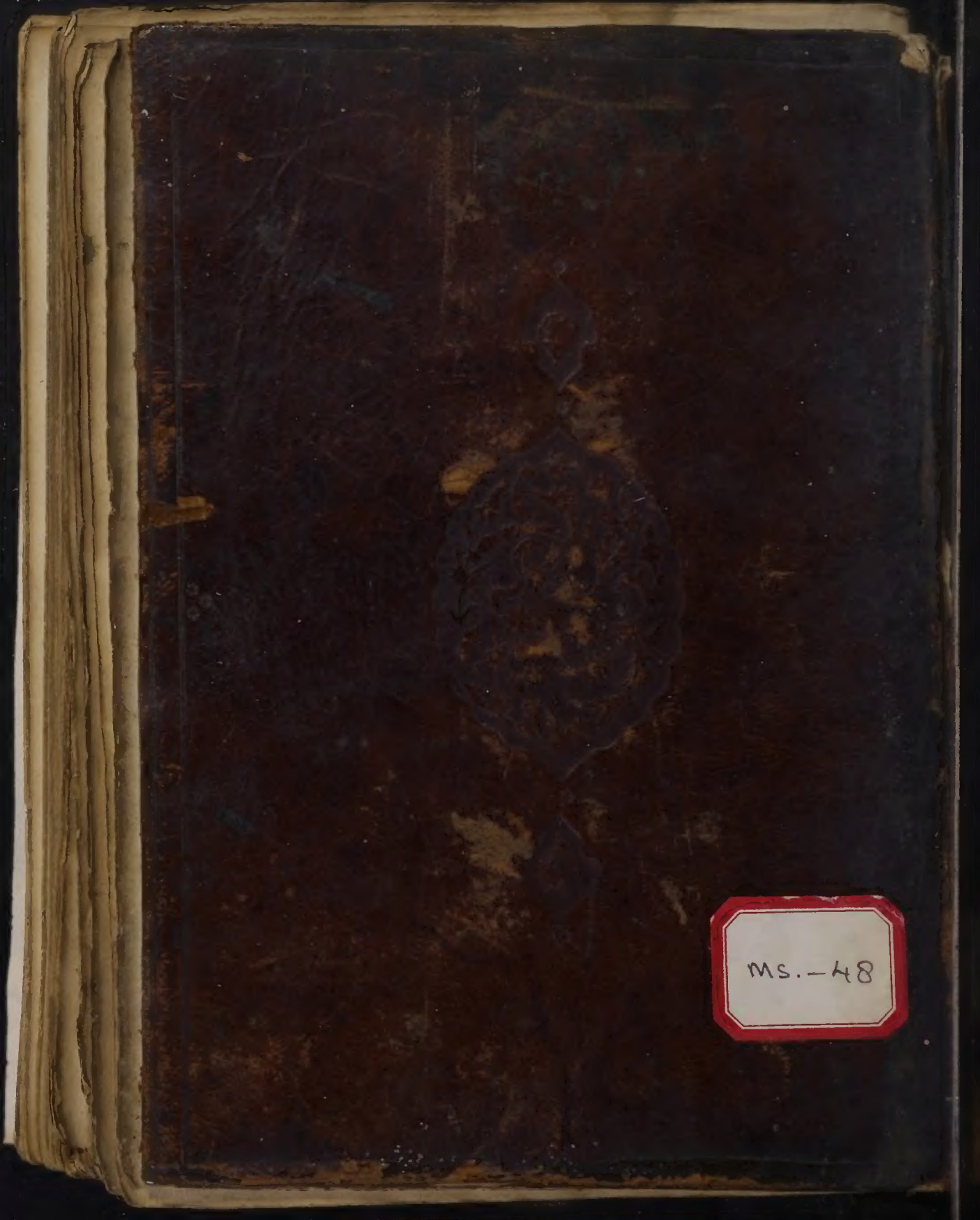
Ms.—48

MS. — 48
INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES
★
McGILL
UNIVERSITY

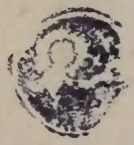

كتاب النكاح الفصل الاول عن عبد الله بن مسعود

قال قال رسول الله صلعم يا معشر الشباب من استطاع
منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفرج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء متفق عليه وعن
سعد بن ابي وقاص قال رد رسول الله صلعم على عثمان بن مظعون
التبتل ولو اذن له لاختصينا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها ولجمالها و
لدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم الدنيا كلها متاع وخير
متاع الدنيا المراة الصالحة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم خير نساء ركبن الابل صالح نساء قريش احناه
على ولد في صغره وارعاه على زوج في ذات يده متفق عليه وعن
اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلعم ما تركت بعدي فتنة
اضر على الرجال من النساء متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلعم الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم
فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فان اول

فتنة

فتنة بنى اسرائيل كانت فى النساء رواه مسلم وعن ابن عمر
قال قال رسول الله صلعم الشوم فى المرأة والدار والفرس متفق
عليه وفى رواية الشوم فى ثلثة المرأة والمسكن والدابة وعن
جابر قال كنا مع النبى صلعم فى غزوة فلما قفلنا كنا قريبا من المدينة
قلت يا رسول الله انى حديث عهد بعرس قال تزوجت
قلت نعم قال أبكرا أم ثيب قلت بل ثيب قال فهلا بكرا تلاعبها
وتلاعبك فلما قدمنا ذهبنا لندخل قال امهلوا حتى ندخل ليلا اى عشاء لكى تمتشط الشعثة وتستحد المغيبة متفق
عليه الفصل الثانى عن ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال
ثلثة حق على الله عونهم المكاتب الذى يريد الاداء والناكح
الذى يريد العفاف والمجاهد فى سبيل الله رواه الترمذى
والنسائى وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلعم اذا
خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه ان لا
تفعلوه تكن فتنة فى الارض وفساد عريض رواه الترمذى
وعن مققل بن يسار قال قال رسول الله صلعم تزوجوا
الودود الولود فانى مكاثر بكم الامم رواه ابو داود والنسائى
وعن عبد الرحمن بن سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة
الانصارى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم
عليكم بالابكار فانهن اعذب افواها وانتق ارحاما

وابضع بالبيسير رواه ابن ماجة مرسلا **الفصل الثالث**
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لم تر للمتحابين مثل
النكاح **وعن** انس قال قال رسول الله صلعم من اراد ان يلقى
الله طاهرا مطهرا فليتزوج الحرائر **وعن** ابي امامة عن
النبي صلعم انه يقول ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله خيرا
له من زوجة صالحة ان امرها اطاعته وان نظر اليها
سرته وان اقسم عليها ابرته وان غاب عنها نصحته
في نفسها ومالها رواه ابن ماجة الاحاديث الثلثة **وعن**
انس قال قال رسول الله صلعم اذا تزوج العبد فقد استكمل
نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي **وعن** عائشة
قالت قال رسول الله صلعم ان اعظم النكاح بركة ايسره
مؤنة رواهما البيهقي في شعب الايمان **باب النظر**
الى المخطوبة وبيان العورات الفصل الاول عن
ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال اني تزوجت امراة
من الانصار قال فانظر اليها فان في اعين الانصار شيئا رواه
مسلم **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لا تباشر
المراة المراة فتنعتها لزوجها كانه ينظر اليها متفق عليه **وعن**
ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم لا ينظر الرجل الى عورة
الرجل ولا المراة الى عورة المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب

واحد ولا تفض المرأة الى المرأة فى ثوب واحد رواه مسلم وعن
جابر قال قال رسول الله صلعم لا لا يبيتن رجل عند امرأة
ثيب الا ان يكون ناكحا او ذا محرم رواه مسلم وعن عقبة
ابن عامر قال قال رسول الله صلعم اياكم والدخول على النساء
فقال رجل يا رسول الله ارايت الحمو قال الحمو الموت متفق
عليه وعن جابر ان ام سليم استاذنت رسول الله صلعم
فى الجامة فامر ابا طيبة ان يحجمها قال حسبت انه كان
اخاها من الرضاعة او غلاما لم يحتلم رواه مسلم وعن جرير
بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم سالت رسول الله عن
نظر الفجاءة فامرنى ان اصرف بصرى رواه مسلم وعن جابر
قال قال رسول الله صلعم ان المرأة تقبل فى صورة شيطان
وتدبر فى صورة شيطان فاذا احدكم اعجبته المرأة فوقعت
فى قلبه فليعمد الى امراته فليواقعها فان ذلك يرد ما فى نفسه
وعن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا خطب احدكم المرأة
فان استطاع ان ينظر الى ما يدعوه الى نكاحها فليفعل
رواه ابو داود وعن المغيرة بن شعبة قال خطبت امرأة
فقال لى رسول الله صلعم هل نظرت اليها قلت لا قال فانظر
اليها فانه احرى ان يؤدم بينكما رواه احمد والترمذى والنسائى
وابن ماجه والدارمى وعن ابن مسعود قال رايت رسول الله

اياكم الحمو

قريب الزوج هلاكم اير شد ولد

لا تنظر مرة فاجاءة والنظر الاول معفو عنها اذا كان بغير اختيار شرح

الا صارت حسنة ومحبوبة فى قلبه

الا الوطء

وهو النظر الى وجهها فكفيها

الا الالفة بين الزوجتين

امراة فاعجبته فاتى سودات وهى تصنع طيبا وعندها
نساء فاخليه فقضى حاجته ثم قال ايما رجل راى امراة
تعجبه فليقم الى اهله فان معها مثل الذى معها رواه الدارمى
وعنه عن النبى صلعم قال المراة عورة فاذا خرجت استشرفها
الشيطان رواه الترمذى وعن بريدة قال قال رسول الله
صلعم لعلى يا على لا تتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست
لك الاخرة رواه احمد والترمذى وابو داود والدارمى وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبى صلعم قال
اذا زوج احدكم عبده امته فلا ينظرن الى عورتها وفى رواية
فلا ينظرن الى ما دون السرة وفوق الركبة رواه ابو داود
وعن جرهد ان النبى صلعم قال اما علمت ان الفخذ عورة
رواه الترمذى وابو داود وعن على رضى الله عنه ان رسول
الله صلعم قال له يا على لا تبرز فخذك ولا تنظر الى فخذ حى ولا
ميت رواه ابو داود وابن ماجه وعن محمد بن جحش قال
مر رسول الله صلعم على معمر وفخذاه مكشوفتان فقال يا معمر
غط فخذيك فان الفخذين عورة رواه فى شرح السنة وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلعم اياكم والتعرى فان معكم من لا يفارقكم
الا عند الغائط وحين يفضى الرجل الى اهله فاستحيوهم
واكرموهم رواه الترمذى وعن ام سلمة انها كانت عند رسول

الله صلعم

الله صلعم وميمونة اذ اقبل ابن ام مكتوم فدخل عليه فقال
رسول الله صلعم احتجبا منه فقلت يا رسول الله صلعم اليس
هو اعمى لا يبصرنا فقال رسول الله صلعم افعمياوان انتما
الستما تبصرانه رواه احمد والترمذي وابو داود وعن بهز بن
حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم احفظ عو
عورتك الا من زوجتك او ما ملكت يمينك قلت يا رسول
الله افرايت اذا كان الرجل خالياً قال فالله احق ان يستحيى
منه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن عمر رضي
الله عنه عن النبي صلعم قال لا يخلوَنّ رجل بامراة الا كان
ثالثهما الشيطان رواه الترمذي وعن جابر عن النبي صلعم
قال لا تلجوا على المغيبات فان الشيطان يجري من احدكم
مجرى الدم قلنا ومنك قال ومني ولكن الله اعانني عليه
فاسلم رواه الترمذي وعن انس ان النبي صلعم اتى فاطمة
بعبد قد وهبه لها وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به
راسها لم يبلغ رجليها واذا غطت به رجليها لم يبلغ راسها
فلما راى رسول الله صلعم ما تلقى قال انه ليس عليك باس
انما هو ابوك وغلامك رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن
ام سلمة ان النبي صلعم كان عندها وفي البيت مخنث فقال
لعبد الله ابن ابي اميه اخي ام سلمة يا عبد الله ان فتح الله لكم

الحديث محمول على التقوى والورع

الزوجة غائب عنها زوجها

اي تصورت صورته كرجل

غداً لطائف فاني اوثر ذلك على ابنة غيلان فانها تقبل بادبع
وتدبر بثمان فقال النبي صلعم لا يدخلن هؤلاء عليكم متفق
عليه وعن المسور بن مخرمة قال حملت حجراً ثقيلاً فجيئنا
انا امشي سقط عني ثوبي فلم استطع اخذه فمر اني رسول الله
صلعم فقال لي خذ عليك ثوبك فلا تمشوا عراة رواه مسلم
وعن عائشة قالت ما نظرت او ما رايت فرج رسول الله
صلعم قط رواه ابن ماجه وعن ابي امامة عن النبي صلعم قال ما من
مسلم ينظر الى محاسن امراة اول مرة ثم يغض بصره الا احدث
الله له عبادة يجد حلاوتها رواه احمد وعن الحسن مرسلا قال
بلغني ان رسول الله صلعم قال لعن الله الناظر والمنظور اليه
رواه البيهقي في شعب الايمان باب الولي في النكاح والاستيذان
المراة الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلعم لا تنكح الايم حتى تستامر ولا تنكح البكر حتى تستاذن
قالوا يا رسول الله صلعم وكيف اذنها قال ان تسكت متفق
عليه وعن ابن عباس ان النبي صلعم قال الايم احق بنفسها
من وليها والبكر تستاذن في نفسها واذنها صماتها وفي رواية
قال الثيب احق بنفسها من وليها والبكر تستامر واذنها
سكوتها وفي رواية الثيب احق بنفسها من وليها والبكر
تستاذنها ابوها في نفسها واذنها صماتها رواه مسلم وعن

خنسا

خنساء بنت خذام ان اباها زوجها وهي ثيب فكرهت
ذلك فاتت رسول الله صلعم فرد نكاحه رواه البخاري
وفي رواية ابن ماجه نكاح ابيها وعن عايشة ان النبي
صلعم تزوجها وهي بنت سبع سنين وزفت اليه وهي
بنت تسع سنين ولعبها معها ومات عنها وهي بنت ثماني
عشرة رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي موسى عن
النبي صلعم قال لا نكاح الا بولي رواه احمد والترمذي وابو داود
وابن ماجه والدارمي وعن عايشة ان رسول الله صلعم
قال ايما امراة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل فنكاحها
باطل فنكاحها باطل فان دخل بها فلها المهر بما استحل من
فرجها فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له رواه
احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي وعن
ابن عباس ان النبي صلعم قال البغايا اللاتي ينكحن انفسهن
بغير بينة والاصح انه موقوف على ابن عباس رواه الترمذي
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اليتيمة تستامر
في نفسها فان صمتت فهو اذنها وان ابت فلا جواز عليها
رواه الترمذي وابو داود والنساي ورواه الدارمي عن ابي موسى
وعن جابر عن النبي صلعم قال ايما عبد تزوج بغير اذن سيده
فهو عاهر رواه الترمذي وابو داود والدارمي الفصل

داود

استماع

ثاني

الثالث عن ابن عباس قال ان جارية بكرا اتت رسول
الله صلعم فذكرت ان اباها زوجها وهي كارهة فخيرها
النبي صلعم رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم لا تزوج المرأة المرأة لا تزوج المرأة نفسها فان الزانية
هي التي تزوج نفسها رواه ابن ماجه وعن ابي سعيد وابن عباس
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ولد له ولد فليحسن
اسمه وادبه واذا بلغ فليزوجه فان بلغ ولم يزوجه فاصاب
اثما فانما اثمه على ابيه وعن عمر بن الخطاب وانس بن مالك
رضي الله عنهما عن رسول الله صلعم قال في السودية مكتوب
من بلغت ابنته اثنتي عشرة سنة ولم يزوجها فاصابت اثما
فاثم ذلك عليه رواهما البيهقي في شعب الايمان باب اعلان
النكاح والخطبة والشرط الفصل الاول عن الربيع
بنت معوذ بن عفراء قالت جاء النبي صلعم فدخل حين بني
علي فجلس على فراشي كمجلسك مني فجعلت جويريات لنا
يضربن بالدف ويندبن من قتل من ابائي يوم بدر اذ قالت
احديهن وفينا نبي يعلم ما في غد فقال دعي هذه وقولي بالذي
كنت تقولين رواه البخاري وعن عايشة قالت زفت امرأة
الى رجل من الانصار فقال نبي الله صلعم ما كان معكم لهو فان
الانصار يعجبهم اللهو رواه البخاري وعنها قالت تزوجني

رسول الله

رسول الله صلعم في شوال وبنى بي في شوال فاي نساء رسول
الله صلعم كان احظى عنده مني رواه مسلم وعن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلعم احق الشروط ان توفوا به
ما استحللتم به الفروج متفق عليه وعن ابي هريرة قال
(طلب حلال)
قال رسول الله صلعم لا يخطب الرجل على خطبة اخيه حتى
ينكح او يترك متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلعم لا تسال المراة طلاق اختها لتستفرغ صحفتها ولتنكح
(صفحتها ولتنكح
جناغي
عوليت الدين او الند دسن
بن فنزيم كاويره بم سنده
فنك بكاوير)
فان لها ما قدر لها متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله
صلعم نهى عن الشغار والشغار ان يزوج الرجل ابنته على
ان يزوجه الاخر ابنته وليس لها بينهما صداق متفق عليه
وفي رواية لمسلم قال لا شغار في الاسلام وعن علي رضي الله
عنه ان رسول الله صلعم نهى عن متعة النساء يوم خيبر
وعن اكل لحوم الحمر الانسية متفق عليه وعن سلمة
بن الاكوع قال رخص رسول الله صلعم عام اوطاس
(نسخ مكتب)
في المتعة ثلثا ثم نهى عنها رواه مسلم الفصل الثاني عن
عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله صلعم التشهد
في الصلوة والتشهد في الحاجة قال التشهد في الصلوة
التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها
(كلام الرسول)
(كلام الباري)
(ان عبادة قولية)
(ان عبادة بدنية)
(ان عبادة مالية)
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصا
لحين

اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
والشهد في الحاجة ان الحمد لله نستعينه ونستغفره
ونعوذ بالله من شرور انفسنا من يهده الله فلا مضل
له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله ويقرأ ثلث ايات يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم
ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما رواه احمد
والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وفي
جامع الترمذي فسر الايات الثلث سفيان الثوري وزاد
ابن ماجه بعد قوله ان الحمد لله نحمده وبعد قوله من شرور
انفسنا ومن سيئات اعمالنا والدارمي بعد قوله عظيما
ثم يتكلم بحاجته وروى في شرح السنة عن ابن مسعود
في خطبة الحاجة من النكاح وغيره وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد
الجذماء رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعنه قال قال رسول الله صلعم كل امر ذي بال لا يبدأ فيه

بالحمد لله

بالحديد فهو قطع رواه ابن ماجه وعن عايشة قالت قال
رسول الله صلعم اعلنوا هذا النكاح واجعلوه في المساجد
واضربوا عليه بالدفوف رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن محمد بن خاطب الجمحي عن النبي صلعم قال فصل
ما بين الحلال والحرام الصوت والدف في النكاح رواه احمد
والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن عايشة قالت كانت
عندي جارية من الانصار زوجتها فقال رسول الله صلعم يا
عايشة الا تغنيهن فان هذا الحي من الانصار يحبون الغناء
رواه ابن حبان في صحيحه وعن ابن عباس قال انكحت عايشة
ذات قرابة لها من الانصار فجاء رسول الله صلعم فقال اهديتم
الفتاة قالوا نعم قال ارسلتم معها من يغني قالت لا فقال رسول
الله صلعم ان الانصار قوم فيهم غزل فلو بعثتم معها من
يقول اتيناكم اتيناكم فحيانا وحياكم رواه ابن ماجة وعن
سمرة ان رسول الله صلعم قال ايما امراة زوجها وليان فهي
للاول منهما ومن باع بيعا من رجلين فهو للاول منهما رواه
الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي **الفصل الثالث** عن
ابن مسعود قال كنا نغزو مع رسول الله صلعم ليس معنا نساء
فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان نستمتع
فكان احدنا ينكح المراة بالثوب الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها

الذين امنوا الا تحرموا طيبات ما احل الله لكم متفق عليه وعن
ابن عباس قال انما كانت المتعة في اول الاسلام كان الرجل يقدم
البلدة ليس له بها معرفة فيتزوج المراة بقدر ما يرى انه يقيم
فتحفظ له متاعه وتصلح له شيئه حتى اذا نزلت الاية الا على
ازواجهم او ما ملكت ايمانهم قال ابن عباس فكل فرج سواهما
فهو حرام رواه الترمذي وعن عامر بن سعد قال دخلت على
قرظة بن كعب وابي مسعود الانصاري في عرس واذا جوار
يغنين فقلت اي صاحبي رسول الله صلعم واهل بدر يفعل
هذا عندكم فقالا اجلس ان شئت فاسمع معنا وان شئت
فاذهب فانه قد رخص لنا في اللهو عند العرس رواه النسائي
باب المحرمات الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم لا يجمع بين المراة وعمتها ولا بين المراة وخالتها متفق
عليه وعن عايشة قالت قال رسول الله صلعم يحرم من الرضاعة
ما يحرم من الولادة رواه البخاري وعنها قالت جاء عمي من الرضاعة
فاستاذن علي فابيت ان آذن له حتى استاذن رسول الله صلعم
فجاء رسول الله صلعم فسالته فقال انه عمك فاذني له قالت فقلت
يا رسول الله صلعم انما ارضعتني المراة ولم يرضعني الرجل فقال
رسول الله صلعم انه عمك فليلج عليك وذلك بعد ما ضرب علينا
الحجاب الاية متفق عليه وعن علي رضي الله عنه انه قال يا رسول الله

صلعم هل

الله صلى الله عليه وسلم هل لك في بنت عمك حمزة فانها اجمل فتاة في
قريش فقال له اما علمت ان حمزة اخي من الرضاعة وان الله
حرم من الرضاعة ما حرم من النسب رواه مسلم وعن ام الفضل
قالت ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحرم الرضعة او الرضعتان
وفي رواية عما يشبه قال لا تحرم المصة والمصتان وفي اخرى
لا ام الفضل قال لا تحرم الاملاجة والاملاجتان هذه روايات
لمسلم وعن عايشة قالت كان فيما انزل من القران عشر رضعات
معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي فيما يقرا من القران رواه مسلم وعنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانه كره ذلك فقالت
انه اخي فقال انظرن من اخوانكن فانما الرضاعة من المجاعة
متفق عليه وعن عقبة بن الحارث انه تزوج ابنة لابي اهاب
بن عزيز فاتت امراة فقالت قد ارضعت عقبة والتي
تزوج بها فقال له عقبة ما اعلم انك ارضعتني ولا اخبرتني
فارسل الى آل ابي اهاب فسالهم فقالوا ما علمنا ارضعت
صاحبتنا فركب الى النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فساله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كيف وقد قيل ففارقها عقبة ونكحت زوجا غيره
رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين بعث جيشا الى اوطاس فلقوا عدوا فقاتلوهم

الى اصلة العباس

الى بلاجة وضع الثدي في فم الطفل مع المص

الى قوله الرضعة او الرضعتان

فظهروا عليهم واصابوا لهم سبايا فكان ناسا من اصحاب
النبي صلعم تحرجوا من غشيانهن من اجل ازواجهن من
المشركين فانزل الله تعالى في ذلك والمحصنات من النساء الا
ما ملكت ايمانكم اي فهن لهم حلال اذا انقضت عدتهن
رواه مسلم الفصل الثاني عن ابي هريرة ان رسول الله
صلعم نهى ان تنكح المرأة على عمتها او العمة على بنت اخيها
او المرأة على خالتها او الخالة على بنت اختها لا تنكح الصغرى
على الكبرى ولا الكبرى على الصغرى رواه الترمذي وابو داود
والدارمي والنسائي ورواية النسائي الى قوله بنت اختها وعن
البراء بن عازب قال مر بي خالي ابو بردة بن نيار ومعه
لواء فقلت اين تذهب قال بعثني النبي صلعم الى رجل تزوج
امرأة ابيه آتيه برأسه رواه الترمذي وابو داود وفي
رواية له وللنسائي وابن ماجه والدارمي فامرني ان اضرب
عنقه وآخذ ماله وفي هذه الرواية قال عمي بدل خالي وعن
ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم لا يحرم من الرضاع
الا ما فتق الامعاء في الثدي وكان قبل الفطام رواه الترمذي
وعن حجاج بن حجاج الاسلمي عن ابيه انه قال يا رسول
الله ما يذهب عني مذمتي من الرضاعة فقال غرة
عبد او امة رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي

الا ما اتخذتم من نساء الكفار

وعن ابي

وعن ابي الطفيل الغنوي قال كنت جالسا مع النبي صلعم اذ
اقبلت امراة فبسط النبي ردائه حتى قعدت عليه فلما
ذهبت قيل هذه امه رضعت النبي صلعم رواه ابو داود وعن
ابن عمر ان غيلان بن سلمة الثقفي اسلم وله عشر
نسوة في الجاهلية فاسلمن معه فقال النبي صلعم امسك
اربعا وفارق سائرهن رواه احمد والترمذي وابن ماجة
وعن نوفل بن معوية قال اسلمت وتحتي خمس نسوة
فسالت النبي صلعم فقال فارق واحدة وامسك اربعا فعمدت
الى اقدمهن صحبة عندي عاقر منذ ستين سنة فطلقها
رواه في شرح السنة وعن الضحاك بن فيروز الديلمي
عن ابيه قال قلت يا رسول الله صلعم اني اسلمت وتحتي
اختان قال اختر ايتهما شئت رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجة وعن ابن عباس قال اسلمت امراة فتزوجت
فجاء زوجها الى النبي صلعم فقال يا رسول الله اني قد اسلمت
وعلمت باسلامي فانتزعها رسول الله صلعم من زوجها
الآخر وردها الى زوجها الاول وفي رواية انه قال انها اسلمت
قبل فردها عليه رواه ابو داود وروى في شرح السنة ان
جماعة من النساء ردهن النبي صلعم بالنكاح الاول على
ازواجهن عند اجتماع الاسلامين بعد اختلاف الدين

قصدت فطلقها — التمثيل بالمفتي عند تم ايده الى ترك اتمكه قصد اقدم وبوشادم

الاقرب — الثاني — الاول — الزوج الثاني — الاسلام الزوج

والدار منهن بنت الوليد بن مغيرة كانت تحت صفوان بن
امية فاسلمت يوم الفتح وهرب زوجها من الاسلام فبعث
اليه ابن عمه وهب بن عمير برداء رسول الله صلعم امانا
لصفوان فلما قدم جعل له رسول الله صلعم تسيير اربعة
اشهر حتى اسلم فاستقرت عنده واسلمت ام حكيم بنت الحارث
بن هشام امراة عكرمة بن ابي جهل يوم الفتح بمكة وهرب
زوجها من الاسلام حتى قدم اليمن فانطلقت ام حكيم حتى قدمت
عليه اليمن فدعته الى الاسلام فاسلم فثبتا على نكاحهما رواه
مالك عن ابن شهاب مرسلا **الفصل الثالث** عن ابن عباس
قال حرم من النسب سبع ومن الصهر سبع ثم قرا حرمت
عليكم امهاتكم الاية رواه البخاري وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلعم قال ايما رجل نكح امراة فدخل
بها فلا يحل له نكاح ابنتها وان لم يدخل بها فلينكح ابنتها وايما
رجل نكح امراة فلا يحل له ان ينكح امها دخل بها او لم يدخل رواه
الترمذي وقال هذا حديث لا يصح من قبل اسناده انما رواه
ابن لهيعة والمثنى بن الصباح عن عمرو بن شعيب وهما
يضعفان في الحديث **باب المباشرة الفصل الاول** عن جابر
قال كانت اليهود تقول اذا اتى الرجل امراته من دبرها في قبلها
كان الولد احول فنزلت نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم

انى كيف شئتم من قيام او قعود
او مضطجع او من خلف الفرج

متفق عليه وعنه قال كنا نعزل والقرآن ينزل متفق عليه
وزاد مسلم فبلغ ذلك النبي صلعم فلم ينهنا وعنه قال إن رجلا اتى
رسول الله صلعم فقال ان لي جارية هي خادمتنا وانا اطوف
عليها واكره ان تحمل فقال اعزل عنها ان شئت فانه سيأتيها
ما قدر لها فلبث الرجل ثم اتاه فقال ان الجارية قد حبلت
فقال قد اخبرتك انه سيأتيها ما قدر لها رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع رسول الله صلعم في غزوة بني
المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب فاشتهينا النساء
واشتدت علينا العزبة واحببنا العزل فاردنا ان نعزل وقلنا
نعزل ورسول الله صلعم بين اظهرنا قبل ان نسأله فسألنا
عن ذلك فقال ما عليكم ان لا تفعلوا ما من نسمة كائنة الى يوم
الا وهي كائنة متفق عليه وعنه قال سئل رسول الله صلعم
عن العزل فقال ما من كل الماء يكون الولد واذا اراد الله خلق شيء
لم يمنعه شيء رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص ان رجلا
جاء الى رسول الله صلعم فقال اني اعزل عن امرأتي فقال لم رسول
الله صلعم لم تفعل ذلك فقال الرجل اشفق على ولدها فقال رسول
الله صلعم لو كان ذلك ضارا ضر فارس والروم رواه مسلم وعن
جذامة بنت وهب قالت حضرت رسول الله صلعم في اناس وهو
يقول لقد هممت ان انهى عن الغيلة فنظرت في الروم وفارس

كناية عن الجماع

ان صحبا معتهن

قبيلة من بني خذامة من العرب

ان في انفسنا

كيف او لسوف يجعون

من العزل هل يجوز ام لا

عن لا بأس عليكم ان تفعلوا

اي العزل

يعني جاز العزل لان العزل لا يمنع
حصول الولد الذي قدر الله فيه

الى النبي صلعم خ

والروم ر

اي لاولادها يعني ترضع لنساء الفارس

اي العزل

اي الذي في البطن

اي بالعزل

اي بالجماع في حال الارضاع

اي مع جماعة من الناس

فاذا هي يغيلون اولادهم فلا يضر اولادهم ذلك شيئا ثم سألوه
عن العزل فقال رسول الله صلعم ذلك الوأد الخفي وهي واذا الموؤدة
سئلت رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم ان
اعظم الامانة عند الله يوم القيمة وفي رواية ان من اشر الناس
عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر
سرها رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس قال اوحى الى
رسول الله صلعم نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم الآية اقبل وادبر
واتق الدبر والحيضة رواه الترمذي وابن ماجة والدارمي وعن
خذيمة بن ثابت ان النبي صلعم قال ان الله لا يستحي من الحق لا تأتوا
النساء في أدبارهن رواه احمد والترمذي وابن ماجة والدارمي وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ملعون من اتى امرأة في دبرها
رواه احمد وابو داود وعنه قال قال رسول الله صلعم ان الذي
يأتي امرأته في دبرها لا ينظر الله اليه رواه في شرح السنة وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لا ينظر الله الى رجل اتى رجلا
او امرأة في الدبر رواه الترمذي وعن اسماء بنت يزيد قالت
سمعت رسول الله صلعم يقول لا تقتلوا اولادكم سرا فان
الغيل يدرك الفارس فيدعثره عن فرسه رواه ابو داود الفصل
الثالث عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلعم ان يعزل عن الحرة الا باذنها رواه ابن ماجة باب الفصل

الاول عن عروة عن عايشة ان رسول الله صلعم قال لها
فسخ النكاح وامضاءه
وبريرة خذيها فاعتقيها وكان زوجها عبدا فخيرها رسول
الله صلعم فاختارت نفسها ولو كان حرا لم يخيرها متفق
عليه وعن ابن عباس قال كان زوج بريرة عبدا اسود
يقال له مغيث كاني انظر اليه يطوف خلفها في سكك
المدينة يبكي ودموعه تسيل على لحيته فقال النبي صلعم للعباس
يا عباس الا تعجب من حب مغيث بريرة ومن بغض بريرة
مغيثا فقال النبي صلعم لو راجعته فقالت يا رسول الله صلعم
اتامرني قال انما انا شافع قالت لا حاجة لي فيه رواه البخاري
امر كاستحبابا
الفصل الثاني عن عايشة انها اراد ت ان تعتق مملوكين
لها زوج فسالت النبي صلعم فامرها ان تبداء بالرجل قبل
باعتاق الرجل
المراة رواه ابو داود والنسائي وعنها ان بريرة عتقت
تخيير الزوجين اختيار الزوج وامضاءه
وهي عند مغيث فخيرها رسول الله صلعم وقال لها ان
الفسخ
قربك فلا خيار لك رواه ابو داود باب الصداق الفصل
الاول عن سهل بن سعد ان رسول الله صلعم جاءه امراة
فقالت يا رسول الله اني وهبت نفسي لك فقامت طويلا
زمانا كثيرا
فقام رجل فقال يا رسول الله زوجنيها ان لم تكن لك فيها
حاجة فقال هل عندك من شيء تصدقها قال ما عندي الا
ازاره هذا قال فالتمس ولو خاتما من حديد فالتمس ولم يجد
فاطلب شيئا اخر

شيئا فقال رسول الله صلعم هل معك من القران شئ قال نعم
سورة كذا وسورة كذا فقال فقد زوجتكها بما معك من القران
وفي رواية قال انطلق قد زوجتكها فعلمها من القران متفق عليه
وعن ابي سلمة قالت سألت عايشة كم كان صداق النبي صلعم
قالت كان صداقه لازواجه ثنتي عشرة اوقية ونش قالت
اتدري ما النش قلت لا قالت نصف اوقية فتلك خمسمائة
درهم رواه مسلم ونش بالرفع في شرح السنة وفي جميع الاصول
الفصل الثاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال الا
لا تغالوا صدقة النساء فانها لو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى
عند الله لكان اولاكم بها نبي الله صلعم ما علمت رسول الله صلعم
نكح شيئا من نسائه ولا انكح شيئا من بناته على اكثر من اثنتي عشرة
اوقية رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة
والدارمي وعن جابر ان النبي صلعم قال من اعطى في صداق
امراته ملء كفيه سويقا او تمرا فقد استحل رواه ابو داود
وعن عامر بن ربيعة ان امراة من بني فزارة تزوجت على
نعلين فقال لها رسول الله صلعم ارضيت من نفسك وما لك
بنعلين قالت نعم فاجازه رواه الترمذي وعن علقمة عن
ابن مسعود انه سئل عن رجل تزوج امراة ولم يفرض لها
شيئا ولم يدخل بها حتى مات فقال ابن مسعود لها مثل صداق

نسائها

نسائها الا وكس ولا شطط وعليها العدة ولها الميراث فقام
الا نقص الا وزيادة
معقل بن سنان الاشجعي فقال قضى رسول الله صلعم في بروع
بنت واشق امرأة منا مثل ما قضيت ففرح بها ابن مسعود
بالقصة
رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي **الفصل الثالث**
عن ام حبيبة انه كانت تحت عبد الله بن جحش فمات بارض
الحبشة فزوجها النجاشي النبي صلعم وامهرها عنه اربعة الاف
ايا اصدقها من الدراهم
درهم وبعث بها الى رسول الله صلعم مع شرحبيل ابن حسنة
ان ارسل بها مع حبيبة
رواه ابو داود والنسائي **وعن** انس قال تزوج ابو طلحة ام
سليم فكان صداق ما بينهما الاسلام اسلمت ام سليم قبل
ابي طلحة فخطبها فقالت اني قد اسلمت فان اسلمت نكحتك
فاسلم فكان صداق ما بينهما رواه النسائي **باب الوليمة**
الاسلام بينهما
الفصل الاول عن انس ان النبي صلعم راى على عبد الرحمن بن
عوف اثر صفرة فقال ما هذا قال اني تزوجت امرأة على وزن
من الذهب ان
نواة من ذهب قال بارك الله لك اولم ولو بشاة متفق عليه
ويعم بكر وثيب
وعنه قال اولم رسول الله صلعم حين بنى بزينب بنت جحش
صنعت
فاشبع الناس خبزا ولحما رواه البخاري **وعنه** قال ما اولم رسول
الله صلعم على احد من نسائه ما اولم على زينب اولم بشاة متفق عليه
وعنه قال اولم رسول الله صلعم حين بنى بزينب بنت جحش فاشبع
الناس خبزا ولحما رواه البخاري **وعنه** قال ان رسول الله صلعم

اعتق صفية وتزوجها وجعل عتقها صداقها واولم لها بحيس
متفق عليه وعنه قال اقام النبي صلعم بين خيبر والمدينة ثلث
ليال يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته وما كان فيها
من خبز ولا لحم وما كان فيها الا ان امر بالانطاع فبسطت
فالقى عليها التمر والاقط والسمن رواه البخاري وعن صفية بنت
شيبة قالت اولم النبي صلعم على بعض نسائه بمدين من شعير
رواه البخاري وعن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلعم قال
اذا دعي احدكم الى الوليمة فليأتها متفق عليه وفي رواية لمسلم
فليجب عرسا كان او نحوه وعن جابر قال قال رسول الله صلعم
اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان شاء طعم وان شاء ترك
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم شر الطعام
طعام الوليمة يدعى لها الاغنياء ويترك الفقراء ومن ترك
الدعوة فقد عصى الله ورسوله متفق عليه وعن ابي مسعود
الانصاري قال كان رجل من الانصار يكنى ابا شعيب كان لغلام
لحام فقال لغلامه اصنع لي طعاما يكفي خمسة لعلي ادعو النبي صلعم
خامس خمسة فصنع له طعيما ثم اتاه فدعاه فتبعهم رجل
فقال النبي صلعم يا ابا شعيب ان رجلا تبعنا فان شئت اذنت
له وان شئت تركته قال لا بل اذنت له متفق عليه الفصل الثاني
عن انس ان النبي صلعم اولم على صفية بسويق وتمر رواه احمد

والترمذي

بحيس
قوت وخرما وسويق
وياغ او شيء من الوان
طعام

والترمذي وابو داود وابن ماجة وعن سفينة ان رجلا ضاف
علي بن ابي طالب فصنع لهما طعاما فقالت فاطمة لو دعونا
رسول الله صلعم فاكل معنا فدعوه فجاء فوضع يده على عضادتي
الباب فرأى القرام قد ضرب في ناحية البيت فرجع قالت
فاطمة فتبعته فقلت يا رسول الله ما ردك قال انه ليس لي او لنبي
ان يدخل بيتا مزوقا رواه احمد وابن ماجة وعن عبد الله بن
عمر قال قال رسول الله صلعم من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله
ومن دخل على غير دعوة دخل سارقا وخرج مغيرا رواه ابو داود
وعن رجل من اصحاب رسول الله صلعم ان رسول الله صلعم قال اذا
اجتمع الداعيان فاجب اقربهما بابا وان سبق احدهما فاجب
الذي سبق رواه احمد وابو داود وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلعم طعام اول يوم حق وطعام يوم الثالث سمعة
ورياء ومن سمع سمع الله به رواه الترمذي وعن عكرمة عن ابن
عباس ان النبي صلعم نهى عن طعام المتباريين ان يوكل رواه ابو داود
وقال محيي السنة والصحيح انه عن عكرمة عن النبي صلعم مرسلا

الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم المتباريان
لا يجابان ولا يوكل طعامهما قال الامام احمد المتباريين
بالضيافة فخرا ورياء وعن عمران ابن حصين قال نهى رسول
الله صلعم عن اجابة طعام الفاسقين وعن ابي هريرة قال قال رسول

ضاف اي ضاخر
دعتني يا نذري
القرام الثوب رقيق
الثاني سنة وطعام يوم
المتفاخران في الضيافة
اي لاوله لهما واخرهما

الله صلعم اذا دخل احدكم على اخيه المسلم فيأكل من طعامه ولا
يسأل ويشرب من شرابه ولا يسأل روى الاحاديث الثلثة
البيهقي في شعب الايمان وقال هذا ان صح فلات الظاهر ان
المسلم لا يطعمه ولا يسقيه الا ما هو حلال عنده **باب القسم**
الفصل الاول عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قبض عن تسع
نسوة وكان يقسم منهن لثمان متفق عليه **وعن** عايشة ان
سودة لما كبرت قالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك
لعايشة فكان رسول الله صلعم يقسم لعايشة يومين يومها
ويوم سودة متفق عليه **وعنها** ان رسول الله صلعم كان يسأل
في مرضه الذي مات فيه اين انا غدا اين انا غدا يريد يوم عايشة فاذن له
ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عايشة حتى مات عندها
رواه البخاري **وعنها** قالت كان رسول الله صلعم اذا اراد سفرا
اقرع بين نسائه فايتهن سهمها خرج معه متفق عليه **وعن**
ابي قلابة عن انس قال من السنة اذا تزوج الرجل البكر على الثيب
اقام عندها سبعا وقسم واذا تزوج الثيب اقام عندها ثلثا
ثم قسم قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي
صلعم متفق عليه **وعن** ابي بكر بن عبد الرحمن ان رسول الله صلعم
حين تزوج ام سلمة واصبحت عنده قال لها ليس بك على
اهلك هوان ان شئت سبعت عندك وسبعت عندهن

وان شئت

وان شئت ثلثت عندك ودرت قالت ثلث وفي رواية قال
لها للبكر سبع وللثيب ثلث رواه مسلم الفصل الثاني عن
عايشة ان النبي صلعم كان يقسم بين نسائه فيعدل فيقول اللهم
هذا قسمي فيما املك فلا تلمني فيما تملك ولا املك رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن ابي هريرة
عن النبي صلعم قال اذا كانت عند رجل امرأتان فلم يعدل بينهما
جاء يوم القيمة وشقه ساقط رواه الترمذي وابو داود والنسائي
وابن ماجة والدارمي الفصل الثالث عن عطاء قال حضرنا
مع ابن عباس جنازة ميمونة بسرف فقال هذه زوجة
رسول الله صلعم فاذا رفعتم نعشها فلا تزعزعوها ولا
تزلزلوها وارفقوا بها فانه كان عند رسول الله صلعم تسع
نسوة كان يقسم فيهن لثمان ولا يقسم لواحدة قال عطاء
التي كان رسول الله صلعم لا يقسم لها بلغنا انها صفية وكانت
اخيرهن موتا ماتت بالمدينة متفق عليه وقال رزين
قال غير عطاء هي سودة وهو اصح وهبت يومها لعايشة
حين اراد رسول الله صلعم طلاقها فقالت له امسكني وقد
وهبت يومي لعايشة لعلي اكون من نسائك في الجنة

باب عشرة النساء وما لكل واحدة من الحقوق

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله

للتنعم بيان

صلعم استوصوا بالنساء خيرا فانهن خلقن من ضلع وان
اعوج شيء في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان
تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنساء متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلعم ان المرأة خلقت من ضلع لن تستقيم
لك على طريقة فان استمتعت بها استمتعت بها وبها عوج
وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها طلاقها رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلعم لا يفرك مؤمن مؤمنة ان
كره منها خلقا رضي منها آخر رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلعم لولا بنو اسرائيل لم يخنز اللحم ولولا حواء لم
تخن انثى زوجها الدهر متفق عليه وعن عبد الله بن زمعة
قال قال رسول الله صلعم لا يجلد احدكم امرأته جلد العبد
ثم يجامعها في آخر اليوم وفي رواية ثم يضاجعها متفق عليه
من الضرطة فقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه وعن
عائشة قالت كنت ألعب بالبنات عند النبي صلعم وكان
لي صواحب يلعبن معي فكان رسول الله صلعم اذا دخل ينقمعن منه
ولا فيسربهن الي فيلعبن معي متفق عليه وعنها قالت والله
لقد رأيت النبي صلعم يقوم على باب حجرتي والحبشة يلعبون
بالحراب في المسجد ورسول الله صلعم يسترني بردائه لأنظر

الى لعبهم بين اذنه وعاتقه ثم يقوم من اجلي حتى اكون انا التي
انصرف فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على
اللهو متفق عليه وعنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاَ
اذا كنت عني راضية واذا كنت علي تغضبي قلت من اين
تعرف ذلك فقال اذا كنت عني راضية فانك تقولين لا
ورب محمد واذا كنت علي غضبى قلت لا ورب ابراهيم قالت
قلت اجل والله يا رسول الله ما اهجر الا اسمك متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امراته
الى فراشه فابت فبات غضبان لعنتها الملائكة حتى تصبح
متفق عليه وفي رواية لهما قال والذي نفسي بيده ما من رجل
يدعو امراته الى فراشه فتابى عليه الا كان الذي في السماء
ساخطا عليها حتى يرضى عنها وعن اسماء ان امراة قالت
يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي
غير الذي يعطيني فقال المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور
رواه مسلم وعن انس قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسائه شهرا
فكانت انفكت رجله فاقام في مشربة تسعا وعشرين ليلة
ثم نزل فقالوا يا رسول الله آليت شهرا فقال ان الشهر يكون
تسعا وعشرين رواه البخاري وعن جابر قال دخل ابو بكر رضي
الله عنه يستاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد الناس جلوسا

بباب لم يؤذن لاحد منهم قال فأذن لابي بكر فدخل ثم اقبل
عمر فاستأذن فاذن له فوجد النبي صلعم جالسا حوله نساؤه واجما
ساكتا قال فقال لاقولن شيئا اضحك النبي صلعم فقال يا رسول
الله لو رايت بنت خارجة سألتني النفقة فقمت اليها فوجأت
عنقها فضحك رسول الله صلعم وقال هن حولي كما ترى يسألنني
النفقة فقام ابو بكر الى عائشة يجأ عنقها وقام
عمر الى حفصة يجأ عنقها كلاهما يقول تسألين رسول الله
صلعم ما ليس عنده فقلنا والله لا نسأل رسول الله صلعم شيئا ابدا
ليس عنده ثم اعتزلهن شهرا او تسعا وعشرين ثم نزلت هذه
الآية يا ايها النبي قل لازواجك حتى بلغ للمحسنات منكن اجرا
عظيما قال فبدأ بعائشة فقال يا عائشة اني اريد ان اعرض
عليك امرا احب ان لا تعجلي فيه حتى تستشيري ابويك قالت
وما هو يا رسول الله فتلا عليها الآية قالت افيك يا رسول
الله استشير ابوي بل اختار الله ورسوله والدار الاخرة
واسألك ان لا تخبر امرأة من نسائك بالذي قلت قال لا تسألني
امرأة منهن الا اخبرتها ان الله لم يبعثني معنتا ولا متعنتا ولكن
بعثني معلما ميسرا رواه مسلم وعن عائشة قالت كنت
اغار على اللاتي وهبن انفسهن لرسول الله صلعم فقلت اتهب
المرأة نفسها فلما انزل الله تترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك

هذه الآية في سورة الاحزاب

الاثم

العنت المشقة والعنت ايضا

اغار اغيب

تزلك

من تشاء

من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك قلت ما اراى
ربك الا يسارع فى هواك متفق عليه وحديث جابر اتقوا الله
فى النساء ذكر فى قصة حجة الوداع **الفصل الثانى عن عائشة**
انها كانت مع رسول الله صلعم فى سفر قالت فسابقته فسبقتنى
على رجلى فلما حملت اللحم سابقته فسبقنى قال هذه بتلك
السبقة رواه ابوداود **وعنها** قالت قال رسول الله صلعم
خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلى واذا مات صاحبكم
فدعوه رواه الترمذى والدارمى ورواه ابن ماجه عن ابن عباس
الى قوله لاهلى **وعن** انس قال قال رسول الله صلعم المراة اذا
صلت خمسها وصامت شهرها واحصنت فرجها واطاعت
بعلها فلتدخل من اى ابواب الجنة شاءت رواه ابونعيم فى الحلية
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم لو كنت آمرا احدا ان يسجد
لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها رواه الترمذى **وعن**
ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم ايما امراة ماتت وزوجها
عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذى **وعن** طلق بن على قال
قال رسول الله صلعم اذا الرجل دعا زوجته لحاجته فلتاته وان
كانت على التنور رواه الترمذى **وعن** معاذ رضى الله عنه عن النبى صلعم
قال لا تؤذى امراة زوجها فى الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين
لا تؤذيه قاتلك الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك

البنا رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب
وعن حكيم بن معاوية القشيري عن ابيه قال قلت يا رسول الله
ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها اذا طعمت وتكسوها
اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر الا في البيت
رواه احمد وابو داود وابن ماجه وعن لقيط بن صبرة قال قلت
يا رسول الله ان لي امرأة في لسانها شيء يعني البذاء قال طلقها
قلت ان لي منها ولدا ولها صحبة قال فمرها يقول عظها فان يك
فيها خير فستفعل ولا تضرب ظعينتك ضربك اميتك رواه
ابو داود وعن اياس بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم
لا تضربوا اماء الله فجاء عمر الى رسول الله صلعم فقال ذئرن
النساء على ازواجهن فرخص في ضربهن فاطاف بآل رسول
الله صلعم نساء كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله صلعم
لقد طاف بآل محمد نساء كثير يشكون ازواجهن ليس اولئك
بخياركم رواه ابو داود وابن ماجه والدارمي وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم ليس منا من خبب امرأة على زوجها
او عبدا على سيده رواه ابو داود وعن عائشة قالت قال
رسول الله صلعم ان من اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا
والطفهم باهله نساءكم رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا

تفسير لقوله فمرها

وخياركم

وخياركم لنسائهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح ورواه ابو داود قوله خلقا وعن عايشة قالت قدم
رسول الله صلعم من غزوة تبوك او حنين وفي سهوتها
ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعايشة بنت صغير
لعب فقال ما هذا يا عايشة قالت بناتي ورأى بينهن
فرسا له جناحان من رقاع فقال ما هذا الذي اري وسطهن
قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قالت جناحان قال فرس
له جناحان قالت أما سمعت أن لسليمان خيلا لها أجنحة
قالت فضحك حتى رايت نواجذه رواه **الفصل الثالث**
عن قيس بن سعد قال اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون
لمرزبان لهم فاتيت رسول الله صلعم فقلت اني اتيت
الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم فانت احق ان يسجد
لك فقال لي ارايت لو مررت بقبري كنت تسجد له فقلت
لا فقال لا تفعلوا لو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت
النساء ان يسجدن لازواجهن لما جعل الله لهم عليهن
من حق رواه ابو داود ورواه احمد عن معاذ بن جبل وعن
عمر رضي الله عنه النبي صلعم قال لا يسئال الرجل فيما ضرب
امراته عليه رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي سعيد
قال جاءت امراة الى رسول الله صلعم ونحن عنده فقالت

فارس للخيل شجيل القدم
فقلت لرسول الله صلعم احق
ان يسجد له ع

زوجي صفوان بن المعطل يضربني اذا صليت وينفطرني اذا
صمت ولا يصلي الفجر حتى تطلع الشمس قال وصفوان عنده فسأله
عما قالت فقال يا رسول الله اما قولها يضربني اذا صليت فانها
تقرأ سورتين وقد نهيتها قال فقال لو كانت سورة واحدة لكفت الناس قال واما قولها ينفطرني اذا صمت فانها تنطلق
تصوم وانا رجل شاب فلا اصبر فقال رسول الله صلعم لا تصوم
امرأة الا باذن زوجها واما قولها اني لا اصلي حتى تطلع الشمس فانا
اهل بيت قد عرف لنا ذاك لا نكاد نستيقظ حتى تطلع الشمس
قال فاذا استيقظت يا صفوان فصل رواه ابو داود وابن ماجه
وعن عائشة ان رسول الله صلعم كان في نفر من المهاجرين والانصار
فجاء بعير فسجد له فقال اصحابه يا رسول الله نسجد لك البهائم
والشجر فنحن احق ان نسجد لك فقال اعبدوا ربكم واكرموا اخاكم
ولو كنت آمرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المرأة ان تسجد
لزوجها ولو امرها ان تنقل من جبل اصفر الى جبل اسود ومن جبل
اسود الى جبل ابيض كان ينبغي لها ان تفعله رواه احمد وعن
جابر قال قال رسول الله صلعم ثلثة لا تقبل لهم صلوة ولا يصعد
لهم حسنة العبد الابق حتى يرجع الى مواليه فيضع يده في ايديهم
والمرأة الساخط عليها زوجها والسكران حتى يصحو رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قيل لرسول الله صلعم اي النساء

خير

خير قال التي تسره اذا نظر وتطيعه اذا امر ولا تخالفه في نفسها
ولا مالها بما يكره رواه النسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن
ابن عباس قال ان رسول الله صلعم قال اربع من اعطيهن فقد
اعطي خير الدنيا والاخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن صابر
على البلاء صابر وزوجة لا تبغيه خونا في نفسها ولا ماله رواه البيهقي
في شعب الايمان باب الخلع والطلاق الفصل الاول عن
ابن عباس ان امراة ثابت بن قيس اتت النبي صلعم فقالت
يا رسول الله ثابت ابن قيس ما اعتب عليه في خلق ولا دين
ولكني اكره الكفر في الاسلام فقال رسول الله صلعم اترديين عليه
حديقته قالت نعم فقال رسول الله صلعم اقبل الحديقة وطلقها
تطليقة رواه البخاري وعن عبد الله ابن عمر انه طلق
امراة له وهي حائض فذكر عمر لرسول الله صلعم فتغيظ
فيه رسول الله صلعم ثم قال ليراجعها ثم يمسكها حتى تطهر
ثم تحيض فتطهر فان بدا له ان يطلقها فليطلقها طاهرا
قبل ان يمسها فتلك العدة التي امر الله ان تطلق لها
النساء وفي رواية مره فليراجعها ثم ليطلقها طاهرا او حاملا
متفق عليه وعن عايشة قالت خيرنا رسول الله صلعم
فاخترنا الله ورسوله فلم يعد ذلك علينا شيئا متفق
عليه وعن ابن عباس قال في الحرام يكفر لقد كان لكم

صابر

اي الفصل الاول في بيانه

اي على البلاء اي في السراء والضراء

اي بغيبة خونا

اي ما اعتب

اي باعجابه

اي تطليقة

اي ليطلقها

اي بجامعها

اي من الطلاق

اي في التحريم

الاية عزوجل في ايمانكم

في رسول الله صلعم اسوة حسنة متفق عليه وعن عائشة
ان النبي صلعم كان يمكث عند زينب بنت جحش ويشرب
عندها عسلا فتواصيت انا وحفصة ان ايتنا دخل
عليها النبي صلعم فلتقل اني اجد منك ريح مغافير فدخل على
احديهما فقالت له ذلك فقال لا بأس شربت عسلا عند
زينب بنت جحش فلن اعود له وقد حلفت لا تخبري بذلك احدا
تبتغي مرضاة ازواجه فنزلت يا ايها النبي لم تحرم ما احل
الله لك تبتغي مرضاة ازواجه فنزلت يا ايها النبي لم تحرم
ما احل الله لك تبتغي مرضات ازواجك الاية متفق عليه
الفصل الثاني عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم ايما
امراة سالت زوجها طلاقا في غير ما بأس فحرام عليها
رايحة الجنة رواه احمد والترمذي وابو داود وابن ماجه
والدارمي **وعن** ابن عمر عن النبي صلعم قال ابغض الحلال الى الله
الطلاق رواه ابو داود **وعن** علي رضي الله عنه عن النبي
صلعم قال لا طلاق قبل نكاح ولا عتاق الا بعد ملك ولا
وصال في صيام ولا يتم بعد احتلام ولا رضاع بعد فطام
ولا صمت يوم الى الليل رواه في شرح السنة **وعن** عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم
لا نذر لابن ادم فيما لا يملك ولا عتق فيما لا يملك ولا طلاق

فيما لا

ان الاية في ترك العسل

فيما لا يملك رواه الترمذي وزاد ابو داود ولا بيع الا فيما يملك
وعن ركانة بن عبد يزيد انه طلق امرأته سهيمة البتة فاخبر
بذلك النبي صلعم وقال والله ما اردت الا واحدة فقال رسول
الله صلعم والله ما اردت الا واحدة فقال ركانة والله ما اردت
الا واحدة فردها اليه رسول الله صلعم فطلقها الثانية في زمان
عمر والثالثة في زمان عثمان رواه ابو داود والترمذي وابن
ماجة والدارمي الا انهم لم يذكروا الثانية والثالثة وعن
ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ثلث جدهن جد
وهزلهن جد النكاح والطلاق والرجعة رواه الترمذي
وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن
عايشة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول لا طلاق ولا
عتاق في اغلاق رواه ابو داود وابن ماجة قيل معنى الاغلاق
الاكراه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كل طلاق
جائز الا طلاق المعتوه والمغلوب على عقله رواه الترمذي
(ناقص العقل او سكران)
وقال هذا حديث غريب وعطا بن عجلان الراوي ضعيف
ذاهب الحديث وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
(غيرها فظنه)
صلعم رفع القلم عن ثلثة عن النايم حتى يستيقظ وعن
الصبي حتى يبلغ وعن المعتوه حتى يعقل رواه الترمذي وابو داود
(عن علي)
رواه الدارمي عن عايشة وابن ماجة عنها وعن عايشة

ان رسول الله صلعم قال طلاق الامة تطليقتان وعدتها
حيضتان رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه والدارمي
الفصل الثالث عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال المنتزعات والمختلعات هن المنافقات رواه النسائي
وعن نافع عن مولاة لصفية بنت ابي عبيد انها اختلعت
من زوجها بكل شئ لها فلم ينكر ذلك عبد الله بن عمر رواه
مالك وعن محمود بن لبيد قال اخبر رسول الله صلعم عن
رجل طلق امراته ثلث تطليقات جميعا فقام غضبان
ثم قال ايلعب بكتاب الله عز وجل وانا بين اظهركم حتى
قام رجل فقال يا رسول الله صلعم الا اقتله رواه النسائي وعن
مالك بلغه ان رجلا قال لعبد الله بن عباس اني طلقت امراتي
مائة تطليقة فاذا اتري علي فقال ابن عباس طلقت منك
بثلث وسبع وتسعون اتخذت بها ايات الله هزوا
رواه في الموطاء وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم
قال يا معاذ ما خلق الله شيا على وجه الارض احب اليه من
من العتاق ولا خلق الله شيا على وجه الارض ابغض اليه من الطلاق
رواه الدارقطني باب المطلقة ثلثا الفصل الاول عن
عائشة قالت جاءت امراة رفاعة القرظي الى رسول الله
صلعم فقالت اني كنت عند رفاعة فطلقني فبت طلاقي

فتزوجت

ط اي العاصيات باطنا والمطيعات ظاهرا

اي من غير حاجة وبدون ضرورة

فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير وما معه الا مثل هدبة
الثوب فقال أتريدين ان ترجعي الى رفاعة قالت نعم قال لا حتى
تذوقي عسيلته ويذوق عسيلتك متفق عليه الفصل الثاني
عن عبد الله بن مسعود قال لعن رسول الله صلعم المحلل
والمحلل له رواه الدارمي ورواه ابن ماجة عن علي وابن عباس
وعقبة بن عامر وعن سليمان بن يسار قال ادركت
بضعة عشر من اصحاب رسول الله كلهم يقول يوقف المولي
رواه في شرح السنة وعن ابي سلمة ان سليمان بن صخر
ويقال لسلمة بن صخر البياضي جعل امراته عليه كظهر امه
حتى يمضي رمضان فلما مضى نصف من رمضان وقع عليها ليلا
فاتى رسول الله صلعم فذكر ذلك له فقال لرسول الله صلعم
اعتق رقبة قال لا اجد ها قال فصم شهرين متتابعين
قال لا استطيع قال اطعم ستين مسكينا قال لا اجد فقال
رسول الله صلعم لغزوة وفي بعض نسخ المصابيح عروة
وهو ضعيف لابن عمر واعط ذلك العروة وهو مكتل
يأخذ خمسة عشر صاعا او ستة عشر صاعا ليطعم ستين
مسكين رواه الترمذي وروى ابو داود وابن ماجة والدا
عن سليمان بن يسار عن سلمة بن صخر نحوه قال كنت امرأ
اصيب من النساء ما لا يصيب غيري وفي روايتهما اعني ابا داود

والدارمي فأطعم وسقا من تمر بين ستين مسكينا وعن سليمان
بن يسار عن سلمة بن صخر عن النبي صلعم في المظاهر يواقع قبل
ان يكفر قال كفارة واحدة رواه الترمذي وابن ماجه **الفصل**
الفصل الثالث عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا ظاهر
من امرأته فغشيها قبل ان يكفر فاتى النبي صلعم فذكر ذلك له
فقال ما حملك على ذلك قال يا رسول الله رايت بياض خلخالها
في القمر فلم املك نفسي ان وقعت عليها فضحك رسول الله صلعم
وامره ان لا يقربها حتى يكفر رواه ابن ماجه وروى الترمذي
نحوه وقال هذا حديث حسن صحيح غريب وروى ابو داود
والنسائي نحوه مسندا ومرسلا وقال النسائي المرسل اولى بالصواب
من المسند **باب الفصل الاول** عن معاوية بن الحكم قال اتيت
رسول الله صلعم فقلت يا رسول الله ان جارية كانت لي ترعى
غنما لي فجئتها وقد فقدت شاة من الغنم فسألتها عنها فقالت
اكلها الذئب فاسفت عليها وكنت من بني ادم فلطمت وجهها
وعلي رقبة افاعتقها فقال رسول الله صلعم اين الله فقالت في السماء
قال من انا فقالت انت رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم
اعتقها رواه مالك وفي رواية مسلم قال كانت لي جارية ترعى
غنما لي قبل احد والجوانية فاطلعت ذات يوم فاذا الذئب
قد ذهب بشاة من غنمها وانا رجل من بني ادم آسف كما يأسفون

لكن

لكن سكتها صاكتا فاتيت رسول الله صلعم فعظم ذلك على
قلت يا رسول الله افلا اعتقها قال ائتني بها فاتيته بها
فقال لها اين الله قالت في السماء قال من انا قالت انت
رسول الله قال اعتقها فانها مؤمنة **باب اللعان الفصل**
الاول عن سهل بن سعد لما عدى قال ان عويمرا
العجلاني قال يا رسول الله صلعم ارايت رجلا وجد مع امرا
رجلا ايقتله فيقتلونه ام كيف يفعل فقال رسول الله
صلعم قد انزل فيك وفي صاحبتك فاذهب فاتيت بها قال
سهل فتلاعنا في المسجد وانا مع الناس عند رسول الله
صلعم فلما فرغ قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان
فطلقها ثلثا ثم قال رسول الله صلعم انظروا فان جاءت به
اسيحم اوحم العينين عظيم الاليتين خدلج الساقين فلا
احسب عويمرا الا قد صدق عليها وان جاءت به احيمر
كانه وحرة فلا احسب عويمرا الا قد كذب عليها فجاءت به
على النعت الذي نعت رسول الله صلعم من تصديق عويمر
فكان بعد ينسب الى امه متفق عليه **وعن** ابن عمر
ان النبي صلعم لاعن بين رجل وامراته فانتفى من ولدها
ففرق بينهما والحق الولد بالمراة متفق عليه وفي حديثه
لها ان رسول الله صلعم وعظه وذكره واخبره ان عذاب

ثم

امسكتها

براولاد كتو در

الدنيا اهون من عذاب الاخرة ثم دعاها فوعظها وذكرها
واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الاخرة وعنه
ان النبي صلعم قال للتلاعنين حسابكما على الله احدكما كاذب
لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله مالي قال لا مال لك ان
كنت صدقت عليها فهو بما استحللت من فرجها وان كنت
كذبت عليها فذاك ابعد وابعد لك منها متفق عليه وعن
ابن عباس ان هلال بن امية قذف امراته عند النبي صلعم
بشريك بن سحماء فقال النبي صلعم البينة او حد في ظهرك
فقال يا رسول الله اذا راى احدنا على امراته رجلا ينطلق
يلتمس البينة فجعل النبي صلعم يقول البينة والا حد في ظهرك
فقال هلال والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله
ما يبرئ ظهري من الحد فنزل جبرائل وانزل عليه والذين
يرمون ازواجهم فقرا حتى بلغ ان كان من الصادقين فجاء
هلال فشهد والنبي يقول ان الله تعالى يعلم ان احدكما كاذب
فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة
الخامسة وقفوها وقالوا انها موجبة قال ابن عباس فتلكأت
فنكصت حتى ظننا انها ترجع ثم قالت لا افضح قومي سائر اليوم
فمضت وقال النبي صلعم ابصروها فان جاءت به اكحل العينين
سابغ الاليتين خدلج الساقين فهو لشريك بن سحماء

فجاءت

فجاءت به كذلك فقال النبي صلعم لولا ما مضى من كتاب الله لكان
لي ولها شان رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال سعد بن
عبادة لو وجدت مع اهلي رجلا لم امسسه حتى اتي باربعة
شهداء قال رسول الله صلعم نعم قال كلا والذي بعثك بالحق
ان كنت لاعاجله بالسيف قبل ذلك قال رسول الله صلعم
اسمعوا الى ما يقول سيدكم انه لغيور وانا اغير منه والله
اغير مني رواه مسلم وعن المغيرة قال قال رسول الله صلعم
سعد بن عبادة لو رايت رجلا مع امراتي لضربته بالسيف
غير مصفح فبلغ ذلك رسول الله صلعم فقال اتعجبون
من غيرة سعد والله لانا اغير منه والله غير مني ومن اجل
غيرة الله حرم الله الفواحش ما ظهر منها وما باطن ولا
احد احب اليه العذر من الله من اجل ذلك بعث المنذرين
والمبشرين ولا احد احب اليه المدحة من الله ومن اجل
ذلك وعد الله الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم ان الله يغار وان المؤمن يغار وغيرة
الله ان ياتي المؤمن ما حرم الله متفق عليه وعنه ان
اعرابيا اتى رسول الله صلعم فقال ان امراتي ولدت غلاما
اسود وانى انكرته فقال له رسول الله صلعم هل لك من ابل
قال نعم قال فما الوانها قال حمر قال هل فيها من اورق قالت

ان فيها كوبرا قال فانى ترى ذلك جاءها فقال شرق نزعها قال
فلعل هذا شرق نزعه ولم يرخص له فى الاستفاء منه متفق عليه
وعن عائشة قالت كان عتبة بن ابى وقاص عهد الى اخيه
سعد بن ابى وقاص ان ابن وليدة زمعة منى فاقبضه اليك
فلما كان عام الفتح اخذه سعد فقال انه ابن اخى وقال عبد بن
زمعة اخى فساقا وقال رسول الله صلعم فقال سعد يا رسول
الله ان اخى كان عهد الى فيه وقال عبد بن زمعة اخى وابن
وليدة ابى ولد على فراشه فقال رسول الله صلعم هو لك
يا عبد بن زمعة الولد للفراش وللعاهر الحجر ثم قال لسودة
بنت زمعة احتجبى منه لما راى من شبهه بعتبة فما راها حتى
لقى الله وفى رواية قال هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل انه
ولد على فراش ابيه متفق عليه وعنها قالت دخل على رسول
الله صلعم ذات يوم وهو مسرور فقال الم تر يا عائشة ان مجززا
المدلجى دخل فلما راى اسامة وزيدا وعليهما قطيفة
قد غطيا رؤسهما وبدت اقدامهما فقال ان هذه الاقدام
بعضها من بعض متفق عليه وعن سعد بن ابى وقاص وابى بكرة
قالا قال رسول الله صلعم من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم فالجنة
عليه حرام متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فقد كفر متفق عليه

احتجبى منه

اى يوما من الايام

لا تكرهوا — اى لا تعرضوا — اى قاربه الكفر او خشى عليه الكفر وقاربه ذكر

وقد ذكر حديث عائشة ما من احد اغير من الله في باب صلوة
الخسوف الفصل الثاني عن ابي هريرة انه سمع النبي صلعم يقول
لما نزلت آية الملاعنة ايما امراة ادخلت على قوم من ليس منهم
فليست من الله في شئ ولن يدخلها الله جنته وايما رجل جحد
ولده وهو ينظر اليه احتجب الله منه وفضحه على رؤس الخلائق
والاولين والاخرين رواه ابو داود والنسائي والدارمي وعن
ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال ان لي امراة لا ترد
يد لامس فقال النبي صلعم طلقها قال اني احبها قال فامسكها
اذا رواه ابو داود والنسائي رفعه احد الرواة الى ابن عباس
واحدهم لم يرفعه وقال النسائي وهذا الحديث ليس بثابت
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلعم
قضى ان كل مستلحق استلحق بعد ابيه الذي يدعى له ادعاه
ورثته فقضى ان من كان من امة يملكها يوم اصابها فقد
لحق من استلحقه وليس له مما قسم قبله من الميراث شئ
وما ادرك من ميراث لم يقسم فله نصيبه ولا يلحق اذا كان
ابوه الذي يدعى له انكره فان كان من امة لم يملكها او من حرة
عاهر بها فانه لا يلحق ولا يرث وان كان الذي يدعى له هو
ادعاه فهو ولد زنية من حرة كان او امة رواه ابو داود
وعن جابر بن عتيك ان نبي الله صلعم قال من الغيرة ما يحب

ام ولد حصل من جارية
ام ولد الجاهلية بين ورثته

الله ومنها ما يبغض الله فاما التي يحبها الله فالغيرة في الريبة
واما التي يبغضها الله فالغيرة في غير ريبة وان من الخيلاء ما
يبغض الله ومنها ما يحب الله فاما الخيلاء التي يحب الله فاختيال
الرجل عند القتال واختياله عند الصدقة واما التي يبغض الله
فاختياله في الفخر وفي رواية في البغي رواه احمد وابو داود والنسائي
الفصل الثالث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قام رجل فقال يا رسول الله ان فلانا ابني عاهرت بامه في الجاهلية
فقال رسول الله صلعم لا دعوة في الاسلام ذهب امر الجاهلية
الولد للفراش وللعاهر الحجر رواه ابو داود وعنه ان النبي صلعم
قال اربع من الشقاء نصرانية تحت المسلم واليهودية تحت المسلم
والحرة تحت المملوك والمملوك تحت الحر رواه ابن ماجة وعن ابن
عباس ان النبي صلعم امر رجلا حين امر المتلاعنين ان يتلاعنا
ان يضع يده عند الخامسة على فيه وقال انها موجبة رواه النسائي
وعن عايشة ان رسول الله صلعم خرج من عندها ليلا قالت
فغرت عليه فجاء فرأى ما اصنع فقال مالك يا عايشة اغرت
فقلت وما لي لا يغار مثلي على مثلك فقال رسول الله صلعم لقد جاءك
شيطانك قالت يا رسول الله اومعي شيطان قال نعم قلت
ومعك يا رسول الله قال نعم ولكن اعانني الله عليه حتى اسلم
رواه مسلم باب العدة الفصل الاول عن ابي سلمة عن فاطمة

بنت قيس

حاصل شئ الغيرة على خروجه من عندها فانهطرب افعاله وتغيير احواله

بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها البتة وهو غائب فارسل
اليها وكيله الشعير فسخطته فقال والله مالك علينا من شئ
فجاءت رسول الله صلعم فذكرت ذلك له فقال ليس لك نفقة
فامرها ان تعتد في بيت ام شريك ثم قال تلك امرأة
يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى
تضعين ثيابك فاذا حللت فاذنيني قالت فلما حللت ذكرت
له ان معاوية بن ابي سفيان وابا جهم خطباني فقال اما
ابو الجهم فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك
لا مال له انكحي اسامة بن زيد فكرهته ثم قال انكحي اسامة
فنكحته فجعل الله فيه خيرا واغتبطت وفي رواية عنها
فاما ابو جهم فرجل ضراب للنساء رواه مسلم وفي رواية ان
زوجها طلقها ثلثا فاتت النبي صلعم فقال لا نفقة لك الا
ان تكوني حاملا وعن عائشة قالت ان فاطمة كانت
في مكان وحش فخيف على ناحيتها فلذلك رخص لها النبي
صلعم تعني في النقلة وفي رواية قالت ما لفاطمة الا تتقي الله
تعني في قولها لا سكنى ولا نفقة رواه البخاري وعن سعيد بن
المسيب قال انما نقلت فاطمة لطول لسانها على احمائها
رواه في شرح السنة وعن جابر قال طلقت خالتي ثلثا
فارادت ان تجد نخلها فزجرها رجل ان تخرج فاتت

ان سخطته ولم يرضه
ان الصغير يرجع الى الوكيل
او غضبت على الوكيل

النبي صلعم فقال بل خذي نخلك فانه عسى ان تصدق او تفعلي
معروفا رواه مسلم وعن المسور بن مخرمة ان سبيعة الاسلمية
نفست بعد وفات زوجها بليال فجاءت النبي صلعم فاستاذنته
ان تنكح فاذن لها فنكحت رواه البخاري وعن ام سلمة قالت
جاءت امرأة الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله صلعم ان ابنتي
توفي عنها زوجها وقد اشتكت عينها افنكحلها فقال رسول
الله صلعم لا مرتين او ثلثا كل ذلك يقول لا ثم قال انما هي
اربعة اشهر وعشر وقد كانت احدكن في الجاهلية ترمي
بالبعرة على رأس الحول متفق عليه وعن ام حبيبة وزينب
بنت جحش عن رسول الله صلعم لا قال لا يحل لامرأة تؤمن
بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث ليالي الا على
زوج اربعة اشهر وعشرا متفق عليه وعن ام عطية ان
رسول الله صلعم لا تحد امرأة على ميت فوق ثلث الا على زوج
اربعة اشهر ولا تلبس ثوبا مصبوغا الا ثوب عصب ولا تكتحل
ولا تمس طيبا الا اذا اطهرت نبذة من قسط او اظفار متفق
عليه وزاد ابو داود ولا تختضب الفصل الثاني عن زينب
بنت كعب ان الفريعة بنت مالك بن سنان وهي اخت ابي
سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلعم تسأله
ان ترجع الى اهلها في بني خدرة فان زوجها خرج في طلب اعبد له

ابقوا

ابقوا فقتلوه فسالت رسول الله صلعم ان ارجع الى اهلى فان زوجى
لم يتركنى فى منزل يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلعم نعم فا
حتى اذا كنت فى الحجرة او فى المسجد دعانى فقال امكثى فى بيتك حتى
يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر وعشرا
رواه مالك والترمذى وابو داود والنسائى وابن ماجة والدارمى

وعن ام سلمة قالت دخل على رسول الله صلعم حين توفى ابو سلمة
وقد جعلت على صبرا فقال ما هذا يا ام سلمة قلت انما هو صبر
ليس فيه طيب فقال انه يشب الوجه فلا تجعليه الا بالليل و
تنزعيه بالنهار ولا تمتشطى بالطيب ولا بالحناء فانه خضاب
قلت باى شئ امتشط يا رسول الله قال بالسدر تغلفين
رأسك رواه ابو داود والنسائى وعنها عن النبى صلعم قال المتوفى
عنها زوجها لا تلبس المعصفر من الثياب ولا الممشقة ولا الحلى
ولا تختضب ولا تكتحل رواه ابو داود والنسائى

الفصل الثالث

عن سليمان بن يسار ان الاخوص هلك بالشام حين دخلت امرأته
فى الدم من الحيضة الثالثة وقد كان طلقها فكتب معاوية ابن
ابى سفيان الى زيد بن ثابت يسأله عن ذلك فكتب اليه زيد انها
اذا دخلت فى الدم من الحيضة الثالثة فقد برئت منه وبرئ
منها لا يرثها ولا ترثه رواه مالك وعن سعيد ابن المسيب قال قال
عمر بن الخطاب ايما امرأة طلقت فحاضت حيضة او حيضتين

نصرفت

مات زوجها الاول

فلا تفعليه

وتكثيرين منه على شعرك
حتى يصير غلافا

معروف
ان الطين الاحمر الذى يسمى

اربعة اشهر وعشرين
وما تبين

ثم رفعتها حيضة فانها تنتظر تسعة اشهر فان بان بها حمل فذلك
والا اعتدت بعد التسعة الاشهر ثلثة اشهر ثم حلت رواه
مالك باب الاستبراء الفصل الاول عن ابي الدرداء قال مر
النبي صلعم بامراة مجح فسال عنها فقالوا امة لفلان قال ايتمها
قالوا نعم قال لقد هممت ان العنه لعنا يدخل معه في قبره كيف
يستخدمه وهو لا يحل له ام كيف يورثه وهو لا يحل له رواه
مسلم الفصل الثاني عن ابي سعيد الخدري رفعه الى النبي صلعم
قال في سبايا اوطاس لا توطا حامل حتى تضع ولا غير ذات
حمل حتى تحيض حيضة رواه احمد وابو داود والدارمي وعن
رويفع بن ثابت الانصاري قال قال رسول الله صلعم يوم حنين
لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر ان يسقي ماءه زرع
غيره يعني اتيان الحبالى ولا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الاخر
ان يقع على امراة من السبي حتى يستبرئها ولا يحل لامرئ يؤمن بالله
واليوم الاخر ان يبيع مغنما حتى يقسم رواه ابو داود ورواه الترمذي
الى قوله زرع غيره الفصل الثالث عن مالك قال بلغني ان رسول
الله صلعم كان يامر باستبراء الاماء بحيضة ان كانت ممن تحيض
وثلثة اشهر ان كانت ممن لا تحيض وينهى عن سقي ماء الغير
وعن ابن عمر انه قال اذا وهبت الوليدة التي توطا او بيعت او
اعتقت فلتستبرئ رحمها بحيضة ولا تستبرئ العذراء

رواهما

ا ظهر بامراة حبل

ا واذا لم يبن من العدة

ا طعن في سنه كبير

ا وطيء

ا في حمل زرع غيره

ا يدخل جامعها

ا بحيضة او بشهر

ا شيء من الغنيمة

ا او خالط ماءه على ماء غيره في زرعه على ماء سبق

ا اعطيت بطريق الهبة او نحوه

ا بالفعل

ا لانه لا يحتاج الى الاستبراء

رواها رزين باب النفقات وحق المملوك الفصل الاول

عن عائشة رضي الله عنها ان هندا بنت عتبة قالت
يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح وليس يعطيني ما يكفيني
وولدي الا ما اخذت منه وهو لا يعلم فقال خذي ما يكفيك
وولدك بالمعروف متفق عليه وعن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله صلعم اذا اعطى الله احدكم خيرا فليبدا بنفسه واهل
بيته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم للمملوك
طعامه وكسوته ولا يكلف من العمل الا ما يطيق رواه مسلم و
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم اخوانكم جعلهم الله تحت ايديكم
فمن جعل الله اخاه تحت يده فليطعمه مما ياكل وليلبسه مما
يلبس ولا يكلفه من العمل ما يغلبه فان كلفه ما يغلبه فليعنه
عليه متفق عليه وعن عبد الله بن عمر وجاءه قهرمان له
فقال له اعطيت الرقيق قوتهم قال لا قال فانطلق فاعطهم
فان رسول الله صلعم قال كفى بالرجل اثما ان يحبس عمن يملك قوته
وفي رواية كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا صنع لاحدكم خادمه
طعامه ثم جاءه به وقد ولي حره ودخانه فليقعده معه
فليأكل فان كان الطعام مشفوها قليلا فليضع في يده منه
اكلة او اكلتين رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر رضي الله

او الحديثين
ابن دينار عن
او مقدار ما يسد فاقتي
ندعها
ابو سفيان
يخيل
من النفقة
او ما يعرف الشرع ويامر به
وهو وسط العدل
ابي محكم القوت
من زوجته واولاده
او من الانفاق
يجب على سيده
او لا يؤمر المملوك من العمل
الا ما يطيق
او تصرفكم وامركم وحكمكم
فتنة
او على ذلك العمل بنفسه وبغيره
قليل
بيد الخادم
او طعامه

ان رسول الله صلعم قال ان العبد اذا نصح لسيده واحسن
عبادة الله فله اجره مرتين متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم نعما للمملوك ان يتوفاه الله يحسن
عبادة ربه وطاعة سيده ونعما له متفق عليه وعن
جرير قال قال رسول الله صلعم اذا ابق العبد لم تقبل له صلوة
وفي رواية عنه قال ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمة وفي
رواية عنه قال ايما عبد اَبَقَ من مواليه فقد كفر حتى يرجع اليهم
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال سمعت ابا القاسم صلعم يقول
من قذف مملوكه وهو بريء مما قال جُلِدَ يوم القيمة الا ان يكون
كما قال متفق عليه وعن ابي مسعود الانصاري قال كنت اضرب
غلاما لي فسمعت من خلفي صوتا اعلم ابا مسعود لله اقدر
عليك منك عليه فالتفت فاذا هو رسول الله صلعم فقلت
يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك
النار او لمستك النار رواه مسلم الفصل الثاني عن عمرو بن
شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي صلعم فقال ان لي
مالا وان والدي يحتاج الى مالي قال انت ومالك لوالدك ان
اولادكم من اطيب كسبكم كلوا من كسب اولادكم رواه ابو
داود وابن ماجة وعنه عن ابيه عن جده ان رجلا اتى النبي
صلعم فقال اني فقير ليس لي شيء ولي يتيم فقال كل من مال يتيمك غير

ان ذمة الاسلام وعهده

ان ضرب بالجلد على جلده

وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم
يقول من ضرب غلاما له حدا لم يأته
او لطمه فان كفارته ان يعتقه
رواه مسلم ح

مسرف ولا مُبادِر ولا متاء فل رواه ابو داود والنسائي و
ابن ماجه وعن ام سلمه عن النبي صلعم انه كان يقول في مرضه
الصلوة وما ملكت ايمانكم رواه البيهقي في شعب الايمان
ورواه احمد وابو داود عن علي نحوه وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه عن النبي صلعم قال لا يدخل الجنة سيئ الملكة
رواه الترمذي وابن ماجه وعن رافع ابن مكيث ان النبي صلعم
قال حسن الملكة يُمن وسوء الخلق شوم رواه ابو داود
ولم أر في غير المصابيح ما زاد عليه فيه من قوله والصدقة تمنع
ميتة السوء والبر زيادة في العمر وعن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلعم اذا ضرب احدكم خادمه فذكر الله فارفعوا
ايديكم رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان لكن عنده
فليمسك يده فارفعوا ايديكم وعن ابي ايوب قال سمعت
رسول الله صلعم يقول من فرق بين والدة وولدها فرق
الله بينه وبين أحبته يوم القيمة رواه الترمذي والدا
رمي
وعن علي رضي الله عنه قال وهب لي رسول الله صلعم غلا مين
أخوين فبعت احدهما فقال لي رسول الله صلعم يا علي ما فعل
غلامك فاخبرته فقال ردّه ردّه رواه الترمذي وابن ماجه
وعنه انه فرق بين جارية وولدها فنهاه النبي صلعم عن ذلك
فرد البيع رواه ابو داود ومنقطعا وعن جابر عن النبي صلعم

قال ثلث من كن فيه يسر الله حسابه واد خل جنته رفق بالضعيف وشفقة على الوالدين واحسان الى المملوك رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي امامة ان رسول الله صلعم وهب لعلي غلاما فقال لا تضربه فاني نهيت عن ضرب اهل الصلوة وقد رايته يصلي هذا لفظ المصابيح وفي المجتبى للدارقطني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال نهانا رسول الله صلعم عن ضرب المصلين وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا رسول الله كم نعفو عن الخادم فسبكت ثم اعاد عليه الكلام فصمت فلما كانت الثالثة قال اعفوا عنه كل يوم سبعين مرة رواه ابو داود ورواه الترمذي عن عبد الله بن عمرو وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم من لا يلائمكم من مملوكيكم فاطعموه مما تاكلون واكسوه مما تكسون ومن لا يلائمكم منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله رواه احمد وابو داود وعن سهل ابن الحنظلية قال مر رسول الله صلعم ببعير قد لحق ظهره ببطنه فقال اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة واتركوها صالحة رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ابن عباس قال لما نزل قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقوله تعالى ان الذين ياكلون اموال اليتامى

ظلما

فلما الآية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه
وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام اليتيم ومن شرابه
شئ حبس له حتى يأكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا
ذلك لرسول الله صلعم فانزل الله تعالى ويسئلونك عن اليتامى
قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخالطوا طعامهم
بطعامهم وشرابهم بشرابهم رواه ابو داود والنسائى وعن
ابى موسى قال لعن رسول الله صلعم من فرق بين الوالد وولده
وبين الاخ وبين اخيه رواه ابن ماجه والدارقطنى وعن عبد الله
بن مسعود قال كان النبى صلعم اذا اتى بالسبى اعطى اهل
البيت جميعا كراهية ان يفرق بينهم رواه ابن ماجه وعن
ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال الا انكم بشر ايكم الذى
ياكل وحده ويجلد عبده ومنع رفده رواه رزين وعن ابى
بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا يدخل
الجنة سيئ الملكة قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا ان
هذه الامة اكثر الامم مملوكين ويتامى قال نعم فاكرموهم
كاكرامكم اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما تنفعنا الدنيا
قال فرس ترتبطه تقاتل عليه فى سبيل الله ومملوك
يكفيك فاذا صلى فهو اخوك رواه ابن ماجه **باب بلوغ**
الصغير وحضانته فى الصغر **الفصل الاول** عن ابن عمر رضى

طلما الآية انطلق من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه
وشرابه من شرابه فاذا فضل من طعام اليتيم ومن شرابه
شئ حبس له حتى يأكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا
ذلك لرسول الله صلعم فانزل الله تعالى ويسئلونك عن اليتامى
قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم فخالطوا طعامهم
بطعامهم وشرابهم بشرابهم رواه ابو داود والنسائى وعن
ابى موسى قال لعن رسول الله صلعم من فرق بين الوالد وولده
وبين الاخ وبين اخيه رواه ابن ماجه والدارقطنى وعن عبد الله
بن مسعود قال كان النبى صلعم اذا اتى بالسبى اعطى اهل
البيت جميعا كراهية ان يفرق بينهم رواه ابن ماجه وعن
ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال الا انكم بشر ايكم الذى
ياكل وحده ويجلد عبده ومنع رفده رواه رزين وعن ابى
بكر الصديق رضى الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا يدخل
الجنة سيئ الملكة قالوا يا رسول الله اليس اخبرتنا ان
هذه الامة اكثر الامم مملوكين ويتامى قال نعم فاكرموهم
كاكرامكم اولادكم واطعموهم مما تاكلون قالوا فما تنفعنا الدنيا
قال فرس ترتبطه تقاتل عليه فى سبيل الله ومملوك
يكفيك فاذا صلى فهو اخوك رواه ابن ماجه **باب بلوغ**
الصغير وحضانته فى الصغر **الفصل الاول** عن ابن عمر رضى

يعنى من حيث ذكر الوعيد الشديد

للتعب فى الاول وتضييع للثانى ؛

عطية عن مستحقها

اى يضرب به بغير حق

معروف الدنيوى الشاغله عن الامور الاخروية ؛

الله عنهما قال عُرِضْتُ على رسول الله صلعم عام أُحد
وانا ابن اربع عُرِضْتُ على رسول الله صلعم عشرة سنة
فردّني ثم عُرِضْتُ عليه عام الخندق وانا ابن خمس عشرة
سنة فاجازني فقال عمر بن عبد العزيز هذا فرق ما بين
المقاتلة والذرية متفق عليه وعن البراء بن عازب قال
صالح النبي صلعم يوم الحديبية على ثلثة اشياء على ان من اتاه
من المشركين رددناه اليهم ومن اتانا هم من المسلمين لم يردوه وعلى
ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام فلما دخلها ومضى
الاجل خرج فتبعته ابنة حمزة تنادي ياعم يا عم فتناولها
علي فاخذ بيدها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر وقال علي
انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر بنت عمي وخالتها تحتي
وقال زيد بنت اخي فقضى بها النبي صلعم لخالتها وقال الخالة بمنزلة
الام وقال لعلي انت مني وانا منك وقال لجعفر اشبهت خلقي
وخلقي وقال لزيد انت اخونا ومولانا متفق عليه الفصل الثاني
عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله بن عمرو
ان امرأة قالت يا رسول الله ان ابني هذا كان بطني له وعاء
وثدي له سقاء وحجري له حواء وان اباه طلقني واراد
ان ينتزعه مني فقال رسول الله صلعم انت احق به مالم تنكحي
رواه احمد وابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم

ای من الرواح الی الحرب لصغره
اذا لم یبلغ خمس عشرة عدة من الذریة
ای المقاتلة
ای سن الذکور
ای لما سمع هذا الحدیث
ای قرب مکة
ای الامور والاحکام
ای یجیئ هم من المدینة الی مکة
ابن عبد المطلب
ای المدینة مضروبة المعینة وهی ثلثة ایام ۱۲
ابن حارث مولی هم ابن ابو طالب
ای حسانتها
ای الاسلام حبیبنا

خير نحلا ما بين ابيه واتمه رواه الترمذي وعنه قال جاءت
امراة الى النبي صلعم فقالت ان زوجي يريد ان يذهب بابني
وقد سقاني ونفعني فقال النبي صلعم هذا ابوك وهذه امك
فخذ بيد ايهما شئت فاخذ بيد امه فانطلقت به رواه ابو داود
والنسائي والدارمي الفصل الثالث عن هلال بن اسامة
عن ابي ميمونة سليمان مولى لاهل المدينة قال بينما انا جا
مع ابي هريرة جاءته امراة فارسية معها ابن لها وقد طلقها
زوجها فادعاه فرطنت له تقوله يا ابا هريرة زوجي يريد
ان يذهب بابني فقال ابو هريرة استهما عليه فطن لها بذلك
فجاء زوجها فقال من يحاقني في ابني فقال ابو هريرة اللهم اني لا
اقول هذه الا اني كنت قاعدا مع رسول الله صلعم فاتت امراة
فقالت يا رسول الله ان زوجي يريد ان يذهب بابني وقد نفعني
وقد سقاني من بئر ابي عنبة وعناء النساء من عذب الماء فقال
رسول الله صلعم استهما عليه فقال زوجها من يحاقني في ولدي
فقال رسول الله صلعم هذا ابوك وهذه امك فخذ بيد ايهما
شئت فاخذ بيد امه رواه ابو داود والنسائي والدارمي

كتاب العتق الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول

الله صلعم من اعتق رقبة مسلمة اعتق الله تعالى بكل عضو منه
عضوا من النار حتى فرجه بفرجه متفق عليه وعن ابي ذر قال

والمعنى ان اقترع عليه اثنان وابى

كناية عن جميع ذات الانسان

(1) كما شاء من المعتق ترجم محمد اعتق الله سواء كان ذكرا او انثى

سئلت النبي صلعم اي العمل افضل قال ايمان بالله وجهاد
في سبيله قال قلت فاي الرقاب افضل قال اغلاها ثمنا
وانفسها عند اهلها فقلت فان لم افعل قال تعين صانعا او
تصنع لاخرق قلت فان لم افعل قال تدع الناس من الشر
فانها صدقة تصدق بها على نفسك متفق عليه الفصل الثاني
عن البراء بن عازب قال جاء اعرابي الى النبي صلعم فقال علمني
عملا يدخلني الجنة قال لئن كنت اقصرت الخطبة لقد اعرضت
المسئلة اعتق النسمة وفك الرقبة قال اوليسا واحدا قال
لا عتق النسمة ان تفرد بعتقها وفك الرقبة ان يعين في
ثمنها والمنحة الوكوف والفيء على ذي الرحم الظالم فان لم تطق
ذلك فاطعم الجايع واسقه الظمان وامر بالمعروف وانه عن
المنكر فان لم تطق ذلك فكف لسانك الا من خير رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن عمرو بن عبسة ان النبي صلعم
قال من بنى مسجدا يذكر الله فيه بنى الله له بيتا في الجنة ومن
اعتق نفسا مسلمة كانت فديته من جهنم ومن شاب شيبة
في سبيل الله كانت له نورا يوم القيمة رواه في شرح السنة
الفصل الثالث عن الغريف بن الديلمي قال اتينا واثلة ابن
الاسقع فقلنا حدثنا حديثا ليس فيه زيادة ولا نقصان
فغضب وقال ان احدكم لتقرأ ومصحفه معلق في بيته ويزيد

ابتداء مع الناجين

السئلت عن امر ذي طول وعرض

الروح والنفس

الكثرة اللبن

متغير وظهر عليه اثار الغضب

وينقص فقلنا انما اردنا حديثا سمعته من النبي صلعم فقال ائتنا
رسول الله صلعم فصاحب لنا اوجب يعني النار بالقتل فقال
اعتقوا عنه يعتق الله بكل عضو منه عضوا منه من النار
رواه ابو داود والنسائي وعن سمرة بن جندب قال قال رسول
الله صلعم افضل الصدقة الشفاعة بها تفك الرقبة رواه البيهقي
في شعب الايمان باب اعتاق العبد المشترك وشرى
القريب والعتق في المرض الفصل الاول عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلعم من اعتق شركا له في
عبده وكان له مال يبلغ ثمن العبد قوم العبد عليه قيمة عدل
فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد والا فقد عتق
منه ما عتق متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلعم
قال من اعتق شقصا في عبد اعتق كله ان كان له مال فان
لم يكن له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه متفق عليه
وعن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له
عند موته لم يكن له مال غيرهم فدعا بهم رسول الله صلعم
فجزاهم اثلاثا ثم اقرع بينهم فاعتق اثنين وارق اربعة
وقال له قولا شديدا رواه مسلم ورواه النسائي عنه وذكر
لقد هممت ان لا اصلي عليه بدله وقال له قولا شديدا وفي رواية
ابي داود قال لو شهدته قبل ان يدفن في مقابر المسلمين وعن

ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم لا یجزی ولد والده الا ان یجده مملوکا فیشتریه فیعتقه رواه مسلم وعن جابر ان رجلا من الانصار دبر مملوکا ولم یکن له مال غیره فبلغ النبی صلعم فقال من یشتریه منی فاشتراه نعیم بن النحام بثمان مائة درهم متفق علیه وفی روایة لمسلم فاشتراه نعیم بن عبد الله العدوی بثمان مائة درهم فجاء بها الی النبی صلعم فدفعها الیه ثم قال ابدأ بنفسك فتصدق علیها فان فضل شیء فلاهلك فان فضل عن اهلك شیء فلذی قرابتك فان فضل عن ذی قرابتك شیء فهکذا وهکذا یقول فبین یدیك وعن یمینك وعن شمالك

الفصل الثانی عن الحسن عن سمرة عن رسول الله صلعم قال من ملك ذا رحم محرم فهو حر رواه الترمذی وابو داود وابن ماجه وعن ابن عباس عن النبی صلعم قال اذا ولدت امة الرجل فهی معتق عن دبر منه او بعده رواه الترمذی وعن جابر قال بعنا امهات الاولاد علی عهد رسول الله صلعم وابی بکر فلما کان عمر نهانا عنه فانتهینا رواه ابو داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من اعتق عبدا وله مال قال العبد له الا ان یشترط السید رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابی الملیح عن ابیه ان رجلا اعتق شقصا من غلام فذکر ذلك للنبی صلعم فقال لیس لله شریك فاجاز عتقه رواه ابو داود

وعن سفينة قال كنت مملوكا لام سلمة فقالت اعتقك
واشترط عليك ان تخدم رسول الله ما عشت فقلت
ان لم تشترطي علي ما فارقت رسول الله صلعم فاعتقني
واشترطت علي رواه ابو داود وابن ماجه وعن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلعم قال المكاتب
عبد ما بقي عليه من مكاتبته درهم رواه ابو داود وعن
ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم اذا كان عند مكاتب
احدكم وفاء فلتحتجب منه رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلعم قال من كاتب عبده على مائة اوقية
فادّاها الا عشر اواق او قال عشرة دنانير ثم عجز فهو
رقيق رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن ابن عباس
عن النبي صلعم قال اذا اصاب المكاتب حدا او ميراثا اودي
بحساب ما عتق منه رواه ابو داود والترمذي وفي رواية
له قال يودى المكاتب بحصة ما ادى دية حر وما بقي دية
عبد وضعفه **الفصل الثالث** عن عبد الرحمن بن ابي عمرة
الانصاري ان امة اراد ت ان تعتق فاخرت ذلك الى ان
تصيح فمانت قال عبد الرحمن فقلت للقاسم بن محمد ا
ينفعها ان اعتق عنها فقال القسم ان سعد بن عبادة

رسول الله صلعم فقال ان امي هلكت فهل ينفعها ان اعتق
عنها فقال رسول الله صلعم نعم رواه مالك وعن يحيى بن سعيد قال
توفي عبد الرحمن بن ابي بكر في بعض نومه فاعتقت عنه عائشة
اخته رقابا كثيرة رواه مالك وعن عبد الله بن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلعم من اشترى عبدا فليشترط ماله
فلا شيء له رواه الدارمي باب الايمان والنذور الفصل الاول
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال اكثر ما كان النبي صلعم يحلف لا ومقلب
القلوب رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلعم قال ان الله
ينهاكم ان تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت
متفق عليه وعن عبد الرحمن بن سمرة قال قال رسول الله صلعم
لا تحلفوا بالطواغي ولا بابائكم رواه مسلم وعن ابي هريرة عن
النبي صلعم قال من حلف فقال في حلفه باللات والعزى فليقل
لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعالى اقامرك فليتصدق متفق
عليه وعن ثابت بن الضحاك قال قال رسول الله صلعم من حلف
على ملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال وليس على ابن آدم نذر
فيما لا يملك ومن قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيمة
ومن لعن مؤمنا فهو كقتله ومن قذف مؤمنا بكفر فهو كقتله
ومن ادعى دعوى كاذبة ليتكثر بها لم يزده الله الا قلة متفق
عليه وعن ابي موسى الاشعري قال قال رسول الله صلعم اني والله

القرشي اسلم يوم الفتح

ان شاء الله

ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذى كفرت
عن يمينى وايت الذى هو خير متفق عليه وعن عبد الرحمن بن
سمرة قال قال رسول الله صلعم يا عبد الرحمن بن سمرة لا تسأل
الامارة فانك ان اوتيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اوتيتها (ان لا يطلب) (اى اعطيتها)
عن غير مسئلة اعنت عليها (اعطيتها) واذا حلفت على يمين فرايت غيرها
خيرا منها فكفر عن يمينك وايت الذى هو خير وفى رواية فات
الذى هو خير وكفر عن يمينك متفق عليه وعن ابى هريرة ان
رسول الله صلعم قال من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليكفر
عن يمينه وليفعل رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلعم
والله لان يلج احدكم بيمينه فى اهله آثم له عند الله من ان يعطى
كفارته التى افترض الله عليه متفق عليه وعنه قال قال رسول (طور من بعد الحلف)
الله صلعم يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلعم اليمين على نية المستحلف رواه
مسلم وعن عايشة قالت انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم
الله باللغو فى ايمانكم فى قول الرجل لا والله بلى والله رواه البخارى
وفى شرح السنة لفظ المصابيح وقال رفعه بعضهم عن عايشة
والله اعلم الفصل الثانى عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلعم لا تحلفوا بابائكم ولا بامهاتكم ولا بالانداد (الاصنام والملك بما سواه)
ولا تحلفوا بالله الا وانتم صادقون رواه ابو داود والنسائى

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلعم يقول
من حلف بغير الله فقد اشرك رواه الترمذي وعن بريدة قال
قال رسول الله صلعم من حلف بالامانة فليس منا رواه ابو داود
وعنه قال قال رسول الله صلعم من قال اني بريء من الاسلام
فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان صادقا فلن يرجع الى الاسلام
سالما رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعن ابي سعيد الخدري
قال كان رسول الله صلعم اذا اجتهد في اليمين قال لا والذي
نفس ابي القاسم بيده رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال
كانت يمين رسول الله صلعم اذا حلف لا واستغفر الله رواه
ابو داود وابن ماجه وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم
قال من حلف على يمين فقال ان شاء الله فلا حنث عليه رواه
الترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجه والدارمي وذكر الترمذي
جماعة وقفوه على ابن عمر **الفصل الثالث** عن ابي الاحوص عوف
بن مالك عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ابن عم لي
آتيه اسأله الماء فلا يعطيني ولا يصلني ثم يحتاج الي فيأتيني
فيسألني وقد حلفت ان لا اعطيه ولا اصله فيأمرني ان
آتي الذي هو خير واكفر عن يميني رواه النسائي وابن ماجه
وفي رواية قال قلت يا رسول الله يأتيني ابن عمي فاحلف ان لا
اعطيه ولا اصله قال كفر عن يمينك **باب في النذور الفصل الاول**

عن ابي هريرة

عن ابي هريرة وابن عمر رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلعم
لا تنذروا فان النذر لا يغني من القدر شيئا وانما يستخرج به
من البخيل (ان لا يدفع او لا يمنع) متفق عليه وعن عائشة ان رسول الله صلعم
قال من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله
فلا يعصه رواه البخاري وعن ابن حصين قال قال رسول الله
صلعم لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد رواه مسلم
وفي رواية لا نذر في معصية الله تعا وعن عقبة بن عامر
عن رسول الله صلعم قال كفارة النذر كفارة اليمين رواه مسلم
وعن ابن عباس قال بينا النبي صلعم يخطب اذا هو برجل قائم
فسأل عنه فقالوا ابو اسرائيل نذر ان يقوم ولا يقعد
ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلعم مروه فليتكلم
وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري وعن
انس ان النبي صلعم رأى شيخا يهادى بين ابنيه فقال ما بال
هذا قالوا نذر ان يمشي قال ان الله تعا عن تعذيب هذا نفسه
لغني وامره ان يركب متفق عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة
قال اركب ايها الشيخ فان الله غني عنك وعن نذرك وعن
ابن عباس ان سعد بن عبادة استفتى النبي صلعم في نذر كان
على امه فتوفيت قبل ان تقضيه فافتاه ان يقضي عنها
متفق عليه وعن كعب بن مالك قال قلت يا رسول الله ان

ايكا او موذ لربه يا بشوب
كتلك
اي يمشي ولابد معتمدا عليهما
من ضعف

ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله والى رسوله فقال
رسول الله امسك بعض مالك فهو خير لك قلت فاني امسك
سهمي الذي بخيبر متفق عليه وهذا طرف من حديث مطول
الفصل الثاني عن عائشة رض قالت قال رسول الله صلعم
لا نذر في معصية وكفارته كفارة اليمين رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال من نذر نذرا
لم يسمه فكفارته كفارة يمين ومن نذر نذرا في معصية فكفارته
كفارة يمين ومن نذر نذرا لا يطيقه فكفارته كفارة يمين ومن
نذر نذرا اطاقه فليف به رواه ابو داود وابن ماجه ووقفه
بعضهم على ابن عباس وعن ثابت بن الضحاك قال نذر رجل
على عهد رسول الله صلعم ان ينحر ابلا بسواسة فاتى رسول الله
صلعم فاخبره فقال رسول الله صلعم هل كان فيها وثن من اوثان
الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيه من اعيادهم قالوا
لا فقال رسول الله صلعم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية
الله ولا فيما لا يملك ابن ادم رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان امراة قالت يا رسول الله اني نذرت
ان اضرب على راسك بالدف قال اوفي بنذرك رواه ابو داود
وزاد رزين قالت ونذرت ان ما ذبح بمكان كذا وكذا مكان
يذبح فيه اهل الجاهلية فقال هل كان بذلك المكان وثن من اوثان

عندك قدامك
او قدومك

الكتابان عن الله

ان المكان المتين

الجاهلية

الجاهلية يعبد قالت لا قاله هل كان فيه عيد من اعيادهم قالت لا
قاله اوف بنذرك وعن ابي لبابة انه قاله للنبي صلعم ان من توبتي
ان اهجر دار قومي التي اصبت فيها الذنب وان انخلع من مالي كله
صدقة قال يجزيء عنك الثلث رواه رزين وعن جابر بن عبد الله ان صحابيان جليلان
ان رجلا قام يوم الفتح فقال يا رسول الله اني نذرت لله عز
وجل ان فتح الله عليك مكة ان اصلي في بيت المقدس ركعتين
قاله صل ههنا ثم اعاد عليه فقال صل ههنا ثم اعاد عليه
فقال شانك اذا رواه ابو داود والدارمي وعن ابن عباس
ان اخت عقبة بن عامر نذرت ان تحج ماشية وانها
لا تطيق ذلك فقال النبي صلعم ان الله لغني عن مشي اختك
فلتركب ولتهد بدنة رواه ابو داود والدارمي وفي رواية لابي
داود فامرها النبي صلعم ان تركب وتهدي هديا وفي رواية
له فقال النبي صلعم ان الله لا يصنع بشقاء اختك شيئا فلتحج
راكبة ولتكفر يمينها وعن عبد الله بن مالك ان عقبة بن عامر
سئل النبي صلعم عن اخت له نذرت ان تحج حافية غير
مختمرة فقال مروها فلتختمر ولتركب ولتصم ثلثة ايام
رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وعن
سعيد بن المسيب ان اخوين من الانصار كان بينهما ميراث
فسئل احدهما صاحبه القسمة فقال ان عدت تسئلني

القسمة فكل مالي في رتاج الكعبة فقال له عمران الكعبة غنية
عن مالك كفر عن يمينك وكلم اخاك فاني سمعت رسول
الله صلعم يقول لا يمين لمملوك ولا نذر في معصية الرب ولا
في قطيعة الرحم ولا فيما لا يملك رواه ابو داود **الفصل الثالث**
عن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلعم يقول
النذر نذران فما كان نذر في طاعة فذلك لله فيه الوفاء
وما كان نذر في معصية فذلك للشيطان ولا وفاء فيه
ويكفره ما يكفر اليمين رواه الشافعي **وعن** محمد بن المنتشر
قال ان رجلا نذر ان ينحر نفسه ان نجاه الله من عدوه
فسأل ابن عباس فقال له سل مسروقا فسأله فقال له
لا تنحر نفسك فانك ان كنت مؤمنا قتلت نفسا مؤمنة
وان قتلت كافرا تعجلت الى النار واشتر كبشا فاذبحه
للمساكين فان اسمحق خير منك وفدى بكبش فاخبر ابن
عباس فقال هكذا كنت اردت ان افتيك رواه رزين

كتاب القصاص الفصل الاول عن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلعم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد
ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلث النفس
بالنفس والثيب الزاني والمارق لدينه التارك للجماعة
متفق عليه **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لن يزال

المؤمن في فسحة من دينه مالم يصب دمًا حرامًا رواه البخاري
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم اول ما يقضى بين
الناس يوم القيمة في الدماء متفق عليه وعن المقداد بن الاسود
انه قال يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا
فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال
اسلمت لله وفي رواية فلما اهويت لاقتله قال لا اله الا الله
أأقتله بعد ان قالها قال لا تقتله فقال يا رسول الله انه قطع
احدى يدي فقال رسول الله صلعم فقال لا تقتله فان قتلته فانه
بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان تقتله وانك
بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال متفق عليه وعن اسامة
بن زيد قال بعثنا رسول الله صلعم الى اناس من جهينة فاتيت
على رجل منهم فذهبت اطعنه فقال لا اله الا الله فطعنته فقتلته
فجئت الى النبي صلعم فاخبرته فقال اقتلته وقد شهد ان لا اله
الا الله قلت يا رسول الله انما فعل ذلك تعوذا قال فهلا شققت
عن قلبه متفق عليه وفي رواية جندب بن عبد الله البجلي ان
رسول الله صلعم قال كيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة
قاله مرارا رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
من قتل معاهدا لم يرح رايحة الجنة وان ريحها توجد من مسيرة
اربعين خريفا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلعم من تردى من جبل فقتل نفسه فهو فى نار جهنم يتردى فيها خالدا
مخلدا فيها ابدا ومن تحسى سما فقتل نفسه فسمه فى يده يتحساه
فى نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديدة
فحديدته فى يده يتوجا بها فى بطنه فى نار جهنم خالدا فيها ابدا
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلعم الذى يخنق نفسه مخلدا
يخنقها فى النار والذى يطعنها يطعنها فى النار رواه البخارى وعن
جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلعم كان فيمن كان قبلكم
رجل به جرح فجزع فاخذ سكينا فحز بها يده فما رقا الدم حتى مات
قطع كسلمه
قال الله تعالى بادرنى عبدى بنفسه فحرمت عليه الجنة متفق عليه
سرعت
وعن جابر ان الطفيل بن عمرو الدوسى لما هاجر النبى صلعم الى المدينة
هاجر اليه وهاجر معه رجل من قومه فمرض فجزع فاخذ مشاقص
له فقطع بها براجمه فشخبت يداه حتى مات فراوه الطفيل بن
عمرو فى منامه وهيئته حسنة وراه مقطعا يديه فقال
له ما صنع بك ربك فقال غفر لى بهجرتى الى نبيه صلعم فقال
مالى اراك مغفرا يديك قال قيل لى لن نصلح منك ما افسدت
فقصها الطفيل على رسول الله صلعم فقال رسول الله صلعم اللهم
ولیديه فاغفر رواه مسلم وعن ابى شريح الكعبى عن رسول الله
صلعم قال ثم انتم يا خزاعة قد قتلتم هذا القتل من هذيل وانا
والله عاقله من قتل بعده قتلا فاهله بين خيرتين ان احبوا

قتلوا

قتلوا وان احبوا اخذوا العقل المال رواه الترمذي والشافعي وفي
شرح السنة باسناده وصرح بانه ليس في الصحيحين
عن ابي شريح وقال واخرجاه من رواية ابي هريرة يعني معناه
وعن انس ان يهوديا رض راس جارية بين حجرين فقيل اوردي اوزدي
لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سمي اليهودي فاومئت
برأسها فجيء باليهودي فاعترف فامر به رسول الله صلعم فرض
راسه بالحجارة متفق عليه وعنه قال قالت كسرت الربيع
وهي عمة انس بن مالك ثنيته جارية من الانصار فاتوا النبي اوآك دیشی
صلعم فامر النبي صلعم فامره بالقصاص فقال انس بن النضر
عمة انس بن مالك لا والله لا تكسر ثنيتها يا رسول الله اوكلا دیشی
فقال رسول الله صلعم يا انس حكم كتاب الله القصاص فرضي
القوم وقبلوا الارش فقال رسول الله صلعم ان من عباد
الله من لو اقسم على الله لابره متفق عليه وعن ابي جحيفة
قال سالت عليا رض هل عندكم شيء ليس في القرآن فقال يعني اوزريه طورد
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما عندنا الا ما في القرآن الا
فهما يعطى رجل في كتابه وما في الصحيفة قلت وما في الصحيفة
قال العقل وفكاك الاسير وان لا يقتل نفس بكافر في كتاب العلم
الفصل الثاني عن عبد الله بن عمرو ان النبي صلعم قال لزوال
الدنيا اهون على الله من قتل رجل مسلم رواه الترمذي والنسائي

وعقره بعضهم وهو الاصح ورواه ابن ماجه عن البراء بن عازب
وعن ابي سعيد وابي هريرة عن رسول الله صلعم قال لو ان اهل
السماء والارض اشتركوا في دم مؤمن لاكبهم الله في النار
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس
عن النبي صلعم قال يجيء المقتول بالقاتل يوم القيمة ناصيته
ورأسه بيده وداوجه تشخب دما يقول يا رب قتلني حتى
يدنيه من العرش رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وعن
ابي امامة بن سهل بن حنيف ان عثمان بن عفان رض
اشرف يوم الدار فقال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول
الله صلعم قال لا يحل دم امرئ مسلم الا باحدى ثلث زنى بعد
احصان او كفر بعد اسلام او قتل نفس بغير حق فقتل به فوالله
ما زنيت في جاهلية ولا اسلام ولا ارتددت منذ بايعت
رسول الله صلعم ولا قتلت نفسا التي حرم الله فبم تقتلوني
رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه وللدارمي لفظ الحديث
وعن ابي الدرداء عن رسول الله صلعم قال لا يزال المؤمن
معنقا صالحا ما لم يصب دما فاذا اصاب دما حراما بلح
رواه ابو داود وعنه عن رسول الله صلعم قال كل ذنب
عسى الله ان يغفره الا من مات مشركا او من يقتل مؤمنا
متعمدا رواه ابو داود ورواه النسائي عن معاوية وعن ابن
عباس

الى شعره مقدم راس المقتول

جمع ودج وهو عرق في العنق التي
يقطع الذابح)

الانصارية شهد بدرا

الا وقت الصباح

الا افسكم

الا بايعت

الا فباي سبب تريدون قتلي

الا بغير حق

مسرعا في طاعة الله

الا فيما يحقوق الله

الا لم يتب

الا كسد

عباس رض قال قال رسول الله صلعم لا تقام الحدود في المساجد
ولا يقاد للولد الوالد رواه الترمذي والدارمي وعن ابي
رمثة قال اتيت رسول الله صلعم مع ابي فقال من هذا الذي
معك قال ابني اشهد به قال اما انه لا يجني عليك ولا تجني
عليه رواه ابو داود والنسائي وزاد في شرح السنة في اوله
قال دخلت مع ابي على رسول الله صلعم فرأى ابي الذي يظهر
رسول الله صلعم فقال دعني اداوي الذي بظهرك فاني طبيب
فقال انت رفيق والله الطبيب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن سراقة بن مالك قال حضرت رسول الله صلعم
يقيد الاب من ابنه ولا يقيد الابن من ابيه رواه الترمذي
وضعفه وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلعم
من قتل عبده قتلناه ومن جدع عبده جدعناه رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجه والدارمي وزاد النسائي في رواية اخرى
ومن خصى عبده خصيناه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلعم قال من قتل مؤمنا متعمدا دفع
الى اولياء المقتول فان شاءوا قتلوا وان شاءوا اخذوا الدية
وهي ثلثون حقة وثلثون جذعة واربعون خلفة وما
صالحوا عليه فهو لهم رواه الترمذي وعن علي رضي الله
عنه عن النبي صلعم قال المسلمون تتكافأ دماؤهم يسعى
ادناهم ذمتهم رواه النسائي في الديات والقصاص

بذمتهم ادناهم ويرد عليهم اقصاهم وهم يد على
من سواهم لا يقتل مسلم بكافر ولا ذو عهده رواه
ابو داود والنسائي ورواه ابن ماجه عن ابن عباس وعن
ابي شريح الخزاعي قال سمعت رسول الله صلعم يقول من
اصيب بدم او خبل والخبل الجرح فهو بالخيار بين احدى ثلث
فان اراد الرابعة فخذوا على يديه بين ان يقتص او ياخذ
او يعفو العقل فان اخذ من ذلك شيئا ثم عدا بعد ذلك فله
النار خالدا فيها مخلدا ابدا رواه الدارمي وعن طاوس عن
ابن عباس عن رسول الله صلعم قال من قتل في عمية في جهالة
في رمي يكون بينهم بالحجارة او جلد بالسياط او ضرب
بعصا فهو خطاء وعقله عقل الخطاء ومن قتل عمدا فهو
قود ومن حال دونه فعليه لعنة الله وغضبه ولا يقبل منه
صرف ولا عدل رواه ابو داود والنسائي وعن جابر قال قال
رسول الله صلعم لا يعفى من قتل بعد اخذ الدية رواه ابو داود
وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من
رجل يصاب بشيء في جسده فتصدق به الا رفعه الله به
درجة وحط عنه خطيئة رواه الترمذي وابن ماجه الفصل
الثالث عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قتل
نفرا خمسة او سبعة برجل واحد قتلوه قتل عيلة وقال

لا يقتل القاتل بعد اخذ الدية

لو ان اهل صنعاء

عمر لو ان

وقال عمر لو تمالا عليه اهل صنعاء لقتلتهم جميعا رواه
مالك وروى البخاري عن ابن عمر نحوه وعن جندب قال حدثني
فلان ان رسول الله صلعم قال يجئ المقتول بقاتله يوم
القيمة فيقول سل هذا فيم قتلني فيقول قتلته على ملك
فلان قال جندب فاسقطها رواه النسائي وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم من اعان على قتل مؤمن شطر كلمة لقي
الله مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله رواه ابن ماجه
وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال اذا امسك الرجل الرجل وقتله
الاخر يقتل الذي قتل ويحبس الذي امسك رواه الدارقطني

باب الديات الفصل الاول عن ابن عباس عن النبي صلعم
قال هذه وهذه سواء يعني الخنصر والابهام رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قضى رسول الله صلعم في جنين امرأة من
بني لحيان سقط ميتا بغرة عبد او امة ثم ان المرأة التي
قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله صلعم بان ميراثها
لبنيها وزوجها والعقل على عصبتها متفق عليه وعنه قال
اقتتلت امرأتان من بني هذيل فرمت احديهما الاخرى بحجر
فقتلتها وما في بطنها فقضى رسول الله صلعم ان ديته جنينها
غرة عبد او وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها
ولدها ومن معهم متفق عليه وعن المغيرة بن شعبة ان

ان امرأتين كانتا ضرتين فرمت احديهما الاخرى بحجر وعمود
فسطاط فالقت جنينا فقضى رسول الله صلعم في الجنين غرة
عبدا او امة وجعله على عصبتها المرأة هذه رواية الترمذي
وفي رواية مسلم قال ضربت امرأة ضرتها بعمود فسطاط وهي
حبلى فقتلها فقال واحدهما لحيانة قال فجعل رسول الله صلعم
دية المقتولة على عصبة القاتلة وغرة لما في بطنها الفصل
الثاني عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلعم قال الا ان
دية الخطاء شبه العمد ما كان بالسوط والعصا مائة من الابل
منها اربعون في بطونها اولادها رواه النسائي وابن ماجه والدارمي
ورواه ابو داود وعنه وعن ابن عمرو في شرح السنة لفظ
المصابيح عن بن عمرو عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن
ابيه عن جده ان رسول الله صلعم كتب الى اهل اليمن وكان
في كتابه ان من اعتبط مؤمنا قتلا فانه قود يده الا ان
يرضى اولياء المقتول وفيه ان الرجل يقتل بالمرأة وفيه وفي النفس
الدية مائة من الابل وعلى اهل الذهب الف دينار وفي الانف
اذا اوعب جدعه الدية مائة من الابل وفي السن خمس من الدية
وفي الشفتين الدية وفي البيضتين الدية وفي الذكر الدية وفي الصلب
الدية وفي العينين الدية وفي الرجل الواحدة نصف الدية
وفي المأمومة ثلث الدية وفي الجائفة ثلث الدية وفي المنقلة

عبد الله بن عمرو

خمس عشرة من الابل

خمس عشرة من الابل وفي كل اصبع من اصابع اليد والرجل عشر
من الابل وفي السن خمس من الابل رواه النسائي والدارمي
وفي رواية مالك وفي العين خمسون وفي اليد خمسون وفي الرجل
خمسون وفي الموضحة خمس وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قضى رسول الله صلعم في المواضع خمسا خمسا من الابل
وفي الاسنان خمسا خمسا من الابل رواه ابو داود والنسائي
والدارمي وروى الترمذي وابن ماجه الفصل الاول عن
ابن عباس قال جعل رسول الله صلعم اصابع اليدين والرجلين
سواء رواه الترمذي وابو داود وعنه قال قال رسول الله
صلعم الاصابع سواء والاسنان سواء الثنية والضرس
سواء هذه وهذه سواء رواه ابو داود وعن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده قال خطب رسول الله
صلعم عام الفتح ثم قال ايها الناس انه لا حلف في الاسلام
وما كان من حلف في الجاهلية فان الاسلام لا يزيده الا شدة
المؤمنون يد على من سواهم يجير عليهم ادناهم ويرد
عليهم اقصاهم يرد سراياهم على قعيدتهم لا يقتل مؤمن
بكافر ولا ذو عهد في عهده في دينه الكافر نصف دية المسلم لا عقل ولا جنب
ولا يؤخذ صدقاتهم الا في دورهم وفي رواية دية المعاهد
نصف دية الحر رواه ابو داود وعن حشف بن مالك عن

ان الجراحة التي ترفع اللحم عن العظم

جلبين

يعني جلبة في السفر وجلبة في الغزو

ان الجيش النازلة في دار الحرب
يبعثون سرايا هم الى العدو
هو ان ينزل الساعي موضعا ويبعث
الى ارباب الموشي ليجلبوا اليه مواشيهم
فيأخذ صدقاتهم

عن ابن مسعود قال قضى رسول الله صلعم في دية الخطا عشرين
بنت مخاض وعشرين ابن مخاض ذكور وعشرين بنت لبون
وعشرين جذعة وعشرين حقة رواه الترمذي وابو داود
والنسائي والصحيح انه موقوف على ابن مسعود وحشف مجهول لا
لا يعرف الا بهذا الحديث وروى في شرح السنة ان النبي صلعم
وفي قتيل خيبر بمائة من ابل الصدقة وليس في اسنانها ابل
الصدقة ابن مخاض انما فيها ابن لبون وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال كانت قيمة الدية على عهد رسول الله
صلعم ثمان مائة دينار او ثمانية آلاف درهم ودية اهل الكتاب
يومئذ النصف من دية المسلمين قال فكان كذلك حتى استخلف
عمر فقام خطيبا فقال ان الابل قد غلبت ففرضها عمر على اهل
الذهب الف دينار وعلى اهل الورق اثني عشر الفا وعلى اهل
البقر مائتي بقرة وعلى اهل الشاء الفي شاة وعلى اهل
الحلل مائتي حلة قال وترك اهل الذمة لم يرفعها فيما رفع
من الدية رواه ابو داود وعن ابن عباس عن النبي صلعم انه جعل
الدية اثني عشر الفا رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رسول الله
صلعم يقوم دية الخطا على اهل القرى اربع مائة دينار او عدلها
من الورق وتقومها على ثمان الابل فاذا غلت رفع في قيمتها واذا

هامت

هاجت رخص فقوم ثمنها وبلغت على عهد رسول الله
صلعم مابين اربع مائة دينار الى ثمان مائة وعدلها من الورق
ثمانية الاف درهم قال وقضى رسول الله صلعم على اهل البقرة
مائتي بقرة وعلى اهل الشاء في الف شاة وقال رسول الله صلعم
ان العقل ميراث بين ورثة القتيل وقضى رسول الله صلعم
ان عقل المرأة بين عصبتها ولا يرث القاتل شيئاً رواه
ابو داود والنسائي وعنه عن ابيه عن جده ان النبي صلعم قال
عقل شبه العمد مغلظ مثل عقل العمد ولا تقتل صاحبه
رواه ابو داود وعنه عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله
صلعم في العين القائمة السادة لمكانها بثلث الدية رواه ابو
والنسائي وعن محمد بن عمرو بن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
قضى رسول الله صلعم في الجنين بغرة عبد او امة او فرس
او بغل رواه ابو داود وقال روى هذا الحديث حماد بن سلمة
وخالد الواسطي عن محمد بن عمرو ولم يذكرا فرسا او بغلا
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم
قال من تطبب ولم يعلم منه طب فهو ضامن رواه ابو داود
والنسائي وعن عمران بن حصين ان غلاما لاناس فقراء
قطع اذن غلام لاناس اغنياء فاتى اهله النبي صلعم فقالوا
انا اناس فقراء فلم يجعل عليهم شيئاً رواه ابو داود والنسائي

وكذا ابن ماجه

وكذا ابن ماجه والحاكم

لا من الدية ولا غيرها من المقتول

الدية

الدية

معنى بحثه في الحديث الاول من الفصل الثاني

داود

يعني هذه الزيادة

ايضا عن عاقلته الدية اتفاقا ولا حد عليه رر

لان عاقلته كانوا فقراء

الفصل الثالث عن علي رضي الله عنه انه قال دية شبه
العمد اثلاثا ثلث وثلثون حقة وثلث ثلثون جذعة
واربع وثلثون ثنية الى بازل عامها كلها خلفات وفي رواية
قال في الخطاء اربعا خمس وعشرون حقة وخمس وعشرون
بنات مخاض رواه ابو داود وعن مجاهد قال قضى عمر رضي
الله عنه في شبه العمد ثلثين حقة وثلثين جذعة و
اربعين خلفة ما بين ثنية الى بازل عامها رواه ابو داود
وعن سعيد بن المسيب ان رسول الله صلعم قضى في الجنين
يقتل في بطن امه بغرة عبد او وليدة فقال الذي قضي
عليه كيف اغرم من لا شرب ولا اكل ولا نطق ولا استهل
ومثل ذلك بطل فقال رسول الله صلعم انما هذا من اخوان
الكهان رواه مالك والنسائي مرسلا ورواه ابو داود عنه
عن ابي هريرة متصلا باب ما لا يضمن من الجنايات
الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
العجماء جرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار متفق
عليه وعن يعلى بن امية قال غزوت مع رسول الله صلعم
جيش العسرة وكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما
يد الاخر فانتزع المعضوض يده من في العاض فاندر ثنيته
فسقطت فانطلق الى النبي صلعم فاهدر ثنيته وقال ايدع

يده في

يده في فيك تقضمها كالفحل متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو
قال سمعت رسول الله صلعم يقول من قتل دون ماله فهو
شهيد متفق عليه وعن ابي هريرة قال جاء رجل فقال يا
رسول الله ارايت ان جاء رجل يريد اخذ مالي قال فلا تعطه
مالك قال ارايت ان قاتلني قال قاتله قال ارايت ان قتلني
قال فانت شهيد قال ارايت ان قتلته قال فهو في النار رواه
مسلم وعنه انه سمع رسول الله صلعم يقول لو اطلع في بيتك
احد ولم تاذن له فحذفته بحصاة ففقات عينه ما كان عليك
من جناح متفق عليه وعن سهل بن سعد ان رجلا اطلع
في جحر في باب رسول الله صلعم ومع رسول الله صلعم مدرى
يحك به راسه فقال لو اعلم انك تنظر لطعنت
به في عينك انما جعل الاستيذان من اجل البصر متفق
عليه وعن عبد الله بن مغفل ان رسول الله صلعم رأى رجلا يخذف فقال
لا تخذف فان رسول الله صلعم نهى عن الخذف وقال انه
لا يصاد به صيد ولا ينكا به عدو ولكنها قد تكسر السن
وتفقا العين متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله
صلعم اذا مر احدكم في مسجدنا او في سوقنا ومعه نبل
فليمسك على نصالها ان يصيب احدا من المسلمين منها شيء
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا

(ان من اصحاب الشجرة روى عنه جماعة من التابعين)

(ان لا يخرج)

(اي تقلبها)

(اي فليمسك على نصالها حذرا ان يصيب احدا من المسلمين منها شيء من الاذى)

(السهم)

(اي من الاذى)

يشير

احدكم على اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع (الى احدكم او الكفار)
في يده فيقع في حفرة من النار متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلعم من اشار الى اخيه بحديدة فان الملائكة تلعنه
(الى ان يترك القتل)
حتى يضعها وان كان اخاه لابيه وامه رواه البخاري وعن
(الا المشير)
ابن عمر وابي هريرة عن النبي صلعم قال من حمل علينا السلاح
فليس منا رواه البخاري وزاد مسلم ومن غشنا فليس منا
(خائنا وترك النصيحة)
وعن سلمة بن الاكوع قال قال رسول الله صلعم من سل علينا
(اراد قتلنا)
السيف فليس منا رواه مسلم وعن هشام بن عروة (ولم يقصد قتلنا)
عن ابيه ان هشام بن حكيم مر بالشام على اناس من الانباط
وقد اقيموا في الشمس وصب على رؤسهم الزيت فقال ما هذا
فيل يعذبون في الخراج فقال هشام اشهد سمعت رسول
الله صلعم يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس
في الدنيا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
(بغير حق)
يوشك ان طالت بك مدة ان ترى قوما في ايديهم مثل
(تحرك)
اذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخط الله
(مبتدأ) (متقدم خبر)
وفي رواية ويروحون في لعنة الله رواه مسلم وعنه قال
قال رسول الله صلعم صنفان من اهل النار لم ارهما قوم معهم
سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات
عاريات ممشلات مائلات رؤسهن كاسنمة البخت المائلة

لا يدخلن الجنة ولا يجدون ريحها وان ريحها لتوجد
من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم وعنه قال قال رسول
الله صلعم اذا قاتل احدكم فليجتنب الوجه فان الله
خلق ادم على صورته متفق عليه الفصل الثاني عن ابي
ذر قال قال رسول الله صلعم من كشف سترا فادخل بصره
في البيت قبل ان يؤذن له فرأى عورة اهله فقد اتى حدا
لا يحل له ان ياتيه ولو انه حين ادخل بصره فاستقبله رجل
ففقأ عينه ما عيرت عليه وان مر الرجل على باب لا ستر له
غير مغلق فنظر فلا خطيئة عليه انما الخطيئة على اهل البيت
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن جابر قال نهى
رسول الله صلعم ان يتعاطى السيف مسلولا رواه الترمذي
وابو داود وعن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلعم نهى
ان يقد السير بين اصبعين رواه ابو داود وعن سعيد بن
زيد ان رسول الله صلعم من قتل دون دينه فهو شهيد ومن
قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون ماله فهو شهيد
ومن قتل دون اهله فهو شهيد رواه الترمذي وابو داود
والنسائي وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال لجهنم سبعة ابواب
باب منها لمن سل السيف على امتي او قال على امة محمد صلعم رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وحديث ابي هريرة الرجل

ان صورة الوجه لاشرف
اعضائه ومعدن جماله //

ان فعل شيء يوجب الحد او التعزير

جبار ذكر في باب الغصب **باب القسامة الفصل الاول**
عن رافع بن خديج وسهل بن ابي حثمة انهما حدثا ان عبد
الله بن سهل ومحيصة بن مسعود اتيا خيبر فتفرقا في النخل
فقتل عبد الله بن سهل فجاء عبد الرحمن بن سهل وحويصة
ومحيصة اما مسعود الى النبي صلعم فتكلموا في امر صاحبهم
فبدا عبد الرحمن وكان اصغر القوم فقال له النبي صلعم كبر الكبر
قال يحيى بن سعيد يعني ليلي الكلام الاكبر فتكلموا فقال النبي
صلعم استحقوا قتيلكم او قال صاحبكم بايمان خمسين منكم قالوا
يا رسول الله امر لم نره قال فتبرئكم يهود في ايمان خمسين
منهم قالوا يا رسول الله قوم كفار فقد اهم رسول الله صلعم
من قبله وفي رواية تحلفون خمسين يمينا وتستحقون
قاتلكم او صاحبكم قالوا رسول الله صلعم من عنده بماله
نافرة متفق عليه رافع بن خديج قال اصبح رجل من الانصار
وهذا الباب حال عن الفصل الثاني **الفصل الثالث عن**
رافع بن خديج قال اصبح رجل من الانصار مقتولا بخيبر
فانطلق اولياؤه الى النبي صلعم فذكروا ذلك له فقال لهم
شاهدان يشهدان على قاتل صاحبكم قالوا يا رسول الله
لم يكن ثم احد من المسلمين وانما هم يهود وقد يجترئون
على اعظم من هذا قال فاختاروا منهم خمسين فاستحلفوهم

فابوا

فابوا فوداه رسول الله صلعم من عنده رواه ابو داود

باب قتل اهل الردة والبغاة والفساد الفصل الاول

عن عكرمة قال اتى علي بزنادقة فاحرقهم فبلغ ذلك ابن عباس فقال لو كنت انا لم احرقهم لنهي رسول الله صلعم من بدل دينه فاقتلوه رواه البخاري وعن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلعم ان النار لا يعذب بها الا الله رواه البخاري وعن علي قال سمعت رسول الله صلعم يقول سيخرج قوم في اخر الزمان حداث الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز ايمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فاينما لقيتموهم فاقتلوهم فان في قتلهم اجرا لمن قتلهم يوم القيمة متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم يكون امتي فرقين فيخرج من بينهما مارقة يلي قتلهم اولاهم بالحق رواه مسلم وعن جرير قال قال رسول الله صلعم في حجة الوداع لا ترجعن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض متفق عليه وعن ابي بكرة عن النبي صلعم اذا التقى المسلمان حمل احدهما على اخيه السلاح فهما في حرف جهنم فاذا قتل احدهما صاحبه دخلاها جميعا وفي رواية عنه قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت هذا القاتل فما بال

المقتول قاله انه كان حريصا على قتل صاحبه متفق عليه وعن
انس قال قدم على النبي صلعم نفر من عكل فاسلموا فاجتووا المدينة
فامرهم ان يأتوا اهل الصدقة فيشربوا من ابوالها وابهارها
ففعلوا فصحوا فارتدوا وقتلوا رعاتها واستاقوا الابل فبعث
في اثارهم فاتي بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم ثم
لم يحسمهم حتى ماتوا وفي رواية فسمروا اعينهم وفي رواية
امر بمسامير فاحميت فكحلهم بها وطرحهم بالحرة يستسقون
فما يسقون حتى ماتوا متفق عليه **الفصل الثاني** عن
عمران بن حصين قال كان رسول الله صلعم يحثنا على الصدقة
وينهانا عن المثلة رواه ابوداود ورواه النسائي عن انس
وعن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابيه قال كنا مع رسول الله
صلعم في سفر فانطلق لحاجته فرأينا حمرة معها فرخان
فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلعم
فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها اليها ورأى قرية
نمل قد حرقناها قال من حرق هذه فقلنا نحن قال انه لا ينبغي
ان يعذب بالنار الا رب النار رواه ابوداود وعن ابي
سعيد الخدري وانس بن مالك عن رسول الله صلعم قال
سيكون في امتي اختلاف وفرقة قوم يحسنون القيل
ويسيئون الفعل يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون

من الذين مروق السهم من الرمية لا يرجعون حتى يرتد السهم
على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه
يدعون الى كتاب الله وليسوا منه فى شئ من قاتلهم كان اولى
بالله منهم قالوا يا رسول الله ما سيماهم قال التحليق رواه
ابو داود وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم لا يحل
دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
الا باحدى ثلث زنى بعد احصان فانه يرجم ورجل خرج
محاربا بالله ورسوله فانه يقتل او يصلب او ينفوا من الارض
او يقتل نفسا فتقتل بها رواه ابو داود وعن ابن ابى ليلى قال
حدثنا اصحاب محمد صلعم كانوا يسيرون مع رسول الله
صلعم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذه
ففزع فقال رسول الله صلعم لا يحل لمسلم ان يروع مسلما
رواه ابو داود وعن ابى الدرداء عن رسول الله صلعم قال
من اخذ ارضا بجزيتها فقد استقال هجرته ومن نزع
صفا وكافر من عنقه فجعله فى عنقه فقد ولى الاسلام
ظهره رواه ابو داود وعن جرير بن عبد الله قال بعث
رسول الله صلعم سرية الى خثعم فاعتصم ناس منهم بالسجود
فاسرع فيهم القتل فبلغ ذلك النبى صلعم فامر لهم بنصف العقل
وقال انا برى من كل مسلم مقيم بين اظهر المشركين قالوا يا رسول
الله

لم قال اتابرء من كل لا تتراءى نارا هما رواه ابو داود وعن ابي
هريرة عن النبي صلى الله عليه قال الايمان قيد الفتك لا يفتك
مؤمن رواه ابو داود وعن جرير عن النبي صلع قال اذا ابق
العبد الى المشرك فقد حل دمه رواه ابو داود وعن علي رضي
ان يهودية كانت تشتم النبي صلع وتقع فيه فخنقها رجل حتى
مات فابطل النبي دمها رواه ابو داود وعن جندب قال
قال رسول الله صلع حد الساحر ضربة بالسيف رواه الترمذي
الفصل الثالث عن اسامة بن شريك قال قال رسول
الله صلع ايما رجل خرج يفرق من امتي فاضربوا عنقه رواه
النسائي وعن شريك قال قال رسول الله صلع ايما رجل خرج
قال كنت اتمنى ان القى رجلا من اصحاب النبي صلع اسأله
عن الخوارج فلقيت ابا برزة في يوم عيد في نفر من اصحاب
النبي صلع فقلت له هل سمعت رسول الله صلع يذكر الخوارج
قال فلم سمعت رسول الله صلع باذنيّ ورآه بعينيّ اتى
رسول الله صلع بمال فقسمه فاعطى من عن يمينه ومن عن
شماله ومن لم يعط من وراءه شيئا فقام رجل من وراءه فقال
يا محمد ما عدلت في القسم رجل اسود مطعوم الشعر عليه
ثوبان ابيضان فغضب رسول الله صلع غضبا شديدا
فقال والله لا تجدون بعدي رجلا هو اعدل مني ثم قال يخرج

في اخر الزمان قوم كان هذا منهم يقرؤن القرآن لا يجاوز
تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية
سماهم النحليق لا يزالون يخرجون حتى يخرج اخرهم
مع المسيح الدجال فاذا لقيتموهم هم شر الخلق والخليقة
رواه النسائي وعن ابي غالب راى ابو امامة رؤسا منصوبة
على درج طريق دمشق فقال ابو امامة كلاب النار
شر قتلى تحت أديم السماء خير قتلى من قتلوه ثم قرأ
يوم تبيض وجوه وتسود وجوه الاية قال لابي امامة
انت سمعت من رسول الله صلعم قال لو لم اسمعه الا مرة
او مرتين او ثلثا حتى عد سبعا ما حدثتكموه رواه الترمذي
وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن كتاب
الحدود الفصل الاول عن ابي هريرة وزيد بن خالد
ان رجلين اختصما الى رسول الله صلعم فقال احدهما
اقض بيننا بكتاب الله وقال الاخر اجل يا رسول الله
فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي ان اتكلم قال تكلم
قال ان ابني كان عسيفا على هذا فزنى بامراته فاخبروني
ان على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة و
بجارية لي ثم اني سألت اهل العلم فاخبروني ان على
ابني جلد مائة وتغريب عام وانما الرجم على امراته

فقال رسول الله اما والذي نفسي بيده لاقضين بينكما
بكتاب الله اما غنمك وجاريتك فرد عليك واما ابنك فعليه
جلد مائة وتغريب عام واما انت يا انيس فاغد على
امراة هذا فان اعترفت فارجمها فاعترفت فرجمها متفق
عليه وعن زيد بن خالد قال سمعت النبي صلعم يامر فيمن زنى
ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام رواه البخاري وعن عمر رضه
قال ان الله بعث محمدا بالحق وانزل عليه الكتاب فكان مما
انزل الله تلا اية الرجم رجم رسول الله صلعم ورجمنا بعده
والرجم في كتاب الله حق على من زنى اذا احصن من الرجال و
النساء اذا قامت البينة او الحبل او الاعتراف متفق عليه
وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلعم قال خذوا عني خذوا
عني قد جعل الله لهن سبيلا البكر بالبكر جلد مائة وتغريب
عام والثيب بالثيب جلد مائة والرجم رواه مسلم وعن
عبد الله بن عمر ان اليهود جاؤا الى رسول الله صلعم فذكروا له
ان رجلا منهم وامراة زنيا فقال لهم رسول الله صلعم ما
تجدون في التوراة في شان الرجم قالوا نفضحهم ويجلدون
قال عبد الله بن سلام كذبتم ان فيها الرجم فاتوا بالتوراة
فوضع احدهم يده على اية الرجم فقرا ما قبلها وما بعدها فقال
عبد الله بن ادفع يدك فرفع فاذا فيها اية الرجم فقالوا صدق

تصغير انس ابن الضحاك الاسلمي

اذا وقع الاقرار بالزنا او بالحبل

ارجدا واضحا وطريقا في حق المحصن

يحضرون على جلودهم ع

فنشروها

سلام

يا محمد

يا محمد فرماية الرجم فامر بها النبي صلعم فرجما وفي رواية قال ارفع
يدك فرفع فاذا اية الرجم تلوح فقالوا يا محمد ان فيها اية
الرجم ولكنا نتكاتمه بيننا فامر فرجما متفق عليه وعن
ابي هريرة قال اتى النبي صلعم رجل وهو في المسجد فناداه
يا رسول الله اني زنيت فاعرض عنه النبي صلعم فتنحى تلقاء
وجهه الذي اعرض قبله فقال اني زنيت فاعرض عنه فلما
شهد اربع شهادات دعاه النبي صلعم فقال ابك جنون
قال لا فقال احصنت قال نعم يا رسول الله قال اذهبوا به فارجموه
قال ابن شهاب فاخبرني من سمع جابر بن عبد الله يقول
فرجمناه بالمدينة فلما اذلقته الحجارة هرب حتى ادركناه بالحرة
فرجمناه حتى مات متفق عليه وفي رواية البخاري عن جابر بعد
قوله قال نعم فامر به فرجم بالمصلى فلما اذلقته الحجارة فر فادرك
فرجم حتى مات فقال له النبي صلعم خيرا وصلى عليه وعن ابن
عباس قال قال لما اتى ماعز بن مالك النبي صلعم فقال له لعلك
قبلت او غمزت او نظرت قال لا يا رسول الله قال انكتها
لا يكني قال نعم فعند ذلك امر برجمه رواه البخاري وعن بريدة
قال جاء ماعز بن مالك الى النبي صلعم فقال يا رسول الله طهرني
فقال ويحك ارجع فاستغفر الله وتب اليه قال فرجع غير بعيد
ثم جاء فقال يا رسول الله طهرني فقال النبي صلعم مثل ذلك حتى

برجمها او باحضارهما فرجما
من الصحابة والتابعين
اقر على نفسه
ابي المرة في اربعة مجالس
الزهري
فر
سهم مكان
اثنى عليه بعد موته
اي اصابته
مجامعت
كناية
باجراء العقد

اذا كانت الرابعة قال له رسول الله صلعم فيم اطهرك قال من
الزنا قال رسول الله صلعم انه مجنون فاخبر انه ليس بمجنون فقال
اشرب خمرا فقام رجل فاستنكهه فلم يجد منه ريح خمر فقال
انكتها قال نعم فامر به فرجم فلبثوا يومين او ثلثة ثم جاء رسول
الله صلعم فقال استغفروا لماعز بن مالك لقد تاب توبة لو
قسمت بين امة لوسعتهم ثم جاءته امراة من غامد من الازد
فقالت يا رسول الله طهرني فقال ويحك ارجعي فاستغفري الله
وتوبي اليه فقالت تريد ان ترددني كما رددت ماعز بن مالك
قاله وما ذاك قالت انها حبلى من الزنا قال انت قالت نعم قال لها حتى
تضعي ما في بطنك قال وكفلها رجل من الانصار حتى وضعت فاتى
النبي صلعم فقال قد وضعت الغامدية فقال اذا لا نرجمها ونذع
ولدها صغيرا ليس له من يرضعه فقام رجل من الانصار فقال الي
رضاعه يا نبي الله قال فرجمها وفي رواية انه قال لها اذهبي حتى
تلدي فلما ولدت قال اذهبي فارضعيه حتى تعظميه فلما فطمته
اتته بالصبي وفي يده كسرة خبز فقالت هذا يا نبي الله
قد فطمته وقد اكل الطعام فرفع الصبي الى رجل من المسلمين
ثم امر بها فحفر لها الى صدرها وامر الناس فرجموها فيقبل
خالد بن الوليد بحجر فرمى راسها فتنضح الدم على وجه خالد
فسبها فقال النبي صلعم مهلا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد

تابت

تابت توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له ثم امر بها فصلى عليها
ودفنت رواه مسلم وعن ابي هريرة قال سمعت النبي صلعم
يقول اذا زنت امة احدكم فتبين زناها فليجلدها الحد
ولا يثرب عليها ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب
عيين ذكر اتمامه
ثم ان زنت الثالثة فتبين زناها فليبعها ولو بحبل من
شعر متفق عليه وعن علي رض قال يا ايها الناس اقيموا
على ارقائكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة
لرسول الله صلعم زنت فامرني ان اجلدها فاذا هي حديث
عهد بنفاس فخشيت ان انا جلدتها ان اقتلها فذكرت
ذلك النبي صلعم فقال احسنت رواه مسلم وفي رواية ابي
داود وقال دعها حتى ينقطع دمها ثم اقم عليها الحد واقيموا
الحد وعلى ما ملكت ايمانكم الفصل الثاني عن ابي هريرة
قال جاء ماعز الاسلمي الى رسول الله صلعم فقال انه قد زنى
فاعرض عنه ثم جاءه من شقه الاخر فقال انه قد زنى فاعرض
عنه ثم جاءه من شقه الاخر فقال يا رسول الله صلعم انه
بقفة ذات حجارة سود خارج المدينة
قد زنى فامر به في الرابعة فاخرج الى الحرة فرجم بالحجارة
فلما وجد مس الحجارة فر يشتد حتى مر برجل معه لحي
هرب الى البقيع
جمل فضربه به وضربه الناس حتى مات فذكروا ذلك لرسول الله
الركبة
صلعم انه فر حين وجد مس الحجارة ومس الموت فقال رسول
بعض اصحابه

الله صلعم تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه وعن
ابن عباس ان النبي صلعم قال لماعز بن مالك احق ما بلغني
عنك قال وما بلغك عني قال بلغني انك قد وقعت بجارية
ال فلان قال نعم فشهد اربع شهادات فامر به فرجم
رواه مسلم وعن يزيد بن نعيم عن ابيه عن جده ان ما
عز اتى النبي صلعم فاقر عنده اربع مرات فامر برجمه
وقال لهزال لو سترته بثوبك كان خيرا لك قال ابن الكلبي
ان هزالا امره ما عزا ان يأتي النبي صلعم فيخبره رواه
ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبد الله
بن محمد بن العاص ان رسول الله صلعم قال تعافوا الحدود
فيما بينكم فما بلغني من حد فقد وجب رواه ابو داود والنسائي
وعن عايشة ان النبي صلعم قال ادرءوا الحدود
عنهم الا في الحدود رواه ابو داود وعنها قالت قال
رسول الله صلعم ادرؤا الحدود عن المسلمين ما استطعتم
فان كان له مخرج فخلوا سبيله فان الامام ان يخطئ
في العفو خير من ان يخطئ في العقوبة رواه الترمذي وقال
قد روي عنها ولم يرفع وهو اصح وعن وائل بن حجر قال
استكرهت امراة على عهد النبي صلعم فدرأ عنها الحد واقامه
على الذي اصابها ولم يذكر انه جعل لها مهرا رواه الترمذي

وعنه ان

عه
والمراد بذوي الهيئات اصحاب المروات
والفضائل الحميدة
الا ما يوجب الحدود من ذوي الفضوح
صح
اي مدة استطاعتكم وقدر طاقتكم
اي الحد المدلول عليه بالحدود
اي هذا الحديث والمعنى انه موقوف
على عائشة
اي جامعها رجل باكراه

وعنه ان امرأة خرجت على عهد النبي صلعم تريد الصلوة
فتلقاها رجل فتجللها فقضى حاجته منها فصاحت وانطلق
ومرت عصابة من المهاجرين فقالت ان ذلك الرجل فعل بي
كذا وكذا فاخذت والرجل فاتوا به رسول الله صلعم فقال لها
اذهبي فقد غفر الله لك وقال للرجل الذي وقع عليها اجمحوه
وقال لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم رواه
الترمذي وابو داود وعن جابر ان رجلا زنى بامرأة فامر به
النبي صلعم فجلد الحد ثم اخبر انه محصن فامر به فرجم رواه
ابو داود وعن سعيد بن سعد بن عبادة ان سعد بن عبادة
اتى النبي صلعم برجل كان في لحي مخدج سقيم فوجد على امته
من اماتهم يخبث بها فقال النبي صلعم حدوه حدا لا فيه
مائة شمراخ فاضربوه ضربة رواه في شرح السنة
وفي رواية ابن ماجة نحوه وعن عكرمة عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط
فاقتلوا الفاعل والمفعول به رواه الترمذي وابن ماجة
وعنه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من اتى بهيمة
فاقتلوه واقتلوها معه قيل لابن عباس ما شان البهيمة
قال ما سمعت من رسول الله صلعم في ذلك شيا ولكني اراه
كره ان يؤكل لحمه او ينتفع بها وقد فعل بها ذلك رواه الترمذي

اي اتى على امرأة وجامعها كنى به عن الوطي كما كنى عنه بالعشيان
اي الرجل
بعد تحليلها
من العشيان
جامعة قوية
اي من قضاء الحاجة
كذا في النسخ
كلمة مكررة
اي باعتراف وباجراء حده
اي سيد الانصار
قيل كيسة وهو الرطب بمنزلة العنقود للعنب
بزيادة واحدة
اي علموه
اي انها لا عقل لها ولا تكليف عليها فلها تفتل ؟؟
اي فاضربوه ضربا شديدا
اي من العلل والحكم
اي اظنه
اي الفعل المكروه

وابوداود وابن ماجه وعن جابر قال قال رسول الله صلعم ان
اخوف ما اخاف على امتى عمل قوم لوط رواه الترمذى وابن ماجه
وعن ابن عباس ان رجلا من بنى بكر بن ليث الى النبى صلعم
فاقر انه زنى بامراة اربع مرات فجلده مائة وكان بكرا
ثم سئاله البينة على المراة فقالت كذب والله يا رسول الله
فجلد حد الفرية رواه ابوداود وعن عايشة قالت لما نزل
عذرى قام النبى صلعم على المنبر فذكر ذلك فلما نزل من المنبر
امر بالرجلين والمراة فضربوا حدهم رواه ابوداود الفصل
الثالث عن نافع ان صفية بنت ابى عبيد اخبرته ان
عبدا من رقيق الامارة وقع على وليدة من الخمس فاستكرهها
حتى افتضها فجلده عمر ولم يجلدها من اجل انه استكرهها
رواه البخارى وعن يزيد بن خميم بن هزال عن ابيه قال كان
ماعز بن مالك يتيما فى حجرة ابى فاصاب جارية من الحى فقال
له ابى ائت رسول الله صلعم فاخبره بما صنعت لعله يستغفر
لك وانما يريد بذلك رجاء ان يكون له مخرجا فاتاه فقال
يا رسول الله انى زنيت فاقم على كتاب الله حتى قالها اربع
مرات قال رسول الله صلعم انك قد قلتها اربع مرات فبمن
قال بفلانة قال هل ضاجعتها قال نعم قال هل باشرتها قال
نعم قال هل جامعتها قال نعم قال فامر به ان يرجم فاخرج به الى

الحرة

ان فى اربعة مجالس

عذره فى حق عايشة

انكحوا ابن عمر

ان لبث خمسين جلدة

فما عرض عنه فعاد فقال يا رسول الله
انى زنيت فاقم على كتاب الله صح

الحرة فلما رجم فوجد مس الحجارة جزع فخرج يشتد فلقيه
عبد الله بن أنيس وقد عجز اصحابه فنزع له بوظيف بعير
فرماه به فقتله ثم اتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له
فقال هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه رواه
ابو داود وعن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله صلى الله
يقول ما من قوم يظهر فيهم الزنا الا اخذوا بالسنة وما من قوم
يظهر فيهم الرشا الا اخذوا بالرعب رواه احمد وعن ابن عباس
وابى هريرة ان رسول الله صلى الله قال ملعون من عمل عمل قوم
لوط رواه رزين وفى رواية له عن ابن عباس ان عليا احرقهما
وابا بكر هدم عليهما حائطا وعنه ان رسول الله صلى الله قال
لا ينظر الله عز وجل الى رجل اتى رجلا او امرأة فى دبرها رواه
الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب وعنه انه قال من
اتى بهيمة فلا حد عليه رواه الترمذى وابو داود وقال
الترمذى عن سفيان الثورى انه قال وهذا اصح من الحديث
الاول وهو من اتى بهيمة فاقتلوه والعمل على هذا عند اهل
العلم وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله
اقيموا حدود الله فى القريب والبعيد ولا تأخذكم فى الله لومة
لائم رواه ابن ماجة وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله قال اقام
حد من حدود الله خير من مطر اربعين ليلة فى بلاد الله رواه

فيقبل الله توبته ويكفر سيئاته

ما هو الفاعل والمفعول به فى اللواطه

اى هذا الحديث وهو من اتى بهيمة فلا حد له وطيحتمل ان يراد بها فى النسب او القوم والضعف

مطر اى بلاية احد من الملايين الموافقين او المخالفين المنافقين

ابن ماجه رواه النسائي عن ابي هريرة **باب قطع السرقة**
الفصل الاول عن عائشة عن النبي صلعم قال لا تقطع
يد السارق الا بربع دينار فصاعدا متفق عليه وعن ابن
عمر قال قطع النبي صلعم يد سارق في مجن ثمنه ثلثة دراهم
متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لعن الله
السارق يسرق البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع
يده متفق عليه **الفصل الثاني** عن رافع بن خديج عن النبي
صلعم قال لا قطع في ثمر ولا كثر رواه مالك والترمذي وابو داود
والنسائي والدارمي وابن ماجه وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلعم
انه سئل عن الثمر المعلق قال من سرق منه شيئا بعد ان
يؤويه الجرين فبلغ ثمن المجن فعليه القطع رواه ابو داود
والنسائي وعن عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابي الحسين
المكي ان رسول الله صلعم قال لا قطع في ثمر معلق ولا في حريسة
جبل فاذا اواه المراح والجرين فالقطع فيما بلغ ثمن المجن
رواه مالك وعن جابر قال قال رسول الله صلعم ليس على
المنتهب قطع ومن انتهب نهبة مشهورة فليس منا رواه
ابو داود وعنه عن النبي صلعم قال ليس على خائن ولا
منتهب ولا مختلس قطع رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه
والدارمي

رواه النسائي وابن ماجه

وهو شيء ابيض في وسط النخل يؤكل

هي الشاة المسروقة من المرعى

والدارمي وروى في شرح السنة ان صفوان بن امية
قدم المدينة فنام في المسجد وتوسد ردآءه فجاء سارق
واخذ ردآءه فاخذه صفوان فجاء به الى رسول الله صلعم
فامر ان تقطع يده فقال صفوان انى لم ارد هذا هو عليه
صدقة فقال رسول الله صلعم فهلا قبل ان تاتينى به
وروى نحوه ابن ماجه عن عبد الله بن صفوان عن ابيه
والدارمي عن ابن عباس وعن بسر بن ارطات قال سمعت
رسول الله صلعم يقول لا يقطع الايدى في الغزو اذا سرق
قبل القسم رواه الترمذى والدارمي وابو داود والنسائى
الا انهما قالا في السفر بدل الغزو وعن ابى سلمة عن ابى
هريرة ان رسول الله صلعم قال في السارق ان سرق فا
يده ثم ان سرق فا قطعوا رجله ثم ان سرق فا قطعوا
يده ثم ان سرق فا قطعوا رجله رواه في شرح السنة
وعن جابر قال جئ بسارق الى النبى صلعم قال اقطعوه فقطع
ثم جئ به الثانية فقال اقطعوه فقطع فاتى به الخامسة فقال
اقتلوه فانطلقنا به فقتلناه ثم اجتررناه فالقيناه
في بئر ورمينا عليه الحجارة رواه ابو داود والنسائى وروى
في شرح السنة في قطع السارق عن النبى صلعم اقطعوه
ثم احسموه وعن فضالة بن عبيد قال اتى رسول الله صلعم

قطعوا
ثم جئ به الثانية فقال اقطعوه فقطع
ثم جئ به الثالثة فقال اقطعوه
فقطع ثم جئ به صح

بسارق فقطعت يده ثم امر بها فعلقت في عنقه رواه الترمذي
ان ليكون عبرة ونكالا
وابو داود والنسائي وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم اذا سرق المملوك فبعه ولو بنش رواه ابو داود والنسائي
ان نوع من السرقة شرعية او عرفية
عشرين درهم
وابن ماجه الفصل الثالث عن عايشة قالت اتي رسول
الله صلعم بسارق فقطعه فقالوا ما كنا نراك تبلغ به هذا قال
ان امر بقطعه ان الصحابة ان نظلمك
لو كانت فاطمة لقطعتها رواه النسائي وعن ابن عمر قال جاء رجل
ان القطع
الى عمر بغلام له فقال اقطع يده فانه سرق مرآة لامرأتي فقال
ان
عمر لا قطع عليه هو خادمكم اخذ متاعكم رواه مالك وعن ابي
ذر قال قال لي رسول الله صلعم يا اباذر قلت لبيك يا رسول الله
وسعديك قال كيف انت اذا اصاب الناس موت ثم يكون البيت
ان كيف حالك وحالك
فيه بالوصيف يعني القبر قلت الله ورسوله اعلم قال عليك بالصبر
ان الزم الصبر من جميع ما يتعلق به الامر
ان وقت اصابتهم
قال حماد بن ابي سليمان تقطع يد النباش لانه دخل على الميت بيته
كفن صحيح
رواه ابو داود باب الشفاعة في الحدود الفصل الاول عن
عايشة ان قريشا اهمتهم شان المراة المخزومية التي سرقت
فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلعم فكلمه اسامة فقال رسول
الله صلعم اتشفع في حد من حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك
الذين قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا
سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد وايم الله لو ان فاطمة
بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه فامر النبي وفي

فقالوا ومن يجترئ عليه الا اسامة
بن زيد حب رسول الله صلعم

اتشفع

رواية

رواية لمسلم قالت كانت امراة مخزومية تستعير المتاع
ويجحده فامر النبي صلعم بقطع يدها فاتى اهلها اسامة فكلموه
فكلم رسول الله صلعم فيها فيما ذكر الحديث نحو ما تقدم
الفصل الثاني عن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله
صلعم يقول من حالت شفاعته دون حد من حدود الله
فقد ضاد الله ومن خاصم في باطل وهو يعلم لم يزل في سخط
الله تعالى حتى ينزع ومن قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله
ردغة الخبال حتى يخرج مما قال رواه احمد وابو داود وفي
رواية البيهقي في شعب الايمان من اعان على خصومة لا يدري
احق ام باطل فهو في سخط الله حتى ينزع وعن ابي اميمة
المخزومي ان النبي صلعم اتى بلص قد اعترف اعترافا ولم يوجد
معه متاع فقال له رسول الله صلعم ما اخالك سرقت قال
بلى فاعاد عليه مرتين او ثلثا كل ذلك يعترف فامر به فقطع
وجيء به فقال له رسول الله صلعم استغفر الله وتب اليه فقال
رسول الله صلعم اللهم تب عليه ثلثا رواه ابو داود والنسائي
وابن ماجه والدارمي هكذا وجدت في الاصول الاربعة وجامع
الاصول وشعب الايمان ومعالم السنن عن ابي اميمة وفي
نسخ المصابيح عن ابي رميثة بالراء والثاء المثلثة بدل الهمزة
والياء باب حد الخمر الفصل الاول عن انس ان النبي صلعم

جهنم يأخذ وعن يزيد بن نعمان جبران

ضرب فى الخمر بالجريد والنعال وجلد ابو بكر اربعين متفق عليه وفى رواية عنه ان النبى صلعم كان يضرب فى الخمر بالنعال والجريد اربعين وعن السائب بن يزيد قال كان يؤتى بالشارب على عهد رسول الله صلعم وامرة ابى بكر وصدرا من خلافة عمر فنقوم عليه بايدينا ونعالنا وارديتنا حتى كان اخر امرة عمر فجلد اربعين حتى اذا عتوا وفسقوا جلد ثمانين رواه البخارى الفصل الثانى عن جابر عن النبى صلعم قال ان من شرب الخمر فاجلدوه فان عاد فى الرابعة فاقتلوه قال ثم ان النبى صلعم بعد ذلك برجل قد شرب فى الرابعة فضربه ولم يقتله رواه الترمذى ورواه ابو داود عن قبيصة بن ذويب وفى اخرى لهما وللنسائى وابن ماجه والدارمى عن نفر من اصحاب رسول الله صلعم منهم ابن عمر ومعاوية وابو هريرة والشريد الى قوله فاقتلوه وعن عبد الرحمن بن الازهر قال كانى انظر الى رسول الله صلعم اذا اتى برجل قد شرب الخمر فقال للناس اضربوه فمنهم من ضربه بالنعال ومنهم من ضربه بالعصا ومنهم من ضربه باليد قال ابن وهب يعنى الجريدة الرطبة ثم اخذ رسول الله صلعم ترابا من الارض فرمى به فى وجهه رواه ابو داود وعن ابى هريرة قال ان رسول الله صلعم اتى برجل قد شرب فقال

اى من ماضى الزمان

اى العصا الخفيفة

اضربوه

اضربوه فمنا الضارب بيده والضارب بثوبه والضارب بنعله ثم قال بكتوه فاقبلوا عليه يقولون ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلعم فقال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم اغفر له اللهم ارحمه رواه ابو داود وعن ابن عباس قال شرب رجل فسكر فلق يميل في الفجج فانطلق به الى رسول الله صلعم فلما حاذى دار العباس انفلت فدخل على العباس فالتزمه فذكر ذلك للنبي صلعم فضحك وقال افعلها ولم يأمر فيه بشيء رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن عمير بن سعيد النخعي قال سمعت علي ابن ابي طالب يقول ما كنت لأقيم على احد حدا فيموت فاجد في نفسي منه شيئا الا صاحب الخمر فانه لو مات وديته وذلك ان رسول الله صلعم لم يسنه متفق عليه وعن ثور بن الديلي قال ان عمر استشار في حد الخمر فقال له علي أرى ان تجلده ثمانين جلدة فانه اذا شرب سكر واذا سكر هذى واذا هذى افترى فجلد عمر في حد الخمر ثمانين رواه مالك **باب ما لا يدعى على المحدود** **الفصل الاول** عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا اسمه عبد الله يلقب حمارا كان يضحك النبي صلعم وكان النبي صلعم قد جلده في الشراب فاتي

التبكيت التقريع باللسان

ان لم يذكر المولف في اسماء

ان ذلك المحدود

بي

يومًا فأمر به فجلد فقال رجل من القوم اللهم العنه ما اكثر
ما يؤتى به فقال النبي صلعم لا تلعنوه فوالله ما علمت انه
يحب الله ورسوله رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتي
النبي صلعم برجل قد شرب فقال اضربوه فمنا الضارب
بيده والضارب بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال
بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه
الشيطان رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ابي هريرة
قال جاء الاسلمي الى نبي الله صلعم فشهد على نفسه انه اصاب
امرأة حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه فاقبل في
الخامسة فقال انكتها قال نعم قال حتى غاب ذلك منك قال
نعم قال كما يغيب المرود في المكحلة والرشاء في البئر قال نعم
قال تدري ما الزنا قال نعم اتيت منها حراما ما يأتي الرجل من
اهله حلالا قال فما تريد بهذا القول قال اريد ان تطهرني
فأمر به فرجم فسمع نبي الله صلعم رجلين من اصحابه يقول
احدهما لصاحبه انظر الى هذا الذي ستر الله عليه فلم تدعه
نفسه حتى رجم رجم الكلب فسكت عنهما ثم سار ساعة حتى
مر بجيفة حمار شائل برجله فقال اين فلان وفلان
فقالا نحن ذا ان يا رسول الله فقال انزلا فكلا من جيفة هذا
الحمار فقالا يا نبي الله من يأكل من هذا قال فما نلتما من عرض

اخيكما آنفا اشد من اكل منه والذى نفسى بيده انه الآن ليغط في الجنة يتغمس فيها رواه ابو داود وعن خزيمة بن ثابت قال قال رسول الله صلعم من اصاب ذنبا اقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته رواه فى شرح السنة وعن على رضى عن النبى صلعم قال من اصاب حدا فعجل عقوبته فى الدنيا فالله اعدل من ان يثنى على عبده العقوبة فى الاخرة ومن اصاب حدا فستره الله عليه وعفا عنه فالله اكرم من ان يعود فى شئ قد عفا عنه رواه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى هذا حديث غريب **باب التعزير الفصل الاول** عن ابى بردة بن نيار عن النبى صلعم قال لا يجلد فوق عشر جلدات الا فى حد من حدود الله متفق عليه **الفصل الثانى** عن ابى هريرة عن النبى صلعم قال اذا ضرب احدكم فليتق الوجه رواه ابو داود وعن ابن عباس عن النبى صلعم اذا قال الرجل للرجل يا يهودى فاضربوه عشرين واذا قال يا مخنث فاضربوه عشرين ومن وقع على ذات محرم فاقتلوه رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب وعن عمران رسول الله صلعم اذا وجدتم الرجل قد غل فى سبيل الله فاحرقوا متاعه واضربوه رواه الترمذى وابو داود وقال الترمذى هذا حديث غريب **باب بيان الخمر وعيد شاربها**

يعنى صوتنى من بابه تغليت انك

الاسوطا

ذنى

بالجماع منونا

تحاول

اى بان يسرق من مال الغنيمة قبل القسمة

الفصل الاول عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال
الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة رواه مسلم وعن
ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله صلعم فقال
انه قد نزل تحريم الخمر وهي من خمسة اشياء العنب والتمر
والحنطة والشعير والعسل والخمر ما خامر العقل رواه
البخاري وعن عايشة قالت كل شراب اسكر فهو حرام
متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلعم كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في
الدنيا فمات وهو يدمنها لم يتب لم يشربها في الاخرة
رواه مسلم وعن جابر ان رجلا قدم من اليمن فسال النبي
صلعم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له
المزر فقال النبي صلعم او مسكر هو قال نعم قال كل مسكر
حرام ان على الله عهدا لمن شرب المسكر ان يسقيه من
طينة الخبال قالوا يا رسول الله صلعم وما طينة الخبال
قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار رواه مسلم
وعن ابي قتادة ان النبي صلعم نهى عن خليط التمر والبسر
وعن خليط الزبيب والتمر وعن خليط الزهو والرطب
وقال انتبذوا كل واحد على حدة رواه مسلم وعن انس
ان النبي صلعم سئل عن الخمر تتخذ خلا فقال لا رواه مسلم

سئل رسول الله صلعم عن البتع
وهو نبيذ العسل فقال ح

وعن انس قال لقد حرمت الخمر وما بالمدينة خمر الا عناب الا قليلا
خمرنا البسر والتمر رواه البخاري

ان كان مستحلا لها
والمراد به الزجر م

وعن وائل الحضرمي ان طارق بن سويد سأل النبي صلعم
عن الخمر فنهاه فقال انما اصنعها للدواء فقال انه ليس بدواء
ولكنه داء رواه مسلم الفصل الثاني عن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلعم من شرب الخمر لم يقبل الله له
صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان
عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه
فان عاد لم يقبل الله له صلوة اربعين صباحا فان تاب
تاب الله عليه فان عاد الرابعة لم يقبل الله له صلوة
اربعين صباحا فان تاب لم يتب الله عليه وسقاه من
نهر الخبال رواه الترمذي ورواه النسائي وابن ماجة والدا
عن عبد الله بن عمرو وعن جابر ان رسول الله صلعم قال
ما اسكر كثيره فقليله حرام رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجه وعن عايشة عن رسول الله صلعم ما اسكر
منه الفرق فملء الكف منه حرام رواه احمد والترمذي
وابو داود وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلعم
ان من الحنطة خمرا ومن الشعير خمرا ومن التمر خمرا
ومن الزبيب خمرا ومن العسل خمرا رواه الترمذي وابو
وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن
ابي سعيد الخدري قال كان عندنا خمر ليتيم فلما نزلت

داود

(ا عن جعل الخمر خلا بالقاء شيء فيها نحو بصل او ملح)

(ا لم يجد لذة المناجاة التي هي مخ العبادات)

(ظاهره عدم قبول طاعته ولو تاب من مصيبة قبل استيفاء ملته)

(هذا مبالغة من الوعيد والزجر الشديد)

(دمى والمعنى ان صديد اهل النار لكثرته يصير انهارا كالدماء)

المائدة سألت رسول الله عنه وقلت انه ليتيم فقال
اهرق بقوه رواه الترمذي وعن انس عن ابي طلحة
انه قال يا نبي الله اني اشتريت خمرا لايتام في حجري قال
اهرق في الخمر واكسر الدنان رواه الترمذي وضعفه وفي
رواية ابي داود انه سأل النبي صلعم عن ايتام ورثوا خمرا
قال احرقها قال افلا اجعلها خلا قال لا الفصل الثالث
عن ام سلمة قالت نهى رسول الله صلعم عن كل مسكر
ومفتر رواه ابو داود وعن وبيلم الحميري قال قلت
يا رسول الله انا بارض باردة ونعالج فيها عملا شديدا
وانا نتخذ شرابا من هذا القمح نتقوى به على اعمالنا
وعلى برد بلادنا قال هل يسكر قلت نعم قال فاجتنبوه
قلت ان الناس غير تاركيه قال ان لم يتركوه فاتلوهم
رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو ان النبي صلعم
نهى عن الخمر والميسر والكوبة والقنين وقال كل مسكر
حرام رواه ابو داود وعنه عن النبي صلعم قال لا يدخل
الجنة عاق ولا قتات ولا مدمن خمر رواه الدارمي
وفي رواية له ولا ولد زنية بدل قتات وعن ابي امامة
قال قال النبي صلعم ان الله تعالى بعثني رحمة للعالمين وهدى
للعالمين وامرني ربي عز وجل بمحق المعازف والمزامير

قيل البربط وقيل الدف
وقيل الطبل الصغير المخصر

او الحصر على شربها

هنا ضاق الاحد والدبه

او قمار كالنرد والشطرنج

على الفقراء في صدقتهم

جمع مزمار

والاوثان

والاثان والصلب وامر الجاهلية وحلف وبي عز وجل بعزتي
لا يشرب عبد من عبيدي جرعة من خمر الا سقيته مثلها
القديد مثلها ولا يتركها من مخافتي الا سقيته من حياض
القدس رواه احمد وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم قال
ثلثة قد حرم الله عليهم الجنة مدمن الخمر والعاق والد
الذي يقر في اهله الخبث رواه احمد والنسائي وعن ابي
موسى الاشعري ان النبي صلعم قال ثلثة لا تدخل الجنة
مدمن خمر وقاطع الرحم ومصدق بالسحر رواه احمد
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم مدمن الخمر ان مات
لقي الله تعالى كعابد وثن رواه احمد وروى ابن ماجه عن
ابي هريرة والبيهقي في شعب الايمان عن محمد بن عبيد
عن ابيه وقال ذكر البخاري والتاريخ عن محمد بن عبد
عن ابيه وعن ابي موسى انه كان يقول ما ابالي شربت الخمر
او عبدت هذه السارية دون الله رواه النسائي كتاب
الامارة والقضاء الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني
فقد عصى الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص الامير
فقد عصاني وانما الامام جنة يقاتل من ورائه ويتقى به
فان امر بتقوى الله وعدل فان له بذلك اجرا وان قال

بغيره فإن عليه مئة منة متفق عليه وعن ام الحصين قالت
قال رسول الله صلعم ان أمر عليكم عبد مجدع يقودكم بكتاب
الله فاسمعوا واطيعوا رواه مسلم وعن انس ان رسول الله
صلعم قال اسمعوا واطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي
كان رأسه زبيبة رواه البخاري وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلعم السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره مالم
يؤمر بمعصية فاذا امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق
عليه وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم لا
طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف متفق عليه
وعن عبادة بن الصامت قال بايعنا رسول الله صلعم على
السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره
وعلى اثرة علينا وعلى ان لا ننازع الامر اهله وعلى ان نقول
بالحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم وفي رواية على ان لا
ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله فيه
برهان متفق عليه وعن ابن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول
الله صلعم على السمع والطاعة يقول لنا فيما استطعتم متفق
عليه وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من رأى من
اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد يفارق الجماعة
شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية متفق عليه وعن

ابي هريرة

ابی هریرة قال سمعت رسول الله صلعم یقول من خرج من
الطاعة وفارق الجماعة فمات مات میتة جاهلیة ومن
قاتل تحت رایة عمیة یغضب لعصبیة او یدعو لعصبیة
او ینصر عصبیة فقتل فقتلته جاهلیة ومن خرج علی
امتی یسیفها یضرب برها وفاجرها ولا یتحاشی من مؤمنها
ولا یفی لذی عهد عهده فلیس منی ولست منه رواه
مسلم وعن عوف بن مالک الاشجعی عن رسول الله صلعم
قال خیار ائمتکم الذین تحبونهم ویصلون علیهم ویصلون
علیکم وشرار ائمتکم الذین تبغضونهم ویبغضونکم و
تلعنونهم ویلعنونکم قال قلنا یا رسول الله افلا ننابذهم
عند ذلک قال لا ما اقاموا فیکم الصلوة لا ما اقاموا فیکم
الصلوة الا من ولی علیه وال فرآه یاتی شیاً من معصیة
الله فلیکره ما یاتی من معصیة الله ولا ینزعن یدا من طاعة
رواه مسلم وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلعم یکون
علیکم امراء تعرفون وتنکرون فمن انکر فقد برئ ومن کره
فقد سلم ولکن من رضی وتابع قالوا افلا نقاتلهم قال لا ما
صلوا لا ما صلوا ای من کره بقلبه انکر بقلبه رواه مسلم
وعن عبد الله بن مسعود قال قال لنا رسول الله صلعم
انکم سترون بعدی اثرة وامورا تنکرونها قالوا فما تامرنا

يا رسول الله قال ادّوا اليهم حقهم وسلوا الله حقكم متفق
عليه وعن وائل بن حجر قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول
الله صلعم فقال يا نبي الله ارايت ان قامت علينا امراء
يسئلونا حقهم ويمنعونا حقنا فما تأمرنا قال اسمعوا و
اطيعوا فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول من
خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيمة ولا حجة له ومن مات
وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم
وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال كانت بنو اسرائيل تسوسهم
الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي
وسيكون خلفاء فيكثرون قالوا فما تأمرنا قال فوا ببيعة
الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم عما استرعاهم
متفق عليه وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم اذا
بويع لخليفتين فاقتلوا الاخر منهما رواه مسلم وعن
عرفجة قال سمعت رسول الله صلعم يقول انه سيكون
هنات وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة
وهي جميع فاضربوه بالسيف كائنا من كان رواه مسلم
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اتاكم
وامركم جميع على رجل واحد يريد ان يشق عصاكم او يفرق

لم يذكر المؤلف في اسمائه

من العدل واعطاء الفيء

من السمع والطاعة من طاعة الامام //

اي طاعة قليلة او كثيرة

اي تحفظهم من مست اللابة؟

اي طلب منهم ان يكون راعيهم وامينهم

جميعكم

جاءكم فاقتلوه رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلعم من بايع اماما فاعطاه صفقة
يده وثمرة قلبه فليطعه ان استطاع فان جاء آخر ينازعه
فاضربوا عنق الآخر رواه مسلم وعن عبد الرحمن
بن سمرة قال قال لي رسول الله صلعم لا تسأل الامارة
فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها
عن غير مسئلة اعنت عليها متفق عليه وعن ابي هريرة
عن النبي صلعم قال انكم ستحرصون على الامارة وستكون
ندامة يوم القيمة فنعم المرضعة وبئست الفاطمة
رواه البخاري وعن ابي ذر قال قلت يا رسول الله الا تستعملني
قال فضرب بيده على منكبي ثم قال يا ابا ذر انك ضعيف
وانها امانة وانها يوم القيمة خزي وندامة الا من اخذها
بحقها وادى الذي عليه فيها وفي رواية قال له يا ابا ذر اني
اراك ضعيفا واني احب لك ما احب لنفسي لا تامرن
على اثنين ولا تولين مال يتيم رواه مسلم وعن ابي موسى
قال دخلت على النبي صلعم انا ورجلان من بني عمي فقال
احدهما يا رسول الله صلعم امرنا على بعض ما ولاك الله
وقال الاخر مثل ذلك فقال انا والله لا نولي على هذا العمل
احدا سأله ولا احدا حرص عليه وفي رواية قال لا نستعمل

ذمر

اعطيتها

ان بالتوفيق

ان منقطع او ملتبس

الا تجعلني عاملا

ان تقوى وتشفقه

عذاب الامارة الا تاسف

لا تقبلن ولاية ماله يتيم

اي على ما جعلك الله حاكما فيه من الامور

على عملنا من اراده متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم تجدون من خير الناس اشدهم كراهية
لهذا الامر حتى يقع فيه متفق عليه وعن عبد الله بن عمر
قال قال رسول الله صلعم الا كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته والرجل
راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمراة راعية
على بيت زوجها وهي مسئولة عنهم وعبد الرجل راع على
مال سيده وهو مسئول عنه الا وكلكم راع وكلكم مسئول
عن رعيته متفق عليه وعن معقل بن يسار قال سمعت
رسول الله صلعم يقول ما من وال يلي رعية من المسلمين فيموت
وهو غاش لهم الا حرم الله عليه الجنة متفق عليه وعنه
قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من عبد يسترعيه
الله رعية ولم يحطها بنصيحة الا لم يجد رايحة الجنة متفق
عليه وعن عائذ بن عمرو قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان شر الرعاء الحطمة رواه مسلم وعن عايشة قالت قال
رسول الله صلعم اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم
فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق
به رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول
الله صلعم ان المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين

ان يكون بعده فاسقه

لا يعطي حقوقهم ويا خذ منهم
ما لا يجب عليهم

ارادة الخير للمنصوح له

من جعل والياً

من الرافقة والشفقة والرحمة على الامة

المراد منه كرامتهم على الله وقرب
محلهم وعلو منزلتهم

جابر بن
عبد الله البجلي

مشتق من تكلمها
الرحمن خلقته فانو

الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم واهليهم
وما ولوا رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم
ما بعث الله من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له
بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة
تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمه الله رواه
البخاري وعن انس قال كان قيس بن سعد من النبي صلعم
بمنزلة صاحب الشرط من الامير رواه البخاري وعن
ابي بكرة قال لما بلغ رسول الله صلعم ان اهل فارس قد ملكوا
عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة
رواه البخاري الفصل الثاني عن الحرث الاشعري قال قال
رسول الله صلعم امركم بخمس بالجماعة والسمع والطاعة
والهجرة والجهاد في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة
قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع
ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من جثى جهنم وان صام
وصلى وان زعم انه مسلم رواه احمد والترمذي وعن
زياد بن كسيب العدوي قال كنت مع ابي بكرة تحت منبر
ابن عامر وهو يخطب وعليه ثياب رقاق فقال ابو
بلال انظروا الى اميرنا يلبس ثياب الفساق فقال ابو
بكرة اسكت سمعت رسول الله صلعم يقول من اهان

ا اهل بيته او اعوانه

ا خلفة المسلمين

ا ما بعده

ا لكل منهما

ا وزيران

ا بالخير

ا شر عيب

ا اهل مملكته من النبي والخليفة

ا بكل طرف فيما بين كتفي الرجل وعجزه امر ونهي من تبليغ ايدي ادم

ا امير مملكتهم

ا طاعة الامير في الشروعات

ا باتباع اجماع جماعة المسلمين

ا انتقاله من مكة الى مدينة

ا رقيقة رفيعة

سلطان الله في الارض اهانه الله رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب وعن النواس بن سمعان قال
قال رسول الله صلعم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق
رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلعم ما من امير عشرة الا يؤتى به يوم القيمة مغلولا
حتى يفك عنه العدل او يوبقه الجور رواه الدارمي وعنه
قال قال رسول الله صلعم ويل للامراء ويل للعرفا ويل
للامناء ليتمنين اقوام يوم القيمة ان نواصيهم معلقة
بالثريا يتجلجلون بين السماء والارض وانهم لم يلوا عملا
رواه في شرح السنة ورواه احمد في روايته ان ذوائبهم
كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والارض
ولم يكونوا تحملوا على شيء وعن غالب القطان عن رجل
عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم ان العرافة
حق ولا بد للناس من عرفاء ولكن العرفاء في النار رواه
ابو داود وعن كعب بن عجرة قال قال لي رسول الله صلعم
اعيذك بالله من امارة السفهاء قال وما ذاك يا رسول
الله قال امراء يكونون من بعدي من دخل عليهم فصدقهم
بكذبهم واعانهم على ظلمهم فليسوا مني ولست منهم ولم
يردوا علي الحوض ومن لم يدخل عليهم ولم يصدقهم بكذبهم

ولم

اي عدلا ان كان عادلا

من اليمنة الامام على الصدقات والخراج وسائر اموال المسلمين

اي اعطوا عملا

صـ نزل الكوفة ومات بالمدينة سنة احدى وخمسين

سفهاء موصوفون بالكذب والظلم

اي بيني وبينهم براءة ونقض ذمة

اي لم يمروا

اي حوضي الكوثر في القيمة او في الجنة

ولم يظلمهم على ظلمهم فاولئك منى وانا منهم واولئك يردون
على الحوض رواه الترمذى والنسائى وعن ابن عباس
عن النبى صلعم قال من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد
غفل ومن اتى السلطان افتتن وما ازداد رواه احمد
والترمذى والنسائى وفى رواية ابى داود من لزم السلطان
افتتن وما ازداد عبد من السلطان دنوا الا ازداد من
الله بعدا وعن المقدام بن معدى كرب ان رسول الله صلعم
ضرب على منكبيه ثم قال افلحت يا قديم ان مت ولم
تكن اميرا ولا كاتبا ولا عريفا رواه ابو داود وعن عقبة
بن عامر قال قال رسول الله صلعم لا يدخل الجنة صاحب
مكس يعنى الذى يعشر الناس رواه احمد وابو داود
والدارمى وعن ابى سعيد قال قال رسول الله ان احب
الناس الى الله يوم القيمة واقربهم منه مجلسا امام
عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيمة اشدهم
عذابا وفى رواية وابعدهم منه مجلسا امام جائر رواه
الترمذى وقال هذا حديث حسن غريب وعنه قال
قال رسول الله صلعم افضل الجهاد من قال كلمة حق عند
سلطان جائر رواه الترمذى وابو داود وابن ماجه
ورواه احمد والنسائى عن طارق بن شهاب وعن عايشة

(ترجمہ اب علی اتباع الصید غفل
عن الطاعات ولزوم الجماعات
وبعد من الرقة والترحم)

(تصغیر مقام ترخیم بحذف
الزوائد وهو تصغیر ترخیم)

قالت قال رسول الله اذا اراد بالامير خيرا جعل له وزيرا
صدق ان نسي ذكره وان ذكر اعانه واذا اراد به غير ذلك
جعل له وزير سوء ان نسي لم يذكره وان ذكر لم يعنه رواه
ابو داود والنسائي وعن ابي امامة عن النبي صلعم قال
ان الامير اذا ابتغى الريبة في الناس افسدهم رواه ابو
داود وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلعم يقول
انك اذا اتبعت عورات الناس افسدتهم رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم
كيف انتم وائمة من بعدي يستأثرون بهذا الفيء قلت
اما والذي بعثك بالحق اضع سيفي على عاتقي ثم اضرب
به حتى القاك قال اولا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى
تلقاني رواه ابو داود الفصل الثالث عن عائشة
عن رسول الله صلعم قال ايتدرون من السابقون الى
ظل الله عز وجل يوم القيمة قالوا الله ورسوله اعلم
قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه و
حكموا الناس كحكمهم لانفسهم وعن جابر بن سمرة قال سمعت
رسول الله صلعم يقول ثلثة اخاف على امتي الاستسقاء بالانواء
وحيف السلطان وتكذيب بالقدر وعن ابي ذر قال قال
لي رسول الله صلعم ستة ايام اعقل يا اباذر ما يقال لك
بعد فلما

ان الامير يحكم الله
اخبر الامير
ان ناسين عين او مني
اختيار ايدز
ان ملتبسا بالحق
اموات
ان اصبر على ظلمهم
حاينه
ان ظل عرشه او تحت
ان انعلمهم
استفهامية
ان السادعون
قيل لهم كلمة الحق
ان اخذوه
ان بظهور الكواكب او بمنازله
القمر في السماء
ان طلب المطر والماء
ان من الفضاء
ان بجوره وظلمه
ان بأن غيره وشره من الله
ان تفكر وتامل واحفظ

بعد فلما كان اليوم السابع قال اوصيك بتقوى الله في سترك
وعلانيتك واذا اسأت فاحسن ولا تسألن احدا وان
سقط سوطك ولا تقبضن امانة ولا تقض بين اثنين
عن ابي امامة عن النبي صلعم انه قال ما من رجل يلي امر عشرة
فما فوق ذلك الا اتاه الله عز وجل مغلولا يوم القيمة يده
الى عنقه فكه بره او وبقه اثمه اوقها ملامة واوسطها
ندامة واخرها خزي يوم القيمة عن معاوية قال قال رسول
الله صلعم يا معاوية ان وليت امرا فاتق الله واعدل قال
فما زلت اظن اني مبتلى بعمل لقول النبي صلعم حتى ابتليت
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعوذوا
بالله من راس السبعين وامارة الصبيان رواه الاحاد
الستة احمد ورواه البيهقي حديث معاوية ذا دلايل النبوة
عن يحيى بن هاشم عن يونس ابن ابي اسحق عن ابيه
قال قال رسول الله صلعم كما تكونون كذلك يؤمر عليكم
عن ابن عمر ان النبي صلعم قال ان السلطان ظل الله
في الارض يأوي اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان
له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جار كان عليه الاصر وعلى
الرعية الصبر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلعم ان افضل عباد الله عند الله منزلة يوم

اشارة الى ان الانسان مجبول على الشهوات
اي من الناس بلا ضرورة مخافة الخيانة
اي عند اهل السلامة
اي ينجبر
خصمه عدله واحسانه
اي يجعل الامير او حاكما
اي مثل ما تكونون من الصلاح يضده
القيمة

عادل واشر العباد منزلة يوم القيمة امام ٤

امام ط فيق جائر حرف وعن عبد الله بن عمر و قال قال رسول
الله صلعم من نظر الى اخيه نظرة يخيفه اخافه الله يوم القيمة
رواه الاحاديث الاربعة البيهقي في شعب الايمان وقال
في حديث يحيى هذا منقطع وروايته ضعيف وعن ابي
الدرداء قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى يقول
انا الله لا اله الا انا مالك الملوك وملك الملوك قلوب
الملوك في يدي وان العباد اذا اطاعوني حولت قلوب
ملوكهم عليهم بالرحمة والرأفة وان العباد اذا
عصوني حولت قلوبهم بالسخطة والنقمة فساموهم
سوء العذاب فلا تشغلوا انفسكم بالدعاء على الملوك
ولكن اشغلوا انفسكم بالذكر والتضرع كي اكفيكم ملوككم
رواه ابو نعيم في الحلية باب ما على الولاة من التيسير
الفصل الاول عن ابي موسى قال كان رسول الله صلعم
اذا بعث احدا من اصحابه في بعض امره قال بشروا
ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا متفق عليه وعن
انس قال قال رسول الله صلعم يسروا ولا تعسروا
وسكنوا ولا تنفروا متفق عليه وعن ابي بردة قال
بعث النبي صلعم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن فقال
يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا

ولا تختلفا

قال

عن النبي

ط هذا الحديث له علة الانقطاع

ا ظالم

ا في الحديث القدسي ر

ط ا الاكراهة وعدم الرضاء بالشيء

ص ا ملوك قلوبهم

ط والمعنى لا تشتغلوا

ا اكراهة والغفوة

ا شدة

ضط جمع الوالي وهو يشمل الخليفة وغيره

ص ا الناس بالاجر والمثوبات على الطاعات

ا لا تخونوهم بالمخالفة فانذالهم

ا ص ا سهلوا عليهم الامور من اخذ الزكوة باللطف بهم

ا ط بالعقوبة عليهم بان تاخذوا اكثر مما يجب عليهم ٤

ا انتقاد ذلك

ولا تختلفا متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم
قال ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة فيقال هذه
غدرة فلان بن فلان متفق عليه وعن انس عن النبي
صلعم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به متفق عليه
وعن ابي سعيد عن النبي صلعم قال لكل غادر لواء عند
استه يوم القيمة وفي رواية لكل غادر لواء يوم القيمة يرفع
له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة
رواه مسلم الفصل الثاني عن عمرو بن مرة انه قال لمعا
سمعت رسول الله صلعم يقول من ولاه الله شيأ من امر
المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم
احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره فجعل معاوية
رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود والترمذي وفي رواية
له ولاحد اغلق الله باب السماء دون خلته وحاجته
ومسكنته الفصل الثالث عن ابي الشماخ الازدي عن
ابن عم له من اصحاب النبي صلعم انه اتى معاوية فدخل
عليه فقال سمعت رسول الله يقول من ولي من امر الناس
شيأ ثم اغلق بابه دون المسلمين او المظلوم او ذي الحاجة
اغلق الله دون ابواب رحمته عند حاجته وفقره
افقر ما يكون اليه وعن عمر بن الخطاب انه كان اذا بعث

ولا تختلفا (أي في الأمر) — متفق عليه — وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم
قال ان الغادر (أي الناكث للعهد) ينصب له لواء (أي علامة منها) يوم القيمة فيقال هذه
غدرة فلان بن فلان متفق عليه وعن انس عن النبي
صلعم قال لكل غادر لواء يوم القيمة يعرف به متفق عليه
وعن ابي سعيد عن النبي صلعم قال لكل غادر لواء عند
استه (والاست الدبر) يوم القيمة وفي رواية لكل غادر لواء يوم القيمة يرفع
له بقدر غدره (لان غدره يعم العامة) الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة
رواه مسلم الفصل الثاني عن عمرو بن مرة انه قال لمعا
سمعت رسول الله صلعم يقول من ولاه الله شيأ من امر
المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم
احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره (أي امتنع من الخروج لأي عرض شكايتهم عليه) فجعل معاوية
رجلا على حوائج الناس رواه ابو داود والترمذي وفي رواية (على تبليغها او على قضائها)
له ولاحد اغلق الله باب السماء دون خلته وحاجته
ومسكنته الفصل الثالث عن ابي الشماخ الازدي عن
(لم يذكر المؤلف اسمائهم) ابن عم له من اصحاب النبي صلعم انه اتى معاوية فدخل
عليه فقال سمعت رسول الله يقوله من ولي من امر الناس
شيأ ثم اغلق بابه دون المسلمين او المظلوم او ذي الحاجة (سواء كان مظلوما او ذا حاجة
(او من الامور او الولاية)
اغلق الله دون ابواب رحمته عند حاجته وفقره
افقر ما يكون اليه وعن عمر بن الخطاب انه كان اذا بعث (أي الله تعالى امر الدنيا والعقبى)

عمالہ شرط علیہم ان لا یرکبوا برذونا ولا یاکلوا نقیا ولا
یلبسوا رقیقا ولا یغلقوا ابوابکم دون حوائج الناس فان فعلتم
شیئا من ذلک فقد حلت بکم العقوبۃ ثم یشیعہم رواہما البیہقی
فی شعب الایمان باب العمل فی القضاء والخوف منہ الفصل
الاول عن ابی بکرۃ قال سمعت رسول اللہ صلعم یقول لا یقضین
حکم بین اثنین وہو غضبان متفق علیہ وعن عبد اللہ
بن عمرو وابی ہریرۃ قالا قال رسول اللہ صلعم اذا حکم الحاکم
فاجتہد فاصاب فلہ اجران واذا حکم فاجتہد فاخطاء
فلہ اجر واحد متفق علیہ الفصل الثانی عن ابی ہریرۃ
قال قال رسول اللہ صلعم من جعل قاضیا بین الناس
فقد ذبح بغیر سکین رواہ احمد والترمذی وابو داود
وابن ماجہ وعن انس قال قال رسول اللہ صلعم من استعفی
القضاء وسئالہ وکل الی نفسہ ومن اکرہ علیہ انزل اللہ
علیہ ملکا یسددہ رواہ الترمذی وابو داود وابن ماجہ
وعن بریدۃ قال قال رسول اللہ صلعم القضاۃ ثلثۃ واحد
فی الجنۃ فرجل عرف الحق فقضی بہ ورجل عرف الحق فجار
فی الحکم فہو فی النار ورجل قضی للناس علی جہل فہو فی النار
رواہ ابو داود وابن ماجہ وعن ابی ہریرۃ قال قال رسول
اللہ صلعم من طلب قضاء المسلمین حتی ینالہ ثم غلب عدلہ

جورہ

جدوه فله الجنة ومن غلب جوره عدله فله النار رواه
ابو داود وعن معاذ بن جبل ان رسول الله صلعم لما بعثه
الى اليمن قال كيف تقضي اذا عرض لك قضاء قال اقضي
بكتاب الله قال فان لم تجد في كتاب الله قال فبسنة
رسول الله صلعم قال فان لم تجد في سنة رسول الله صلعم قال
اجتهد رأيي ولا آلو فضرب رسول الله صلعم على صدره و
قال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضى رسول الله
رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن علي رضي الله عنه
قال بعثني رسول الله صلعم الى اليمن قاضيا فقلت يا رسول
الله صلعم ترسلني وانا احدث السن ولا علم لي بالقضاء فقال
ان الله سيهدي قلبك ويثبت لسانك اذا تقضى اليك
رجلان فلا تقض للاول حتى تسمع كلام الاخر فانه احرى ان
يتبين لك القضاء قال فما شككت في قضاء بعد رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجه وسنذكر حديث ام سلمة انما اقضي
بينكم برأيي في باب الاقضية والشهادات ان شاء الله تعالى

الفصل الثالث عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول
الله صلعم ما من حاكم يحكم بين الناس الا جاء يوم القيمة ومَلَك
آخذ بقفاه ثم يرفع رأسه الى السماء فان قال القه مرمى
اربعين خريفا رواه احمد وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان

والتقدير ان يسلني

من الخصمين وهو المدعي

القاه

وعن عايشة عن رسول الله صلعم قال ليأتين على القاضي
العدل يوم القيمة يتمنى انه لم يقض بين اثنين في تمرة قط
رواه احمد وعن عبد الله بن ابي اوفى قال قال رسول الله
صلعم مع القاضي ما لم يجر فاذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان
رواه الترمذي وابن ماجه وفي رواية فاذا جار وكله الى نفسه
وعن سعيد بن المسيب ان مسلما ويهوديا اختصما
الى عمر فرأى الحق لليهودي فقضى له فمر به فقال له اليهودي
والله لقد قضيت بالحق فضربه عمر بالدرة فقال وما يدريك
فقال اليهودي والله انا نجد في التورية انه ليس قاض يقضي
بالحق الا كان عن يمينه ملك وعن شماله ملك يسددانه ويوفقانه
للحق ما دام مع الحق فاذا ترك الحق عرجا وتركاه رواه
مالك وعن ابن وهب ان عثمان بن عفان رضي الله عنه
قال لابن عمر اقض بين الناس قال اوتعافيني يا امير المؤمنين
قال وما تكره من ذلك وقد كان ابوك يقضي قال لاني سمعت
رسول الله صلعم يقول من كان قاضيا فقضى بالعدل فبالحري
ان ينقلب منه كفافا فما راجعت بعد ذلك رواه الترمذي
وفي رواية رزين عن نافع ان ابن عمر قال لعثمن يا امير المؤمنين
لا اقضي بين رجلين قال فان اباك كان يقضي فقال ان ابي لو
اشكل عليه شيء سأل جبرائيل عليه السلام واني لا اجد من

انت شيء يعلمك

رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
اشكل على رسول الله صلعم شيء سئال ع

اسئالة

ظاهره ان عمر يقضي
في الحدود دون رسول الله

اسأله وسمعت رسول الله صلعم يقول من عاذ بالله فقد
عاذ بعظيم وسمعته يقول من عاذ بالله فاعيذوه واني
اعوذ بالله ان تجعلني قاضيا فاعفاه وقال لا اخبر احدا

لغة بمعنى عفاه وسامحه

باب رزق الولاة وهدايا هم الفصل الاول

ان من الاجباد بمعنى الاكراه

عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلعم يا اعطيكم ولا امنعكم انما انا قاسم اضع حيث امرت
رواه البخاري وعن خولة الانصارية قالت قال رسوله
الله صلعم ان رجالا يتخوضون في مال الله بغير حق
فلهم النار يوم القيمة رواه البخاري وعن عايشة

عين قسم الاموال لئلا يقع شئ في قلوبهم من اجل التفاضل في القسمة

اي القرآء وغيرهم

قالت لما استخلف ابو بكر قال لقد علم قومي ان حرفتي
لم تكن تعجز عن مئونة اهلي وشغلت بامر المسلمين
فسيأكل آل ابي بكر من هذا المال ويحترف المسلمين فيه

كل شئ من المنع والعطاء

اي خليفة

اشارة الى الحاضر من الذهب

رواه البخاري الفصل الثاني عن بريدة عن النبي صلعم
قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد
ذلك فهو غلول رواه ابو داود وعن عمر قال عملت على

المعوض هو الشروع في المال والمرد فيه

اي يختفيه

اي جعلناه عاملا

ما اعمال الولاية والامارة

معلوما ومبينا

اعنا له من انفاقه على اهله من بيت المال

عن حبيب الاسلمي

اي للخيانة في القيمة وفي مال الغنى

اي اعطاني العمالة واجرة عمل

شهد رسول الله صلعم فعملني رواه ابو داود وعن

اي في زمان

معاذ قال بعثني رسول الله صلعم اليمن فلما سرت ارسل
في اثري فرددت فقال اتدري لم بعثت اليك لا تصيبن
شيئا بغير اذني فانه غلول ومن يغلل يات بما غل يوم القيمة

حتى

قليلا

اي فرجعت اليه ووقفت بين يديه

اي لا تاخذن

اي ذلك الاخذ

الخيانة

لهذا دعوتك فامض لعملك رواه الترمذي وعن المستورد
بن شداد قال سمعت النبي صلعم يقول من كان لنا عاملا
فليكتسب زوجة فان لم يكن له خادم فليكتسب خادما فان لم
يكن له مسكن فليكتسب مسكنا وفي رواية من اتخذ غير ذلك
فهو غال رواه ابو داود وعن عدي بن عميرة ان رسول
الله صلعم قال يا ايها الناس من عمل منكم لنا على عمل فكتمنا منه
مخيطا فما فوقه فهو غال يأتي به يوم القيمة فقام رجل من الانصار
فقال يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما ذاك قال سمعتك
تقول كذا وكذا قال وانا اقول ذلك من استعملناه على عمل فليأت
بقليله وكثيره فما اوتي منه اخذه وما نهي عنه انتهى رواه
مسلم وابو داود واللفظ له وعن عبد الله بن عمرو قال لعن
رسول الله صلعم الراشي والمرتشي رواه ابو داود وابن ماجه
ورواه الترمذي عنه وعن ابي هريرة ورواه احمد والبيهقي
في شعب الايمان وعن عمرو بن العاص قال ارسل الي رسول
الله صلعم ان اجمع عليك سلاحك ودوابك ثم ائتني قال
فاتيته وهو يتوضأ فقال يا عمرو اني ارسلت اليك لابعثك
على وجه يسلمك الله ويفيئك وارغب لك رغبة من المال ايال
فقلت يا رسول الله ما كانت هجرتي للمال وما كانت الا الله
ولرسوله قال نعما بالمال الصالح للرجل الصالح رواه في شرح السنة

وروى احمد نحوه وفي رواية قال نعم المال الصالح للرجل الصالح

الفصل الثالث عن ابي امامة (وفي رواية احمد) ان رسول الله صلعم قال

من شفع لاحد شفاعة فاهدى له هدية عليها فقبلها فقد

اتى بابا عظيما من ابواب الربو رواه ابو داود باب

القضية والشهادات الفصل الاول عن ابن

عباس عن النبي صلعم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى

ناس دماء رجال واموالهم ولكن اليمين على المدعى

عليه رواه مسلم وفي شرحه للنواوي قال وجاء في رواية

البيهقي باسناد حسن او صحيح زيادة عن ابن عباس مرفوعا

لكن البينة على المدعي واليمين على من انكر وعن ابن مسعود

قال قال رسول الله صلعم من حلف على يمين صبر وهو فيها

فاجر يقتطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو

عليه غضبان فانزل الله تصديق ذلك ان الذين

يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية

متفق عليه وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم

من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له النار

وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول

الله قال وان كان قضيبا من اراك رواه مسلم وعن ام سلمة

ان رسول الله صلعم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي

انما

الى الهدايا اليه وهو الشافع الى على مقابلة تلك الشفاعة

ولعل بعضكم ان يكون الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما
اسمع منه فمن قضيت له بشئ من حق اخيه فلا يأخذنه
فانما اقطع له قطعة من النار متفق عليه وعن عائشة قالت
قال رسول الله صلعم ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصم متفق
عليه وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم قضى بيمين وشاهد
رواه مسلم وعن علقمة بن وائل عن ابيه قال جاء رجل
من حضرموت ورجل من كندة الى النبي صلعم فقال الحضرمي
يا رسول الله ان هذا غلبني على ارض لي فقال الكندي هي
ارضي وفي يدي ليس له فيها حق فقال النبي صلعم للحضرمي الك
بينة قال لا قال فلك يمينه قال يا رسول الله صلعم ان الرجل
فاجر لا يبالي على ما حلف عليه وليس يتورع من شئ قال
ليس لك منه الا ذلك فانطلق ليحلف فقال رسول الله
صلعم لما ادبر لئن حلف على ماله ليأكله ظلما ليلقين الله
وهو عنه معرض رواه مسلم وعن ابي ذرارة سمع رسول
الله صلعم يقول من ادعى ما ليس له فليس منا وليتبوأ
مقعده من النار رواه مسلم وعن زيد بن خالد قال قال
رسول الله صلعم الا اخبركم بخير الشهداء الذي يأتي بشهادته
قبل ان يسألها رواه مسلم وعن ابن مسعود قال قال
رسول الله صلعم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين

قبل ان يطلب منه الشهادة

يلونهم

يلونهم ثم يجئ قوم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهاده
متفق عليه وعن ابي هريرة ان النبي صلعم عرض على قوم
اليمين فاسرعوا فامر ان يسهم بينهم في اليمين ايتهم يحلف
(فباد رو ا على اليمين)
رواه البخاري الفصل الثاني عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان النبي صلعم قال البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه
رواه الترمذي وعن ام سلمة عن النبي صلعم في رجلين اختصما
(جمع مورث اى قد اعيا فامنعه)
اليه في مواريث لم تكن لهما بينة الا دعواهما فقال ان قضيت
(اى الا هذا يعني غير)
له بشئ من حق اخيه فانما اقطع له قطعة من النار فقال الرجلان
كل واحد منهما يا رسول الله حقي هذا الصاحبي فقال لا ولكن
(منصفين على سبيل الاشتراك)
اذهبا فاقتسما وتوخيا الحق ثم استهما ثم ليحلل كل واحد
منكما صاحبه وفي رواية قال انما اقضي بينكما برائي فيما لم ينزل
علي فيه رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله ان رجلين
تداعيا دابة فاقام كل واحد منهما البينة انها دابته نتجها
فقضى بها رسول الله صلعم للذي في يده رواه في شرح السنة
(اى حكم)
وعن ابي موسى الاشعري ان رجلين ادعيا بعيرا على عهد رسول
الله صلعم فبعث كل واحد منهما شاهدين فقسمه النبي
صلعم بينهما نصفين رواه ابو داود وفي رواية له وللنسائي
وابن ماجة ان رجلين ادعيا بعيرا ليست لواحد منهما
بينة فجعله النبي صلعم بينهما وعن ابي هريرة ان رجلين

اختصما فى دابة وليس لهما بينة فقال النبى صلعم اشتركا فيها على
اليمين رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابن عباس ان النبى
صلعم قال لرجل حلفه احلف بالله الذى لا اله الا هو ما لك
عندك شئ يعنى للمدعى رواه ابو داود وعن الاشعث بن
قيس قال كان بينى وبين رجل من اليهود ارض فجحدنى فقدمته
الى النبى صلعم فقال الك بينة قلت لا قال لليهودى
احلف قلت يا رسول الله اذا يحلف ويذهب بمالى فانزل
الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
الاية رواه ابو داود وابن ماجة وعنه ان رجلا من كندة
ورجلا من حضرموت اختصما الى رسول الله فى ارض من اليمن
هى فقال الحضرمى يا رسول الله ان ارضى اغتصبنيها ابو
هذا وهى فى يده قال هل لك بينة قال لا ولكن احلفه والله
ما يعلم انها ارضى اغتصبنيها الحديث وعنه ان الكندى للحضرمى اتحلف
فقال رسول الله صلعم لا يقتطع احد منكم مالا بيمين الا لقى الله
وهو اجذم فقال الكندى هى ارضه رواه ابو داود وعن
عبد الله بن انيس قال قال رسول الله صلعم ان من اكبر الكبائر
الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف
حالف بالله يمين صبر فادخل فيها مثل جناح بعوضة الا
جعلت نكتة فى قلبه الى يوم القيمة رواه الترمذى وقال هذا

ابن بعدى كرب
فقدمته

اى مقطوع اليد

حديث

حديث غريب وعن جابر قال قال رسول الله صلعم لا
يحلف احد عند منبري هذا على يمين آثمة ولو على سواك
الخضر الا تبوأ مقعده من النار او وجبت له النار رواه مالك
وابو داود وابن ماجه وعن خريم ابن فاتك قال صلى رسول
الله صلعم صلوة الصبح فلما انصرف قام قائما فقال عدلت
شهادة الزور بالاشراك بالله ثلث مرات ثم قرأ فاجتنبوا
الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور وحنفاء لله غير
مشركين به رواه ابو داود وابن ماجه ورواه احمد والترمذي
عن ايمن بن خريم الا ان ابن ماجه لم يذكر القراءة وعن
عايشة قالت قال رسول الله صلعم لا تجوز شهادة خائن
ولا خائنة ولا مجلود حدا ولا ذي غمر على اخيه ولا ظنين
في ولاء ولا قرابة ولا القانع مع اهل البيت رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب ويزيد بن زياد الدمشقي الراوي
منكر الحديث وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلعم قال لا تجوز شهادة خائن ولا خائنة ولا ذان
ولا ذانية ولا ذي غمر على اخيه وردّ شهادة القانع لاهل
البيت رواه ابو داود وعن ابي هريرة عن رسول الله
صلعم قال لا تجوز شهادة بدوي على صاحب قرية رواه
ابو داود وابن ماجه وعن عوف بن مالك عن النبي صلعم

بتحقق التحقير في السواك لانه لا يستعمل الا يابسا

عن الصلوة او في محله

او الكاذبة

ان المشهود بالخيانة

التائل ان الخادم والتابع

كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت
مظانه او رجل في غنيمة في رأس شعفة من هذه الشعف
او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة
ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه
مسلم وعن زيد بن خالد ان رسول الله صلعم من جهز
غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله
فقد غزا متفق عليه وعن بريدة قال قال رسول الله
صلعم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة
امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين
في اهله فيخونه فيهم الا وقف له يوم القيمة فيأخذ من
عمله ما شاء فما ظنكم رواه مسلم وعن ابي مسعود
الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه
في سبيل الله فقال رسول الله صلعم لك بها يوم القيمة
سبعمائة ناقة كلها مخطومة رواه مسلم وعن ابي
سعيد ان رسول الله صلعم بعث بعثا الى بني لحيان
من هذيل فقال ليبعث من كل رجلين احدهما والاجر
بينهما رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله
صلعم لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من
المسلمين حتى تقوم الساعة رواه مسلم وعن ابي هريرة

قال قال

قال قال رسول الله صلعم لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم
بمن يكلم في سبيل الا جاء يوم القيمة وجرحه يثعب دما
اللون لون الدم والريح ريح المسك متفق عليه وعن
انس قال قال رسول الله صلعم ما من احد يدخل الجنة
يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما في الارض من شئ الا
الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى
من الكرامة متفق عليه وعن مسروق قال سألنا
عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
فقال انا قد سألنا عن ذلك فقال ارواحهم في اجواف
طير خضر لها قناديل معلقة بالعرش تسرح من الجنة
حيث شاءت ثم تاوي الى تلك القناديل فاطلع اليهم
ربهم اطلاعة فقال هل تشتهون شيئا قالوا اي شئ
نشتهي ونحن نسرح من الجنة حيث شئنا ففعل
ذلك بهم ثلث مرات فلما رأوا انهم لن يتركوا من ان
يسألوا قالوا يا رب نريد ان ترد ارواحنا في اجسادنا
حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راى ان ليس لهم حاجة
تركوا رواه مسلم وعن ابي قتادة ان رسول الله صلعم
قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله

يجري ويسيل
رواه الترمذي
ان كرامة الشهداء
يخلق لارواحهم بعدما فارقت ابدانهم
هيكلا على تلك الهيئة
ان الشهداء
ينظر
من سؤاله هل تشتهون
ان ذا اصحابه

افضل الاعمال فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان
قُتِلتُ في سبيل الله يكفر عني خطاياي فقال له رسول الله
الله صلعم نعم ان قُتِلتَ في سبيل الله وانت صابر محتسب
مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلعم كيف قلت فقال
ارايت ان قُتِلتُ في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال
رسول الله صلعم نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر
الا الدين فان جبرئيل قال لي ذلك رواه مسلم وعن عبد
الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلعم قال القتل في سبيل
الله يكفر كل شيء الا الدين رواه مسلم وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلعم قال يضحك الله تعالى الى رجلين يقتل
احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله
فيُقتَل ثم يتوب الله على القاتل فيُستَشهَد متفق
عليه وعن سهل بن حُنَيف قال قال رسول الله صلعم من
سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء
وان مات على فراشه رواه مسلم وعن انس ان الربيع
بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلعم
فقالت يا نبي الله الا تحدثني عن حارثة وكان قُتِل يوم
بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صبرت وان كان
غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة

غير جزاع

اخبرني

عن طالب له

على العدو

فان الاستفهام مقدر بمعنى العلم

مصدر بمعنى المفعول

من يحقق العباد

اي معا

اي خبر جزم

باخلاص

ابن عاذب صابرا بان

عن شهد بدرا وقتل فيها شهيدا وهو اول من قتل شهيدا في الانصار رض

عن اظهار البكاء شكرا لما انعم عليه على

رجل

عن حارثة وحارثة

اي لا يبدله مما رأيته

اي على الحارثة

انها جنان

انها جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى
على رواه البخاري وعنه قال انطلق رسول الله صلعم
واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون
فقال رسول الله صلعم قوموا الى جنة عرضها السموات
والارض قال عمير بن الحمام بخ بخ فقال رسول الله صلعم
ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله
الا رجاء ان اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج
تمرات من قرنه فجعل ياكل منهن ثم قال لئن انا
حييت حتى اكل تمراتي انها لحياة طويلة قال فرمى بما
كان معه من التمر ثم قاتلهم حتى قتل رواه مسلم وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلعم ما تعدون الشهيد فيكم
قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله فهو شهيد
ومن قال ان الشهداء امتي اذا القليل من قتل في سبيل الله
فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات
في الطاعون فهو شهيد ومن مات في البطن فهو شهيد
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله
ما من غازية او سرية تغزو فتغنم وسلم الا كانوا
قد عجلوا ثلثي اجورهم وما من غازية او سرية تخفق
وتصاب الا تم اجورهم رواه مسلم وعن ابي هريرة

ا ذهبوا من المدينة
ا بعد المسلمين
كعرض السماء والارض تشبيه بليغ
ا من اهل الجنة
ا تقوية للبيان على الحاضرين
ا ما تحسبون
ا حقيقة لا شبهة فيه
من قتل في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد حكما
ا قطعة من الجيش او جماعة نفرق
ا بغنيمة
ا الاخفاق ا تغزوا

قال قال رسول الله صلعم من مات ولم يغز ولم يحدث به
نفسه مات على شعبة من نفاق رواه مسلم وعن ابي
موسى قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال الرجل يقاتل للمغنم
والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن في
سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو
في سبيل الله متفق عليه وعن انس ان رسول الله صلعم
رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة
اقواما ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم
وفي رواية الا شركوكم في الاجر قالوا يا رسول الله وهم
بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر رواه البخاري
ورواه مسلم من عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى رسول
الله صلعم فاستاذنه في الجهاد فقال احي والداك قال نعم
قال ففيهما فجاهد متفق عليه وفي رواية فارجع الى والديك
فاحسن صحبتهما ومن ابن عباس عن النبي صلعم قال
يوم الفتح لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية واذا استنفرتم
فانفروا متفق عليه الفصل الثاني عن عمران بن حصين
قال قال رسول الله صلعم لا تزال طائفة من امتي تقاتلون
على الحق ظاهرين على من ناواهم حتى تقاتل اخرهم المسيح
الدجال رواه ابو داود وعن ابي امامة عن النبي صلعم قال

اي نوع من انواع النفاق

وهي ايضا بين الشام والمدينة

اي جماعات ممن يتمنون الغزو

اي شركة في البيع والميراث على

اي في خدمتها

اذا استخرجتم بنفير العام فاخرجوا فالامر على فرض العين على القارئ

من لم يغز

من لم يغز ولم يجهز غازيا او يخلف غازيا باهله بخير
اصابه الله بقارعة قبل يوم القيمة رواه ابو داود وعن
انس عن النبي صلعم جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم
والسنتكم رواه ابو داود والنسائي والدارمي وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلعم افشوا السلام
واطعموا الطعام واضربوا الهام تورثوا الجنان رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن فضالة بن
عبيد عن رسول الله صلعم قال كل ميت يختم على عمله
الا الذي مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله
الى يوم القيمة ويامن فتنة القبر رواه الترمذي وابو داود
وزاد الدارمي عن عقبة بن عامر وعن معاذ بن جبل
انه سمع رسول الله صلعم يقول من قاتل في سبيل الله
فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن جرح جرحا في سبيل
الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيمة كاغزر ما كانت
لونها الزعفران وريحها المسك ومن خرج به خراج في سبيل
الله فان عليه طابع الشهداء رواه الترمذي وابو داود
والنسائي وعن خريم بن فاتك قال قال رسول الله صلعم من
انفق نفقة في سبيل الله كتب له بسبع مائة ضعف رواه
الترمذي والنسائي وعن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم

ارسل وهذا اقل المعهود والله
يضاعف لمن يشاء شرح

افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله ومنحة خادم
في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يلج النار من بكى من
خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد
غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي وزاد
النسائي في اخرى في منخري مسلم ابدا وفي اخرى لا يجتمعان في جوف عبد
ابدا ولا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلعم عينان لا تمسهما النار عين
بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه
الترمذي وعن ابي هريرة قال مر رجل من اصحاب رسول الله
صلعم بشعب فيه عيينة من ماء عذبة فاعجبته فقال لو
اعتزلت الناس فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول
الله صلعم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل
من صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم
الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق
ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وعن عثمان رضي الله
عنه عن رسول الله صلعم قال رباط يوم في سبيل الله خير
من الف يوم فيما سواه من المنازل رواه الترمذي والنسائي
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال عرض علي اول ثلثة

اعتزل كذا

يدخلون

يدخلون الجنة شهيد وعفيف متعفف وعبد احسن
عبادة الله ونصح لمواليه رواه الترمذي وعن عبد الله
بن حبشي ان النبي صلعم سئل اي الاعمال افضل قال طول
القيام قيل فاي الصدقة افضل قال جهد المقل قيل فاي
الهجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي الجهاد
افضل قال من اهريق دمه وعقر جواده رواه ابو داود وفي
رواية النسائي ان النبي صلعم سئل اي الاعمال افضل قال
ايمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة مبرورة قيل
فاي الصلوة افضل قال طول القنوت ثم اتفقا في الباقي
وعن المقدام بن معدي كرب قال قال رسول الله صلعم
للشهيد عند الله ست اخصال يغفر له في اول دفعة ويرى
مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر ويامن من الفزع
الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة منها خير
من الدنيا وما فيها ويزوج ثنتين وسبعين زوجة من الحور
العين ويشفع في سبعين من اقربائه رواه الترمذي وابن
ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من لقي الله
بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه ثلم نقصان رواه الترمذي
وابن ماجه وعن قال قال رسول الله صلعم الشهيد لا يجد
الم القتل الا كما يجد احدكم الم القرصة رواه الترمذي والنسائي

والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
ابي أمامة عن النبي صلعم قال ليس شيء احب الى الله من قطرتين
واثرين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم تهراق
في سبيل الله واما الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة
من فرايض الله تعالى رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم
لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا او غازيا في سبيل الله فان
تحت البحر نارا وتحت النار بحرا رواه ابو داود وعن ام حرام
عن النبي صلعم قال الحامد في البحر الذي يصيبه القيء له اجر
شهيد والغريق له اجر شهيدين رواه ابو داود وعن ابي
مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلعم يقول من قتل
في سبيل الله فمات او قتل او وقصه بعيره فرسه او بغيره
او لدغته هامة او مات على فراشه بايّ حتف شاء الله
فانه شهيد وان له الجنة رواه ابو داود وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلعم قال قفلة كغزوة رواه ابو داود
وعنه قال قال رسول الله صلعم للغازي اجره وللجاعل اجره واجر الغازي رواه ابو داود وعن
ابي ايوب سمع النبي صلعم يقول ستفتح عليكم الامصار
وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعوث فيكره
الرجل البعث فيتخلص من قومه ثم يتصفح القبائل بعوض

نسخة نفسه

نفسد عليهم من أكفيه بعث كذا الأوذلك الاجير الى اخر
قطرة من دمه رواه ابو داود وعن يعلى بن أمية قال
آذن رسول الله صلعم بالغزو وانا شيخ كبير ليس لي خادم
فالتمست أجيرا يكفيني فوجدت رجلا سميت له ثلثة
دنانير فلما حضرت غنيمة أردت ان اجير له سهمه فجئت
النبي صلعم فذكرت له فقال ما أجد له في غزوته هذه في الدنيا
والاخرة الا دنانيره التي سميت رواه ابو داود وعن ابي هريرة
ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل الله وهو
يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي صلعم لا اجر له رواه ابو
داود
وعن معاذ قال قال رسول الله الغزو غزوان فاما من
ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريمة وياسر الشريك
واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من
غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه
لم يرجع بالكفاف رواه مالك وابو داود والنسائي وعن عبد
الله بن عمرو انه قال يا رسول الله اخبرني عن الجهاد فقال
يا عبد الله بن عمرو ان قاتلت صابرا محتسبا بعثك الله
صابرا محتسبا وان قاتلت مرائيا مكاثرا بعثك الله
مرائيا مكاثرا يا عبد الله بن عمرو على اي حال قاتلت او
قتلت بعثك الله على تلك الحال رواه ابو داود وعن عقبة

بن مالك عن النبي صلعم قال الا عجز ثم ان ابعث رجلا فلم
يمض لامري ان يجعلوا مكانه من يمضي لامري رواه ابو داود
وذكر حديث فضالة والمجاهد من جاهد نفسه في كتاب
الايمان الفصل الثالث عن ابي امامة قال خرجنا مع
رسول الله صلعم في سرية فمر رجل بغار فيه شيء من ماء وبقل
فحدث نفسه بان يقيم ويتخلى من الدنيا فاستاذن رسول
الله صلعم في ذلك فقال رسول الله صلعم اني لم ابعث باليهودية
ولا بالنصرانية ولكني بعثت بالحنيفية السمحة والذي
نفس محمد بيده لغدوة او روحة في سبيل الله خير من الدنيا
وما فيها ولمقام احدكم في الصف خير من صلوته ستين سنة
رواه احمد وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله
صلعم من غزا في سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله ما نوى رواه
النسائي وعن ابي سعيد ان رسول الله صلعم قال من رضي
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا وجبت له الجنة
فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها
عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في
الجنة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما
هي يا رسول الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله
الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعن ابي موسى قال قال رسول

في الصف القتال او في صلاة

الله صلعم

الله صلعم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف فقام
رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله
صلعم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه فقال اقرأ عليكم
السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى
العدو فضرب به حتى قتل رواه مسلم وعن ابن عباس
ان رسول الله صلعم قال لاصحابه انه لما اصيب اخوانكم
يوم احد جعل الله ارواحهم في جوف طير خضر ترد انهار
الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة
في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم
ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا اننا احياء في الجنة
لئلا يزهدوا في الجهاد ولا ينكلوا عند الحرب فقال الله تعالى
انا ابلغهم عنكم فانزل الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا
في سبيل الله امواتا بل احياء الى اخر الاية رواه ابو داود
وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم قال المؤمنون
في الدنيا على ثلثة اجزاء الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم
يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله والذين
والذين يأمنهم الناس على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا
اشرف على طمع تركه لله عز وجل رواه احمد وعن عبد
الرحمن بن ابي عميرة ان رسول الله صلعم قال ما من نفس مسلمة

يقبضها ربها يحب ان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما
فيها غير الشهيد قال ابن ابي عمرة قال رسول الله صلعم
لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل
الوبر والمدر رواه النسائي وعن حسناء بنت معوية
قالت حدثنا عمي قال قلت للنبي ع م من في الجنة قال
النبي صلعم في الجنة والشهيد في الجنة والمولود في الجنة
والوئيد في الجنة رواه ابو داود وعن علي وابي الدرداء
وابي هريرة وابي امامة وعبد الله بن عمر وعبد الله
بن عمرو وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين رضي
الله عنهم اجمعين كلهم يحدث عن رسول الله صلعم
انه قال من ارسل نفقة في سبيل الله واقام في بيته
فله بكل درهم سبعمائة درهم ومن غزا بنفسه في
سبيل الله وانفق في وجهه ذلك فله بكل درهم
سبعمائة الف درهم ثم تلا هذه الآية والله يضاعف
لمن يشاء رواه ابن ماجه وعن فضالة بن عبيد قال
سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلعم يقول الشهداء اربعة رجل مؤمن
جيد الايمان لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك
الذي يرفع الناس اليه اعينهم يوم القيمة هكذا ورفع

راسه

رأسه حتى سقطت قلنسوته فما أدري أقلنسوة
عمر أراد أم قلنسوة النبي صلعم قال ورجل مؤمن جيد
الايمان لقي العدو كأنما ضرب جلده بشوك طلح من الجبن
أتاه سهم غرب فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل
مؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله
حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على
نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك في الدرجة
الرابعة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن عقبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلعم القتل
ثلثة مؤمن جاهد نفسه وماله في سبيل الله فإن لقي العدو
قاتل حتى يقتل قال النبي صلعم فيه فذلك الشهيد الممتحن في
خيمة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة
النبوة ومؤمن خلط عملا صالحا وآخر سيئا جاهد بنفسه
وماله في سبيل الله إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي صلعم
فيه ممحصة محو ذنوبه وخطاياه أن السيف محاء للخطايا
وأدخل من أي أبواب الجنة شاء ومنافق جاهد بنفسه
وماله إذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذاك في النار إن السيف
لا يمحو النفاق رواه الدارمي وعن ابن عائذ قال خرج رسول
الله صلعم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب لا تصل

عليه يا رسول الله فانه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلعم
الى الناس فقال هل رآه احد منكم على عمل الاسلام فقال رجل
نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه
رسول الله صلعم وحثى عليه التراب وقال اصحابك يظنون
يظنون انك من اهل النار وانا اشهد انك من اهل الجنة
وقال يا عمر انك لا تسئل عن اعمال الناس ولكن تسئل
عن الفطرة رواه البيهقي في شعب الايمان باب اعداد آلة
الجهاد الفصل الاول عن عقبة بن عامر قال سمعت رسول
الله صلعم وهو على المنبر يقول واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي الا ان القوة
الرمي رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلعم
يقول ستفتح عليكم الروم ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم
ان يلهو بأسهمه رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول
الله صلعم يقول من علم الرمي ثم تركه فليس منا او قد عصى رواه
مسلم وعن سلمة بن الاكوع قال خرج رسول الله صلعم
على قوم من اسلم ينتضلون بالسوق فقال ارموا بني
اسمعيل فان اباكم كان راميا وانا مع بني فلان لاحد الفر
الفريقين فامسكوا بايديهم فقال مالكم قالوا وكيف نرمي
وانت مع بني فلان قال ارموا وانا معكم كلكم رواه البخاري

وعن انس

ذكره ثلاث مرات اشارة الى اعتنائه بشان
الرمي لانه يدفع العدو من بعيد وان قوة
اقوى منه

فان حرب الروم غالبا بالرمي فتعلموه
ليمكنكم قهرهم

وعن انس قال كان ابو طلحة يترامى مع النبي صلعم واحد وكان
ابو طلحة حسن الرمي وكان اذا رمى تشرف النبي صلعم فينظر
الى موضع نبله رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم
البركة في نواصي الخيل منعقد عليه وعن جرير بن عبد الله
قال رايت رسول الله صلعم يلوي ناصية فرس باصبعه
وهو يقول الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر
والغنيمة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلعم من احتبس فرسا في سبيل الله ايمانا بالله وتصديقا
بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيمة
رواه البخاري وعنه قال قال كان رسول الله صلعم يكره
الشكال في الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى
بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلعم سابق
بين الخيل التي اضمرت من الحفياء وامدها ثنية الوداع
وبينهما ستة اميال وسابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنية
الى مسجد بني زريق وبينهما ميل متفق عليه وعن انس
قال كان ناقة لرسول الله صلعم تسمى العضباء وكانت
لا تسبق فجاء اعرابي على قعود له فسبقها فاشتد ذلك
على المسلمين فقال رسول الله صلعم ان حقا على الله ان لا يرتفع

ادرج راسه من خلف
خاصة هم من غاية حيله الرمي كان يطلع
بكل رمي موقعه
الكثرة الخير ... او في زواياهم
خبر مبتداء محذوف اي هو الاجر او بدل
من الخير او معقود بنواصيها
الاجر في الدنيا والاخرة
يدير
ان ما يلزم لها كان للخير
في الدنيا فيه ترغيب
معقود فيها
وهو كل سبيل يطلب فيه رضا الله وعند الاطلاق
يحمل على سبيل الجهاد وقبل
على سبيل الحج
يعني يجعل في ميزان صاحبه ثواب بمقداد
هذه الاشياء
بكسر الشين المعجمة
بكسر الشين المعجمة المحجل القوائم
اسم موضع
سميت به لانها كانت مقطوعة الاذن
والعضب القطع
وهو بفتح القاف من الابل ما امكن ان يركب
وادناه ان يكون له سنتان

شيء من الدنيا الا وضعه رواه البخاري **الفصل الثاني عن**
عقبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله تعالى
يدخل بالسهم الواحد ثلثة نفر الجنة صانعه يحتسب في
صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا
احب الي من ان تركبوا كل شيء يلهو به الرجل باطل الا رميه
بقوسه وتاديبه فرسه وملاعبته امراته فانهن من الحق
رواه الترمذي وابن ماجه وزاد ابو داود والدارمي ومن ترك
الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة تركها او قال كفرها **وعن**
ابي نجيح السلمي قال سمعت رسول الله صلعم يقول من بلغ بسهم
في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رمى بسهم في سبيل
الله فهو له عدل محرر ومن شاب شيبة في الاسلام كانت
له نورا يوم القيمة رواه البيهقي في شعب الايمان وروى ابو داود
الفصل الاول والنسائي الاول والثاني والترمذي الثاني
والثالث وفي روايتهما من شاب شيبة في سبيل الله
كانت له نورا يوم القيمة **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
لا سبق الا في نصل او خف او حافر رواه الترمذي
وابو داود والنسائي **وعنه** قال قال رسول الله صلعم من
ادخل فرسا بين فرسين فان كان يؤمن ان يسبق فلا
خير فيه وان كان لا يؤمن ان يسبق فلا بأس به رواه في شرح

ان الذي يناول الرامي من النبل وهو السهام العربية ليرمي به فالضمير للسهم

اي تعليمه اياه الركض والجولان على نيله

بالاضافة اي له ثواب محرر او اعتاق محض لله من التحرير للاعتاق

وهو بالتحريك الماء المشروط للسابق على سبعة وبالسكون مصدر

المراد به ذو نصل كالسهم

اي الذي حاف كالخيل والبغال والحمير يعني لا يجعل اخذ الماء بالمسابقة الا في احدهما والحق بهما بعض المسابقة على الاقدام وبعض المسابقة بالحجارة

هذا اشارة الى المحلل وهو من جعل العقد حلالا وهو ان يدخل ثالث بينهما

السنة

السنة وفي رواية ابي داود قال من ادخل فرسا بين فرسين
وقد امن ان يسبق فهو قمار وعن عمران بن حصين قال
قال رسول الله صلم لاجلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام
رواه ابو داود والنسائي وراه الترمذي مع زيادة في باب
الغصب وعن ابي قتادة عن النبي صلم قال خير الخيل الادهم
الاقرح ثم الاد ثم الاقرح المحجل طلق اليمين فان لم يكن ادهم
فكميت على هذه الشية رواه الترمذي والدارمي وعن
ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلم عليكم بكل
كميت اغر محجل او اشقر اغر محجل او ادهم اغر محجل
رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال قال رسول
الله صلم يمن الخيل في الشقر رواه الترمذي وابو داود
وعن عقبة بن عبد السلمي انه سمع رسول الله صلم يقول
لا تقصوا نواصي الخيل ولا معارفها ولا اذنابها فان اذنابها
مذابها ومعارفها دفاؤها ونواصيها معقود فيها الخير رواه
ابو داود وعن ابي وهب الجشمي قال قال رسول الله صلم
ارتبطوا الخيل وامسحوا بنواصيها واعجازها او قال اكفالها
وقلدوها ولا تقلدوها الاوتار رواه ابو داود والنسائي
وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلم عبدا ما موما
ما احتصنا دون الناس بشئ الا بثلث امرنا ان نسبغ الوضوء

ان ذلك من الخيل اقوى من الفيافي العرب
يرى ان في كل احمر قوة وشدة فوق
ما يقتضيه في غيره

شعر مقدم راسه على

جمع عجز وهو اكفل

جمع كفل عن يديه بهذا المسح
تنظيف الخيل من الغبار

جمع وتر بالكسر ثم السكون وهو الدم
وطلب الثار يعني لا تركبوها لتطلبوا
عليها

ان باداء امره ونهيه عن نواهيه او ما موا
من الله بان يامر امته بشئ وينهاهم
عن شئ يعني انهم كانوا عبدا مطواعا
لا ملكا امرا

ان الاصيا على الخيل

ان المسابقة

ان الابيض الشفة العليا وقيل
الابيض الانف

ان الشديد السواد

وهو ما في جبهته قرحة بالضم وهو بياض
يسير في وجه الفرس

اذا لم يكن في احدى قوايمها دون الغرة

تحجيل على

ان لم يقع البياض في قوايمه الى
موضع القيد مجاوز الارساغ
ولا يجاوز الركبتين

وهو الذي ذنبه وعرفه اسود والباقي احمر

ان الغرة الصافية على

ان البهكنة

ان صلعة

ان تكميل اعضاءه على

ان اديبه ابن عباس نفسه وساير
اهل بيته والا فالنبي عم وهذا
القول محل تنبيه

فان عدم اكل الصدقة واجب فيكون

وان لا تاكل الصدقة ولكن ان لا تنزى حمارا على فرس رواه الترمذي
والنسائي وعن علي رضي الله عنه قال اهديت لرسول الله صلعم
بغلة فركبها فقال علي لو حملنا الحمير على الخيل فكانت لنا مثل
هذه فقال رسول الله صلعم انما يفعل ذلك الذين لا يعلمون رواه
ابو داود والنسائي وعن انس قال كانت قبيعة سيف رسول
الله صلعم من فضة رواه الترمذي وابو داود والنسائي والدارمي
وعن هود بن عبد الله ابن سعد عن جده مزيدة قال دخل رسول
الله صلعم يوم الفتح وعلى سيفه ذهب وفضة رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن السائب بن يزيد ان النبي صلعم
كان عليه يوم احد درعان قد ظاهر بينهما رواه ابو داود
وابن ماجه وعن ابن عباس قال كانت راية نبي الله صلعم سوداء
ولواؤه ابيض رواه الترمذي وابن ماجه وعن موسى بن عبيدة
مولى محمد بن القسم قال بعثني محمد بن القسم الى البراء بن عازب
يسأله عن راية رسول الله صلعم فقال كانت سوداء مربعة
من نمرة رواه احمد والترمذي وابو داود وعن جابر ان النبي
صلعم دخل مكة ولواؤه ابيض رواه الترمذي وابو داود
وابن ماجه **الفصل الثالث** عن انس قال لم يكن شيء احب
الى رسول الله صلعم بعد النساء من الخيل رواه النسائي وعن
علي رضي الله عنه قال كانت بيد رسول الله صلعم قوس عربية

ان انزاء الفرس على الفرس خير من ذلك
لما ذكر من المنافع

التي تكون على راس السيف

قبيعة السيف اعلى طرف مقبضه من فضة
او حديد يمنع السيف من الوقوع

وفيه جواز تحلية السيف

وليس احديهما فوق الاخرى من التظاهر
التعاون والتساعد وهذا بدل على
ان لبس السلاح سنة

اراد به ما غلب لونه اسود بحيث يرى
من البعد اسود لانه عالم السواد

وهي برد من صوف فيها تخطيط من سواد
وبياض يلبسها الاعراب سميت نمرة
تشبيها بالنمر

فراى

فرأى رجلا بيده قوس فارسية قال ما هذه القنا وعليكم بهذه واشباهها ورماح القنا فانها يوتد الله لكم بها في الدين ويمكن لكم في البلاد رواه ابن ماجه

باب اداب السفر

الفصل الاول

عن كعب بن مالك ان النبي صلعم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا اجراس رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلعم قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم وعن ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول الله صلعم في بعض اسفاره فارسل رسول الله صلعم رسولا لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل وفي رواية اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلعم اذ جاءه رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا

فرأى رجلا بيده قوس فارسية قال ما هذه القنا وعليكم بهذه واشباهها ورماح القنا فانها يوتد الله لكم بها في الدين ويمكن لكم في البلاد رواه ابن ماجه

باب اداب السفر

الفصل الاول

عن كعب بن مالك ان النبي صلعم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا اجراس رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلعم قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم وعن ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول الله صلعم في بعض اسفاره فارسل رسول الله صلعم رسولا لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل وفي رواية اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلعم اذ جاءه رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا

فرأى رجلا بيده قوس فارسية قال ما هذه القنا وعليكم بهذه واشباهها ورماح القنا فانها يوتد الله لكم بها في الدين ويمكن لكم في البلاد رواه ابن ماجه

باب اداب السفر

الفصل الاول

عن كعب بن مالك ان النبي صلعم خرج يوم الخميس في غزوة تبوك وكان يحب ان يخرج يوم الخميس رواه البخاري وعن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلعم لو يعلم الناس ما في الوحدة ما اعلم ما سار راكب بليل وحده رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب ولا اجراس رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلعم قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم وعن ابي بشير الانصاري انه كان مع رسول الله صلعم في بعض اسفاره فارسل رسول الله صلعم رسولا لا تبقين في رقبة بعير قلادة من وتر او قلادة الا قطعت متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها من الارض واذا سافرتم في السنة فاسرعوا عليها السير واذا عرستم بالليل فاجتنبوا الطريق فانها طرق الدواب ومأوى الهوام بالليل وفي رواية اذا سافرتم في السنة فبادروا بها نقيها رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلعم اذ جاءه رجل على راحلة فجعل يضرب يمينا وشمالا

فقال رسول الله صلعم من كان معه فضل ظهر فليعد به على من
لا ظهر له ومن كان له فضل زاد فليعد به على من لا زاد له قال
فذكر من اصناف المال حتى رأينا انه لا حق لاحد منا في فضل
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم السفر
قطعة من العذاب يمنع احدكم نومه وطعامه وشرابه
فاذا قضى نهمته من وجهه فليعجل الى اهله متفق عليه
وعن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلعم اذا قدم من
سفر تلقي بصبيان اهل بيته وانه قدم من سفر فسبق بي
اليه فحملني بين يديه ثم جيء باحد ابني فاطمة فاردف خلفه
قال فادخلنا المدينة ثلثة على دابة رواه مسلم وعن انس
انه اقبل هو وابو طلحة مع رسول الله صلعم ومع النبي صلعم
صفية مردفها على راحلته رواه البخاري وعنه قال كان رسول
الله صلعم لا يطرق اهله ليلا وكان لا يدخل الا غدوة او
عشية متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا
اطال احدكم الغيبة فلا يطرق اهله ليلا متفق عليه وعنه
ان النبي صلعم قال اذا دخلت ليلا فلا تدخل اهلك حتى تستحد
المغيبة وتمتشط الشعثة متفق عليه وعنه ان النبي
صلعم لما قدم المدينة نحر جزورا او بقرة رواه البخاري وعن
كعب بن مالك قال كان النبي صلعم لا يقدم من سفر الا نهارا

ان زيادة هي في يده يعني انه عليه السلام
بالغ في مساعدة رفقته السفر الى
هذه الغاية
استيناف في بيان لعلة الحكم السابق
اي يمنع السفر
المراد منه منع كمال التلذذ المسافر بها
كلها مقارنة المشقة
وفيه ترجيح الاقامة على الاسفار
الغير الواجبة
على ان الاولى في سنة لان فيه تواضعا
وهذا يدل على ان كمال استصحاب الزوجة
في السفر سنة
ليبلغ خبر قدومه الى الزوجات
فيتهيأن له
وهي المرأة التي غاب عنها زوجها والمراد
بالاستحداد معالجة شعر العانة
بكسر العين المهملة اي التي تفرق شعر
راسها
وهذا يدل على سنية الضيافة للقادم
بقدر وسعه

في الضحى

في الضحى فاذا قدم بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه للناس متفق عليه وعن جابر قال كنت مع النبي صلعم في سفر فلما قدمنا المدينة قال ادخل المسجد فصل فيه ركعتين رواه البخاري الفصل الثاني عن صخر بن وداعة الغامدي قال قال رسول الله صلعم اللهم بارك لامتي في بكورها وكان اذا بعث سرية او جيشا بعثهم من اول النهار وكان صخر تاجرا فكان يبعث تجارته اول النهار فاثرى وكثر ماله رواه الترمذي وابو داود والدارمي وعن انس قال قال رسول الله صلعم عليكم بالدلجة فان الارض تطوى بالليل رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال الراكب شيطان والراكبان شيطانان والثلثة ركب رواه مالك والترمذي وابو داود والنسائي وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم قال اذا كان ثلثة في سفر فليؤمروا احدهم رواه ابو داود وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربعمائة وخير الجيوش اربعة آلاف ولن يغلب اثنا عشر الفا من قلة رواه الترمذي وابو داود والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن جابر قال كان رسول الله صلعم يتخلف في المسير فيزجي الضعيف ويردف ويدعو لهم

اي بكون ابتداء نزوله بالمسجد

اي يزوره الناس والاصدقاء ويفرحون بقدومه اهم

يدل على ان ذلك سنة

وكان الغامدي الراوي تاجرا يبعث اموالها فاول النهار في السفر فكثر ماله ببركة مراعاته للسنة لان دعاءه صلعم مقبول للامة

وفيه سنة المسافرة في اول النهار

اي الزموا الدلجة وهي السير اخر الليل فان السير فيه اسهل حتى ان ظن المسافر انه سار قليلا وقد سار كثيرا فكانه طويت له الارض فان الارض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار

اي الانفراد والذهاب منفردا من غير رفيق

اي لان الشيطان اوشك ان يحمل عليه الشيطان

اي لان كل واحد منهما سلك سلك الشيطان في اختيار الوحدة والرغبة عن الجماعة

اي راكب الجماعة محمودة وهذا حث على اجتماع الرفقة في السفر لان ما يحدث في السفر يحتاج الى الكثرة خصوصا ان نزل به ما نزل الموت للاحتياج فيه الى الغسل والصلوة والدفن والحفر والوصية بره ودينه ودين هؤلاء وغيره قيل كان هذا في ابتداء الاسلام ثم نسخ

اي فليجعلوا احدهم اميرا عليهم ليجمع امرهم ولا يختلفوا فيتفرقوا

اي يتاخر ويسير خلف الجيش ويعين الضعيف في السير ليلحق بالرفقة

اي يركب خلفه ويناولوا اضعاف رحمة من الخلق

رواه ابو داود وعن ابی ثعلبة الخشنی قال کان الناس اذا نزلوا
منزلا تفرقوا فی الشعاب والاودیة فقال رسول الله صلعم
ان تفرقکم فی هذه الشعاب والاودیة انما ذلکم من الشیطان
فلم ینزلوا بعد ذلک منزلا الا انضم بعضهم الی بعض حتی یقال
لو بسط علیهم ثوب لعمهم رواه ابو داود وعن عبد الله
بن مسعود قال کنا یوم بدر کل ثلثة علی بعیر وکان ابو
لبابة وعلی ابنا ابی طالب زمیلی رسول الله صلعم قال فکانت
اذا جاءت عقبة رسول الله صلعم قالا نحن نمشی عنک
قال ما انتما باقوی منی وما انا باغنی عن الاجر منکما رواه
فی شرح السنة وعن ابی هریرة عن النبی صلعم قال لا
تتخذوا ظهور دوابکم منابر فان الله تعالی انما سخرها
لکم لتبلغکم الی بلد لم تکونوا بالغیه الا بشق الانفس
وجعل لکم الارض فعلیها فاقضوا حاجاتکم رواه ابو داود
وعن انس قال کنا اذا نزلنا منزلا لا نسبح حتی نحل الرحال
رواه ابو داود وعن بریدة قال بینما رسول الله صلعم
یمشی اذ جاءه رجل معه حمار فقال یا رسول الله ارکب
وتاخر الرجل فقال رسول الله صلعم لانت احق بصدر
دابتک الا ان تجعله لی قال قد جعلتاه لک فرکب رواه الترمذی
وابو داود وعن سعید بن ابی هند عن ابی هریرة قال قال

بکسر الشین جمع شعب وهو الطریق
بین الجبلین

ای قرب بعضهم بعضا واجاء

ای فرشی

ای الکفاهم

ای علی المشی

ای القصة

ای نفویته نزوله عن الدابة ومشیه

یعنی انتما تریدان الاجر بالمشی وانا ایضا
اطلبه وهذا تعلیم منه صلعم للامة مکارم
الاخلاق وطلب الاجر

ای لا تستقروا علیها بدون السیر والنهی
عن الوقوف علی ظهر الدابة مع ثبوت اذنه صلعم
خطب علی راحلته واقفا یدل علی جوازه
لادب وقیل معناه لا ترکبوا علیها لغیر
حاجة ومشقة فی السیر راجلا

ای خلقها لتسکنوا فیها وتتردوا علیها کیف
شئتم ومتی شئتم فلا حرج علیکم فی التردد
علیها بخلاف رکوب الدواب فانه رکوبها
بلا حاجة منهی

ای فعلی الدواب فاقضوا حاجاتکم من المسافرة

راکبین علیها

ای حتی یخط الاحمال عن ظهور الدواب کیلا
تعقب بکون الحمل علی ظهورها ای لا تصلی
الضحی تفسیر من المولف لقوله لا نسبح

صدرها من ظهرها ما یلی عنقها

ای النبی صلعم صدرها

وانما قال صلعم ذلک لئلا یظن الرجل ان من هو اکبر قدرا احق برکوب صدرها
مالکا کان او غیره فبین صلعم ان المالک احق بصدر دابته
الا ان یؤثر غیره به علی نفسه

رسول الله

رسول الله صلعم تكون ابل للشياطين وبيوت للشياطين
فاما ابل للشياطين فقد رايتها يخرج احدكم بنجيبات
معه قد اسنمتها فلا يعلو بعيرا منها ويمر باخيه قد انقطع
به فلا يحمله واما بيوت الشياطين فلم ار ها كان سعيد
يقول لا ارى بها الا هذه الاقفاص التي يستر الناس بالديباج
رواه ابو داود وعن سهل بن معاذ عن ابيه قال غزونا
مع النبي صلعم فضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق
فبعث نبي الله صلعم مناديا ينادي للناس ان من ضيق
منزلا او قطع طريقا فلا جهاد له رواه ابو داود وعن جابر
عن النبي صلعم قال ان احسن ما دخل الرجل اهله اذا قدم
من سفر اول الليل رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن
ابي قتادة قال كان رسول الله صلعم اذا كان في سفر فعرس بليل
اضطجع على يمينه واذا عرس قبيل الصبح نصب ذراعه
ووضع راسه على كفه رواه مسلم وعن ابن عباس قال
بعث النبي صلعم عبد الله بن رواحة في سرية فوافق ذلك
يوم الجمعة فغدا اصحابه فقال اتخلف واصلي مع رسول الله
صلعم ثم الحقهم فلما صلى مع رسول الله صلعم راه فقال ما منعك
ان تغدو مع اصحابك فقال اردت ان اصلي معك ثم الحقهم
فقال لو انفقت ما في الارض جميعا ما ادركت فضل غدوتهم

حط جمع القفص وهو الهودج الذي فيه النساء في الابل والمحامل التي فيها الرجال في الطريق

يريد بها المحفة للنفاهة والتكاثر ومن قصد امر شرع

هو النهي عنها ليس لذاتها بل لتستر بها بالديباج ونحوه من الثياب الاحرير شميات

جمع نجيبة وهي الناقة المختارة

ان برجل هو اخوه في الدين

على بناء المجهول اي كل عن السير

فالضمير للرجل المنقطع عن الرفقة وبه نائب عن الفاعل والجملة حالية

وهذا الان الدواب انما خلقت لينتفع بها بالركوب والحمل فاذا لم يحمل عليها من امين في الطريق فقد اطاع الشيطان في منع الانتفاع ومن وافق له فهو من الشيطان بسبب احد كل منهم منزلا لا لحاجة له فيه

اي لا كمال لثواب جهاده باضرار الناس

يحمل هذا على الدخول بالزوجة وقضاء الوطر منها فان ذلك في اول الليل احسن منه نهارا اذ بالنهار قد يزاحم بالزوار فينقطع مما هو فيه اذا المسافر يقدم غالبا كهوة فاذا قضى نهمته عند ذلك يكون اجلب للنوم واد عى الى الاستراحة

رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا تصحب
الملائكة رفقة فيها جلد ممر رواه ابو داود وعن سهل بن
سعد قال قال رسول الله صلعم سيد القوم في السفر خادمهم
من سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة رواه البيهقي
في شعب الايمان **باب الكتاب الى الكفار ودعائهم**
الى الاسلام الفصل الاول عن ابن عباس ان النبي صلعم
كتب الى قيصر يدعوه الى الاسلام وبعث بكتابه اليه
مع دحية الكلبي وامره ان يدفعه الى عظيم بصرى ليدفعه الى قيصر
فمزقه فاخبر ان لا يمزق فدعا بكتاب فقرأه فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله
ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى
اما بعد فاني ادعوك بداعية الاسلام اسلم تسلم
يؤتك الله اجرك مرتين فان توليت فعليك اثم الاريسيين
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد
الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا
من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون
متفق عليه وفي رواية لمسلم قال من محمد رسول الله صلعم وقال
اثم الاريسيين وقال بداعية الاسلام وعنه ان رسول الله
صلعم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي
فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى

واغا لم يكتب ملك الروم لئلا يكون ذلك مقتضيا
لتسليم الملك اليه وهو بحكم الدين معزول عنه
وفيه جواز اطلاق العظيم مضافا الى غيره
تع كالرب س

تقديم لفظ العبد على لفظ الرسول يدل
على ان العبودية اليه اقرب طرق العباد
اليه وهذا يدل على ان من اداب المكاتبة
تصدير المكتوب بالبسملة وتاخير المكتوب

اي الى من يعظم اهل بصرى اي زعيمها
وحاكمها ونصرى على وزن صبلى
موضع بالشام س

اي عظيم بصرى ذلك الكتاب س

يتعلق بمحذوف اي صدر من محمد س
صفة او بدل منه وليس عطف بيان
لان محمدا اشهر منه س

بكسر الراء وفتح الراء اسم ملك الروم في ذلك
الوقت وقيصر اسم لجميع ملوك الروم وقيل
كلاهما واحد س

وهو مصدر بمعنى الدعوة كالعافية اي بكلمة
الشهادة التي يدعى البها الناس كلهم س

اجر النصرانية التي كنت عليها ممحضا قيل بمعنى
واجر الايمان لي ويجوز ان يتعلق قوله مرتين
بقوله تسلم ايضا تعلق التنازع اي تسلم
مرة في الدنيا من القتل واخذ الجزية ومرة
من عقاب العقبى وتكرير اسلم مبالغة واياك ان
بشفقتهم عليك باسلامهم س

اي النبي عليه السلام عبد الله بن حذافة س

جمع الاريسي وهو منسوب الى الاريس وهو الذراع والمراد به اتباعه من الرعايا لانه
باعراضه عن الاسلام يصدهم عنه فيكون اثم كفرهم عليه وقيل الاريسيون المحذم
والخيل وقيل هو قصر اي مشهور بينهم قتل هو واصحابه نبيا بعث اليهم وقيل الاريسيون الملوك
وقيل العشارون وقيل جمع اريسي بكسر الهمزة وتشديد الراء وهو الملك وهذا اولى بالقبول س

مصدر كالتمزيق اى تفرقوا كل انواع من التفريق يريد زوال ملكهم

كسرى فلما قراءه كسرى مزقه قال ابن المسيب فدعا عليهم رسول الله صلعم ان يمزقوا كل ممزق رواه البخارى

وعن انس ان النبى صلعم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشى والى كل جبار يدعوهم الى الله وليس بالنجاشى الذى صلى عليه النبى صلعم رواه مسلم وعن سليمان بن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلعم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه فى خاصته بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا باسم الله فى سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا فلا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلث خصال او خلال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم

فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم

ص

بتخفيف الباء وسكونها قيل هو العقاب اسم ملوك الحبشة

هى ان لا تمثلوا المثلة وهى قطع الاعضاء وقيل المراد التعذيب والتمثيل بالعدو الله الا تشهروا بخلقا قبيحا ولا تصفروا

بان يقول له اتق الله

يعنى اوصاه فى امرهم بحفظ مصالحهم وامره اياهم بما فيه خيرا

اى لا تسرقوا شيأ من الغنيمة

ولا تحدثوا فيها

اى لا تخادعوا قبل ان تدعوهم الى الاسلام

جمع خلة بفتح الخاء وهى الخصلة

شك من الراوى

هذا هو الخصلة الاولى وفيه دليل بالالتزام على عدم مقاتلتهم قبل دعوتهم

اى من دار الكفر هذا هو الخصلة الثانية

من الثواب واستحقاق مال الفئ قيل وذلك الاستحقاق كان ذا فى النبى صلعم فانه ينفق على المهاجرين مما اتيه الله من الفئ

اى الذين لا هجرة لهم ولا وطن لهم فى البادية

من وجوب الصلوة والزكوة وغيرهما والقصاص والدية ان قتلوا احدا عمدا وانا

هذا هو الخصلة الثالثة ظاهرة لوجوب قبول الجزية من كل مشرك كتابيا كان او غيره كعبدة الاوثان

اى عن قبول الجزية

واذا حاصرت اهل حصن فاراد وك ان تجعل لهم ذمة الله
وذمة نبيه فلا تجعل لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل
لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمم
اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله
وان حاصرت اهل حصن فاراد وك ان تنزلهم على حكم الله
فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب
حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك فيهم امر لا درواه مسلم

وعن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلعم في بعض ايامه
التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال
يا ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسئلوا الله العافية فاذا
لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم
قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب
اهزمهم وانصرنا عليهم متفق عليه وعن انس ان النبي
صلعم كان اذا غزا بنا قوما لم يكن يغزو بنا حتى يصبح وينظر
فان سمع اذانا كف عنهم وان لم يسمع اذانا اغار عليهم قال
فخرجنا الى خيبر فاتيناها ليلا فلما اصبح ولم يسمع اذانا
ركب وركبت خلف ابي طلحة وان قدمي لتمس قدم نبي الله صلعم
قال فخرجوا الينا بمكاتلهم ومساحيهم فلما راوا النبي صلعم
قالوا محمد والله محمد والخميس فلجاوا الى الحصن فلما راهم

فلا

ط فاقتل في تلك الايام س

ط او دخل وقت الظهر وانكسر بعض الحر س

ط او وعظ الناس وحرضهم على القتال س

ط انما نهى عن تمني لقاء العدو لما فيه من صورة الاعجاب والوقوف بالقوة وذلك يتضمن قلة الاهتمام بالعدو وتحقيرهم وهذا يخالف الاحتياط س

ط يعني كون المجاهد هذا كناية عن الدنو من العدو في الضراب وانما ذكر السيوف س

ط يعني كون المجاهد في القتال بحيث تعلوه سيوف الاعداء سبب للجنة او المراد بالسيوف سيوف المجاهد هذا كناية عن الدنو من العدو في الضراب وانما ذكر السيوف لانها اكثر سلاح العرب س

جمع مكتل بكسر الميم وهو الزنبيل الكبير يسع خمسة عشر صاعا كان فيه كيل من التمر اه قطعا س

رسول الله صلعم قال الله اكبر الله اكبر خربت خيبر انا اذا انزلنا
بساحة قوم فساء صباح المنذرين متفق عليه وعن النعمان
بن مقرن قال شهدت القتال مع رسول الله صلعم فكان اذا لم
يقاتل اول النهار انتظر حتى تهب الارواح وتحضر الصلوة
رواه البخاري الفصل الثاني عن النعمن بن مقرن قال شهدت
مع رسول الله صلعم وكان اذا لم يقاتل اول النهار انتظر حتى تزول
الشمس وتهب الرياح وينزل النصر رواه ابوداود وعن
قتادة عن النعمن بن مقرن قال غزوت مع النبي صلعم فكان
اذا طلع الفجر امسك حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل فاذا انتصف
النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت الشمس قاتل حتى العصر
ثم امسك حتى يصلي العصر ثم يقاتل قال قتادة وكان يقال عند
ذلك تهيج رياح النصر ويدعو المؤمنون لجيوشهم في
صلوتهم رواه الترمذي وعن عصام المزني قال بعثنا رسول
الله صلعم في سرية فقال اذا رايتم مسجدا او سمعتم مؤذنا
فلا تقتلوا احدا رواه الترمذي وابوداود الفصل
الثالث عن ابي وايل قال كتب خالد بن الوليد الى
اهل فارس لبسم الله الرحمن الرحيم من خالد بن
الوليد الى رستم ومن قبله ان في ملاء فارس سلام على
من اتبع الهدى اما بعد فانا ندعوكم الى الاسلام فان ا
بيتم

فاحطوا المجزية عن يد وانتم صاغرون فان ابيتم فان معي
قوما يحبون القتل في سبيل الله كما يحب فارس الخمر والسلام
على من اتبع الهدى رواه في شرح السنة **باب القتال في**
الجهاد الفصل الاول عن جابر قال قال رجل للنبي صلعم يوم
احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة فالقى تمرات
في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه **وعن** كعب بن مالك قال
لم يكن رسول الله صلعم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى
كانت تلك الغزوة يعني غزوة تبوك فغزاها رسول الله صلعم
في حر شديد واستقبل سفرا بعيدا ومفاوزا وعددا كثيرا
فجلى للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه
الذي يريد رواه البخاري **وعن** جابر قال قال رسول الله صلعم
الحرب خدعة متفق عليه **وعن** انس قال كان رسول الله صلعم
يغزو بام سليم ونسوة من الانصار معه اذا غزا فيسقين
الماء ويداوين الجرحى رواه مسلم **وعن** ام عطية قالت غزوت
مع رسول الله صلعم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع
لهم الطعام واداوي الجرحى واقوم على المرضى رواه مسلم **وعن**
عبد الله بن عمر قال نهى رسول الله صلعم عن قتل النساء
والصبيان متفق عليه **وعن** الصعب بن جثامة قال سئل
رسول الله صلعم عن اهل الدار يبيتون من المشركين و

يعني ان قتلت شهيدا فاي منزل اكون في الجنة
ام في النار

يريد كعب بتلك الغزوة

اسم ناحية في البرية قبل الروم قبل تبوك
بين المدينة وقرى الشام

بفتح الهاء وسكون الدال المهملة يعني اذا خدع
المقاتل مرة لا تعاد هي ثانية ورويت
بضم الهاء ايضا وهو الاسم من الخداع وبا
لضم وفتح الدال يعني الحرب كثير الخداع

ايتجاهز من النساء على

اي اقوم مقامهم واحفظ متاعهم

يعني لا تقتلوا النساء والصبيان ولكن
تسبى وترق

المراد بالدار كل قبيلة اجتمعت في محلة
باعتبار انها تجمعهم وتدور حولهم

فيصاب

فيصاب من نسائهم وذراريهم قال هم منهم وفي رواية هم
من اباءهم متفق عليه وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع
نخل بني النضير وحرقه وطفق يقول حسان وهان على سراة
بني لؤي حريق بالبويرة مستطير وفي ذلك نزلت ما قطعتم
من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله متفق عليه
وعن عبد الله بن عون ان نافعا كتب اليه يخبره ان ابن عمر
اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غارون
وانعامهم تسقى على الماء فقتل المقاتلة وسبى الذرية متفق عليه وعن
ابي اسيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا يوم بدر اذا اكثبوكم فعليكم بالنبل وفي رواية اذا اكثبوكم
فارموهم واستبقوا نبلكم رواه البخاري وحديث سعد هل
تنصرون وترزقون سنذكره في باب فضل الفقراء وحديث البراء بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا في باب المعجزات ان شاء الله تعالى الفصل
الثاني عن عبد الرحمن ابن عوف قال عبانا النبي صلى الله عليه وسلم ببدر
ليلا رواه الترمذي وعن المهلب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان بيتكم العدو فليكن شعاركم حم لا ينصرون رواه الترمذي
وابو داود وعن سمرة بن جندب قال كان شعار المهاجرين
عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن رواه ابو داود وعن
سلمة بن الاكوع قال غزونا مع ابي بكر زمن النبي صلى الله عليه وسلم فبيتناهم

فاقتلوا الرجال والنساء والصبيان من المشركين فانه
لا بأس بقتلهم عند بيتهم

لانهم نقضوا العهد وهموا بقتله حين اتاهم
فاعلمه الله ما هموا به بالوحي فقام من مجلسه
ولم يشعر وا به حتى اتى مسجد المدينة
فبعث اليهم محمد بن سلمة ان اخرجوا
من المدينة ولا تساكنوني فانكم هممتم بقتلي
ونقضتم عهدي فبعث اليهم الحتين
الى لا تخرجوا فاني معكم وبنو قريظة
معكم فاتاهم ثم وحاصروهم خمس
عشرة يوما فقذف في قلوبهم الرعب فطلبوا
على حقن دمائهم فخرجوا الى قرى خيبر
والى غيرها مما يفتح من البلاد وذلك
في السنة الرابعة من الهجرة والحديث
يدل على جواز قطع اشجار الكفار
وتخريب بيوتهم واموالهم اذا لاقاهم

ان قاربوا منكم بحيث يصل اليهم سهامكم
يعني لا تنزموهم جميعا بل اتركوا شيئا منها
ليلا ينقلبوا عليكم

لعلامة تعرفون بها بعضكم بعضا ليتميز بها
من الكفار فعلى كل منكم اذا لقي احدا

فاقتلوا ليلا لتكتموا

جمع شيخ وهو المسن الاكثر قيل المراد بهم هنا المسان الذين لهم جلد وقوة على القتال والاولى ان يراد بهم اصحاب الراى وذوو الفتنة

امر مما طب اى امت العدو لانهم

والتكرير للتاكيد لانهم انما اختاروا هذه الكلمات للقتال بالنصرة

لان رفع الصوت من عادة الاكباد لتعظيم نفسه او لتخويف عدوه او لاظهار الشجاعة والصحابة كرهوا ذلك لئلا يفرب اليه بع فى شىء من ذلك

هم تقدير من الولف يعنى استبقوا احياء للكسب قال والاستحداث

تقتلهم وكان شعارنا تلك الليلة امت امت رواه ابو داود وعن قيس بن عباد قال كان اصحاب النبى صلعم يكرهون الصوت عند القتال رواه ابو داود وعن سمرة بن جندب عن النبى صلعم قال اقتلوا شيوخ المشركين واستحيوا شرخهم اى صبيانهم رواه الترمذى وابو داود وعن عروة قال حدثنى اسامة ان رسول الله صلعم كان عهد اليه قال انغر على ابنا صباحا وحرق رواه ابو داود وعن ابى السيد قال قال رسول الله صلعم يوم بدر اذا اكثبوكم فارموهم ولا تسلوا السيوف حتى يغشوكم رواه ابو داود وعن رباح بن الربيع قال كنا مع رسول الله صلعم فى غزوة فراى الناس مجتمعين على شىء فبعث رجلا فقال انظر على ما اجتمع هؤلاء فجاء فقال على امراة قتيل فقال ما كانت هذه لتقاتل وعلى المقدمة خالد بن الوليد فبعث رجلا فقال قل لخالد لا تقتل امراة ولا عسيفا رواه ابو داود وعن انس ان رسول الله صلعم قال انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صلعم لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا ولا صغيرا ولا امراة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا فان الله يحب المحسنين رواه ابو داود وعن على رضى الله عنه قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة بن ربيعة وشيبة ابنه واخوه فنادى

انغر اى اغير يعنى لا تقتل حدام الكفار اذا لم يحاربوا كرماة ورهبانهم

اى سيروا متبركين وملابسين ومعتصمين باسم الله

اى ضعيفا من غاية الكبر

ولا ياخذوا شيا قبل القسمة

اى اكثبوكم

اى الى الناس

اى امروكم

فى الكفار للقتال

بنى وليد

من بياد

من يبارز وانتدب له شباب من الانصار فقال من انتم فا
فقال لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بني عمنا فقال رسول الله
صلعم قم يا حمزة قم يا علي قم يا عبيدة بن الحارث فاقبل
حمزة الى عتبة وقتله واقبلت الى شيبة واختلفت بين عبيدة
والوليد ضربتاه فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم مِلْنا
على الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة رواه احمد وابو داود
وعن ابن عمر قال بعثنا رسول الله صلعم في سرية فحاص
الناس حيصة فاتينا المدينة فاختفينا بها وقلنا هلكنا ثم
اتينا رسول الله صلعم فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون قال
بل انتم العكارون وانا فئتكم رواه الترمذي وفي رواية ابي
داود نحوه وقال لا بل انتم العكارون قال فدنونا فقبلنا
يده فقال انا فئة المسلمين وسنذكر حديث اميمة بن
عبد الله كان يستفتح وحديث ابي الدرداء ابغوني ضعفا
في باب فضل الفقراء ان شاء الله تعالى الفصل الثالث عن
ثوبان بن يزيد ان النبي صلعم نعت المنحنق على اهل
الطائف رواه الترمذي باب حكم الاسراء الفصل الاول
عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال عجب الله من قوم يدخلون
الجنة في السلاسل وفي رواية يقادون الى الجنة بالسلاسل
رواه البخاري وعن سلمة بن الاكوع قال اتى النبي صلعم عين

خبروه اي قالوا نحن شباب من المدينة

الا اوهن واضعف من الحراحة

وفيه جواز المعونة عند الضعف والعجز من القرن

اي بالواو وعدلوا عن جهتهم الى جهة اخرى
يريد به الفرار والانهزام والمراد بالناس
هنا اصحاب رسول الله صلعم

تحيزين للعذاب لفرارنا من الحرب

وهي الطايفة المنهزمة وراء الجيش
للالتجاء اليهم عند الهزيمة

اي عذرهم واشار
الى قوله تعالى الا متحيزا لقتال او متحيزا
الى فئة لان من فر على نية الالتجاء الى
جيش اخر والرجوع الى الحرب
فلا اثم عليه

جمع الكسير والمراد به هنا الكفار الذين
اخذهم المسلمون

اي رضي منهم وقبل عظم شانهم عنده

يعني يوخذون اسارى عنوة في السلاسل
والقيود فيدخلون في دار الاسلام ثم يرزقهم الله
الايمان فيدخلون به الجنة فاحل الادخول في الاسلام
محل دخول الجنة لاقتضائهم اليه

من المشركين وهو في سفر فجلس عند اصحابه يتحدث ثم انفتل
فقال النبي صلعم اطلبوه واقتلوه فقتلته فنفلني سلبه
متفق عليه وعنه قال غزونا مع النبي صلعم هوازن
فبينا نحن نتضحى مع رسول الله صلعم اذ جاء رجل على جمل
احمر فاناخ وجعل ينظر وفينا ضعفة ورقة من الظهر وبعضنا
مشاة اذ خرج يشتد فاتى جمله فاثاره فاشتد به الجمل
وخرجت اشتد حتى اخذت بخطام الجمل فاخترطت
سيفي فضربت راس الرجل ثم جئت بالجمل اقوده عليه رحله
وسلاحه فاستقبلني رسول الله صلعم والناس فقال من قتل
الرجل قالوا ابن الاكوع قال له سلبه اجمع متفق عليه وعن ابي
سعيد الخدري قال لما نزلت بنو قريظة على حكم سعيد
بن معاذ بعث رسول الله صلعم فجاء على حمار فلما دنا قال رسول
الله صلعم قوموا الى سيدكم فجاء فجلس فقال رسول الله صلعم
ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم ان تقتل المقاتلة
وان تسبى الذرية فقال لقد حكمت فيهم بحكم الملك وفي رواية
بحكم الله متفق عليه وعن ابي هريرة قال بعث رسول الله
صلعم خيلا قبل نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له
ثمامة بن اثال سيد اهل اليمامة فربطوه بسارية
من سواري المسجد فخرج اليه رسول الله صلعم فقال ما عندك

عند

حنين

قبيلة من قيس وهذه الغزوة هي غزوة

اي ناكل الغذاء وقت الضحى

جمع الماشي خلاف الراكب

اي الرجل بعد رابتنا وعرفنا حالنا

اي اقامه من موضعه فاناخ بجمه

بعد ما حصرهم النبي ٢٥ خمسا وعشرين
ليله وجهدهم الحصار

عبد الاوس ظنا منهم بما فعلت
جانبهم للخندق

اي الى سعد وكان قد اصيب يومئذ

قاله الطيبي هذا القيام ليس للتعظيم
بل كان للاعانة على النزول اليه وحمله
ولو كان المراد منه قيام التعظيم يقال
قوموا لسيدكم

بكسر الميم هو الله اي اصبت فيهم وقضيت
بقضاء ارتضاه الله ويروى بفتحها اي النازل
بالوحي او الذي يلقي الصواب في القلب

اي جانب ارض نجد وذلك في السنة السادسة

عندك يا ثمامة فقال عندي يا محمد خير ان تقتل تقتل ذا دم
وان تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما
فتركه رسول الله صلعم حتى كان الغد فقال له ما عندك يا ثمامة
فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل
تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه ما شئت
فتركه رسول الله صلعم حتى كان بعد الغد فقال له ما عندك
يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان
تقتل تقتل ذا دم وان كنت تريد المال فسل تعط منه
نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال
اشهد ان لا اله الا الله ما شهد ان محمدا عنده ورسوله
يا محمد والله ما كان على وجه الارض وجه ابغض من وجهك
فقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها الي والله ما كان من
دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين كله
الي والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك احب البلاد كلها
الي وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فما ذا ترى فبشره
رسول الله صلعم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له قائل
اصبوت فقال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلعم والله
لا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى ياذن فيها رسول الله
صلعم رواه مسلم واختصر البخاري وعن جبير بن مطعم ان النبي

ما يقتضي الاباحة

ان تقتضي شكرك واحسن نعمتك على

يحتمل ان يريد به بشر غير ثمامة وقومه
وانه ليس من يطلب دمه بل يطلب
ثاره اذا اراد من تقويه على ثمامة القضاء
فالكف

شئت

ط اي خلوا سبيله وفيه دلالة على جواز المن
على الكافر بالاطلاق بلا فداء ودخوله
المسجد وربط الاسير فيه وتقديمه
القتل على اخويه وفي اليوم الاول لكان
غضبه عام فيه وفي سيطه في الثاني للرجاء خلافه منه وحديث حسن سوال
الذي هو نصف العلم

وفيه دلالة على انه يامر باطعامه
ولا يخرج عنه بمال

اى هؤلاء الاسارى لاجله قيل انما قاله عم ذلك تطييبا لقلب ابنه
وتاليفا له على الاسلام وفيه بيان حسن المكافات
وجواز فرض المحال

صلعم قال فاسارى بدر لو كان المطعم بن عدى حيا ثم كلمنى
فى هؤلاء النتنى لتركتهم له رواه البخارى وعن انس ان
ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على رسول الله صلعم من جبل
التنعيم متسلحين يريدون غرة النبى صلعم واصحابه
فاخذهم سلما فاستحياهم وفى رواية فاعتقهم فانزل الله
تعالى وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة
رواه مسلم وعن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابى
طلحة ان نبى الله صلعم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا فى طوى من اطواء بدر خبيث
مخبث وكان اذا اظهر على قوم اقام بالعرصة ثلث ليال
فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها
رحلها ثم مشى واتبعه اصحابه حتى قام على شفة الركى فجعل
ينادبهم باسمائهم واسماء اباءهم يا فلان بن فلان ويا فلان
بن فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا
ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقال
رسول الله صلعم ما انتم باسمع منهم ولكن لا يجيبون متفق عليه
وزاد البخارى قال قتادة احياهم الله حتى اسمعهم قوله

عجم

مبتدا بمعنى الذين ومن بيانية

جمع ننن بمعنى منتن كالزمنى سماهم
منتنى لتدنيسهم بالكفر فجعلهم
بمثابة الجيف المنتنة

اى مجهزين بالسلاح

بكسر الذين المعجمة اى غفلته

اى النبى هم اولياء

اى تركهم احياء ولم يقتلهم

توبيخا وتصغيرا وتقمئة وحسرة وندما وعن مروان
والمسور بن مخرمة ان رسول الله صلعم قام حين جاءه
وفد هوازن مسلمين فسئلوه ان يرد اليهم اموالهم
وسبيهم فقال فاختاروا احدى الطائفتين اما السبى
واما المال قالوا ما كنا نختار بسبينا فقام رسول الله صلعم
فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فان اخوانكم
قد جاءونا تائبين واني قد رايت ان ارد اليهم سبيهم
فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم
ان يكون على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفئ
الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول
الله صلعم فقال رسول الله صلعم انا لا ندري من اذن منكم
ممن لم ياذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم ورجع
الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلعم فا
انهم قد طيبوا واذنوا رواه البخاري وعن عمران بن حصين
قال كان ثقيف حليفا لبني عقيل فاسرت اصحاب
رسول الله صلعم رجلا من بني عقيل فاوثقوه فطرحوه
في الحرة فمر به رسول الله صلعم فناداه يا محمد يا محمد
يا محمد فرحمه رسول الله صلعم فرجع فقال ما شانك
قال اني مسلم فقال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت

بقدما اغار على قبيلتهم واخذ
اموالهم وسبى ذريتهم

يريد به احدى الامرين

واما استئنانهم صلى الله عليه وسلم في ذلك
لصيرورتهم ملكا للمجاهدين فلا يجوز
لسيد رد ما في يد عبده بلا طيب قلبه

اي سبيهم

اي ان يكون له نصيب عوض ما رده

اي يطيب انفسا وهو ما حصل من اموال الكفار
من غير قتال

قرة العين

اي ليرده

اي من رضي

خبروه

اي بالتصغير فيطلقه وكان بينه وبين ثقيف حرب

اي لاحد من المسلمين

فيهم اخوك فاتركه ومضى فناداه يا محمد

اي الشيخ اي ذلك الرجل

ثقيف فاتركه فانه من الرجلين الذين احدهما ثقيف وكان عادة

عوضا من الرجلين الذين اصابهما ثقيف

العرب ان ياخذوا الحليف بجريرة

ففعل اي هذا

ليكون رحمة للعالمين

على هذا

وهي الارض الكثيرة الحجارة السود بين جبلين
بظاهر المدينة

اي الان

اي كلمة الشهادة

اي وفاه اختيارك

انجوت في الدنيا بالخلاص من الرق وفي العقبى بالنجاة من النار وفيه دلالة على ان الكافر اذا وقع في الاسر فادعى انه كان قد اسلم قبله لم يقبل الا ببينة وان اسلم بعده حرم قتله وجاز استرقاقه وان قبل الجزية بعده ففي حرمة قتله خلاف

كل الفلاح قال ففداه رسول الله صلعم بالرجلين اللذين
اسرتهما ثقيف رواه مسلم الفصل الثاني عن عائشة قالت
لما بعث اهل مكة في فداء اسراهم بعثت زينب في فداء
ابي العاص وبعثت فيه بقلادة لها كانت عند خديجة
ادخلها بها على ابي العاص فلما راها رسول الله صلعم رق
لها رقة شديدة وقال ان رايتم ان تطلقوا لها اسيرها
وترددوا عليها الذي لها فقالوا نعم وكان النبي صلعم اخذ عليه
ان يخلي سبيل زينب اليه وبعث رسول الله صلعم زيد بن
حارثة ورجلا من الانصار فقالوا كونا ببطن يأجج حتى تمر
بكما زينب فتصحبا حتى تاتيا بها رواه احمد وابو داود
وعنها ان رسول الله صلعم لما اسر اهل بدر قتل عقبة بن
ابي معيط والنضر بن الحارث ومن على ابي عزة الجمحي رواه
الشافعي وابن اسحق في السيرة وعن ابن مسعود ان رسول
الله صلعم لما اراد قتل عقبة بن ابي معيط قال من للصبية
قال النار رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه عن رسول الله
صلعم ان جبرائيل هبط عليه فقال له خيرهم يعني اصحابك
في اسارى بدر القتل او الفداء على ان يقتل منهم قابلا مثلهم
قالوا الفداء ويقتل منا رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن عطية القرظي قال كنت في سبي قريظة

حين غلب النبي صلعم يوم بدر عليهم فقتل
بعضهم واسر بعضهم وطلب منهم الفداء

بن الربيع عبد شمس القرشي العامري وهو كان
من جملة اسراء بدر وكان تزويج الكافر
بالمسلم جائزا فنسخ بقوله تعالى ولا تنكحوا
المشركين حتى يؤمنوا وقبل زوجها
قبل المبعث

اي حين بعثت القلادة بزينب اي معها

يعني دفعها اليها حين دخل عليها ابو العاص وزفت اليه

لوجدتها وتذكر عهد خديجة وصحبتها فان
القلادة كانت لها وفي عنقها

اي الى النبي صلعم وياذن لها بالهجرة الى ابيها بالمدينة

بالنون والجيم والحاء المهملة بعد الجيم وفي بعض
النسخ بالياء آخره الفاء والجيم موضع بمكة
وهو من بطون الاودية التي حوله الحرم وقيل
موضع امام مسجد عائشة

وفيه دليل على ان للامام الاعظم ارسال رجلين
فصاعدا مع اجنبية في طريق ان امن الفتنة

اي من يحفظ اطفالي ويتكفل امورهم

فيه دليل على ان ذراري المشركين من اباهم ويحتمل
ان يكون الجواب من الاسلوب الحكيم يعني اهتم
بشان نفسك وما هو لك من النار ودع
العصبة فان كافلهم هو الله

اي فاختاروا القتل او الفداء

اي اخترنا الفداء

عُرِضنا على النبي صلعم فكانوا ينظرون فمن انبت الشعر
قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكشفوا عانتي فوجدوها لم تنبت
فجعلوني في السبي رواه ابو داود وابن ماجه والدارمي
وعن علي رضي الله عنه قال خرج عبدان الى رسول الله صلعم
يعني يوم الحديبية قبل الصلح فكتب اليه مواليهم قالوا
يا محمد والله ما خرجوا اليك رغبة في دينك وانما خرجوا
هربا من الرق فقال ناس صدقوا يا رسول الله ردهم
اليهم فغضب رسول الله صلعم وقال ما اراكم تنتهون
يا معشر قريش حتى يبعث الله عليكم من يضرب رقابكم
على هذا وابى ان يردهم وقال هم عتقاء الله رواه ابو
داود

الفصل الثالث عن ابن عمر قال بعث النبي صلعم خالد بن
الوليد الى بني جذيمة فدعاهم الى الاسلام فلم يحسنوا
ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون صبانا صبانا فجعل
خالد يقتل ويأسر ودفع الى كل رجل منا اسيره حتى اذا
كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل منا اسيره فقلت والله
لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل من اصحابي اسيره حتى قدمنا
على النبي صلعم فذكرناه فرفع يديه فقال اللهم اني ابرأ اليك
مما صنع خالد مرتين رواه البخاري باب الامان الفصل
الاول عن ام هانئ بنت ابي طالب قالت ذهبت الى رسول

ويتم فنظروا الى عانتهم ولم ينباتوا
عن بلوغهم لانهم كانوا لم ينبتوا
بالصدق فلما رأوا فيه الهلاك

من نصب اهل ملته

على هذا الحكم وانما غضب عليه
حكم الشرع فيه بالظن والتخمين
المشركين فيما ادعوه فكان معاونتهم
تعاونا على العدوان

الله صلعم عام الفتح فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته
تستره بثوب فسلمت فقال من هذه فقلت انا ام هانى
بنت ابى طالب فقال مرحبا يا ام هانى فلما فرغ من
غسله قام فصلى ثمانى ركعات ملتحفا فى ثوب ثم انصرف
فقلت يا رسول الله زعم ابن امى على انه قاتل رجلا
اجرته فلان بن هبيرة فقال رسول الله صلعم قد اجرنا
من اجرت يا ام هانى قالت ام هانى وذلك ضحى متفق
عليه وفى رواية للترمذى قالت اجرت رجلين من احمائى
فقال رسول الله صلعم قد امنا من امنت الفصل الثانى
عن ابى هريرة ان النبى صلعم قال ان المرأة لتأخذ للقوم
يعنى بجير على المسلمين رواه الترمذى وعن عمرو بن الحمق
قال سمعت رسول الله صلعم يقول من امن رجلا على
نفسه فقتله اعطى لواء الغدر يوم القيمة رواه
فى شرح السنة وعن سليم بن عامر قال كان بين معاوية
وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم حتى اذا انقضى
العهد اغار عليهم فجاء رجل على فرس او برذون وهو
يقول الله اكبر الله اكبر وفاء لا غدر فنظروا فاذا هو
عمرو بن عبسة فسأله معاوية عن ذلك فقال سمعت
رسول الله صلعم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا

يحلن

اى المذكور من القصة فى وقت الضحى فيكون تلك الصلاة صلاة الضحى

اى جاز ان تأخذ المرأة المسلمة الامان

بفتح الحاء المهملة وكسر الميم

قبل انقضاء مدة العهد ليقرب من بلادهم حين انقضاء العهد

على غفلة منهم

بكسر الباء الموحدة وفتح الذال المعجمة ثم السكون هو الفرس الترك

اى الواجب علينا وفاء يعنى لكن بينكم وفاء بالعهد لا نقض عهد

يحلن عهدا ولا يشدنه حتى يمضي امده او ينبذ اليهم على
سواء قال فرجع معاوية بالناس رواه الترمذي وابو
وعن رافع قال بعثني قريش الى رسول الله صلعم فلما
رايت رسول الله صلعم القى في قلبي الاسلام فقلت يا رسول
الله اني والله لا ارجع اليهم ابدا قال اني لا اخيس بالعهد
ولا احبس البرد ولكن ارجع فان كان في نفسك الذي في
نفسك الآن فارجع قال فذهبت ثم اتيت النبي صلعم
فاسلمت رواه ابو داود وعن نعيم بن مسعود ان
رسول الله صلعم قال لرجلين جاء من عند مسيلمة اما
والله لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما رواه احمد
وابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلعم قال في خطبته اوفوا بحلف الجاهلية فانه
لا يزيده يعني الاسلام الا شدة ولا تحدثوا حلفا في الا
رواه وذكر حديث على المسلمين يتكافا
في كتاب القصاص الفصل الثالث عن ابن مسعود قال
جاء ابن النواحة وابن اثال رسولا مسيلمة الى النبي صلعم
فقال لهما اتشهدان ان مسيلمة رسول الله صلعم فقال النبي
صلعم امنت بالله ورسوله لو كنت قاتلا رسولا لقتلتكما
قال عبد الله فمضت السنة ان الرسول لا يقتل رواه احمد

ابن مسعود على

سلام

ا ثلاثة اشهر او اربعة اشهر منه

ا على ان لا يجوز الزيادة على تلك المدة بل تركه

داود

ا بان يجيء بما ينقض العهد ليكون الخصم مساويا

ا في النقض كيلا يكون ذلك منه غدرا

ا ولا انتقض وفيه بيان ان العهد يبرم

مع الكفار كما يبرم مع المسلمين

ا يعني ان كان في قلبك الاسلام ولكن ارجع

ا اي من الكفار الينا ثم اسلم لاني لو قبلت منك

الاسلام الان وما اردت عليهم لغدرت

ا الكذاب احدهما عبد الله بن رواحة

جمع الغنيمة وهي ما اخذ من الكفار الحربية قهرا س
اى المحاباة في القسمة س

باب قسمة الغنائم والغلول فيها الفصل الاول عن

ابى هريرة عن رسول الله صلعم قال فلم تحل الغنائم لاحد
من قبلنا ذلك بان الله راى ضعفنا وعجزنا فطيبها لنا متفق
اشارة الى تحليل الغنائم لنا
عليه وعن ابى قتادة قال خرجنا مع النبى صلعم عام
اى احلها
حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة فرايت رجلا
اى المشركين
من المشركين قد علا رجلا من المسلمين فضربه من وراءه
اى غلب
على حبل عاتقه بالسيف فقطعت الدرع واقبل على
فضمنى ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت
فارسلنى فلحقت عمر بن الخطاب فقلت ما بال الناس قال
اى الطلقنى
امر الله ثم رجعوا وجلس النبى صلعم فقال من قتل قتيلا له
اى المسلمون
بينة فله سلبه فقلت من يشهد لى ثم جلست فقال النبى
صلعم مثله فقلت من يشهد لى ثم جلست ثم قال النبى صلعم مثله
فقمت فقال مالك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق
وسلبه عندى فارضه عنى فقال ابو بكر لاها والله اذا
اى لا يقتل كاد
لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله فيعطيك
سلبه فقال النبى صلعم صدق فاعطه فاعطانيه فابتعت
به مخرفا فى بنى سلمة فانه لاول مال تاثلته فى الاسلام
متفق عليه وعن يزيد بن هرمز قال كتب نجدة الحرورى
الى ابن عباس يسئاله عن العبد والمراة يحضران المغنم

قيل كان الامم الماضية اذا غزوا وغنموا كانوا يجمعون غنائمهم فتنزل نار من السماء فاحرقتها علامة ان غزوتهم مقبولة

اى ما حالهم منهزمون س

صح سهما فتيلا باعتبار ما يؤول اليه س

وهو ما على القتيل ومعه من ثياب وسلاح ومركب س

بانى قتلت رجلا من المشركين ليكون سلبه لى س

ط فقلت من يشهد لى ثم جلست فقال مثله ح

اى تملكته وجعلته اصل مالى س

عن ابن ط عمر ان رسول الله صلعم اسهم للرجل ولفرسه ثلاثة سهما له وسهمين لفرسه ح

هل يقسم

هل يقسم لهما فقال ليزيد اكتب اليه انه ليس لهما سهم
الا ان يحذيا وفي رواية كتب اليه ابن عباس انك كنت
تسئلني هل كان رسول الله صلعم يغزو بالنساء وهل
كان يضرب لهن بسهم فقد كان يغزو بهن فيداوين
المرضى ويحذين من الغنيمة واما السهم فلم يضرب
لهن بسهم رواه مسلم وعن سلمة بن الاكوع قال بعث
رسول الله صلعم بظهره مع رباح غلام رسول الله صلعم
وانا معه فلما اصبحنا اذا عبد الرحمن الفزاري قد اغار
على ظهر رسول الله صلعم فقمت على اكمة فاستقبلت
المدينة فناديت ثلثا يا صباحاه ثم خرجت في اثار القوم
ارميهم بالنبل وارتجز اقول انا ابن الاكوع واليوم يوم
الرضع فما زلت ارميهم واعقر بهم حتى ما خلق الله من
بعير من ظهر رسول الله صلعم الا خلفته وراء ظهري ثم
اتبعتهم ارميهم حتى القوا اكثر من ثلثين بردة وثلثين رمحا
يستخفون ولا يطرحون شيأ الا جعلت عليه آراما من الحجارة
يعرفها رسول الله صلعم واصحابه حتى رابت فوارس رسول
الله صلعم خير فرساننا اليوم ولحق ابو قتادة فارس رسول
الله بعبد الرحمن فقتله قال رسول الله صلعم خير فرساننا اليوم
ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة قال ثم اعطاني رسول الله صلعم

بن الاكوع ع

ليرعاها ويسرحها في الصحراء س

اي الذين اغاروا على الدواب س

كلمة استغاثة عند الغارة
لكثرتها صباحا س

ط جمع الراضع وهو اللئيم يريد به يوم
هلاك اللئام يعني يوم تهلكون انتم
الكفار بايدينا س

ص قتلت مركوبهم واجعلهم راجلا
عقر الناقة بالسيف ضرب قوائمها س

ر اي يطلبون اللحقة بالغنائم
بالغراب س

يعني وضعت عليه حجارة ليكون
علما ان احدا اخذه من الكفار س

سهمين سهم الفارس وسهم الراجل فجمعهما الى جميعا ثم
ارد فنى رسول الله صلعم وراءه على العضباء راجعين الى
المدينة رواه مسلم وعن ابن عمر ان رسول الله صلعم كان
ينفل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى
قسم عامة الجيش متفق عليه وعنه قال نفلنا
رسول الله صلعم نفلا سوى نفيبا من الخمس فاصابنى
شارف والشارف المسن الكبير متفق عليه وعنه قال
ذهبت فرس له واخذها العدو فظهر عليهم المسلمون
فرد عليه فى زمن رسول الله صلعم وفى رواية ابق عبد له فلحق
بالروم فظهر عليهم المسلمون فرد عليه خالد بن الوليد
بعد النبى صلعم رواه البخارى وعن جبير ابن مطعم قال
مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبى صلعم فقلنا
اعطيت بنى المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن وهم
بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو المطلب وبنو
هاشم شئ واحد قال جبير ولم يقسم النبى صلعم لبنى
عبد شمس وبنى نوفل شيأ رواه البخارى وعن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلعم ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها
فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها
لله ولرسوله ثم هى لكم رواه مسلم وعن حوله الانصارية

قالت

واما اعطاهم فارس مع سهم راجل لان معظم احد تلك الفنيمة كان بسبب سلمة ويجوز للامام ان يعطى من كثر سعيه فى الجهاد شيئا زائدا على نصيبه لتر غيب الناس وانما لم يعطهم الجميع لان من حضر الحرب قبل انقضائها بنية الحرب فهو شريك فى الفنيمة

ان ابا بكر خلفه وهنا فشهم

ان كان الشئ الواحد بان كانوا متوافقين متباينين متعاونين فلم يكن بينهم محالفة فى الجاهلية والاسلام

يعنى ما اخذ منهم يكون فيئا مصرفه جميع المسلمين

وعن ابى هريرة انه صلعم قال لا اعطيكم ولا امنعكم انا قاسم اضع حيث امرت

قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ان رجالا يتخوضون
في مال الله بغير حق فلهم النار يوم القيامة رواه البخاري
اى يتصرفون في الغنيمة والفيء والزكوة ش
اى بغير امر الله ورسوله

وعن ابي هريرة قال قام فينا رسول الله صلعم ذات يوم
فذكر الغلول فعظمه وعظم امره ثم قال لا الفينّ احدكم
اى الخيانة في الغنيمة ش
اى لا اجدن
يوم القيامة يجيء على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول
وهو صوت البعير
الله صلعم اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا
الفينّ احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته فرس له حمحمة
فيقول يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد
اى صوت الفرس
ابلغتك لا الفينّ احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته
شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغثني فاقول لا
املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفينّ احدكم يجيء يوم
اراد بالنفس الرقيق الذي غلله
من السبي او قتل نفس بغير حق ش
القيامة على رقبته نفس لها صياح فيقول يا رسول
الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفينّ
بكسر الراء جمع رقعة وهي قطعة من الثوب
او القرطاس ويحتمل ان يراد بها ما عليه
من الحقوق المكتوبة في الرقاع ش
احدكم يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع تخفق فيقول
يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
لا الفينّ احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته صامت فيقول
يا رسول الله اغثني فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك
متفق عليه وهذا لفظ مسلم وهو اتم وعنه قال اهدى
رجل لرسول الله صلعم غلاما يقال له مدعم فبينما مدعم

يحط رحاله لرسول الله صلعم اذ اصابه سهم عاثر فقتله
فقال الناس هنيئا له الجنة فقال رسول الله صلعم كلا والذي
نفسي بيده ان الشملة التي اخذها يوم خيبر من المقاسم
لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فلما سمع ذلك الناس
جاء رجل بشراك او بشراكين الى النبي صلعم فقال شراك
من نار او شراكان من نار متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو
قال كان على ثقل النبي صلعم رجل يقال له كركرة فمات فقال
رسول الله صلعم هو في النار فذهبوا ينظرون فوجدوا
عباءة قد غلها رواه البخاري وعن ابن عمر قال كنا نصيب
في مغازينا العسل والعنب فنأكله ولا نرفعه رواه
البخاري وعن عبد الله بن مغفل قال اصبت جرابا من
شحم يوم خيبر قلت لا اعطي اليوم احدا
من هذا شيئا فالتفت فاذا رسول الله صلعم يتبسم الي
متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة ما اعطيكم ذ باب
رزق الولاة الفصل الثاني عن ابي امامة عن النبي صلعم
قال ان الله فضلني على الانبياء او قال فضل امتي على الامم
واحل لنا الغنائم رواه الترمذي وعن انس قال قال رسوله
الله صلعم يوم مئذ يعني يوم حنين من قتل كافرا فله سلبه
فقتل ابو طلحة يومئذ عشرين رجلا واخذ اسلابهم

رواه

اذ وجبت له الجنة

وهو الكساء المشتمل به الرجل

اقطف اي ليس الامر كما

بعيد

ثوب

الوعيد الشديد على

جمع المغزى وهو مصدر ميمي او مكان من غزى يغزو

الا لقيت

الا عانقته وضممته الي نفسي

وهذا يدل على ان السلب للقاتل يستوي فيه من له سهم من الغنيمة اولا وسواء قتله مقبلا او مدبرا وفي الصف او خارج الصف

رواه الدارمي وعن عوف بن مالك الاشجعي وخالد بن
الوليد ان رسول الله صلعم قضى في السلب للقاتل ولم
يخمس السلب رواه ابو داود وعن عبد الله بن مسعود
قال نفلني رسول الله صلعم يوم بدر سيف ابي جهل
وكان قتله رواه ابو داود وعن عمير مولى ابي اللحم
قال شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله
صلعم وكلموه اني مملوك فامر لي فقلدت سيفا فاذا انا
اجره فاذا اجره فامر لي بشيء من خرثي المتاع وعرضت
عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها
وحبس بعضها رواه الترمذي وابو داود الا ان روايته
انتهت عند قوله المتاع وعن مجمع بن جارية قال قسمت
خيبر على اهل الحديبية فقسمها رسول الله صلعم ثما
عشر سهما وكان الجيش الفا وخمسمائة فيهم ثلثمائة
فارس فاعطى الفارس سهمين والراجل سهما رواه
ابو داود وقال حديث ابن عمر اصح والعمل عليه الى اليوم
وفي حديث مجمع انه قال ثلثمائة فارس وانما كانوا مائتي
فارس وعن حبيب بن مسلمة الفهري قال شهدت
النبي صلعم نفل الربع في البداءة والثلث في الرجعة رواه
ابو داود وعنه ان رسول الله صلعم كان ينفل الربع بعد

اي اعطانيه زايدا من نصيبي من الغنيمة

ش اي حق

ط بان احل السلاح واكون مع المجاهدين

لانعلم المجاهدة بضم الهاء المهملة وكسر الثاء المثلثة وتشديد الياء شيء حقير من متاع البيت وهو ما يستعمل في البيت كالقدر وغيرها اي امر بدفع شيء منها

نبذ يعني كان بعضها حسنا وبعضها كلمات قبيحة فامرني ان اترك قراءة ما هو القبيح منها واقرا ما هو الحسن منها

اي قسم مع نصف ارض خيبر وجميع منقولات غنايمها

اي الذين كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديبية وحفظ نصف ارضها لنفسه بهيئة من غلتها لاسباب اهله واضيافه

ط في ابتداء الغزو اذا نهضت طايفة من العسكر فان وقعت بطايفة من العدو قبل وصوله الجيش كان لهم الربع

يعني ان رجعوا من الغزو ثم رجع طايفة من العسكر فوقعوا ايضا بالعدو ثانية كان لهم الثلث مما غنموا زيادة مشقتهم وخطرهم وسيرهم سايرهم في الثلثان

الخمس والثلث بعد الخمس اذا قفل رواه ابو داود وعن ابي
الجويرية الجرمي قال اصبت بارض الروم جرة حمراء فيها
دنانير فذا مرة معاوية وعلينا رجل من اصحاب رسول
الله صلعم من بني سليم يقال له معن بن يزيد فاتيته بها
فقسمها بين المسلمين واعطاني منها مثل ما اعطى رجلا
منهم ثم قال لولا اني سمعت رسول الله صلعم يقول لا
نفل الا بعد الخمس لاعطيتك رواه ابو داود وعن ابي موسى
الاشعري قال قومنا فوافقنا رسول الله صلعم حين افتتح
خيبر فاسهم لنا او قال فاعطانا منها وما قسم لاحد
غاب عن فتح خيبر منها شيئا الا لمن شهد معه الا اصحاب سفينتنا
جعفر واصحابه اسهم لهم معهم رواه ابو داود وعن
يزيد بن خالد ان رجلا من اصحاب رسول الله صلعم توفي
يوم خيبر فذكروا لرسول الله صلعم فقال صلوا على صاحبكم
فتغيرت وجوه الناس لذلك فقال ان صاحبكم غل في سبيل
الله ففتشنا متاعه فوجدنا خرزا من خرز يهود لا يساوي
درهمين رواه مالك وابو داود والنسائي وعن عبد الله
بن عمرو قال كان رسول الله صلعم اذا اصاب غنيمة امر
بلالا فنادى في الناس فيجيئون بغنائمهم فيخمسه ويقسمه
فجاء رجل يوما بعد ذلك بزمام من شعر فقال يا رسول الله

التخمس

هذا

هذا فيما كنا اصبناه من الغنيمة فقال اسمعت بلالا نا
ثلثا قاله نعم قال فما منعك ان تجيء به فاعتذر قال كن
انت تجيء به يوم القيامة فلن اقبله منك رواه ابو داود
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله
صلعم وابا بكر وعمر حرقوا متاع الغال وضربوه رواه
ابو داود وعن سمرة بن جندب قال كان رسول الله
صلعم يقول من يكتم غالا فانه مثله رواه ابو داود
ابي سعيد قال نهى رسول الله صلعم عن شرب المغانم حتى
تقسم رواه الترمذي وعن ابي امامة عن النبي صلعم انه نهى
ان تباع السهام حتى تقسم رواه الدارمي وعن حولة بنت
قيس قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ان هذا المال
خضرة حلوة فمن اصابه بحقه بورك له فيه ورب متخرص
فيما شاءت به نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة
الا النار رواه الترمذي وعن ابن عباس ان النبي صلعم نفل
سيفه ذا الفقار يوم بدر رواه ابن ماجه وزاد الترمذي
وهو الذي راى فيه الرويا يوم احد وعن رويفع ابن ثابت
ان النبي صلعم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يركب
دابة من فيء المسلمين حتى اذا اعجفها ردها فيه ومن كان
يومن بالله واليوم الاخر فلا يلبس ثوبا من فيء المسلمين

حتى اذا اخلقه ردّه فيرواه ابو داود وعن محمد بن ابى
المجالد عن عبد الله بن ابى اوفى قال قلت هل كنتم
تخبزون الطعام فى عهد رسول الله صلعم قال اصبنا
طعاما يوم خيبر فكان الرجل يجئ فيأخذ منه مقدار
ما يكفيه ثم ينصرف رواه ابو داود وعن ابن محيريز ان جيشا
غنموا فى زمن رسول الله صلعم طعاما وعسلا فلم يؤخذ
منهم الخمس رواه ابو داود وعن القاسم مولى عبد الرحمن
عن بعض اصحاب النبى صلعم قال كنا نأكل الجزور ما فى الغزو
ولا نقسمه حتى اذا كنا نرجع الى رحالنا واخرجنا منه
مملوة رواه ابو داود وعن عبادة بن الصامت ان
النبى صلعم كان يقول ادّوا الخياط والمخيط واياكم والغلول
فانه عار على اهله يوم القيامة رواه الدارمى ورواه
النسائى عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال دنا النبى صلعم
من بعير فاخذ وبرة من سنامه ثم قال يا ايها الناس
انه ليس لى من هذه الفىء شئ ولا هذا ورفع اصبعه
الا الخمس والخمس مردود عليكم فادّوا الخياط والمخيط
فقام رجل فى يده كبة من شعر فقال اخذت هذه لاصلح
بها بردعة لى فقال النبى صلعم اما ما كان لى ولبنى عبد المطلب

فهو لك

فهو لك فقاله اما اذا بلغت ما اري عليه فلا ارب لي فيها
وبندها رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه قال صلى
بنا رسول الله صلعم الى بعير من المغنم فلما سلم اخذ
وبرة من جنب البعير ثم قال ولا يحل لي من غنائمكم
مثل هذا الا الخمس والخمس مردود فيكم رواه ابو داود
وعن جبير بن مطعم قال لما قسم رسول الله صلعم سهم
ذوي القربى بني بني هاشم وبني المطلب اتيته انا و
عثمان بن عفان فقلنا يا رسول الله هؤلاء اخوا بنا
من بني هاشم لا ننكر فضلهم لمكانك الذي وضعك الله
منهم ارايت اخواننا من بني المطلب اعطيتهم وتركتنا
وانما قرابتنا وقرابتهم واحدة فقال رسول الله صلعم
انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد هكذا وشبك
بين اصابعه رواه الشافعي وفي رواية ابي داود والنسائي
نحوه وفيه انا وبنو المطلب لا نفترق في جاهلية ولا انا
اسلام وانما نحن وهم شيء واحد وشبك بين اصابعه
الفصل الثالث عن عبد الرحمن بن عوف قال اني لواحد عشرة المبشرة على
في الصف يوم بدر فنظرت عن يميني وعن شمالي فاذا
انا فيما بين غلامين من الانصار حديثة اسنانهما فتمنيت ان
اكون بين اضلع منهما ففمزني احدهما فقال اي عم هل

هل تعرف وا با جهل قلت فما حاجتك اليه يا ابن اخي قال
اخبرت انه يسب رسول الله صلعم والذي نفسي بيده
لئن رايته لا يفارق سوادي سوادة حتى يموت الاعجل
منا قال فتعجبت لذلك قال وغمزني الاخر فقال لي مثلها
فلم انشب ان نظرت الى ابي جهل يجول في الناس فقلت
الا تريان هذا صاحبكما الذي تسالاني عنه قال فابتدراه
بسيفيهما فضرباه حتى قتلاه ثم انصرفا الى رسول الله
صلعم فاخبراه فقال ايكما قتله فقال كل واحد منهما انا
قتلته فقال هل مسحتما سيفيكما قالا لا فنظر رسول
الله صلعم الى السيفين فقال كلاكما قتله وقضى رسول الله
صلعم بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح والرجلان معاذ بن
عمرو بن الجموح ومعاذ بن عفراء متفق عليه وعن انس قال
قال رسول الله صلعم يوم بدر من ينظر لنا ما صنع
ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا
عفراء حتى برد قال فاخذ بلحيته فقال انت ابو جهل
فقال وهل فوق رجل قتلتموه وفي رواية قال فلو غير
اكار قتلني متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص قال
اعطى رسول الله صلعم رهطا وانا جالس فترك رسول
الله صلعم منهم رجلا هو اعجبهم الي فقمت فقلت ما لك

عن فلان

عن فلان والله انى لاراه مؤمنا فقال رسول الله صلعم
او مسلما فذكر ذلك سعد ثلثا واجابه بمثل ذلك ثم قاله انى
لاعطى الرجل وغيره احب الى منه خشية ان يكب
فى النار على وجهه متفق عليه وفى روايتهما قال الزهرى
فنرى ان الاسلام الكلمة والايمان العمل الصالح وعن ابن
عمر ان رسول الله صلعم قام يعنى يوم بدر فقال ان عثمان
انطلق فى حاجة الله وحاجة رسوله الله وانى ابايع له فضرب
له رسول الله صلعم بسهمه ولم يضرب لاحد غاب غيره
رواه ابو داود وعن رافع بن خديج قاله كان رسول الله
صلعم يجعل فى قسم المغانم عشرا من الشياه ببعير رواه
النسائى وعن ابى هريرة ظله قاله النبى صلعم خط نبى من الانبياء
فقال لقومه لا يتبعنى رجل ملك بضع امراة وهو يريد
ان يبنى بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها
ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها
فغزا فدنا من القرية صلوة العصر او قريبا من ذلك فقال
للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا
فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجاءت يعنى النار
لتاكلها ولم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعنى من كل
قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فجاؤا

برأس مثل رأس بقرة من الذهب فوضعها فجاءت النار
فاكلتها زاد في رواية فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل
الله لنا الغنايم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا متفق
عليه وعن ابن عباس قال حدثني عمر قال لما كان يوم خيبر
اقبل نفر من صحابة النبي صلعم فقالوا فلان شهيد وفلان
شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال رسول
الله صلعم كلا اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة
ثم قال رسول الله صلعم يا ابن الخطاب اذهب فناد في الناس
انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون قال فخرجت فناديت
الا انه لا يدخل الجنة الا المؤمنون رواه مسلم باب الجزية
الفصل الاول عن بجالة قال كنت كاتبا لجزء بن معاوية
عم الاحنف فاتانا كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل
موته بسنة فرقوا بين كل ذي محرم من المجوس ولم يكن عمر
اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان
رسول الله صلعم اخذها من مجوس هجر رواه البخاري
وذكر حديث بريدة اذا امر اميرا على جيش في باب الكتاب
الى الكفار الفصل الثاني عن معاذ ان رسول الله صلعم
لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ من كل حالم يعني محتلم دينارا
او عدله من المعافري ثياب تكون باليمن رواه ابو داود وعن

ابن عباس قال قال رسول الله صلعم لا تصلح قبلتان
في ارض واحدة وليس على المسلم جزية رواه احمد
والترمذي وابو داود وعن انس قال بعث رسول
الله صلعم خالد بن الوليد الى اكيدر ودومة فاخذوه
فاتوا به فحقن له دمه وصالحه على الجزية رواه ابو
داود وعن حرب بن عبيد الله عن جدة ابي امه
عن ابيه ان رسول الله صلعم قال انما العشور على اليهود
والنصارى وليس على المسلمين عشور رواه احمد
وابو داود وعن عقبة بن عامر قال قلت يا رسول
الله انا نمر بقوم فلا هم يضيفونا ولا هم يؤدون
ما لنا عليهم من الحق ولا نحن ناخذ منهم فقال رسول
الله صلعم ان ابوا الا ان تاخذوا كرها فخذوا رواه
الترمذي **الفصل الثالث** عن اسلم ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة
دنانير وعلى اهل الورق اربعين درهما مع ذلك ارفاق
المسلمين وضيافة ثلثة ايام رواه مالك **باب الصلح**
الفصل الاول عن المسور بن مخرمة ومروان بن
الحكم قالا خرج النبي صلعم عام الحديبية في بضع عشرة
مائة من اصحابه فلما اتى ان الحليفة قلد الهدى و

واشعروا حرم منها بعمرة وسار حتى اذا كان بالثنية التي
يهبط عليهم منها برکت به راحلته فقال الناس حل
حل خلاءت القصوى حلات القصوى فقال النبي صلعم
ما خلاءت القصوى وما ذاك لها بخلق ولكن حبسها حابس
الفيل ثم قال والذي نفسي بيده لا يسئلوني خطة
يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها ثم زجرها
فوثبت فعدل عنهم حتى نزل باقصى الحديبية
على ثمد قليل الماء يتبرضه الناس تبرضا فلم يلبثه الناس
حتى نزحوه وشكي الى رسول الله صلعم فانتزع سهما
من كنانته ثم امرهم ان يجعلوه فيه فوالله ما زال يجيش
لهم بالري حتى صدروا عنه فبينا هم كذلك اذ جاء
بديل بن ورقاء الخزاعي في نفر من خزاعة ثم اتاه عروة
بن مسعود وساق الحديث الى ان قال اذ جاء سهيل بن
عمرو فقال النبي صلعم اكتب هذا ما قاضى عليه محمد رسول
الله صلعم فقال سهيل والله لو كنا نعلم انك لرسول الله
صلعم ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك ولكن اكتب
محمد بن عبد الله فقال النبي صلعم والله اني لرسول الله
صلعم وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله فقال النبي صلعم
والله اني لرسول الله وان كذبتموني اكتب محمد بن عبد الله

فقال

فقاله سهيل وعلى ان لا يأتيك منا رجل وان كان على دينك
الا رددته علينا فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله
صلعم لاصحابه قوموا فانحروا ثم احلقوا ثم جاءت فسوة من
فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات
الاية فنهاهم الله تعالى ان يردن وهن وامرهم ان يردوا
الصداق ثم رجع الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش
وهو مسلم فارسلوا فى طلبه رجلين فدفعه الى الرجلين
فخرجا به حتى اذا بلغا ذا الحليفة نزلوا ياكلون من تمر لهم
فقال ابو بصير لاحد الرجلين والله انى لارى سيفك هذا
يا فلان جيدا فاخترطه الرجل فقال اجل والله انى لجيد لقد
جربت به ثم جربت به فقال ابو بصير فاعرضه على انظر اليه فامكنه منه فضربه
حتى برد وفر الاخر حتى اتى
النبى صلعم لقد راى هذا ذعرا فقال قتل والله صاحبى
وانى لمقتول فجاء ابو بصير فقال النبى صلعم ويل امه مسعر
حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيردده اليهم
فخرج حتى اتى سيف البحر قال وانفلت ابو جندل بن سهيل
فلحق بابى بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل قد اسلم
الا لحق بابى بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون
بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم
واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبى صلعم اليهم
تناشده والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه فهو آمن فارسل

منات

النبي تم اليهم رواه البخاري وعن البراء بن عازب قال صالح
النبي صلعم المشركين عام الحديبية على ثلثة اشياء على
من اتاه من المشركين رده اليهم ومن اتاهم من المسلمين
لم يردوه وعلى ان يدخلها من قابل ويقيم بها ثلثة ايام ولا
يدخلها الا بجلبان السلاح والسيف والقوس ونحوه فجاء
ابو جندل يحجل في قيوده فرده اليهم متفق عليه وعن
انس ان قريشا صالحوا النبي صلعم فاشترطوا على النبي
ان من جانا منكم لم نرده عليكم ومن جاكم منا رددتموه
علينا فقالوا يا رسول الله انكتب هذا قال نعم انه من ذهب
منا اليهم فابعده الله ومن جانا منهم سيجعل الله له فرجا
ومخرجا رواه مسلم وعن عايشة قالت في بيعة النساء ان
رسول الله صلعم كان يمتحنهن بهذه الآية يا ايها النبي اذا
جاءك المومنات يبايعنك فمن اقرت بهذا الشرط منهن
قال لها قد بايعتك كلاما يكلمها والله ما مست يده يد
امراة قط في المبايعة متفق عليه الفصل الثاني عن المسور
ومروان انهم اصطلحوا على وضع الحرب عشر سنين يامن
فيهن الناس وعلى ان بيننا عيبة مكفوفة وانه لا اسلال
ولا اغلال رواه ابو داود وعن صفوان ابن سليم عن عدة
من ابناء اصحاب رسول الله صلعم عن اباءهم عن رسول الله

صلعم

صلعم قال الا من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق طاقته
او اخذ منه شيئا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيمة
رواه ابو داود وعن اميمة بنت رقيقة قالت بايعت
النبي صلعم في نسوة فقال لنا فيما استطعتن واطقتن
قلت الله ورسوله ارحم بنا منا بانفسنا قلت يا رسول
الله بايعنا يعني صافحنا قال انما قولي لمائة امرأة كقولي
لامرأة واحدة رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه ومالك
في الموطا كلهم من حديث محمد بن المنكدر انه سمع اميمة
الحديث وقال الترمذي حسن صحيح لا يعرف الا من حديث
المنكدر شيخ الجزري الفصل الثالث عن البراء بن عازب
قال اعتمر رسول الله صلعم في ذي القعدة فابى اهل مكة
ان يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على ان يدخل يعني
من العام المقبل يقيم بها ثلثة ايام فلما كتبوا الكتاب كتبوا
هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالوا لا نقر بها فلو نعلم انك رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم منعناك ولكن انت محمد بن عبد الله فقال انا رسول
الله وانا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي بن ابي طالب امح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا والله لا امحوك
ابدا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يحسن

يكتب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله
لا يدخل مكة بالسلاح الا السيف في القراب وان لا يخرج
من اهلها باحد ان اراد ان يتبعه وان لا يمنع من اصحابه
احدا ان اراد ان يقيم بها فلما دخلها ومضى الاجل اتوا عليا
فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الاجل فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه **باب اخراج اليهود**
من جزيرة العرب الفصل الاول عن ابي هريرة قال
بينا نحن في المسجد خرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انطلقوا الى يهود فخرجنا معه حتى جئنا بيت المدراس
فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا معشر يهود اسلموا
تسلموا اعلموا ان الارض لله ولرسوله واني اريد ان اجليكم
من هذا الارض فمن وجد منكم بماله شيئا فليبعه
متفق عليه **وعن** ابن عمر قال قام عمر خطيبا فقال ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على
اموالهم وقال نقركم ما اقركم الله وقد رايت اجلاءهم
فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احد بني ابي الحقيق فقال يا
امير المؤمنين اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على
الاموال فقال عمر اظننت اني نسيت قول رسول الله
صلى الله عليه وسلم كيف بك اذا اخرجت من خيبر تغدو

باب فلو صك ليلة بعد ليلة فقال هذه كانت هنيئة
من ابي القاسم فقال كذبت يا عدو الله فاجلاهم عمر
واعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وابلا وعروضا
من اقتاب وحبال وغير ذلك رواه البخاري وعن ابن
عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصى بثلثة
قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد
بنحو ما كنت اجيزهم قال ابن عباس وسكت عن الثا اجازت
لثة
او قال فانسيتها متفق عليه وعن جابر بن عبد الله
قال اخبرني عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه سمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول لاخرجن اليهود والنصا
رى
من جزيرة العرب حتى لا ادع فيها الا مسلما رواه مسلم
وفي رواية لئن عشت انشاء الله لاخرجن اليهود
والنصارى من جزيرة العرب الفصل الثاني ليس فيه الا
حديث ابن عباس لا يكون قبلتان وقد مر في باب المزينة
الفصل الثالث عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله
عنه اجلى اليهود والنصارى من ارض الحجاز وكان رسول الله
صلى لما ظهر على اهل خيبر اراد ان يخرج اليهود منها و
كانت الارض لما ظهر عليها لله ولرسوله وللمسلمين فسال
اليهود رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتركهم على ان

ان يكفوا العمل ولهم نصف الثمر فقال رسول الله صلعم
نقركم على ذلك ما شئنا فاقروا حتى اجلاهم عمر واماره
الى تيماء وارياحا متفق عليه **باب الفيء** **الفصل الاول عن**
مالك بن اوس بن الحدثان قال قال عمر رضى الله عنه ان
الله قد خص رسوله صلعم فى هذا الفيء بشىء لم يعطه احدا
غيره ثم قرا ما افاء الله على رسوله منهم الى قوله قدير فكانت
هذه خالصة لرسول الله صلعم ينفق على اهله نفقة
سنتهم من هذا المال ثم ياخذ ما بقى فيجعله مجعل مال
الله متفق عليه **وعن** قال كانت اموال بنى النضير مما
افاء الله على رسوله مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا
ركاب فكانت لرسول الله صلعم خاصة ينفق على اهله
نفقة سنته ثم يجعل ما بقى فى السلاح والكراع عدة فى سبيل
الله متفق عليه **الفصل الثانى عن** عوف بن مالك ان
رسول الله صلعم كان اذا اتاه الفىء قسمه فى يومه فاعطى
الاهل حظين واعطى الاعزب حظا فدعيت فاعطانى
حظين وكان لى اهل ثم دعى بعدى عمار بن ياسر فاعطى
حظا واحدا رواه ابو داود **وعن** ابن عمر قال رايت رسول
الله صلعم اول ما جاءه شىء بدا بالمحررين رواه ابو داود
وعن عايشة قالت ان النبى صلعم اتى بطبق فيها خرز

فقسمها

وهو المال الحاصل للمسلمين من الكفار
من غير جريان حرب س

ابن الخطاب غ

الله تعالى ذلك الشىء س

انما رد فيء رسوله من اموال الكفار س

بكسر الراء هو الابل التى يسار عليها يحمل من غير س

قتال معهم س

اشارة الى السهام المخصوصة به م وهو
احد وعشرون سهما من خمسة وعشرين
سهما س

اى يصرفه فى مصالح المسلمين ويقسم الخمس منه
على خمسة اسهم له م وسهم لاقربائه من بنى
هاشم وبنى المطلب وسهم لليتامى وسهم
للمساكين وسهم لابن السبيل س

مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر ح

ان الذى لا زوجة له وهو لغة ردية والفصيح عزب س

خبر كانت اى مما لم
اليه

حاضر لق وهو الذى قسم
للحر

فقسمها للحرة والامة فالت عايشة كان ابى يقسم للحر والعبد
رواه ابو داود وعن مالك بن اوس بن الحدثان قال ذكر
عمر بن الخطاب يوما الفئ فقال ما انا احق بهذا الفئ منكم وما
احد منا باحق به من احد الا انا على منازلنا من كتاب الله
عز وجل وقسم رسول صلعم فالرجل وقدمه فالرجل
وبلاؤه والرجل وعياله والرجل وحاجته رواه ابو داود
وعنه قال قرأ عمر بن الخطاب رضى الله عنه انما الصدقات
للفقراء والمساكين حتى بلغ عليم حكيم فقال هذه لهؤلاء
ثم قرأ واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه والرسول
حتى بلغ وابن السبيل ثم قال هذه لهؤلاء ثم قرأ ما افاء
الله على رسوله من اهل القرى حتى بلغ للفقراء والذين جاؤا
من بعدهم ثم قال هذه استوعبت المسلمين عامة فلئن
عشت فلياتين الراعى وهو بسر وخميره بصدد منها
لم يعرق فيها جبينه رواه فى شرح السنة وعنه قال كان
فيما احتج به عمر ان قال كان لرسول الله صلعم ثلث صفايا
بنو النضير وخيبر وفدك فاما بنو النضير فكانت حبسا
لنوائبه واما فدك فكانت حبسا لابناء السبيل واما
خيبر فجزاها رسول الله صلعم ثلثة اجزاء جزئين بين
المسلمين وجزأ نفقة لاهله فما فضل عن نفقة اهله جعله

الصدقات بيان

ان يعطى كل واحد من الحر والعبد بقدر حاجته

اشارة الى اموال الفئ الدال عليه الآية المذكورة من قوله ما افاء الله على رسوله الآية

اى هى معدة لمصالح المسلمين يصرف اليهم وكان راى عمر ان الفئ لا يحبس كما يحبس الفيئ لكن يكون جملته معدة لمصالح المسلمين

وبفتح السين ويكون جيم الراء المهملتين اسم موضع من ناحية اليمن

٢٤

بين فقراء المهاجرين رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن
المغيرة قال ان عمر بن عبد العزيز جمع بني مروان حين استخلف
فقال ان رسول الله صلعم كانت لـه فدكٌ فكان ينفق منها
ويعود منها على صغير بني هاشم ويزوج منها ايمهم وان
فاطمة سألته ان يجعلها لها فابى فكانت كذلك في حيوة
رسول الله صلعم حتى مضى لسبيله فلما ان ولي ابو بكر عمل
فيها بما عمل رسول الله صلعم في حيوته حتى مضى لسبيله فلما
ان ولي ابو بكر عمل فيها بمثل ما عمل حتى مضى لسبيله ثم اقطعها
مروان ثم صارت لعمر بن عبد العزيز فرايت امرا منعه
رسول الله صلعم فاطمة ليس لي بحق وانى اشهدكم اني
رددتها على ما كانت يعني على عهد رسول الله صلعم وابي
بكر وعمر رواه ابو داود **كتاب الصيد والذبايح الفصل**
الاول عن عدي بن حاتم قال قال لي رسول الله صلعم اذا
ارسلت كلبك فاذكر اسم الله فان امسك عليك فادركته
حيا فاذبحه وان ادركته قد قتل ولم ياكل منه فكله
وان اكل فلا تاكل فانما امسك على نفسه فان وجدت مع
كلبا غيره وقد قتل ولا تاكل فانك لا تدري ايهما قتله
واذا رميت بسهمك فاذكر اسم الله فان غاب عنك يوما
فلم تجد فيه الا اثر سهمك فكل ان شئت وان وجدته غريقا

وهذا يدل على ان الكلب اذا اخرج بنفسه
من غير ارسال صاحبه لا يحل صيده

اي الكلب الصيد لك

فان لم يذبح حتى مات حرم

وعليه الاكثر وبه قال ابن عباس وابن عمر
واصح قولي الشافعي

اي امسك الكلب لنفسه الصيد لا لك

اي اذا وجدت صيدا صاده كلبك
وكلب غيرك لم يرسله احد بل صار
لنفسه او ارسله من لم يحل ذبيحته

بعد ان علمت يقينا ان سهمك اصابه

يعني لم يكن غريقا ولا ساقطا من علو ولا اثر عليه من حجر او سهم اخر

في الماء فلا تأكل متفق عليه وعنه قال قالت يا رسول
الله إنا نرسل الكلاب المعلمة قال كل ما امسكن عليك
قلت وإن قتلن قال وان قتلن قلت إنا نرمي بالمعراض
قال كل ما خزق وما اصاب بعرضه فقتل فانه وقيذ فلا تأكل
متفق عليه وعن ابي ثعلبة الخشني قال قلت يا نبي الله
انا بارض قوم اهل الكتاب افنا كل في آنيتهم وبارض
صيد اصيد بقوسي وبكلبي الذي ليس بمعلم وبكلبي المعلم فما
يصلح لي قال أما ما ذكرت من آنية اهل الكتاب فان وجد
غيرها فلا تأكلوا فيها وان لم تجدوا فاغسلوا وكلوا
فيها وما صدت بكلبك المعلم فذكرت اسم الله فكل
وما صدت بكلبك غير معلم فادركت ذكوته فكل متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلعم اذا رميت بسهمك
فغاب عنك فادركته فكل مالم ينتن رواه مسلم وعنه
عن النبي صلعم قال في الذي يدرك صيده بعد ثلث فكله
مالم ينتن رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قالوا يا رسول الله صلعم ان هنا اقواما حديث
عهدهم بشرك يأتوننا بلحمان لا ندري اذكروا
اسم الله عليها ام لا قال اذكروا انتم اسم الله وكلوه
رواه البخاري وعن ابي الطفيل قال سئل علي رضي الله

بكسر الميم هو السهم الذي لا ريش له ولا نصل

بالخاء والزاء المعجمتين المفتوحتين اي طعن

بالقاف والذال المعجمة اي موقوذ يقال وقذه
اذا اثخنه ضربا بالعصا او الحجر حتى مات

ثم

امره هم بغسل اناء الكفار فيما اذا تيقن نجاسته
وما الكراهية كراهية تنزيه

وما صدت بقوسك فذكرت اسم الله فكل صح

اذا ادركته حيا وذبحته

اذا اسلموا عن قريب

امرهم بذكر اسم الله على وجه الاستحسان
لانه لو لم يذكروه يحمل بهذا الذكر

لان من تعرض للذبح بها حنق المذبوح ولم يقطع حلقه والحديث يدل على ان كل محدد يجرح يحصل به الذبح حديدا كان او حشبا او قصبا او زجاجا او حجرا الا السن والظفر س

عنه هل خصكم رسول الله صلعم بشئ فقال ما خصنا بشئ لم يعم الناس الا ذقراب سيفي هذا فاخرج صحيفة فيها لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من سرق منار الارض وفي رواية من غير منار الارض ولعن الله من لعن والده ولعن الله من اوى محدثا رواه مسلم وعن رافع بن خديج قال قلت يا رسول الله صلعم انا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى افنذبح بالقصب قال ما انهر الدم وذكر اسم الله فكل ليس السن والظفر وسأحدثك عنه اما السن فعظم واما الظفر فمدى الحبش واصبنا نهب ابل وغنم فند منها بعير فرماه رجل بسهم فحبسه فقال رسول الله صلعم ان لهذه الابل اوابد كاوابد الوحش فاذا غلبكم منها شئ فافعلوا به هكذا متفق عليه وعن كعب بن مالك انه كان لهم غنم ترعى بسلع فابصرت جاريته بشاة من غنمنا موتا فكسرت حجرا فذبحتها به فسئل النبي صلعم فامره باكلها رواه البخاري وعن شداد بن اوس قال حفظت من رسول الله صلعم قال ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه مسلم وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم ينهى ان تصبر بهيمة

او ذبح باسم غير الله كقول الكفار عند الذبح باسم الصنم س

او ظفرها وجعلها في ارضه او رفعها لتقطع شيئا من ارض الجار الى ارضه س

جمع لاق حذفت النون للاضافة س

بضم الميم جمع مدية وهي السكين الشفرة س

استثنى ان يكون الظفر بالسن س

يعني اغرنا على قوم من الكفار فوجدنا ابلا وغنما س

وكل عظم لا يحل به الذبح على

وهذا يدل على ان الذبح لا يحصل بشئ من العظام وعليه الاكثر والشافعي وقال بعض اصحابه يحصل الذبح بعظم ماكول اللحم وعامة اصحابه على خلافه س

بضم الحاء جمع الحبشي يعني انهم يحلون اظفارهم

محل المدى س اللام في لهذه بمعنى من والاشارة الى جنس الابل س

جمع ابدة وهي التي توحشت ونفرت س

بفتح السين وسكون اللام والعين المهملة جبل بالمدينة وقيل هو الشعب وقيل ربوة من الجبل س

على بمعنى في اي امركم بالاحسان في كل شئ س

ليذكيها حتى تسترح على

الاكمس

او غيره

ان تحبس للقتل بلا اكل وشرب او معناه نهى عن ان تمسك ذو روح حيا ويجعل هدفا
ثم يرمى اليها حتى يموت واصل الصبر الحبس ش

او غيرها للقتل متفق عليه وعنه ان النبى صلعم لعن
من اتخذ شيأ فيه الروح غرضا متفق عليه وعن ابن
عباس ان النبى صلعم قال لا تتخذوا على ظهور ما شيا فيه
الروح غرضا رواه مسلم وعن جابر قال نهى رسول الله صلعم
عن الضرب فى الوجه وعن الوسم فى الوجه رواه مسلم وعنه
ان النبى صلعم مر على حمار وقد وسم فى وجهه قال لعن
الله الذى وسمه رواه مسلم وعن انس قال غدوت الى
رسول الله صلعم بعبد الله بن ابى طلحة ليحنكه فوافيه
وفى يده الميسم يسم ابل الصدقة متفق عليه وعن
هشام بن يزيد عن انس قال دخلت على النبى صلعم وهو
فى مربد فرايته يسم شيأ حسبته قال فى اذنها متفق
عليه الفصل الثانى عن عدى بن حاتم قال قلت يا رسول
الله ارايت احدنا اصاب صيدا وليس معه سكين ايذبح
بالمروة وشقة العصا فقال امر الدم بما شئت واذكر
اسم الله رواه ابو داود والنساى وعن ابى العشراء عن ابيه
انه قال يا رسول الله اما تكون الذكوة الا فى الحلق واللبة
فقال لو طعنت فى فخذها لاجزاء عنك رواه الترمذى
وابو داود والنساى وابن ماجه والدارمى وقال ابو داود
هذا ذكوة المتردى وقال الترمذى هذا فى الضرورة وعن

ص من ذوات الروح بلا اكل
ولا شرب على
الحيوان ش
اى هدفا يرمى اليه السهام لانه تعذيب ش

ص اى الكى فيه بالميسم وهو الة من حديد تكوى بها ش

ص والتحنيك ان يمضغ تمرا او غيره من الحلو
ويدلكه داخل حنكه وهو اقصى فمه وهذا
سنة فى الصبيان ليصل البركة ش
ص اى ذهبت به غدوة ش

ص وهذا يدل على جواز وسم الدواب وهو مسنون
فى غير الصدقة والجزية ليمتاز كل منهما عن الاخر
لان مستحق كل منهما مختلف ش
ط بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء موضع
يجعل فيه الابل والبقر والغنم والربد الحبس ش

ص اى وجدت

ص بفتح اللام اخر الحلق قريب من الصدر ش
ص وهذا فى غير المقدور عليه لانه صار كجميع بدنه مذبحا ش

عدی بن حاتم ان النبی صلعم قال ما علمت من کلب او باز ثم
ارسلته وذکرت اسم الله فکل مما امسک علیک قلت وان
قتل قال اذا قتله ولم یاکل منه شیاء فانما امسکه علیک
رواه ابوداود وعنه قال قلت یا رسول الله صلعم ارمی
الصید فاجد فیه من الغد سهمی قال اذا علمت ان سهمک
قتله ولم ترفیه اثر سبع فکل رواه ابوداود وعن جابر قال
نهیت عن صید کلب المجوسی رواه الترمذی وعن ابی ثعلبة
الخشنی قال قلت یا رسول الله انا اهل سفر نمر بالیهود
والنصاری والمجوس فلا نجد غیر آنیتهم قال فان لم تجدوا غیرها
فاغسلوها بالماء ثم کلوا فیها واشربوا رواه الترمذی وعن
قبیصة بن هلب عن ابیه قال سالت النبی صلعم عن طعام
النصاری وفی روایة سالم رجل فقال ان من الطعام طعاما
احرج منه فقال لا یتخلجن فی صدرک شیء ضارعت فیه
النصرانیة رواه الترمذی وابوداود وعن ابی الدرداء قال
نهی رسول الله صلعم عن اکل المجثمة وهی التی تصبر بالنبل
رواه الترمذی وعن الغریاض بن ساریة ان رسول الله صلعم
نهی یوم خیبر عن کل ذی ناب من السباع وعن کل ذی مخلب
من الطیر وعن لحوم الحمر الاهلیة وعن المجثمة وعن الخلیسة
وان توطا الحبالی حتی یضعن ما فی بطونهن قال محمد بن یحیی

سئل

وان رایت فیه اثر سبع فلا تاکل لانه لا یعلم
سبب قتله یقینا س

وهذا یدل علی ان من لا یحل ذبیحته لا یحل
صید جارحته ارسلها س

ای الملة النصرانیة من حیث انها وقع فی
قلب احدهم انه حرام او مکروه فهو کذلک
وهذا فی المعنی تعلیل للنهی س

ای طعام الیهود والنصاری س

ای اجتنب وامتنع

ای الحرج الضیق فی الاصل ویقع
علی الاثم والحرام

ای لا یتحرکن فی قلبک شک وریبة س

ای عن اکل کل ذی ناب س

ای اذا حصلت شخص جاریة حبلی لا یجوز
له وطیها حتی تضع حملها س

ای تحبس ویجعل هدفا ویرمی س

تحجل وهو الحامل ی

سُئِلَ ابو عاصم عن المجثمة فقال ان ينصب الطير او الشئ
فيرمى وسُئل عن الخذيف فقال الذئب او السبع يدركه
الرجل فيأخذ منه فتموت في يده قبل ان يذكيها رواه
الترمذي وعن ابن عباس وابي هريرة ان رسول الله صلعم
نهى عن شر بطة الشيطان زاد ابن عيسى هي الذبيحة
تقطع منها الجلد ولا تفرى الاوداج ثم تترك حتى تموت رواه
ابن ماجه وعن جابر ان النبي صلعم قال ذكوة الجنين ذكوة
امه رواه ابو داود والدارمي ورواه الترمذي عن ابي سعيد
وعن ابي سعيد الخدري قال قلنا يا رسول الله صلعم ننحر
الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها الجنين نلقيه
ام نأكله قال كلوا ان شئتم فان ذكوته ذكوة امه
رواه ابو داود وابن ماجه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
ان رسول الله صلعم قال من قتل عصفورا فما فوقها بغير حقها
سئله الله عن قتله قيل يا رسول الله وما حقها قال ان تذ
فيأكلها ولا يقطع راسها فيرمى بها رواه احمد والنسائي والدارمي وفيه دليل على كراهة ذبح الحيوان لغير الاكل
وعن ابي واقد الليثي قال قدم النبي صلعم المدينة وهم يجبون
اسنمة الابل ويقطعون البات الغنم فقال ما يقطع من
البهيمة وهي حية فهي ميتة لا توكل رواه الترمذي وابو داود
الفصل الثالث عن عطاء بن يسار عن رجل من بني حارثة

من شرط الجام او شق جلده
وكان اهل الجاهلية يقطعون شيأ
يسيرا من خلق البهيمة ثم يتركونها
حتى تموت ويرون ذلك زكاتها واضافها
الى الشيطان لانه الحامل لهم عليه والمحسن
لهذا الفعل اليهم
يعني ذكوة الام كافية في حل الجنين لانه العضو المتصل
بها فلو ذبحت شاة ونحوها وفي بطنها جنين
ميت حل اكله وبه قال الشافعي وعند ابي
حنيفة لا يحل اكله الا ان يخرج حيا ويذبح
والحديث يدل على ان السنة في الابل النحر
وهو قطع موضع القلادة من الصدر وفي
البقر والشات الذبح وهو في الحلق ومحل
ان الجنين يحل بذكوة امه
بحرها
او يقطعون
البهيمة
يعني كل عضو قطع من حي فانه العضو حرام
لانه ميت بزوال الحيوة عنه وما نوا يقطعون
ذلك في حالة الحيوة فنهوا عنه

ان كان يرعى لقحة بشعب من شعاب اخذ فراى بها الموت
فلم يجد ما يخرزها به فاخذ وتدا فرجاه به فى لبنها حتى اهراق
دمها ثم اخبر رسول الله صلعم فامره باكلها رواه ابوداود
ومالك وفى رواية قال فذكاها بشظاظ وعن جابر قال
قال رسول الله صلعم ما من دابة فى البحر الا وقد ذكاها الله
لبنى ادم رواه الدارقطنى باب ذكر الكلب الفصل الاول
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من اقتنى كلبا الا كلب
ماشية او ضارى نقص من عمله كل يوم قيراطان متفق
عليه وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم من اتخذ
كلبا الا كلب ماشية او صيد او زرع انتقص من اجره
كل يوم قيراط متفق عليه وعن جابر قال امرنا رسول
الله صلعم بقتل الكلاب حتى ان المراة تقدم من البادية
بكلبها فنقتله ثم نهى رسول الله صلعم عن قتلها وقال عليكم
بالاسود البهيم ذى النقطتين فانه شيطان رواه مسلم
وعن ابن عمر ان النبى صلعم امر بقتل الكلاب الا كلب صيد
او كلب غنم او ماشية متفق عليه الفصل الثانى عن
عبد الله بن مغفل عن النبى صلعم قال لولا ان الكلاب
امة من الامم لامرت بقتلها كلها فاقتلوا منها كل اسود
بهيم رواه ابوداود والدارمى وزاد الترمذى والنسائى وما

من اهل

طف اى من اجر عمله الماضى فيكون الحديث محمولا على التهديد
لان حبط الحسنة بالسيئة ليس من مذهب اهل السنة
وقيل من اجر عمله المستقبل حين يوجد وهذا اقرب
لان الله اذا انقص من مزيد فضله فى ثواب عمله
ولا يكتب كاملا لا يكون حبطا س

القيراط فى الاصل نصف دانق والمراد به ههنا
مقدار معلوم عند الله س

وهو الذى يحرس الدواب س

اى كلب معود بالصيد يقال ضرى الكلب
يضرى ضراوة فهو ضار اذا تعود الصيد س

عه فالتوفيق بين هذا وبين الحديث السابق انه
يجوز ان يكون باختلاف المواضع فالقيراطان
فى المدينة ومكة لفضلها والقيراط فى غيرهما
او باعتبار الزمانين فالقيراطان للتغليظ
لكثرة الفقهاء بالكلاب حتى ممكن انهم يأكلون س

قيل هذا خاص بالمدينة لكونها مهبط الملائكة
بالوحى وهم لا يدخلون بيتا فيه كلب س

اى بقتل الكلب الاسود س

عه اى الذى فوق عينيه نقطتان بيضاوان س

اخ اجزاه شرط محذوف فكانه قال اذا لم يمكن سبيل
الى قتل الكل لهذا المعنى فاقتلوا س

من اهل بيت يرتبطون كلبا الا نقص من عملهم كل يوم قيراط
الا كلب صيد او كلب حرث او كلب غنم وعن ابن عباس
قال نهى رسول الله صلعم عن التحريش بين البهايم رواه
الترمذي وابو داود باب ما يحل اكله وما يحرم الفصل
الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كل ذي ناب
من السباع فاكله حرام رواه مسلم وعن ابن عباس قال
نهى رسول الله صلعم عن كل ذي ناب من السباع وكل ذي مخلب
من الطير رواه مسلم وعن ابي ثعلبة قال حرم رسول الله صلعم
لحوم الحمر الاهلية متفق عليه وعن جابر ان رسول الله صلعم
نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل متفق
عليه وعن ابي قتادة انه راى حمارا وحشيا فعقره فقال
النبي صلعم هل معكم من لحمه شئ قال معنا رجله فاخذها فاكله
متفق عليه وعن انس قال انفجعنا ارنبا بمر الظهران فاخذتها
فاتيت بها ابا طلحة فذبحها وبعث الى رسول الله صلعم بورك
وفخذيها فقبله متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلعم الضب لست اكله ولا احرمه متفق عليه وعن
ابن عباس ان خالد بن الوليد اخبره انه دخل مع رسول
الله صلعم على ميمونة وهي خالته وخالة ابن عباس فوجد
عندها ضبا محنوذا فقدمت الضب لرسول الله صلعم

وعن كل ذي مخلب من الطير كالصقر والباز ط

وغير ذلك وكل طير حرم اكله حرم بيضه ح

بفتح الميم والظاء المعجمة والهاء الساكنة موضع بين مكة والمدينة وقيل موضع قريب من عرفات س

لكرها

وهذا بدل على اباحة الارنب وعليه الاكثر ح

اي مشويا بالحجارة المحماة بالنار ح

فرفع رسول الله صلعم يده عن الضب فقال خالد احرام
الضب يا رسول الله قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني
اعافه قال خالد فاجترزته فاكلته ورسول الله صلعم ينظر
الي متفق عليه وعن ابي موسى قال رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياكل الدجاج وعن ابن ابي اوفى قال غزونا مع
رسول الله صلعم سبع غزوات كنا ناكله معه الجراد متفق
عليه وعن جابر قال غزوت جيش الخبط وامر ابو عبيدة
فجعنا جوعا شديدا فالقى البحر حوتا ميتا لم نر مثله يقال
له العنبر فاكلنا منه نصف شهر فاخذ ابو عبيدة عظما من
عظامه فمر الراكب تحته فلما قدمنا ذكرنا للنبي صلعم فقال
كلوا ارزقا اخرجه الله اطعمونا ان كان معكم قال فارسل
الى رسول الله صلعم منه فاكله متفق عليه وعن ابي
هريرة ان رسول الله صلعم قال اذا وقع الذباب في اناء
احدكم فليغمسه كله ثم ليطرحه فان في احد جناحيه
شفاء وفي الاخر داء رواه البخاري وعن ميمونة ان فارة
وقعت في سمن فماتت فسئل رسول الله صلعم فقال
القوها وما حولها وكلوه رواه البخاري وعن ابن عمر
انه سمع النبي صلعم يقول اقتلوا الحيات واقتلوا ذا الطفيتين
والابتر فانهما يطمسان البصر ويستسقطان الحبل قال

وهذا يدل على اباحة الضب وبه قال جمع اذ لو
حرم لما اكل بين يديه صلعم

وهذا يدل على اباحة اكله صلعم

فيه دليل على اباحة اكل الجراد ولم يذكر مسلم لفظه

والحديث يدل على اباحة جميع ميتات البحر
لظاهر قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه
قال عمر صيده ما اصيد وطعامه ما رمى وقال
ابن عباس طعامه ميتاه وعلماء الاكثر الا
الضفدع على مذهب الشافعي والتمساح
وقال قوم ماله في البر نظير حرام كلب الماء
وخنزيره وحماره ونحوها فهو حرام وما له
نظير يوكل فميتته من البحر حلاله وحرم
ابو حنيفة لجميع الا السمك

يعني ما يؤمن منه طاهر يجوز اكله وان كان ماثيلا
كالزيت فقد نجس الكل لا يجوز اكله اتفاقا
ولا بقاءه عند الشافعي رحمه الله خلافا لابي حنيفة

من السمن ان كان جامدا

بضم الطاء المهملة وسكون الفاء هي الحية
التي على ظهرها خطان اسودان

اي الخاصية عند النظر اليها او من
اللسوف منها

وهو قصير الذنب من الحيات خصها بالذكر بعد الحيات لكون ضررها اكثر

واهلكها اجدد

اي يخطفانه ويمياه تعجز وظرها عبد الله
البدلخاصية السمية في بصرهما

عبد الله فبينا انا اطارد حية اقتلها اذ ناداني ابو لبابة
لا تقتلها فقلت ان رسول الله صلعم امر بقتل الحيات فقال
انه نهى بعد ذلك عن ذوات البيوت وهن العوامر متفق
عليه وعن ابي السائب قال دخلنا على ابي سعيد الخدري
فبينما نحن جلوس اذ سمعنا تحت سريره حركة فنظرنا
فاذا فيه حية فوثبت لاقتلها وابو سعيد يصلي فاشار الي
ان اجلس فجلست فلما انصرف اشار الى بيت في الدار
فقال اترى هذا البيت فقلت نعم فقال كان فيه فتى منا
حديث عهد بعرس قال فخرجنا مع رسول الله صلعم الى
الخندق فكان ذلك الفتى يستاذن رسول الله صلعم بانصاف
النهار فيرجع الى اهله فاستاذنه يوما فقال له رسول الله
صلعم خذ عليك سلاحك فاني اخشى عليك قريظة فاخذ
الرجل سلاحه ثم رجع فاذا امراته بين البابين قائمة فاهوى
اليها بالرمح ليطعنها به واصابته غيرة فقالت له اكفف
عليك رمحك وادخل البيت حتى تنظر ما الذي اخرجني
فدخل فاذا بحية عظيمة منطوية على الفراش فاهوى
اليها بالرمح فانتظمها به ثم خرج فركزه في الدار فاضطربت
عليه فما يدرى ايهما كان اسرع موتا الحية ام الفتى قال
فجئنا رسول الله صلعم وذكرنا ذلك له وقلنا ادع الله يحيه

ا ان بعدا مره بقتل الحيات ح
ا ان عن قتل سواكن البيوت ح

ا عن اساس الرجل على المراة على

ا ان فصدها

ا ان اعنف

لنا فقال استغفروا لصاحبكم ثم قال ان لهذه البيوت عوامر
فاذا رايتم منهم شيئا فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب والا
فاقتلوه فانه كافر وقال لهم اذهبوا فادفنوا صاحبكم
فادفنوه صاحبكم وفي رواية قال ان بالمدينة جنا قد اسلموا
فاذا رايتم منهم شيئا فاذنوه ثلثة ايام فان بدا لكم
بعد ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان رواه مسلم وعن
ام شريك ان رسول الله صلعم امر بقتل الوزغ وقال
كان ينفخ على ابراهيم متفق عليه وعن سعيد بن ابي وقاص
ان رسول الله صلعم امر بقتل الوزغ وسماه فويسقا رواه
مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال من قتل وزغا
في اول ضربة كتبت له مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك
وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله
صلعم قرصت نملة نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فاحرقت
فاوحى الله تعالى اليه ان قرصتك نملة احرقت امة من الامم
تسبح متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم اذا وقعت الفارة في السمن فان كان جامدا
فالقوها وما حولها وان كان مائعا فلا تقربوه رواه احمد
وابو داود ورواه الدارمي عن ابن عباس وعن سفينة قال
اكلت مع رسول الله صلعم لحم حبارى رواه ابو داود وعن
ابن عمر

سماه شيطانا لتمرده وعدم ذهابه بالايذان
وكل متمرد من الجن والانس والدابة
يسمى شيطانا س

اي غضت ولدغت س

اي مسكنها ع

وفيه اشارة الى ان قتل النملة الغير المؤذية
لا يجوز س

طوى قوسه

وكذا الترمذي

ابن عمر قال نهى رسول الله صلعم عن اكل الجلالة والبانها
رواه الترمذى وفى رواية ابى داود قال نهى عن ركوب الجلالة
وعن عبد الرحمن بن شبل ان النبى صلعم نهى عن اكل لحم الضب
رواه ابو داود وعن جابر ان النبى صلعم نهى عن اكل الهرة
واكل ثمنها رواه ابو داود والترمذى وعن قال حرم رسول
الله صلعم يوم خيبر الحمر الانسية ولحوم البغال وكل
ذى ناب من السباع وكل ذى مخلب من الطير رواه الترمذى
وقال هذا حديث غريب وعن خالد بن الوليد ان رسول
الله صلعم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير رواه ابو
داود والنسائى وعنه قال غزوت مع النبى صلعم يوم خيبر فاصبت
اليهود فشكوا ان الناس قد اسرعوا الى حضائرهم فقال
رسول الله الا لا يحل اموال المعاهدين الا بحقها رواه ابو
داود وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم احلت لنا
ميتتان ودمان الميتتان الحوت والجراد والدمان الكبد
والطحال رواه احمد وابن ماجة والدار قطنى وعن ابى الزبير
عن جابر قال قال رسول الله صلعم ما القاه البحر او جزر عنه
الماء فكلوه وما مات فيه وطفا فلا تاكلوه رواه ابو داود
وابن ماجه وقال محى السنة الاكثرون على انه موقوف على جابر
وعن سلمان قال سئل النبى صلعم عن الجراد فقال اكثر جنوده

زجر اكل الدجاج
بفتح الجيم وتشديد اللام الاولى
هى الدابة التى تاكل العذرة
وعن شرب البانها وان لم يظهر فى لحمها تغير
فلا بأس باكلها والاحسن ان يحبس اياما حتى
يطيب لحمها ثم يذبح وحكم الجلالة الحمر
اكل الهرة حرام بلا خلاف واما
جواز بيعه واكل ثمنه ففيه خلاف
اما ضد الوحشية
واكل ثمنها قيل ليس بحرام بل مكروه

داود

اهل العهد والذمة
دمان جامدان
طفا اى ارتفع فوق الماء بعد
ان مات
اى ذهب وانكشف بحملة طاف
اى بعضه اكثر جنوده تفع
من الطيور
الله
اذا غضب الله بقوم ارسل اليهم
الجراد ليأكل زروعهم واشجارهم
ويظهر فيهم القحط

لا اكله ولا احرمه رواه ابو داود وقال محى السنة ضعيف
وعن زيد بن خالد قال نهى رسول الله صلعم عن سب الديك
قال انه يوذن للصلوة رواه فى شرح السنة وعنه قال
قال رسول الله صلعم لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلوة
رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قال رسول
الله صلعم ابو ليلى اذا ظهرت الحية فى المسكن فقولوا لها
انا نسئلك بعهد نوح وبعهد سليمان بن داود ان لا
توذينا فان عادت فاقتلوها رواه الترمذى وابو داود
وعن عكرمة عن ابن عباس قال لا اعلمه الا رفع الحديث
انه كان ينامر بقتل الحيات وقال من تركهن خشية ثاثيرهن
فليس منا رواه فى شرح السنة وعن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلعم ما سالمناهم منذ حاربناهم ومن ترك شيئا
منهم خيفة فليس منا رواه ابو داود وعن ابن مسعود
قال قال رسول الله صلعم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف
ثارهن فليس منى رواه ابو داود والنسائى وعن العباس
قال يا رسول الله صلعم انا نريد ان نكنس زمزم وان فيها
من هذه الجنان يعنى الحيات الصغار فامر رسول الله صلعم
بقتلهن رواه ابو داود وعن ابن مسعود ان رسول الله
صلعم قال اقتلوا الحيات كلها الا الجان الابيض الذى كانه

قضيب

ان طالب الدم والانتقام اى من القتلين
بسنتنا يعنى لا تتركوا قتل الحيات
خوفا من انتقام اذ واجبهن فانه لا اصل
لهذا الانتقام والقول والاعتقاد ـ س

لخوف ضررها

ای سقوط من فضة لعل النهی عن قتل هذا النوع من الحیوانات انما کان لعدم ضررہ لانہ لا یستلم

قضیب فضة رواہ ابو داود وعن ابی ھریرۃ قال قال
رسول اللہ صلعم اذا وقع الذباب فی انا احدکم فامقلوہ
فان فی احد جناحیہ داء وفی الاخر شفاء فانہ یقی بجناحہ
الذی فیہ الداء فلیغمسہ کلہ رواہ ابو داود وعن ابی سعید
الخدری عن النبی صلعم قال اذا وقع الذباب فی الطعام
فامقلوہ فان فی احد جناحیہ سما وفی الاخر شفاء وانہ
یقدم السم ویؤخر الشفاء رواہ فی شرح السنۃ وعن
ابن عباس قال نہی رسول اللہ صلعم عن قتل اربع من الدواب
النملۃ والنحلۃ والہدہد والصرد رواہ ابو داود
والدارمی الفصل الثالث عن ابن عباس قال کان اھل الجا
ہلیۃ یاکلون اشیاء ویترکون اشیاء تقذرا فبعث اللہ نبیہ
وانزل کتابہ واحل حلالہ وحرم حرامہ فما احل فھو حلال
وما حرم فھو حرام وما سکت عنہ فھو عفو وتلا قل لا
اجد فیما اوحی الی محرما علی طاعم یطعمہ الا ان یکون میتۃ
الایۃ رواہ ابو داود وعن زاھر الاسلمی قال انی لاوقد تحت
القدر بلحوم الحمر اذ نادی منادی رسول اللہ صلعم ان رسول
اللہ صلعم ینھاکم عن لحوم الحمر رواہ البخاری وعن ابی ثعلبۃ
الخشنی یرفعہ الجن ثلثۃ اصناف صنف لھم اجنحۃ
یطیرون فی الھواء وصنف حیات وکلاب وصنف یحلون

اے فاخرجوہ منہ

حلہ

یسعد الجناح فیہ الشفاء علی

وھو طائر ضخم الرأس والمقادیر
ریش عظیم نصفہ ابیض
ونصفہ اسود علی

وھذا لمنفعۃ الفصل والشیع

اے قدر

ای من اھل بیعۃ الرضوان علی

ینزلون ویقیمون اماۃ علی

وفي الشاة المذبوحة على ولادة المولود من العق وهو الشعر المحلوق من رأس الولد عند ولادته سميت الشاة بها مجازا لذبحها عند حلقه في السابع او من القطع والشق ويسمى الشعر والذبيحة المذكوران بها لقطعها وشق حلقومها س

ويظفنون رواه في شرح السنة باب العقيقة الفصل الاول عن سلمان بن عامر الضبي قال سمعت رسول الله صلعم يقول مع الغلام عقيقته فاهريقوا عنه دما واميطوا عنه الاذى رواه البخاري في تاريخه وعن عائشة ان رسول الله صلعم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويحنكهم رواه مسلم وعن اسماء بنت ابي بكر انها حملت بعبد الله بن الزبير بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلعم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول الله صلعم ثم حنكه بالتمرة ثم دعا له وبرك عليه فكان اول مولود ولد في الاسلام متفق عليه الفصل الثاني عن ام كرز قالت سمعت رسول الله صلعم يقول اقروا الطير على مكناتها قالت وسمعته يقول عن الغلام شاتان وعن الجارية شاة ولا يضركم ذكرانا كن واناثا رواه ابو داود والترمذي والنسائي من قوله يقول عن الغلام الى آخره وقال الترمذي هذا حديث صحيح وعن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله صلعم الغلام مرتهن بعقيقته تذبح عنه يوم السابع ويسمى ويحلق راسه رواه احمد والترمذي وابو داود والنسائي لكن في روايتهما رهينة بدل مرتهن وفي رواية لاحمد وابي داود ويدمى مكان يسمى وقال

بفتح الضاد وتشديد الباء والياء س

يريد به النجاسة والاوساخ التي يلطخ به المولود حال الولادة وقيل هو الشعر س

اي يمضغ لهم التمر او شيأ من الحلو ثم يطعمهم س

بالضم والمد موضع بالحجاز وقيل قرية جامعة على ثلاثة اميال من المدينة س

وبه قال جمع وعليه الشافعي وسوى قوم بين الغلام والجارية من كل شاة وهو قول مالك ولا جزي الحسن وقتادة عن الجارية عقيقة والحديث حجة عليهم ويختص بما يجوز اضحيته س

لان السنة ذبح مطلق الشاة س

بضم الميم وفتح الهاء اي مرهون س

معناه انه محبوس سالمة من الآفات بعقيقته او انه كالشيء المرهون لا يتم الانتفاع به دون ان يقابل بالعقيقة لانه فضل من الله على والديه وانما هم النعمة على المنعم عليه اذا قابلها بالشكر وقيل معناه معلق شفاعته لابويه س

فان لم يتهيأ فيوم الرابع عشر والا فيوم احد وعشرين

فلذلك لم يقل عنه س

من المهاجرين

اي قال بارك الله عليك بعد الهجرة

اي الذي ذلك التمر س

اي سالت دما

وقال ابو داود وبسنده اصح وعن محمد بن علي بن حسين عن
علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه قال عق ذبح عنه
رسول الله صلعم عن الحسن بشاة وقال يا فاطمة احلقي
راسه وتصدقي بزنة شعره فضة فوزناه فكان وزنه ان راس الحسن عند امكان وزنه
درهما او بعض درهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب واسناده ليس بمتصل لان محمد بن علي بن الحسين بمعنى بل عند
لم يدرك علي بن ابي طالب وعن ابن عباس ان رسول الله
صلعم عق عن الحسن والحسين كبشا كبشا رواه ابو داود ان ذبح عن كل عند
وعن الحسن والحسين كبشين كبشين وعن عمرو بن شعيب ان لكل واحد كبشا
عن ابيه عن جده قال سئل رسول الله صلعم عن العقيقة
فقال لا يحب الله العقوق كانه كره الاسم وقال من ولد له فاحب
ان ينسك عنه فلينسك عن الغلام شاتين وعن الجارية شاة ان العصبان
رواه ابو داود والنسائي وعن ابي رافع قال رايت رسول الله صلعم ان ذبح عن عند ان عن المولود عند
اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة بالصلوة مولود النبي يحتمل السابع وقبله عند مثل اذان الصلوة
رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث صحيح
الفصل الثالث عن بريدة قال كنا في الجاهلية اذا ولد لاحدنا
غلام ذبح شاة ولطخ راسه بدمها فلما جاء الاسلام كنا
نذبح الشاة يوم السابع ونحلق راسه ونلطخه بزعفران بعد ايام ونحلق
رواه ابو داود وزاد رزين وتسميه كتاب الاطعمة سورمك بعد غسله عند ايجنبها عند
اي الطعام في البيت عند
اي في السابع عند

الفصل الاول

عن عمر بن ابي سلمة قال كنت غلاما في حجر رسول الله صلعم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال لي رسول الله صلعم سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك متفق عليه وعن حذيفة قال قال رسول الله صلعم ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا دخل الرجل بيته فذكر الله عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر الله عند دخوله ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء رواه مسلم وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم اذا اكل احدكم فليأكل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه رواه مسلم وعن قال قال رسول الله صلعم لا ياكلن احدكم بشماله ولا يشربن بها فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها رواه مسلم وعن كعب بن مالك قال كان رسول الله صلعم ياكل بثلثة اصابع ويلعق يده قبل ان يمسحها رواه مسلم وعن جابر ان النبي صلعم امر بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في اية البركة رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي صلعم قال اذا اكل احدكم فلا يمسح يده حتى يلعقها او يلعقها متفق عليه وعن جابر قال سمعت

اى كنت صبيا في تربيته
وكانت امي زوجته صلعم
على مقتضى عادة الصغار
اى تمتد وتتناول في القصعة من كل جانب
وقيل الصحفة ما تشبع خمسة والقصعة ما تشبع عشرة
اى يقربك لا من كل جانب
لان التسمية تكون مانعة عنه فيصير كالشئ المحرم عليه وقيل المراد به تطهير البركة بحيث لا يشبع من اكله وقال اذا دخل الرجل بيته فذكر اسم الله عند دخوله وعند طعامه
اى لا موضع بيتوتة
اى الطعام الذي يؤكل في العشية
فان انتهاز الشيطان الفرصة من الانسان هو حالة الغفلة عن الذكر
اى بالابهام والمسبحة والوسطى
وروي انه صلعم قال لانا صابع اكل الشيطان
والاكل باصبعين اكل الجبابرة
اى في اي اصبع او لقمة من الطعام
يشئ والمسح بالمنديل قبل اللعق عادة الجبابرة
اى في اية اصبع او لقمة من الطعام
فليحفظ تلك البركة باللعق انث لفظه اية باعتبار الاصابع او اللقمة
اى الاصابع بنفسه بعد الفراغ من الطعام

اى يلعق اصابع يده
النبي صلعم

النبى صلعم يقول ان الشيطان يحضر احدكم عند كل شئ
من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا سقطت من احد
اللقمة فليمط ما كان بها من اذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان
فاذا فرغ فليلعق اصابعه فانه لا يدرى فى اى طعامه
يكون البركة رواه مسلم وعن ابى حذيفة قال قال النبى صلعم
لا اكل متكئا رواه البخارى وعن قتادة عن انس قال
ما اكل النبى صلعم على خوان ولا سكرجة ولا خبز له
مرقق قيل لقتادة على ما يأكلون قال على السفر رواه
البخارى وعن انس قال ما اعلم النبى صلعم راى رغيفا
مرققا حتى لحق بالله ولا راى شاة سميطا بعينه قط
رواه البخارى وعن سهل بن سعد قال ما راى رسول
الله صلعم النقى من حين ابتعثه الله حتى قبضه الله وقال
ما راى رسول الله صلعم منخلا من حين ابتعثه الله حتى
قبضه الله قيل له كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول
قال كنا نطحنه وننفخه فيطير ما طار وما بقى ثريناه
فاكلناه رواه البخارى وعن ابى هريرة قال ما عاب النبى
صلعم طعاما قط وان اشتهاه اكله وان كرهه تركه
متفق عليه وعنه ان رجلا كان ياكل اكلا كثيرا فاسلم
وكان ياكل قليلا فذكر ذلك للنبى صلعم فقال ان المؤمن

ط ای ترکه کنایة عن تضییع النعمة والاستخفاف بها
ن ای فلیزل عن اللقمة س
ک والتخلق باخلاق المتکبرین علی رفعها
وبنائها وهذا من عمل الشیطان
ن ای یشارک اللقمة الساقطة س
ن ای فلیزل عمل من الطعام
ن ای اذی الطعام الذی اکله ام ذا الذی لصق
اصابعه س
ن ای یجوز ان یراد بالاکاء هنا اسناد الظهر الی الشئ
ووضع احدی الیدین علی الارض والاتکاء بها
علیها او القعود علی وجه التمکن من الارض
والاستواء جالسا کل ذلک منهی عنه
ن ای الاناء س
ن ای الطعام یتخذ علی المسافر علی الاصل وفی طعام یتخذه المسافر ثم ستی للجلد او استدبر المجهود س
ن ای خبزا رقیقا س
ن ای مات
ن ای فی زمان
ن ای توفاه
ن ای اوحی الیه
ن ای اوحی الیه
ن ای الی ان فارق الدنیا
ن ای جعلناه رقیقا
ن ای جعلناه وغربلناه
ن ای یذهب منه ما ذهب
ن ای من النخالة
ن ای ان یطیره الهواء بایدینا
او بافواهنا
ن ای بالنسبة الی الاول
ن ای تقلیل الاکله

يأكل في معى واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء رواه البخاري
وروى مسلم عن ابي موسى وابن عمر المسند منه فقط وفي
اخرى له عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ضافه ضيف
وهو كافر فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة فحلبت فشرب
حلابها ثم اخرى فشربه ثم اخرى فشربه حتى شرب حلاب سبع
شياه ثم انه اصبح فاسلم فامر له رسول الله صلى الله عليه وسلم
المؤمن يشرب في معى واحد والكافر يشرب في سبعة أمعاء
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة
وطعام الثلثة كافي الاربعة متفق عليه وعن جابر قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طعام الواحد
يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة
يكفي الثمانية رواه مسلم وعن عائشة قالت سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول التلبينة مجمة لفواد المريض تذهب
ببعض الحزن متفق عليه وعن انس ان خياطا دعا النبي
صلى الله عليه وسلم لطعام صنعه فذهبت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقرب خبز
شعير ومرقا فيه دباء وقديد فرايت النبي صلى الله عليه وسلم يتتبع
الدباء من حوالي القصعة فلم ازل احب الدباء بعد يومئذ
متفق عليه وعن عمرو بن امية انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يحتز
من كتف شاة في يده فدعي الى الصلوة فالقاها والسكين

ثم امر باخرى فلم يستتمها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ح

ح شاة فحلبت فشرب حلابها

ح الحم مفتد س
ح الحم مملوح مجفف في الشمس
ح قرع

ح ما يشبع عشرة انفس ك
ح يطلب القرع س

ح الى تزيل بعض
ح الى القلبه راحة

ح الى يطلب
ح فيه

ح الى يقتطع
ح الى النبي ع م كتف الشاة س
الشي

التي يعتزبها ثم قام فصلى ولم يتوضأ متفق عليه وعن عا
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل رواه البخاري
وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل اهله الادم فقالوا ما عندنا الا
خل فدعا به فجعل يأكل به ويقول نعم الادم الخل نعم الادم
الخل رواه مسلم وعن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة
من المن وماؤها شفاء للعين متفق عليه وفي رواية لمسلم الكمأة من المن الذي
انزل الله تعالى على موسى عليه السلام وعن عبد الله بن جعفر
قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الرطب بالقثاء متفق عليه
وعن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تمر الظهران نجني
الكباث فقال عليكم بالاسود منه فانه اطيب فقيل اكنت
ترعى الغنم قال نعم وهل من نبي الا رعاها متفق عليه وعن
انس قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مقعيا يأكل تمرا وفي رواية
يأكل منه اكلا ذريعا رواه مسلم وعن ابن عمر قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يقرن الرجل بين التمر حتى يستأذن اصحابه
متفق عليه وعن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيوت
بيت عندهم التمر وفي رواية قال يا عائشة بيت لا تمر فيه
جياع اهله قالها مرتين او ثلثا رواه مسلم وعن سعد
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تصبح بسبع تمرات
عجوة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر متفق عليه وعن

بشئ

٩١ بضم المهملة وسكون الدال المهملة ما يؤتدم به س

بفتح الكاف واسكان الميم وبعدها همزة نبت بالبرية ينشق عنه الارض س

اي صحيحا من الله على عباده واعطاهم وهي شبيهة بالمن النازل من السماء ٨

في حصولها بلا تعب وذرع س

قيل مخلوقة بالادوية وقيل مفرد اوهو الظاهر لانه صلى الله عليه وسلم اطلق ولم يأمر الغلط ولما روى عن ابي هريرة انه قال عصرت ثلاثة اكمؤ وجدت ما وهما في قارورة فكملت بها ادوية لي فبرأت باذن الله س

اي بجلس واضعا البتة على عقبيه

يعني هل كنت راعي الغنم حتى تعرف الاطيب من غيره فان الراعي لكثرة مروره في الصحراء اعرف به من غيره س

اي رفقا وه علي

اراد به الله تع ليضع النبوة في ابناء الدنيا وملوكها ويكون لشعب الضعفاء واهل التواضع من اصحاب الحق كما روي ان ابوب كان خياطا فنبي ونجار فنبي وداود كان نجارا وغير ذلك و رعاية موسى لشعب شعيب علي السلام في رعيهم الغنم تحصيل التواضع بمباشرة الضعفاء وتصفيح قلوبهم بالخلوة س

ابن وقاص علي

اي تأكل في الصباح على الريق

جمع جايع لان من عادتهم ان لا شبعوا بالخبز دون التمر س

اراد به اهل المدينة لان التمر غالب اقواتهم او مراده تعظيم شان التمر س

تخصيص هذا النوع بالذكر لثبوت صاحبه فيه لدفع السم والسحر النبي عم او لدعايه بان يكون شفاء لذلك الداء س

نصب على التمييز وهو نوع جيد من التمر س

في تمر اي اجود

منصوب على الظرفية بمعنى وقت الصبح س

ا؎ تفيد فائدة الترياق

ا؎ كلها في اول الصبح مفيد كالترياق عمل

ا؎ لا تطبخ شيأ س

الضمير للطعام وان لم يذكر س

ا؎ احدهما اليومين تمرا لكنا ناكل يوما خبزا ويوما تمرا ولا ناكل يومين متتابعين خبزا ط وقالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله ط س

التمر والماء وانما السواد التمر دون الماء فسمعنا بنعت واحد لان العرب سميان معا باسم الاشهر منهما س

بفتح الدال ودق التمر ويابسه ما هذه نافية س

عائشة ان رسول الله صلعم قال ان في عجوة العالية شفاء وانها ترياق اول البكرة رواه مسلم وعنها قالت كان يأتي علينا الشهر ما يوقد فيه نارا انما هو التمر والماء الا ان نؤتى باللحيم متفق عليه وعنها قالت ما شبع آل محمد يومين من خبز بر الا واحدهما تمر متفق عليه وعنها قالت توفي رسول الله صلعم وما شبعنا من الاسودين متفق عليه وعن النعمان بن بشير قال الستم في طعام وشراب ما شئتم لقد رأيت نبيكم صلعم وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه رواه مسلم وعن ابي ايوب قال كان النبي صلعم اذا اتي بطعام اكل منه وبعث بفضله الي واني بعث الي يوما بفضلة لم يأكل منها لان فيها ثوما فسألته احرام هو قال لا ولكن اكرهه من اجل ريحه قال فاني اكره ما كرهت رواه مسلم وعن جابر ان النبي صلعم قال من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او قال فليعتزل مسجدنا وليقعد في بيته وان النبي صلعم اتي بقدر فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحا فقال قربوها الى بعض اصحابه وقال كل فاني اناجي من لا تناجي متفق عليه وعن المقدام بن معدي كرب عن النبي صلعم قال كيلوا طعامكم يبارك لكم رواه البخاري وعن ابي امامة ان النبي صلعم كان اذا رفع مائدته قال الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه غير

ا؎ تفيد فائدة الترياق

ا؎ كلها في اول الصبح مفيد كالترياق عمل

ا؎ لا تطبخ شيأ س

الضمير للطعام وان لم يذكر س

ا؎ احدهما اليومين تمرا لكنا ناكل يوما خبزا ويوما تمرا ولا ناكل يومين متتابعين خبزا ط وقالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين حتى قبض رسول الله ط س

التمر والماء وانما السواد التمر دون الماء فسمعنا بنعت واحد لان العرب سميان معا باسم الاشهر منهما س

بفتح الدال ودق التمر ويابسه ما هذه نافية س

بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين جمع خضرة وهو بضم الخاء وفتح الضاد واحدها

ا؎ اراد به جبرئيل يعني اني اتكلم مع جبريل وانت لا تتكلم س

والغرض من كيل الطعام معرفة ما يصرف الى العيال حتى لا يكون تقتيرا ولا اسرافا ومعرفة المستقرض والمبيع والمشتري في كل ذلك اغراض صحيحة س

الثناء بالجميل عمل

خالصا من الرياء عمل مكفي

مفعوله من الكفاية اى غير مكتفى الزيادة عليه فان كل حمد يحمدك به الحامدون
فانهم مقصرون فى ذلك ش بفتح الدال المشددة اى غير متروك الطلب اليه
والرغبة فيما عنده ش

مكفى ولا مودع ولا مستغنى عنه ربنا رواه البخارى و
عن انس قال قال رسول الله صلعم ان الله تعالى ليرضى عن
العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة
فيحمده عليها رواه مسلم وسنذكر حديث ما شبع وابى
هريرة ما شبع آل محمد وخرج النبى صلعم من الدنيا فى باب
فضل الفقراء ان شاء الله تعالى الفصل الثانى عن ابى ايوب
قال كنا عند النبى صلعم فقرب طعام فلم ار طعاما اعظم
بركة منه اول ما اكلنا ولا اقل بركة فى اخره قلنا يا رسول
الله كيف هذا قال انا ذكرنا اسم الله حين اكلنا ثم قعد
من اكل ولم يسم الله فاكل معه الشيطان رواه فى شرح
السنة وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم اذا
اكل احدكم فنسى ان يذكر الله على طعامه فليقل بسم
الله اوله واخره رواه الترمذى وابو داود وعن امية
بن مخشى قال كان رجل يأكل فلم يسم حتى لم يبق من
طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال بسم الله اوله
واخره فضحك النبى صلعم ثم قال ما زال الشيطان يأكل
معه فلما ذكر اسم الله استقاء ما فى بطنه رواه ابو
وعن ابى سعيد الخدرى قال كان رسول الله صلعم اذا فرغ
من طعامه قال الحمد لله الذى اطعمنا وسقانا وجعلنا

غير مطروح ولا مودع عنه
على

اى متبرة من الاكل حتى
يشبع على

ثم من السنة ان لا يرفع صوته بالحمد
عند الفراغ من الاكل اذا لم يفرغ
جلساءه كيلا يكون منعا لهم ش

هذا محمول على حقيقة او على ذهاب
البركة كما من مكانه اكل معه ش

فانعدم بركته لسرعة على
منصوب بان على الظرفية فاذا قال ذلك
فقد تدارك ما فاته من التقصير
بترك اسم الله تعالى ش

اما الصحابة
فى اوله واخره على
اى تعجبا لما كشف له ذلك على

بالقى بمعنى الاستقراء على
داود
اى استفرغ استفعال من القى وهو محمول
على الحقيقة او المراد رد البركة الذاهبة
بترك التسمية كانها كانت فى جوف
الشيطان فلما سمى رجعت الى الطعام
اى صار ما كان خطا له من الطعام قبل
التسمية مستردا عنه ش

مسلمين رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن ابي
هريرة قال قال رسول الله صلعم الطاعم الشاكر كالصائم
الصابر رواه الترمذي رواه ابن ماجه والدارمي عن سنان
بن سنة عن ابيه وعن ابي ايوب قال كان رسول الله صلعم
اذا اكل او شرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه
وجعل له مخرجا رواه ابو داود وعن سلمان قال قرات
في التوريت ان بركة الطعام الوضوء بعده فذكرت
للنبي صلعم فقال رسول الله صلعم بركة الطعام الوضوء قبله
والوضوء بعده رواه الترمذي وابو داود وعن ابن عباس
ان النبي صلعم خرج من الخلاء فقدم اليه طعام فقالوا
الا نأتيك بوضوء قال انما امرت بالوضوء اذا قمت الى الصلوة
رواه الترمذي وابو داود والنساي ورواه ابن ماجه
وعن ابن عباس عن النبي صلعم انه اتي بقصعة من ثريد
فقال كلوا من جوانبها ولا تاكلوا من وسطها فان البركة
تنزل في وسطها رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث صحيح وفي رواية لابي داود قال اذا
اكل احدكم طعاما فلا ياكل من اعلى الصحفة ولكن ياكل من
اسفلها فان البركة تنزل من اعلاها وعن عبد الله بن بسر
قال ما رؤي رسول الله صلعم ياكل متكئا قط ولا يطا عقبه
رجلان

قبل شكره ان يسمي اذا كان اكل ويحمد
اذا فرغ

اي سهل دخوله الطعام والشراب في الحلق

اي الاكل

اي في الثواب

اي فارسا على
وكذا النساي

اي قبل الاسلام

اي اصحابه

بفتح الواو

عن ابي هريرة

اي قدح كبير

عن يد الخبز

من جانبها الذي يليه

لا يمشي قدام القوم بل يمشي
في وسط الجمع

اي لا يمشي
خلف

يعني كان يمشي منفردا او معه رجل واحد دون جمع لانه فعل المتكبرين وقيل اي ماكان يمشي قدام الجمع بل في وسطهم او اخرهم تواضعا

رجلان رواه ابو داود وعن عبد الله بن الحارث بن جزء قال اتى رسول الله صلعم بخبز ولحم وهو في المسجد فاكل واكلنا معه ثم قام فصلى وصلينا معه ولم يزد على ان ايد بنا بالحصباء رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة قال اتى رسول الله صلعم بلحم فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها رواه الترمذي وابن ماجه وعن عايشة قالت قال رسول الله صلعم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم وانهسوه فانه اهنأ وامرأ رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وقال النهس هو بالقوة وعن ام المنذر قالت دخل علي رسول الله صلعم وعلي ولنا دوال معلقة فجعل رسول الله صلعم يأكل منها وقال لعلي انك ناقه قالت فجعلت لهم سلقا وشعيرا فقال النبي صلعم يا علي من هذا فاصب فانه اوفق لك رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن انس قال كان رسول الله صلعم يعجبه الشفل رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وعن عبيشة عن رسول الله صلعم قال من اكل في قصعة فلحسها استغفرت له القصعة رواه احمد والترمذي وابن ماجه والدارمي وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من نام وفي يده غمر ولم يغسله فاصابه شئ فلا يلومن

بفتح الجيم وسكون الزاء المعجمة

مسمنا بالسين المهملة اي اخذه من الذراع ما عليها من اللحم باطراف مقدم الاسنان وبالمعجمة اخذه بالاضراح والتهس بفتح التاء المثناة من فوق والهاء وبالسين المهملة الاكل بمقدم الاسنان وقيل النهس الاكل بالاضراح وهو رفع اللب ليأكل منها وترك التكبر اي المتكبرين الذين لا يتلقون نعمة الله بالتعظيم

جمع كفاء وهما افعل تفضيل من هناء الطعام اي قطعه بالسكين على وقيل النهي عما يلذة الاكل والمراد من الاكثار وهو ذهاب ما يحمده عاقبة وقيل ما ينساغ في مجراه كظة الطعام على جمع دالية وهي عنقود العنب اذا تناول من السلق والشعير والفاء زائدة يقطعونها في البيوت فيأكلون اذا رطب فيأكل وعلى معاء فقال ح بكسر القاف هو الذي قام من الضعف من نقم من المرض بالفتح والكسر اذا برئ منه وفاق وكان قريب العهد بالمرض ولم يكمل صحته وقوته يعني يضرك اكل البسر والتمر وهو ما يثب من الطعام في اسفل القصعة وقيل ما بقي في اسفل القدر والتصق بها وقيل هو الثريد وقيل الدقيق والسويق ونحوهما

رجل من هذيل

استغفار القصعة عبارة عن صاحبها عن التكبر موصوفا بالتواضع وهو سبب المغفرة بواسطة القصعة

اي يوم

اي من ايذاء الهوام لانها ربما يقصده فانما الرائحة الطعام في يده فيوذيه وقيل من البرص ونحوه لان اليد حينئذ اذا وصلت الى شئ من بدنه بعد شرقه فربما اورث ذلك

الأنفسه رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وعن ابن
ثعلبة قال كان احب الطعام الى رسول الله صلعم الثريد
من الخبز والثريد من الحيس رواه ابو داود وعن ابي
اسيد الانصاري قال قال رسول الله صلعم كلوا الزيت
وادهنوا به فانه من شجرة مباركة رواه الترمذي وابن ماجه
والدارمي وعن ام هانئ قالت دخل علي النبي صلعم فقال
أعندكم شيء قلت لا الا خبز يابس فدخل فقال رسول
الله صلعم هاتي ما افقرت بيت من ادم فيه خل رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعن يوسف بن عبد
الله بن سلام قال رايت النبي صلعم اخذ كسرة من
خبز الشعير فوضع عليها تمرة فقال هذه ادام هذه
واكل رواه ابو داود وعن سعد قال مرضت مرضا اتاني
النبي صلعم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت
بردها على فؤادي وقال انك رجل مفؤود ائت الحارث
بن كلدة اخا ثقيف فانه رجل يتطبب فليأخذ سبع تمرات
من عجوة المدينة فليجأهن بنواهن ثم ليلدك بهن
رواه ابو داود وعن عايشة ان النبي صلعم كان ياكل
البطيخ بالرطب رواه الترمذي وابو داود ويقول
يكسر حر هذا ببرد هذا وبرد هذا بحر هذا وقال الترمذي

هذا حديث

الخيس الخلط
وهو تمر مخلط بسمن واقط واصل الخيس الخلط

وهذا دليل على ان للفل ادام

وفيه دليل على ان التمر ادام

وفيه اشارة الى استصفار طبه وان الطبيب هو الله

تخصيصا بالذكر للبركة المجعولة فيما بدعا له عليه او لانها اوفق لمزاج سعد لتعوده بها في المدينة

لعله اراد البطيخ هنا قبل ان ينضج ويصير حلوا باردا واما بعد نضجه فهو حار

هذا حديث حسن غريب وعن انس قال اتى النبي صلعم
بتمر عتيق فجعل يفتشه ويخرج السوس منه رواه ابو
وعن ابن عمر قال اتى النبي صلعم بجبنة في تبوك فدعا بالسكين
فسمى وقطع رواه ابو داود وعن ابن عمر قال اتى النبي صلعم
وسئل عن السمن والجبن والفراء فقال الحلال ما احل
الله في كتابه والحرام ما حرم الله في كتابه وما سكت عنه
فهو مما عفا عنه رواه ابن ماجه والترمذي وقال هذا حديث
غريب وموقوف على الاصح وعن ابن عمر قال قال رسول
الله صلعم وددت ان عندي خبزة بيضاء من بر نقية سمن
وليتين فقام رجل من القوم فاتخذه فجاء
به فقال اي شيء كان هذا قال في عكة ضب قال ارفعه
رواه ابو داود وابن ماجه وقال ابو داود هذا حديث
منكر وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلعم عن اكل
الثوم الا مطبوخا رواه الترمذي وابو داود وعن زيادة
قال سئلت عايشة عن البصل فقالت ان آخر طعام
اكله رسول الله صلعم طعام فيه بصل رواه ابو داود وعن
ابني بسر السليمين قالا دخل علينا رسول الله صلعم بعد
طعام فيه بصل فقد منا زبدا وتمرا وكان يحب الزبد
والتمر رواه ابو داود وعن عكراش بن ذويب قال اتينا

وقطع وياكل التمر والسوس ودود
يقع في الصنوف والطعام وفيه دليل
بان الطعام لا ينجس بوقوع
الدود فيه وانما يحرم

السكين

الجبنة وهذا يدل على طهارة الانفحة

بكسر الفاء ممدودة قيل هو جمع الفرا بفتح
الفاء والهمزة والقصر وهو حمار الوحش وقيل
انه جمع الفر والذي يلبس انما سمي الفراء من
من صنيع اهل الكفر في اتخاذهم الفراء من جلد
الميتة من غير دباغ

ظ
اي ابيح وهذا يدل على ان الاصل في الاشياء
الاباحة

نوع من الحنطة فيها سواد خفي وهو احمد الانواع عندهم

وفيه بضم العين وتشديد الكاف آنية السمن وقيل
هي وعاء من جلود مستديرة يختص بالسمن
والعسل وبالسمن اخص اي في وعاء من جلد

وانما امر برفعه لانه بقي الضب لانه لم يكن
بارض قومه لانها سبخة جلده

وهذا مع الحديث الثاني يدل على
ان المراد بالنهي ما لم يكن مطبوخا

قيل انما اكل النبي صلعم به ذلك في آخر عمره
ليعلم ان النهي للتنزيه لا للتحريم

وفتح الياء الاولى المشددة وسكون الثاني
هما عبد الله وعطية

بفتح الواو وسكون الذال الجمع وذرة
وهي القطعة من اللحم الذي لا عظم فيه

من حيط البيع اذا ضاف

بجنبه كثيرة الثريد والوذر فخبطت بيدي في نواحيها
أي قبض
واكل رسول الله صلعم من بين يديه فقبض بيده اليسرى
لقمة لحم كبيرة
اراد رتبها
على يدي اليمنى ثم قال يا عكراش كل من موضع واحد فانه طعام
واحد ثم اتينا بطبق فيه الوان التمر فجعلت آكل من بين يدي
وجالت يد رسول الله صلعم في الطبق فقال يا عكراش كل
من حيث شئت فانه غير لون واحد ثم اتينا بماء فغسل
رسول الله صلعم يديه ومسح بلل كفيه وجهه وذراعيه
ورأسه وقال يا عكراش هذا الوضوء مما غيرت النار
رواه الترمذي وعن عائشة قالت كان رسول الله صلعم
اذا اخذ اهله الوعك امر بالحساء فصنع ثم امرهم فحسوا
منه وكان يقول انه ليرتو فؤاد الحزين ويسرو عن فؤاد
السقيم كما تسرو احدكم الوسخ بالماء عن وجهها رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم العجوة من الجنة وفيها شفاء من
السم والكمأة من المن وماؤها شفاء للعين رواه الترمذي

منظر
الفصل الثالث عن المغيرة بن شعبة قال ضفت مع
رسول الله صلعم ذات ليلة فامر بجنب فشوي ثم اخذ
الشفرة فجعل يحزلي بها منه فجاء بلال يؤذنه بالصلوة
فالقى الشفرة فقال مالك تربت يداه قال وكان شاربه وفاء

بالفتح والمد طعام معروف وهو الخزيرة

الحساء
اون كلاب باغ مو
صويق ابجو لزدي

يكشف عن فؤاده الضيق والتعب والسقم

اولا نها لفزارة نفعها واطافتها لما فيها
من اللذة والشفاء من السم والسحر
كانها من ثمار الجنة لان ثمارها
يزيل الاذى والتعب

العريض الذي امتحن
بالعمل عمل

ومعناه الدعاء بالفقر والعدم على منيف
لبلال يؤذن في هذا الوقت على
ادطلح وذي البتي عليه السلام على
فقال

فقال لي اقصصه لك على سوالك او قصه على سوالك رواه الترمذي
وعن حذيفة قال كنا اذا حضرنا مع النبي صلعم طعاما لم نضع
ايدينا حتى يبدا رسول الله صلعم فيضع يده وانا حضرنا معه
مرة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فذهبت لتضع يدها
في الطعام فاخذ رسول الله صلعم بيدها ثم جاء اعرابي كانما
يدفع فاخذ بيده فقال رسول الله صلعم ان الشيطان
يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء بهذه الجارية
ليستحل بها فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل
به فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده في يدي مع
يدها رواه في رواية ثم ذكر اسم الله واكل رواه مسلم وعن
عايشة ان رسول الله صلعم اراد ان يشتري غلاما فالقى بين
يديه تمرا فاكل الغلام فاكثر فقال رسول الله صلعم ان كثرة
الاكل شوم وامر برده رواه البيهقي في شعب الايمان وعن
انس بن مالك قال قال رسول الله صلعم سبتدا وايمكم الملح
رواه ابن ماجه وعنه قال قال رسول الله صلعم اذا وضع الطعام
فاخلعوا نعالكم فانه اروح لاقدامكم وعن اسماء بنت ابي بكر
انها كانت اذا اتيت بثريد امرت به فغطي حتى يذهب فوره
ويخابه وتقول اني سمعت رسول الله صلعم يقول هو اعظم
البركة رواهما الدارمي وعن عايشة قال قال رسول الله صلعم

وكذلك بيده في يده مع يده
وكذا ابو داود
المذكور
الذهاب
وروى الحاكم
احصوها

من اكل في قصعة ثم لحسها تقول له القصعة اعتقك الله
من النار كما اعتقتني من الشيطان رواه ك بلسان الحال عن
باب الضيافة
الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله
واليوم الاخر فلا يؤذ جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت ط متفق عليه وعن ابي شريح
الكعبي ان رسول الله صلعم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الاخر فليكرم ضيفه جائزته يوم وليلة والضيافة ثلثة
ايام فما بعده ذلك فهو صدقة ولا يحل له ان يثوي عنده
حتى يحرجه ط متفق عليه وعن عقبة بن عامر قال قال للنبي
صلعم انك تبعثنا فننزل بقوم لا يقرونا فما ترى فقال لنا
ان نزلتم بقوم فامر لكم بما ينبغي للضيف فاقبلوا فان لم
يفعلوا فخذوا منهم حق الضيف الذي ينبغي لهم متفق عليه
وعن ابي هريرة قال خرج رسول الله صلعم ذات يوم وليلة
فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه
الساعة قالا الجوع قال وانا والذي نفسي بيده لاخرجني
الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار
فاذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت مرحبا واهلا
فقال رسول الله صلعم لابن فلان قالت ذهب يستعذب

قبل اكرامه بشاشة الوجه وتجميل قراه
وقيامه بنفسه وخدمته ذهب الفقهاء
الى ان الامر فيه للندب س

وفي رواية بدله الجار من كان يومن بالله
واليوم الاخر فليصل ح

وفيه اشارة الى ان القاطع عنها كانه لم يؤمن بالله
واليوم الاخر لعدم خوفه من شدة العقوبة
المرتبة على القطيعة س

اي اكرامه بتقديم طعام حسن اليه سنة مؤكدة
في اليوم الاول وليلته وفي اليوم الثاني والثالث
يقدم اليه ما كان حاضرا عنده بلا زيادة على عادته س

فداه ونحوه ك

اي يقيم عند ضيفه بعد الثلاث بلا استدعاء منه س

اي يضيق صدره فيكون الصدقة على وجه المن والاذى
فان حبسه عذر من مرض ونحوه انفق من ماله نفسه

يحتمل ان يكون الخطاب للمسلمين الذين
يمرون على اهل الذمة وقد شرط
عليهم الامام ضيافة من يمر بهم من
المسلمين او يكون المراد بهم المضطرين
في المخمصة والاظهر يحمل اخذ
الغير بدون رضاه
وعند هذا اوجب قوم
ضمان القيمة وهو قياس
مذهب الشافعي س

اي انت مكانا واسعا ك

اي يطلب كعذب وهو الحلو ك لنا من الماء

لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلعم و
ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني قال فانطلق
فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه
واخذ المدية فقال له رسول الله صلعم اياك والحلوب فذبح
لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا
ودروا قال رسول الله صلعم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده
لتسئلن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم
الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم وذكر
حديث ابي مسعود كان رجل من الانصار ذباب الوليمة

الفصل الثاني عن المقدام بن معديكرب سمع النبي صلعم
يقول ايما مسلم ضاف قوما فاصبح الضيف محروما كان حقا
على كل مسلم نصره حتى ياخذ له بقراه من ماله وزرعه
رواه الدارمي وابو داود وفي رواية له وايما رجل ضاف قوما
فلم يقروه كان له ان يعقبهم بمثل قراه وعن ابي الاحوص
الجشمي عن ابيه قال قلت يا رسول الله صلعم ارايت ان
مررت برجل فلم يقروني ولم يضيفني ثم مر بي بعد ذلك
اقربه ام اجزيه قال بل اقره رواه الترمذي وعن انس او غيره
ان رسول الله صلعم استاذن على سعد بن عبادة فقال
السلام عليكم ورحمة الله فقال سعد وعليكم السلام ورحمة
الله

صاحبيه
اي خرج الانصاري من بيته
اي عناقا او جديا
اي التمرات
بفتح الفاء وضمها
اي اتقن شاة للطبخ او كثيرة اللبن
اي السكين ليذبح لهم ذبيحة
اي من الماء
اي لا تذبح الشاة الحلوب
ان هذه زائدة
قيل المراد به السوال عن القيام بحق الشكر والتقريع وقيل السوال تعداد النعم والامتنان لا السوال تقريع
اي نزل عليهم ضيفا
اي بضيافته يعني بقدر ما شبعه
بان ياخذ من مالهم عقب ضيفهم
قدر قراه عادة
اي بعد اخذهم
اي اسلم مالك ابن انس على
اي يجزيه
اي اكافيه بمنع الطعام كما فعل بي
اي طلب الاذن ان يدخل عليه
اي اخبرني
اي اضيفه
اي طلب الاذن
اي سلم على

ولم يسمع النبي صلعم حتى سلم ثلثا وردة عليه سعد ثلثا ولم
يسمعه فرجع النبي صلعم فاتبعه سعد فقال يا رسول الله
بابي انت وامي ما سلمت تسليمة الا هي باذني ولقد رددت
عليك ولم اسمعك احببت ان استكثر من سلامك من البركة
ثم دخلوا البيت فقرب له زبيبا فاكل منه النبي صلعم فلما
فرغ قال اكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملائكة وافطر
عندكم الصائمون رواه في شرح السنة وعن ابي سعيد عن النبي
صلعم قال مثل المؤمن ومثل الايمان كمثل الفرس في اخيته
يجول ثم يرجع الى اخيته وان المؤمن يسهو ثم يرجع الى
الايمان فاطعموا طعامكم الاتقياء واولوا معروفكم المؤمنين
رواه البيهقي في شعب الايمان وابو نعيم في الحلية وعن
عبد الله ابن بسر قال كان للنبي صلعم قصعة يحملها اربعة
رجال يقال لها الغراء فلما اضحوا وسجدوا الضحى اتي بتلك
القصعة وقد ثرد فيها فالتفوا عليها فلما كثروا احثار رسول
الله صلعم فقال اعرابي ما هذه الجلسة فقال النبي صلعم
ان الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا ثم قال
كلوا من حواليها ودعوا ذروتها يبارك فيها رواه ابو داود و
وعن وحشي بن حوب عن ابيه عن جده ان اصحاب
رسول الله صلعم قالوا يا رسول الله انا نأكل ولا نشبع

قال فلعلكم

قال فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم
واذكروا اسم الله تبارك لكم فيه رواه ابو داود **الفصل**
الثالث عن ابي عسيب قال خرج رسول الله صلعم ليلا
فمر بي فدعاني فخرجت اليه ثم مر بابي بكر فدعاه فخرج
اليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج اليه فانطلق حتى دخل حائطا
لبعض الانصار فقال لصاحب الحائط اطعمنا بسرا
فجاء بعذق فوضعه فاكل رسول الله صلعم واصحابه
ثم دعا بماء بارد فشرب فقال لتسئلن عن هذا النعيم
يوم القيامة فاخذ عمر العذق فضرب به الارض
حتى تناثر البسر قبل رسول الله صلعم ثم قال يا رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم انا لمسئلون عن هذا يوم القيامة
قال نعم الا من ثلث خرقة كف بها الرجل عورته او كسرة
سد بها جوعته او حجر يدخل فيه من الحر والقر رواه احمد
والبيهقي في شعب الايمان **وعن** ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا وضعت المائدة فلا تقوم رجل حتى
ترفع المائدة ولا يرفع يده وان شبع حتى يفرغ القوم
وليعذر فان ذلك يعجل جليسه فيقبض يده وعسى ان يكون
له في الطعام حاجة رواه ابن ماجه والبيهقي في شعب
الايمان **وعن** جعفر بن محمد عن ابيه قال كان رسول الله

باقيه

ماذكر من القيام والرفع عملي

الامام جعفر الصادق عملي

صلى الله عليه وسلم اذا اكل مع قوم كان آخرهم اكلا رواه البيهقي
في شعب الايمان مرسلا وعن اسماء بنت يزيد قالت اتى
النبي صلعم بطعام فعرض علينا فقلنا لا نشتهيه قال لا
تجمعن جوعا وكذبا رواه ابن ماجه وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم كلوا جميعا ولا تفرقوا
فان البركة مع الجماعة رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم من السنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب
الدار رواه ابن ماجه وراه البيهقي في شعب الايمان عنه
وعن ابن عباس وقال في اسناده ضعف وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم للخبز اسرع الى البيت الذي يؤكل فيه
من الشفرة الى سنام البعير رواه ابن ماجه باب وهذا
الباب خال عن الفصل الاول الفصل الثاني عن الجميع
العامري انه اتى النبي صلعم فقال ما يحل لنا من الميتة قال ما
طعامكم قلنا نغتبق ونصطبح قال ابو نعيم فسروا لي عقبة
قدح غدوة وقدح عشية قال فاك واني الجوع فاحل لهم
الميتة على هذه الحال رواه ابو داود وعن ابي واقد الليثي
ان رجلا قال يا رسول الله انا نكون بارض فتصيبنا بها المخمصة
فمتى يحل لنا الميتة قال مالم تصطبحوا او تغتبقوا او تحتفئوا
بها بقلا فشانكم بها معناه اذا لم تجدوا صبوحا او غبوقا

استفهام وسؤال عن القدر الذي يباح لهم عنده
المخمصة فيكون القوم مضطرين الى تناول الميتة

بالضم ثم الفتح ثم بكسر الباء المشددة

العامري منسوب الى بني عامر وقد علم
النبي صلعم مع قومه وسمع منه وروى
وهب ابن عقبة

سؤاله عنهم عن قدر طعامهم

ان طعام غبوق وصبوح من لبن والاغتباق
والاصطباح في الاصل لشرب الشراب
عشية وغدوة فاستعيرا هنا لتناوله
اللبن فيهما لكان الشرب

يا ميتة فانها حلت لكم حينئذ

يعني ذلك الشراب الذي يقولون قليل يجزون

ان لم تجدوا صبوحا ولم تجدوا
ولا غبوقا

وطهارة قاله ابو حنيفة لا يجوز تناول الميتة ما دام يجد مباحا يسد رمقه واذا لم يجز ان يتجاوز ما يسد الرمق وهو قول اخر للشافعي

ولم تجدوا بقلة تاكلونها حلت لكم الميتة رواه الدارمي **باب الاشربة الفصل الاول** عن انس قال كان رسول الله صلعم يتنفس في الشراب ثلثا متفق عليه وزاد مسلم في رواية ويقول انه ارْوى وابرأ وامرأ وعن ابن عباس قال نهى رسول الله صلعم عن الشرب من في السقاء متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال نهى رسول الله صلعم عن اختناث الاسقية زاد في رواية واختناثها ان يقلب رأسها ثم يشرب منه متفق عليه وعن انس عن النبي صلعم انه نهى ان يشرب الرجل قائما رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لا احدكم قائما فمن نسي منكم فليستقئ رواه مسلم وعن ابن عباس قال اتيت النبي صلعم بذلو من ماء زمزم فشرب وهو قائم متفق عليه وعن علي رضي الله عنه انه صلعم صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبة الكوفة حتى حضرت صلوة العصر ثم اتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه وذكر راسه ورجليه ثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال ان ناسا يكره الشرب قائما وان النبي صلعم صنع مثل ما صنعت رواه البخاري وعن جابر ان النبي صلعم دخل على رجل من الانصار ومعه صاحب له فسلم فرد الرجل وهو يحول الماء في حائط فقال النبي صلعم ان كان عندك ماء بات في شنة والا كرعنا

اي يشرب بثلاث مرات بين الاناء
عن فيه كل مرة
اي اشد رواه وارفع للعطش

يشرب قائما

هذا على انه لم يجد موضعا للقعود لازدحام الناس على ماء زمزم وابتلال المكان فيعلم من هذا جوازه لعذر مع احتمال النسخ لما روى عن جابر انه لما سمع رواية من روى انه شرب قائما قال قد رايته صنع ذلك ثم سمعته بعد ذلك ينهى عنه

اي في القضاء وفصل الخصومات

قبل مسح وقبل غسل

فان قلت ما وكر على يدل ان الشرب قائما لم ينسخ قلت يجوز صفاء النهي عن علي والاولى ان يقال المنهي عنه الشرب الذي يتخذه الناس عادة

بتشديد الواو اي ينقله من عمق البئر الى ظاهرها

اي ينقله من عمق البئر الى ظاهرها وقيل من جانب الى اخره

اي اشرب بنا من السانية يقال كرع في الماء يكرع كرعا اذا تناوله من النهر وغوه بلا كف ولا اناء كشرب البهائم

اي وان لم يكن عندك ماء بات في شنة

لا دحالها اكراما اي قوايما فيه

اى ذهب الرجل الى العريش وهو للسقف من البستان

بالاغصان وكثرة فى الكروم ش

وهو الشاة المعلوفة التى تعلف فى المنازل

يقال شاة داجن ورجنت يدجن دجونا

اذا الفت البيوت واستانست ش

الجرة صوت البعير فى جرته والمراد به هنا

صوت يسمع فى حلق الانسان عند

تجرعه الماء ش

انما جعل الشرب فيه نارا مبالغة لكونه سببا لها

كما فى قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما

انما يأكلون فى بطونهم نارا ش

وهذا يدل على حرمة استعمال آنيتهما ش

جمع صحيفة وهى دون القصعة ش

بفتح الدال وكسرها نوع من الحرير اعجمى معرب

والاستبرق ما غلظ منه ش

اى ابتدأ وابا بكر الايمن ش

هو ابن عباس

ما هذه نافية واللام فى ش

اى بفضل ما بك ش

ماء بات فى شن فانطلق الى العريش فسكب فى قدح ماء ثم
حلب عليه من داجن فشرب النبى صلعم ثم اعاد فشرب الرجل
الذى جاء معه رواه البخارى وعن ام سلمة ان رسول الله صلعم
قال الذى يشرب فى آنية الفضة انما يجرجر فى بطنه نار
جهنم متفق عليه وفى رواية لمسلم ان الذى ياكل ويشرب
فى آنية الفضة والذهب وعن حذيفة قال سمعت رسول
الله صلعم يقول لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا فى
آنية الذهب والفضة ولا تاكلوا فى صحافها فانها لهم فى الدنيا
وهى لكم فى الاخرة متفق عليه وعن انس قال حلبت لرسول
الله صلعم شاة داجن وشيب لبنها بماء من البئر التى فى دار
فاعطى رسول الله صلعم القدح فشرب وعلى يساره ابو بكر
وعن يمينه اعرابى فقال عمر اعط ابا بكر يا رسول الله فاعطى
الاعرابى الذى على يمينه ثم قال الايمن فالايمن وفى رواية
الايمنون الايمنون الا فيمنوا متفق عليه وعن سهل
بن سعد قال اتى النبى صلعم بقدح فشرب منه وعن يمينه
غلام اصغر القوم والاشياخ عن يساره فقال يا غلام
اتاذن ان اعطيه الاشياخ فقال ما كنت لاوثر بفضل منك
احدا يا رسول الله فاعطاه اياه متفق عليه وحديث ابى
قتادة سنذكره فى باب المعجزات ان شاء الله تعالى الفصل الثانى

عن ابن عمر قال كنا نأكل على عهد رسول الله صلعم ونحن نمشي
ونشرب ونحن قيام رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي
وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح غريب وعن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال رايت رسول
الله صلعم فشرب قائما وقاعدا رواه الترمذي وعن ابن
عباس قال نهى رسول الله صلعم ان يتنفس في الاناء وينفخ
فيه رواه ابوداود وابن ماجه وعنه قال قال رسول الله
صلعم لا تشربوا واحدا كشرب البعير ولكن اشربوا
مثنى وثلث وسموا اذا انتم شربتم واحمدوا اذا انتم
رفعتم رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري ان النبي صلعم
نهى عن النفخ في الشراب فقال رجل القذاة اراها في الاناء
قال اهرقها قال فاني لا اروى من نفس واحد قال فابن
القدح عن فيك ثم تنفس رواه الترمذي والدارمي وعن
قال نهى رسول الله صلعم عن الشرب من ثلمة القدح وان
في الشراب رواه ابوداود وعن كبشة قالت ادخل علي
رسول الله فشرب من في قربة معلقة قائما فقمت الى
فيها فقطعته رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا
حديث حسن غريب صحيح ومن الزهري عن عروة
عن عايشة قالت كان احب الشراب الى رسول الله صلعم

روى الحسن البصري رخص في الاكل
ماشيا للمسافر وكان حذيفة ياكل
راكبا والمختار عند الائمة انه لا ياكل
راكبا ولا ماشيا ولا قائما

لحق في بئر وشيء من ريقه في الماء وقد يكون
منفيرا لفم فتعلق الرائحة بالماء لرقته ويطاقه
ولانه من فعل الدواب

كما يشرب البعير دفعة واحدة

بفتح القاف وسكون القاف في الشراب والعين

او بعض الماء ليخرج تلك القذاة معه

بدل على ان الاحسن ان يتنفس بعد الابانة من الفم

ينفخ بضم الفاء وسكون النون هي موضع الكسر وانما نهى
عنه لعدم تماسك الشفة منه عليها فيسيل
الماء على وجهه اولان موضعها لا ينال له
التنظيف التام عند غسل الاناء

ابن الزبير ابن العوام
من كبار التابعين

الحلو البارد رواه الترمذي وقال والصحيح ما روي عن الزهري
عن النبي صلعم مرسلا وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلعم اذا اكل احدكم طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه
واطعمنا خيرا منه واذا سقي لبنا فليقل اللهم بارك لنا
فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزئ من الطعام والشراب
الا اللبن رواه الترمذي وابو داود وعن عايشة قالت
كان النبي صلعم يستعذب له الماء من البيوت قبل هي عين
بينها وبين المدينة يومان رواه ابو داود **الفصل الثالث**
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلعم قال من شرب في اناء
ذهب او فضة او انما فيه شيء من ذلك فانما يجرجر في بطنه
نار جهنم رواه الدارقطني **باب النقيع والانبذة**
الفصل الاول عن انس قال لقد سقيت رسول الله
صلعم بقدحي هذا الشراب كله العسل والنبيذ والماء واللبن
رواه مسلم وعن عايشة قالت كنا ننبذ لرسول الله
صلعم في سقاء يوكاء اعلاه وله عزلاء ننبذه غدوة
فيشربه عشاء وننبذه عشاء فيشربه غدوة رواه
مسلم وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم ينبذ له
اول الليل فيشربه اذا اصبح يومه ذلك والليلة التي
تجيء والغد والليلة الاخرى والغد الى العصر فان بقي شيء سقاه
من النبيذ

الخادم

لا لكونه حذف الصحابة

ا ان يكفي ويرفع الجوع والعطش معا

ا طلب الماء العذب لكون مياه المدينة ملحة
وذلك لكونه صالحا لها مع انه خالص سايغ للشاربين
ملين مرطب قيل هذا لفظ بعض الرواة
وقال السيوطي هي قرية جامعة
بين مكة والمدينة على

نقع الذبيب ونحوه صب الماء عليه ليخرج حلاوته
فيه يقال شراب نقيع
جمع نبيذ وهو ما ينبذ في الماء عليه اي يطرح
فيه من تمر وغيره ليحلو
ا جنس الشراب من انواع الاشربة مفعول
سقيت على
ا يشد بالوكاء وهو الرباط
بفتح العين المهملة وسكون الزاء المعجمة وبالمد
فم المزادة الاسفل يعني له ثقبة في
اسفله يشرب منه الماء
يطرح الذبيب ونحوه في الماء

عن ابي مالك الاشعري انه سمع رسول الله ﷺ يقول ليشربن ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها ح

الخادم مرا وامر به فصب رواه مسلم وعن جابر قال كان ينبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء فاذا لم يجدوا سقاء ينبذ له في تور من حجارة رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الدباء والحنتم والمزفت والنقير وامر ان ينبذ في اسقية الادم رواه مسلم وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن الظروف فان ظرفا لا يحل شيئا ولا يحرمه وكل مسكر حرام وفي رواية قال في نهيتكم عن الاشربة الا في ظروف الادم فاشربوا في كل وعاء غير ان لا تشربوا مسكرا رواه مسلم **الفصل الثالث** عن عبد الله بن ابي اوفى قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نبيذ الجر الاخضر قلت انشرب في الابيض قال لا رواه البخاري

باب تغطية الاواني وغيرها الفصل الاول عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان جنح الليل او امسيتم فكفوا صبيانكم فان الشيطان ينتشر حينئذ فاذا ذهب ساعة من الليل فخلوهم واغلقوا الابواب واذكروا اسم الله فان الشيطان لا يفتح بابا مغلقا واوكوا قربكم واذكروا اسم الله وخمروا آنيتكم واذكروا اسم الله ولو ان تعرضوا عليه شيئا واطفئوا مصابيحكم متفق عليه وفي رواية للبخاري قال خمروا الآنية اوكوا الاسقية واجيفوا

طه وهو ظرف يشبه القدر يشرب منه ش

قال بعضهم التور اناء صغير يشرب فيه ويتوضأ منه عمل

المنقور من الخشب

جمع ادم وهو الجلد ش

اريد به جنس الظرف ش

طه ومن بعض الفضلاء ان المراد بالشيطان هنا شيطان الانس لان خلق الابواب لا يمنع شياطين الجن وفيه نظر لان المراد بالخلق المذكور فيه اسم الله فيجوز ان يكون دخوله اعم من جميع الجهات ممنوعا بجهة التسمية وانما خص الباب بالذكر لسهولة الدخول من الاسهل كان فاذا امنع مانع من الدخول منفذ ويغطى بفطى اذا استر فما الاواني جمع منفذه اياه من الا صب بطريق الاولى ش

اناء او انية وهي ظروف الماء ش

راوه ويتردد على ابواب البيوت ش

عن الترددوالخروج من البيوت ش

باب اغلق مع ذكر اسم الله عليه عمل

جمع قربة اي روسها واغواهما بالوكاء وهو الحبل لئلا يدخله حيوان ويسقط فيه شئ فتلف

جمع مصباح وهو السراج كيلا يقع فيها فحاسة او غيرها من الدواب ش

اي دوروا

من خشبة او غيرها ش

الابواب واكفتوا صبيانكم عند المساء فان للجن انتشارا
وخطفة واطفئوا المصابيح عند الرقاد فان الفويسقة
ربما اجترت الفتيلة فاحرقت اهل البيت وفي رواية لمسلم
قال غطوا الاناء واوكوا السقاء واغلقوا الابواب واطفئوا
السراج فان الشيطان لا يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف
اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض على اناءه عودا ويذكر
اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل البيت
بيتهم وفي رواية له قال لا ترسلوا فواشيكم وصبيانكم اذا
غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وفي رواية له قال غطوا
الاناء واوكوا السقاء فان في السنة ليلة ينزل فيها وباء لا يمر
بانا ليس عليه غطاء او سقاء ليس عليه وكاء الا نزل فيه
من ذلك الوباء وعن قال جاء ابو حميد رجل من الانصار من
النقيع بانائه من لبن الى النبي صلعم فقال النبي صلعم الا حمرته ولو
ان تعرض عليه عودا متفق عليه وعن ابن عمر عن النبي صلعم
قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون متفق عليه وعن
ابي موسى قال احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فحدث
بشانه النبي صلعم قال ان هذه النار انما هي عدو لكم فاذا
نمتم فاطفئوها عنكم متفق عليه وعن الفضل الشاعر عن
جابر قال سمعت النبي صلعم يقول اذا سمعتم نباح الكلب ونهيق

فاعلى نزل او بعض ذلك الوباء او ذلك
الوباء ومن زائدة

بالنون روضة بالمدينة حماها النبي صلعم للابل
الصدقة وغيرها ومن قاله بالباء وهي كلها
مغيرة بها فقد صحف

قوله عنكم متعلق بمحذوف
اي مجاوزين اضرارها عنكم
اي النار التي يخاف من انتشارها ضررها على

للخبر من الليل فكفوهن وأوكوا بالله من الشيطان الرجيم فانهن
يرين ما لا ترون وأطفئوا المصابيح اذا هجعت الرجل فان
الفويسقة ربما اضرمت البيت على اهله وأغلقوا ابوابكم
الله عز وجل بيت من خلقه في ليلته ما يشاء واجيفوا
الابواب واذكروا اسم الله عليه فان الشيطان لا يفتح
بابا اذا أجيف واذكر اسم الله عليه وخمروا الاناء واكفئوا
الآنية واوكوا القرب رواه في شرح السنة وعن ابن عباس
قال جاءت فارة بتجر الفتيلة فالقتها بين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم على الخمرة التي كان قاعدا عليها فاحرقت منها
مثل موضع الدرهم فقال اذا نمتم فاطفئوا سرجكم فان
الشيطان يدل مثل هذه على هذا فيحرقكم رواه ابو داود

كتاب اللباس الفصل الاول

عن انس قال كان احب
الثياب الى النبي صلى ان يلبسها الحبرة متفق عليه وعن
عائشة رضي الله عنها خرج النبي صلى ذات غداة
وعليه مرط مرحل من شعر اسود رواه مسلم وعن المغيرة
بن شعبة ان النبي صلى لبس جبة رومية ضيقة
الكمين متفق عليه وعن ابي بردة قال اخرجت الينا
عائشة كساء وازارا غليظا فقالت قبض روح
رسول الله صلى في هذين متفق عليه وعن عائشة
قالت كان فراش رسول الله صلى الذي ينام عليه اد ما

اي من الجن والشياطين
اي الحيوانات المضرة
اي انهن يرون الشيطان
جمع الرجل اي سكنت
اي ردوها او اغلقوها
اي بالتشديد ويخفف
اي بكسر الجيم جمع جرة اي الطرف
بضمها والالف اذا كان فيه شيء
وقيل يقطر الخمرة
اي الشيطان ليبين ما صنع كما قال
الله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
عدوا على
اي على هذا الفعل او بعض على هذه
اي على هذه الفعلة
وهي على وزن العنبة البرد اليمني المخطط
وقد يفتح الهاء
بكسر الميم ثم السكون كساء من صوف او خز
يؤتزر به ربما يلقب المرأة على الاسماء
اي مرقعا والبلغة الرقعة
بفتحتين فراش من جلد

حشوه ليف متفق عليه وعنها قالت كان وسادة رسول
الله صلعم الذي ينام عليه اديم حشوه ليف متفق عليه
يتكئ محاب من ادم حشوه ليف رواه مسلم وعنها
قالت بينا نحن جلوس في بيتنا في حر الظهيرة قال قائل
لابي بكر هذا رسول الله صلعم مقبلا متقنعا رواه البخاري
وعن جابر ان رسول الله صلعم قال لرجل
وفراش لامراته والثالث للضيف والرابع للشيطان
رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال
لاينظر الله يوم القيامة الى من جر ازاره بطرا
متفق عليه وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال من جر ثوبه
خيلاء لم ينظر الله اليه يوم يوم القيمة متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلعم بينما رجل يجر ازاره
من الخيلاء خسف به فهو يتجلجل في الارض الى يوم القيمة
رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار رواه البخاري
وعن جابر قال نهى رسول الله صلعم ان ياكل الرجل
بشماله او يمشي في نعل واحدة وان يشتمل الصماء
او يحتبي في ثوب واحد كاشفا عن فرجه رواه مسلم
وعن عمر وانس وابن الزبير وابي امامة رضي الله عنهم

معناه انه زاد على الحاجة وما زاد عليها فانما
يتخذ للباهات غالبا وهي مذمومة وكل
مذموم يضاف الى الشيطان

انه جانبا قاصدا الى مكان

انه مغطيا راسه من طرف ردائه وانما
فعل هم ذلك لحر الظهيرة وهو من عادة
العرب عند الظهيرة

استدل بعض بهذا على ان الرجل لاينام بامرانه
وهو ضعيف لان النوم معها بغير ازار افضل
لان النبي هم فعله بل تعداده فراشا لامراته
من جهته انه قد يحتاج كل واحد منهما
الى فراش عند المرض

ان النظر الرحمة فيكون محمولا على المستحل
او على الزجر ويجوز ان يراد به نظر
اللطف والعناية

ان الكبر ينبغي منه ان جره ان لم يكن الكبر
لايكون حراما لكنه مكروه كراهة تنزيه
يحتمل ان يكون ذلك من هذه الامة او اخبر
بصيغة الماضي لتحقق وقوعه وان يكون
من الامم الماضية وهذا هو الصحيح

ما يستدل موصولة او موصوفة وصلتها او صفتها
محذوفة واسفل ظرف لها

قال الخطابي تاويله على وجهين احدهما ان ما دون الكعبين
من قدم صاحبه في النار عقوبة له على فعله وثانيهما ان فعله
ذلك في النار اي معدود من افعال اهلها

وهو عند العرب تجليل الجسد كله بثوب بلا رفع جانب يخرج
منه اليد وذكر ابو عبيدة ان الفقراء يفعلون هو الاشتمال
بثوب واحد وليس عليه غيره ثم يرفع من احد جانبيه
ويوضع على المنكب فيبدو منه الفرج

اجمعين

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال اذا اكل احدكم فليا كل بيمينه واذا شرب فليشرب بيمينه فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بشماله متفق عليه وعن ابي قتادة ان رسول الله صلعم قال اذا شرب احدكم فلا يتنفس في الاناء رواه مسلم وعن ابي هريرة قال ما عاب رسول الله صلعم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان كرهه تركه متفق عليه وعن ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلعم فخرج بالهاجرة فاتي بوضوء فتوضا فجعل الناس ياخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به فصلى الظهر والعصر ركعتين بين يديه عنزة رواه البخاري وعن ابي جحيفة قال اتيت النبي صلعم وهو بالابطح في قبة حمراء من ادم فرايت بلالا اخرج وضوء فمن نائل يصيب منه ومن نائل يصيب من بلل يد صاحبه ثم رايت بلالا اخرج عنزة فركزها وخرج النبي صلعم في حلة حمراء مشمرا فصلى بالناس ركعتين رايت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة متفق عليه

وعن ابي جحيفة قال رايت النبي صلعم بالابطح في قبة حمراء من ادم فرايت بلالا اخرج وضوء فمن نائل يصيب منه ومن نائل يصيب من بلل يد صاحبه ثم رايت بلالا اخرج عنزة فركزها وخرج النبي صلعم في حلة حمراء مشمرا فصلى بالناس ركعتين رايت الناس والدواب يمرون بين يدي العنزة متفق عليه

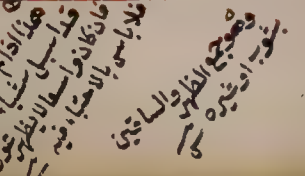

اجمعين عن النبي صلعم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه
في الاخرة متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلعم انما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الاخرة متفق
عليه وعن حذيفة قال نهانا رسول الله صلعم ان نشرب
في آنية الفضة والذهب وان ناكل فيها وعن لبس الحرير
والديباج وان يجلس عليه متفق عليه وعن علي رضي الله
عنه قال اهديت لرسول الله صلعم حلة سيراء فبعث
بها الي فلبستها فعرفت الغضب في وجهه فقال اني لم
ابعث بها اليك لتلبسها انما بعثت اليها لتشققها خمرا
بين النساء متفق عليه وعن عمر رضي الله عنه ان النبي
صلعم نهى عن لبس الحرير الا هكذا ورفع رسول الله
صلعم اصبعيه الوسطى والسبابة وضمهما متفق عليه
وفي رواية لمسلم انه خطب بالجابية فقال نهى رسول
الله صلعم عن لبس الحرير الا موضع اصبعين او ثلث
او اربع وعن اسماء بنت ابي بكرة انها اخرجت جبة
طيالسة كسروانية لها لبنة ديباج وفرجيها
مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلعم
كانت عند عايشة فلما قبضت قبضتها وكان النبي صلعم
يلبسها ونحن نغسلها للمرضى نستشفي بها رواه مسلم

ای لا نصیب
فیکون عدم نصیبه کنایة عن عدم دخوله
الجنة لقوله فتلا ولباسهم فیها حریر
فتاویل بالمستحل

بکسر السین وفتح الباء جبة فیها خطوط
صفر وقیل نوع من البرود وهما لطه حریر

ای لتقطعها
حاله او تمییز جمع للعاد وهی المقنعة
قطعة قطعة کل قطعة قدر خمار ونقسمها

ای بقدر اصبعین منضمتین عرضا
وهذا یدل علی انه یجوز ان یجعل قدر اصبعین من الابریسم علما

بکسر الکاف ای منسوبة الی الکسری بزیادة
الالف والنون
واللبنة بالکسر رقعة تعمل موضع
جیب القمیص والجبة
محیط علی طرف کل شق قطعة من حریر
من الاعلی الی الاسفل وهذا یدل علی جواز
لبس الرجاله الثوب المطرف بالدیباج
وهبها رسول الله ونحوه

ای الجبة بالوراثة منها

ای توفیت عایشة

وعن انس قال رخص رسول الله صلعم للزبير وعبد
الرحمن بن عوف في لبس الحرير لحكة بهما متفق عليه
وفي رواية لمسلم قال انهما شكوا القمل فرخص لهما في قمص
الحرير وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال راى رسول
الله صلعم على ثوبين معصفرين فقال ان هذه من ثياب
الكفار فلا يلبسها وفي رواية لمسلم قال انهما شكوا القمل
فرخص لهما في قمص الحرير وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
قال راى رسول الله صلعم على ثوبين معصفرين فقال
ان هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وفي رواية قلت
اغسلهما قال بل احرقهما رواه مسلم وسنذكر حديث
عايشة خرج النبي صلعم ذات غداة في باب مناقب
اهل بيت النبي صلعم الفصل الثاني عن ام سلمة قالت
كان احب الثياب الى رسول الله صلعم القميص رواه
الترمذي وابو داود وعن اسماء بنت يزيد قالت كان
كم قميص رسول الله صلعم الى الرسغ رواه الترمذي
وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم اذا لبس قميصا
بدا بميامنه رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال
سمعت رسول الله صلعم يقول ازرة المؤمن الى انصاف

وهذا يدل على جواز لبس الحرير للحرب

وهذا يدل على جواز لبسه للقمل

اشارة الى جنس الثياب

اما الذين لا يميزون بين الرجال والنساء في اللباس

وانما منهم الرجال عن ذلك لما فيه من التشبه بالنساء

وهو لبسهم لما يلبسه الرجل من الخيط الذي له كمان وجيب

وهو بضم الراء وسكون السين المهملتين مفصل
ما بين الكف والساعد ويسمى الكوع

اي اخرج يده اليمنى من الكم قبل اليسرى

بيمينه نسخ

ساقيه

ساقيه لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين وما اسفل من ذلك
ففي النار قال ذلك ثلث مرات ولا ينظر الله يوم القيمة
الى من جر ازاره بطرا رواه ابو داود وابن ماجه وعن
سالم عن ابيه عن النبي صلعم قال الاسبال في الازار والقميص
والعمامة من جر منها شيئا خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة
رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وعن ابي جحيفة قال
كان كمام اصحاب رسول الله صلعم بطحيا رواه الترمذي
وقال هذا حديث منكر وعن ام سلمة قالت لرسول الله
صلعم حين ذكر الازار والمرأة يا رسول الله قال ترخي شبرا
فقالت اذا تنكشف عنها قال فذراعا لا تزيد عليه رواه
مالك وابو داود والنسائي وابن ماجه وفي رواية الترمذي
والنسائي عن ابن عمر فقالت اذا تنكشف اقدامهن قال
فيرخين ذراعا لا يزدن عليه وعن معاوية بن قرة عن
ابيه قال اتيت النبي صلعم في رهط من مزينة فبايعوه وان
لمطلق الازار فادخلت يدي في جيب قميصه فمسست
الخاتم رواه ابو داود وعن سمرة ان النبي صلعم قال البسوا
الثياب البيض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم رواه
احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه وعن ابن عمر قال كان
رسول الله صلعم اذا اعتم سدل عمامته بين كتفيه رواه

ان الاسبال يكون في ازاره اذا زاد على الكعبين
فينبغي ان لا يجرها كبرا
بكسر الكاف جمع كم بالضم وهو القلنسوة المستديرة سميت بها لانها تغطي الرأس
بضم الباء جمع الابطح اي الارض المتسعة غير راجعة في الهوا بين منبطحة غير منبسطة
اي شمل ذيلها او ازارها فاذا عمل نصف ساقها قد شمر
اي ترخي قدر ذراع بحيث يصل ذلك الى الارض ويستر اقدامهن
يجوز للنساء اطالة ازارهن بذلك القدر لتكون اقدامهن مستورة
اي كان جيب قميصه مفتوحا واسعا ولم يكن مشدودا بازرار جمع زر القميص بالكسر وعادة العرب توسيع الجيوب فربما يشد وربما يترك كونها مفتوحة
لانه لم يصل اليه يد الصباغ ولا الصبغ فانه قد يكون نجسا بملاقاته شيأ نجسا
اي احسن لبقائه على اللون الذي خلق عليه وكفنوا فيها موتاكم
اي ارسل طرفها
بتشديد الميم اي لف العمامة

الترمذی وقال هذا حدیث حسن غریب ومن عبد
الرحمن بن عوف قال ثمجنی رسول الله صلعم فسدلها بین
یدی ومن خلفی رواه ابو داود ومن زکانة عن النبی صلعم قال
فرق ما بیننا وبین المشرکین العمائم علی القلانس رواه الترمذی
وقال هذا حدیث غریب واسناده لیس بالقائم ومن
ابی موسی الاشعری ان النبی صلعم قال أحل الذهب والحریر
للاناث من امتی وحرم علی ذکورها رواه الترمذی والنسائی
وقال الترمذی هذا حدیث حسن صحیح ومن ابی سعید
الخدری قال کان رسول الله صلعم اذا استجد ثوبا سماه
باسمه عمامة او قمیصا او ردآء ثم یقول اللهم لک الحمد
کما کسوتنیه اسئلک خیره وخیر ما صنع له واعوذ بک
من شره وشر ما صنع له رواه الترمذی وابو داود ومن
معاذ بن انس ان النبی صلعم قال من اکل طعاما ثم قال الحمد
لله الذی اطعمنی هذا الطعام ورزقنیه رواه الترمذی
وزاد ابو داود ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذی کسانی
هذا ورزقنیه من غیر حول منی ولا قوة غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر ومن عایشة قالت قال لی رسول
الله صلعم یا عایشة ان اردت اللحوق بی فلیکفک من الدنیا
کزاد الراکب وایاک ومجالسة الاغنیاء ولا تستخلقی ثوبا

ان السبل لعامتی طرفین احدهما
علی صدری والآخری
جمع القلنسوة وکانوا یتعممون بلا قلنسوة
ومن نعمم علیها
واما الاولی من الذهب والفضة فحرام
علی الذکور والاناث
او الرداء
بان یقول رزقنی الله هذه العمامة او القمیص
ان خیر هذا الثوب
ان احذری من المجالسة صفحة ۴۲
اسکیدرم یمانی
حتی ترقعیه
ای لا تقنع بشیء من الدنیا

حسن غريب رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب لا نعرفه
الا من حديث صالح بن حسان قال محمد بن اسمعيل صالح
بن حسان منكر الحديث وعن ابي امامة اياس ابن ثعلبة
قال قال رسول الله صلعم الا تسمعون الا تسمعون ان
البذاذة من الايمان ان البذاذة من الايمان رواه ابو داود
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم من لبس ثوب شهرة
في الدنيا البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة رواه احمد وابو
داود وابن ماجة وعنه قال قال رسول الله صلعم من تشبه
بقوم فهو منهم رواه احمد وابو داود وعن سويد بن وهب
عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلعم عن ابيه قال قال رسول
الله صلعم من ترك لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه وفي رواية
تواضعا كساه الله حلة الكرامة ومن تزوج لله توجه
الله تاج الملك رواه ابو داود وروى الترمذي هذه عن معا
انس حديث اللباس وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده قال قال رسول الله صلعم ان الله يحب ان يرى
اثر نعمته على عبده رواه الترمذي وعن جابر قال اتانا
رسول الله صلعم زائرا فراى رجلا عليه ثياب شعثا
قد تفرق شعره فقال اما كان يجد هذا ما يسكن به راسه
ورأى رجلا عليه ثياب وسخة فقال اما كان يجد هذا ما

وهذا كناية عن شمول الذل له
شمول الثوب البدن او يضفره في الصوف
ويجعله ذا الوان
اي من خلق اهل الايمان
بفتح الباء اي رثاثة الهيئة يعني
ترك الزينة واختيار الفقر
بلبس الخلق من الثياب
ومحله ما يقصد بلبسه التفاخر والتكبر
على الفقراء وكسر قلوبهم او ما يتخذه
الماخر ليجعل به نفسه ضحكة بين
الناس او ما يتخذ الزهاد ليشتهر
نفسه بالزهد ويقصد به الرياء
يعني من شبه نفسه بالكافر مثلا في اللباس
وغيره او بالفساق او بالنساء او باهل
التصوف والصلحاء
يعني اكرمه الله والبسه من ثياب الجنة
اي امه او نفسه او اخته او عبده
وقيل اي اعطى من كل شيء زوجين اثنين
وفي بعض النسخ من تزوج وفسر التزوج
لله بالنزول عن درجته في الكفاءة
يعني اذا اعطى عبدا نعمة يحب ان يظهر اثرها في حاله
من تحسين الثياب بالتنظيف والتجديد عند الامكان
بلا مبالغة قاصدا اظهار نعمة الله عليه ليقصده
المحتاجون لطلب الزكوة والصدقات ولا يجوز
ان يكتم نعم الله بحيث لا يعرفوه وكذلك العلماء
يغسل به ليظهروا علمهم ليعرفهم الناس
ويستفيدوا من علمهم
بحذف همزة الاستفهام
اي لم يكن شعثه ويجمع متفرقه

ثوبه رواه احمد والنسائي وعن ابي الاحوص عن ابيه قال اتيت
رسول الله صلعم وعلي ثوب دون فقال لي الك مال قلت نعم
قال من اي المال قلت من كل المال قد اعطاني الله من الابل والبقر
والغنم والخيل والرقيق قال فاذا اتاك الله مالا فلير اثر نعمة
الله عليك وكرامته رواه النسائي وفي شرح السنة بلفظ
المصابيح وعن عبد الله بن عمرو قال مر رجل وعليه ثوبان
احمران فسلم على النبي صلعم فلم يرد عليه رواه الترمذي و
ابو داود وعن عمران بن حصين ان نبي الله صلعم قال لا
اركب الارجوان ولا البس المعصفر ولا البس القميص المكفف
بالحرير وقال الا قطيب الرجال ريح لا لون له وطيب النساء
لون لا ريح له رواه ابو داود وعن ابي ريحانة قال نهى رسول
الله صلعم عن شتر عن الوشر والوشم والنتف وعن مكامعة
الرجل بغير شعار ومكامعة المراة بغير شعار وان يجعل الرجل
في اسفل ثيابه حريرا مثل الاعاجم او يجعل على منكبيه
حريرا مثل الاعاجم وعن النهبي وعن ركوب النمور ولبوس
الخاتم الا لذي سلطان رواه ابو داود والنسائي وعن علي
رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلعم عن خاتم الذهب
وعن لبس القسي والمياثر رواه الترمذي وابو داود
والنسائي وابن ماجه وفي رواية لابي داود قال نهى عن مياثر

يعني البس ثوبا ليعرف الناس انك غني وان
الله انعم عليك بانواع النعم

اي معتاج اليه لختم الكتاب وفي معناه كل محتاج الى
ذلك قيل المراد بالنهي التنزيه او القدر المشترك
بينه وبين التحريم وقيل منسوخ بدليل تختم
الصحابة في عصره صلعم وعصر خلفائه بلا نكير

اي المرفع حبيبه واطرافه كميه وذيله

اي الثوب المصبوغ بالعصفر

والتوفيق بين هذا وحديث اسماء بنت
ابي بكر ان قدر كفه بالحرير هنا اكثر من
القدر المرخص ثم وهو اربع اصابع او
نحوها وله هذا على الورع وذاك على الرخصة
او هذا متاخر عن ليس الجبة

الرجل
بفتح الواو وثم السكون شرابة او نحوها في ظهر
الكف او في غيرها ويحشى بشيء من سواد ليبقى
نقشه

اراد به نتف النساء الشعور من وجوههن
او نتف الشعر الابيض من اللحية او نتف
الشعر من اللحية والراس عند المصيبة

فان عادة الجهال من الرجال ان يلبسوا تحت الثياب
ثوبا قصيرا من الحرير لتلين الاعضاء

اي علم حرير زائد على قدر ما رخص فيه
فاما العلم بقدر الرخصة او سدى الثوب من الحرير فلا
باس به وكان ابن عمر يكره اعلام الحرير في الثياب

بضم النون اسم ما نهب به يعني من اغارة اموال المسلمين

بفتح القاف وكسر السين المشددة نسبة الى القس من بلاد
مصر تنسب اليها الثياب والمنهي عنه هو اذا كان من حرير

الارجوان

الحشي

ثم

من الفضة لانه زينة محضة

بفتح الميم جمع ميثر بالكسر

الارجوان وعن معاوية قال قال رسول الله صلعم لا تركبوا الخز
ولا النمار رواه ابو داود والنسائي وعن البراء بن عازب ان
النبي صلعم نهى عن المئثرة الحمراء رواه في شرح السنة وعن
ابي رمثة التيمي قال اتيت النبي صلعم وعليه ثوبان اخضران
وله شعر قد علاه الشيب وشيبه احمر رواه الترمذي
وفي رواية لابي داود وهو ذو وفرة وبها ردع من حناء وعن
انس ان النبي صلعم كان شاكيا فخرج يتوكأ على اسامة وعليه
ثوب قطر وقد توشح به فصلى بهم رواه في شرح السنة وعن
عايشة قالت كان على النبي صلعم ثوبان قطريان غليظان
كان اذا اقعد عرق ثقلا عليه فقدم بز من الشام لفلان اليهودي
فقلت لو بعثت اليه فاشتريت منه ثوبين الى الميسرة
فارسل اليه فقال قد علمت ما يريد انما يريد ان تذهب بمالي
فقال رسول الله صلعم كذب قد علم اني من اتقاهم وابراهيم
للامانة رواه الترمذي والنسائي وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال رأى رسول الله صلعم علي ثوب مصبوغ
بعصفر مورد فقال ما هذا فعرفت ما كره فانطلقت فاحرقته
فقال النبي صلعم ما صنعت بثوبك قلت احرقته قال افلا
كسوته بعض اهلك فانه لا بأس به للنساء رواه ابو داود
وعن هلال بن عامر عن ابيه قال رأيت النبي صلعم يخطب

وهو الثوب المنسوج من ابريسم وصوف ح

او ثوب ابريسم

جمع ثمراء على جلود النمر كانت العجم يباشرهم من الحرير والديباج وجلود النمور منها هم تتخذ وقيل جمع ثمرة كساء مخطط فالكراهية للتنزيه ح

والوفرة شعر الرأس الواصل الى شحمة الاذان ح

ط بكسر الفاء وسكون الطاء نوع من برود اليمن منه واشر ح

فيه حمرة وقيل حلة بحمل من قبل البحرين ح

او الوي ذلك الثوب على عاتقيه لانه كان كشبه رداء وقيل معناه ادخله تحت يده اليمنى والقاه على منكبه الايسر كما يفعل المحرم وقيل ان تفشى به ح

عن او لما ارسلت الى ذلك اليهودي ح

او الى الغبن

وان لا نوفيه الى ثمنه كما ح

او اشتهر هو او ح

ط منصوب على انه صفة مصدر محذوف اى صفا معروفا

او على لون الورد او على الاختصاص ح

ما هذه مصدرية ح

ان يبلغ كلامه هم بأعلى صوته الى ورائه لان من كثرة الخلق لا يصل صوت النبي هم الى جميعهم

وقال ويله انه لم يكن كله احمر بل كان عليه خطوط حمر

على بغلته وعليه برد احمر وعلى امامه يعبر عنه رواه ابو داود
وعن عايشة قالت صنعت للنبي صلعم بردة سوداء
فلبسها فلما عرق فيها وجد ريح الصوف فقذفها رواه ابو داود
وعن جابر قال اتيت النبي صلعم وهو محتب بشملة قد وقع
هدبها على قدميه رواه ابو داود وعن وحشية بن خليفة قال
اتى النبي صلعم بقباطي فاعطاني منها قبطية فقال اصدعها
صدعين فاقطع احدهما قميصا واعط الاخر امراتك تحتمر به
فلما ادبر قال وامر امراتك ان تجعل تحته ثوبا لا يصفها رواه
ابو داود وعن ام سلمة ان النبي صلعم دخل عليها وهي تختمر
فقال لبة لا ليتين رواه ابو داود الفصل الثالث عن ابن
عمر قال مررت رسول الله صلعم وفي ازاري استرخاء فقال
يا عبد الله ارفع ازارك فرفعته ثم قال زد فزدت فما زلت
اتحراها بعد فقال بعض القوم الى اين قال الى انصاف الساقين
رواه مسلم وعنه ان النبي صلعم قال من جر ثوبه خيلاء
لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر يا رسول الله
ان ازاري يسترخي الا ان اتعاهده فقال له رسول الله
صلعم انك لست ممن يفعله خيلاء رواه البخاري وعن
عكرمة قال رايت ابن عباس يا تزر فيضع حاشية
ازاره من مقدمه على ظهر قدميه ويرفع من مؤخره فلت

ثم فا تزر

ثم اوكاء على
وهو كلبتي ماكان للصحابة

خيوط اطرافها علم

بفتح القاف جمع قبطية وهي ثياب بيض رقاق تتخذ
من كتان بمصر وقد يضم القاف لانهم يغيرون
في النسبة

ان شقها شقين فكل شق فهو صدع بكسر الصاد

ان كيلا يصفها بظهور لون بشرتها لكون ذلك
القبطي رقيقا يظهر من تحته البشرة

تنبيه على ان النساء لا ينبغي لهن ان يلبسن مثل لباس
الرجال وعكسه

لم تأمن رهذه الازرقة قال رايت رسول الله صلعم يأتزرها
رواه ابو داود وعن عباد قال قال رسول الله صلعم عليكم
بالعمائم فانها سيماء الملائكة وارخوها خلف ظهركم
رواه البيهقي في شعب الايمان وعن عايشة ان اسماء
بنت ابي بكر دخلت على رسول الله صلعم وعليها ثياب
رقاق فاعرض عنها وقال يا اسماء ان المراة اذا بلغت
المحيض لم يصلح ان يرى منها الا هذا وهذا واشار الى وجهه
وكفيه رواه ابو داود وعن ابي مطير ان عليا اشترى
ثوبا بثلثة دراهم فلما لبسه قال الحمد لله الذي رزقني
من الرياش ما اتجمل به في الناس واواري به عورتي ثم
قال هكذا سمعت رسول الله صلعم يقول رواه احمد وعن
ابي امامة قال لبس عمر بن الخطاب ثوبا جديدا فقال الحمد
لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حيوتي ثم قال
سمعت رسول الله صلعم يقول من لبس ثوبا جديد فقال
الحمد لله الذي كساني ما اواري به عورتي واتجمل به في حيوتي
ثم عمد الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في كنف الله
وفي حفظ الله وفي ستر الله حيا وميتا رواه احمد والترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث غريب وعن
علقمة بن ابي علقمة عن امه قالت دخلت حفصة بنت عبد

الرحمن

على عايشة ويحملها وعليها خمار رقيق فشقته عايشة و
كستها خمارا اكثفها رواه مالك وعن عبد الواحد بن
ايمن عن ابيه قال دخلت على عايشة وعليها درع
قطري ثمن خمسة دراهم فقالت ارفع بصرك الى جاريتي
انظر اليها فانها تزهى ان تلبسه في البيت فقد كان لي
منها درع على عهد رسول الله صلعم فما كانت امراة تقين
بالمدينة الا ارسلت الى تستعيره رواه البخاري وعن جابر
قال بينا رسول الله صلعم يوما قباء ويباع اهدي له
ثم اوشك ان تزعله فارسل به الى عمر فقيل قد اوشك
ما ان تزعله يا رسول الله فقال زهاني ربي جبرائيل فجاء
عمر بكر فقال يا رسول الله كرهت امرا واعطيناه تبيعه
فباعه بالفي درهم رواه مسلم وعن ابن عباس قال انما
نهى رسول الله صلعم عن الثوب المقمص من الحرير فاما
العلم وسدى الثوب فلا باس به رواه ابو داود وعن ابي
رجاء قال خرج علينا عمران بن حصين وعليه مطرف
من خز وقال ان رسول الله صلعم قال من انعم الله عليه
نعمة فان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده رواه
احمد وعن ابن عباس قال كل ما شئت والبس ما شئت
ما اخطاتك اثنتان سرف ومخيلة رواه البخاري

في ترجمة باب وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال
قال رسول الله كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا مالم
يخالط اسراف ولا مخيلة رواه احمد والنسائي وابن ماجه
وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم ان احسن
ما زرتم الله في قبوركم ومساجدكم البياض رواه ابن ماجه
باب الخاتم الفصل الاول عن ابن عمر قال اتخذ النبي
صلعم خاتما من ذهب وفي رواية وجعله في يده اليمنى ثم
اتخذه ثم اتخذ خاتما من ورق نقش فيه محمد رسول الله
وقال لا ينقش على احد نقش خاتمي هذا وكان اذا لبسه
جعل فصه مما يلي بطن كفه متفق عليه وعن علي رضي
الله عنه قال نهى رسول الله صلعم عن لبس القسي
والمعصفر وعن تختم الذهب وعن قراءة القرآن في الركوع
رواه مسلم وعن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلعم
راى خاتما من ذهب في يد رجل فنزعه فطرحه فقال يعمد
احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده فقيل للرجل بعدما
ذهب رسول الله صلعم خذ خاتمك انتفع به قال لا والله
لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلعم رواه مسلم وعن
انس ان النبي صلعم اراد ان يكتب الى كسرى وقيصر والنجا
فقيل انهم لا يقبلون كتابا الا بخاتم فصاغ رسول الله صلعم

لبعده عن المقبول واظهر ان الزينة وكره بعض خاتم الفضة للمرأة لا يتزين الرجال فان لم يجد غيره صفر ولو غير خنصر ان

قيل هذا كان قبل تحريم الذهب على الرجال

مبتدأ وخبر فالجملة في محل الرفع نحو كتب زيد قائم اي لفظه

على هنا بمعنى المثل يعني لا يجوز ان ينقش على خاتمه مثل نقش خاتمي وهو محمد رسول الله وانما نهى عنه لاختصاص مضمونه به مع ما فيه من التزاوين بالاسمين وهو ان لا ينزع الخاتم في المواضع المكروهة

لان الركوع موضع التسبيح لا القراءة

بالاضافة بدل من خاتم او بيان له

أي امر بصيغ خاتم

خاتما حلقة فضة نقش فيه محمد رسول الله صلعم رواه مسلم
وفي رواية للبخاري كان نقش الخاتم ثلثة اسطر محمد سطر
ورسول سطر والله سطر وعنه ان نبي الله صلعم كان خاتمه
من فضة وكان فصه منه رواه البخاري وعنه ان رسول الله
صلعم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يجعل فصه
مما يلي كفه متفق عليه وعنه قال كان خاتم النبي صلعم في هذه
واشار الى الخنصر من يده اليسرى رواه مسلم وعن علي رضي الله
عنه قال نهاني رسول الله صلعم ان اتختم في اصبعي هذه او هذه
قال فاومأ الى الوسطى والتي تليها رواه مسلم الفصل الثاني
عن عبد الله بن جعفر قال كان النبي صلعم يتختم في يمينه رواه
ابن ماجه رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عمر قال كان النبي
صلعم يتختم في يساره رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه
ان النبي صلعم اخذ حريرا فجعله في يمينه واخذ ذهبا فجعله
في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكور امتي رواه احمد وابو داود
والنسائي وعن معاوية ان رسول الله صلعم نهى عن ركوب
النمور وعن لبس الذهب الا مقطعا رواه ابو داود والنسائي
وعن بريدة ان النبي صلعم قال لرجل عليه خاتم من شبه ما لي
اجد عنك ريح الاصنام فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد
فقال مالي ارى عليك حلية اهل النار فطرحه فقال يا رسول الله

أي فص الخاتم من الفضة فذكر الضمير بتأويل الورق

وهذا الحديث لا يخالف الاول لجواز كون هذا الخاتم غير ذلك الخاتم او يكون غير فضة

وهذا يدل على انها يحلان للنساء

وهو ضرب من النحاس سمي به تشبيها بالذهب لونا

لانها كانت تتخذ من الشبه

حلية الرجل بالكسر صفته وانما كرهه لانه زي بعض الكفار او لان الكفار يعذبون بالسلاسل والاغلال وهي في عرفنا تتخذ من الحديد

فطرحه ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالي
ارى عليك حلية اهل النار ص

من اي شيء

باغتيالها بما معه من مرضعه فيفسد عليه لبنه اذا حملت فيكون من ذلك فساد الصبي

من اي شئ اتخذه قال من ورق لا تتمه مثقال رواه الترمذي وابو داود والنسائي قال محيي السنة رحمه الله وقد صح عن سهل بن سعد وانس الصداق ان النبي صلعم قال لرجل التمس ولو خاتما من حديد وعن ابن مسعود قال كان النبي صلعم يكره عشر خلال الصفرة يعني الخلوق وتغيير الشيب وجر الازار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لغير محلها والضرب بالكعاب والرقى الا بالمعوذات وعقد التمائم وعزل الماء لغير محله وفساد الصبي غير محرمه رواه ابو داود والنسائي وعن ابن الزبير ان مولاة لهم ذهبت بابنه الزبير الى عمر بن الخطاب وفي رجلها اجراس فقطعها عمر رضي الله عنه وقال سمعت رسول الله صلعم يقول مع كل جرس شيطان رواه ابو داود وعن بنانة مولاة عبد بن حبان الانصاري كانت عند عايشة اذ دخلت عليها بجارية وعليها جلاجل يصوتن فقالت لا تدخلنها علي الا ان تقطعن جلاجلها سمعت رسول الله صلعم يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه جرس رواه ابو داود وعن عبد بن طريفة ان جده عمرو بن اسعد قطع انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من ورق فانتن عليه فامره النبي صلعم ان يتخذ انفا من ذهب رواه ابو داود والترمذي والنسائي

وهذا نهي ارشاد على الورع فان الاولى ان يكون الخاتم اقل من مثقال لانه من السرف

بفتح الحاء المهملة وضم اللام طيب معروف وقد ابيح مرة ونهي عنه اخرى وهو اكثر لانه من طيب النساء وكانه تابع للاباحة

ان اظهار المراة محاسنها

بكسر الباء واللام وقيل بالفتح ايضا لغير من يحل لها من زوجها

جمع تميم وهي كل سورة اولها قل كالاخلاص والمعوذتين والكافرون لانهم يقرانها على الاطفال وفي معناه جميع ما يتعوذ به من آي القرآن واسمائه وصفاته والرقى المرقية

واللام في لغير بمعنى عن يعني ابعاد المني من الفرج واراقته خارج الفرج وقيل فيه تعريض باتيان الدبر ويجوز ان يكون معنى لغير محله لغير الاماء اي محل العزل الاماء دون الحرائر

يريد به شيطان الانس والتعميم اولى

جمع جرس بفتحتين وهو معروف

الرحمن

وهذا اباح العلماء اتخاذ الانف من ذهب وربط الاسنان بالذهب

اراد به المحبوب من زوجه واولاده وغيرهما

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال من احب ان يحلق
حبيبه حلقة من نار فليحلقه حلقة من ذهب ومن احب
ان يطوق حبيبه طوقا من نار فليطوقه طوقا من
ذهب ومن احب ان يسوّر حبيبه سوارا من نار
فليسوّره سوارا من ذهب ولكن عليكم بالفضة فالعبوا
بها رواه ابو داود وعن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلعم
قال ايما امرأة تقلدت قلادة من ذهب قلدت في عنقها
مثلها من النار يوم القيامة وايما امرأة جعلت في اذنها
خرصا من ذهب جعل الله في اذنها مثله من النار يوم القيمة
رواه ابو داود والنسائي وعن اخت حذيفة ان رسول
الله صلعم قال يا معشر النساء اما لكن في الفضة ما تحلين
به اما انه ليس منكن امرأة تحلي ذهبا تظهره الا عذبت به
رواه ابو داود والنسائي الفصل الثالث عن عقبة بن
عامر ان رسول الله صلعم كان يمنع اهل الحلية والحرير ويقول
ان كنتم تحبون حلية الجنة وحريرها فلا تلبسوها
في الدنيا رواه النسائي وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم
اتخذ خاتما فلبسه قال شغلني هذا عنكم منذ اليوم
اليه نظرة واليكم نظرة ثم القاه رواه النسائي وعن مالك
قال انا اكره ان يلبس الغلمان شيئا من الذهب لانه

يعني اجعلوا الفضة في اي نوع شئتم من الانواع
على النساء دون الرجال الا التختم وتحلية
السيف وغيره من آلات الحرب

هذا الحديث والذي بلبه محمول على كراهة التنزيه
للاسراف في الزينة او على ان لا يؤدي زكوتها

ما هذه موصولة مبتدأ خبره لكن

قال المؤلف هذا منسوخ بحديث ابي موسى الاشعري
انه صلعم قال احل الذهب والحرير للاناث من امتي

بلغني ان رسول الله صلعم نهى عن التختم بالذهب فانا
اكره للرجال الكبير منهم والصغير رواه في الموطا **باب**
النعال الفصل الاول عن ابن عمر قال رايت رسول الله
صلعم يلبس النعال التي ليس فيها شعر رواه البخاري
وعن جابر قال سمعت النبي صلعم في غزوة غزاها يقول
استكثروا من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتعل
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
اذا انتعل احدكم فليبدا باليمنى واذا نزع فليبدا
بالشمال لتكن اليمنى اولهما تنعل واخرهما تنزع متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلعم لا يمشي احدكم
في نعل واحدة ليحفهما جميعا او لينعلهما جميعا متفق
عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا انقطع
شسع نعل احدكم فلا يمشي في نعل واحدة حتى يصلحها
او يخلعهما جميعا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم لا يمشي احدكم في خف واحد ولا ياكل بشماله
ولا يحتبي بالثوب الواحد ولا يلتحف الصماء رواه مسلم
الفصل الثاني عن ابن عباس قال كان نعل رسول الله
صلعم قبالان مثنى شراكهما رواه الترمذي وعن
جابر قال نهى رسول الله صلعم ان ينتعل الرجل قائما رواه
ابو داود رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي هريرة وعن

وعن انس ان نعل النبي صلعم كان لها قبالان صح

القبال بالكسر زمام النعل يكون الا جسيمين في الوسطى والتي يليها فيمكن ذلك في زمام ان يدخل الوسطى والابهام والاصح الاخرى في قبال

ای یلبس النعال المصنوعة من جلود عمل

یعنی لا یزال یشبه الراکب في صفة المشي وسلامة رجله من الاذی ما دام منتعلا

فان الابتداء باليمنى مستحب في كل فعل

بكسر الشين المعجمة وسكون السين المهملة واحد شسوع النعل التي يشتبك بها زمامها

ليلا ينكشف عورته

وهذا يدل على الرخصة في المشي القليل كما بيناه ش

ابي موسى وعن القاسم بن محمد عن عايشة قالت رئما مشى
النبي صلعم في نعل واحدة وفي رواية انها مشت بنعل واحدة
رواه الترمذي وقال هذا اصح وعن ابن عباس قال من السنة
اذا جلس الرجل ان يخلع نعليه فيضعهما بجنبه رواه ابو داود
وعن ابي بريدة عن ابيه ان النجاشي اهدى الى النبي صلعم خفين
اسودين ساذجين فلبسهما رواه ابن ماجه وزاد الترمذي عن
ابن بريدة عن ابيه ثم توضا ومسح عليهما باب الترجل
الفصل الاول عن عايشة قالت كنت ارجل راس رسول
الله صلعم وانا حائض متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم الفطرة خمس الختان والاستحداد وقص الشارب
وتقليم الاظفار ونتف الابط متفق عليه وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلعم خالفوا المشركين وفروا اللحى واحفوا
الشوارب وفي رواية انهكوا الشوارب واعفوا اللحى متفق
عليه وعن انس قال وقت لنا في قص الشارب وتقليم الاظفار
ونتف الابط وحلق العانة ان لا نترك اكثر من اربعين ليلة رواه
مسلم وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال ان اليهود والنصارى
لا يصبغون فخالفوهم متفق عليه وعن جابر قال اتي بابي
قحافة يوم فتح مكة ورأسه ولحيته كالثغامة بياضا
فقال النبي صلعم غيروا هذا بشيء واجتنبوا السواد رواه

ابن ابي بكر ابن الصديق
عن كبار التابعين ملا

اي الايسر تفضيلا للايمن ملا

اي غير منقوش بن ملا

وهو التطهير والترجيل شريح
الشعر بالمشط اي استعماله فيه ش

وفيه دليل على جواز
المجامعة مع الحيض ش

وهو شعر الشارب على الشفة
العليا ملا

فطرة الاسلام ملا

قال الحسن انه للرجال سنة وعند الاكثر انه واجب وشدد
فيه ابن عباس فقال الاقلف لا يقبل شهادته وصلوته
وذبيحته وكان ابو العباس بن شريح يقول لستر
العورة واجب ش

فانهم يقصون اللحى ويتركون الشوارب حتى تطول ش

بضم اللام جمع اللحية والتوفير بعدم القطع وتخليتها
وافرة اي تامة ش

اي من هذه الاشياء ملا

وقد جاء في بعض الروايات عن ابن عمر ان النبي صلعم كان
ناخذ اظفاره وشاربه كل جمعة ويحلق العانة في كل
عشرين يوما وينتف الابط في كل اربعين يوما ش

عثمان ابن عامر ابو بكر
الصديق رضي الله عنه

نبت في الجبل ابيض الزهر والثمر بيض كانه الثلج شبه به الشيب ش

اي اخضبوه بخضاب سوى السواد ش

مسلم

مسلم وعن ابن عباس قال كان النبي صلعم يحب موافقة اهل
الكتاب فيما لم يؤمر فيه وكان اهل الكتاب يسدلون
اشعارهم وكان المشركون يفرقون رؤسهم فسدل
النبي صلعم ناصيته ثم فرق بعد متفق عليه وعن نافع عن
ابن عمر قال سمعت النبي صلعم نهى عن القزع قيل لنافع
ما القزع قال يحلق بعض رأس الصبي ويترك البعض متفق
عليه والحق بعضهم التقصير بالحديث وعن نافع عن ابن
عمر قال سمعت النبي صلعم رأى صبيا قد حلق بعض رأسه
وترك بعضه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوا كله او اتركوا
كله رواه مسلم وعن ابن عباس قال لعن النبي صلعم المخنثين
من الرجال والمترجلات من النساء وقال اخرجوهم من بيوتكم
رواه البخاري وعنه قال قال النبي صلعم لعن الله المتشبهين
من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال رواه
البخاري وعن ابن عمر ان النبي صلعم قال لعن الله الواصلة
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق عليه
وعن عبد الله بن مسعود قال لعن الله الواشمات والمستو
والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فجاءته
امرأة فقالت انه بلغني انك لعنت كيت وكيت فقال مالي
لا ألعن من لعن رسول الله صلعم ومن هو في كتاب الله فقالت

ان اليهود والنصارى
ان فيما ينزل عليه فيه حكم بالمخالفة لهم قيل
فعله هم في اول الاسلام ابتلاء الله الاسلام على الدين كله خالفهم في امور منها
اراد به ارسال الشعر حول الرأس من غير ان يقسم
نصفين نصف من جانب يمينه نحو صدره ونصف
من جانب يساره كذلك
كذلك
المسلمون
حين قدم المدينة فرأاهم يسدلون ففعل
لان جبرائيل عم اتاه واخبره بالفرق ففرق المسلمون رؤسهم
بفتحتين جمع قزعة وهي في الاصل قطعة من السحاب
وهذا خطاب للرجال بمنعهم المخنثين من دخول بيوتهم
فيه دليل على انه لا يجوز دخولهم على النساء
اراد بهم المتشبهين بالنساء في الذي واللباس
والخضاب والصوت والتكلم والحركات والسكنات
فهذا الفعل منهي لانه تغيير لخلق الله
وعن ابن عمر قال لعن الله الواصلة وهي التي توصل
شعرا بشعرها
يعني غير ذلك شعرك كذب شعرك قنمق
بالوصل والوشم ونحوهما
شمات
جمع المتنمصة وهي التي تنتف شعر الوجه
بالمنماص وهو المنقاص
كيف
يعني الواشمات والمستوشمات الى آخره
جمع المتفلجة وهي التي تباعد بين الثنايا
والرباعيات بترقيق الاسنان

ملعون فيه او مذكور فيه

الثاء

الياء فيها زايدة حصلت من اشباع كسرة

لقد قرأت ما بين اللوحين فما وجدت فيه ما تقول قال لئن كنت قرأته لقد وجدتيه اما قرأت ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى عنه متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لعن الله الواشمات والمستوشمات يعني اذا كان العباد مامورا بانتهاء ما نهاهم الرسول وقد نهاهم عن الاشياء المذكورة في هذا الحديث وغيره فكان جميع منهيات الرسول منهيا مذكورا في القرآن

اي لها تاثير مقتضي به في الانفس والاموال في الوضع الالهي لاشبهة فيه

لعل اقتران النهي عن الوشم باصابة العين رد لزعم الواشم انه يرد العين

والمستوصلات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله ما لي لا العن من لعن رسول الله صلعم وهو في كتاب الله يعني قوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا رواه البخاري وعن ابن عمر قال لقد رأيت رسول الله صلعم مليدا رواه البخاري وعن انس قال نهى النبي صلعم ان ينزر شعر الرجل متفق عليه وعن عايشة قالت كنت اطيب النبي صلعم باطيب ما نجد حتى اجد وبيص الطيب في راسه ولحيته متفق عليه وعن نافع قال كان ابن عمر اذا استحجر استحجر بالقوة غير مطرأة ويكافور يطرحه مع الالوة ثم قال هكذا كان يستحجر رسول الله صلعم رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس قال كان النبي صلعم يقص او يأخذ من شاربه وكان ابراهيم خليل الرحمن يفعله رواه الترمذي وعن زيد بن ارقم ان رسول الله صلعم قال من لم يأخذ من شاربه فليس منا رواه احمد والترمذي والنسائي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلعم كان يأخذ من لحيته من عرضها وطولها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن علي بن مرة ان النبي صلعم راى عليه

اي لطيب يستعمل الزعفران في ثوبه وبدنه لانه عادة النساء

اي بريقه ولعابه

غير مخلوط بغيرها من الطيب كالمسك على

وهذا تهديد لمن ترك هذه السنة

فتسوية شعر اللحية سنة وهي ان يقص كل شعرة اطول من غيرها ليستوي جميعها

نوع من الطيب لون على ... اى لاكمال لصلوة رجل

خلوفا فقال ان امراتى قال لا قال فاغسله ثم اغسله ثم
لا تعد رواه الترمذى والنسائى وعن ابى موسى قال قال رسول
الله صلعم لا يقبل الله صلوة رجل فى جسده شئ من خلوق
رواه ابو داود وعن عمار بن ياسر قال قدمت على اهلى
من سفر وقد شققت يداى فخلقونى بزعفران فغدوت
على النبى صلعم فسلمت عليه ولم يرد على وقال اذهب
فاغسل هذا عنك رواه ابو داود وعن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلعم طيب الرجال ما ظهر لونه ولم يخف
ريحه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفى ريحه رواه الترمذى
والنسائى وعن انس قال كانت لرسول الله صلعم سكة
يتطيب منها رواه ابو داود وعنه قال كان رسول الله
صلعم يكثر دهن راسه ويسرح لحيته ويكثر القناع
كان ثوبه ثوب زيات رواه فى شرح السنة وعن ام
هانى قالت قدم رسول الله صلعم علينا بمكة قدمة ولله
اربع غدائر رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه وعن
عائشة قالت اذا فرقت لرسول الله صلعم راسه قدم
فرقه عن يافوخه وارسلت ناصيته بين عينيه رواه
ابو داود وعن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله
صلعم عن الترجل الا غبا رواه الترمذى وابو داود والنسائى

اى ان يفعل يوما ويترك يوما على

اى ان كان لك امراة اصابك الخلوق من بدنها
او ثوبها فانت معذور س

اى لا ترجع الى استعماله فانه لا يليق بالرجال س
وهذا وعيد وزجر عن استعمال الخلوق س

اى جعلوه فى شقوق يداى للمداواة س

اى جئت وقت الغداة س

بضم السين المهملة وتشديد الكاف المفتوحة
نوع من الطيب غبرى وقيل السكة معجون من انواع
الطيب والسكة قطعة منها س

اى يكثر الحناء القناع وهو الخرقة التى يجعل
على الراس لحفظ العمامة عند التادهين
من الدهن وكان ثوبه ثوب زيات
لحرصه على التدهين س
بالفتحات هو الخط الظاهر بين شعر الراس
من القدوم وهو بياض بين شعر الراس س
اذا قسم نصفين وهو بياض فيما بين احدها
عث
اى اذا قسمت شعر راسه فيمين احدها
من جانب يمينه والاخر من جانب يساره س

صحابه مشهور على
وهو مؤخر الراس مما يلى القفا بعنى كان احد
طرفى ذلك الخط عند اليافوخ والاخر
عند جبهته س

وابن ماجه وعن عبد الله بن بريدة قال قال رجل لفضالة
بن عبيد مالي اراك شمطا قال انّ رسول الله صلعم كان
ينهانا عن كثير من الإرفاه قال مالي لا ارى عليك حذاء قال
كان رسول الله صلعم يأمرنا ان نحتفي احيانا رواه ابو داود
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال من كان له شعر فليكرمه
رواه ابو داود وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم ان
احسن ما غيّر به الشيب الحنّاء والكتم رواه الترمذي
وابو داود والنسائي وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال يكون
قوم في آخر الزمان يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام
لا يجدون رايحة الجنة رواه ابو داود والنسائي وعن ابن
عمر ان النبي صلعم كان يلبس النعال السبتية ويصفر لحيته
بالوَرس والزعفران وكان ابن عمر يفعل ذلك رواه النسائي
وعن ابن عباس قال مرّ على النبي صلعم رجل قد خضب بالحناء
والكتم فقال ما احسن هذا قال ثم مرّ آخر قد خضب بالحناء والكتم
فقال هذا احسن من هذا ثم مرّ آخر قد خضب بالقنوة فقال هذا
احسن من هذا كله رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم غيّروا الشيب ولا تشبّهوا
باليهود رواه الترمذي ورواه النسائي عن ابن عمر والزبير
وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدّه قال قال رسول الله

صلعم

ثبت يخلط بالكتم ويصبغ به الشعر اي الشيب
يخضب بالحناء تارة فيكون لونه احمر وبالكتم اخرى
فيكون لونه اخضر فالمراد استعمال كل منهما منفردا
او لو خلط الحناء بالكتم او خضب بالحناء ثم
بالكتم يكون اسود واللون الاسود منهي عنه
فالواو بمعنى او والظاهر ان المراد تفضيلها
في تغيير الشيب بهما على غيرهما لا بيان

كيفية التغيير
اي ثبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر اسود على

اي يغيرون الشعر الابيض من الشيب الواقع من الراس واللحية على

يراد به التهديد والتشديد

وهو ثبت اصفر باليمن

صبغ راسه او لحيته على

اي بحيث ما يضاف الى السواد

وفي بعض الشروح قال السبتية بالكسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ والسبت بالكسر ايضا الشعر المسبوت اي المدبوغ بالقرظ والسبت بالدباغ

صلعم لا تنتفوا الشيب فانه نور المسلم من شاب شيبة
في الاسلام كتب الله لها حسنة وكفر عنه بها خطيئة ورفعه
بها درجة رواه ابو داود وعن كعب بن مرة عن رسول الله
صلعم قال من شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيامة
رواه الترمذي والنسائي وعن عائشة قالت كنت اغتسل
انا ورسول الله صلعم من اناء واحد وكان له شعر فوق الجمة
المنكبين ودون الوفرة رواه الترمذي وعن ابن الحنظلية
رجل من اصحاب النبي صلعم قال قال النبي نعم الرجل خذيم لو
لا طول جمته واسباله ازاره فبلغ ذلك خزيما فاخذ
شفرة فقطع بها جمته الى اذنيه ورفع ازاره الى انصاف
ساقيه رواه ابو داود وعن انس قال كانت لي ذؤابة فقال
لي امي لا اجزها كان رسول الله صلعم يمدها ويأخذها
رواه ابو داود وعن عبد الله بن جعفر ان النبي صلعم امهل
آل جعفر ثلثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم
ثم قال ادعوا لي بني اخي فجئ بنا كاننا افرخ فقال ادعوا
الي الحلاق فامره فحلق رؤوسنا رواه ابو داود والنسائي
وعن ام عطية الانصارية ان امرأة كانت تختن
بالمدينة فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي
فان ذلك احظى للمرأة واحب الى البعل رواه ابو داود

لا تنتفوا
اي لا تقلعوا
لانه نور
لانه يمنع من الفرو ويدعوا
الى الانابة الى دار السرور ويكسر
الشهوات ويميل الى الطاعات وكل
ذلك موجب للثواب المفضي الى النور
في دار الماب
وضيا وخلصا من شدة القيمة
بضم الجيم وتشديد الميم الشعر
الذي يكون الى المنكب
سلدي
وطول الشعر ليس مذموما ولعلهم رأوه هنا
الرجل بجمة ابطوا جمته فاراد تقصيرها منه
وفي هذا الحديث دليل على جواز ذكر المسلم اخاه الغائب
بما فيه مكروه شرعا اذا علم تركه لو سمعه
لك
اي الناصية او منبتها من الرأس
اي يلعبها لانه كان ينبسط معه وقيل يمدها
حتى يصل الاذن ثم يقطع الزايد من الاذن
ابن ابي طالب اي ترك اهله بعد وفاته يكون عليه
اي ثلثة ايام وانما قال ثلاثا اعتبارا بالليالي وهذا يدل
على ان البكاء على الميت
جمع فرخ وهو ولد الطير على
جايز ثلاثة ايام
وهم عبد الله وعون ومحمد اولاد
جعفر عملي
اي من الختان
لا تبالغ في قطع موضع الختان على
وانما خلق رؤسهم لما رأى من اشتغال امهاتهم بتزجيل
شعورهم بما اصابهم من قتل ذوجها في سبيل الله
كما شفق ان يحلق عليهم الوسخ والقمل وهذا يدل على
ان للولي التصرف في الاطفال حلقا وختانا
اي الزوج على
فلم ان ابو لبق في ختانها لا تلتذ ولا هو
اي لا تقطعوا
اي لا تقلعوا
لحوم الجارية للمرأة

وقال هذا الحديث ضعيف ورواية مجهول وعن
كريمة بنت همام ان امراة سالت عايشة عن خضاب
الحناء فقالت لا باس ولكني اكرهه كان حبيبي يكره ريحه
رواه ابو داود والنسائي وعن عايشة ان هند ابنت
عتبة قالت يا نبي الله يا يعني فقال لا ابا يعلك حتى تغيري
كفيك فكانها كفا سبع رواه ابو داود وعنها قالت اوهت
امراة من وراء ستر بيدها كتاب الى رسول الله صلعم فقبض
النبي صلعم يده فقال ما ادري ايد رجل ام يد امراة قالت
بل امراة قال لو كنت امراة لغيرت اظفارك يعني بالحناء
رواه ابو داود والنسائي وعن ابن عباس قال لعنت الواصلة
والمستوصلة والنامصة والمتنمصة والواشمة والمستوشمة
من غير داء رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال لعن رسول الله
صلعم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة الرجل
يلبس رواه ابو داود وعن ابن ابي مليكة قال قيل لعايشة
ان امراة تلبس النعل قالت لعن رسول الله صلعم الرجلة من
النساء رواه ابو داود وعن ثوبان قال كان رسول الله صلعم
اذا سافر كان اخر عهده بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل
عليها فاطمة فقدم من غزاة وقد علقت مسحا او سترا
على بابها وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة فقدم فلم

اراد به النبي صلعم بالحناء للنساء
وهذا يدل على شدة استحباب الخضاب

ابن وبيعة علي

ان بالحناء علي

ان لو كنت ترا عين شعار النساء

تغيير عايشة او غيرها من الرواة علي

شعر لغير شعرها علي

اي من غير علة يعني لو كان بها علة فاضاجت الى ان يلوي يدها للمداواة جاز

هي التي تشبه نفسها بالرجال في الكلام واللباس

ان باسناد حسن علي

اصله غزوة نقلت حركة الواو الى الزاي وقلبت الفا لعروض سكونها

اصله حليت فقلبت الياء الفا وحذفت اي زينت

ان فاطمة

الكوادي بضم القاف

ان النبي صلعم وهو تاكيد لقدم الاول

يدخل

يدخل فظنت ان ما منعه ان يدخل ما راى فهتكت الستر
وفككت القلبين من الصبيين وقطعتهما فاطلقا
الى رسول الله صلعم يبكيان فاخذه منها فقال يا ثوبان
اذهب بهذا الى آل فلان ان هولاء اهل بيتي اكره ان ياكلوا
طيباتهم في حيوتهم الدنيا يا ثوبان اذهب اشتر
لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج رواه
احمد وابو داود وعن ابن عباس ان النبي صلعم قال اكتحلوا
بالاثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي
صلعم كانت له مكحلة يكتحل بها كل ليلة ثلثة في هذه و
ثلثة في هذه رواه الترمذي وعن قال كان النبي صلعم
يكتحل بالاثمد قبل ان ينام ثلثا في كل عين قال وقال ان
خير ما تداويتم به اللدود والسعوط والحجامة والمشي
وخير ما اكتحلتم به الاثمد فانه يجلو البصر وينبت
الشعر وان خير ما تحتجمون فيه يوم سبع عشرة ويوم
تسع عشرة ويوم احدى وعشرين وان رسول الله
صلعم حيث عرج به ما مر على ملا من الملايكة الا قالوا
عليك بالحجامة رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب وعن عايشة ان النبي صلعم نهى الرجال والنساء
عن دخول الحمامات ثم رخص للرجال ان يدخلوا بالميازر

لحظ انه لم يكره للصبي فيه
او الحجل والزينة

اشار به الى دراهم او دنانير اعطاها
ثوبان او الى القلبين
ان يتلذذ او يطيب طعام وليس نفيس
بل اختارهم الفقر والرياضة
هو الذليل هو عظيم ظهر
السلحفات الجربة مثلث
بفتح العين وسكون الصاد المهملتين حجر يسحق فرش فيعولان ينتجان منه الحزر البيض
ونصاب السكين وغيره وهو لغة يمانية
وهذا يدل على ان السنة في الاكتحال الايتار في كل عين

بفتح السين ما يصب فيه الدواء
بفتح الميم وكسر السين المعجمة وتشديد الياء
ويجوز ضم الميم وكسرها وهو الدواء المسهل
فعيل من المشي لحمل شاربه على المشي الى الخلاء

حين عرج به الى السماء ليلة المعراج
جماعة عظيمة ملك

جمع ميزر وهو الازار

بكسر الحاء وسكون الميم بلدة من الشام

بفتح الميم جمع المئزر وهو الازار دون النساء لان جميع اعضائهن عورة وكشفها غير جائز الا عند الضرورة بان اقتضت الحاجة الى دخول الحمام بان تكون مريضة فتحتاج للتداوي او انقطع حيضها او نفاسها او تكون جنبا والبرد شديد فيجوز لها دخول الحمام

او البلدة او الناحية

قيل فيه دليل على ان العرب تستعمل بل في تصديق ما بعد النفي وغيره

لانها مامورة بالستر والتحفظ من ان يراها اجنبي حتى لا يجوز لهن ان يكشفن عورتهن في الخلوة ايضا الا عند ازواجهن فاذا كشف اعضاها في الحمام من غير ضرورة فقد هتكت الستر الذي امرها الله به

وهذا يدل على انه لا يجوز لهن دخول الحمام الا بعذر

في باب الاستئذان فلا يأذن بالدخول على

ويشير بها اهلها على

رواه الترمذي وابو داود وعن ابي الملیح قال قدم علينا نسوة من اهل حمص فقالت من اين انتن قلن من الشام قالت فلعلكن من الكورة التي تدخل نساؤها الحمامات قلن بلى قالت فاني سمعت رسول الله صلعم يقول لا تخلع امراة ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت ستر ما بينها وبين ربها وفي رواية في غير بيتها الا هتكت ستر ما فيما بينها وبين الله عز وجل رواه الترمذي وابو داود وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلعم قال ستفتح لكم ارض العجم وستجدون فيها بيوتا يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الا مريضة او نفساء رواه ابو داود وعن جابر ان النبي صلعم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحمام بغير ازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل خليلتاه الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يجلس على مائدة تدار عليها الخمر رواه الترمذي والنسائي الفصل الثالث عن ثابت قال سئل انس عن خضاب النبي صلعم فقال لو شئت ان اعد شمطاته كنت فعلت قال لم يختضب ولكن في رواية وقد اختضب ابو بكر لحيته بالحناء والكتم واختضب عمر

بالحناء

بالحناء بمتا متفق عليه وعن ابن عمر انه كان يصفر لحيته
بالصفرة حتى يمتلئ شيابه من الصفرة فقيل له لم تصبغ
بالصفرة قال اني رايت رسول الله صلعم يصبغ بها ولم يكن شئ
احب اليه منها وقد كان يصبغ بها شيابه كلها حتى عمامته رواه
ابو داود والنسائي وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال
دخلت على ام سلمة فاخرجت الينا شعرا من شعر النبي صلعم
مخضوبا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال اتى رسول
الله صلعم رجل قد خضب يديه ورجليه بالحناء فقال
رسول الله صلعم ما باله هذا قالوا يتشبه بالنساء فامر به
فنفي الى البقيع فقيل يا رسول الله صلعم الا نقتله فقال
اني نهيت عن قتل المصلين رواه ابو داود وعن الوليد بن
عقبة قال لما فتح رسول الله صلعم مكة جعل اهل مكة
ياتونه بصبيانهم فيدعو لهم بالبركة ويمسح رؤسهم
فجئ بي اليه وانا مخلق فلم يمسني من اجل الخلوق رواه
ابو داود وعن ابي قتادة انه قال لرسول الله صلعم ان لي
حمة افارجلها قال رسول الله صلعم نعم واكرمها قال فكان
ابو قتادة ربما دهنها في اليوم مرتين من اجل قول رسول
الله صلعم واكرمها رواه مالك وعن الحجاج بن حسان قال
دخلنا على انس بن مالك فحدثتني اختي المغيرة قالت وانت

يومئذ غلام وله قرنان او قصتان فمسح رأسه وبرك
عليه وقال احلقوا هذين او قصوهما فان هذا زي اليهود
رواه ابو داود وعن علي رضي الله عنه قال نهى رسول الله
صلعم ان تحلق المرأة رأسها رواه النسائي وعن عطاء بن
يسار قال كان رسول الله صلعم في المسجد فدخل رجل ثائر
الرأس واللحية واشار اليه رسول الله صلعم بيده كانه
يأمره باصلاح شعره ولحيته ففعل ثم رجع فقال رسول
الله صلعم اليس هذا خيرا من ان يأتي احدكم وهو ثائر الرأس
كانه شيطان رواه مالك وعن ابن المسيب سمع يقول
ان الله طيب يحب الطيب نظيف يحب النظافة كريم
يحب الكرم جواد يحب الجود فنظفوا افنيتكم
ولا تشبهوا باليهود قال فذكرت ذلك لمجاهد بن مسمار
فقال حدثنيه حامد بن سعد عن ابيه عن النبي صلعم مثله
الا انه قال نظفوا افنيتكم رواه الترمذي وعن يحيى بن
سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يقول كان ابراهيم
خليل الرحمن اول الناس ضيف الضيف واول الناس
اختتن واول الناس قص شاربه واول الناس رأى
الشيب فقال يا رب ما هذا قال الرب تبارك وتعالى وقار
يا ابراهيم قال زدني ذرني وقارا رواه مالك **باب التصاوير**

الفصل

ثم جميع انواع الكلاب وقيل يختص بما لا يجوز اقتناؤه منها ولا نصاوير يرجع تصويب
يعم جميع انواع الصور وقد رخص بعض فيما كان في البساط الموطوءة بالارجل

الفصل الاول عن ابي طلحة قال قال رسول الله صلعم
لا يدخل الملئكة بيتا فيه كلب ولا نصاوير متفق عليه
وعن ابن عباس عن ميمونة ان رسول الله صلعم اصبح
يوما واجما وقال ان جبرائل كان وعدني ان يلقاني
الليلة فلم يلقني اما والله ما اخلفني ثم وقع في نفسه
جرو كلب تحت فسطاط له فامر به فاخرج ثم اخذ بيده
ماء فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبرائيل فقال له قد كنت
وعدتني ان تلقاني البارحة قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا
فيه كلب ولا صورت فاصبح رسول الله صلعم يومئذ
فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب الحائط
الصغير ويترك كلب الحائط الكبير رواه مسلم وعن عا
يشة ان النبي صلعم لم يكن يترك في بيته شيئا فيه تصاليب
الا نقضه رواه البخاري وعنها انها اشترت نمرقة فيها
تصاوير فلما راها رسول الله صلعم قام على الباب فلم يدخل
فعرفت في وجهه الكراهية قالت فقلت يا رسول الله
اتوب الى الله والى رسوله ما ذا اذنبت فقال رسول الله
صلعم ما بال هذه النمرقة قلت اشتريتها لك لتقعد
عليها وتوسدها فقال رسول الله صلعم ان اصحاب
هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم

المراد بهم غير الحفظة

اي ملائكة الرحمة لا الحفظة
وملائكة الموت على

اصله اما للتنبيه حذفت الالف تخفيفا

اي حط في نفس النبي صلعم ان جبريل انما لم يأته
الليلة للجرو الذي راه

بضم الفاء اي جمعه

اي باخراج الجرو

اي البستان على

لانه لا يحتاج الى حراسة الكلب الصغير

اي ازالة وقطعه والنقض ابطال اجزاء
البناء بعضها من بعض

مثلثة الوسادة الصغيرة على

اي غضبا على

اي رجوعا من الينا لقد
اي رضاهما

اي من يعملها ومن مستعملها على

اي يجعلها وسادة مرة اخرى على

يعني صور تم كشبه تصويرهم بالخلق فعبر عنه بسخريته بهم وهذا الامر للتعجيز او التخيير
فيه الروح ولن يقدروا عليه فيعذبون ما شاء الله

أحيوا ما خلقتم وقال إن البيت الذي فيه الصورة لا تدخله
الملئكة متفق عليه وعنها انها كانت قد اتخذت على
سهوة لها سترا فيه تماثيل فهتكه النبي صلعم فاتخذت
منه نمرقتين فكانتا في البيت يجلس عليهما متفق عليه
وعنها ان النبي صلعم خرج في غزاة فاخذت غطا فسترته
على الباب فلما قدم فرأى النمط فجذبه حتى هتكه ثم قال
ان الله لم يأمرنا ان نكسو الحجارة والطين متفق عليه
وعنها عن رسول الله صلعم قال أشد الناس عذابا
يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله متفق
عليه وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول
قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا
ذرة او ليخلقوا حبة او شعيرة متفق عليه وعن عبد الله
بن مسعود قال سمعت رسول الله صلعم يقول اشد
الناس عذابا عند الله المصورون متفق عليه وعن
ابن عباس قال سمعت رسول الله صلعم يقول كل مصور
في النار يجعل له بكل صورة صورها نفسا فيعذبه في
جهنم قال ابن عباس فان كنت لا بد فاعلا فاصنع الشجر
وما لا روح فيه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله
صلعم يقول من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين شعيرتين

ولن يفعل

وهي الكوة بين الدارين وقيل هي الصفة بين
يدي البيت وقيل بيت صغير كالشبه
المخدع وهو الخزانة يكون فيها المتاع
جمع تمثال بالكسر المراد بها صور الحيوانات
اي عائشة من ذلك الستر المخرق
وهذا يدل على جواز كون الصور فيما يجلس عليه

ضرب من البسط وقيل هو ثوب من صوف يطرح على الهودج
اي ضرب من البسط مرحل دقيق عليه
وفيه دلالة على كراهة ستر الحيطان بالثياب كراهة تنزيه وان لم يكن للبطر
فيفعلون ما يضاهي خلقه اي مخلوقه او يشبهون ففعلهم بفعله في التصوير والتخليق فان اعتقد ذلك فهو كافر يزيد عذابه بزيادة قبح كفره والا فالحديث محمول على التهديد

من هذه للاستفهام
الاولى ان يحمل على التهديد لان قوله عند الله تلويح الى انه يستحق ان يكون كذا لكنه محل العفو

على
اي بسبب تصويرك تلك النفس
اي تلك النفس ذلك المصور في جهنم

اي فاعل صورة
اي بعدد كل صورة
في الد

ما يراه النائم على
في نسخة

ذلك وهذا التكليف بلا قدرة عليه للمبالغة في التعذيب ومعناه عذاب اليم ابدا ش

ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون او
يفرون منه صب في اذنيه الانك يوم القيامة ومن
صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها وليس بنافخ رواه
البخاري وعن بريدة ان النبي صلعم قال من لعب بالنرد وشير
فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه رواه مسلم الفصل
الثاني عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اتاني جبرائل
عليه السلام قال اتيتك البارحة فلم يمنعني ان اكون دخلت
الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قرام ستر فيه
تماثيل وكان في البيت كلب فمر برأس التمثال الذي على باب
البيت فيقطع فيصير كهيئة الشجرة ومر بالستر
فليقطع فليجعل وسادتين منبوذتين توطآن ومر
بالكلب فليخرج ففعل رسول الله صلعم رواه الترمذي وابو
داود وعنه قال قال رسول الله صلعم يخرج عنق من النار
يوم القيامة لها عينان تبصران واذنان تسمعان
ولسان ينطق يقول اني وكلت ثلثة بكل جبار عنيد
وكل من دعا مع الله الها اخر وبالمصورين رواه الترمذي
وعن ابن عباس عن رسول الله صلعم قال ان الله تعالى حرم
الخمر والميسر والكوبة وقال كل مسكر حرام قيل الكوبة
حرام قيل الكوبة الطبل رواه البيهقي في شعب الايمان وعن

مع ان ذات روح او مطلقا على قبل اسمه نزدوشير
وهو اسم لعب معروف بعجمي معرب حلو ش
معناه على الفتح
ان النرد المعروف على
ان ادخل يده فيها وتخصيص الصبغ بهما لكونه
نجس العين ش

يمنعني

اي يقطع راس التمثال ش

اي مقطوعتين مفروشتين على
صح واصل الوطي الضرب بالرجل اي يجلس
عليها والفايدة في اتخاذه ذلك صيرورة
الستر محزوقا فيقطع موضع الراس
وان لا يكون موضع من الصورة باقيا ش

والمعنى يقول لسانها مقالا
او معالا على حذف ١٢
يعني وكلني الله بان ادخل هولاء الثلثة النار و

ابن عمران النبي صلعم نهى عن الخمر والميسر والكوبة والغبيراء
والغبيراء شراب تعمل للحبشة من الذرة يقال لها
السكركة رواه ابوداود وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله
صلعم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله رواه احمد
وابوداود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم راى رجلا
يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة رواه احمد
وابوداود وابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان

الفصل الثالث عن سعيد بن ابي الحسن قال كنت عند
ابن عباس اذ جاءه رجل فقال يا ابن عباس اني رجل انما
معيشتي من صنعة يدي واني اصنع هذه التصاوير
فقال ابن عباس لا احدثك الا ما سمعت من رسول الله صلعم
سمعته يقول من صور صورة فان الله معذبه حتى
ينفخ فيه الروح وليس بنافخ فيها ابدا فربا الرجل ربوة
شديدة واصفر وجهه فقال ويحك ان ابيت الا ان
تصنع فعليك بهذا الشجر وكل شيء ليس فيه روح رواه
البخاري وعن عايشة قالت لما اشتكى النبي صلعم ذكر
بعض نسائه كنيسة يقال لها مارية وكانت ام سلمة
وام حبيبة اتتا ارض الحبشة فذكرتا من حسنها و
تصاوير فيها فرفع راسه فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل

بضم السين والراء وسكون الكاف الاولى نوع
من اللعب يتخذ من الذرة قاله الجوهري هي
لفظة حبشية قد عربت الى السكركة

عن تسميه شيطانا لاشتغاله بما لا يعنيه وسماها
شيطانة لانها اوحشته الغفلة عن ذكر الله
وعن امر دينه ودنياه

كل شيء يجوز فيه الجر على انه بيان للشجر
ويجوز النصب على تقدير اعني

الكنيسة تعريف كنشت وهو
معبد اليهود والنصارى

عن خطابا لاحدهما او لاحد النساء
والعائشة

احسن تصاوير

الصالح

الصالح سوا على قبره مسجدا صوروا فيه تلك الصورة
اولئك شرار خلق الله تعالى متفق عليه وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم ان اشد الناس عذابا يوم القيمة
من قتل نبيا او قتله نبي او قتله احد والذي والمصورون
وعالم لم ينتفع بعلمه وعن علي رضي الله عنه انه كان يبغض
الشطرنج هو ميسر العجم وعن ابن شهاب ان ابا
موسى الاشعري قال لا يلعب بالشطرنج الا خاطئ وعنه
انه سئل عن لعب الشطرنج فقال هي من الباطل ولا يحب
الله الباطل رواه البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان
وعن ابي هريرة قال كان رسول الله صلعم يأتي دار قوم
من الانصار فدخل منهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا يا رسول
الله صلعم تأتي دار فلان ولا تأتي دارنا فقال النبي صلعم ان
في داركم كلبا قالوا ان في دارهم سنورا فقال النبي صلعم
السنور سبع رواه الدارقطني

كتاب الطب

والرقى الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله

صلعم ما انزل الله داء الا انزل له شفاء رواه البخاري
وعن جابر قال قال رسول الله صلعم لكل داء دواء فاذا
اصيب دواء الداء برأ باذن الله رواه مسلم وعن
ابن عباس قال قال رسول الله صلعم الشفاء في ثلث

بضم الراء وفتح القاف جمع رقية
او دواء وفيه اشارة الى جواز التداوي
واستعمال الطب
او وجدا وبلا

غرق معروف في وسط الذراع ومنه يفصد

والكي من جملة العلاج المأذون فيه وقيل ذلك عند عدم القدرة على المداواة بدونه اخر

فشرطة محجم او شرطتا محجم او شرطات محاجم

الشرط بفتح الشين الضرب بالمشراط على موضع المحاجم ليخرج منه الدم والمحجم بالكسر الآلة المجتمع فيها الدم عند المص بالفتح موضع المحاجم وهو المراد في الحديث

او شربة عسل او كية نار وانا انهى امتي عن الكي رواه البخاري وعن جابر قال رمي يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله رواه مسلم وعن قال رمي سعيد بن معاذ في اكحله فحسمه النبي صلعم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية رواه مسلم وعنه قال بعث رسول الله صلعم الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه رواه مسلم وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلعم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلعم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرء متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلعم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلعم لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط

او شربة عسل او كية نار وانا انهى امتي عن الكي رواه البخاري وعن جابر قال رمي يوم الاحزاب على اكحله فكواه رسول الله رواه مسلم وعن قال رمي سعيد بن معاذ في اكحله فحسمه النبي صلعم بيده بمشقص ثم ورمت فحسمه الثانية رواه مسلم وعنه قال بعث رسول الله صلعم الى ابي بن كعب طبيبا فقطع منه عرقا ثم كواه عليه رواه مسلم وعن ابي هريرة انه سمع رسول الله صلعم يقول في الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قال ابن شهاب السام الموت والحبة السوداء الشونيز متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال ان اخي استطلق بطنه فقال رسول الله صلعم اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة فقال اسقه عسلا فقال لقد سقيته فلم يزده الا استطلاقا فقال رسول الله صلعم صدق الله وكذب بطن اخيك فسقاه فبرء متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلعم ان امثل ما تداويتم به الحجامة والقسط البحري متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلعم لا تعذبوا صبيانكم بالغمز من العذرة وعليكم بالقسط

فقال له ثلث مرات ثم جاء الرابعة ع

امره صلى الله عليه وسلم بسقي العسل كان لعلمه السبب اجتماع فضلات بلغمية لزوجته وفيه الطبيعة بذلك مرة بعد اخرى ليسهل بها فيه س

اي جاء في المرة الرابعة عمل

اي فيما قال فيه شفاء للناس عمل

اسقه عسلا ج

في انه لم يصبه الا دواء بعد حقنه س

اي افضله وانفعه واولاه عمل

القسط بضم القاف يكون بحريا وهنديا فالبحري وهو الابيض اجود من الهندي الاسود وهو من عقاقير البحر يتجزء به النساء س وهو ادخال الاصبع في حلق المعذور فيعصرها س

اي من اجلها وهي بالضم وجع في الحلق يهيج من الدم وعن عادة النساء ان يعصرنه بالاصبع فيخرج منه دم اسود فنهى عنه وامر بمداواته بالقسط بقوله س

متفق عليه

ط من تلك الاشفية شفاء ذات الجنب او التقدير فيه سبعة اشفية من سبعة ادواء منها ذات الجنب وهي دبيلة كبيرة ظاهرة في باطن الجنب منجرة الى داخل س

متفق عليه وعنها ام قيس قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تدغرن اولادكن بهذا العلاق عليكن بهذا العود الهندي فان فيه سبعة اشفية منها ذات الجنب يسعط من العذرة ويلد من ذات الجنب متفق عليه وعن رافع ابن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء متفق عليه وعن انس قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة رواه مسلم وعن عائشة قالت امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسترقى من العين متفق عليه وعن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية في وجهها سفعة يعني صفرة فقال استرقوا لها فان بها النظرة متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرقى فجاء آل عمرو ابن حزم فقالوا يا رسول الله انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى فعرضوها عليه فقال ما ارى بها باسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فلينفعه رواه مسلم وعن عوف بن مالك الاشجعي قال كنا نرقي في الجاهلية فقلنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف ترى في ذلك فقال اعرضوا علي رقاكم لا باس بالرقى ما لم يكن فيه شرك رواه مسلم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم

بيان الكيفية التداوي به يعني يدق العود ناعما ويدخل في الانف

وهو ما يصب في الانف على

وهذا الرخصة بعد النهي

شدة حرها يعني حرارة الطبيعة يشبه نار جهنم في العذاب واذابة للجسد

وهذا تصريح بان من اصابته عين فان الماء للطافته يحلل من الانسي والجني بخلاف الحمى فان الماء البارد ينفع المحموم في الحميات المارة شربا وضمادا للاطراف لان الماء للطافته يصل الى اماكن العلة فيدفع حرارتها

اراد بها العين اصابتها من نظر الجن قيل عيون انفذ من اسنة الرماح

جمع رقية على

اولاده واهل بيته على

فعرضوها

اي اثرها هنا وتحقيق ان الشيء الا بان الابعد كالمريض كامل فانه يعقبه النقص بقضاء الله وان كان ظهور القضاء بعد العين اضيف ذلك اليها

اي لو كان شيء مهلكا او مضرا بغير قضاء الله وقدره لكان العين اي اصابتها لشدة ضررها

ثم يمجه في القدح ثم يغسل وجهه فيه ثم يأخذ غرفة بكفه اليسرى فيصبها على اليمنى وباليمنى فيصبها على اليسرى ثم يدخل اليسرى فيصب على مرفقه اليمنى ثم يدخل اليمنى فيصب على مرفقه اليسرى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على قدمه اليسرى ثم يدخل يده اليسرى فيصب على ركبته اليمنى ثم يدخل يده اليمنى فيصب على ركبته اليسرى ثم يغسل داخل ازاره بلا وضع القدح بالارض ثم يصب ذلك الماء المستعمل على راس المصاب بالعين من خلفه صبة واحدة فيبرا باذن الله تعالى كذا نقل عن الذهبي في صفة غسل اليدين

ص

بالرفع خبر مبتدا محذوف اي وهو الهرم وبالجر بدلا من داء شبه الهرم وهو اكبر السن بالداء لان الموت بنفسه كالادواء

ص

اي يمدهم بما يقوي موقع الطعام والشراب منهم ويقويهم على الصبر عنها واحتمال المكروه فان الجوع والصبر والقوة من الله لا من الطعام والشراب

ص

ط

اي في مداواة داء زوال الجنب

ص

اي تسنهلين من بطنك ويجوز ارادة المشي العارض عند شرب الدواء الى بيت الخلاء

ص

عص

بما مبين مهملتين كرر للتاكيد يعني هذا الدواء حار لا يليق باسهال البطن فان اسهاله ينبغي ان يكون بشيء بارد وفي بعض بالجيم بالثاني وفي بعض حار يابس وهو اكثر استعمالا يقال حار يابس وحاران يابسان

ص

معنى الانزال هنا الاحداث

ص

فاغسلوا رواه مسلم **الفصل الثاني** عن اسامة ابن شريك قال قالوا يا رسول الله صلعم افنتداوى قال نعم يا عباد الله تداووا فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له شفاء غير داء واحد الهرم رواه احمد والترمذي وابو داود **وعن** عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلعم لاتكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب **وعن** انس ان النبي صلعم كوى اسعد بن زرارة من الشوكة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** زيد بن ارقم قال امرنا رسول الله صلعم ان نتداوى من ذات الجنب بالقسط البحري والزيت رواه الترمذي **وعنه** قال كان النبي صلعم ينعت الزيت والورس من ذات الجنب رواه الترمذي **وعن** اسماء بنت عميس ان النبي صلعم سئلها بما يستنثبن قالت بالشبرم قال حار حار قالت ثم استمشيت بالسنا فقال النبي صلعم لو ان شيئا كان فيه الشفاء من الموت لكان في السنا رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب **وعن** ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداووا ولا تداووا بحرام رواه ابو داود **وعن** ابي هريرة قال نهى رسول الله صلعم

وهو اما النجس الا ما خصه السنة من بول الابل او خبيث المطعم
والمذاق كرهه م لمشقة طبعا س

الله صلعم عن الدواء الخبيث رواه احمد وابو داود والترمذي
وابن ماجه وعن سلمى خادمة النبي صلعم قالت ما كان احد
يشتكي الى رسول الله صلعم وجعا في راسه الا قال احتجم ولا
وجعا في رجليه الا قال اخضبهما رواه ابو داود وعنها قالت
ما كان بكون رسول الله صلعم قرحة ولا نكبة الا امرني
ان اضع عليها الحناء رواه الترمذي وعن ابي كبشة الانماري
ان رسول الله صلعم كان يحتجم على هامته وبين كتفيه وهو
يقول من اهراق من هذه الدماء فلا يضره ان لا يتداوى بشئ
لشئ رواه ابو داود وابن ماجه وعن جابر ان النبي صلعم احتجم
على وركه من وثء كان به رواه ابو داود وعن ابن مسعود
قال حدثت رسول الله صلعم من ليلة اسري به انه لم يمر على
ملاء من الملائكة الا امروه مر امتك بالحجامة رواه
الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب
وعن عبد الرحمن بن عثمان ان طبيبا سال النبي صلعم عن ضفدع
يجعلها في دواء فنهاه النبي صلعم عن قتلها رواه ابو داود وعن
انس قال كان رسول الله صلعم يحتجم في الاخدعين والكاهل
رواه ابو داود وزاد الترمذي وابن ماجه وكان يحتجم لسبع
عشرة وتسع عشرة واحدى وعشرين وعن ابن عباس
ان النبي صلعم كان يستحب الحجامة لسبع عشرة وتسع

بضم الفاء اى جراحة من السيف وغيره
من الاسلحة س

بفتح النون اى جراحة من حجر
او شوك او غيرهما س

الحناء بفتح الحاء وسكون النون وبالهمزة وتركها
وهو بنصب العظم من غير كسر س

وهو جانب الفخذ من طرف الالية س

على وزن صنعاء وفتح الدال ضعيف س

وهو ما بين الكتفين س

اى هو او غيره على

ونهيه عن قتلها لانه شرفها بلام التعريف او بها
لنجاستها ولتنفر الطبع عنها او لمعرفة المضرة
عنها فوق معرفة الطب المنفعة فيها س

وهو عرقان في موضع الحجامة من جانبي العنق
بين الكتفين س

عشرة واحدى وعشرين رواه في شرح السنة وعن
ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال من احتجم لسبع عشرة
وتسع عشرة واحدى عشرين كان شفاء من كل داء
رواه ابو داود وعن كبشة بنت ابي بكرة ان اباها
كان بينهما اهله من الحجامة يوم الثلاثة ويزعم ان
رسول الله صلعم ان يوم الثلثاء يوم الدم وفيه ساعة
لا يرقأ رواه ابو داود وعن الزهري مرسلا عن النبي
صلعم من احتجم يوم الاربعا او يوم السبت فاصابه
وضح فلا يلومن الا نفسه رواه احمد وابو داود وقال
وقد اسند ولا يصح وعنه مرسلا قال قال رسول الله
صلعم من احتجم او طلى يوم السبت او الاربعاء فلا
يلومن الا نفسه في الوضح برص رواه في شرح السنة
وعن زينب امرأة عبد الله بن مسعود ان عبد الله
راى في عنقي خيطا فقال ما هذا فقلت خيط رقي لي فيه
قالت فاخذه فقطعه ثم قال انتم آل عبد الله لاغنياء
عن الشرك سمعت رسول الله صلعم يقول ان الرقى
والتمائم والتولة شرك فقلت لم تقول هكذا لقد
كانت عيني تقذف فكنت اختلف الى فلان اليهودي فاذا
رقاها سكنت فقال عبد الله انما ذلك عمل الشيطان

ان يوم الدم فيه والمراد قتل ابن ادم اخاه وقيل
يوم غلبة الدم س

ولا ينقطع لو احتجم او فصد فيها ود بما يهلك الانسان
بعدم انقطاعه س

ان اتصل الحديث برجال ثقات فاسناد اخر يعلل
ذلك الاسناد عمل

بفتح الواو والضاد المعجمة اي برص والاصل فيه البياض ط

اي لطخ تعضوا بدواء واصله اطلى س

قال منصوب بتقدير اعني وقيل على الاختصاص وقيل
منادى مضاف او خبره آل عبد الله الاغنياء جواب
قسم محذوف والمراد بالشرك اعتقاد ان ذلك
سبب قوي وله تاثير س

اي يديرها وفيه فيها اسم صنم او شيطان
او غيرهما مما لا يجوز في الشرع س

جمع تميمة وهي حرزات تعلقها النساء على عاتق
اولادهن يزعمن انها تدفع العين س

بالكسر ثم الفتح نوع من السحر وقيل خيط يقرا
فيه من السحر والنير نجات او قرطاس يكتب
فيه شيء منها للمحبة س

انتم مبتداء وخبره

لاعتقادهم خلافا

اي ترد وه بالرواح والمجيء

كان

ان ترك الشيطان ضرب عينك بيده لتعتقدان تلك
الرقية من اليهودي حق

ان اذاري في اليهودي عينك

كان ينخسها بيده فاذا رقى كف عنها فانما كان يكفيك ان
تقول كما كان رسول الله صلعم يقول اذهب الباس رب الناس
واشف انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك لا يغادر
سقما رواه ابو داود وعن جابر قال سئل النبي صلعم
عن النشرة فقال هو من عمل الشيطان رواه ابو داود
وعن عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ما ابالي ما اتيت ان انا شربت ترياقا او تعلقت تميمة
او قلت الشعر من قبل نفسي رواه ابو داود وعن المغيرة
ابن شعبة قال قال النبي صلعم من اكتوى او استرقى فقد
برئ من التوكل رواه ابو داود احمد والترمذي وابن ماجه
وعن عيسى بن حمزة قال دخلت على عبد الله بن حكيم
وبه حمرة فقلت الا تعلق تميمة فقال نعوذ بالله من ذلك
قال رسول الله صلعم من تعلق شيئا وكل اليه رواه ابو داود
وعن عمران بن حصين ان رسول الله صلعم قال لا رقية
الا من عين او حمة رواه احمد والترمذي وابو داود
ورواه ابن ماجه وعن انس قال قال رسول الله صلعم
لا رقية الا من عين او حمة او دم رواه ابو داود وعن اسماء
بنت عميس قالت يا رسول الله ان ولد جعفر تسرع
اليهم العين افاسترقي لهم قال نعم فانه لو كان شيء سا

تقدم البيان فيه في باب عيادة المريض

بضم النون وسكون الشين المعجمة نوع من الرقية
كان يعالج في الجاهلية بها من يظن انه يصرع المجنون

جن طوقي ديو او قوموق او قوقق

بكسر التاء ما ينفع في السم من الادوية والمعاجين
حذف جواب ان لدلالة ما تقدم عليه والمعنى ان انا
فعلت هذا فما ابالي كل شيء اتيت به لكني ابالي
من اتيان بعض الاشياء وانما كره هم شرب الترياق
لما فيه من لحوم الافاعي والجمع ما فيه من الانتزاع

من التوكل

اذ استطب من مرتبته وهذا محمول على ان يرى الكتوى
الشفاء من الكية والمسترقي من الرقية

ان شفاؤه الى ذلك الشيء فانه يحصل شفاؤه

ان ذوم الرعاف وانما خصها بهذه الثلاثة لان رقيتها اشفى
واخفى بين الناس ولم يرد به نفي الرقية بها سواها
لانه هم كان يرقي في اصحاب الامراض والاوجاع بكلمات
الله التامات والايات المنزلات المباركات

بضم الواو وسكون اللام جمع ولد

بق

الحوقة في العين

القدر لسبقته العين رواه احمد والترمذي وابن ماجه
وعن الشفاء بنت عبد الله قالت دخل رسول الله صلعم
وانا عند حفصة فقال ألا تعلمين هذه رقية النملة كما
علمتيها الكتابة رواه ابو داود وعن ابي امامة بن سهل
بن حنيف قال رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل
فقال والله ما رأيت كاليوم ولا جلد مخبأة قال فلبط
سهل فأتى رسول الله صلعم فقيل له يا رسول الله هل لك
في سهل بن حنيف والله ما يرفع رأسه فقال هل
تتهمون له احدا فقالوا نتهم عامر بن ربيعة قال فدعا
رسول الله صلعم عامرا فتغلظ عليه وقال علام يقتل
احدكم اخاه ألا برّكت اغتسل له فغسل له عامر وجهه
ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه في داخلة
ازاره في قدح ثم صب عليه فراح مع الناس ليس به بأس
رواه في شرح السنة ورواه مالك في روايته قال ان العين
حق فتوضأ له وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله
صلعم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذتان
فلما نزلت اخذ بهما وترك ما سواهما رواه الترمذي وابن
ماجه وقال الترمذي هذا حديث غريب حسن وعن
عائشة قالت قال لي رسول الله صلعم هل رئي فيكم

على قول اسم امرأة

وذهب اكثر العلماء ان المراد بها ما مر ذكره سابقا
من المرض وقيل هي شيء كانت تستعمله نساء
العرب يعلم كل من سمعه انه لا يضر ولا ينفع

فعانه اي اصابته عين

وسقط الى الارض من ثاني اصابة عين عامر

اي تظنون احدا اصابه بالعين

اي قال له كلاما غليظا

اصله علا ما حذفت الالف من ماء الاستفهامية
معنا

اي هلا قلت بارك الله عليك حتى
لا تؤثر العين فيه

هي قيل المراد به الذكر وقيل الاناث خذوا الدرك وقيل
طرف الازار الذي يلي الجسد مما يلي الجانب الايمن

بان يقول اعوذ بالله من الجان

المغربون

لتركهم ذكر الله عند الوقاع فيلتوي الشيطان على احليله فيجامع معه قال تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد فيتعب على الانسان اذا خالط امراته ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا

فاذا ترك هذا الدعاء عند المواقعة شاركه الشيطان في الوقاع ويسمى وينعم هذا لولد مغربا لانه دخل فيه عرق

المغربون قلت وما المغربون قال الذين يشترك فيهم الجن رواه ابو داود وذكر في حديث ابن عباس خير ما تداوى به الحجامة وفي باب الترجل الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم المعدة حوض البدن والعروق اليها واردة فاذا صحت المعدة صدرت بالعروق بالصحة واذا فسدت المعدة صدرت العروق بالسقم وعن علي رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلعم ذات ليلة يصلي فوضع يده على الارض فلدغته عقرب فناولها رسول الله صلعم بفعله فقتلها فلما انصرف قال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غيره او نبيا وغيره ثم دعا بملح وماء فجعله في اناء ثم جعل يصبه على اصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن عثمان بن عبد الله بن موهب قال ارسلني اهلي الى ام سلمة بقدح من ماء وكان اذا اصاب الانسان عين او شيء بعث اليها مخضبه فاخرجت من شعر رسول الله صلعم وكانت تحسكه في جلجل من فضة فخضخضته له فشرب منه قال فاطلعت في الجلجل فرايت شعرات حمرا رواه البخاري وعن ابي هريرة ان ناسا من اصحاب رسول الله صلعم قالوا لرسول الله الكمأة جدري الارض فقال رسول الله صلعم

مصليا من بنى وفي على

وكانت تحفظ ذلك البعض من الشعر على

نفع من التمر على

الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين والعجوة من الجنة وهي شفاء من السم قال ابو هريرة فاخذت ثلثمائة اكمؤ او خمسا او سبعا فعصرتهن وجعلت ماء هن في قارورة وكحلت بر جارية لي عمشاء فبرأت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعق العسل ثلث غدوات في كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالشفاءين العسل والقرآن رواهما ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وقال الصحيح ان الاخير موقوف على ابن مسعود وعن ابي كبشة الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احتجم على هامته من الشاة المسمومة قال معمر فاحتجمت انا من غير سم كذلك فيا فوخي فذهب حسن الحفظ عني حتى كنت القن فاتحاء الكتاب في الصلوة رواه رزين وعن نافع قال قال ابن عمر يا نافع ينبغي في الدم فاتين بحجام واجعله شابا ولا تجعله شيخا ولا صبيا قال وقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحجامة على الريق امثل وهي تزيد في العقل وتزيد في الحفظ وتزيد الحافظ حفظا فمن كان محتجما فيوم الخميس على اسم الله واجتنبوا الحجامة يوم الجمعة ويوم السبت يوم

من ثمارها الموجودة فيها على

الاحد

الاحد وحجموا يوم الاثنين ويوم الثلثاء واجتنبوا
الحجامة يوم الاربعاء فانه اليوم الذى أصيب به أيوب
فى البلاء وما يبدو وجذام ولا يبرص الا فى يوم الاربعاء
او ليلة الاربعاء رواه ابن ماجة وعن معقل بن يسار
قال قال رسول الله صلعم للحجامة يوم الثلثاء لسبع
عشرة من الشهر رواه لداء الستة رواه حرب بن
اسمعيل الكرمانى صاحب احمد وليس اسناده بذاك
هكذا فى المنتقى وروى رزين نحوه عن ابى هريرة **باب**
الفال والطيرة الفصل الاول عن ابى هريرة قال سمعت
رسول الله صلعم يقول لا طيرة وخيرها الفال قالوا وما
الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلعم لا عدوى ولا طيرة ولا
هامة ولا صفر وفر من المجذوم كما تفر من الاسد رواه
البخارى وعنه قال قال رسول الله صلعم لا عدوى
ولا هامة ولا صفر فقال اعرابى يا رسول الله صلعم فما
بال الابل تكون فى الرمل كانها الظباء فتخالطها البعير
الاجرب فيجرب بها فقال رسول الله صلعم فمن اعدى
الاول رواه البخارى وعنه قال قال رسول الله صلعم
لا عدوى ولا هامة ولا نوء ولا صفر رواه مسلم وعن

ان الفال خير من الطيرة لا يعنى ان فى الطيرة خيرا والفال
خير فيها اصلا وهذا كقوله تقاتل اصحاب الفتنة يوم مستقر
خير مستقرا واحسن مقيلا اى اصحاب الفتنة
خير من اصحاب النار
وهى بكسر الطاء وفتح الياء اسم ما يتشاءم وقيل
مصدر يطير اى تشاءم وكان اهل الجاهلية اذا
قصد واحد الحاجة والى من جانبه الايسر
طير او غيره يتشاءم به فيرجع هذا هو
الطيرة فابطلها النبى صلعم
على قصد التفاؤل كسماع مريض يا سالم وطالب
ضالة يا واجد وخارج لحاجة يا راشد ونحو ذلك
وهو اسم من الاعداء وهو مجاوزة العلة
من صاحبها الى غيرها
اسم طير يتشاءم به الناس وكانت العرب تزعم
ان عظام الميت اذا بليت تصير هامة ويخرج
من القبر ويتردد وتزاعم الميت باخبار اهله
فابطل صلعم هذا الاعتقاد
استفهام انكار اى من اجرب ذلك البعير اولا جرب اذ
كان ذلك بقضاء الله وقدره لا بالعدوى

عند العرب سقوط نجم وطلوع نظيره من الفجر احدهما فى المشرق والاخر فى المغرب من المنازل الثمانية والعشرين كانوا
يعتقدون ان لا بد عنده من مطر او ريح ينسبونه الى الطالع او الغارب فنفى صلعم صحة ذلك

وهو واحد الغيلان وهي نوع من الجن كان العرب يعتقدون انه في الفلاة يتصرف في نفسه ويتراءى للناس بالوان مختلفة واشكال شتى ويضلهم عن الطريق ويهلكهم واما قولهم اذا اغتالت الغيلان فعليكم بالاذان محمول على انه كان ذلك في الابتداء ثم دفعه الله عن عباده س

جابر قال سمعت النبي صلعم يقول لا عدوى ولا صفر ولا غول رواه مسلم وعن عمرو بن الشريد عن ابيه قال كان في وفد ثقيف رجل مجذوم فارسل النبي صلعم انا قد بايعناك فارجع رواه مسلم الفصل الثاني عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم يتفاءل ولا يتطير وكان يعجبه الاسم الحسن رواه في شرح السنة وعن قطن بن قبيصة عن ابيه ان النبي صلعم قال العيافة والطرق والطيرة من الجبت رواه ابو داود وعن ابن مسعود عن رسول الله صلعم قال الطيرة شرك قالها ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه ابو داود والترمذي قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول كان سليمان ابن حرب يقول في هذا الحديث وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل عندي قول ابن مسعود وعن جابر ان رسول الله صلعم اخذ بيد مجذوم فوضعها معه في القصعة وقال كل ثقة بالله وتوكلا عليه رواه ابن ماجه وعن سعد بن مالك ان رسول الله صلعم قال لا هامة ولا عدوى ولا طيرة وان تكن الطيرة في شئ ففي الدار والفرس والمرأة رواه ابو داود وعن انس ان النبي صلعم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع يا راشد يا نجيح رواه الترمذي وعن

وفيه رخصة لمن اراد ان يتحرز من المجذوم لغلبة توكله س

اي بتوكلنا على الله واعتقادنا صدق حديث رسول الله صلعم س

اي من السحر والكهانة ان هذه الاشياء محرمة كالسحر س

لاعتقادهم ان التطير يجلب لهم نفعا او يدفع عنهم ضررا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوا مع الله في ذلك س

اي ليس منا من يعرض له الوهم من قبل الطيرة وقيل اسا منا من كان في قلبه الطيرة يعني نفوسنا كنفوس الجاهلية في اعتقاد الطيرة س

قوله نصبها على انها مفعولان مطلقان موكدان لغيرهما والتقدير اثق بالله ثقة وانوكل عليه توكلا والجملة حالية والثقة الاعتماد على غيره وهذا درجة المتوكلين فان حال النبي صلعم في التوكل على الله اقوى من حال الامة فجاز ان لا يخاف عليه ما يخاف على غيره من العلل المعدية مع ان الانبياء معصومون من مثل هذه الامراض المنفرة س

قيل ربط الشرطية على قوله ولا طيرة يدل على انتفاء الشوم عن هذه الثلاثة ايضا ان لو كان للشوم وجود في شئ لكان في هذه الاشياء لكن لا وجود له فيها فلا وجود له اصلا س

اي يا واجد الطريق المستقيم س وهو الذي قضيت حاجته بريدة

تفاءل لهذين اللفظين واشباههما س

ط فالسنة ان يختار الانسان لولده وخادمه الاسماء الحسنة فان الاسماء المكروهة قد توافق القدر فتاه لو سمى احد ابنه بنجاح فرتما جرى قضاء الله بان يلحق بذلك المسمى خسران فيعتقد بعض الناس ان ذلك سبب اسمه فيتشاءمون به ويحترزون عن مجالسته ومواصلته ويروى عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال بذات لظى فقال عمر اهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر س

بريدة ان النبي صلعم كان لا يتطير من شيء فاذا بعث عاملا سأل عن اسمه فاذا اعجبه اسمه فرح به ورأى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمه رأى كراهيته ذلك في وجهه واذا دخل قرية سأله عن اسمها فان اعجب اسمها فرح به ورأى بشر ذلك في وجهه وان كره اسمها رأى كراهيته ذلك في وجهه رواه ابو داود وعن انس قال قال رسول الله صلعم انا كنا في دار اكثر فيها عددنا واموالنا فتحولنا الى دار قل فيها عددنا واموالنا فقال دعوها ذميمة رواه ابو داود وعن يحيى بن عبد الله بن بحير قال اخبرني من سمع فروة بن مسيك يقول قلت يا رسول الله عندنا ارض يقال لها ابين وهي ارض ريفنا وميرتنا وان وباءها شديد فقال دعها عنك فان من القرف التلف رواه ابو داود الفصل الثالث عن عمرو بن عامر قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلعم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله رواه ابو داود مرسلا باب الكهانة الفصل الاول عن معاوية بن الحكم قال قلت يا رسول الله امور كنا نصنعها

لنا

ا اتركوها بالتحول عنها س

ب بمعنى مذمومة فنصب على الحال او في حال كونها مذمومة لان هواها غير موافق لكم س

ج الريع الزيادة بمعنى يحصل لنا فيها الثمار والنبات س

د المبرة الطعام المنقول من بلد الى بلد س

ه وهو مداناة المرض ومداناة الوباء من هنا للسببية س

و انما الهلاك وهذا الشؤم من باب العدوى بل من باب الطب فان استصلاح الهواء من اعون الاشياء على الصحة وفساده من اسرعها الى الاسقام عند الاطباء وكل ذلك باذن الله س

ز وهو الاخبار عن الغيب في الكوائن المستقبلة س

ا اذكروا موتاكم س

في الجاهلية كنا نأتي الكهان قال فلا تأتوا الكهان قال قلت
يا رسول الله كنا نتطير قال ذلك شيء يجده احدكم في نفسه
فلا يصدنكم قال قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي
من الانبياء يخط فمن وافق خطه فذاك رواه مسلم وعن
عائشة قالت سئل اناس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكهان
فقال لهم رسول الله ليسوا بشيء قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فانهم يحدثون احيانا بالشيء يكون حقا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن
وليه قرقرة الدجاجة فيخلطون فيها اكثر من مائة كذبة
متفق عليه وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الملائكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر الامر قضي في السماء فتسترق
الشياطين السمع فتسمعه فتوحيه الى الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند
انفسهم رواه البخاري وعن حفصة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اتى عرافا فسأله عن شيء لم يقبل له
صلوة اربعين ليلة رواه مسلم وعن زيد بن خالد
الجهني قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية
على اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف اقبل
على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله

جمع كاهن والمعنى كنا ننهاهم
ونستخبر منهم امورا على

من قبل الظنون المقترنة بحكم البشرية بلا تميز

اي لا يمنعنكم التطير عن الامر الذي قصدتم

اي يستلبها بسرعة قبل ان قد يتصل بالملائكة
اتصالا ما بسبب مناسبة بينهما فيستفيد
بعض علومها بحسب استعدادهم

تعتمدوا
تعتمد عليه فلا تثقوا على اخبارهم
ولا تعتقدوا في اخبارهم على

اي يصوت الجني بتلك الكلمة

اي صوت الدجاجة

من الكهان بحيث لا يطلع
عليه غيره

الكلمة الطيبة على

اي مثل صوتها مما لا يفهمه
او يرددها حتى يفهمه كما ترددد الدجاجة صوتها
او يصيرها بحيث يتولد منها كلمات يصدق في بعضها
ويكذب في اكثر مثل صوت الدجاجة منية وصاحبة
بحيث يتولد منه
مع الكلمة الصادقة الواحدة
بيضات كثيرة

يحتمل ان يكون من قول الراوي تفسير للعنان
والسحاب مجاز عن السماء

اي قضى الله تعالى في كل يوم من الحوادث في الدنيا
فيتحدث بعضهم بعضا

اي يوما والمراد بعدم قبول صلوته عدم كمالها
وتخصيص الصلوة من بين الاعمال يحتمل ان يكون
لكونها عماد الدين فيكون صيامه وغيره
كذلك او يقاس عليه الى الشرائع قبل ذكر العدد
هنا للتكثير وهذا في حق من اعتقد صدق
العراف لا في حق من سأل للاستهزاء
او للتكذيب

تأنيثه باعتبار الرجمة او نظرا الى لفظة
السماء

اي في هذا الوقت على
ورسوله

ويحتمل ان يكون اسم مؤمن بي وما بعده خبره فتكون بيانية وفيه قلب من حيث المعنى كقوله عرضت الناقة على الحوض

ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب متفق عليه عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه احمد وابو داود وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امرأة في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد رواه احمد وابو داود

الفصل الثالث

عن ابي هريرة ان نبي الله صلعم قال ان افضى الله الامر في السماء ضربت الملئكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع

ويحتمل ان يكون اسم مؤمن بي وما بعده خبره فتكون بيانية وفيه قلب من حيث المعنى كقوله عرضت الناقة على الحوض ص

ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكواكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكواكب متفق عليه عن ابي هريرة عن رسول الله صلعم قال ما انزل الله من السماء من بركة الا اصبح فريق من الناس بها كافرين ينزل الله الغيث فيقولون بكوكب كذا وكذا رواه مسلم

الفصل الثاني

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم من اقتبس علماً من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد رواه احمد وابو داود وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من اتى كاهنا فصدقه بما يقول او اتى امرأة في دبرها فقد برئ مما انزل على محمد رواه احمد وابو داود

الفصل الثالث

عن ابي هريرة ان نبي الله صلعم قال ان افضى الله الامر في السماء ضربت الملئكة باجنحتها خضعانا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا للذي قال الحق وهو العلي الكبير فسمعها مسترقوا السمع ومسترقوا السمع هكذا بعضه فوق بعض ووصف سفيان بكفه فحرفها وبدد بين اصابعه فيسمع

تفصيل للمجمل ص

تفصيل للمجمل ص

بالكواكب وكافر بي مؤمن بالكواكب ص

ان نزول المطر سبب طلوع كذا او غروبه او وصوله الى موضع كذا وكذا قالوا من قال ذلك معتقدا ان الكواكب تفاعل مدبر مستقل للمطر كما كان بعض اهل الجاهلية يزعم فهو كافر بالله ص

اخذ وحصل وتعلم على

شعبة السحر ص

لان المنجم يضيف الكواب الى غير الباري تع كالساحر يضيفها الى السحر ص

اوالى امراته حايضا ح

اشارة الى ما وضع من التحريف والتبديل والكوب بعضها على

الكلمة فيلقيها الى من تحته ثم يلقيها الآخر الى من تحته حتى
يلقيها على لسان الساحر او الكاهن فربما ادرك الشهاب
قبل ان يلقيها وربما القاها قبل ان يدركه فيكذب معها
مائة كذبة فيقال أليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا
وكذا فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء رواه
البخاري وعن ابن عباس قال اخبرني رجل من اصحاب النبي
صلعم من الانصار انهم بينا هم جلوس ليلة مع رسول الله
صلعم رمي بنجم واستنار فقال لهم رسول الله صلعم ماكنتم
تقولون في الجاهلية اذا رمي بمثل هذا قالوا الله ورسوله
اعلم كنا نقول ولد الليلة رجل عظيم ومات رجل عظيم
فقال رسول الله صلعم فانها لا يرمى بها لموت احد ولا
لحيوته ولكن ربنا تبارك اسمه اذا قضى امرا سبح حملة
العرش ثم سبح اهل السماء الذين يلونهم حتى تبلغ التسبيح
اهل هذه السماء الدنيا ثم قال الذين يلون حملة
العرش لحملة العرش ماذا قال ربكم فيخبرونهم ما قال
فيستخبر بعض اهل السموات بعضا حتى يبلغ هذه
السماء الدنيا فيخطف الجن السمع فيقذفون الى اوليائهم
ويرمون فما جاؤا به على وجهه فهو حق ولكنهم يفرقون
فيه ويزيدون رواه مسلم وعن قتادة قال خلق الله

تعالى هذه النجوم لثلث جعلها زينة للسماء ورجوم للشيا
طين
وعلامات يهتدى بها فمن تاول فيها بغير ذلك اخطاء وأضاع
نصيبه وتكلف مالا يعلم رواه البخاري تعليقا وفي رواية
رزين وتكلف مالا يعنيه ومالا علم له به وما عجز عن علمه
الانبياء والملئكة وعن الربيع مثله وزاد والله ما جعل
الله في نجم حيوة احد ولا رزق ولا موة وانما يفترون
على الله الكذب ويتعللون بالنجوم وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم من اقتبس بابا من علم النجوم لغير
ما ذكر الله فقد اقتبس شعبة من السحر النجم كاهن
والكاهن ساحر والساحر كافر رواه رزين وعن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلعم لو امسك الله القطر
عن عباده خمس سنين ثم ارسله لاصبحت طائفة
من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء المجدح رواه
النسائي كتاب الرويا الفصل الاول عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم لم يبق من النبوة الا المبشرات
قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة رواه البخاري
وزاد مالك برواية عطاء ابن يسار يراها الرجل المسلم
او ترى له وعن انس قال قال رسول الله صلعم الرؤيا
الصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة متفق
عليه

وهو ما يرى في المنام يقال رأى رؤيا ومنامه رؤيا
ويستعمل بمعنى الرؤية لكن فرق بين ما يرى
منا ما ويقظة بتاء التانيث والفتح
اي للسنة وقيل اي الصحيحة
قبل هذا اخبار من النبي صلعم عن رؤياه لانه
انباء بالرؤيا في بدء نبوته ستة اشهر وكان
زمان نبوته ثلثا وعشرين سنة فزمان
رؤياه بالنسبة الى جميع زمان وحيه جزء
من ستة واربعين جزءا

أن لا يكون على مثالي وهذا غير مختص بنبينا ﷺ بل جميع الانبياء معصومون من ان يظهر شيطان بصورهم في النوم واليقظة ليلا يشبه الحق بالباطل ش

فقد رآى الحق وعن ابي هريرة قال قال ﷺ من رآني في المنام ح

ان رأى مثالي ش

والمراد به يقظة او الاخرة وبرؤيته فيها الرؤية الخاصة بالقرب منه ش

او بشارة منه تعالى بالخير مثل ان يرى في منامه شيأ فيه بشارة او تنبيه عن الغفلة ش

وهو بضم الحاء ما كان من وساوس الشيطان مثل ان يرى انه شرب الخمر او يقتل او يزني وغير ذلك من المحرمات ولما كان الرؤيا الصالحة موسومة بالحق اضافها الى الله ولما كانت الحلم تخليطا لا حقيقة له اضافها الى الشيطان وان كان كل منها بقضاء الله ش

لان من لا يحبه لا يأمن كيد تعبيره بسوء قال تعالى حكاية عن يعقوب ويوسف عم يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا قال عمر اذا رأى احدكم رؤيا فقصها على اخيه فليفعل خيرا لنا وشرا لاعدائنا ش

الى جنبه الاخر ليزول عنه رؤية حلم الشيطان ش

المراد منه اقتراب الساعة وقيل وقت اعتدال الليل والنهار لان عند ذلك تصح الامزجة فيكون الرؤيا اصدق من التي قبله وقيل المراد منه زمان يستقيم ويتقارب اطرافه حتى يكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة والساعة كالسلذاذة وبسط العدل فيه وذلك يكون في زمان المهدي ويحتمل انه اراد بذلك اذا قرب اجل الرجل بستين الكهولة والمشيب فان رؤياه قلما يكذب لذهاب الظنون الفاسدة وتوزع الشهوات عنه قيل رؤيا الليل اقوى من رؤيا النهار واصدق ساعاته وقت السحر ش

وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال من رآني في المنام فقد رآني فان الشيطان لا يتمثل في صورتي متفق عليه

وعن ابي قتادة قال قال رسول الله صلعم من رآني في المنام فسيراني في اليقظة ولا يتمثل الشيطان بي متفق عليه

وعن ابي قتادة قال قال رسوله الله صلعم الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم ما يحب فلا يحدث به الا من يحب واذا رأى ما يكره فيتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان وليتفل ثلثا ولا يحدث بها احدا فانها لن تضره متفق عليه

وعن جابر قال قال رسول الله صلعم اذا رأى احدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلثا وليستعذ بالله من الشيطان ثلثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه رواه مسلم

وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا اقترب الزمان لم تكذب رؤيا المؤمن ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وما كان من النبوة فانه لا يكذب قال محمد بن سيرين وانا اقول الرؤيا ثلث حديث النفس وتخويف الشيطان وبشرى من الله فمن رأى شيأ يكرهه فلا يقصه على احد وليقم فليصل قال وكان يكره الغل في النوم ويعجبهم القيد ويقال القيد ثبات في الدين متفق

كمن يكون في امر وفي وجهه يرى نفسه في ذلك الامر وكان العاشق يرى معشوقه عليه وعن ذلك ش

عليه قال البخاري رواه قتادة ويونس وهشيم وابو هلال
عن ابن سيرين عن ابي هريرة وقال يونس لا احسبه
الا عن النبي صلعم في الحديث وقال مسلم ولا ادري هو في الحديث
ام قاله ابن سيرين وفي رواية نحوه وادرج في الحديث
قوله واكره الفل الى تمام الكلام وعن جابر قال جاء رجل الى
النبي صلعم قال رايت في المنام كان راسي قطع فضحك النبي
صلعم وقال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدث
به الناس رواه مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلعم
رايت ذات ليلة فيما يرى النائم دوه كانا في دار عقبة
بن رافع فاتينا برطب من رطب ابن طاب فاولت ان
الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الاخرة وان ديننا قد طاب
رواه مسلم وعن ابي موسى عن النبي صلعم قال رايت في المنام
اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي الى انها
اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ورايت في رؤياي
هذه اني هززت سيفا فانقطع صدره فاذا هو ما
اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد
احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع
المؤمنين متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم بينا انا نائم اتيت بخزائن الارض فوضع في كفي

ط اكمل وحسن وزال الكاره اخذهم الرفعة
من لفظة رافع والعاقبة من لفظ عقبة والباقي
من لفظ طاب وفيه اشارة الى ان تعبير الرؤيا
قد يؤخذ من حروف كلماتها ودلالة كل حرف قد

ص بفتح الواو وسكون الهاء اي وهي
بفتح الجيم والهاء وهما بلدتان معروفتان
مرة اخرى

وفيه اشارة الى انه حملهم على الجهاد في ذلك اليوم

يعني انا في الملك بمثابة تسع خزائن الارض
وقيل اتى بالخزائن حين نام وعرض
عليه المكنوز والاموال

اي من خزائن الارض

على بيان المجمول

كراهة نفسي اياها ش

سوار ان من ذهب فكبرا علي فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما
فذهبا فاولتهما الكذابين انا بين اللذين انا بينهما صاحب
صنعاء وصاحب اليمامة متفق عليه وفي رواية يقال
الرواية احدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسي صاحب
صنعاء لم اجد هذه الرواية في الصحيحين وذكرها صاحب
الجامع عن الترمذي وعن ام العلاء الانصارية قالت رايت
لعثمان بن مظعون في النوم عينا تجري فقصصتها على رسول
الله صلعم فقال ذلك عمله يجري لرواه البخاري وعن سمرة
بن جندب قال كان النبي صلعم اذا صلى اقبل علينا بوجهه
فقال من راى منكم الليلة رؤيا قال فان راى احد قصها فيقول
ما شاء الله فسالنا يوما فقال هل راى منكم احد رؤيا
قلنا لا قال لكني رايت الليلة رجلين اتياني فاخذا بيدي
فاخرجاني الى ارض مقدسة فاذا رجل جالس ورجل قائم
بيده كلوب من حديد يدخله في شدقه فيشقه حتى يبلغ
قفاه ثم يفعل بشدقه الاخر مثل ذلك ويلتئم شدقه هذا
فيعود فيصنع مثله قلت ما هذا قالا انطلق فانطلقنا
حتى اتينا على رجل مضطجع على قفاه ورجل قائم على راسه
بفهر او صخرة يشدخ به راسه فاذا ضربه تدهده
الحجر فانطلق اليه لياخذه فلا يرجع الى هذا حتى يلتئم راسه

ان هذه مفسرة لتضمن اوحى معنى
القول وفيه اشارة الى سهولة امرهما
وذهابهما باد في سع ش

مسيلمة الكذاب رجلان ادعيا النبوة في عهد
رسول الله صلعم تاويلهما بالكذابين ان السوارين
كالقيد لليد يمنعهما عن البطش فكذا الكذابان
يقومان بمعارضة شريعة ويصدان عن نفاذ
امرها اما الاسود العنسي فقد قتله فيروز الديلمي
في مرض وفاته صلعم فلما بلغه خبر قتله قال فاز فيروز
واما مسيلمة فقد قتله الوحشي قاتل حمزة في خلافة
الصديق فلما قتله قال قتلت خير الناس في الجاهلية
وشر الناس في اسلامي ش

عبر صلعم العين الجارية له باعمال الصالحة التي يعمل
ثوابها اليه ش

اي صلوة الصبح وفرغ من اذانه ش

اي اخبر بتلك الرؤيا رسول الله صلعم ش

اي ما يلهمه الله تعالى على قلبه ويجري على لسانه ش

اي مطهرة مطيبة وهي الشام ش

بفتح الكاف وتشديد اللام المضمومة حديدة
معوجة الراس ش

اي يمزق شدقه المشقوق ش

بكسر الفاء وهو الحجر ملاء الكف ش

اي فتدحرج

اي الرجل الى ذلك الحجر

اي ذلك الرجل الى هذا
للشدوح وعاد

وعاد رأسه كما كان فعاد اليه فضرب فقلت ما هذا
قالا انطلق فانطلقنا حتى اتينا الى ثقب مثل التنور
اعلاه ضيق واسفله واسع متوقد تحته نار فاذا
ارتفعت ارتفعوا حتى كاد ان يخرجوا منها واذا خمدت
رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة فقلت ما هذا قالا
انطلق فانطلقت حتى اتينا على نهر من دم فيه رجل قائم
على وسط النهر وعلى شط النهر رجل بين يديه حجارة
فاقبل الرجل الذى فى النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل
بحجر فى فيه فرده حيث كان فجعل كلما جاء ليخرج
رمى فى فيه بحجر فيرجع كما كان فقلت ما هذا قالا انطلق
فانطلقنا حتى انتهينا الى روضة خضراء فيها شجرة
عظيمة وفى اصلها شيخ وصبيان واذا رجل قريب
من الشجرة بين يديه نار يوقدها فصعدا بى الشجرة
فادخلانى دارا لم ار قط احسن
منها فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان
ثم اخرجانى منها فصعدا بى الشجرة فادخلانى دارا هى
احسن وافضل فيها شيوخ وشباب فقلت لهما
انكما قد طوفتما بى الليلة فاخبرانى عما رايت قالا
نعم اما الرجل الذى رايته يشق شدقه فكذاب يحدث

فيفوه بعنه ح — ع يسكن الهاء
بفتح الهاء المعجمة والميم — ع اى الناس الذى فى الثقب س
ع فاذا انقدت اى اشتعلت النار ح

ع اى طرفه — رة

اى رفعانى على الشجرة س

بضم الشين وتشديد الباء جمع شاب س

ع من الدار الاولى س

بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الآفاق فيصنع به ما ترى
الى يوم القيمة والذى رايته يشدخ راسه فرجل
علمه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل فيما فيه بالنهار
يفعل به ما رايت الى يوم القيمة والذى رايته في الثقب
فهم الزناة والذى رايته في النهر اكل الربوا والشيخ
الذى رايته في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام والصبيان حوله
فاولاد الناس والذى يوقد النار مالك خازن النار
والدار الاولى الاولى التى دخلت دار عامة المؤمنين
واما هذه الدار فدار الشهداء وانا جبرئيل وهذا
ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسى فاذا فوقى مثل
السحاب وفى رواية مثل الربابة البيضاء قال ذاك
منزلك قلت دعانى ادخل منزلى قال انه بقى لك عمر
لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك رواه
البخارى وذكر حديث عبد الله بن عمر فى رؤيا النبى
صلعم فى المدينة فى باب حرم المدينة **الفصل الثانى**
عن ابى رزين العقيلى قال قال رسول الله صلعم رؤيا المؤمن
جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة وهى على رجل
طائر ما لم يحدث بها فاذا حدث بها وقعت واحسبه
قال لا احدث الا حسبا او لبيبا رواه الترمذى وفى رواية

ابى داود

اى ينتقل تلك الكذبة

اى لم يكن يقراء القران بالليل

وهى بفتح الراء وبالباء الخفيفة السحابة التى ركب بعضها بعضا

وفى الحديث استحباب السؤال عن الرؤيا والمبادرة الى تعجيل تاويلها اول النهار قبل ان يشتغل الذهن فى معاش الدنيا

هذا مثل فى عدم الثبت اى يستقر الرؤيا قرارها كالشئ المعلق على رجل طائر

على وفق ما يستوفيه التقدير اليك

اى اظنه

اى ما قلا

من كلام الراوى

ابي داود قال الرؤيا على رجل طائر مالم تعبر فاذا عبرت
وقعت واحسبه قال ولا تقصها الا على واد او ذي رأي
وعن عايشة قالت سئل رسول الله صلعم عن ورقة بن
فقالت له خديجة انه كان قد صدقك ولكن مات قبل
ان تظهر فقال رسول الله صلعم اريته في المنام وعليه
ثياب بيض ولو كان من اهل النار لكان عليه لباس غير
ذلك رواه احمد والترمذي وعن ابن خزيمة بن ثابت
عن عمه ابي خزيمة انه راى فيما يرى النائم انه سجد على
جبهة النبي صلعم فاخبره فاضطجع له وقال صدق
رؤياك فسجد على جبهته رواه في شرح السنة وسنذكر
حديث ابي بكر وعمر رضي الله عنهما **الفصل الثالث** عن
سمرة بن جندب قال كان رسول الله صلعم مما يكثر ان يقول
لاصحابه هل راى احد منكم من رؤيا فيقص عليه من شاء
الله ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه اتاني الليلة
اتيان وانهما ابتعثاني وانهما قالا لي انطلق وانى انطلقت
معهما وذكر مثل الحديث المذكور في الفصل الاول بطوله
وفيه زيادة ليست في الحديث المذكور وهي قوله فاتينا
على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري
الروضة رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء

على بناء المجهول اى لم تفسر
تشتد يد الداء اى صحت لانه لا يستقبلك
في تعبيرها الا بما يحب ولم يعجل لك بما يعلم منها
نوفل
هو من اهل النار ام لا وسياتي
قصته في باب البعث
او قبل ظهور صيت نبوتك
عمم الثياب البيض عليه بدينه وهذا
يدل على انها من لباس اهل الجنة واهل
الخير
واما امره بالسجود على جبهته لان فيه تعظيما
للنبي صلعم كالسجود نحو الكعبة لتعظيمها
وتعظيمه صلعم افضل القرب وفيه تشريف
لذلك الساجد بوصوله جبهته الى جبهة النبي صلعم

واذا حوله الرجل من اكثر ولدان رايتهم قط قلت لهما
ما هذا ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا
فانتهينا الى روضة عظيمة لم ار روضة اعظم منها
ولا اخضر قال قالا لي ارق فيها قال فارتقينا فيها
فانتهينا الى مدينة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة
فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلناها
فتلقانا فيها رجال شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء
وشطر منهم كاقبح ما انت راء قالا لهم اذهبوا
فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض يجري كان
ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا فيه ثم رجعوا
الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة
وذكر في تفسير هذه الزيادة واما الرجل الطويل الذي
في الروضة فانه ابراهيم عليه السلام واما الولدان الذين حوله
فكل مولود مات على الفطرة قال فقال بعض المسلمين
يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا
شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا
عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخاري
وعن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من افرى الفرى ان يرى

وقيل الضمير عائد الى الله لما في رواية اخرى خلق ادم على صورة الرحمن والاول
ان يحمل المراد منه الى علم الله كما هو مذهب السلف

الرجل عينيه ما لم تر با رواه البخاري وعن ابي سعيد عن
النبي صلعم قال اصدق الرؤيا بالاسحار رواه الترمذي
والدارمي كتاب الاداب باب السلام الفصل الاول
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم خلق الله ادم
على صورته طوله ستون ذراعا فلما خلقه قال اذ
فسلم على اولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس
فاستمع ما يحيونك فانها تحيتك وتحية ذريتك فذ
فقال السلام عليكم فقالوا السلام عليك ورحمة الله
قال فزادوه ورحمة الله قال فكل من يدخل الجنة على
صورة ادم وطوله ستون ذراعا فلم يزل الخلق ينقص
بعده حتى الآن متفق عليه وعن عبد الله بن عمر ان
رجلا سئال رسول الله صلعم اي الاسلام خير قال تطعم
الطعام وتقرئ السلام على من عرفت ومن لم تعرف
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
للمؤمن على المؤمن ست خصال يعوده اذا مرض ويشهده
اذا مات ويجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا لقيه
ويشمته اذا عطس وينصح له اذا غاب او شهد لم اجده
في الصحيحين ولا في كتاب الحميدي ولكن ذكره صاحب المابع
جرواية النسائي وعنه قال قال رسول الله صلعم لا تدخلون

قبل الضمير فيه راجع لادم لان ذريته خلقوا
على سبعة اطوار لانهم كانوا في مبدا
الفطرة نطفة ثم علقة ثم مضغة
ثم صاروا صورا اجنة الى تمام
مدة الحمل فيولدون اطفالا
وينشاؤن صغارا الى ان يكبروا
فيتم طوله اجسامهم وهذا بخلاف
ادم فان خلقه لم تكن على هذه بل اول
ما تناولته الخلقة وجد خلقا تاما

وهذا يدل على جواز الزيادة

تطعن حتى وصل النقصان الى الوقت الذي
ذكر النبي هم فيه الحديث

اعمال وافعال في الاسلام

اي اي خصاله المتصلة بحقوق الادميين

اي يراعي حقه بالقول المعروف وكف الاذى
وقيل يريد له الخير ويرشده اليه

اى اظهروه واشتهروه

اى لا يكمل ايمانكم ولا يصلح حالكم فى الايمان

فان الايمان شرط للدخول

الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا أولا ادلكم
على شئ اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلعم يسلم
الراكب على الماشى والماشى على القاعد والقليل
على الكثير متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلعم
يسلم الصغير على الكبير والمار على القاعد والقليل
على الكثير رواه البخارى وعن انس قال ان رسول
الله صلعم مر على غلمان فسلم عليهم متفق عليه وعن
ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم لا تبدؤا اليهود
ولا النصارى بالسلام واذا لقيتم احدهم فى طريق
فاضطروه الى اضيقه رواه مسلم وعن ابن عمر قال
قال رسول الله صلعم اذا سلم عليكم اليهود فانما
يقول احدهم السام عليك فقل وعليك متفق عليه
وعن انس قال قال رسول الله صلعم اذا سلم عليكم
اهل الكتاب فقولوا وعليكم متفق عليه وعن عايشة
قالت استاذن رهط من اليهود على النبى صلعم فقالوا
السام عليكم فقلت بل عليكم السام واللعنة فقال
يا عايشة ان الله رفيق يحب الرفق فى الامر كله
قلت اولم تسمع ما قالوا قال قد قلت وعليكم وفى رواية

عليكم

للتواضع والتعظيم

اى رحيم وهو من الرفق ضد العنف

عليكم ولم يذكروا ومتفق عليه وفي رواية للبخاري
قالت ان اليهود اتوا النبي صلعم فقالوا السام عليك
قال وعليكم فقالت عايشة السام عليكم ولعنكم
الله وغضب عليكم فقال رسول الله صلعم مهلا
يا عايشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش
قالت اولم تسمع ما قالوا قال اولم تسمعي ما قلت رددت
عليهم فيستجاب لي فيهم ولا يستجاب لهم في رواية
لمسلم قال لا تكوني فاحشة فان الله لا يحب الفحش
والتفحش وعن اسامة بن زيد ان رسول الله صلعم
مر بمجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة
الاوثان واليهود فسلم عليهم متفق عليه وعن ابي
سعيد الخدري عن النبي صلعم قال اياكم والجلوس
بالطرقات فقالوا يا رسول الله مالنا من مجالسنا
بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطر
يق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر
وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر
متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلعم في هذه
القصة قال وارشاد السبيل رواه ابو داود وعقب
حديث الخدري هكذا وعن بعض الله عنه عن النبي

فان الله تعالى لا يحب الفحش وفي رواية
لا تكوني فاحشة ع
وهو في الاصل كل ما يشتد قبحه من الذنوب
والمراد به هنا التعدي بزيادة القبح
في القول والجواب س

بفتح الهمزة جمع خلط وهو ما يخلط س
عطف بيان من المشركين او بدل س
وهذا يدل على جواز السلام على الكفار
اذا كان بينهم مسلم بنية السلام على المسلم س
الباء بمعنى في يعني احذروا من الجلوس في الطرقات س
اي لا بد لنا من الجلوس في الطرقات س
اي فان لم تتركوا الجلوس في الطرقات وجلستم س
عن النظر الى المحرمات س

علم في هذه القصة قال و تفيئوا الملهوف و تهدوا
الضال رواه ابو داود شعيب حديث ابي هريرة
هكذا ولم اجدهما في الصحيحين **الفصل الثاني عن**
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم للمسلم على
المسلم ست بالمعروف يسلم عليه اذا لقيه و يجيبه
اذا دعاه يعطسه و يعوده اذا مرض و يتبع
جنازته اذا مات و يحب له ما يحب لنفسه رواه
الترمذي والدارمي **وعن** عمران بن حصين ان رجلا
جاء الى النبي فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس
فقال النبي صلعم عشر ثم جاء آخر فقال السلام عليكم
و رحمة الله فرد عليه فجلس فقال عشرون ثم
جاء آخر فقال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته فرد
عليه فجلس فقال ثلثون رواه الترمذي و ابو داود
وعن معاذ بن انس عن النبي صلعم بمعناه و زاد ثم
اتى آخر فقال السلام عليكم و رحمة الله و بركاته و
مغفرته فقال اربعون و قال هكذا تكون الفضائل
رواه ابو داود **وعن** ابي امامة قال قال رسول الله
صلعم ان اولى الناس بالله من بدا بالسلام رواه
احمد والترمذي و ابو داود **وعن** جرير ان النبي صلعم

متعلق بالجار الذي قبله

خصاله

و يشمته اذا

او وجب له عشر حسنات

او عشرون حسنات

او ثلثون حسنات

او روى الحديث المذكور بمعناه لا بلفظه المذكور

مر على نسوة فسلم عليهن رواه احمد وعن علي بن ابي
طالب يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم
ويجزئ عن الجلوس ان يرد احدهم رواه البيهقي
في شعب الايمان مرفوعا وروى ابو داود وقال رفعه
الحسن بن علي وهو شيخ ابي داود وعن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال ليس منا
من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى
فان تسليم اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى
الاشارة بالاكف رواه الترمذي وقال اسناده ضعيف
وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اذا لقي احدكم اخاه
فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او جدار او حجر
ثم لقيه فليسلم عليه رواه ابو داود وعن قتادة قال
قال النبي صلعم اذا دخلتم بيتا فسلموا على اهله واذا
خرجتم فودعوا اهله بسلام رواه البيهقي في شعب
الايمان مرسلا وعن انس ان رسول الله صلعم قال
يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكون بركة عليك
وعلى اهل بيتك رواه الترمذي وعن جابر قال قال رسول
الله صلعم السلام قبل الكلام رواه الترمذي وقال هذا
حديث منكر وعن عمران بن حصين قال كنا في الجاهلية

هذا مختص بالنبي صلعم لامنه من الوقوع في الفتنة
واما غيره فيكره ان يسلم الرجل على المراة
الاجنبية او الكس الا ان تكون عجوزة
بعيدة عن مظنة الفتنة قيل وكذا
من العلماء لم يكره التسليم كل من الرجل
والمراة الاجنبية على الآخر

فان لم يكن في البيت احد يستحب ان يقول السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين

يعني اذا اتى رجل الى رجل فليسلم عليه قبل
ان يتكلم معه بكلام

من النعومة نعم نعومة صار ناعما لينا او طاب عيشك في الصباح

يقول انعم الله بك عينا وانعم صباحا فلما كان الاسلام نهينا عن ذلك رواه ابو داود وعن غالب قال انا لجلوس بباب الحسن البصري اذ جاء رجل فقال حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلعم فقال ائته فاقرئه السلام قال فاتيته فقلت ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام رواه ابو داود وعن ابي العلاء الحضرمي ان العلاء ابن الحضرمي كان عامل رسول الله صلعم وكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه رواه ابو داود وعن جابر ان النبي صلعم قال اذا كتب احدكم كتابا فليترب به فانه ابخ للحاجة رواه الترمذي وقال هذا حديث منكر وعن زيد بن ثابت قال دخلت على النبي صلعم وبين يديه كاتب فسمعته يقول ضع القلم على اذنك فانه اذكر للماملي رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وفي اسناده ضعف وعنه قال امرني رسول الله صلعم ان اتعلم السريانية وفي رواية انه امرني ان اتعلم كتاب يهود وقال اني ما امن يهود على كتابي فما مر بي نصف شهر حتى تعلمت فكان اذا كتب الى يهود كتبت واذا كتبوا اليه قرأت كتابهم رواه الترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اذا انتهى احدكم الى مجلس فليسلم فان بدا

ا ذا اناك

لا ان يجلس

ا ي العاقبة يعني انه اسرع تذكيرا فيما يراد من انشاء العبارة في المعنى المقصود س

ط يعني لا آمن ان امرت يهود بان يكتب عني الى قوم من بني اسرائيل او يقرئ كتابا يأتيني منهم ان يزيد او ينقص س

ح اي اراد النبي صلعم ان يكتب س

له ان يجلس فليجلس ثم اذا قام فليسلم فليست الاولى
باحق من الاخيرة رواه الترمذي وابو داود وعنه رسول
الله صلعم قال لاخير في جلوس في الطرقات الا لمن هدى
السبيل ورد التحية وغض البصر واعان على الحمولة
رواه في شرح السنة وذكر حديث ابي جري في باب فضل
الصدقة الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلعم لما خلق الله ادم ونفخ فيه الروح عطس فقال الحمد لله
فحمد الله باذنه فقال له ربه يرحمك الله يا ادم اذهب الى
اولئك الملئكة الى ملاء منهم جلوس فقل السلام عليكم
قالوا عليك السلام ورحمة الله ثم رجع الى ربه فقال ان
هذه تحيتك وتحية بنيك بينهم فقال له الله ويداه
اخذ اياها شئت فقال اخترت يمين ربي وكلتا يدي
ربي يمين مباركة ثم بسطها فاذا فيها ادم وذريته
فقال اي رب ما هؤلاء قال هؤلاء ذريتك فاذا كل
انسان مكتوب عمره بين عينيه فاذا فيهم رجل
اضواءهم او من اضواءهم قال يا رب من هذا قال
هذا ابنك داود وقد كتبت له عمره اربعين سنة
قال يا رب زد في عمره قال ذلك الذي كتبت له قال اي رب
فاني قد جعلت له من عمري ستين سنة قال انت وذا

ك

ان التسليمة الاولى س

ان من التسليمة الاخيرة بل كلتاهما حق وسنة

بفتح الهاء المهملة الدابة وبضمها ما يحمل عليها
جمع حمل بالكسر اذا كان على الظهر او في البطن س

اراد ان يقول الحمد لله عملي

فقال السلام عليكم ع

في بعض النسخ ع

ان فذهب ادم اليهم فقاله عملي

فنخ الرب سبحانه بيمينه عملي

ان من كلام ادم او كلام النبي عليه السلام عملي

قال ثم سكن الجنة ما شاء الله ثم اهبط منها وكان ادم
يعد لنفسه فاتاه ملك الموت فقال له ادم قد عجلت
قد كتب لى الف سنة قال بلى ولكنك جعلت لابنك
داود ستين سنة فجحد فجحدت ذريته ونسى
فنسيت ذريته قال فمن يومئذ امر بالكتاب
والشهود رواه الترمذى وعن اسماء بنت يزيد قالت
مر علينا رسول الله صلعم فى نسوة فسلم علينا
رواه ابو داود وابن ماجه والدارمى وعن الطفيل
بن ابى بن كعب انه كان ياتى ابن عمر فيغدو معه
الى السوق قال فاذا غدونا الى السوق لم يمر عبد الله
ابن عمر على سقاط ولا على صاحب بيعة ولا مسكين
ولا على احد الا سلم عليه قال الطفيل فجئت عبد الله
بن عمر يوما فاستتبعنى الى السوق فقلت له ما تصنع
فى السوق وانت لا تقف على البيع ولا تسال عن
السلع ولا تسوم بها ولا تجلس فى مجالس السوق فاجلس
بنا ههنا فنحدث قال فقال لى عبد الله بن عمر
يا ابا بطن قال وكان الطفيل ذا بطن انما نغدو من اجل
السلام نسلم على من لقينا رواه مالك والبيهقى فى شعب
الايمان وعن جابر قال اتى رجل النبى صلعم فقال لفلان

فحافظ على عذقي واشتر قد اذا الى مكان عذقه فارسل
النبي صلعم ان بعني عذقك قال لا قال فهبه لي قال
لا قال فبعنيه بعذق في الجنة فقال لا فقال رسول
الله صلعم ما رأيت الذي هو ابخل منك الا الذي يبخل
بالسلام رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن عبد
عن النبي صلعم قال البادي بالسلام بريء من الكبر رواه
البيهقي في شعب الايمان **باب الاستيذان**
الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري قال انا نا ابو موسى
قال ان عمر ارسل الي ان ائته فاتيت بابه فسلمت
ثلثا فلم يرد علي فرجعت فقال ما منعك ان تاتينا
فقلت اني اتيت فسلمت على بابك ثلثا فلم يردوا
علي فرجعت وقد قال لي رسول الله صلعم اذا استاذن
احدكم ثلثا فلم يؤذن له فليرجع فقال عمر اقم عليه
البينة قال ابو سعيد فقمت معه فذهبت الى عمر
فشهدت متفق عليه وعن عبد الله بن مسعود
قال قال لي النبي صلعم انك على ان ترفع الحجاب وان
تسمع سوادي حتى انهاك رواه مسلم وعن جابر
قال اتيت النبي صلعم في دين كان على ابي فدققت الباب
فقال من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها متفق

ای باعی ثمن یرید من الدنیا علی

الله

ای الذی یدق علی

مکررا للانکار علیه علی ای کلمة انا

ای القصد من الاستیذان رفع الحجاب

بکسر السین ای سری وکادی الخفی وانا

فقد اذنتك ان تدخل علی بلا استیذان

علیه

ای کلمة انا یحتمل ان کره هته لترکه الاستیذان
بالسلام اولان قوله من فا استکشاف للابهام
وقوله انا لم یزل به الاشکال والابهام لانه بیان عند
المشاهدة لا عند المغایبة

وعن ابی هریرة قال دخلت مع رسول الله صلعم فوجد لبنا فی قدح فقال ابا هر الحق باهل الصفة فادعهم الی فاتیتهم فدعوتهم فاقبلوا فاستاذنوا فاذن لهم فدخلوا رواه البخاری **الفصل الثانی** عن کلدة بن حنبل ان صفوان بن امیة بعث بلبن وجداية وضغابیس الی النبی صلعم والنبی صلعم باعلی الوادی قال فدخلت علیه ولم اسلم ولم استاذن فقال النبی صلعم ارجع فقل السلام علیکم ءادخل رواه الترمذی وابوداود وعن ابی هریرة ان رسول الله صلعم قال اذا دعی احدکم فجاء مع الرسول فان ذلک له اذن رواه ابوداود وفی روایة له قال رسول الرجل الی الرجل اذنه وعن عبد الله بن بسر قال کان رسول الله صلعم اذا اتی باب قوم لم یستقبل الباب من تلقاء وجهه ولکن من رکنه الایمن او الایسر فیقول السلام علیکم السلام علیکم وذلک ان الدور لم یکن یومئذ علیها ستور رواه ابوداود وذکر حدیث انس قال علیه الصلوة والسلام السلام علیکم ورحمة الله وباب الضیافة **الفصل الثالث** عن عطاء بن یسار ان رجلا سئال رسول الله صلعم فقال ایستاذن علی امی فقال نعم فقال الرجل انی معها فی البیت فقال رسول الله صلعم استاذن

جمع صفبوس بفتح الصاد وسکون الفاء والمعجمتین وهو صغیر القثاء

کوجلد جیران کبابی

بفتح الجیم وکسرها من اولاد الضان ما بلغ ستة اشهر او سبعة بمنزلة الجذع من المعز

وهذا یدل علی ان السنة تقدیم السلام علی الاستیذان فان قیل قوله تعالی لا تدخلوا بیوتا غیر بیوتکم حتی تستانسوا وتسلموا علی اهلها حتی تستاذنوا یدل علی تقدیم الاستیذان

ای مع الرسول الذی ارسله المرسل

ای مقابلة وجهه لئلا یقع بصره علی داخل البیت

ای من جانبیه

ای طلب الاذن عند ارادة الدخول

ای فی بیتها او فی بیتی والمعنی انا فی البیت واحد

علیها

عليها أتحب ان تراها عمر بانة قال لا قال فاستأذن
عليها رواه مالك مرسلا وعن علي رضي الله عنه قال
كان لي رسول الله صلعم مدخل بالليل ومدخل بالنهار
فكنت اذا دخلت بالليل تنحنح لي رواه النسائي وعن
جابر ان النبي صلعم قال لا تأذنوا لمن لم يبدأ بالسلام رواه
البيهقي في شعب الايمان باب المصافحة والمعانقة
الفصل الاول عن قتادة قال قلت لانس اكانت المصافحة
في اصحاب النبي صلعم قال نعم رواه البخاري وعن ابي هريرة
قال قبل رسول الله صلعم الحسن بن علي وعنده الاقرع
بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الولد ما قبلت
منهم احدا فنظر اليه رسول الله صلعم ثم قال من لا يرحم
لا يرحم متفق عليه وسنذكر حديث ابي هريرة اتم
لكنه في باب مناقب اهل بيت النبي صلعم وعليهم
اجمعين ان شاء الله تعالى وذكر حديث ام هانئ في باب
الايمان الفصل الثاني عن البراء بن عازب قال قال
النبي صلعم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا
غفر لهما قبل ان يتفرقا رواه احمد والترمذي وابن
ماجه وفي رواية ابي داود قال اذا التقى المسلمان فتصافحا
وحمدا الله واستغفراه غفر لهما وعن انس قال قال

فحا

ويحذا يدل على جواز المصافحة عند التلاقي
قال النووي ما اعتاده الناس من المصافحة
بعد صلوة الصبح والعصر لا اصل له في الشرع
ولكن لا بأس

ويدل هذا الحديث على جواز تقبيل الولد
ولو هما بالحديث مرحمة وشفقة

وفي رواية انزل الله تحت عليهما مائة رحمة تسعون
منها للذي بدأ بالمصافحة وعشر للذي صافح

اي طلبا الغفران من الله تعالى

رجل يا رسول الله صلعم الرجل منا يلقى اخاه او صديقه
اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله قال لا قال افياخذ
بيده ويصافحه قال نعم رواه الترمذي وعن ابي امامة
ان رسول الله صلعم قال تمام عيادة المريض ان يضع
احدكم يده على جبهته او على يده فيسأله كيف هو وتمام
تحياتكم بينكم المصافحة رواه احمد والترمذي وضعفه
وعن عائشة قالت قدم زيد بن حارثة المدينة ورسول
الله صلعم في بيتي فاتاه فقرع الباب فقام اليه رسول الله
صلعم عريانا يجر ثوبه والله ما رايته عريانا لا قبله ولا
بعده فاعتنقه وقبله رواه الترمذي وعن ايوب بن
بشير عن رجل من عنزة انه قال قلت لابي ذر هل كان
رسول الله صلعم يصافحكم اذا لقيتموه قال ما لقيته قط
الا صافحني وبعث الي ذات يوم ولم اكن في اهلي فلما جئت
اخبرت فاتيته وهو على سرير فالتزمني فكانت تلك
اجود واجود رواه ابو داود وعن عكرمة بن ابي جهل
قال قال رسول الله صلعم يوم جئته موحبا بالراكب
المهاجر رواه الترمذي وعن اسيد بن حضير رجل من
الانصار قال بينما هو يحدث القوم فكان فيه مزاح بينا
يضحكهم فطعنه النبي صلعم في خاصرته بعود فقال اصبرني
فقال

والانحناء امالة الرأس والظهر تواضعا وحرمه

استدل بهذا من كره المعانقة والتقبيل قيل المكروه ما كان على وجه التملق والتعظيم في الحضر اما المأذون فيه فعند التوديع والقدوم من السفر وطول العهد بالصاحب وشدة الحب في الله مع امن النفس ومنه قبل لا يقبل الفم بل اليد والجبهة والراس وقيل لا يكره التقبيل لزهد وعلم وكبر سن

او قبله الالتزامية

بصيغة التصغير فيهما

والمراد بالرجل على ما في جامع الاصول غير اسيد بن حضير فرجل يرفع ابتداء نكرة مخصوصة بصفة خبره

هذه جملة حالية من ضمير يحدث والمزاح بالضم الاسم وبالكسر مصدر مازح

بفتح الهمزة اي اقعدني من القود

فقاله اصطبر فقال ان عليك قميصا وليس على قميص
فرفع النبي صلعم قميصه فاختضنه وجعل يقبل
كشحه فقال انما اردت هذا يا رسول الله رواه ابو داود
وعن الشعبي ان النبي صلعم تلقى جعفر بن ابي طالب
والتزمه وقبل ما بين عينيه رواه ابو داود والبيهقي
في شعب الايمان مرسلا وفي بعض نسخ المصابيح
وفي شرح السنة عن البياضي متصلا وعن جعفر بن
ابي طالب في قصة رجوعه من ارض الحبشة قال فخر
جنا حتى اتينا المدينة فتلقاني رسول الله صلعم فاعتنقني
ثم قال ما ادري انا بفتح خيبر افرح ام بقدوم جعفر
ووافق ذلك فتح خيبر رواه في شرح السنة وعن
زارع وكان في وفد عبد القيس قال لما قدمنا المدينة
فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد رسول الله صلعم
ورجله رواه ابو داود وعن عايشة قالت ما رايت
احدا كان اشبه سمتا وهديا ودلا وفي رواية حديثا
وكلاما برسول الله صلعم من فاطمة كانت اذا دخلت
عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه
وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته
واجلسته في مجلسها رواه ابو داود وعن البراء قال

وهو ما بين المناصرة الى الخلع الاقصر من اضلاع الجنب س

حين قدومه من السفر س

ا شيرة وطريقة في افعاله س

وهو عبارة عن الهيئة التي كان عليها الانسان من السكينة والوقار حسن السيرة س

وهو الهيئة في الصورة والقيام والقعود س

ان النبي صلعم الى فاطمة تعظيما لله تعالى فانه صلعم عرف قدرها عند الله تعالى س

دخلت مع ابی بکر اول ما قدم المدینة فاذا عایشة
ابنته مضطجعة قد اصابها حمّی فاتاها ابو بکر فقال
کیف انتِ یا بنیّة وقبّل خدّها رواه ابو داود
وعن عایشة ان النبی صلعم اُتِیَ بصبی فقبّله فقال
اما انهم مبخّلة مجبنة وانهم لمن ریحان الله رواه
فی شرح السنة الفصل الثالث عن یعلی قال اِنَّ
حسنا وحسنا استبقا الی رسول الله صلعم فضمّهما
الیه وقال ان الولد مبخلة مجبنة رواه احمد وعن
عطا الخراسانی ان رسول الله صلعم نصا فخوا یذهب
الغلّ وفتهادوا تحابوا وتذهب الشحناء رواه مالک
مرسلا وعن البراء بن عازب قال قال رسول الله
صلعم من صلی اربعا قبل الهاجرة فکانما صلاهن
فی لیلة القدر والمسلمان اذا افضیا فحا لم یبق بینهما
ذنب الا سقط رواه البیهقی فی شعب الایمان
باب القیام الفصل الاول عن ابی سعید الخدری
قال لما نزلت بنو قریظة علی حکم سعد بعث رسول
الله صلعم الی سعد وکان قریبا منه فجاء علی حمار فلما
دنا المسجد قال رسول الله صلعم للانصار قوموا
الی سیدکم متفق علیه ومضی الحدیث بطوله فی باب

بفتح المیم وسکون الجیم وفتح الباء الموحدة
قبل النون المفتوحة

بضم الحاء وتشدید المیم المفتوحة س

ای تحمل علی الجبن وهو الخوف فی الحرب عن القتل
فیضیع ولده بعده س

بفتح الهمزة وتخفیف المیم للتنبیه س

بفتح المیم وسکون الباء الموحدة ای تحمل ابویه
علی البخل اتقاء علی ماله لم س

ابن امیة اسلم یوم الفتح وشهد
خیبرا علی

قال الطیبی هما کنایتان عن المحبة علی ما
یقتضیه المقام فیکون مدحا وان کان
فی الحدیث السابق کنایة عن الذم
علی

قبیل نصف النهار

علی
بالتصغیر وهم جماعة من الیهود

ابن معاذ لکونهم من حلفاء قومه علی

ای کان سعد نازلا فی موضع قریب من النبی صلعم س

حکم

ای الی افضلکم ونحوه ی ۲

حكم الاسراء ومن ابن عمر عن النبي صلعم قال لا يقيم الرجل
من مجلسه ثم يجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا متفق
عليه ومن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال من قام من
مجلسه ثم رجع اليه فهو احق به رواه مسلم **الفصل الثاني**
عن انس قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله
صلعم وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته
لذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
ومن معاوية قال قال رسول الله صلعم من سره ان يتمثل
له الرجال قياما فليتبوا مقعده من النار رواه الترمذي
وابو داود ومن ابي امامة قال خرج رسول الله صلعم
متكئا على عصا فقمنا له فقال لا تقوموا كما يقوم الاعاجم
يعظم بعضها بعضا رواه الترمذي وابو داود ومن سعيد
ابن ابي الحسن قال جاءنا ابو بكرة في شهادة فقام له رجل
من مجلسه فابى ان يجلس فيه وقال ان النبي صلعم نهى عن
ذا وقد نهى النبي صلعم ان يمسح الرجل يده بثوب من لم يكسه
رواه ابو داود ومن ابي الدرداء قال كان رسول الله صلعم
اذا جلس وجلسنا حوله فقام فاراد الرجوع نزع نعله
او بعض ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فيثبتون رواه
ابو داود ومن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلعم

الرجل ومن هذا يعلم المساجد وغيره
اي ليقرب بعضهم من بعض ليتسع
المجلس
ني يعني من كان جالسا في مجلس فقام منه
ليتوضاء او ليقضي شغلا يسيرا
سواء ترك في موضعه خرقة ونحوها او لا
واما كره هم ان يقام له للتواضع
ان يقوم
او يقوموا له
واما ينبغي التعظيم للعلم والصلاحية
لاداء شهادة كانت عنده
اي عن ان يقيم احدا ويجلس مجلسه
اذا كان ملبوسة بطعام مثلا
اي لم يلبسه فيعلم منه انه اذا مسح يده بثوب
من كساه كفلانه وخادمه جان
اي يعرفون انه يريد الرجوع اليهم
مكانهم ولا يتفرقون عنه

لان يجلس بينهما ح

قال لا يحل لرجل ان يفرق بين اثنين الا باذنهما رواه الترمذي
وابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلعم قال لا يجلس بين رجلين الا باذنهما
رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ابي هريرة قال كان
رسول الله صلعم يجلس معنا في المسجد يحدثنا فاذا قام
قمنا قياما حتى نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه وعن
واثلة بن الخطاب قال دخل رجل الى رسول الله صلعم وهو
في المسجد قاعد فتزحزح له رسول الله صلعم فقال الرجل
يا رسول الله ان في المكان سعة فقال النبي ان للمسلم حقا
اذا رآه اخوه ان يتزحزح له رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب الجلوس والنوم والمشي الفصل الاول عن ابن عمر
قال رايت رسول الله صلعم بفناء الكعبة محتبيا بيديه
رواه البخاري وعن عباد بن تميم عن عمه قال رايت رسول
الله صلعم في المسجد مستلقيا واضعا احدى قدميه على
الاخرى متفق عليه وعن جابر قال نهى رسول الله صلعم
ان يرفع الرجل احدى رجليه على الاخرى وهو مستلق على
ظهره رواه مسلم وعنه ان النبي صلعم قال لا يستلقين احدكم
ثم يضع احدى رجليه على الاخرى رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم بينما رجل يتبختر في بردين قد

لانه قد يكون بينهما محبة وجريان سر فيشق عليهما التفرق ش

اي جالسا بحيث يكون ركبتاه منصوبتين وبطنا قدميه على الارض ويداه موضوعتين على ساقيه والمراد به سنية الاضطجاع في المجلس ش

اي مضطجعا على الظهر ش

اي يفتخر ويتكبر في لبس بردين ش

انجنه

اتجعته نفسه خسف به الارض فهو يتجلجل فيها الى يوم القيا
متفق عليه **الفصل الثاني** عن جابر بن سمرة قال رايت
النبي صلعم متكئا على وسادة على يساره رواه الترمذي
وعن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلعم اذا جلس
في المسجد احتبى بيديه رواه رزين وعن قيلة بنت مخرمة
انها رات رسول الله صلعم في المسجد وهو قاعد القرفصاء
قالت فلما رايت رسول الله صلعم المتخشع ارعدت
من الفرق رواه ابو داود وعن جابر بن سمرة قال كان
النبي صلعم اذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى يطلع الشمس
حسنا رواه ابو داود وعن قتادة ان النبي صلعم كان
اذا عرس بليل اضطجع على شقه الايمن واذا عرس
قبيل الصبح نصب ذراعه ووضع راسه على كفه رواه
في شرح السنة وعن بعض آل ام سلمة قال كان فراش
رسول الله صلعم نحوا مما يوضع في قبره وكان المسجد
عند راسه رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال راى رسول
الله صلعم رجلا مضطجعا على بطنه فقال ان هذه ضجعة
لا يحبها الله رواه الترمذي وعن يعيش بن طخفة بن
قيس الغفاري عن ابيه وكان من اصحاب الصفة قال
بينما انا مضطجع من السحر على بطني اذا رجل يحركني برجله

قوله قدم

ف غير مقام الفاعل

ا ي يغوص ويذهب في الارض
من حين خسف

ط

وهذا يدل على سنية الاتكاء ووضع
الوسادة على الجانب الايسر

ط

بفتحتين اي من الفزع والفزع وهذا نماية
للهابة

بضم القاف وسكون الراء المهملة وضم
الفاء والفتح افصح يمد ويقصر قيل
هو ان يجلس على البية ويلصق
بطنه فخذيه ويحتبي بيديه
يضعهما على ساقيه وقيل ان يجلس
على ركبتيه منتكئا ويلصق بطنه
بفخذيه ويتشابط كفيه وهو
جلسة الاشراني

والتعريس نزول المسافر بالليل للاستراحة
وهنا بمعنى نام فيها

كيلا يطول نومه فيفوت صلوة
الصبح عن وقته

او كان ما يفترشه للنوم قريبا مما وضع
في قبره يعني كان كشياء خفيفا

بكسر الطاء المهملة وسكون الخاء المعجمة
وبالفاء المفتوحة

بالكسر للنوع

ط

لان وضع الصدر والوجه الذات من
اشرف الاعضاء على الارض اذ لا
في غير السجود

تحتني وبحذاء الرية

فقال ان هذه ضجعة يبغضها الله فنظرت فاذا هو
رسول الله صلعم رواه ابو داود وابن ماجه وعن علي بن
شيبان قال قال رسول الله صلعم من بات على ظهر بيت
ليس عليه حجاب وفي رواية حجار فقد برئت منه
الذمة رواه ابو داود وفي معالم السنن للخطابي حجى وعن
جابر قال نهى رسول الله صلعم ان ينام الرجل على سطح ليس
بمحجور عليه رواه الترمذي وعن حذيفة قال ملعون
على لسان محمد صلعم من قعد وسط الحلقة رواه الترمذي
وابو داود وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
خير المجالس اوسعها رواه ابو داود وعن جابر بن سمرة
قال جاء رسول الله صلعم واصحابه جلوس فقال مالي
اراكم عزين رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلعم قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص عنه الظل فصار
بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم رواه ابو داود
وفي شرح السنة عنه قال اذا كان احدكم في الفيء فقلص
عنه فليقم فانه مجلس الشيطان هكذا رواه معمر
موقوفا وعن ابي اسيد الانصاري انه سمع رسول الله
صلعم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع
النساء في الطريق فقال للنساء استأخرن فانه ليس لكن

ان تحققن

ان لم يبق بيننا وبينهم عهد وذمة
بالحفظ والعصمة وقيل معناه فقد
تصدى للهلاك وازالة العصمة عن
نفسه وصار كالمهدر الذي لا دية له ش

والحجر المنع يعني ليس حوله جدار ش

ا ط متفرقين لا يجمعكم مجلس واحد والمفرد
عزة وهي الفرقة المجتمعة من الناس ش

من ذلك الموضع لانه مضر بالمزاج لاختلاف
حال البدن ش ا ذلك المجلس ش

ط ا ابعدن عن وسط الطريق الى جانب متأخر
وتأخرن بمعنى ش

جمع حافة بتخفيف الفاء هي الناحية والطرف

ان تحققن الطريق تعالى عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة تلصق بالجدار حتى ان ثوبها ليتعلق بالجدار رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر ان النبي صلعم نهى ان يمشي يعني الرجل بين المرأتين رواه ابو داود وعن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلعم جلس احدنا حيث ينتهي رواه ابو داود وذكر حديثا عبد الله بن عمرو في باب القيام وسنذكر حديثي علي وابي هريرة في باب اسماء النبي صلعم وصفاته ان شاء الله تعالى **الفصل الثالث** عن عمرو بن الشريد عن ابيه قال مر بي رسول الله صلعم وانا جالس هكذا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظهري واتكأت على اليتي يدي فقال اتقعد قعدة المغضوب عليهم رواه ابو داود وعن ابي ذر قال مر بي النبي صلعم وانا مضطجع على بطني فركضني برجله وقال يا جنيدب انما هي ضجعة اهل النار رواه ابن ماجه **باب العطاس والتثاؤب الفصل الاول** عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال ان الله يحب العطاس ويكره التثاؤب فاذا عطس احدكم وحمد الله كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له يرحمك الله فاما التثاؤب فانما هو من الشيطان فاذا تثاءب فليرد ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك منه الشيطان رواه البخاري وفي رواية

اسم ابي ذر

حرر ... ضجعة ... ازدراء بهم ... الاستخفاف بهم

يعني سببه وهو انفتاح المشام وخفة الدماغ اذ به يندفع الابخرة المتخمة فيعين صاحبه على الطاعة

يعني سببه وهو ثقل البدن وكثرة الغذاء وميله الى الكسل فيمنع صاحبه عن الطاعة فالمحب والكراهية ينصرف الى الاسباب الجالبة لهما

وفيه اشارة الى ان التشميت فرض عين والبه ذهب بعض والاكثرون على انه فرض كفاية

كرة السلام

وانما اضيف اليه لانه هو الذي يحركه للنفس شهوتها

احدكم فليرده ما استطاع فان احدكم اذا تثاءب ضحك

لانه يكون من غلبة النوم وامتلاء المعدة وذلك مما يفرح الشيطان س

حكاية صوت المتثاوب يعني اذا بالغ في التثاوب وفتح فاه فخرج منه هذا الصوت س

عنده الشارع نحمد فسن عقيب الحمد لله س

وانما شرع الترحم من جانب المشمت لانه كان من اهل الرحمة حيث عظم ربه بالحمد على نعمته وعرف قدرها س

عه اي قال يرحمك الله وهو بكسر الجيم على ما قال ابو عبيدة وبالسين المهملة على اختيار ثعلب س

اي النبي عم س

لمسلم فان احدكم اذا قال ها ضحك الشيطان منه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم الله ويصلح بالكم رواه البخاري وعن انس قال عطس رجلان عند النبي صلعم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر فقال الرجل يا رسول الله عطس هذا فشمتته ولم تشمتني قال ان هذا حمد الله ولم تحمد الله متفق عليه وعن ابي موسى قال سمعت رسول الله صلعم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله فشمتوه وان لم يحمد الله فلا تشمتوه رواه مسلم وعن سلمة بن الاكوع انه سمع النبي صلعم وعطس رجل عنده فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال الرجل مزكوم رواه مسلم وفي رواية للترمذي انه قال له في الثالثة انه مزكوم وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلعم قال اذا تثاوب احدكم فليمسك بيده على فيه فان الشيطان يدخل رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي هريرة ان النبي صلعم كان اذا عطس غطى وجهه بيده او ثوبه وغض بها صوته رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وعن ابي ايوب ان رسول الله صلعم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله على كل حال وليقل الذي يرد

اي اصابه زكام س

اي نقض بيده يعني يضعها على فيه كيلا يرتفع

اي يجد سبيلا اليه بالتثقيل س

كيلا يتشغل من لعابه او مخاطه الحاضر س

اي يرجو بانا عليه يرحمك

عليه يرحمك الله وليقل هو يهديكم الله ويصلح بالكم رواه
الترمذي والدارمي وعن ابي موسى قال كان اليهود
يتعاطسون عند النبي صلعم يرجون ان يقول لهم
يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم رواه الترمذي
وابو داود وعن هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن
عبيد فعطس رجل من القوم فقال السلام عليكم فقال
له سالم وعليك وعلى امك فكان الرجل وجد في نفسه
فقال اما اني لم اقل الا ما قال النبي صلعم اذ عطس رجل
عند النبي صلعم فقال السلام عليكم فقال النبي صلعم عليك
وعلى امك اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله رب العالمين
وليقل له من يرد عليه يرحمك الله وليقل يغفر الله لي
ولكم رواه الترمذي وابو داود وعن عبيد بن رفاعة
عن النبي صلعم قال شمت العاطس ثلثا فما زاد فان
شئت فشمت وان شئت فلا رواه ابو داود والترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال شمت
اخاك ثلثا فان زاد فهو زكام رواه ابو داود وقال لا اعلمه
الا قد رفع الحديث الى النبي صلعم الفصل الثالث عن نافع
ان رجلا عطس الى جنب ابن عمر فقال الحمد لله والسلام
على رسول الله قال ابن عمر وانا اقول الحمد لله والسلام

ان يعطوني العطسة من انفسهم

ظن العاطس انه يجوز ان يقال ذلك
بدل الحمد لله

نبه بهذا على حافتها حيث
من صفاتنا فاحتقر الى الدعاء لها
بالسلامة من الآفات

اي الكراهة والاستجهال والحزن
والغضب لما قاله سالم

على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى ان نقول
الحمد لله على كل حال رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب
باب الضحك الفصل الاول عن عائشة قالت ما رايت
النبى صلى مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما
كان يتبسم رواه البخارى وعن جرير قال ما حجبنى النبى
صلى ما منعنى ان لا اراكم الا تبسم منذ اسلمت ولا رآنى الا تبسم متفق عليه وعن
جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى لا يقوم من
مصلاه الذى يصلى فيه الصبح حتى يطلع الشمس فاذا طلعت
الشمس قام وكانوا يتحدثون فيأخذون فى امر الجاهلية
فيضحكون ويتبسم صلى رواه مسلم وفى رواية للترمذى
يتناشدون الشعر الفصل الثانى عن عبد الله بن الحارث
ابن جزء قال ما رايت احدا اكثر يتبسما من رسول الله صلى
رواه الترمذى الفصل الثالث عن قتادة قال سئل انس
هل كان اصحاب رسول الله صلى يضحكون قال نعم
والايمان فى قلوبهم اعظم من الجبل وقال بلال بن سعد
ادركتهم يشتدون بين الاغراض ويضحك بعضهم
الى بعض فاذا كان الليل كانوا رهبانا رواه فى شرح السنة
باب الاسماء الفصل الاول عن انس قال كان النبى صلى
فى السوق فقال رجل يا ابا القاسم فالتفت اليه النبى صلى

بفتح اللام والهاء جمع لهاة بالضم وهى اللحمة
مشرفة على الحلق فى اقصى الفم س

يعنى ما حجبت اليه الا اذن لى فى الدخول عليه

اى مستجمعا للضحك فى حال ضحكه يعنى لم ار
يضحك تاما مقبلا بكله على الضحك
وضاحكا يجمع فيه س

وهى جائزة اذا لم يكن فيها من المناهى شئ س

يقولون

وكانت كنية
ابنه ابا القاسم ر

فقال

فقال انما دعوت هذا فقال النبي ﷺ سموا باسمي ولا
تكتنوا بكنيتي متفق عليه وعن جابر ان النبي ﷺ قال سموا
باسمي ولا تكتنوا بكنيتي فاني انما جعلت قاسما أقسم
بينكم متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان أحب اسمائكم الى الله عبد الله وعبد الرحمن رواه
مسلم وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا نجيحا ولا
افلح فانك تقول أثم هو فلا يكون فيقول لا رواه مسلم
وفي رواية له قال لا تسم غلامك رباحا ولا يسارا ولا افلح
ولا نافعا وعن جابر قال اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهى عن ان
يسمى بيعلى وببركة وبافلح وبيسار وبنافع وبنحو
ذلك ثم رايته سكت بعد عنها ثم قبض ولم ينه عن ذلك
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أخنى الاسماء يوم القيمة عند الله رجل تسمى ملك
الاملاك رواه البخاري وفي رواية لمسلم قال اغيظ رجل
على الله يوم القيمة واخبثه رجل كان يسمى ملك الاملاك
لا ملك الا الله وعن زينب بنت ابي سلمة قالت سميت
برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم
باهل البر منكم سموها زينب رواه مسلم وعن ابن عباس

ان كنيت بابي القاسم

قال الشافعي رح ولا يجوز لاحد ان يكنى ابناه
ابا القاسم سواء كان اسم محمدا او لا وجزم
جمع التكني اذا لم يكن الاسم محمدا او احمد

والهمزة فيه للاستفهام وثم بفتح الثاء المثلثة اشارة الى مكان

بفتح الراء من الربح

من النجح وهو الظفر

واغا صار هذا ان الاسماء احب البه لما ان لاحدها
اضافة الى اعلى اسماء الله الذي اختص التوحيد به
في كلمة الشهادة والآخر اضافة الى اسمه الرحمن
الدال على كمال رحمته العامة بكل خليقته

من الفلاح وهو الفوز لان الناس يقصدون بهذه
الاسماء المتفاوتة بحسن الفاظها ومعانيها وربما
انقلب ما قصدوه الى الضد

او لا يوجد ذلك المسؤول عنه في ذلك المكان

لعله نهاه في الابتداء ثم سكت عن ذلك

اي اعجبها واكثرها مذلة

وتشمئز اليه

وهو اسم لكل فعل مرضي

قال كانت جويرية اسمها برة فحول رسول الله صلعم اسمها
جويرية وكان يكره ان يقال خرج من عند برة رواه
مسلم وعن ابن عمر ان بنتا كانت لعمر يقال لها عاصية
فسماها رسول الله صلعم جميلة رواه مسلم وعن سهل
بن سعد قال اتي بالمنذر بن ابي اسيد الى النبي صلعم
حين ولد فوضعه على فخذه فقال ما اسمه قال فلان
قال لكن اسمه المنذر متفق عليه وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم لا يقولن احدكم عبدي وامتي
كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل غلامي
وجاريتي وفتاي وفتاتي ولا يقل العبد ربي ولكن
ليقل سيدي ومولاي وفي رواية لا يقل العبد لسيده
مولاي فان مولاكم الله رواه مسلم وعنه عن النبي صلعم
قال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن رواه مسلم
وفي رواية له عن وائل بن حجر لا يقولوا الكرم ولكن قولوا
العنب والحبلة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
لا تسموا العنب الكرم لا تقولوا يا خيبة الدهر فان
الله هو الدهر رواه البخاري وعنه قال قال رسول
الله صلعم لا يسب احدكم الدهر فان الله هو الدهر رواه
مسلم وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم لا يقولن

احدكم

فسماها
فان ذلك لا يحسن في التفاؤل س
وفيه دليل على جواز تغيير الاسم المكروه
الى اسم حسن س

قيل انما كره ذلك اذا قاله على طريق التطاول على
الرقيق والتحقير لان الانسان مربوب متعبد
باخلاص التوحيد فكره المضاهات بالاسم
ليلا يدخل في معنى الشرك س

ط لان مرجع السيادة الى معنى الرياسة وحسن
التدبير لامره س اي بمعنى الناصر والمعين عملي

هه بفتحتين اصله شجرة العنب او قضبها ثم سمي للحبلة العنب
اطلاق لاسم الشجر على الثمر بسبب المنهي ان العرب
كانوا يسمون العنب وشجرته كرما لان الخمر
المتخذ منه يحمل شاربها على الكرم فكره هم هذه
التسمية لئلا يتذكروا به الخمر ويدعوهم
حسن الاسم الى شربها س

ط الخيبة الحرمان كانت العرب اذا اصابهم مصيبة
او نالهم حرمان في سفر او حرب قالوا يا خيبة
الدهر يريدون يا دهر صرت
حائبا على طريق الدعاء
عليه كما هو تتمة ذلك
يريدون سبة فنهاهم
عنه س

او هو ما يضاف الى الدهر من الخير
والشر عملي

يقال خبثت بضم الباء ولقست بفتح القاف بمعنى غثى قلبى واتما كره صلعم لفظ خبثت
لئلا يصرف المؤمن الخباثة الى نفسه التى هى صفة الكفار قاله تعالى للخبيثات للخبيثين

احدكم خبثت نفسى ولكن ليقل لقست نفسى متفق عليه
وذكر حديث ابى هريرة يؤذينى ابن ادم فى باب الايمان
الفصل الثانى عن شريح بن هانى عن ابيه انه لما وفد
الى رسول الله صلعم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم
تكنى بالحكم قال ان قومى اذا اختلفوا فى شئ اتونى فحكمت
بينهم فرضى كلا الفريقين بحكمى فقال رسول الله صلعم ما
احسن هذا فما لك من الولد قال لشريح ومسلم وعبد الله
قال فمن اكبرهم قال قلت شريح قال فانت ابو شريح رواه
ابو داود والنسائى وعن مسروق قال لقيت عمر فقال
من انت قلت مسروق بن الاجدع قال عمر سمعت رسول
الله صلعم يقول الاجدع شيطان رواه ابو داود وابن ماجه
وعن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلعم انكم تدعون يوم
القيمة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم رواه
احمد وابو داود وعن ابى هريرة ان النبى صلعم نهى ان يجمع
احد بين اسمه وكنيته ويسمى محمدا ابا القاسم رواه الترمذى
وابن ماجه وقال الترمذى هذا حديث غريب وفى رواية
ابى داود قال من تسمى باسمى فلا يكتنى بكنيتى ومن تكنى
بكنيتى فلا يتسمى باسمى وعن عايشة ان امراة قالت
يا رسول الله انى ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته

مع فوقيه قصد بهم بكنيتهم
ابا القاسم

ال الحكم بين الناس ما للنجب
قصده تصحيح بذلك والحديث يدل
على ان الاولى ان يكنى الرجل والمراة ما اكبر
بينهما فان لم يكن ابن فما اكبر بناتهما

وهذا يدل على ان الافراد مما شرع فانه افضل كما هو
من الجمع لان فى الافراد يمكن دفع اللبس بخلاف
الجمع فانه لا يمكن الدفع غير الا بكلفة لكثرة الاشتراك
سواء فى نصف او بعده

وهذه شكاية من الراوي يعني لا فرق بين التسمية باسمي والتكنية بكنيتي بل كلاهما جائز وهذا منسوخ عند من لم يجوز الجمع بينهما س

ابا القاسم فذكر لي انك تكره ذلك فقال ما الذي أحل اسمي وحرم كنيتي او ما الذي حرم كنيتي وأحل اسمي رواه ابو داود وقال محي السنة غريب وعن محمد بن الحنفية عن ابيه قال قلت يا رسول الله ارايت ان ولد لي بعدك ولدا أسميه باسمك وأكنيه بكنيتك قال نعم رواه ابو داود وعن انس قال كناني رسول الله صلعم ببقلة كنت أجتنيها رواه الترمذي وقال هذا حديث لا نعرفه الا من هذا الوجه وفي المصابيح صحيح وعن عائشة قالت ان النبي صلعم كان يغير الاسم القبيح رواه الترمذي وعن بشير بن ميمون عن عمه أسامة بن أخدري أن رجلا يقال له أصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلعم فقال له رسول الله صلعم ما اسمك قال بل أنت زرعة رواه ابو داود وقال وغير النبي صلعم العاص وعزيزا وعتلة وشيطانا والحكم وشراب وحباب وشهاب وقال تركت اسانيدها للاختصار وعن ابي مسعود الانصاري قال لا بي عبد الله او قال ابو عبد الله لابي مسعود ما سمعت رسول الله صلعم يقول في زعموا قال سمعت رسول الله صلعم يقول بئس مطية الرجل زعموا قال سمعت رسول الله صلعم رواه ابو داود وقال ان ابا عبد الله حذيفة وعن حذيفة عن النبي صلعم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان

وكان رخصة لي ج

علم منه ان النهي مقصور على زمانه صلى الله عليه وسلم فيجوز الجمع بينهما بعده لرفع اللباس وبه قال مالك س

اي أقلعها يعني كنت اقلع خمرة وهو بقلة خريفة وقيل في طعمها خموضة فكناني اباخمرة س

النير اللابق بضده على بضم الحاء المهملة لانه نوع من الحباب وقيل هو اسم شيطان س

بضم الزاء وسكون الراء المهملة فعلة من الزرع وهي قطعة منه والزرع مستحسن فلهذا غير اصرم اليه س

بالفتحات لان معناه الغلظة والشدة ومن صفة المؤمن اللين والسهولة وخفض الجناح س

لان اشتقاقه من الشطن وهو البعد عن الخير وهو اسم المارد الخبيث من الجن والانس س

اي مركوبه والمخصوص بالذم محذوف للعلم به شبه صلى الله عليه وسلم ما تقدم من الرجل امام كلام ما توصلا به الى حاجته من قوله زعموا بالمطية المتوصل بها الى المقصد فاعرفه بالتثبت س

فيه حذف اي فهو كاين او كان ونحوه س

بالعطف عليه لانه يلزم منه الاشتراك والتسوية بين الله وبين العباد في المشية لان الواو للجمع والاشتراك ولكن س

ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان رواه احمد وابو داود وفي
رواية منقطعا قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء محمد وقولوا
ما شاء الله وحده رواه في شرح السنة وعنه عن النبي صلعم
قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم
ربكم رواه ابو داود الفصل الثالث عن عبد الحميد بن
جبير بن شيبة قال جلست الى سعيد بن المسيب فحدثني
ان جده حزنا قدم على النبي صلعم فقال ما اسمك قال اسمي حزن
قال بل انت سهل قال ما انا بمغير اسما سمانيه ابي قال ابن
المسيب فما زالت فينا الحزونة بعد رواه البخاري وعن ابي وهب
الجشمي قال قال رسول الله صلعم سموا باسماء الانبياء واحب
الاسماء الى الله عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام
واقبحها حرب ومرة رواه ابو داود باب البيان والشعر
الفصل الاول عن ابن عمر قال قدم رجلان من المشرق فخطبا
فعجب الناس لبيانهما فقال رسول الله صلعم ان من البيان
لسحرا رواه البخاري وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلعم
ان من الشعر حكمة رواه البخاري وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلعم هلك المتنطعون قالها ثلثا رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد
الا كل شيء ما خلا الله باطل متفق عليه وعن عمرو بن الشريد

اي اغضبتم
لانكم عظمتم من لا يستحق التعظيم
وان لم يكن كذلك فقد كذبتم

يعني ان بعض البيان بمثابة السحر في ميلان
القلوب له وفي العجز عن الاتيان بمثله وهذا النوع
ممدوح اذا صرف الى الحق ومذموم اذا صرف الى الباطل

البيان اظهار المقصود بافصح لفظ اريد
واصله الكشف والظهور

البيان اظهار المقصود بابلغ لفظ وهو
من الفهم وذكاء القلب واصله
الكشف والظهور على
ببلاغة ومحسنات الفاظه

اي كلاما نافعا يمنع عن الجهل والسفه وهو ما نظمه
الشعراء من المواعظ والامثال المنتفع بها الناس والثناء
على الله ورسوله والنصيحة للمسلمين وما اشبه ذلك وهذا
النوع من الشعر محمود والشعر المذموم ما فيه كلام قبيح
اي عن الكلام
اي هذه الكلمة
اي فان في حد ذاته وهو الممكن وخلا بمعنى سوى
وانما كان هذا القول اصدق لان النقل والعقل
شاهدان عليه

عن ابيه قال رُدِفتُ رسول الله صلعم يومًا فقال هل معك
من شعر امية ابن ابي الصلت شئ قلت نعم قال هيه
فانشدته بيتا فقال هيه ثم انشدته بيتا فقال هيه
حتى انشدته مائة بيت رواه مسلم وعن جندب ان النبي
صلعم كان في بعض المشاهد وقد دميت اصبعه فقال
هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيت
متفق عليه وعن البراء قال قال النبي صلعم يوم قريظة
لحسان بن ثابت اهج المشركين فان جبرئيل معك
وكان رسول الله صلعم يقول لحسان اجب عني اللهم
ايده بروح القدس متفق عليه وعن عايشة ان
رسول الله صلعم قال اهجوا قريشا فانه اشد عليهم من
رشق النبل رواه مسلم وعنها قالت سمعت رسول الله
صلعم يقول لحسان ان روح القدس لا يزال يؤيدك
ما نافحت عن الله ورسوله وقالت سمعت رسول
الله صلعم يقول هجاهم حسان فشفى واشتفى رواه
مسلم وعن البراء قال كان رسول الله صلعم ينقل التراب
يوم الخندق حتى اغمر بطنه يقول والله لولا الله
ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فانزلن سكينة علينا
وثبت الاقدام ان لاقينا ان الاولى قد بغوا علينا اذا

بكسر التاء خطاب للاصبع ان تجرحت

ان الذي لقيته في سبيل الله لا في سبيل غيره

ان اذكر عيوبهم وقلة عقولهم في عبادة الاصنام

بفتح الراء وسكون الشين اي من رمي السهم

يجوز ان يكون هذا دعاء او اخبارا

اي من مدة دفعه من عباد الله ورسوله وتفوقهم
على المشركين

اي غيره من المؤمنين يعني وجدوا بذلك شفاء
لما في قلوبهم من الغيظ

قوله لقد كنا مهتدين لولا ان هدينا الله

وهو يوم اتفق قبائل العرب على محاربة النبي صلعم
فاجتمعوا وجاؤ حتى نزلوا حول المدينة فقيل للنبي صلعم طريق دفعهم ان يحفر حولها خندقا
كيلا يقدروا ان يتجاوزوا الخندق فانهم اكثر من ان تقدر على مقاومتهم فاشتغل هو واصحابه
بحفر الخندق

الا اقدامنا على محاربة العدو

اي كفر قريظة

اذا دوا

اراد واخشنّ أبينا يرفع بها صوته ابينا ابينا متفق عليه
وعن انس قال جعل المهاجرون والانصار يحفرون
الخندق وينقلون التراب وهم يقولون نحن الذين با
يعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا يقول النبي صلعم وهو مجيبهم
اللهم لا عيش الا عيش الاخرة فاغفر الانصار والمهاجرة
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
لان يمتلئ جوف رجل قيحا يريه خير من ان يمتلئ شعرا
متفق عليه الفصل الثاني عن كعب بن مالك انه قال
للنبي صلعم ان الله تعالى قد انزل في الشعر ما انزل فقال النبي
صلعم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي
بيده لكانما ترمونهم به نضح النبل رواه وشرح السنة
وفي الاستيعاب لابن عبد البر انه قال يا رسول الله
ما ذا ترى في الشعر فقال ان المؤمن يجاهد بسيفه
ولسانه وعن ابي امامة عن النبي صلعم قال للحياء
والعي شعبتان من الايمان والبذاء والبيان شعبتا
من النفاق رواه الترمذي وعن ابي ثعلبة الخشني
ان رسول الله صلعم قال ان احبكم الي واقربكم مني
يوم القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي و
ابعدكم مني مساويكم اخلاقا الثرثارون المتشدّ

فتنة بيان
ما استغنا
ادبها الرد الى الكفر
يشرعنا
ويكثر
يعوا
اي نضحا مثل نضح النبل او مثل رمي
السهم يعني تاثيره في نفوسهم كتاثير السهام
بل اشد
ان بالشعر واللسان
صح بكسر العين المهملة هو العجز في الكلام والعجب
والمراد هنا السكوت عما فيه اثم من الكلام
ن
هم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا
عن الحق وترويقا والمتشدقون هم
المتوسعون في الكلام من غير
قون احتياط واحتراز
وهم الذين يكثرون الكلام تكلفا وخروجا عن الحق

المتفيهقون رواه البيهقي في شعب الايمان وروى
الترمذي نحوه عن جابر وفي روايته قالوا يا رسول الله
علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون
قال المتكبرون وعن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول
الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يخرج قوم ياكلون
بالسنتهم كما تاكل البقرة بالسنتها رواه احمد وعن
عبد الله بن عمر ان رسول الله صلعم قال ان الله
يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما يتخلل
البقرة بلسانها رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن انس قال قال رسول الله
صلعم مررت ليلة اسري بي بقوم تقرض شفاههم
بمقاريض من النار فقلت يا جبرئيل من هؤلاء قال
هؤلاء خطباء امتك الذين يقولون ما لا يفعلون
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم من تعلم صرف الكلام ليسبي
به قلوب الرجال او النساء لم يقبل الله منه يوم القيمة
صرفا ولا عدلا رواه ابو داود وعن عمرو بن العاص
انه قال يوما وقام رجل فاكثر القول فقال عمرو لو قصد
في قوله لكان خيرا له سمعت رسول الله صلعم يقول لقد رايت

وامرت

اي المتوسعون في الكلام

اي المتفصحون وقيل المستهزؤن

المتكبرون الكبرياء والعظمة في اقوالهم وافعالهم على

يعني كما ان البقرة ياكل الحشيش من كل نوع

ولا يتميزون بين النافع والضار

يتمدقون السنتهم في ريق الى ما كلهم لا يميزون به الحق والباطل ولا بين الحلال والحرام

اي الفصيح وهو المبالغ في الكلام

يعني يدير اللسان حول الاسنان في التكلم تفاصحا

اي تقطع

العرف التوبة او النافلة والعدل الفدية او الفريضة

اي حيلة او توبة او فريضة

اي فداء او نافلة او قربة

او امرت ان اتجوز في القول فان الجواز هو خير رواه ابو داود وعن صخر بن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن جده قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكما وان من القول عيالا شلاو وبا، رواه ابو داود الفصل الثالث عن عايشة قالت كان رسول الله صلعم يضع لحسان منبرا في المسجد يقوم عليه قائما يفاخر عن رسول الله صلعم او ينافح ويقول رسول الله صلعم ان الله يؤيد حسانا بروح القدس ما نافح او فاخر عن رسول الله رواه البخاري وعن انس قال كان للنبي صلعم حاد يقال له انجشة وكان حسن الصوت فقال له النبي صلعم رويدك يا انجشة لا تكسر القوارير قال قتادة يعني ضعفة النساء متفق عليه وعن عايشة قالت ذكر عند رسول الله صلعم الشعر فقال رسول الله هو كلام فحسنه حسن وقبيحه قبيح رواه الدارقطني وروى الشافعي عن عروة مرسلا وعن ابي سعيد الخدري قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلعم بالعرج اذ عرض شاعر فقال رسول الله صلعم خذوا الشيطان او امسكوا الشيطان لان يمتلئ جوف رجل قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلعم

ا مزمومها

ص يعني قد يكون من العلوم ما يكون كالجهل بل الجهل خير منه لكونه علما مذموما وقبل معناه ان بعضا من العلوم لا يحتاج اليه كالعلوم القدماء فالاشتغال به يمنعه عن تعلم ما يحتاج اليه في دينه فيكون جهلا منه

ص جمع قارورة سميت بها لاستقرار الشراب وهي الزجاجة كناية عن النساء لطافتهن

ص والمعنى ان الحسن والقبح انما يدوران مع المعنى ولا عبرة باللفظ فقط

الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع رواه
البيهقي في شعب الايمان وعن نافع قال كنت مع ابن عمر
في طريق فسمع مزمارا فوضع اصبعيه في اذنيه وناى
عن الطريق الى الجانب الاخر ثم قال لي بعد ان بعد يا نافع
هل تسمع شيئا قلت لا فرفع اصبعيه من اذنيه قال كنت
مع رسول الله صلعم فسمع صوت مزاع فصنع مثل ما
صنعت قال نافع وكنت اذ ذاك صغيرا رواه احمد وابو داود

باب حفظ اللسان والغيبة والشتم الفصل الاول

عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلعم من يضمن لي
ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة رواه البخاري
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان العبد ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات
وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا تهوي
بها في جهنم رواه البخاري وفي رواية لهما تهوي بها في النار
ابعد ما بين المشرق والمغرب وعن عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلعم سباب المسلم فسوق وقتاله كفر
متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم ايما
رجل قال لاخيه كافر فقد باء بها احدهما متفق عليه وعن
ابي ذر قال قال رسول الله صلعم لا يرمي رجل رجلا بالفسوق

ولا يرميه

ای یکفل لی بما فظنه

وهو الفم من اکل الحرام وقبیح الکلام

کونه مفعولا له باعتبار انه طالب لهذه الحافظة ونفعها عاید الیه لانه هو الهادی

ای طهارته وحماربته بالباطل کفر

والحدیث محمول علی التغلیظ والتهدید

ولا يرميه بالكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك
رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم من دعا رجلا
بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق
عليه وعن انس وابي هريرة ان رسول الله صلعم قال
المستبان ما قالا فعلى البادي ما لم يعتد المظلوم رواه مسلم
وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال لا ينبغي لصديق
ان يكون لعانا رواه مسلم وعن ابي الدرداء قال سمعت
رسول الله صلعم يقول ان اللعانين لا يكونون شهداء
ولا شفعاء يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم اذا قال الرجل هلك الناس فهو اهلكهم
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلعم تجدون شر الناس
يوم القيمة ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء
بوجه متفق عليه وعن حذيفة قال سمعت رسول الله
صلعم يقول لا يدخل الجنة قتات متفق عليه وفي رواية
لمسلم نمام وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله
صلعم عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر
يهدي الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى
يكتب عند الله صديقا واياكم والكذب فان الكذب يهدي
الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وما يزال الرجل يكذب

رجل

ص اذا لم يتجاوزا في السب عن حده فاذا تجاوزا
لا يكون الاثم على البادي فقط بل يكون الاخر اثما ايضا
ما يعتدا به ش

ص اذا الاذان ش

ص وهو الذي يكثر اللعن على لسانه ش

اي تحمل الامم السالفة بان رسلهم بلغوا الرسالة
اليهم فيحرمون من هذه الرتبة الشريفة
المختصة بهذه الامة ش

اي لا يكونون ايضا شفعاء وفي اخراهم العاصين

اي لاستوجبوا النار بسوء اعمالهم ش

بفتح الكاف فعلا ماضيا اي اوقعهم في الهلاك
لانه حملهم على ترك الطاعات والتلبس
بالمعاصي ش

بفتح القاف وتشديد التاء اي نمام والنميمة
نقل الكلام على وجه الافساد ش

اي الزموا الصدق وهو الاخبار على وفق
ما في الواقع ش

اي يجتهد في طلب الصدق

بكسر الهاء وتشديد الدال للمبالغة

ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وفي رواية لمسلم قال ان الصدق بر وان البر يهدي الى الجنة وان الكذب فجور وان الفجور يهدي الى النار وعن ام كلثوم قالت قال رسول الله صلعم ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا متفق عليه وعن المقداد بن الاسود قال قال رسول الله صلعم اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم وعن ابي بكرة قال اثنى رجل على رجل عند النبي فقال ويلك قطعت عنق اخيك ثلثا من كان منكم مادحا لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ان كان يرى انه كذلك ولا يزكي على الله احدا متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهتله رواه مسلم وفي رواية اذا قلت لاخيك ما فيه فقد اغتبته واذا قلت ما ليس فيه فقد بهتله وعن عايشة ان رجلا استاذن على النبي صلعم فقال ائذنوا له فبئس اخو العشيرة فلما جلس تطلق النبي صلعم في وجهه وانبسط اليه فلما انطلق الرجل قالت عايشة يارسول

بنت عقبة بن ابي معيط

فيه نفي المبالغة في الكذب

يعني من كذب ليصلح بين الناس لم يكن عليه اثم ذلك الكذب بل يثبت له اجر

وهم الذين اتخذوا مدح الناس حرفة وبضاعة يستاكلون به الممدوح ويفتنونه

اي انما كره ذلك ليلا يغتر المقول له فيستحيي الكبر والعجب في ذلك جناية عليه فيصير كانه قطع عنقه فاهلكه

كذا وكذا وهو من الحسبان بمعنى الظن

اي مجازيه على اعماله وهو العالم بحقيقة حاله

اي انتظروا جواب هذا السؤال

يعني الغيبة ان تصف اخاك حال كونه غائبا بوصف يكرهه اذا سمعه غيبة

اي ان كان اخي موصوفا بما وصفته هل يكون

اي قلت بما ليس فيه بهتانا ان كذبا عظيما والبهتان هو الباطل الذي يتحير في بطلانه وشدة نكره

اي اظهر الطلاقة والبشاشة في وجهه

يعني جعله قريبا من نفسه وتبسم في وجهه

اي المدوح كالمداح

اي الذهب

اي قلت

الله قلت لكذا وكذا ثم تطلقت في وجهه وانبسطت
اليه فقال رسول الله صلعم متى عاهدتني فحاشا ان
شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة من تركه الناس
اتقاء شره وفي رواية اتقاء فحشه متفق عليه ومن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم كل امتي معافى الا
المجاهرون وان من المجانة ان يعمل الرجل بالليل عملا
ثم يصبح وقد ستره الله فيقول يا فلان عملت البارحة
كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله
عنه متفق عليه وذكر حديث ابي هريرة من كان يؤمن
بالله في باب الضيافة الفصل الثاني عن انس قال قال
رسول الله صلعم من ترك الكذب وهو باطل بني له في
ربض الجنة وعن ترك المراء وهو محق بني له في وسط
الجنة ومن حسن خلقه بني له في اعلاها رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن وكذا في شرح وفي المصابيح
قال غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله و
حسن الخلق اتدرون ما اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان
الفم والفرج رواه الترمذي وابن ماجه وعن بلال بن
الحارث قال قال رسول الله صلعم ان الرجل ليتكلم

بالكلمة

الاستيناف كالتعليل لقوله متى عاهدتني فحاشا
لدفع الضرر
وهو مجاوزة الحد قولا وفعلا قيل ذلك
الرجل ظهر كما وصف النبي صلعم ايد بعده مع
المرتدين وجيء اسير الى ابي بكر رضه
يعني من اظهر ذنبه بين الناس فهو الذي لا يبالي
بان يفتاب به الناس ويذمونه وهو خير مرضي
عند الله وعند الناس
مستثنى من معافا لانه في معنى النفي اي كل
امتي لا ذنب عليهم الا المجاهرون بالمعاصي
يقال مجن يمجن مجونا ومجانة فهو ماجن اذا لم يبال
بما صنع ولا بما قيل له من غيبة ومذمة وسبة
الى فاحشة
جملة معترضة بين الشرط
والجزاء للتقرير من الكذب عملي
اي نواحيها وجوانبها من داخلها
لا من تحاورها عملي
اي صادق ومتكلم بالحق عملي
الاول استفهامية والثانية موصولة
او موصوفة اي اي شئ اكثر ادخالا للناس
الجنة يعني اتدرون جواب هذا السؤال
فانها يدخل الناس في الاغلب لان الرجل ربما لا يقنع
بالقليل من الحلال ويطلب الكثير من الحرام وكذلك
الفرج فيدخل بسببه النار

بالاضافة اى الى يوم القيمة ش

من الخير ما يعلم مبلغها يكتب الله له بها رضوانه الى يوم يلقاه
وان الرجل ليتكلم بالكلمة من الشر ما يعلم مبلغها يكتب الله له
بها عليه سخطه الى يوم يلقاه رواه فى شرح السنة وروى
مالك والترمذى وابن ماجة نحوه وعن بهز بن حكيم عن
ابيه عن جده قال قال رسول الله صلعم ويل لمن يحدث
فيكذب ليضحك به القوم ويل له ويل له رواه احمد والترمذى
وابو داود والدارمى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلعم ان العبد ليقول الكلمة لا يقولها الا ليضحك بها
الناس يهوى بها ابعد مما بين السماء والارض وانه ليزل
عن لسانه اشد مما يزل عن قدميه رواه البيهقى فى شعب الايمان
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم من صمت
نجا رواه احمد والترمذى والدارمى والبيهقى فى شعب الايمان
وعن عقبة بن عامر قال لقيت رسول الله صلعم فقلت ما النجاة
فقال املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك
رواه احمد والترمذى وعن ابى سعيد رفعه قال اذا اصبح ابن
ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا
فانا نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا
رواه الترمذى وعن على حسبن قال قال رسول الله صلعم
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه رواه مالك واحمد وروا

ابن ماجه

اى قد تلك الكلمة عند الله از ربما يظن
انها يسيرة وهى عند الله عظيم ش

والويل الهلاك وقيل واد فى جهنم وهذا يدل
على ان من يحدث فيصدق فى المزاح فيضحك
منه الحاضرون فلا باس به ش

انما اعاده مرتين للتاكيد او لما
ولها للبرزخ وثانيهما للموقف
وثالثها للنار منه

اى الكاذبة

اى يسقط بتلك الكلمة الكاذبة الى جهنم
سقوطا ش

وقيل معناه يبعده بها عن الخير والرحمة
بعدا ابعد مما بينهما ش

يريد ان صدور الكذب من لسانه اخف
عليه من سقوطه عن رجله على وجهه ش

بكسر الهمزة امر من ملك يملك اى احفظ ش

فلا تتكلم الا بما يكون لك لا عليك ش

اى اسكن فى بيتك ولا يخرج منه الا لضرورة ولا
تتجاوز ما الجلوس فى مسكنك والاشتغال بشانك ودع
ما لا يعنيك ومحافظتك من يشغلك عن دينك ش

امر بالندم والتوبة وهكذا اسلوب الحكيم لانه
سئل عن النجاة فاجاب بسببها ش

اى تذلل وتخضع والتكفير هو ان يطاطى راسه
ويحنى قريبا من الركوع عند تعظيم صاحبه ش

اى لا يهمه يعنى اسلام الرجل انما يحسن ويكمل اذا ترك
من الاقوال والافعال ما لا ضرورة فيه ولا منفعة له منه ش

يروى بفتح الواو عاطفة على مقدر اى اتقول هذا ولا تدرى هذا ولا تدرى ما تقول او للحال اى والحال انك لا تدرى
ويروى بسكونها عاطفة على مقدر ايضا اى اتدرى انه من اهلها او لا تدرى اى باى شئ علمت ذلك

ابن ماجه عن ابى هريرة والترمذى والبيهقى فى شعب الايمان
عنهما وعن انس قال توفى رجل من الصحابة فقال رجل
ابشره بالجنة فقال رسول الله صلعم اولا تدرى فلعله
تكلم فيما لا يعنيه او بخل بما لا ينقصه رواه الترمذى وعن
سفيان بن عبد الله الثقفى قال قلت يا رسول الله ما اخوف
ما تخاف على قال فاخذ بلسان نفسه وقال هذا رواه الترمذى
وصححه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم اذا كذب العبد
تباعد عنه الملك ميلا من نتن ما جاء به رواه الترمذى وعن
سفيان بن اسد الحضرمى قال سمعت رسول الله صلعم
يقول كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق
وانت له كاذب رواه ابو داود وعن عمار قال قال رسول الله
صلعم من كان ذا وجهين فى الدنيا كان له يوم القيمة لسانان
من نار رواه الدارمى وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم
ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش ولا البذى
رواه الترمذى والبيهقى فى شعب الايمان وفى اخرى له ولا
الفاحش البذى وقال الترمذى هذا حديث غريب وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلعم لا يكون المؤمن لعانا وفى رواية
لا ينبغى للمؤمن ان يكون لعانا رواه الترمذى وعن سمرة بن
جندب قال قال رسول الله صلعم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا

ما استفهامية مبتداء خبره احوف والفعل
افعل التفضيل للمفعول
اى اخرج بحصول الجنة لك بان صحبة
النبى صلعم
من التكلم بكلام الخير والتاديب والتعليم
وغير ذلك فان ذلك لا ينقص شيأ من لسانه
وقيل معناه بخل بالزكوة التى لا تنقص
والضمير المنصوب عائد الى الرجل والمرفوع
الى ما او هو عام فى جميع ما لا ينقص بالبذل
من المال والمسايل العلمية التى يحتاج الناس اليها
ما هذه موصولة فالعايد محذوف وتقديره اى شئ
احوف اشياء تخاف منها
وهو ثلث الفرسخ او قطعة من الارض او مد البصر
يعنى هذا الفعل خيانة عظيمة عند الله تبارك وتعالى
والمنهى عنه ان تلعن رجلا بعينه مواجهة برا كان او فاجرا
لان عليه توفيق البر ورحم الفاجر بالاستغفار له واما لعن
الكافر والفاجر على العموم فغير منهى عنه
هو ليس المؤمن الكامل طعانا طعن عليه بعيبه فقهما
وضابطه به ومنه الطعن فى النسب
وهو الذى لا حياء له غريب
اى ليس من صفة المؤمن الكامل ان يلعن احدا
او لا يلعن بعضكم بعضا فلا يقل
احد المسلم عليك لعنة الله
مثلا عملى
او لا تقولوا المسلم عليك لعنة الله
بحذف احد التاءين
للتخفيف وفى بعض
النسخ

ولا بغضب الله ولا بجهنم وفي رواية ولا بالنار رواه الترمذي

وعن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلعم رواه ابو داود

وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان العبد اذا لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا والا رجعت الى قائلها رواه ابو داود

وعن ابن عباس ان رجلا نازعته الريح ردائه فلعنها فقال رسول الله صلعم لا تلعنها فانها مامورة وانه من لعن شيئا ليس له باهل رجعت اللعنة عليه رواه الترمذي وابو داود

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابو داود

وعن عايشة قالت قلت للنبي صلعم حسبك من صفية كذا وكذا تعني قصيرة فقال لقد قلت كلمة لو مزج بها البحر لمزجته رواه احمد والترمذي وابو داود

وعن انس قال قال رسول الله صلعم ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه رواه الترمذي

وعن خالد بن معدان عن معاذ قال قال رسول الله صلعم من عير اخاه بذنب لم يمت حتى يعمله يعني من ذنب قد تاب منه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده بمتصل

لان خالدا

صفود اللعنة وهبوطها وضربها يمينا وشمالا تجوز وتصوير ان فعله هذا كالضالة المتردد الذي لا يجد سبيلا

بفتح الميم اي مدخلا وطريقا ساغ الشراب في الحلق يسوغ اي دخل يسوغ سهلا

اي ان لم يكن لذلك اهلا بان كان مظلوما

ليس فيه غضب ولا حقد لاحد وهذا تعليم للامة

بان شتم احدا او اذاه او فيه حصلة سوء كبلا اغضب عليه مما اكرهه واغضب عليه

وهو نفي بمعنى النهي

اي بالكلمة التي اغضبت بها احنك المومنة

طويلة عريضة مرة منتنة عند ارباب المجالس الكاملة

اي المغلبة بالمزج وصار البحر مغلوبا بها وهو مبالغة في عظم تلك الكلمة يعني ان هذه الكلمة لو كانت مما يمزج بالبحر لغيرته عن حاله مع كثرته من غاية قبحها

لان خالدا لم يدرك معاذ بن جبل وعن واثلة قال قال رسول
الله صلعم لا تظهر الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن عايشة
قالت قال النبي صلعم ما احب انى حكيت احدا وان لى كذا وكذا
رواه الترمذي وصححه وعن جندب قال جاء اعرابي فاناخ
راحلته ثم عقلها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلعم
فلما سلم اتى راحلته فاطلقها ثم ركب ثم نادى اللهم ارحمني ومحمدا
ولا ترحم فى رحمتنا احدا فقال رسول الله صلعم اتقولون
هو اضل ام بعيره الم تسمعوا الى ما قال قالوا بلى رواه ابو داود
وذكر حديث ابى هريرة كفى بالمرء كذبا فى باب الاعتصام فى الفصل
الاول الفصل الثالث عن انس قال قال رسول الله صلعم
اذا مدح الفاسق غضب الرب تعالى واهتز له العرش رواه
البيهقي فى شعب الايمان وعن ابى امامة قال قال رسول
الله صلعم يطبع المؤمن على الخلال كلها الا الخيانة والكذب
رواه احمد والبيهقي فى شعب الايمان عن سفيان بن
ابى وقاص وعن صفوان بن سليم انه قيل لرسول
الله صلعم ايكون المؤمن جبانا قال نعم فقيل له ايكون
المؤمن بخيلا قال نعم فقيل ايكون المؤمن كذابا قال
لا رواه مالك والبيهقي فى شعب الايمان مرسلا وعن

من الدنيا بسبب ذلك الحديث

ان لا تفرح بذنب صدر من عدوك او بنكبة
ورودت اليه فلعلك تقع فى مثل ذلك

صح قلت مثل فعله يقال حكاه اى شابهه
واكثر ما تستعمل الحماقة فى القبيح احد
وقيل معناه ما احب ان اتحدث بعيب

من وثاقها والاطلاق ضد التقييد

ابن مسعود ان الشيطان ليتمثل في صورة الرجل فيتاتي
القوم فيحدثهم بالحديث من الكذب فيتفرقون فيقول
الرجل منهم سمعت رجلا اعرف وجهه ولا ادري ما اسمه
يحدث رواه مسلم وعن عمران بن حطان قال اتيت
اباذر فوجدته في المسجد محتبيا بكساء اسود وحده
فقلت يا اباذر ما هذه الوحدة فقال سمعت رسول الله
صلعم يقول الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح
خير من الوحدة واملاء الملك خير من السكوت والسكوت
خير من املاء الشر وعن عمران بن حصين ان رسول الله
صلعم قال مقام الرجل بالصمت افضل من عبادة ستين سنة
وعن ابي ذر قال دخلت على رسول الله صلعم فذكر الحديث
بطوله الى ان قال قلت يا رسول الله اوصني قال اوصيك
بتقوى الله فانه ازين لامرك كله قلت زدني قال عليك
بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فانه ذكر لك في السماء
ونور لك في الارض قلت زدني قال عليك بطول الصمت فانه
مطردة للشيطان وعون لك على امر دينك قلت زدني
قال اياك وكثرة الضحك فانه يميت القلب ويذهب بنور
الوجه قلت زدني قال قل الحق فان كان مرا قلت زدني قال
لا تخف في الله لومة لائم قلت زدني قال ليحجزك عن الناس

ما تعلم

ما تقدم من ذنبك وعن انس عن رسول الله صلعم قال يا باذر
الا ادلك على خصلتين هما اخف على الظهر واثقل في الميزان
قال قلت بلى قال طول الصمت وحسن الخلق والذي نفسي
بيده ما عمل الخلايق بمثلهما وعن عايشة قالت مر النبي
صلعم بابي بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت اليه فقال لعانين
وصديقين كلا ورب الكعبة فاعتق ابو بكر يومئذ بعض
رقيقه ثم جاء الى النبي صلعم فقال لا اعود رواه البيهقي الا حا
لخمسة في شعب الايمان وعن اسلم قال ان عمر دخل يوما
على ابي بكر الصديق وهو يجبذ لسانه فقال عمر مه غفر الله
لك فقال له ابو بكر ان هذا اوردني الموارد رواه مالك
وعن عبادة بن الصامت ان النبي صلعم قال اضمنوا لي
ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا
اذا وعدتم وادوا اذا اؤتمنتم واحفظوا فروجكم
وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم وعن عبد الرحمن بن غنم
واسماء بنت يزيد ان النبي صلعم قال خيار عباد الله
الذين اذا رؤوا ذكر الله وشرار عباد الله المشاؤن
بالنميمة المفرقون بين الاحبة الباغون البراء العنت
رواهما احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عباس
ان رجلين صليا صلوة الظهر او العصر وكانا صائمين

قال تعالى في كتابه الجليل له مقاليد السموات
والارض لا يملك امرها ولا يتمكن من التصرف
فيها غيره وهو كناية عن قدرته وحفظه لها وفيها
فريد دلالة على الاختصاص لان الخزائن لا يدخلها
ولا يتصرف فيها الا من بيده مفاتيحها وهو جمع مقليد
او مقلاد من قلدته اذا ألزمته وقيل جمع اقليد معرب
اكليد على الشذوذ كما ذكر وعن عثمان رضي الله عنه
انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن المقاليد فقال تفسيرها
لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله وبحمده
واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله هو
الاول والآخر والظاهر والباطن بيده الخير
يحيي ويميت وهو على كل شئ قدير والمعنى على هذا
ان لله هذه الكلمات يوحد بها ويمجد وهي
مفاتيح خزائن السموات والارض من تكلم بها
اصابه من تفسير القاضي

فلما قضى النبي صلعم الد
وامضيا صوبكما وا
قاله اغبنتم فالنا وع
صلعم الغيبة اشد من
اشد من الزنا قال ان ا
عليه وفي رواية فيت
لا يغفر له حتى يغفره
الزنا يتوب وصاحب
الاحاديث الثلثة وفي
رسول الله صلعم ان م
اغبنتاه يقول اللهم ا
الكبير وقاله في هذا الا
الاول من جابر قال
عليه وسلم وجاء ابا بك
فقال ابو بكر من كان له ع
فلبثنا قال جابر فقلت
يعطيني هكذا وهكذا
فحثى لي حثية فعد
خذ مثليها متفق عليه

اي من عنده او من جهته وهو كان عامل
النبي صلعم

وكان ابو بكر خليفة النبي صلعم يقضي دينه ويفي
بما وعد احدا ان يعطيه شيئا

اي ملاء كفيه دراهم وصبها في ذيلي

والحديث يدل على استحباب قضاء دين الميت
وانجاز وعده لمن يخلفه بعده اجنبيا
كان او وارثا

جملة معترضة

ا ه وقع في المبيضة بياض ش

قال رايت رسول الله صلعم ابيض قد شاب وكان
الحسن بن علي يشبهه وامرنا بثلثة عشر قلوصا
فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلم يعطونا شيا فلما قام
ابو بكر قال من كانت له عنده رسول الله صلعم عدة فليجئ
فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها رواه الترمذي وعن عبد
الله بن الحمساء قال بايعت النبي صلعم قبل ان يبعث و
بقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها في مكانه فنسيت
فذكرت بعد ثلث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت
علي انا ههنا منذ ثلث انتظرك رواه ابو داود وعن
زيد بن ارقم عن النبي صلعم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن
نيته ان يفي له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه رواه
ابو داود والترمذي وعن عبد الله بن عامر قال دعتني
امي يوما ورسول الله صلعم قاعد في بيتنا فقالت ها
تعال اعطيك فقال لها رسول الله صلعم ما اردت
ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال لها
رسول الله صلعم اما انك لو لم تعطيه شيا كتبت عليك
كذبة رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان الفصل
الثالث عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلعم قال من وعد
رجلا فلم يات احدهما الى وقت الصلوة وذهب الذي

ا ه واصلت الفقه الى س

ا ه الا بني حجيفة س

بفتح القاف الثانية الشابة

ا ه خبر موت
رسول الله س

ا ه ابي بكر بالقلب ص

ا ه اشتريت منه شيئا س

ا ه في موضعه المعين س

للرسالة

من ثمن ذلك المبيع س

ا ه ذلك الوعد

ا ه ثلاث ليال فجئت ذلك المكان

ا ه النبي صلعم ينتظرني بذلك المكان
وفاء بما وعد من لزوم المكان حتى
اجيئه بما بقي من الثمن س

وعن ايضا مشى الى الصحابة تصديق الوعد
والوفاء بالقول س

لا عتراضه مانع يمنعه عن الوفاء بما وعد س

وهذا يدل على ان النية الصالحة يثاب الرجل
عليها وان تخلف المنوي عنها س

بكسر الكاف ثم السكون وبفتحها مع كسر الذال والتاء
للوحدة وهذا يدله على استحباب انجاز
العدة مع من كانت س

ا ه هذه الكلمة

فلما قضى النبي ﷺ الصلوة قال اغتسلوا وضوئكما وصلوتكما
وامضيا صومكما واقضيا يوما اخر قالا لم يا رسول الله
قال اغتبتم فلانا وعن ابي سعيد وجابر قالا قال رسول الله
صلعم الغيبة اشد من الزنا قالوا يا رسول الله وكيف الغيبة
اشد من الزنا قال ان الرجل ليزني فيتوب فيتوب الله
عليه وفي رواية فيتوب فيغفر الله له فان صاحب الغيبة
لا يغفر له حتى يغفر هاله صاحبه وفي رواية انس صاحب
الزنا يتوب وصاحب الغيبة ليس له توبة روى البيهقي
الاحاديث الثلثة في شعب الايمان وعن انس قال قال
رسول الله صلعم ان من كفارة الغيبة ان تستغفر لمن
اغتبته يقول اللهم اغفر لنا وله رواه البيهقي في الدعوات
الكبير وقال في هذا الاسناد ضعف **باب الوعد الفصل**
الاول عن جابر قال لما مات رسول الله ﷺ صلى الله
عليه وسلم وجاء ابا بكر مال من قبل العلاء ابن الحضرمي
فقال ابو بكر من كان له على النبي ﷺ دين او كانت له قبله عدة
فليأتنا قال جابر فقلت وعدني رسول الله صلعم ان
يعطيني هكذا وهكذا فبسط يديه ثلث مرات قال جابر
فحثى لي حثية فعددتها فاذا هي خمسمائة درهم وقال
خذ مثليها متفق عليه **الفصل الثاني** عن ابي حجيفة

قال رايت

اي من عنده او من جهته وهو كان عامل
النبي ﷺ م

وكان ابو بكر خليفة النبي ﷺ م يقضي دينه ويفي
بما وعد احدا ان يعطيه شيئا س

اي ملاء كفيه دراهم وصبها في ذيلي س

والحديث يدل على استحباب قضاء دين الميت
وانجاز وعده لمن يخلفه بعده اجنبيا
كان او وارثا س

قال رأيت رسول الله صلعم ابيض قد شاب وكان
الحسن بن علي يشبههاه وامرلنا بثلثة عشر قلوصا
فذهبنا نقبضها فاتانا موته فلم يعطونا شيا فلما قام
ابوبكر قال من كانت له عنده رسول الله صلعم عدة فليجئ
فقمت اليه فاخبرته فامر لنا بها رواه الترمذي وعن عبد
الله بن الحمساء قال بايعت النبي صلعم قبل ان يبعث و
بقيت له بقية فوعدته ان آتيه بها في مكانه فنسيت
فذكرت بعد ثلث فاذا هو في مكانه فقال لقد شققت
علي انا ههنا منذ ثلث انتظرك رواه ابوداود وعن
زيد بن ارقم عن النبي صلعم قال اذا وعد الرجل اخاه ومن
نيته ان يفي له فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم عليه رواه
ابوداود والترمذي وعن عبد الله بن عامر قال دعتني
امي يوما ورسول الله صلعم قاعد في بيتنا فقالت ها
تعال اعطيك فقال لها رسول الله صلعم ما اردت
ان تعطيه قالت اردت ان اعطيه تمرا فقال لها
رسول الله صلعم اما انك لو لم تعطيه شيا كتبت عليك
كذبة رواه ابوداود والبيهقي في شعب الايمان الفصل
الثالث عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلعم قال من وعد
رجلا فلم يات احدهما الى وقت الصلوة وذهب الذي

جملة معترضة

الى وقع في الحبشة بياض س

الى لابي حجيفة س

بفتح القاف الثانية الشابة

الى خبر موت رسول الله س

الى ابي بكر بالقلة ص

الى اشتريت منه شيا س

الى في موضعه المعين س

للرسالة

من ثمن ذلك المبيع س

الى ذلك الوقت

الى النبي صلعم ينتظرني بذلك المكان

الى ثلاث ليال فجئت ذلك المكان

الى ثلاث ليال فجئت ذلك المكان س

وفاء بما وعد من لزوم المكان حتى

اجيئه بما بقي من الثمن س

وهذا يرشد الى استحباب تصديق الوعد

والوفاء بالقول س

لاعتراضه مانع يمنعه عن الوفاء بما وعد س

وهذا يدل على ان النية الصالحة يثاب الرجل

عليها وان تخلف المنوي عنها س

بكسر الكاف ثم السكون وبفتحها مع كسر الذال والتاء

للوحدة وهذا يدل على استحباب انجاز

العدة مع من كانت س

الى هذه الكلمة

وهو بالضم مصدر مزحته وبالكسر مصدر مازحته ش

ای لیمازحنا ویمزح معنا ش

جاء ليصلي فلا اتم عليه رواه رزين باب المزاح الفصل الاول
عن انس قال ان كان النبي صلعم ليخالطنا حتى يقول لاخ لي
صغير يا ابا عمير ما فعل النغير كان لنغير يلعب به فمات فكنا نفرق
عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك
تداعبنا قال اني لا اقول الا حقا رواه الترمذي وعن انس ان
ای تمازحنا والدعابة المزاح ش
رجلا استحمل رسول الله صلعم فقال اني حاملك على ولد ناقة
ای طلب منه ان یحمله علی دابة ش
فقال الرجل ما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله وهل تلد الابل
ای جوابه
الا النوق رواه الترمذي وابو داود وعنه ان النبي صلعم قال له
يا ذا الاذنين رواه ابو داود والترمذي وعنه عن النبي صلعم
قال لامراة عجوز انها لا تدخل الجنة عجوز فقالت وما لهن و
كانت تقرا القران فقال لها اما تقرئين القران انا انشانا
هن انشاء فجعلناهن ابكارا رواه رزين وفي شرح السنة
بلفظ المصابيح وعنه ان رجلا من اهل البادية كان اسمه
زاهر بن حزام وكان يهدي للنبي صلعم من البادية فيجهزه
رسول الله صلعم اذا اراد ان يخرج فقال النبي صلعم ان زاهرا بادينا
ونحن حاضروه وكان النبي صلعم يحبه وكان دميما فاتى النبي صلعم
يوما وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه وهو لا يبصره
ای اخذه من حضنه
فقال ارسلني من هذا فالتفت فعرف النبي صلعم فجعل لا يالو ما الزق ظهره بصدره
ای اترکنی
لست بكاسد رواه في شرح السنة وعن عوف بن مالك

ای یهدی لهم من البادیة ای یهدی لاهل البادیة من الریاحین والادویة ش

ای یهیاء النبی صلعم لها بالمال من اهل البلد

ای طفق زاهر ش ثم بمعنی بدأ وقیل زائدة او لا یقتضی الصاف

فجعل لا یالو ما الزق ظهره بصدره ش

النبی صلعم حین عرفه وجعل صلعم یقول من یشتری العبد فقال یا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال صلعم

الكاشحي

الاشجعي قال اتيت رسول الله صلعم في غزوة تبوك وهو
في قبة من ادم فسلمت فرد علي وقال ادخل فقلت اكلي يا رسول
الله قال كلك فدخلت قال عثمان بن ابي العاتكة انما قال
ادخل كلي من صغر القبة رواه ابو داود وعن النعمان بن
بشير قال استاذن ابو بكر على النبي صلعم فسمع صوت عايشة
عاليا فلما دخل تناولها ليلطمها وقال لا اراك ترفعين
صوتك على رسول الله فجعل النبي يحجزه وخرج ابو بكر
مغضبا فقال النبي صلعم حين خرج كيف رايتني انقذتك من
الرجل قالت فمكث ابو بكر اياما ثم استاذن فوجدهما
قد اصطلحا فقال لهما ادخلاني في سلمكما كما ادخلتماني في حربكما
فقال النبي صلعم قد فعلنا قد فعلنا رواه ابو داود وعن ابن
عباس عن النبي صلعم قال لا تمار اخاك ولا تمازحه ولا تعده
موعدا فتخلفه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب المفاخرة والعصبية الفصل الاول عن ابي هريرة

قال سئل رسول الله صلعم قال اي الناس اكرم قال اكرمهم
عند الله اتقاهم قالوا ليس عن هذا نسالك قال فاكرم
الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله
قالوا ليس عن هذا نسالك قال فعن معادن العرب تسالوني
قالوا نعم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا

همزة الاستفهام مقدرة على سبيل الانكار ش

اي تمنع ابا بكر عن ضربها ش

بفتح الضاد اغضبه رفع صوتها ش

بالنون خلصتك من ابيك ش

بكما

والمراد به رفع صوت عايشة للنبي صلعم ش

ش اي عشيرة جمعها النسب والحسب

ش اي بسبب انفاقهم

ش اي بسبب الاخلاق والعدل وسياسة الدنيا والدين

ش اي الصول التي يتسابون بها ويتفاخرون بها

اي ابراهيم عليه السلام ش

اي اسحاق ش

اي يعقوب ش

اي اذا علموا اداب الشريعة واحكام الاسلام ش

بضم القاف اي اذا علموا اداب الشريعة واحكام الاسلام
ومن لم يسلم فقد هدم شرفه وحسبه ش

متفق عليه وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم الكريم ابن
الكريم هو ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحاق
بن ابراهيم رواه البخاري وعن البراء ابن عازب قال لما يوم
حنين كان ابو سفيان بن الحارث اخذ بعنان بغلته يعني
بغلة رسول الله صلعم فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول
انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب قال فما رؤي من الناس
يومئذ اشد منه متفق عليه وعن انس قال جاء رجل الى
النبي صلعم فقال يا خير البرية فقال رسول الله صلعم ذاك ابراهيم
رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم
لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم فانما انا عبده
فقولوا عبد الله ورسوله متفق عليه وعن عياض بن حمار
المجاشعي ان رسول الله صلعم قال ان الله اوحى الي ان تواضعوا
حتى لا يفخر احد على احد ولا يبغي احد على احد رواه مسلم
الفصل الثاني عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لينتهين اقوام
يفتخرون بآبائهم الذين ماتوا انما هم فحم من جهنم او ليكونن
اهون على الله من الجعل الذي يدهده الخراء بانفه ان الله
قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفخرها بالآباء انما هو
مؤمن تقي او فاجر شقي الناس كلهم بنو آدم وآدم من تراب رواه
الترمذي وابو داود وعن مطرف بن عبد الله بن الشخير قال

انطلقت

قال انطلقت في وفد بني عامر الى رسول الله صلعم فقلنا
انت سيدنا فقال السيد الله فقلنا وافضلنا فضلا
واعظمنا طولا فقال قولوا قولكم او بعض قولكم ولا
يستجرينكم الشيطان رواه ابو داود وعن الحسن
عن سمرة قال قال رسول الله صلعم الحسب المال والكرم
التقوى رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي بن كعب قال سمعت
رسول الله صلعم يقول من تعزى بعزاء الجاهلية فاعضوه
بهن ابيه ولا تكنوا رواه في شرح السنة وعن عبد الرحمن
بن ابي عقبة عن ابي عقبة وكان مولى من اهل فارس قال
شهدت مع رسول الله صلعم احدا فضربت رجلا من المشركين
فقلت خذها مني وانا الغلام الفارسي فالتفت الي فقال
هلا قلت خذها مني وانا الغلام الانصاري رواه ابو داود
وعن ابن مسعود عن النبي صلعم قال من نصر قومه على غير
الحق فهو كالبعير الذي روي فهو ينزع بذنبه رواه ابو داود
وعن واثلة ابن الاسقع قال قلت يا رسول الله ما العصبية
قال ان تعين قومك على الظلم رواه ابو داود وعن سراقة
بن مالك بن جعشم قال خطبنا رسول الله صلعم فقال خيركم
المدافع عن عشيرته مالم يأثم رواه ابو داود وعن جبير بن
مطعم ان رسول الله صلعم قال ليس منا من دعا الى عصبية

ای لا یتخذنکم جریة ای وکیلة وهو من الجری الوکیل لانه یجری مجری موکله یرید تکلموا بما حضرکم
من القول ولا تتکلفوه کما تکلم وکلاء الشیطان تنطقون عنه في الضلالة والکفر والبدع

ای بان تقتصروا علی احدی الکلمتین من غیر حاجة الی المبالغة بهما

ای قولوا مجموع ما قلتم من قولکم افضلنا فضلا واعظمنا طولا

او اقتصروا علی احدی الکلمتین من غیر حاجة الی المبالغة علی

وهو ضد اللوم یعنی الشیء الذي یکون الرجل به عظیم القدر عند الله تعالی

قال تعالی ان اکرمکم عند الله اتقاکم

ای یتسبب یعنی من افتخر بابائه وقبائله الکفار علی العادة الاولی

بفتح الهاء والسین المهملتین هو ما یفتخر به الرجل من خصاله حمیدة توجد فیه وفی ابائه یعنی الشیء الذي یکون الرجل به عظیم القدر عند الناس

ای الضربة او الطعنة

ای من یدفع الظلم

او المعاونة ظالم

وليس منا من قاتل عصبية وليس منا من مات على عصبية
رواه ابو داود وعن ابي الدرداء عن النبي صلعم قال حبك
الشيء يعمي ويصم رواه ابو داود الفصل الثالث عن عبادة
بن كثير الشامي من اهل فلسطين عن امراة منهم يقال
لها فسيلة انها قالت سمعت ابي يقول سالت رسول الله
صلعم فقلت يا رسول الله امن العصبية ان يحب الرجل
قومه قال لا ولكن من العصبية ان ينصر الرجل قومه على الظلم
رواه احمد وابن ماجه وعن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلعم انسابكم هذه ليست بمسبة على احد كلكم
بنو آدم طف الصاع بالصاع لم تملؤه ليس لاحد على احد
فضل الا بدين وتقوى كفى بالرجل ان يكون بذيا فاحشا
بخيلا رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان باب البر والصلة
الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من احق
بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك
وفي رواية قال امك ثم امك ثم امك ثم ابالك ثم ادناك ادناك
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلعم رغم انفه رغم
انفه قيل من يا رسول الله قال من ادرك والديه عند الكبر احدهما
او كلاهما ثم لم يدخل الجنة رواه مسلم وعن اسما بنت ابي
بكر قالت قدمت علي امي وهي مشركة في عهد قريش فقلت

يا رسول الله

اي يجعلك اعمى عن رؤية معايبه بحيث
لا تبصر فيه عيبا س

اي يجعلك اصم عن سماع قبايحه بحيث
لا تسمع منه كلاما قبيحا لاستيلاء سلطان
المحبة على فؤادك وعين المحبة عمياء
واذنه صماء س

قريب بعضكم من بعض

اي اجتنب من الشرك الجلي والخفي

عطف بيان على عمه يريد بالصلة صلة الرحم وغيرها والبر اعم منها س

اي من الاولى بان احسن اليه واحفظ حقوقه س

معناه لصق بالرغام وهو التراب مختلط بالرمل
والمراد منه الذل اخبارا او دعاء عليه س

خص حال الكبر لانه احوج الاوقات الى الخدمة
والاحسان اليهما س

اي بالقرب

يعني بسبب عقوقهما والتقصير في حقوقهما س

في حلاله صياح كجاوزة الحد في النفقة والملبس والمفرش وتمويه الاواني والسقوف س

اي في صلتي وطاعتك لعطائي وقيل راغبة في الاسلام ويروى راغمة بالميم قيل هو الصواب

اي ذليلة محتاجة الى عطائك او غاضبة لاسلامه وهجرتي

اي اعطيها شيأ س

قيل المراد جميع الانبياء وقيل ابو بكر

وعمر وقيل علي

اي اعطيها وفيه دليل بوجوب نفقة الاب والام الكافرين على الولد المسلم وان الاحسان الى الكفار جائز

اي لا اوالي احدا بالقرابة ولا احبه

البلال بكسر الباء كل ما يبل به الحلق من الماء واللبن المراد به هنا ما يوصل به الرحم من الاحسان اي اصل تلك الرحم بصلتها والاحسان اليهم

اي عصيانها خص الام لان لعقوقها مزية في القبح

اي فعل بعضي اعطني عبر بها عن البخل والمسئلة وقيل منع الواجب من الحقوق واخذ ما لا يحل من اموال الناس

من العلماء فيما لا حاجة به للمعاندة والمعارضة او هو مسئلة الناس اموالهم والسؤال عن اموالهم وكثرة البحث عنها

فان عقوق الوالدين من الكبائر وارتكاب ما يفضي الى الشيء اقرب الى الوقوع فيه اذا كان هذا اقرب الى العقوق فيحتمل ان يكون هذا من العقوق

المصابرة بالزنا او الكفر او البطالة

وهو ما بقي من رسم الشيء والمراد هنا ما بقي

ويجوز ان يكون المعنى ان الله يبقي اثره واصل الرحم مدة طويلة في الدنيا وانه لا يضمحل سريعا

اي قدر المخلوقات في علم السابق على ما هم عليه وقت وجودهم

اي قضاه واتمه لان الفراغ الحقيقي بعد الشغل وهو

اي افعل ما قلت من وصل من وصلك وقطع من قطعك س

يعني حروف الرحم موجودة في اسم الرحمن ومشتقة منه فالعلاقة بينهما ظاهرة

ظ بضم الشين وكسرها

ظ بفتح الجيم وكسرها

ظ بفتح الجيم وكسرها

اي غاب

اى قطع عنه كمال عنايته وهذا اخبار او دعاء ش

اى متمسكة به متعوذ بالله منى قطع الله وهذا من باب التمثيل ايضا وفيه تنبيه على منزلتها عند الله تعالى حيث جعلت متعلقة بالعرش الذى هو اعظم خلق الله تعالى ش

وهذا محمول على من اعتقد حل القطيعة ش

اللام فيه للتعريف الجنسى يعنى ليس حقيقة الواصل ومن يعتد به وصله ش

اى الرحم او الطريق ملا

اى الذى اذا اتوا عليه صاحبه بمجازيه بمثل ما قطعه ش

يعنى يصل قريبه الذى يقطع عنه ش

اى ان كان مقولك كما قلت ش

اى معين دافع عنك اذاهم ش

قيل المراد من القدر الامر الذى لولا الدعاء لكان مقدارا ومن البر الذى لولا البر لكان قصيرا وهو هذا من القضاء المعلق فيكون الدعاء والبر سببين من اسباب ذلك وهما مقدران كتقدير حسن الاعمال وسيئها اللذان هما من اسباب السعادة والشقاوة مع انهما مقدران ايضا ش

اى يصير محروما من الرزق ش

المشار اليه ما سبق والمخاطبون الصحابة يعنى مثل تلك الدرجة تنال بسبب البر ش

اى بشوم اكسابه ذنبا وقيل معناه الذنب اذا فكر فى عاقبته كدر فى صفاء الرزق فكانه حرمه بسبب ذنبه والافالكفار اكثر رزقا والفساق تراهم اكثر مالا وصحته من الصلحاء وقيل هذا الحديث خاص ببعض الناس فان الله تعالى اذا اراد ان يدخل مسلما مذنبا الجنة بلا عذاب يلهمه فى الاخرة عاقبة بذنبه فى الدنيا فقرا ومرضا اوضيق قلب او غير ذلك ثم يلهمه ان هذا بشؤم ذلك الذنب ليتنبه ويتوب عنه ش

وصلته ومن قطعك قطعته رواه البخارى ومن عائشة بالرحمة قالت قال رسول الله صلعم الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلنى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله متفق عليه ومن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلعم لا يدخل الجنة قاطع متفق عليه ومن ابن عمرو قال قال رسول الله صلعم ليس الواصل بالمكافى ولكن الواصل الذى اذا قطعت رحمه وصلها رواه البخارى ومن ابى هريرة ان رجلا قال يا رسول الله ان لى قرابة اصلهم ويقطعونى واحسن اليهم ويسيئون الى واحلم عنهم ويجهلون على فقال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم الملّ ولا يزال معك من الله ظهير عليهم ما دمت على ذلك رواه مسلم الفصل الثانى عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد فى العمر الا البر وان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه رواه ابن ماجه ومن عائشة قالت قال رسول الله صلعم دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا فقالوا حارثة بن النعمان كذلكم البر كذلكم البر وكان ابر الناس بامه رواه فى شرح السنة والبيهقى فى شعب الايمان وفى رواية قال ثم قرايتنى فى الجنة بدل دخلت الجنة ومن عبد الله

بن عمرو قال قال رسول الله صلعم رضى الرب فى رضى الوالد
وسخط الرب فى سخط الوالد رواه الترمذى وعن ابى الدرداء
ان رجلا اتاه فقال ان لى امراة وان امى تامرنى بطلاقها
فقال له ابو الدرداء سمعت رسول الله صلعم يقول الوالد
اوسط ابواب الجنة فان شئت فحافظ على الباب او ضيع
رواه الترمذى وابن ماجه وعن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده
قال قلت يا رسول الله من ابر قال امك قلت ثم من قال امك
قلت ثم من قال امك قلت ثم من قال ابالك ثم الاقرب فالاقرب
رواه الترمذى وابو داود وعن عبد الرحمن بن عوف قال سمعت
رسول الله صلعم يقول قال الله تبارك وتعالى انا الله وانا
الرحمن خلقت الرحم وشققت لها من اسمى فمن وصلها
وصلته ومن قطعها بتتّه رواه ابو داود وعن عبد الله بن ابى
اوفى قال سمعت رسول الله صلعم يقول لا تنزل الرحمة على قوم
فيهم قاطع رحم رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن ابى بكرة
قال قال رسول الله صلعم ما من ذنب احرى ان يعجل الله لصاحبه
العقوبة فى الدنيا مع ما يدخر له فى الاخرة من البغى وقطيعة
الرحم رواه الترمذى وابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلعم لا يدخل الجنة منان ولا عاق ولا مدمن
خمر رواه النسائى والدارمى وعن ابى هريرة قال قال رسول الله

بعنى اذا رضى الوالد من الولد رضى
الرب عنه وكذلك السخط وهكذا
رضى الوالدة س

اى خير ابوابها واعلاها يعنى ان للجنة
ابوابا واحسنها دخولا اوسطها
وان سبب دخول ذلك الباب الاوسط
هو ما فظه من حقوق الوالدين ونحوهم عنه
س

من الرحم

يعنى الرحم مشتقة
اى قطعته من رحمتى س

والمراد بالرحمة المطر هنا بجنس
صح والمراد بهم هم الذين يسامحون على قطيعة الرحم
ولا ينكرون على ذلك او المراد بالرحمة المطر عنهم
بشؤم قاطع الرحم س

اى اسرع واقرب س

متعلق باحرى اى من الظلم والتكبر س

قيل هو قاطع الرحم من الحق القطع يعنى
لا يدخلها مع الفائزين اولا يدخلها حتى
يعاقب بما اجترح من الاثم وقيل هو
الذى يمن على الناس بما يعطيهم س

اى الذى يداوم على شرب الخمر س

يعني تعلموا من اسماء اباءكم واجدادكم واعمامكم واخوالكم واقاربكم لتعرفوا اقاربكم ليمكنكم صلة الرحم فان معنى الصلة التقرب اليهم والشفقة عليهم منه

بفتح الباء بصيغة الامر من برئ ته بالكسر اذا احسنت اليه لعل ذلك الذنب من الصغائر علم منه ان صلة الرحم تكون كفارة لموصفه بكونه عظيما على ظنه فلا ينبغي للمؤمن ان يحتقر الذنب لانه عصيان الباري فكيف وان كان من الكبائر كان مخصوصا بذلك الرجل منه

يعني صلة الاقارب التي تتعلق بالاب والام يعني الاحسان الى اقاربهما منه

اي سبب لتاخير الاجل وطوله العمر منه

صلوا تعلموا من انسابكم ما تصلون به ارحامكم فان صلة الرحم محبة في الاهل مثراة في المال منساة في الاثر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر ان رجلا اتى النبي صلعم فقال يا رسول الله اني اصبت ذنبا عظيما فهل لي من توبة بعدا قال هل لك من ام قال لا قال وهل لك من خالة قال نعم قال فبرها رواه الترمذي وعن ابي اسيد الساعدي قال بينا نحن عند رسول الله صلعم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما قال نعم الصلوة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام صديقهما رواه ابو داود وابن ماجه وعن ابي الطفيل قال رايت النبي صلعم يقسم لحما بالجعرانة اذا اقبلت امراة حتى دنت الى النبي صلعم (اي اقربت) فبسط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هي امه التي ارضعته رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابن عمر عن النبي صلعم قال بينما ثلثة نفر ممن كان قبلكم يتماشون اخذهم المطر فمالوا الى غار في الجبل فانحطت على فم غارهم صخرة (اي مغرة) من الجبل فاطبقت عليهم (اي فسدت) فقال بعضهم لبعض انظروا اعمالا عملتموها لله صالحة فادعوا الله بها لعله يفرجها فقال احدهم اللهم انه كان لي والدان شيخان كبيران ولي صبية

منه جمع صبي

صفا وكنت ادعى عليهم فاذا رحت عليهم فحلبت بدأت
بوالدي اسقيهما قبل ولدي وانه قد نأى بي الشجر فما
اتيت حتى امسيت فوجدتهما قد ناما فحلبت كما كنت
احلب فجئت بالحلاب فقمت عند رؤسهما اكره ان
اوقظهما واكره ان ابدأ بالصبية قبلهما والصبية يتضاغون
عند قدمي فلم يزل ذلك دأبي ودأبهم حتى طلع الفجر
فان كنت تعلم اني قد فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج
لنا فرجة نرى منها السماء ففرج الله لهم حتى يرون السماء
قال الثاني اللهم ان كانت لي بنت عم احبها كاشد ما يحب
الرجال النساء فطلبت اليها نفسها فابت حتى آتيها
بمائة دينار فسعيت حتى جمعت مائة دينار فلقيتها
بها فلما قعدت بين رجليها قالت يا عبد الله اتق الله
ولا تفتح الخاتم فقمت عنها اللهم فان كنت تعلم اني
فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج لنا منها ففرج لهم
فرجة وقال الآخر اللهم اني كنت استأجرت اجيرا بفرق
ارز فلما قضى عمله قال اعطني حقي فعرضت عليه حقه
فتركه ورغب عنه فلم أزل ازرعه حتى جمعت منه
بقرا وراعيها فجاءني فقال اتق الله ولا تظلمني واعطني حقي
فقلت اذهب الى ذلك البقر وراعيها فقال اتق الله ولا

غوون

ا ارطاء

الا ان سلمت على

اللهم

الا ماخوذ

ا في هذه الكبرية سلمى

ولا تهزأني فقلت إني أهزأبك فخذ ذلك البقر وراعيها
فاخذه فانطلق بها فان كنت تعلم أني فعلت ذلك ابتغاء
وجهك فافرج ما بقي ففرج الله عنهم متفق عليه وعن
معاوية بن جاهمة أن جاهمة جاء الى النبي صلعم فقال هل لك
من أم قال نعم قال فالزمها فان الجنة عند رجلها رواه احمد
والنسائي والبيهقي في شعب الايمان وعن ابن عمر قال كانت
تحتي امرأة أحبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها
فابيت فاتى عمر رسول الله صلعم فذكر ذلك له فقال لي
رسول الله صلعم طلقها رواه الترمذي وابو داود وعن
ابي امامة ان رجلا قال يا رسول الله فما حق الوالدين على
ولدهما قال هما جنتك ونارك رواه ابن ماجة وعن
انس قال قال رسول الله صلعم ان العبد ليموت والداه
او احدهما وانه لهما لعاق فلا يزال يدعو لهما ويستغفر لهما
حتى يكتبه الله بارا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
من اصبح مطيعا لله في والديه اصبح له بابان مفتوحان
من الجنة وان كان واحدا فواحدا ومن امسى عاصيا لله
في والديه اصبح له بابان مفتوحان من النار وان كان وا
حدا فواحدا قال رجل وان ظلماه قال وان ظلماه وان
ظلماه وان ظلماه وعنه ان رسول الله صلعم قال ما من

اي اسبابها والمعنى ان حقها رضاها الموجب للدخول الجنة على

اي في ديوان عمله بامر الحفظة على

فكان باب للفتوح واحدا على

ولد بار

ولد بار ينظر الى والديه نظرة رحمة الا كتب الله له
بكل نظرة حجة مبرورة قالوا وان ينظر كل يوم مائة
مرة قال نعم الله اكبر واطيب وعن ابى بكرة قال قال رسول
الله صلعم كل الذنوب يغفر الله منها ما شاء الا العقوق
الوالدين فانه يعجل العقوبة لصاحبه فى الحياة قبل الممات
وعن سعيد بن العاص قال قال رسول الله صلعم حق كبير
الاخوة على صغيرهم حق الوالد على ولده رواه البيهقى
والاحاديث الخمسة فى شعب الايمان **باب الشفقة**
والرحمة على الخلق الفصل الاول عن جرير بن عبد الله
قال قال رسول الله صلعم لا يرحم الله من لا يرحم الناس
متفق عليه وعن عايشة قالت جاء اعرابى الى النبى صلعم
فقال اتقبلون الصبيان فما نقبلهم فقال النبى صلعم اوَ
املك لك ان نزع الله من قلبك الرحمة متفق عليه
وعنها قالت جاءتنى امرأة ومعها ابنتان لها تسألنى فلم
تجد عندى غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها
بين ابنتيها ولم تأكل منها ثم قامت فخرجت فدخل النبى
صلعم فحدثته فقال من ابتلى من هذه البنات بشئ فاحسن
اليهن كن له سترا من النار متفق عليه وعن انس قال
قال رسول الله صلعم من عال جاريتين حتى تبلغا جاء يوم القيمة

ط اى ثواب حجة نافلة مقبولة عمل

جميع انواع المعاصى عمل

ط اى لم تكتب العقوق جزاء ذنبه عمل
فلا يؤخر الى يوم القيمة عمل

يكون نفى الرحمة عنه ما قوى لان لا يكون
مع الفايزين السابقين س

اى الاعرابى للنبى صلعم واحدا منهم س

ط اى تقبلون انتم صبيانكم س

ان هذه مصدرية اى لا املك شرع الله
اى دفعه ونزعه س

ط اى لا افيد ان اضع فى قلبك ما نزعه الله منه
من الرحمة او شرطية اى ان نزعها من قلبك
لا املك لك دفعه ومنعه س

عن هذه بيانية مع مجرورها حال عن شئ س
من البنات س
فيحسن اليهن س
ط اى يتزوجهن بالاكفاء والاوجه ان يقال الاحسان
لان احتياجهن الى الاحسان كان اكثر حال الصغر
والكبر شرط سترهن بالاحسان مجازى
بكسر من النار س

يبقى من ربى صغيرتين وقام برعاية مصالحهما من قوت وكسوة وغيرها س
(اى نظر بالتبنى)

يعني يكون ثوابه كثواب الغازي س

مشيرا الى قرب ذلك الرجل مني وهذا من كلام الراوي س

وهي بفتح الميم من لا زوج لها غنية كانت او فقيرة تزوجت قبل ذلك او لا س

اراد بالساعي الكاسب لتحصيل مؤنتها س

اي القائم بامره المربي له سواء كان اليتيم س

اي لذلك الكافل كابن ابنه وان سفل وابن اخيه س

اي تالم من جهة عضو س

الداعي ان يدعو بعضهم بعضا ليتفقوا على فعل شيء يعني كما ان عند تالم بعض اعضاء الجسد يسري ذلك الى كله فكذا المؤمنون كنفس واحدة اذا اصاب واحد منهم مصيبة ينبغي ان يغتم باجمعهم ويهموا باذالتها عنه س

يعني المؤمن لا يتقوى في امر دينه ودنياه الا بمعونة اخيه كما ان بعض البناء يقوي بعضه س

اي ادخل احدى اليدين بين اصابع اليد الاخرى

اي لصاحب الحاجة الي والى غيري ان كان مضطرا س

يعني يحصل لكم بتلك الشفاعة اجر قبلت شفاعتكم او لا س

يريد به نفسه اي ان قضيت حاجة من شفعتم له فهو بتقدير الله تعالى وان لم اقضها فهو بتقديره س

اي منعك اياك من ان يظلم احدا س

انا وهو هكذا وضم اصابعه رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم الساعي على الارملة والمسكين كالساعي في سبيل الله واحسبه قال كالقائم لا يفتر وكالصائم لا يفطر متفق عليه وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلعم انا وكافل اليتيم له ولغيره في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما شيئا رواه البخاري وعن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلعم ترى المؤمنين في تراحمهم وتوادهم وتعاطفهم كمثل الجسد اذا اشتكى عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلعم المؤمنون كرجل واحد ان اشتكى عينه اشتكى كله وان اشتكى راسه اشتكى كله رواه مسلم وعن ابي موسى عن النبي صلعم قال المؤمن للمؤمن كالبنيان ليشد بعضه بعضا ثم شبك بين اصابعه متفق عليه وعنه عن النبي صلعم انه كان اذا اتاه السائل او صاحب الحاجة قال اشفعوا فلتؤجروا ويقضي الله على لسان رسوله ما شاء متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلعم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك اياه متفق عليه وعن

عنك قد دفعت عن الاثم الذي هو سبب دخول النار فكانك دفعت النار عنه واي نصرة احمل ابن عمر عن دفع النار عن اخيك س

ابن عمر ان رسول الله صلعم قال المسلم اخ المسلم لا يظلمه
ولا يسلمه ومن كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن
فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيمة
ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيمة متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم المسلم اخو المسلم لا
يظلمه ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى صدره ثلث
مرات بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم
على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم وعن شداد
بن اوس قال قال رسول الله صلعم اهل الجنة ثلثة ذو سلطان
مقسط متصدق موفق ورجل رحيم رقيق القلب لكل
ذي قربى ومسلم وعفيف متعفف ذو عيال واهل النار
خمسة الضعيف الذي لا زبر له الذين هم فيكم تبع لا يبغون
اهلا ولا مالا والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه
ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك
وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش رواه مسلم وعن
انس قال قال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده لا يؤمن
عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم والله لا يؤمن والله
لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن

اي لا يخذله عن النصرة ولا يتركه في ايدي الاعداء
الباء زائدة وحسب مبتدأ وشر في موضع الرفع طبعي لو لم يكن له شرع يحفيه مسلما لكفاه في استدعاء الناس
هذه الجملة مبتدأ وخبره
يعني التقوى محلها القلب فكون امرأ مخففا فلا ينبغي للمسلم ان يحقر شأن اخيه بان يحكم بعدم التقوى او المعنى من كان في قلبه شيء من التقوى فلا يحقر مسلما لان المتقي لا يحقر مسلما
خبر ليه خلفه توفيق اليد وهو من هيئ له اسباب الخير
اي ذو حكم وسلطنة وفتح له ابواب البر
اي في قلبه رقة وشفقة ورحمة
اي ما بنى نفسه عما لا يحل ولا يليق
ولا يحملنك ان يكون اشار بالعفيف الى ما في نفسه من القوة المانعة عن الفواحش وبالمتعفف الى ابراز ذلك بالفعل والظهور العفة عن نفسه
اي كرره ثلاثا للتاكيد على ان لا شيء له عند مجيء الشهوات فلا يرتدع عن فاحشة ولا يتورع عن حرام والذي بمعنى الذين ولذا ابدل منه

نصيحتهم اطاعتهم في المعروف
وتنبيههم عند الغفلة س

نصيحة عامة المسلمين دفع الضار عنهم
وجلب المنافع اليهم بقدر الوسع س

اي يامرني بحفظ حق الجار والاحسان
اليه ودفع الضرر عنه س

اي سيحكم بميراث احد الجارين من الاخر س

اي لا يحزنه مفعوله وضمير الفاعل للتناجي
وضمير المفعول للاخر قيد بالثلاثة لانهم
اذا كانوا اربعة فتناجي اثنان فلا بأس به س

والنصيحة لله الايمان
واخلاص العمل فيما امر به س ولرسوله

نصيحته الاعتقاد بانه كلام الله تعالى والعمل
بحكمه والتسليم بمتشابهه س

نصيحته تصديقه بكل ما علم مجيئه به واحياء
طريقته وفي الحقيقة هذه النصايح راجعة
الى العبد س

اي المشهور بصدقه في كلامه تعالى وقال وما ينطق
عن الهوى ان هو الا وحي يوحى س

يعني من ليس في قلبه شفقة ورحمة فهو شقي س

اي من ملكه وقدرته في السماء وهو الله او المراد به
الملايكة وذلك حفظهم عن الاعداء وساير الموذيات
بامره تعالى واستغفارهم للراحمين المتراحمين في الارض
س

جاره بوايقه متفق عليه وعن انس قال قال رسول الله صلعم
لا يدخل الجنة من لا يامن جاره بوايقه رواه مسلم وعن عايشة
وابن عمر عن النبي صلعم قال ما زال جبرايل يوصيني بالجار
حتى ظننت انه سيورثه متفق عليه وعن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلعم اذا كنتم ثلثة فلا
يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من اهل
ان يحزنه متفق عليه وعن تميم الداري ان النبي صلعم قال
الدين النصيحة ثلثا قلنا لمن قال لله وكتابه ولرسوله
ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم وعن جرير قال بايعت
رسول الله صلعم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح
لكل مسلم متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال
سمعت ابا القاسم الصادق المصدوق صلعم يقول لا تنزع
الرحمة الا من شقي رواه احمد والترمذي وعن عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلعم ليس منا من لم يرحم صغيرنا
ويوقر كبيرنا ويامر بالمعروف وينه عن المنكر رواه الترمذي
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء
رواه ابو داود والترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلعم ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويامر بالمعروف
وينه عن المنكر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن

انس قال

انس قال قال رسول الله صلعم ما اكرم شاب شيخا من اجل
سنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه ط رواه الترمذي
ومن ابي موسى قال قال رسول الله صلعم ان من اجلال الله
اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القران غير الغالي فيه
ولا الجافي عنه واكرام السلطان المقسط رواه ابو داود
والبيهقي في شعب الايمان ومن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه
وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه رواه ابن
ماجه ومن ابي امامة قال قال رسول الله صلعم من مسح
راس يتيم لم يمسحه الا لله كان له بكل شعرة تمر عليها
يده حسنات ومن احسن الى يتيمة او يتيم عنده كنت
انا وهو في الجنة كهاتين وقرن بين اصبعيه رواه احمد
والترمذي وقال هذا حديث غريب ومن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم من اوى يتيما الى طعامه وشرابه اوجب
الله له الجنة البتة الا ان يعمل ذنبا لا يغفر ومن عال ثلث
بنات او مثلهن من الاخوات فادبهن ورحمهن حتى يغنيهن
الله اوجب الله له الجنة فقال رجل يا رسول الله او اثنتين
قال او اثنتين حتى لو قلوا او واحدة لقال واحدة ومن اذهب
الله بكريمتيه وجبت له الجنة قيل يا رسول الله وما كريمتاه

ان فقد او وكل او سب او سلط ش

وفيه اشعار ببلوغ ذلك الشباب
سن ذلك الشيخ المكرم ش

والعمل به
ان المتباعد عنه المعرض عن تلاوته

ان يؤذي بالباطل فان ضربه للتاديب
وتعليم القران جائز ش

يؤذي بالباطل ملى

شفقة وتلفظا

ان مسح يده على راسه للتلطيف به
والرحمة اليه او اذهن راسه او ستر راسه ش

والذنب الغير المغفور الشرك قبل ومظالم الخلق ش

او سواه اكل ماله اولا ملى

بمال او بزوج او بموت ملى

قال عيناه رواه في شرح السنة وعن جابر بن سمرة قال قال
رسول الله لان يؤدب الرجل ولده خير له من ان يتصدق
بصاع رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وناصح
الراوي ليس عند اصحاب الحديث بالقوي وعن ايوب بن
موسى عن ابيه عن جده ان رسول الله صلعم قال ما نحل
والد ولده من نحل افضل من ادب حسن رواه الترمذي
والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا عندي حديث
مرسل وعن عوف بن مالك الاشجعي قال قال رسول الله
صلعم انا وامراة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيمة واوما
ما يزيد بن زريع الى الوسطى والسبابة امراة آمت
من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها على يتاماها
حتى باتوا او ماتوا رواه ابو داود وعن ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم من كانت له انثى فلم يئدها ولم يهنها ولم
يؤثر ولده عليها يعني الذكور ادخله الله الجنة رواه
ابو داود وعن انس عن النبي صلعم قال من اغتيب عنده
اخوه المسلم وهو يقدر على نصره فنصره نصره الله في الدنيا
والاخرة فان لم ينصره وهو يقدر على نصره ادركه الله به في
الدنيا والاخرة رواه في شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد
قالت قال رسول الله صلعم من ذب عن لحم اخيه بالمغيبة

كان حقا

ان والله كناية الرجل
بقول او فعل منه

ان لم يفرق هذا الحديث الا
في هذا الوجه منه

ان لم يد فنها حية كما هو عادة الجاهلية فرارا
من العار او الفقر منه

ان منفيرة الحاجبين من غاية الجهد والمشقة وترك
التربية والترفه اقامة على ولدها بعد وفات
زوجها منه

ان عطف بيان لامراة سفعاء او بدل منها او خبر
مبتدا محذوف اي هذه امراة منه

ان تركت الزوج بزوج اخر واشتغلت بتعهد
اطفالها منه

ان انقطعوا عنها بالكبر والبلوغ واستقلوا بالقوة
والعقل والرشد بحيث يقدر كل منهم بالقيام
بامور نفسه فان الولد ما لم يكبر فهو ملتزق
بامه غير بائن عنها ومعناه انتهوا او ظهروا
او ماتوا منه

ان فنصره اي دفعه وجزاه منه

ان انتقم منه بسبب تركه النصر منه

ان دفع مغتابا عن غيبة اخيه المسلم منه

كان حقا على الله ان يعتقه من النار رواه البيهقي في شعب
الايمان وعن ابي الدرداء قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ما من مسلم يرد عن عرض اخيه الا كان حقا على الله ان يرد
عنه نار جهنم يوم القيمة ثم تلا هذه الاية وكان حقا علينا
نصر المؤمنين رواه في شرح السنة وعن جابر ان النبي
صلعم قال ما من امرئ مسلم يخذل امرأ مسلما في موضع ينتهك
فيه حرمته وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله تعالى في مواطن
يحب فيه نصرته وما من امرئ مسلم ينصر مسلما في موضع
ينتقص من عرضه وينتهك فيه من حرمته الا نصره الله
في مواطن يحب فيه نصرته رواه ابو داود وعن عقبة بن
عامر قال قال رسول الله صلعم من راى عورة فسترها كان
كمن احيى موؤدة رواه احمد والترمذي وصححه وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان احدكم مرآة اخيه
فان راى به اذى فليمط عنه رواه الترمذي وضعفه وفي
رواية له ولابي داود المؤمن مرآة المؤمن والمؤمن اخو
يكف عنه ضيعته ويحوطه من ورائه وعن معاذ بن انس
قال قال رسول الله صلعم من حمى مؤمنا من منافق بعث الله
ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشئ
يريد به شينه حبسه الله بن عمرو قال قال رسول الله

ان يمنع عن غيبة مسلم

ان يصرف على

ان يترك نصره ولا يمنع من اغتيابه

ان يتناول فيه بما لا يجمل على

ويجب ما يكره الانسان ظهوره ان من راى عيبا

او امر اقبيحا في مسلم

ان الدفونة حية بان اخرجها من القبر كيلا يموت

وجه التشبيه ان من اطلع على عيب وقبيح

قد يحتاج الموت على اطلاع الغير عليه لما يلحقه

من الخجالة فاذا ستر عليه فقد دفع عنه تلك

الخجالة التي هي بمثابة الموت فكانما احياه

ان فليبعد ذلك الاذى

وليشتغل باصلاح حاله باي طريق امكنه

وليعلم نفسه كنفسه

ان يمنع

ان يحفظه

اي تلفه وحرانه يعني ليدفع عنه ما فيه عليه ضرر

وقيل ضيعة الرجل ما يكون منه معاشه من حرفة

او تجارة او غلة والمعنى يجمع عليه معيشته

ويضمها اليه

اي في غيبة نفسه وماله وعرضه بان لا يسكت

اذا اغتيب عنده

على جسر جهنم

اي على الصراط

صلعم من حمى مؤمنا من منافق بعث الله ملكا يحمي لحمه يوم القيمة من نار جهنم ومن رمى مسلما بشئ يريد به شينه حبسه الله على جسر جهنم حتى يخرج مما قال رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله خيرهم لجاره رواه الترمذي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب وعن ابن مسعود قال قال رجل للنبي صلعم يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت واذا اسأت فقال النبي صلعم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعتهم يقولون قد اسأت اسأت رواه ابن ماجه وعن عايشة ان النبي صلعم قال انزلوا الناس منازلهم رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن عبد الرحمن بن ابي قراد ان النبي صلعم توضأ يوما فجعل اصحابه يتمسحون بوضوءه فقال لهم النبي صلعم ما يحملكم على هذا قالوا حب الله ورسوله فقال النبي صلعم من سره ان يحب الله ورسوله او يحب الله ورسوله فليصدق حديثه اذا حدث وليؤد امانته اذا ائتمن وليحسن جوار من جاوره وعن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلعم يقول ليس المؤمن بالذي يشبع وجاره جايع الى جنبه رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله ان فلانة تذكر من

كثرة

ای حتی ینقی من ذنبه ذلك بارضاء خصمه او بتعذیبه بقدر ذنبه ش

ای علی الصراط ش

ط کیف اعلم انی محسن او مسیء ش

قیل اراد بهذا ان المحسن من یکلم الناس من یده ولسانه والمسیء عکسه ش

ط ای اکرموا کل شخص علی حسب فضله وقدره ولا یجوز للامام ان یسوی بین خدمه ولا یجوز للانسان ان یسوی بین الخادم ومخدومه ولا بین سید القوم وقومه ش

کنایة عن اسم امراة علی

من الليل هذه النوافل على
من كثرة صلوتها وصيامها وصدقتها غير انها تؤذي جيرانها
بلسانها قال هي في النار قال يا رسول الله فان فلانة تذكر من
قلة صيامها وصدقتها وصلوتها وانها تصدق بالاثوار من
الاقط ولا تؤذي بلسانها جيرانها قال هي في الجنة رواه احمد
والبيهقي في شعب الايمان وعنه قال ان رسول الله صلعم
وقف على ناس جلوس فقال الا اخبركم بخيركم من شركم قال
فسكتوا فقال ذلك ثلث مرات فقال رجل بلى يا رسول الله
اخبرنا بخيرنا من شرنا فقال خيركم من يرجى خيره ويؤمن
شره وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره رواه الترمذي
والبيهقي في شعب الايمان وقال الترمذي هذا حديث
حسن صحيح وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم
ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم ان
الله تعالى يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين
الا لمن احب فمن اعطاه الله الدين فقد احبه والذي نفسي
بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن
جاره بوائقه وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال المؤمن مألف
ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف رواهما احمد والبيهقي في شعب
الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلعم من قضى لاحد
من امتي حاجة يريد ان يسره بها فقد سرني ومن سرني

اموالكم على
من الانبياء والاولياء
كسليمان وعثمان على
كفرعون وهامان على

فقد ستر الله ومن ستر الله ادخله الله الجنة وعنه قال
قال رسول الله صلعم من اغاث ملهوفا كتب الله له ثلثا
وسبعين مغفرة واحدة فيها صلاح امره كله وثنتان
وسبعون لدرجات يوم القيمة وعنه وعن عبد الله
قالا قال رسول الله صلعم الخلق عيال الله فاحب الخلق
الى الله من احسن الى عياله رواه البيهقي الاحاديث الثلثة
في شعب الايمان وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله
صلعم اول خصمين يوم القيمة جاران رواه احمد وعن
ابي هريرة ان رجلا شكا الى النبي قسوة قلبه قال امسح
راس اليتيم واطعم المسكين رواه احمد وعن شرافة بينك
مردودة اليك ليس لها كاسب غيرك رواه ابن ماجة

باب الحب في الله ومن الله

الفصل الاول عن عائشة
قالت قال رسول الله صلعم الارواح جنود مجندة فما تعارف
منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه البخاري ورواه مسلم
عن ابي هريرة وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان
الله اذا احب عبدا دعا جبرئيل فقال اني احب فلانا فاحبه
قال فيحبه جبرئيل ثم ينادي في السماء فيقول ان الله يحب
فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ثم يوضع له القبول في الارض
واذا ابغض عبدا دعا جبرئيل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه

طس مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا
ادلكم على افضل الصدقة صح

اي الحب بين الله والعبد س

اي مجموع مجتمعة س

اي من الارواح والتعارف في بيان للمعرفة
بين اثنين فصاعدا س

اي اجتمع في الدنيا س

جبرئيل بامر الملك الجليل ملك

محبته يحتمل ان يكون ثناؤه ودعاؤه له
وان يكون الميل له والاشتياق الى لقائه س

وهو المحبة والرضا بالشئ وميل النفس
اليه اي يوضع المحبة في قلوب الناس س

بنصب غير المتناهي اي ليس له داعية الى زيارته الا محبتي
اياه وطلب رضاء الله تعالى

فابغضه قال فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء ان الله
يبغض فلانا فابغضوه قال فيبغضونه ثم يوضع له البغضاء
في الارض رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلعم ان الله
يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي
يوم لا ظل الا ظلي رواه مسلم وعنه عن النبي صلعم ان رجلا
زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله له على مدرجته ملكا
قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه
من نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله قال فاني رسول
الله اليك بان الله قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم
وعن ابن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال يا رسول
الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال المرء
مع من احب متفق عليه وعن انس ان رجلا قال يا رسول
الله متى الساعة قال ويلك وما اعددت لها قال ما اعددت
لها الا اني احب الله ورسوله قال انت مع من احببت قال
انس فما رايت المسلمين فرحوا بشئ بعد الاسلام فرحهم
بها متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلعم مثل
الجليس الصالح والسوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك
اما ان يحذيك واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه
ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك واما ان تجد منه

ريحا خبيثة

ان يكون الحب والزيارة لله خالصة وهو اعلى مما ان يكون لامر حقيقة او مجازي
اي بسبب عظمتي بعني الذين يكون التحاب
بينهم لاجل رضائي لا للاغراض الدنيوية
اي ان يحميهم من حرارات الموقف راحة من استظل
اي اعد وهيا على طريقك
اي هل لك من نعمة داعية على زيارته
اي تحفظها وتستزيدها بالقيام
على شكرها
اي بالصحبة او بالعمل يعني لم يصاحبهم او لم
يعمل بمثل ما عملوا وقيل اي لم يرهم
كان سوالة عن وقت قيام الساعة اما على سبيل
التعنت لهم والتكذيب بها واما على سبيل
التصديق بها والشفق منها
اي الخوف
ما هذه استفهامية
ما هذه نافية
فلما علم النبي صلعم انه يسال تصديقا بما
اي وهذا افضل المضرة قبل فيه
اشارة الى البيعة وصحبة الصلحاء والعلماء
وهما لستهم فانها ينفع في الدنيا والاخرة والى
الاجتناب عن صحبة الاشرار والفساق
فانها تضر دينا ودنيا
اي يعطيك من الاجر الاعطاء

ديما خبيثة متفق عليه **الفصل الثاني** عن معاذ بن
جبل قال سمعت رسول الله صلعم يقول قال الله تعالى وجبت
محبتي للمتحابين فيّ والمتجالسين فيّ والمتزاورين فيّ والمتباذلين
في رواه مالك وفي رواية الترمذي قال يقول الله تعالى المتحابون
في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء
وعن عمر رضه قال قال رسول الله صلعم إن من عباد الله لاناسا
ما هم بانبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء يوم
القيمة بمكانهم من الله قالوا يا رسول الله تخبرنا من هم قال
هم قوم تحابوا بروح الله على غير ارحام بينهم ولا اموال
يتعاطون فوالله لان وجوههم لنور وانهم لعلى نور
لا يخافون اذا خاف الناس ولا يحزنون اذا حزن الناس وقرأ
هذه الاية الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون
رواه ابو داود ورواه في شرح السنة عن ابي مالك بلفظ
المصابيح مع زوائد وكذا في شعب الايمان وعن ابن عباس
قال قال رسول الله صلعم لابي ذر يا اباذر اي عرى الايمان
اوثق قال الله ورسوله اعلم قال الموالاة في الله والحب
في الله والبغض في الله رواه البيهقي في شعب الايمان وعن
ابي هريرة ان النبي صلعم قال اذا عاد المسلم اخاه او زاره قال
الله تفاطبت وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا

رواه الترمذي

س الذين يزورون بعضهم بعضا لاجل

ط الذين يبذلون في رضا الله س

عه اي يتمنون مثل حالهم من غير ارادة زوالها عنه قيل
المراد بيان فضلهم وعلو شانهم لا اثبات الغبطة
لهم على حالهم والا يلزم ان يكون للمغبوط مرتبة
اعلى من مرتبة النبيين والشهداء ويحتمل ان يقصد
اشباتها لان كل ما يتغاطاه الانسان من علم وعمل
يكون لفاعله عنده تعالى منزلة لا يشاركه فيها غيره
س

جمع عروة وهي ما يتمسك به والمراد بها الاركان

اي اي اركانه س

ط المحب من الطرفين س

اي احكم

اي في الصحة

ط حصل له طيب العيش في الاخرة س

اي صار مستحقا بسبب طيب عيشك فيها س

رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن المقدام
بن معديكرب عن النبي صلعم قال اذا احب الرجل اخاه
فليخبره انه يحبه رواه ابوداود والترمذي وعن انس قال
مر رجل بالنبي صلعم وعنده ناس فقال رجل ممن عنده اني
لاحب هذا لله فقال النبي صلعم اعلمته قال لا قال قم اليه
فاعلمه فقام اليه فاعلمه فقال احبك الذي احببتني له
قال ثم رجع فسأله النبي صلعم فاخبره بما قال فقال النبي صلعم
انت مع من احببت ولك ما احتسبت رواه البيهقي
في شعب الايمان وفي رواية الترمذي المرء مع من احب
وله ما اكتسب وعن ابي سعيد انه سمع النبي صلعم يقول
لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي رواه
الترمذي وابوداود والدارمي وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه
احمد والترمذي وابوداود والبيهقي في شعب الايمان وقال
الترمذي هذا حديث حسن غريب وقال النووي اسناده
صحيح وعن يزيد بن نعامة قال قال رسول الله صلعم اذا
اخى الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وعمن هو
فانه اوصل للمودة رواه الترمذي الفصل الثالث عن ابي
قال خرج علينا رسول الله صلعم قال الندرون اني الاعمال

وذلك ليعلم انه يريده وينصح بصواب
وان كان عدوه ازال العداوة

يريد به الله تعالى وهذا على طريق الدعاء له

الا ما اعتقدت به من اجر او حسنة

يجوز ان يراد به المتوسم الحاصل الذي بفراسته الفاسق
كقوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا

قال الطيبي هذا في طعام الدعوة دون طعام الحاجة
والصدقة قال الله تعالى ويطعمون الطعام على حبه
مسكينا ويتيما واسيرا

اي صديقه والحلة الصداقة والمحبة

وضمير المفعول محذوف اي يخالله يعني ان اتخذه
صالحا حليلا يكون هو صالحا وان اتخذه فاسقا
يكون هو فاسقا

اي السؤال عما ذكر عملي

اي ويسأله عن اي قبيلة

وقوم هو عملي

اي نوع من انواعها عملي

اي اكثر وصلة

احب الى الله تعالى قال قائل الصلوة والزكوة وقال قائل الجهاد
قال النبى صلعم ان احب الاعمال الى الله تعالى الحب فى الله
والبغض فى الله رواه احمد وروى ابو داود الفصل الاخير وعن
ابى امامة قال قال رسول الله صلعم ما احب عبدا لله الا اكرم
ربه عز وجل رواه احمد وعن اسماء بنت يزيد انها سمعت
رسول الله صلعم يقول الا انبئكم بخياركم قالوا بلى يا رسول الله
قال خياركم الذين اذا رؤا واذكر الله رواه ابن ماجه وعن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلعم لو ان عبدين تحابا فى الله
عز وجل واحد فى المشرق وآخر فى المغرب لجمع الله بينهما يوم
القيمة يقول هذا الذى كنت تحب فيه وعن ابى زرين انه قال
لرسول الله صلعم الا ادلك على ملاك هذا الامر الذى تصيب
خير الدنيا والاخرة عليك بهذا السواك الذكر واذا خلوت
فحرك لسانك ما استطعت بذكر الله واحب فى الله
وابغض فى الله يا ابا زرين هل شعرت ان الرجل اذا خرج من
بيته زايرا اخاه شيعه سبعون الف ملك كلهم يصلون
عليه ويقولون ربنا آته وصل خليك فصله فان استطعت
ان تثمل جسدك فى ذلك فافعل وعن ابى هريرة قال كنت
مع رسول الله صلعم فقال رسول الله ان فى الجنة لغرفا
من ياقوت عليها غرف من زبرجد لها ابواب مفتحة تضئ

كما تضئ

اى لا تقاطعوا وقيل اى لا تولوا ظهوركم على أخيكم ولا تعرضوا عنه ش

كما يضئ الكوكب الدرى فقالوا يا رسول الله من يسكنها قال
المتحابون فى الله والمتجالسون فى الله والمتلاقون فى الله
روى البيهقى الاحاديث الثلثة فى شعب الايمان باب
ماينهى عنه من التهاجر والتقاطع واتباع العورات
الفصل الاول عن ابى ايوب الانصارى قال قال رسول
الله صلعم لا يحل للرجل ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال
يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذى
يبدأ بالسلام متفق عليه وعن ابى هريرة قال قال
رسول الله صلعم اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
ولا تحسسوا ولا تجسسوا ولا تناجشوا ولا تحاسدوا
ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا وفى
رواية ولا تنافسوا متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلعم تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس
فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا رجل كانت بينه
وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى يصطلحا
رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلعم يعرض اعمال
الناس فى كل جمعة مرتين يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر
لكل عبد مؤمن الا عبدا بينه وبين اخيه شحناء فيقال
اتركوا هذين حتى يفيئا رواه مسلم وعن ام كلثوم بنت

ص ١٥٠

هه قيل المراد به تقلب الرفع والعلو على الناس
وقيل ان يفسر بعض بعضا على الشئ
وقيل هو الزيادة فى الثمن بغير رغبة فى السلعة س

ط الهجر ضد الوصل والتهاجر احسن من التقاطع س

ج جمع عورت وهى ما فى الرجل من عيب وخلل س

ط حديث النفس لانه يكون بالقاء الشيطان قال تعالى
ان بعض الظن اثم فقبل الظن الذى هو اثم ان يظن
فيتكلم به س

ه جملة لا تحسسوا فية بيان لكيفية الهجران س

هذه الجملة عطف على الاستيناف فية من حيث المعنى
لما يفهم منها ان ذلك الفعل ليس بخير ويجوز
ان يكون الاول حالا من فاعل يهجر ومفعوله معا
الثانية معطوفة على قوله لا يحل س

ا او احذروا من ان تظنوا احدا ظن سوء قبل
المراد به ما يستقر عليه صاحبه دون
ما يخطر فى قلبه س

ه بالحاء المهملة اى لا تطلبوا التطلع عن خير احد س

ط بالجيم اى لا تطلبوا التطلع على شر احد وكلاهما
منهى لانه لو اطلعت على خير احد ربما يحصل لك
حسد بان لا يكون فيك ذلك الخير س

ا من الانظار والامهال اى امهلوا فى مغفرة س

ا اى فى كل اسبوع س

ط بالنصب استثناء من كلام موجب كذا فى كتاب
مسلم وهو الظاهر وفى بعض النسخ بالرفع
على انه صفة لكل عبد مؤمن لان محله الرفع س

ا اى حتى يرجعا عما هما عليه
فى العداوة والبغض
الى الصلح س

عقبة ابن ابي معيط قالت سمعت رسول الله صلعم يقول
ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس ويقول خيرا وينمي خيرا
متفق عليه وزاد مسلم قالت ولم اسمعه يرخص في شئ مما يقول الناس كذب الا في ثلث الحرب
والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث
المراة زوجها وذكر حديث جابر ان الشيطان قد ايس
مثل ذلك
في باب الوسوسة الفصل الثاني عن اسماء بنت يزيد
قالت قال رسول الله صلعم لا يحل الكذب الا في ثلث كذب
الرجل امراته ليرضيها والكذب في الحرب والكذب ليصلح بين
الناس رواه احمد والترمذي وعن عايشة ان رسول
الله صلعم قال لا يكون لمسلم ان يهجر مسلما فوق ثلثة فاذا
لقيه سلم عليه ثلث مرات كل ذلك لا يرد عليه فقد باء
جواب اذا
باثمه رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث فمن هجر فوق
ثلث فمات دخل النار رواه احمد وابو داود وعن ابي
خراش السلمي سمع رسول الله صلعم يقول من هجر اخاه
سنة فهو كسفك دمه رواه ابو داود وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمؤمن
ان يهجر مؤمنا فوق ثلث فان مرت به ثلث فليلقه

تقدم بيانه في باب حفظ اللسان

والكذب في الحرب مثل ان يقول في جيشه
المسلمين كثرة وقد جاءهم مدد كثير او يقول
انظر الى خلفك فان فلانا قد اتاك
من حلفك يضربك

مثل ان يقول لا اجد اجب الى منك

بدل من لقيه او حاله من فاعله

يعني خرج المسلم عن اثم الهجران ورجع الاثم
الى الهاجر الذي لا يرد السلام

اي يجب دخولها بالاثم فالواقع فيها
كالواقع فيها

اي الهاجر سنة كالقاتل وقيل هو كالقاتل حرمة
لا ان يكونا في قدر الاثم

فليسلم

فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان
لم يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة رواه
ابو داود وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم الا اخبركم
بافضل من درجة الصيام والصدقة والصلوة قالوا قلنا بلى
قال اصلاح ذات البين وفساد ذات البين هي الحالقة
رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث صحيح وعن
الزبير قال قال رسول الله صلعم دب اليكم داء الامم قبلكم
والحسد والبغضاء هي الحالقة لا اقول تحلق الشعر ولكن تحلق
الدين رواه احمد والترمذي وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال
اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب
رواه ابو داود وعنه عن النبي صلعم قال اياكم وسوء ذات البين
فانها الحالقة رواه الترمذي وعن ابي صرمة ان النبي صلعم قال
من ضار ضار الله ومن شاق الله عليه رواه ابن ماجة والترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلعم ملعون من ضار مؤمنا او مكر به
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال
صعد رسول الله صلعم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال
يا معشر من اسلم بلسانه ولم يفض الايمان الى قلبه لا توذوا
المسلمين ولا تعيروهم ولا تتبعوا عوراتهم فانه من يتبع

وطيروى وفساد مبتدا خبره ش

قيل المراد بهذه المذكورات نفائلها
دون فرائضها ش

ص اراد بذات البين الخصال المفضية الى البين
من المهاجرة والمحاصمة بين اثنين بحيث
يحصل بينهما الفرقة

عطف البيان للداء او بدل منه سميا داء لانهما داء القلب ش

القاطعة للمحبة عملا

ص اي تقطع ظاهر البدن عملا
لانها تمنع الانسان من فعل الخيرات والصعود
في الصلوة والمحبة الكاملة في الله فمتى كان
المتلي صدره حسدا او بغضا لا تكمل محبته ولا يجد
حلاوة الطاعة في قلبه ولا يرضى بقضاء الله فتا ش

ص الضرر والمشقة متقاربان لكن الضرر يستعمل
في اتلاف المال والمشقة في ايصاله الاذية الى البدن
كتكليف عمل شاق ش

ص اي يشترك فيه المؤمن والمنافق عملا

ص اي اوصل ضررا الى احد

ص اي يصل

ص اي لا تتبعوهم ش

تقدم معنى العورة في اول الباب ش

اي لو كان مخفيا في وسط منزله عن الناس فان قلت ما النكتة في ذكر اخيه فان الكلام مع المنافقين وهم ليسوا باخوة المسلمين قلت معناه ومن يتبع من المسلمين عورة اخيه المسلم يتبع الله عورته فكيف بالمنافق ش

اي اصابة اللسان في غيبة او قذفه او شتمه يعني غيبة الناس وقذفهم اشد من اكل الربى لان نفس المسلم اشرف من ماله وفي قوله بغير حق ش

ط فان الله تع يطعمه مثله من جهنم ومن كسا ثوبا بر جل مسلم ح

يعني اعتقاد الخير والصلاح في حق المسلمين عبادة ش

اي وابة زايدة على قدر حاجتها ش

وهذا يدل على جواز الهجران فوق الثلث لفعل قبيح ش

عورة اخيه المسلم تتبع الله عورته ومن يتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف رحله رواه الترمذي وعن سعد بن زيد عن النبي صلعم قال ان من اربى الربوا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق رواه ابو داود والبيهقي في شعب الايمان وعن انس قال قال رسول الله صلعم لما عرج بي مررت بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبرئيل قال هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم رواه ابو داود وعن الجشوري عن النبي صلعم قال من اكل برجل مسلم فان الله يكسوه مثله من جهنم ومن قام برجل مقام سمعة ورياء فان الله يقوم له مقام سمعة ورياء يوم القيمة رواه ابو داود وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم حسن الظن من حسن العبادة رواه احمد وابو داود وعن عايشة قالت اعتل بعير لصفية وعند زينب فضل ظهر فقال رسول الله صلعم لزينب اعطيها بعيرا فقالت انا اعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلعم فهجرها ذا الحجة والمحرم وبعض صفر رواه ابو داود وذكر حديث معاذ بن انس من حمى مؤمنا في باب الشفقة والرحمة الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم راى عيسى ابن مريم رجلا

بشر فقال لعيسى سرقت قال كلا والذي لا اله الا هو فقال
عيسى امنت بالله وكذبت نفسي رواه مسلم وعن انس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر ان يكون كفرا
وكاد الحسد ان يغلب القدر وعن جابر ان رسول الله
صلعم قال من اعتذر الى اخيه فلم يعذره او يقبل عذره
كان عليه مثل خطيئة صاحب مكس رواه البيهقي
في شعب الايمان وقال المكاس العشار **باب العذر**
والتأني في الامور الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين متفق
عليه وعن ابن عباس قال قال النبي صلعم لاشج عبد القيس
ان فيك لخصلتين يحبهما الله الحلم والاناة رواه مسلم
الفصل الثاني عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلعم
قال الاناة من الله والعجلة من الشيطان رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وقد تكلم بعض اهل الحديث
في عبد المهيمن بن عباس الراوي من قبل حفظه وعن ابي
سعيد قال قال رسول الله صلعم لا حليم الا ذو عثرة ولا
حكيم الا ذو تجربة رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث
حسن غريب وعن انس ان رجلا قال للنبي صلعم اوصني
فقال خذ الامر بالتدبير فان رايت في عاقبته خيرا فامضه

صح معناه لا ينبغي للمؤمن اللائم المتيقظ ان يخدع مما يضر به من بعد اخرى قال ٢٢ وما هذه ان لا يهجم المؤمنين الثاني عشر يوم بدر فتن ٢٢ وما هذه ان لا يهجم المؤمنين فاطلقه ثم رجع الى المهجم والايذاء فلما اسر يوم احد طلب الملتن مرة ثانية فقال لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وامر بضرب عنقه ويروى بصيغة النهي من الموهن ولا يوهن من ناحية الغفلة فيقع

المحذر الاحتراس من الضرر ؛ — فمكروه او شر اذ لا ينبغي ان يفعل به هذا الفعل مرتين س

وهو ضد العجلة س

بصيغة النفي س

بالاضافة وهو كان رئيس عبد القيس وهو قبيلة وفي بعض النسخ بفتح اشج على انه غير منصرف فيكون عبد القيس بدلا منه على حذف المضاف

اي باشن بارمن

اي رئيس عبد القيس س

تأن ملي عاقبت امره

اي ذا ثبات يعني لا حليم كاملا لا من وقع في زلة وحصل منه العطاء والاستعمال فيعرف به رتبة العفو فيحلم به عند عثرة غيره لانه عند ذلك يصير ثابت القدم س

اي لا حليم كاملا الا من جرب الامور وعلم المصالح والمفاسد فانه لا يفعل فعلا الا عن حكمة اذا الحكمة احكام الشيء واصلاحه من الحلل س

ط اي التفكر في مصالحه ومفاسده والنظر في عاقبته س

اي فافعله

يعني ان هذه الخصاله من خصال الانبياء فاقتدوا بهم فيها

ان الخلاله والخصاله

قال الله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم

وهو سلوك القصد اى الوسط الذى لا افراط فيه ولا تفريط فى الامور والدخول فيها برفق

اى التوسط فى الاحواله والتحرز عن طرفى الافراط والتفريط على

اى التوسط فى الامر المعيشة والمعاد وحاصل الفرق بينهما ان الهدى متعلق بالاحوال الباطنه والسمت بالاخلاق الظاهره فهما فى الطريقة بمنزلة الايمان والاسلام فى الشريعة على

من الايمان

وان خفت غيتا فامسكه رواه فى شرح السنة وعن مصعب ابن سعد عن ابيه قال الاشعث لاعلمه الا عن النبى صلعم التؤدة فى كل شى خير الا فى عمل الاخرة رواه ابو داود وعن عبد الله بن سرجس ان النبى صلعم قال السمت الحسن والتؤدة والاقتصاد جزء من اربع وعشرين جزءا من النبوة رواه الترمذى

تالان

والتقدير باربع وعشرين فى الحديث الاول وبخمس وعشرين فى الثانى مما لا يهتدى اليه الا بنور النبوة ومن حق الاربع واللحق تاء التانيث بها ولعل التغيير وقع من بعض الرواة

سير حسن

طريق حسن

وعن ابن عباس ان النبى صلعم قال ان الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمس وعشرين جزءا من النبوة رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله عن النبى صلعم قال اذا حدث الرجل الحديث ثم التفت فهى امانة رواه الترمذى وابو داود

اى غاب عنك

وعن ابى هريرة ان النبى صلعم قال لابى الهيثم بن التيهان هل لك خادم قال لا قال فاذا اتانا سبى فاتنا فاتى النبى صلعم برأسين فاتاه ابو الهيثم فقال النبى صلعم اختر منهما فقال يا نبى الله اختر لى فقال النبى صلعم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فانى رايته يصلى واستوص به معروفا رواه الترمذى

اى غلامين

وصيت الذى

وعن جابر قال قال رسول الله صلعم المجالس بالامانة الا ثلثة مجالس سفك دم حرام او فرج حرام او اقتطاع مال بغير حق رواه ابو داود وذكر حديث ابى سعيد ان اعظم الامانة فى باب المباشرة فى الفصل الاول الفصل الثالث عن ابى هريرة عن النبى صلعم قال لما خلق الله

من العبد على

بكسر الباء وفتحها وتشديد الياء

العقل

العقل قال له قم فقام ثم قال له أدبر فادبر ثم قال له اقبل
فاقبل ثم قال له اقعد فقعد ثم قال له ما خلقت خلقا هو
خير منك ولا افضل منك ولا احسن منك بك آخذ
اعطى وبك اعرف وبك اعاتب وبك الثواب وعليك
العقاب وقد تكلم فيه بعض العلماء ومن ابن عمر قال قال
رسول الله صلعم ان الرجل ليكون من اهل الصلوة والصوم
والزكوة والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير كلها وما يجزى
يوم القيمة الا بقدر عقله ومن ابى ذر قال قال رسول
الله صلعم يا اباذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا
حسب كحسن الخلق ومن ابن عمر قال قال رسول الله
صلعم الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد الى
الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم روى
البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان باب الرفق
والحياء وحسن الخلق الفصل الاول عن عايشة
ان رسول الله صلعم قال ان الله رفيق يحب الرفق
ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على
ما سواه رواه مسلم وفي رواية له لعايشة عليك بالر
وايالك والعنف والفحش ان الرفق لا يكون في شيء الا
زانه ولا ينزع من شيء الا شانه ومن جرير عن النبي صلعم

بك — بك اخذ

ومن صالح اخلاقه سوء شمائله

وهو المداراة ولين الجانب واخذ الامر باحسن
الوجوه وايسرها والعنف ضده

على ما سواه الرفق من الخصال المحمودة وهذا دليل
على ان الرفق اقوى الاسباب للخير كلها واوثقها
من المثوبات في مقابلة الرفق او من المطالب
والاغراض

فق

والاغراض

لا من الذات

لا يوجد

زينب

لا عابه

التولد من

لا يفقد ولا يعدم

قال من يحرم الرفق يحرم الخير رواه مسلم **وعن** ابن عمر
ان النبي صلعم مر على رجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياء
فقال رسول الله صلعم دعه فان الحياء من الايمان متفق
عليه **وعن** عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم الحياء
لا يأتي الا بخير وفي رواية الحياء خير كله متفق عليه **وعن**
ابن مسعود قال قال رسول الله ان مما ادرك الناس من كلام
النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري
وعن النواس بن سمعان قال سألت رسول الله صلعم
عن البر والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك
وكرهت ان يطلع عليه الناس رواه مسلم **وعن** عبد الله
بن عمرو قال قال رسول الله صلعم ان من احبكم الي احسنكم
اخلاقا رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله صلعم ان
من خياركم احسنكم اخلاقا متفق عليه **الفصل الثاني عن**
عائشة قالت قال النبي صلعم من اعطي حظه من الرفق
اعطي حظه من الرفق اعطي حظه من خير الدنيا والاخرة
ومن حرم حظه من الرفق حرم حظه من خير الدنيا والاخرة
رواه في شرح السنة **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله
صلعم الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء
والجفاء في النار رواه احمد والترمذي **وعن** رجل من مزينة

صه وهذا عام اريد به الخاص اي الحياء من فعل ما لا يرضاه
الله تبارك وتعالى خير كله ش
الاولى اي مما بقي بين الناس فاده وكونه من كلام الانبياء
وفي اضافة الكلام الى النبوة اشعار بان هذا الكلام
من نتايج الوحي وفي التقييد بالاولى اشارة بان
الحياء كان مندوبا اليه في الاولين لم يجز عليه النسخ
من شرايعهم ش
بكسر السين المهملة وسكون الميم والعصة
ومن ذلك العفو عن الذنوب ومداراة الناس
وتحمل اذاهم ش الخبأ المختار من كل شئ ش
اي ما استقر في قلبك او تردد فيه ولم تر اظهاره ش
بفتح الباء ضد الحياء ش
اي اهل الايمان ش
اي اهل الجفاء ش

ه وهو خلاف البر
قال قالوا

قال قالوا يا رسول الله ما خير ما أعطي الانسان قال
الخلق الحسن رواه البيهقي في شعب الايمان في شرح السنة
عن اسامة بن شريك وعن عائشة بن وهب قال
قال رسول الله صلعم لا يدخل الجنة الجواظ ولا
الجعظري قال والجواظ الغليظ الفظ رواه ابو داود
في سننه والبيهقي في شعب الايمان وصاحب جامع
فيه من حادثه وكذا في شرح السنة عنه ولفظه قال لا
يدخل الجنة الجواظ الجعظري يقال الجعظري الفظ الغليظ
وفي نسخ المصابيح عن عكرمة بن وهب ولفظه قال
والجواظ الذي جمع ومنع والجعظري الغليظ الفظ وعن
ابي الدرداء عن النبي صلعم قال ان اثقل شيء يوضع في ميزان
المؤمن يوم القيمة خلق حسن وان الله يبغض الفا
البذي رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
وروى ابو داود الفصل الاول وعن عائشة قالت
سمعت رسول الله صلعم يقول ان المؤمن ليدرك
بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار رواه
ابو داود وعن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلعم اتق
الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق
الناس بخلق حسن رواه احمد والترمذي والدارمي

حسن

ص بفتح الجيم والواو المشددة والجمع الجواظ
وقيل الكثير اللحم المختال في مشيه س

بفتح الجيم وسكون العين وكسر الراء
المهملتين وفتح الظاء المعجمة المكثر
مما ليس عنده وقيل هو الفظ س

ص فليس منا ان العبد لا يستغني في ماله من الاحوال من محو اثار السيئات
من قلبه بمباشرة حسنات بيضاء اثارها اثار تلك السيئات فسماع اللاهي يكفر
بالتصدق بكل شراب حلال فقس عليه هذا ان المرض يعالج بضده س

أن من الناس بمجالستهم وملاطفتهم
أن لا يطرح فيها ولا يدخلها
من الهون وهو السهولة
وإعانتهم
أن في قضاء حوائجهم وتمشية أمورهم
بكسر الغين المعجمة الذي لم يجرب الأمور
بفتح الهاء المعجمة ضد الفرو وهو الحداج وقد يكسر
طهاجعا هاتين ولتين
تأبى جليل الشمس
والمعنى أن المؤمن المجبول على طبعه غرارة وقلة شر
وترك بحث عنه وليس ذلك منه جهلا بل كرما وحسن
خلق والفاجر من كانت عادته الدهاء والبحث عن الشر
لا على أنه عقل منه بل حبث ولوم
والمعنى أن المؤمن شديد الانقياد للشارع في أوامره
ونواهيه وذكر الصخرة في جانب الأناة لأنها عليها
شاقة أي هو كثير تحمل المشاق

أن حليم ضد الحشونة قيل هما يطلقان على الانسان بالتثقيل والتخفيف وعلى غيره بالتشديد على الأصل وعن ابن الأعرابي بالتخفيف للمدح وبالتشديد للذم

وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم ألا أخبركم بمن يحرم على النار وبمن تحرم النار عليه على كل هين ليّن قريب سهل رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن أبي هريرة عن النبي صلعم المؤمن غر كريم والفاجر خب لئيم رواه احمد والترمذي وابو داود وعن مكحول قال قال رسول الله صلعم المؤمنون هينون ليّنون كالجمل الآنف إن قيد انقاد وان اينخ على صخرة استناخ رواه الترمذي مرسلا وعن ابن عمر عن النبي صلعم قال المسلم الذي يخالط الناس ويصبر على اذاهم افضل من الذي لا يخالطهم ولا يصبر على اذاهم رواه الترمذي وابن ماجه وعن سهل بن معاذ عن ابيه ان النبي صلعم قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان ينفذه دعاه الله على رؤس الخلايق يوم القيمة حتى يخيره في اي الحور شاء رواه الترمذي وابو داود وقال الترمذي هذا حديث غريب وفي رواية لابي داود عن سويد بن وهب عن رجل من ابناء اصحاب النبي صلعم عن ابيه قال ملاء الله قلبه امنا وايمانا وذكر حديث سويد من ترك لبس ثوب جمال وكتاب اللباس

الفصل الثالث عن زيد بن طلحة قال قال رسول الله صلعم إن لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء رواه مالك

مرسلا

مرسلا ورواه ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان عن انس
وابن عباس وعن ابن عمر ان النبي صلعم قال ان الحياء
والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الاخر وفي رواية
ابن عباس فاذا سلب احدهما تبعه الاخر رواه البيهقي
في شعب الايمان وعن معاذ قال كان آخر ما وصاني به رسول
الله صلعم حين وضعت رجلي في الغرز ان قال يا معاذ احسن
خلقك للناس رواه مالك وعن مالك بلغه ان رسول الله
صلعم قال بعثت لاتمم حسن الاخلاق رواه في الموطاء ورواه
احمد عن ابي هريرة وعن جعفر بن محمد عن ابيه قال كان
رسول الله صلعم اذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي
وخلقي وزان مني ما شان من غيري رواه البيهقي في شعب الايمان
مرسلا وعن عايشة قالت كان رسول الله صلعم يقول اللهم
حسنت خلقي فاحسن خلقي رواه احمد وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم الا انبئكم بخياركم قالوا بلى قال خياركم
اطولكم اعمارا واحسنكم اخلاقا رواه احمد وعنه قال قال
رسول الله صلعم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم خلقا رواه
ابو داود والدارمي وعنه ان رجلا شتم ابا بكر والنبي صلعم جالس
يتعجب ويتبسم فلما اكثر رد عليه بعض قوله فغضب النبي صلعم
وقام فلحقه ابو بكر وقال يا رسول الله كان يشتمني وانت

جالس فلما رددت عليه بعض قوله غضبت وقمت قال كان
معك ملك يرد عليه فلما رددت عليه وقع الشيطان
ثم قال يا ابا بكر ثلث كلهن حق ما من عبد ظلم بمظلمة
فيغضي عنها لله عز وجل الا اعز الله بها نصره وما فتح
رجل باب عطية يريد بها صلة الا زاده الله بها كثرة وما
فتح رجل باب مسئلة يريد بها كثرة الا زاده الله بها قلة
رواه احمد وعن عائشة قالت قال رسول الله صلعم لا يريد
الله باهل بيت رفقا الا نفعهم ولا يحرمهم اياه الا
ضرهم رواه البيهقي في شعب الايمان **باب الغضب**
والكبر الفصل الاول عن ابي هريرة ان رجلا قال للنبي
صلعم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب رواه
البخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم ليس الشديد بالصرعة
انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب متفق عليه
وعن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلعم الا اخبركم
باهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابره الا
اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه وفي رواية
لمسلم كل جواظ زنيم متكبر وعن ابن مسعود قال قال رسول
الله صلعم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة من خردل
من ايمان ولا يدخل الجنة احد في قلبه مثقال حبة من خردل من

كبر رواه

ان فرد الرجل السوالف

وهو بضم الصاد وفتح الراء المهملتين للمبالغة
اي بكثير الصرع وهو الاسقاط يعني ليس القوي
من ان يكون قادرا على اسقاط خصومه

يعني انما القوي من يقدر على ان يقهر اقوى اعدائه وهو
النفس عند الغضب حمل النبي هم معنى هذا الكلام
من امر الدنيا الى امر الدين

اي في شديد الخصومة

اي من يستضعفه الناس ويحتقرونه وروي
بكسر العين اي متواضع قيل المراد به الخاضع لله تعالى

كبر رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلعم لا يدخل الجنة
من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل ان الرجل يحب
ان يكون ثوبه حسنا وفعله حسنا قال ان الله جميل يحب
الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا
يزكيهم وفي رواية ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان
وملك كذاب وعائل مستكبر رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلعم يقول الله تعالى الكبرياء ردائي والعظمة ازاري
فمن نازعني واحدا منهما ادخلته النار وفي رواية قذفته في النار
رواه مسلم الفصل الثاني عن سلمة بن الاكوع قال قال رسول
الله صلعم لا يزال الرجل يذهب بنفسه حتى يكتب في الجبارين
فيصيبه ما اصابهم رواه الترمذي وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده عن رسول الله صلعم قال يحشر المتكبرون امثال
الذر يوم القيمة في صور الرجال يغشاهم الذل من كل مكان
يساقون الى سجن من جهنم يسمى بولس تعلوهم نار الانيار
يسقون من عصارة اهل النار طينة الخبال رواه الترمذي
وعن عطية بن عروة السعدي قال قال رسول الله صلعم
قال ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار
وانما يطفأ النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضأ رواه

الكبر هو الطغيان عند النعمة وطول الغنى
والمراد هنا ان يجعل ما جعله الله تعالى حقا من
توحيده وعبادته باطلا قال الكسائي هو
ان يتكبر عن الحق من اوامر الله تعالى ونواهيه س

ان لا يطهرهم من دنس ذنوبهم س

اي كلام الرضا س

اي جبر به

بجهنم نار الانيار هو انه كان هذه النار لفرط
احراقها وشدة حرها تفعل بسائر النيران
فعل النار بغيرها س

فان فيه الشفاء الا ما نعا من البطش وذكر الله تعالى س

اي وضوء س

وانما امر الغضبان بالقعود والاضطجاع ليلا يحصل
منه حال غضبه ما يندم عليه فان المضطجع ابعد
من الحركة والبطش من القاعد وهو من القائم

ای نسبی ان الکبریاء والتعالی لیس الا لله تبارک وتعالی

ای جاوز قدره بان تکبر واعرض عن اوامر الله تعالی

ای صار غافلا عن الحق والطاعة والافکار الانبیاء
والصلحاء قد سهوا ومنه قوله تعالی فویل للمصلین
الذین هم عن صلوتهم ساهون

ای یمدح اهل الدنیا بعمل الصلحاء واهل الدیانة
لیعتقد فیه لینال منهم مالا وجاها

ای یقع فی الحرام بالتاویل ای یجعل الاتیان بالشبهات
اساسا لدینه ویمدح اهل الملة بذلک مظهرا
لهم مواربة فی الدین

هو وصف بالمصدر مبالغة او علی تقدیر ذو طمع
او ذو طمع

وهو بضم الراء وسکون الفین المعجمة الشره والحرص
علی الدنیا واصله سعة الجوف یقال جوف رغیب
ای واسع

وتوقری بالاضافة کما ذکرنا فی شرح لها الجاز
واستقام بلا تکلف

ابوداود ومن ابی ذر قال ان رسول الله صلعم قال اذا غضب
احدکم وهو قائم فلیجلس فان ذهب عنه الغضب
والا فلیضطجع رواه احمد والترمذی ومن اسماء بنت
عمیس قالت سمعت رسول الله صلعم یقول بئس العبد
عبد تخیل واختال ونسی الکبیر المتعال بئس العبد عبد
تجبر واعتدی ونسی الجبار الاعلی بئس العبد عبد سها ولها
ونسی المقابر والبلی بئس العبد عبد عتا وطغی ونسی المبتدا
والمنتهی بئس العبد عبد یختل الدنیا بالدین بئس العبد عبد
یختل الدین بالشبهات بئس العبد عبد طمع یقوده بئس
العبد عبد هوی یضله بئس العبد عبد رغب یذله رواه
الترمذی والبیهقی فی شعب الایمان وقالا لیس اسناده
بالقوی وقال الترمذی ایضا هذا حدیث غریب الفصل
الثالث عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم ما تجرع
عبد افضل عند الله عز وجل من جرعة غیظ یکظمها
ابتغاء وجه الله تعالی رواه احمد ومن ابن عباس قوله تعالی ادفع
بالتی هی احسن قال الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة
فاذا فعلوا عصمهم الله وخضع لهم عدوهم کانه ولی حمیم قریب
رواه البخاری تعلیقا ومن بهز بن حکیم عن ابیه عن جده
قاله قال رسول الله صلعم ان الغضب لیفسد الایمان کما یفسد

الصبر

الصبر العسل وعن عمر رضه قال وهو على المنبر يا ايها الناس
تواضعوا فاني سمعت رسول الله صلعم يقول من تواضع
لله رفعه الله فهو في نفسه صغير وفي اعين الناس عظيم
ومن تكبر وضعه الله فهو في اعين الناس صغير وفي نفسه
كبير حتى لهو اهون عليهم من كلب او خنزير وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم قال موسى بن عمران عليه السلام
يا رب من اعز عبادك عندك قال من اذا قدر غفر وعن انس ان
رسول الله صلعم قال من خزن لسانه ستر الله عورته ومن كف
غضبه كف الله عنه عذابه يوم القيمة ومن اعتذر الى الله
قبل عذره وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال ثلث
منجيات وثلث مهلكات فاما المنجيات فتقوى الله
في السر والعلانية والقول بالحق في الرضاء والسخط والقصد
في الغنى والفقر واما المهلكات فهوى متبع وشح مطاع
واعجاب المرء بنفسه وهو اشدهن رواه البيهقي في الا
حاديث
الخمسة في شعب الايمان باب الظلم الفصل الاول
عن ابن عمر ان النبي صلعم قال الظلم ظلمات يوم القيمة
متفق عليه وعن ابي موسى قال قال رسول الله صلعم ان الله
ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته ثم قرأ وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهي ظالمة متفق عليه وعن ابن عمر ان النبي صلعم

جمع الظلامة والمراد بها الشدايد كما فسرت بها قبله وجمع
قال من ينجيكم من ظلمات البر والبحر يعني الظلم بانواعه الثلاثة
صاحبه ويجوز ان يجعل كل ظلم هو ظلمة فيكون الظلم سببا
لبقاء الظلم في الظلمة
من الاملاء الامهال والتاخير اي لم يهمل ويطول عمره
حتى يكثر منه الظلم والفواحش ثم يأخذه
اخذا شديدا
اي لم يتركه ولم يخلص من الله
اهل القرى

ه بكسر اللام اسم ما اخذه الظالم س عرض الرجل جانبه الذي يصونه من نفسه وحسبه ويتعاوان ينتقص س

بفتح الحاء المهملة قبل الجيم الساكنة وكسرها اسم الارض ثمود وقوم صالح س

ان حذروا ان يصيبكم س

اى فطفقوا وخرج من حده س

بتشديد النون مبالغة من الاقناع اى اطرق ولم يلتفت يمينا وشمالا لايلقى نظره عليها او جعل قناعا على راسه شبه الطيلسان س

تعميم بعد التخصيص اى من شئ اخر كاخذ ماله او المنع من الانتفاع به س

اراد به حيوة الدنيا س

اى قبل يوم القيمة لان الدينار والدرهم لا يوجدان فيه

يحتمل ان يكون الماخوذ نفس الاعمال بان يتجسد فيصير كالجوهر وان يكون ما اعد لها من النعم والنقم اطلاقا للسبب على المسبب وهذا لانباء قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى لان الظالم في الحقيقة مخبر بوزر ظلمه فانما اخذ من سيئات المظلوم تحقيقا له وتحقيقا للعدل س يقضى بغير حق في الجميع س

اى المظلوم بعض حسنات الظالم س

اى خطايا اصحاب الحقوق س

وهي التي لها قرن يعني لو نطح شاة قرناء شاة جلحاء في الدنيا فاذا كان يوم القيمة يوخذ القرن من الشاة القرناء ويعطى الجلحاء حتى تقتص لنفسها من الشاة القرناء قيل الشاة غير مكلفة فكيف يقتص منها قلنا الله تعالى فعال لما يريد لا يسال عما يفعل والغرض منه اعلام العباد بان الحقوق لا يضيع بل يقتص حق المظلوم من الظالم س

لما مر بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا انفسهم الا ان تكونوا باكين ان يصيبكم ما اصابهم ثم قنع راسه واسرع السير حتى اجتاز الوادي متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من كانت لاخيه مظلمة من عرضه او شئ فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وعن ان رسول الله صلعم قال اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من امتي من ياتي يوم القيمة بصلوة وصيام وزكوة وياتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وعن قال قال رسول الله صلعم لتؤدن الحقوق الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم وذكر حديث جابر اتقوا الظلم في باب الانفاق الفصل الثاني عن حذيفة قال قال رسول الله صلعم لا تكونوا امعة تقولون ان احسن الناس احسنا وان ظلموا ظلمنا ولكن وطنوا انفسكم ان احسن الناس

ان تحسنوا

ان تحسنوا وان اساؤا فلا تظلموا رواه الترمذي وعن
معاوية انه كتب الى عائشة رضي الله عنها ان اكتبي الي
كتابا توصيني فيه ولا تكثري فكتبت سلام عليك اما بعد
فاني سمعت رسول الله صلعم يقول من التمس رضى الله
بسخط الناس كفاه الله مؤنة الناس ومن التمس رضا الناس
بسخط الله وكله الله الى الناس والسلام عليك
رواه الترمذي الفصل الثالث عن ابن مسعود قال
لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك
على اصحاب رسول الله صلعم وقالوا يا رسول الله اينا
لم يظلم نفسه فقال رسول الله صلعم ليس ذاك انما هو
الشرك الم تسمعوا قول لقمن لابنه يا بني لا تشرك بالله
ان الشرك لظلم عظيم وفي رواية ليس هو كما تظنون
انما هو كما قاله لقمن لابنه متفق عليه وعن ابي امامة
ان رسول الله صلعم قال من شر الناس منزلة عند الله يوم القيمة
عبد اذهب اخرته بدنيا غيره رواه ابن ماجه وعن
عائشة قالت قال رسول الله صلعم الدواوين ثلثة ديوان
لا يغفر الله الا الشرك بالله يقول الله عز وجل ان الله
لا يغفر ان يشرك به وديوان لا يترك الله ظلم العباد فيما
بينهم حتى يقتص بعضهم من بعض وديوان لا يعبأ الله

ا من الظلم والشر الواصل اليه ص
ا سلطهم عليه حتى يوذوه ويظلموا اهله ص

به ظلم العباد فيما بينهم وبين الله فذاك الى الله ان شاء
عذبه وان شاء عفا وتجاوز عنه وعن علي رضه قال قال رسول
الله صلعم اياك ودعوة المظلوم فانما يسئال الله حقه
وان الله لا يمنع ذا حق حقه وعن اوس بن شرجيل
انه سمع رسول الله صلعم يقول من مشى مع ظالم ليقويه
وهو يعلم انه ظالم فقد خرج من الاسلام وعن ابي هريرة
انه سمع رجلا يقول ان الظالم لا يضر الا نفسه فقال ابو
هريرة بلى والله حتى الحبارى لتموت في وكرها هزلا
لظلم الظالم روى البيهقي الاحاديث الاربعة في شعب الايمان

باب الامر بالمعروف الفصل الاول

عن ابي سعيد الخدري
عن رسول الله صلعم قال من راى منكم منكرا فليغيره
بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه
وذلك اضعف الايمان رواه مسلم وعن النعمان بن بشير
قال قال رسول الله صلعم مثل المدهن في حدود الله والواقع
فيها مثل قوم استهموا سفينة فصار بعضهم في اسفلها
وصار بعضهم في اعلاها فكان الذي في اسفلها يمر بالماء
على الذين في اعلاها فتاذوا به فاخذ فاسا فجعل ينقر
اسفل فاتوه فقالوا مالك قال تاذيتم بي ولا بد لي من
الماء فان اخذوا على يديه انجوه وانجوا انفسهم وان

ان في الحدود دفاع الفاعل للمناهي
وهو ما ليس فيه رضاء الله تعالى من قول او فعل
والمعروف ضده

والنهي عن المنكر

فليدفع ذلك المنكر
فليغيره بالقول على
لم يقدر على المنع باليد
الانكار بالقلب على
فليكر[illegible] بان يقول اللهم هذا منكر اذ ليس فيه
وسعه التغيير الا هذا القدر

المداهنة المساهلة في الامر والمداهنة والشرع
ان يرى منكرا ويقدر على دفعه ولم يدفعه حفظا
لجانب صاحب المنكر او جانب غيره او قلة مبالاة في الدين

في الطبقة الاسفل من السفينة
وفيه اشارة الى استحباب القرعة اذا تشاجروا
على الجلوس في الاعلى والاسفل وذلك اذا نزلوا جملة واذا نزلوا متفرقين فمن سبق منهم الى مكان فهو احق به من غيره

من مطرح الماء
الممنوعة من نقر السفينة
تركوه

اى فيتعذب ويتردد فى اقتابه يعنى يدور حول اقتابه ويضربها برجليه ش
اى كما يدور الحمار ش
عى هو الموضع الذى يربط ويمكنه ان يدور فيه ش

تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم رواه البخارى وعن اسا
بن زيد قال قال رسول الله صلعم يجاء بالرجل يوم القيمة فيلقى
فى النار فتندلق اقتابه فى النار فيطحن فيها كطحن الحمار برحاه
بخرج سريعا على
فيجمع اهل النار عليه فيقولون اى فلان ما شانك اليس كنت
تامر بالمعروف وتنهانا عن المنكر قال كنت آمركم بالمعروف
ولا آتيه وانهاكم عن المنكر واتيه متفق عليه الفصل الثانى
اى لا يفعل
عن حذيفة ان النبى صلعم قال والذى نفسى بيده لتامرن
اى فعيل ذلك
بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث
ان قرب
عليكم عذابا من عنده ثم لتدعنه ولا يستجاب لكم رواه الترمذى
وعن العرس بن عميرة عن النبى صلعم قال اذا عملت الخطيئة
فى الارض من شهدها فكرهها كان كمن غاب عنها ومن غاب عنها
اى حضر للخطيئة
فرضيها كان كمن شهدها رواه ابو داود وعن ابى بكر الصديق
رضى الله عنه قال يا ايها الناس انكم تقرؤن هذه الاية
يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
فانى سمعت رسول الله صلعم يقول ان الناس اذا راوا منكرا
فلم يغيروه يوشك ان يعمهم الله بعقاب رواه ابن ماجه
اى يقرب
والترمذى وصححه وفى رواية ابى داود اذا راوا الظالم فلم
ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب وفى اخرى
له ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصى ثم يقدرون على ان يغيروا

لانه يدخل الماء من البحر الى السفينة وعرفت
السفينة فكذلك ان منع الناس الفاسق
من الفسق نجوا ونجا من عذاب الله فتا
وان تركوه حتى يفعل المعاصى ولم يقيموا
عليه الحدود حل بهم العذاب وهلكوا اجمعون
وقد شبه المداهن فى الحدود بمن فى اعلى
السفينة والواقع فيها بمن فى اسفلها ونهى
الناهى عن موافقتها بالاخذ باليد ومنعه
عن التعرض فايدة المنع بنجاة الناهى والمنهى ش

اى هذه لاحد الامرين اما لا يجتمع امركم بالمعروف ونهيكم
عن المنكر مع مقاربة بعث الله عليكم عذابا او بمعنى
الا ان امرتم بالمعروف ونهيتم عن المنكر نجوتم
من العذاب والا والله ليقربن ان يرسل الله عليكم
عذابا ش
يعنى وبعد مقاربة العذاب لو دعوتم الله فى دفع
ذلك العذاب لا يستجاب لكم ش

اى الزموا احفظ انفسكم من المعاصى ش

وفى رواية ما من قوم يعمل فيه بالمعاصى
ثم يقدرون على ان يغيروا ثم لا يغيرون
الا يوشك ح

اى لم يمنعوه عن الظلم ش

ثم لا يغيرون الا يوشك ان يعمهم الله بعقاب وفي اخرى له
ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم اكثر ممن يعلمه وعن جرير بن
عبد الله قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما من رجل يكون
في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدرون على ان يغيروا عليه ولا يغيرون
الا اصابهم الله منه بعقاب قبل ان يموتوا رواه ابو داود
وابن ماجه وعن ابي ثعلبة في قوله تعالى عليكم انفسكم لا يضركم
من ضل اذا اهتديتم قال اما والله لقد سألت عنها رسول
الله صلعم فقال بل ائتمروا بالمعروف وتناهوا عن المنكر حتى
اذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب
كل ذي رأي برأيه ورأيت امرا لا بد لك منه فعليك نفسك ودع
امر العوام فان وراءكم ايام الصبر فمن صبر فيهن قبض على
الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله قالوا
يا رسول الله اجر خمسين منهم قال اجر خمسين منكم رواه
الترمذي وابن ماجه وعن ابي سعيد الخدري قاله قام فينا
رسول الله صلعم خطيبا بعد العصر فلم يدع شيئا يكون الى
قيام الساعة الا ذكره حفظه من حفظه ونسيه من نسيه وكان فيما قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله
مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا الدنيا واتقوا
النساء وذكر ان لكل غادر لواء يوم القيمة بقدر غدرته

يعني اذا كان الذين لا يعملون المعاصي اكثر من الذين
يعلمونها فلم يمنعوهم عنها عمهم العذاب

اي ايام يجد فيها الصبر من المحارم

اي لتأمرن احدا بالمعروف ولتنهن عن المنكر كيلا يوذيك

وهو الذي غلب وبلغ مبلغا بحيث يطيعه صاحبه
في منع الحقوق الواجبة من الزكوة والفطرة والكفارات
والنذور ونفقة من عليه نفقته

اي يتبع كل احد هواه وما تامره به نفسه الامارة

اي مختارة على الاخرة من الايثار الاختياري بجمع الاموال
على الاعمال الصالحة

بضم الهمزة وجدان شيء حسنا يعني يجد
كل احد فعل نفسه حسنا وان كان قبيحا في الواقع
ولا يراجع العلماء فيما فعل

يعني رايت بعض الناس يعملون المعاصي ولا بد لك
من السكوت من عجزك وقلة تهم

اي تحمله المشقة الشديدة بالصبر كمشقة الصابر على قبض
الجمرة بيده

فيه تاويلان احدهما ان يكون اجر
كل واحد منهم على تقدير انه غير مبتلى
ولم يضاعف اجره وثانيهما ان يراد
اجر خمسين منهم اجمعين يبتلون
ببلائه

اي نعمة طرية يعني الدنيا طيبة مليحة في عيون
الناس وقلوبهم لا يشبعون من جمع المال ومن الجاه

وهو المتغلب المستولى على امور المسلمين وبلادهم
بتغليب العامة ومعاضدتهم ايام س

الدنيا ولا غدر اكبر من غدر امير العامة يعزلونه
عند استه قال ولا يمنعن احدا منكم هيبة الناس ان يقول
بحق اذا علمه وذكر رواية ان رائى منكرا ان يغيره فبكى ابو
سعيد وقال قد رأيناه فمنعتنا هيبة الناس ان نتكلم
فيه ثم قال الا ان بنى ادم خلقوا على طبقات شتى فمنهم
من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت مؤمنا ومنهم
من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت كافرا ومنهم من يولد
مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا ومنهم من يولد كافرا
ويحيى كافرا ويموت مؤمنا قال وذكر الغضب فمنهم
من يكون سريع الغضب سريع الفئ فاحديهما بالاخرى
ومنهم من يكون بطئ الغضب وبطئ الفئ فاحديهما
بالاخرى وخياركم من يكون بطئ الغضب سريع الفئ وشراركم
من يكون سريع الغضب بطئ الفئ قال اتقوا الغضب
فانه جمرة على قلب ابن ادم الا ترون الى انتفاخ اوداجه
وحمرة عينيه فمن احس بشئ من ذلك فليضطجع وليتلبد
بالارض قال وذكر الدين فقال منكم من يكون حسن القضاء
واذا كان له الحق فى الطلب فاحديهما بالاخرى ومنهم من يكون
سئ القضاء وان كان له اجمل فى الطلب فاحديهما بالاخرى
وخياركم من اذا كان عليه الدين احسن القضاء وان كان

ان بنصب علامة س

اى من ان يقول

اى من ان يغيره مكان قوله ان يقول بحق س

يعنى احد الخصلتين تقابل بالخصلة الاخرى
لا يستحق الذم ولا المدح فاعلمها س

اى سريع الرجوع من الغضب س

الرجوع من الغضب ملى

جمع ودج وهو عرق العنق س

اى علمه بالحسن س

اى ليلتزق بها ويصير كالتبد ملتصقا بها حتى
يتكسر نفسه ويسكن غضبه س

اى سهل ويسير س

لذا أجمل في الطلب وشر اذكم من اذا كان عليه الدين اساء
القضاء وان كان لم أخشى في الطلب حتى اذا كانت الشمس على
رؤس النخيل واطراف الحيطان فقال أما انه لم يبق من
الدنيا فيما مضى منها الا كما بقي من يومكم هذا فيما مضى منه رواه
الترمذي وعن البختري عن رجل من اصحاب النبي ﷺ قال
قال رسول الله صلى لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم
رواه ابو داود وعن محمد بن عمرو الكندي قال حدثنا
مولى لنا انه سمع جدتي يقول سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله تعالى لا يعذب العامة بعمل الخاصة
حتى يروا المنكر بين ظهرانيهم وهم قادرون على ان ينكروه
فلا ينكروا فاذا فعلوا ذلك عذب الله العامة والخاصة
رواه في شرح السنة وعن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرائيل
في المعاصي فنهتهم علماؤهم فلم ينتهوا فجالسوهم في
مجالسهم واكلوهم وشاربوهم فضرب الله
قلوب بعضهم ببعض فلعنهم على لسان داود وعيسى
ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون قال فجلس رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان متكئا فقال لا والذي نفسي
بيده حتى تأطروهم أطرا رواه الترمذي وابو داود وفي

رواية

اي التقسم عقلي ديانتي

بكسر اللام جمع حافظ هذا من كلام الراوي

اراد بالعامة اكثر القوم وبالخاصة اقلها

الباء للسببية يعني سودت قلوب جميعهم فاسباب بعيدة
عصيانهم فصارت قلوب جميعهم فاسباب بعيدة
من قبول الحق والخير والرجوع بسبب المعاصي
وبسبب مماثلة بعضهم بعضا

اي لا ينجون من العذاب

بفتح الهمزة ثم السكون هو الامالة والتعريف
من جانب الى جانب يعني حتى تمنعوا الظلمة
والفسق وتميلوهم عن الباطل الى الحق حتى
متعلقة بلا والقسم معترضة بينهما

رواية قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر
ولتأخذن على يدي الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتقصرنه
على الحق قصرا أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم
ليلعنكم كما لعنهم وعن انس ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال رأيت ليلة اسري بي رجالا تقرض شفاههم
بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء خطباء
من امتك يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم رواه
في شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان وفي رواية قال خطباء
من امتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرأون كتاب
الله ولا يعملون وعن عمار بن ياسر قال قال رسول الله صلعم
انزلت المائدة من السماء خبزا ولحما وامروا ان لا يخونوا ولا
يدخروا لغد فخانوا وادخروا ورفعوا لغد فمسخوا قردة
وخنازير رواه الترمذي الفصل الثالث عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم انه يأتي امتي في آخر
الزمان من سلطانهم شدائد لا ينجو منه الا رجل عرف دين
الله فجاهد عليه بلسانه ويده وقلبه فذلك الذي سبقت
له السوابق ورجل عرف دين الله فصدق ورجل عرف دين
الله فسكت عليه فان رأى من يعمل الخير احبه عليه وان
رأى من يعمل بباطل ابغضه عليه فذلك ينجو على اثنتين

طهوكا لقب بمعنى القهر منه

ان لتحبسنه

ای بنی اسرائیل علی کفرهم منه

جمع المقراض

جمع فرد منصوب علی انه مفعول ثان لمسخوا منه

فقیرت صورهم منه

جمع خنزیر

ای کیزید والحجاج منه

كلد وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى
الله عز وجل الى جبرائيل عم ان اقلب مدينة كذا وكذا
باهلها فقال يارب ان فيهم عبدك فلانا لم يعصك طرفة
عين قط قال فقال اقلبها عليه وعليهم فان وجهه
لم يتمعر فى ساعة قط وعن ابى سعيد قال قال رسول الله
صلعم ان الله عز وجل يبتلى العبد يوم القيمة فيقول مالك
اذا رايت المنكر فلم تنكره قال رسول الله صلعم فيلقى حجته
فيقول يارب خفت الناس ورجوتك رواه البيهقى الاحاديث
الثلثة فى شعب الايمان وعن ابى موسى الاشعرى قال قال
رسول الله صلعم والذى نفس محمد بيده ان المعروف والمنكر
خليقتان تنصبان للناس يوم القيمة فاما المعروف
فيبشره اصحابه ويوعدهم للخير واما المنكر فيقول
اليكم اليكم وما يستطيعونه الا الزوما رواه احمد
والبيهقى فى شعب الايمان كتاب الرقاق الفصل الاول
من ابن عباس قال قال رسول الله صلعم نعمتان مغبون
فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخارى وعن
المستورد بن شداد قال سمعت رسول الله صلعم يقول
والله ما الدنيا فى الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه
فى اليم فلينظر بم يرجع رواه مسلم وعن جابر ان رسوله

صلعم من

بكسر الراء جمع رقيق ضد غليظ والمراد بها الكلمات
التى ترق بها القلوب اذا سمعت وترغب عن الدنيا
بسببها وتزهد فيها وقيل هو الفقر فعال من رق الحال

رقة لطافة جمع رقيق
يعنى الكلام

الغبن خروج الشئ من اليد بغير عوض يعنى لا يعرف قدرها كثير
من الناس ما داموا فيها فاذا تبدل الصحة بالمرض
والفراغ بالاشتغال فحينئذ يندمون على ما فاتهم من
اوقات الصحة والفراغ ولا ينفعهم الندم

اى ما نعيم الدنيا او زمانها فى مقابلة نعيم الاخرة او زمانها

اى بشئ يرجع اصبع احدكم من ذلك الماء

صلعم مر بجدي اسك ميت فقال ايكم يحب ان هذا له بدرهم
فقالوا ما نحب انه لنا بشيء قال فوالله للدنيا اهون على
الله من هذا عليكم رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر رواه مسلم وعن انس
قال قال رسول الله صلعم ان الله لا يظلم مؤمنا حسنة يعطى
بها في الدنيا ويجزى بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل
بها لله في الدنيا حتى اذا افضى الى الاخرة لم تكن له حسنة يجزى بها
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم حجبت النار
بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه الا عند مسلم
حفت بدل حجبت وعنه قال قال رسول الله صلعم تعس عبد
الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة ان اعطى رضي وان لم
يعط سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش طوبى
لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة
قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة كان في الساقة كان في الساقة ان استأذن لم يؤذن له وان شفع
لم يشفع رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
صلعم قال ان مما اخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة
الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول الله او ياتي الخير بالشر
فسكت حتى ظننا انه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء

يكون هذا
اي مقطوع الاذنين او صغيرهما وقد يقال
للذي لا اذن له ايضا
اي كالسجن في جنب ما اعد له في الاخرة
من النعيم المقيم الدائم
اي كالجنة في جنب ما اعد له في الاخرة
من عذاب الجحيم
يعني انه اذا اكثر حسنة بكافيه الله في الدنيا
بتوسيع رزقه وتحسين خلقه ونحو ذلك
اي ارتكاب الشهوات في معصية الله تقع في النار
بفعله وهو لا يرى بها بل يرى مشتهاه
يعني متحمل المشاق الدنيوية دخل الجنة اي عمل ما يدخله
فيها وهو لا ينظر اليها بل الى المكاره الحائلة
بفتح العين اي سقط على وجهه يعني هلك
اي صار ذليلا في الانكاس هو الانقلاب على الراس
انما اعاد نفس ليترقى في الدعاء عليه من الاهون
على الاغلظ ثم ترقى منه الى قوله
خصها بالذكر لانها اشد مشقة واكثر افة اذا الاول
عند دخولهم دار الحرب والاخرى عند خروجهم منها
اي لم تقبل شفاعته لكونه وضيع القدر عند الناس
اي ان اخاف ان كثرت اموالكم ان يكون شاغلة لكم عن الاعمال
الصالحة وموجبة لتكبركم على الناس
وهو العرق الذي يظهر للنبي صلعم عند نزول الوحي بثقل
المحمل لكثرته فلما سري عنه مسحها وهذا كناية
عن فراغه عن تلقي الوحي وكثيرا ما يستعمل في الحمى والمرض

اي الوحي

وقال اين السائل وكانه حمده فقال انه لا ياتي الخير بالشر
وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا آكلة الخضر
اكلت حتى امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس
فثلطت وبالت ثم عادت فاكلت وان هذا المال خضرة حلوة
فمن اخذه بحقه وفضعه بحقه فنعم المعونة هو ومن اخذه
بغير حقه كان كالذي ياكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه
يوم القيمة متفق عليه وعن عمرو بن عوف قال قال رسول
الله صلعم فوالله لا الفقر اخشى عليكم ولكن اخشى عليكم
ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من كان قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم
متفق عليه وعن ابي هريرة ان رسول الله صلعم قال اللهم
اجعل رزق آل محمد قوتا وفي رواية كفافا متفق عليه
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم قد افلح
من اسلم ورزق كفافا وقنعه الله بما اتاه رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يقول العبد مالي مالي
ان ماله من ماله ثلث ما اكل فافنى او لبس فابلى او اعطى
فاقتنى وما سوى ذلك فهو ذاهب وتاركه للناس رواه
مسلم وعن انس قال قال رسول الله صلعم يتبع الميت
ثلثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله

ش اذا نالها وقربها يعني بركت مستقبلة اليها
تستمرء بذلك ما اكلت ش
ش اي يقارب من الهلاك ش
ش اي شبعت ش
ش اي بقدر احتياجه ومن حله ش
ش بان ادى زكوته ش
ش اي المال
ش اي الدنيا بالظهور والعداوة بينكم بسببها فيقتل
بعضكم بعضا لاجلها ش
ش بحذف احدى التائين ش
ش اي بقدر ما يمسك الرمق ش
ش اي ما كان بقدر الحاجة ولا يفضل منه شيء ويكف
عن السؤال واراقة ماء الوجه ش
ش اي اعطاه من الدنيا ولم يطلب الزيادة ولم يلتفت
قلبه لما حلت عن يده ش
ش اي جعله قانعا
ش اي ماله لوجه الله تعالى وابتغاء مرضاته ش
ش كالعبد والامام ش

وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله متفق عليه وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم ايكم مال
وارثه احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا
ماله احب اليه من مال وارثه قال فان ماله ما قدم ومال
وارثه ما اخر رواه البخاري وعن مطرف عن ابيه قال اتيت
النبي صلعم وهو يقرا الهيكم التكاثر قال يقول ابن ادم
مالي مالي قال وهل لك يا ابن ادم الا ما اكلت فافنيت او
لبست فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ليس الغنى عن كثرة
العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق عليه الفصل الثاني
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من ياخذ عني هولاء
الكلمات فيعمل بهن او يعلم من يعمل بهن قلت انا يا رسول
الله فاخذ بيدي فعد خمسا فقال اتق المحارم تكن اعبد
الناس وارض بما قسم الله لك تكن اغنى الناس واحسن
الى جارك تكن مؤمنا واحب للناس ما تحب لنفسك
تكن مسلما ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب
رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال
قال رسول الله صلعم ان الله يقول ابن آدم تفرغ لعبادتي
املا صدرك غنى واسد فقرك وان لا تفعل ملات

الله ازيل عنك فقرك

سر اي تصدق

ش فينفع به وارثه وبما سب عليه يعوز ثم

ش اي الغنى الحقيق هو قناعة النفس

ط وهو بالتحريك متاع الدنيا وحطامها نقدا كان
او غيره وجمعه امراض وبالسكون لا يتناول
النقدين وجمع عروض

ش وهذا تهديد عظيم لان موت القلب اما كفر
في الدنيا واما فزع في القيمة وما اضيف الى
القلب فهو اعظم كقوله تعالى فاثابكم غما بغم قلبه

فتقب نفسك بكثرة التردد في طلب المال ولا تنال من الرزق
الا ما قدرت لك ش

يدك شغلا ولم اسد فقرك ط رواه احمد وابن ماجه ومن جابر
قال ذكر رجل لرسول الله صلعم بعبادة واجتهاد وذكر آخر بقلة
فقال النبي صلعم لا تقدل بالورع يعني الورع رواه الترمذي ومن
عمرو بن ميمون الاودي قال قال رسول الله صلعم لرجل وهو
يعظه اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك
قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك
وحياتك قبل موتك رواه الترمذي مرسلا ومن ابي هريرة
عن النبي صلعم قال ما ينتظر احدكم الا غنى مطغيا او فقرا منسيا
او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال
والدجال شر غائب ينتظر او الساعة والساعة ادهى
وامر رواه الترمذي والنسائي ومنه ان رسول الله صلعم قال
الا ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه
وعالم او متعلم ط رواه الترمذي وابن ماجه ومن سهل بن
سعد قال قال رسول الله صلعم لو كانت الدنيا تعدل عند الله
جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ط رواه احمد والترمذي
وابن ماجه ومن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم لا
تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا رواه الترمذي والبيهقي
في شعب الايمان ومن ابي موسى قال قال رسول الله صلعم
من احب دنياه اضر بآخرته ومن احب آخرته اضر بدنياه

ام كثرت شغلك بالدنيا ش

ام لا تقابل شيئا بالورع فانه افضل من
كل حسنة ش

ط بالتخفيف اي قاتلا بغتة بحيث لا يقدر على التوبة ش

ط وهو ما يفسد البدن لشدته او الدين
للكسل الحاصل به ش

ط وهو الذي يبلغ صاحبه الى الفند وهو ضعف
الرأي يقال افنده اذا جعله رأيه ضعيفا ش

منصوبان في اكثر النسخ عطفا على ذكر فانه منصوب
مستثنى من الموجب ش

ط لان الكافر عدو الله والعدو لا يعطى شيئا
مما له قدر عند المعطى ش

يعني لو اتخذتموها لحرصتم على طلب الزيادة
فلا يحصل الشبع حينئذ من الدنيا ش

ص يعني نقص درجته في الاخرة لانه يشتغل ظاهره
وباطنه بالدنيا فلا يكون له فراغ لطاعة الله

فاتروا

فاشروا ما يبقى على ما يفنى رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان
الا احتاروا
وعن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال لعن عبد الدينار ولعن عبد
الدرهم رواه الترمذي وعن كعب بن مالك عن ابيه قال
قال رسول الله صلعم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد
لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه الترمذي والدارمي
وعن خباب عن رسول الله صلعم قال ما انفق مسلم من نفقة
الا اجر فيها الا نفقته في هذا التراب رواه الترمذي وابن ماجه
وعن انس قال قال رسول الله صلعم النفقة كلها في سبيل الله
الا البناء فلا خير فيه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعنه ان رسول الله صلعم خرج يوما ونحن معه فرأى قبة
مشرفة فقال ما هذه قالوا اصحابه هذه لفلان رجل من الانصار
فسكت وحملها في نفسه حتى لقيه صاحبها فسلم عليه فاعرض
فاعرض عنه صنع ذلك مرارا حتى عرف الرجل الغضب فيه
والاعراض عنه فشكا ذلك الى اصحابه وقال والله اني لانكر
رسول الله صلعم قالوا لو اخرج فرأى قبتك فرجع الرجل الى قبته
فهدمها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلعم ذات يوم
فلم يرها قال ما فعلت القبة قالوا شكا الينا صاحبها امرها
فاخبرناه فهدمها فقال اما ان كل بناء وبال على صاحبه الا
ما لا الا ما لا يعني الا ما لا بد منه رواه ابو داود وعن ابي هاشم

ص متعلق بافسد يعني حرص المرء عليها اكثر افسادا
لدينه من افساد الذئبين للغنم
ص اي ليسا باكثر افسادا للغنم انث
الضمير لان الغنم جمع في المعنى
ص اي من افساد حرص المرء
ص اي البناء يعني لا اجر لمن يصرف ماله في بناء البيوت
والقصور الزائدة على قدر الحاجة

ضنك

بن عتبة قال عهد الي رسول الله صلعم قال انما يكفيك
من جميع المال خادم ومركب في سبيل الله رواه احمد والترمذي
والنسائي وابن ماجة وفي بعض نسخ المصابيح عن ابي هاشم
بن عتبة بالدال بدل التاء وهو تصحيف وعن عثمان
رضي الله عنه ان النبي صلعم قال ليس لابن ادم حق في سوى
هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته وجلف
الخبز والماء رواه الترمذي وعن سهل بن سعد قال جاء رجل
فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا انا عملته احبني الله
واحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما
عند الناس يحبك الناس رواه الترمذي وابن ماجه وعن
ابن مسعود ان رسول الله صلعم نام على حصير فقام وقد
اثر في جسده فقال ابن مسعود يا رسول الله لو امرتنا
ان نبسط لك وفعل فقال مالي وللدنيا وما انا والدنيا الا
كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه احمد
والترمذي وابن ماجه وعن ابي امامة عن النبي صلعم انه
قال اغبط اوليائي عندي لمؤمن خفيف الحاذ ذو حظ
من الصلوة احسن عبادة ربه واطاعه في السر وكان غامضا
في الناس لا يشار اليه بالاصابع وكان رزقه كفافا فصبر
على ذلك ثم نقد بيده فقال عجلت منيته قلت بواكيه قل

ارآد به ما يستحقه لافتقاره اليه وتوقف
تعيشه عليه وقيل ما لم يحاسب عليه

بكسر الجيم وسكون اللام قيل الظرف الذي يجعل فيه
الخبز بلا ادام وقيل الخبز الغليظ اليابس

ان كن تاركا للدنيا ومعرضا عنها

ان تعمل لك شيئا حسنا وبنا حسنا يكون لك
واطيب من اتخاذها لك على هذا الحصير الخشن

ما للنفي اي ليس لي الفة ومحبة مع الدنيا ولا للدنيا
الفة ومحبة مع حتى ارغب فيها واجمع ما فيها وبجوز
ان يكون للاستفهام فمعناه اي الفة ومحبة لي
مع الدنيا او مع اني غني جاء مع الميل الى الدنيا

الطهر من العيال قليل المال

اي هو من نشأ في عبادة الله تعالى

اي حاملا من الغموض الخمول

اي لا يفضل عما لا بد منه

يعني كان قنوعا وروحه سهلا لعدم التفاته الى
ما تركه في الدنيا

اشارة الى الرزق الكفاف او الى جميع المذكور اه ثم نقد باليد المهملة اي ضرب النبي ﷺ
بيده من نقدت راسه باصبعي اي ضربته

جمع باكية وهي المراة التي تبكي على الميت

تراثه

تراثه رواه احمد والترمذي وابن ماجه وعن انس قال قال رسول
الله عرض علي ربي ليجعل لي بطحاء مكة ذهبا فقلت لا يا رب
ولكن اشبع يوما واجوع يوما فاذا جعت تضرعت اليك
وذكرتك واذا شبعت حمدتك وشكرتك رواه احمد والترمذي
وعن عبد الله بن محصن قال قال رسول الله صلعم من اصبح منكم
آمنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكانما
حيزت له الدنيا بحذافيرها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن المقدام بن معدي كرب قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم اكلات
يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث طعام وثلث شراب وثلث
لنفسه رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابن عمر ان رسول الله
صلعم سمع رجلا يتجشأ فقال اقصر من جشائك فان اطولكم
الناس جوعا يوم القيمة اطولهم شبعا في الدنيا رواه في شرح
السنة وروى الترمذي نحوه وعن كعب بن عياض قال سمعت
رسول الله صلعم يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال
رواه الترمذي وعن انس عن النبي صلعم قال يجاء بابن آدم يوم
القيمة كانه بذج فيوقف بين يدي الله فيقول له اعطيتك
وخولتك وانعمت عليك فما صنعت فيقول رب جمعته ونميته
وتركته اكثر ما كان فارجعني آتك به كله فيقول له ارني ما قدمت

الطحاء والابطح مسيل الماء واراد
به مكة وصحاريها
بالكسر اي في نفسه وقيل اي في اهله وعياله
ويروى بالفتح اي طريقه ومسلكه
اي صحيحا بدنه سالما من العيوب والآفات
اي فليجعل ثلث بطنه للطعام وثلثه للشراب
اي فان كان لا بد من ان يملأ بطنه فلا
يقنع بادنى قوت
اي ليترك ثلثه خاليا لخروج النفس
روي ان ذلك الرجل لم ياكل ملأ بطنه بعد ذلك
حتى فارق الدنيا كان اذا تغشى لا يتغشى
واذا تغدى لا يتعشى
وهي ما يوقع احدا في الضلالة او المعصية
يريد به شخصا واحدا
اي ولد الضان في المقارة والعجز وهو معرب واصله
بالفارسية بره وهو اصغر ما يكون من الحملان
سمي بها به صغارا اي يكون حقيرا ذليلا
اي جعلتك ذا حول وخدم
والتغيير تكثير المال

فيقول ربّ جمعته وثمّرته وتركته اكثر ما كان فارجعني اتيك به
كله فاذا عبد لم يقدم خيرا فيمضي به الى النار رواه الترمذي
وضعّفه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان اوّل
ما يُسئال العبد يوم القيمة من النعيم ان يقال له الم نصحّ جسمك
ونُرويك من الماء البارد رواه الترمذي وعن ابن مسعود عن
النبي صلعم قال لا تزول قدما ابن ادم يوم القيمة حتى يُسئال
عن خمس عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه ومالم من اين
اكتسبه وفيما انفقه وماذا عمل فيما علم رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب الفصل الثالث عن ابي ذر ان رسول الله صلعم
قال له انك لست بخير من احمر ولا اسود الا ان تفضله بتقوى
رواه احمد وعنه قال قال رسول الله صلعم ما زهد عبد في الدنيا
الا انبت الله الحكمة في قلبه وانطق بها لسانه وبصّره عيب
الدنيا ودواها ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام رواه
البيهقي في شعب الايمان وعنه ان رسول الله صلعم قال قد افلح
من اخلص الله قلبه للايمان وجعل قلبه سليما ولسانه صادقا ونفسه
مطمئنة وخليقته مستقيمة وجعل اذنه مستمعة وعينه
ناظرة فاما الاذن فقمع واما العين قمرة لما يوعى القلب وقد افلح
من جعل قلبه واعيا رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن
عقبة بن عامر الجهني عن النبي صلعم قال اذا رأيت الله عز وجل يعطي

وانما غيّر السؤال فيه حيث لم يقل عن عمله لان
العمل اهم والعلم معتمده وهو لا يعتد به
بدون العمل

العبد

العبد من الدنيا على معاصيه ما يحب فانما هو استدراج ثم
تلا رسول الله صلعم فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب
كل شئ حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون
رواه احمد وعن ابى امامة ان رجلا من اهل الصفة توفى
وترك دينارا فقال رسول الله صلعم كيتة قال ثم توفى آخر
فترك دينارين فقال رسول الله كيتان رواه احمد والبيهقى
فى شعب الايمان وعن معاوية انه دخل على خاله ابى هاشم
بن عتبة يعوده فبكى ابو هاشم فقال ما يبكيك يا خال اوجع
يشترك ام حرص على الدنيا قال كلا ولكن رسول الله صلعم
عهد الينا عهدا لم آخذ به قال وما ذاك قال سمعته يقول
انما يكفيك من جمع المال خادم ومركب فى سبيل الله واني ارانى
قد جمعت رواه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة وعن
ام الدرداء قالت قلت لابى الدرداء مالك لا تطلب كما يطلب فلان
فقال انى سمعت رسول الله صلعم يقول ان امامكم عقبة
كؤدا لا يجوزها المثقلون فاحب ان اتخفف لتلك العقبة
وعن انس قال قال رسول الله صلعم هل من احد يمشى على الماء
الا ابتلت قدماه قالوا لا يا رسول الله قال كذلك صاحب الدنيا
لا يسلم من الذنوب رواهما البيهقى فى شعب الايمان وعن
جبير بن نفير مرسلا قال قال رسول الله صلعم ما اوحى الى ان اجمع المال

واكون من الساجدين ولكن اوحى الى ان سبح بحمد ربك
وكن من الساجدين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين
رواه فى شرح السنة وابو نعيم فى الحلية عن ابى مسلم الخولانى
وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم من طلب الدنيا
حلالا استعفافا عن المسئلة وسعيا على اهله وتعطفا
على جاره لقى الله تعالى يوم القيمة ووجهه مثل القمر ليلة
البدر ومن طلب الدنيا حلالا لاكاثرا مفاخرا مرائيا
لقى الله تعالى وهو عليه غضبان رواه البيهقى فى شعب
الايمان وابو نعيم فى الحلية وعن سهل بن سعد ان
رسول الله صلعم قال ان هذا الخير خزائن لتلك الخزائن
مفاتيح فطوبى لعبد جعله الله مفتاحا للخير مغلاقا
للشر وويل لعبد جعله الله مفتاحا للشر مغلاقا
للخير رواه ابن ماجه وعن على رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلعم اذا لم يبارك للعبد فى ماله جعل فى الماء
والطين وعن ابن عمر ان النبى صلعم قال اتقوا الحمام
فى البنيان فانه اساس الخراب رواهما البيهقى فى شعب
الايمان وعن عايشة عن رسول الله صلعم قال الدنيا
دار لمن لا دار له ومال لمن لا مال له ولها يجمع من لا عقل له رواه احمد
والبيهقى فى شعب الايمان وعن حذيفة قال سمعت

رسول الله

رسول الله صلعم يقول فى خطبته لحزن جماع الاثم والنساء
حبائل الشيطان وحب الدنيا راس كل خطيئة قال وسمعته
يقول اخروا النساء حيث اخرهن الله رواه رزين وروى
البيهقى مثله فى شعب الايمان وعن الحسن مرسلا
حب الدنيا راس كل خطيئة وعن جابر قال قال رسول
الله صلعم ان اخوف ما اخاف على امتى الهوى وطول
الامل فاما الهوى فيصد عن الحق واما طول الامل فينسى
الاخرة وهذه الدنيا مرتحلة ذاهبة وهذه الاخرة
مرتحلة قادمة ولكل واحد منهما بنون فان استطعتم
ان لا تكونوا من بنى الدنيا فافعلوا فانكم اليوم فى دار العمل
ولا حساب وانتم غدا فى دار الاخرة الحساب ولا عمل
رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن على رضى الله عنه
قال ارتحلت الدنيا مدبرة وارتحلت الاخرة مقبلة و
لكل واحدة منهما بنون فكونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا
من ابناء الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وغدا حساب
ولا عمل رواه البخارى فى ترجمة باب وعن عمر ان النبى صلعم
خطب يوما فقال فى خطبته الا ان الدنيا عرض حاضر
ياكل منها البر والفاجر الا وان الاخرة اجل صادق ويقضى
فيها ملك قادر الا وان الخير كله بحذافيره فى الجنة الا

الاوان الشر كله بحذافيره في النار الا فاعملوا وانتم من الله
على حذر واعلموا انكم معروضون على اعمالكم فمن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره رواه الشافعي
وعن شداد قال سمعت رسول الله صلعم يقول ايها الناس
ان الدنيا عرض حاضر يأكل منها البر والفاجر وان الاخرة
وعد صادق يحكم فيها ملك عادل قادر يحق فيها الحق ويبطل
الباطل كونوا من ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان
كل ام ستبر ولدها وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم
ما طلعت الشمس الا وبجنبتيها ملكان ينادي يسمعان
الخلايق غير الثقلين يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى
خير مما كثر والهى رواهما ابو نعيم في الحلية وعن ابي هريرة
يبلغ به قال اذا مات الميت قالت الملئكة ما قدم وقال بنو
ادم ما خلف رواه البيهقي في شعب الايمان وعن مالك
ان لقمن قال لابنه يا بني ان الناس قد تطاول عليهم ما يوعدون
وهم الى الاخرة سراعا يذهبون وانك قد استدبرت الدنيا
منذ كنت واستقبلت الاخرة وانك دار تسير ليها اقرب
اليك من دار تخرج منها رواه رزين وعن عبد الله بن عمرو
قال قيل لرسول الله صلعم ان الناس افضل قال كل مخموم القلب
صدوق اللسان قالوا صدوق اللسان نعرفه فما مخموم القلب

قال هو

قال هو التقي النقي لا اثم عليه ولا بغي ولا غل ولا حسد رواه
ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن انه ان رسول الله
صلعم قال اربع اذا كن فيك فلا عليك ما فاتك الدنيا حفظ
امانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة في طعمة
رواه احمد والبيهقي في شعب الايمان وعن مالك قال بلغني انه
قيل للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى يعني الفضل قال صدق الحديث
واداء الامانة وترك ما لا يعنيه رواه في الموطاء وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم تجيء الاعمال فتجيء الصلوة فتقول
يارب انا الصلوة فيقول انك على خير فتجيء الصدقة فيقول
يارب انا الصدقة فيقول انك على خير ثم تجيء الاعمال على ذلك
يقول الله تعالى انك على خير ثم تجيء الاسلام فيقول يارب
انت السلام وانا الاسلام فيقول الله تعالى انك على خير بك
اليوم اخذ وبك اعطي قال الله تعالى في كتابه ومن يبتغ غير
الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين وعن
عايشة قالت كان لنا ستر فيه تماثيل طير فقال رسول
الله صلعم يا عايشة حوليه فاني اذا رايته ذكرت الدنيا
وعن ابي ايوب الانصاري قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال عظني
واوجز فقال اذا قمت في صلوتك فصل صلوة مودع ولا تكلم
بكلام تعتذر منه غدا واجمع الايمر مما في ايدي الناس وعن

فتجيء الصيام فيقول يارب
انا الصيام فيقول انك على خير

معاذ بن جبل قال لما بعثه رسول الله صلعم الى اليمن خرج
معه رسول الله صلعم يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله
صلعم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان لا
تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ان تمر بمسجدي هذا وقبري فبكى
معاذ جشعا لفراق رسول الله صلعم ثم التفت فاقبل بوجهه
نحو المدينة فقال ان اولى الناس بي المتقون من كانوا وحيث
كانوا رواه الاحاديث الاربعة احمد وعن ابن مسعود قال
قلا رسول الله صلعم فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره
للاسلام فقال رسول الله صلعم ان النور اذا دخل القلب
انفسح فقيل يا رسول الله هل لعلك من علم يعرف قال نعم
التجافي من دار الغرور والانابة الى دار الخلود والاستعداد
للموت قبل نزوله وعن ابي هريرة وابي خلاد ان رسول الله
صلعم قال اذا رايتم العبد يعطى زهدا في الدنيا وقلة منطق
فاقتربوا منه فانه يلقى الحكمة رواهما البيهقي في شعب الايمان

باب فضل الفقراء وما كان من عيشي النبي صلعم الفصل الاول

عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم رب اشعث
مدفوع بالابواب لو اقسم على الله لابره رواه مسلم وعن
مصعب بن سعد قال راى سعد ان له فضلا على من دونه فقال
رسول الله هل تنصرون وترزقون الا بضعفائكم رواه البخاري

اى رب رجل متفرق شعر الراس س

اه من الابواب بالياء وبالسكان الذي يدخل
من غاية حقارته في نظر الناس س

يعني لو حلف يمينا على ان الله يفعل الشئ
اولا يفعله جاء الامر فيه على ما يوافق يمينه
من غاية عزته عند الله تعالى س

يعني انما جعل لكم النصر على الاعداء وقدر لكم
الرزق ببركة الفقراء فاكرموهم س

وعن

وعن اسامة بن زيد قال قال رسول الله صلعم قمت على باب
الجنة فكان عامة من دخلها المساكين واصحاب الجد
محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت
على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق عليه
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اطلعت في الجنة
فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت في النار فرايت اكثر
اهلها النساء متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو قال
قال رسول الله صلعم ان فقراء المهاجرين يسبقون
الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا رواه مسلم
وعن سهل بن سعد قال مر رجل على رسول الله صلعم فقال
لرجل عنده جالس ما رأيك في هذا فقال رجل من اشرف
الناس هذا والله حري ان خطب ان ينكح وان شفع
قال فسكت رسول الله ثم مر رجل فقال له رسول الله
ما رأيك في هذا فقال يا رسول الله هذا رجل من فقراء
المسلمين هذا حري ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان
لا يشفع وان قال ان لا يسمع لقوله فقال رسول الله هذا
خير من ملء الارض مثل هذا متفق عليه وعن عايشة
قالت ما شبع آل محمد من خبز الشعير يومين متتابعين
حتى قبض رسول الله صلعم متفق عليه وعن سعيد المقبري

من غير وقوف في العرصات ش
في العرصات لطول حسابهم بسبب كثرة
اموالهم وتلذذهم بها في الدنيا والفقراء
برآء من هذا فلا يحبسون بل يدخلون
الجنة قبل الاغنياء باربعين خريفا مكافاة
لهم عن فقرهم في الدنيا ش
فان قيل ان اهل الجنة والنار قبل يوم القيمة اما
احياء او اموات لم يبعثوا فكيف راهم رسول الله
قلنا يحتمل انه اراد بالماضي المستقبل او راى ارواحهم
او ان الجنة والنار مثلتا له بعودتهم يوم القيمة
كما قال يوما رايت الجنة والنار في عرض هذا
الحايط او مثالها ش
من يشفع صح
ما ظنك في حق هذا الرجل فظنه خيرا ام شرا ش
هذا مبتدا اخبره حري والقسم معترض بينهما
ان جدير وحقيق ش
ان طلب ان يتزوج بامراة ش
بضم الياء وفتح الفاء المشددة او
بالتخفيف
ان تقبل شفاعته ش
اي هذا الرجل وحده عملي
فقال هذا الرجل من فقراء المسلمين هذا احرى
ان خطب ان لا ينكح وان شفع ان لا يشفع صح
او لا يستمع احد لكلامه ولا يلتفت اليه
من غاية فقره وحقارته ش

بفتح السين المهملة وكسر النون وفتح الحاء المعجمة اى متغير لطول المكث س

اى لم يدخر فى الليل للغد س

بكسر الراء المهملة وضمها جمع رميل بمعنى مرمول اى منسوج ويستعمل فى الواحد وهذا من اضافة الجنس الى النوع كعائم فضة اى رمال من حصير والمراد بالحصير هنا المنسوج من ورق النخل وقيل الرمال ما ينسج عودا عودا س

استفهام على سبيل الانكار اى انت فى هذا او فظرك من تهن بهذه الاشياء اين انت من النعم الباقية الغايبة عنك س

اى لم يكن منهم رجل عليه رداء او ازار بل يكون له

وهم الفقراء الذين بايعوا النبى صم س

فقط يستر به عورته س

الرجل ذلك الثوب على

عن ابى هريرة انه مر بقوم بين ايديهم شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج النبى صم من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخارى وعن انس انه مشى الى النبى صم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد رهن النبى صم درعه بالمدينة عند يهودى واخذ منه شعيرا لاهله ولقد سمعته يقول ما امسى عند آل محمد صاع بر ولا صاع حب وان عنده لتسع نسوة رواه البخارى وعن عمر رضى الله عنه قال دخلت على رسول الله صلعم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر الرمال بجنبه متكاء على وسادة من ادم حشوها ليف فقلت يا رسول الله ادع الله فليوسع على امتك فان فارس والروم قد وسع عليهم وهم لا يعبدون الله فقال اوفى هذا انت يا ابن الخطاب اولئك قوم عجلت لهم طيباتهم فى الحيوة الدنيا وفى رواية اما ترضى ان تكون لهم الدنيا ولنا الاخرة متفق عليه وعن ابى هريرة قال لقد رايت سبعين من اصحاب الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا فى اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده اى من كساء كراهية ان ترى عورته رواه البخارى وعنه قال قال

الى فى نظر غيره على

رسول

رسول الله صلعم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق
فلينظر الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم
فهو اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم **الفصل الثاني**
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم يدخل الفقراء
الجنة قبل الاغنياء بخمس مائة عام نصف يوم رواه
الترمذي **وعن** انس ان النبي صلعم قال اللهم احيني مسكينا
وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين فقالت عايشة
لم يا رسول الله قال انهم يدخلون الجنة قبل اغنيائهم
باربعين خريفا يا عايشة لا ترد المسكين ولو بشق تمرة
يا عايشة احبي المساكين وقربيهم فان الله يقربك يوم
القيمة رواه الترمذي والبيهقي في شعب الايمان وروى
ابن ماجه عن ابي سعيد الى قوله زمرة المساكين **وعن** ابي
الدرداء عن النبي صلعم قال ابغوني في ضعفائكم فانما ترزقون
وتنصرون بضعفائكم رواه ابو داود **وعن** امية بن
خالد بن عبد الله بن اسيد عن النبي صلعم انه كان يستفتح
بصعاليك المهاجرين رواه في شرح السنة **وعن** ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم لا تغبطن فاجرا بنعمة فانك لا تدري
ما هو لاق بعده ان له عند الله قاتلا لا يموت **وعن** عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلعم الدنيا سجن المؤمن وسنته واذا فارق

ان النظر الى من هو اسفل منكم مالا وجمالا
وجشة ولباسا احق س
لانكم بذلك النظر علمتم ان الله تفضل
عليكم نعما كثيرة س
بالجر بدل او عطف بيان من خصائة عام س
معناه اجعلني متواضعا لاجبائي استكبارا
وقد فسر صلى الله عم المسكين وهو الذي لا يجد
غنى يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم
فيسال الناس قيل هذا تعليم منه عم لامته حتى يعرفوا
فضل الفقراء ليحبوهم وليجالسوهم لينالهم بركتهم
ويجوز ان يراد بهذا ان يجعل قوته كفافا ولا يشغله بالمال
فان كثرة المال مذموم في حق المقربين س
بهمزة قطع وصل من بقي يبقى بقاء بالضم طلب اي اطلبوا
رضائي في رضاء ضعفائكم فمن اكرمهم فقد اكرمني ومن
اذاهم فقد اذاني س
المهاجرين
اي بطلب الفتح من الله اكرمهم ببركة فقرا
اي من طول عمرا وكثرة اولاد او سعة مال
اي لا يموت بعض النار رواه في شرح السنة
اي لا يفنى
فانك لا يموت عبد الله ص
يعني التنبيه ان يكون الله مالا من النعم
من القتل كذا في اكثر النسخ ي
اي الملوين على
اي تخلص ومشقة تعيشه ي
اي سلاق عن مقابلة تلك النعمة من الفقر والمحنة على

الدنيا فارق السجن والسنة رواه في شرح السنة وعن قتادة
بن النعمان ان رسول الله صلعم قال اذا احب الله عبدا حماه
الدنيا كما يظل احدكم يحمي سقيمه الماء كيلا يتبع بذبابة مرضه بشربه
رواه احمد والترمذي
وعن محمود بن لبيد ان النبي صلعم قال اشتد يكرههما ابن ادم
يكره الموت والموت خير للمؤمن من الفتنة ويكره قلة المال
وقلة المال اقل للحساب رواه احمد وعن عبد الله بن مغفل
قال جاء رجل الى النبي صلعم فقال اني احبك قال انظر ما تقول فقال
والله اني لاحبك ثلث مرات قال ان كنت صادقا فاعد للفقر
تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني من السيل الى منتهاه رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس قال قال
رسول الله صلعم لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت
في الله وما يوذى احد ولقد اتت علي ثلثون من بين ليلة ويوم
وما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواري ابط بلال رواه
الترمذي قال ومعنى الحديث حين خرج النبي صلعم هاربا من مكة
ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمل تحت ابطيه
وعن ابي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلعم الجوع فرفعنا عن
بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلعم عن بطنه عن حجرين
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة
انه اصابهم جوع فاعطاهم رسول الله صلعم تمرة تمرة رواه الترمذي

وعن

ان منعه منها ووفاه ان يتلوث بزينتها كيلا
يمرض قلبه بداء محبتها

والموت الذي هو خير منها هو الوقوع في الشرك
او فتنة يتسخطها الانسان ويجري على لسانه
ما لا يليق وفي اعتقاده ما لا يجوز

ان ذكر فيما تقول فانه تحبني صادق انت
في هذا الدعوى ام لا

بكسر التاء وسكون الجيم شيء يلبس لدفع السلاح
يعني اتخذ فيه بما عن دينك ضرره من الصبر
والقناعة والرضاء كني بالتجفاف عن الصبر
لانه يستر الفقر كما يستر التجفاف البدن

يعني لابد من وصول الفقر

ان مثل ما اوذيت يعني كنت وحيدا في ابتداء اظهار
الدين نحو فتى الكفار واذاني في ذلك ولم يكن معي
احد يوافقني في تحمل الاذية

اي قد كان بعض الاوقات مثل

بلا اشتمال كما يقول زيد كشف عن وجهها عن
حسن طارق عادة اهل الرياضة اذا اشتد جوعهم
ان يربط كل منهم حجرا على بطنه كيلا يستر حي
بطنه وتنزل امعاؤه فيشق عليه التحرك

لانهم اكثرهم جوعا واشدهم رياضة

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن رسول الله صلعم
قال خصلتان من كانتا فيه كتبه الله شاكرا صابرا من نظر
في دينه الى من هو فوقه فاقتدى به ونظر في دنياه الى من هو
دونه فحمد الله على فضله الله عليه كتبه الله شاكرا صابرا
ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دنياه الى من هو
فوقه فاسف على ما فاته منه لم يكتبه الله شاكرا ولا صابرا رواه
الترمذي وذكر حديث ابي سعيد ابشروا يا معشر صعاليك
المهاجرين في باب بعد فضائل القرآن الفصل الثالث عن
ابي عبد الرحمن الحبلي قال سمعت عبد الله بن عمرو وسأله
رجل قال ألست من فقراء المهاجرين فقال له عبد الله بن عمرو
ألك امرأة تأوي اليها قال نعم قال ألك مسكن تسكنه قال
نعم قال فانت من الاغنياء قال فان لي خادما قال فانت
من الملوك قال ابو عبد الرحمن وجاء ثلثة نفر الى عبد الله بن
عمرو وانا عنده فقالوا يا ابا محمد والله ما نقدر على شيء
لا نفقة ولا دابة ولا متاع فقال لهم ما شئتم ان شئتم
ذكرنا امركم للسلطان وان شئتم صبرتم فاني سمعت
رسول الله صلعم يقول ان فقراء المهاجرين يسبقون
الاغنياء يوم القيمة الى الجنة باربعين خريفا قالوا فانا
نصبر لا نسئل شيئا رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو قال بينا

ان الى من هو افقر واقل مالا منه
او فظر في الاعمال الصالحة الى من هو اكثر
منه عبادة وورعا وقناعة
الى على ما اعطاه من الفضل
اى من المال الدنيوي وغيره
ابو فقير
رجعتم البنا فاعطيناكم ما يسر الله لكم وان شئتم

انا قاعد في المسجد وحلقة من فقراء المهاجرين فعوذا ذ دخل
النبي صلعم فقعد اليهم فقمت اليهم فقال النبي صلعم ليبشر
فقراء المهاجرين بما يسرهم وجوههم فانهم يدخلون الجنة
قبل الاغنياء باربعين عاما قال فلقد رايت الوانهم اسفرت
قال عبد الله بن عمرو حتى تمنيت ان اكون معهم او منهم رواه
ابو داود وعن ابي ذر قال امرني خليلي بسبع امرني بحب المساكين
والدنو منهم وامرني ان انظر الى من هو دوني ولا انظر الى
هو فوقي وامرني ان اصل الرحم وان ادبرت وامرني ان لا
اسئل احدا شيئا وامرني ان اقول بالحق وان كان مرا وامرني
ان لا اخاف في الله لومة لائم وامرني ان اكثر من قول لا حول
ولا قوة الا بالله فانهن من كنز تحت العرش رواه احمد وعن
عايشة قالت كان رسول الله صلعم يعجبه من الدنيا ثلثة
الطعام والنساء والطيب فاصاب اثنين ولم يصب احدا
اصاب النساء والطيب ولم يصب الطعام رواه احمد وعن
انس قال قال رسول الله صلعم حبب الي الطيب والنساء
وجعلت قرة عيني في الصلوة رواه احمد والنسائي وزاد
ابن الجوزي بعد قوله حبب الي من الدنيا وعن معاذ بن
جبل ان رسول الله صلعم لما بعث به الى اليمن قال اياك
والتنعم فان عباد الله ليسوا بالمتنعمين رواه احمد وعن

علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم من رضي من الله
باليسير من الرزق رضي الله عنه بالقليل من العمل وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلعم من جاع او احتاج فكتمه
الناس كان حقا على الله عز وجل ان يرزقه رزق سنة
من حلال رواهما البيهقي في شعب الايمان وعن عمران
بن حصين قال قال رسول الله صلعم ان الله يحب عبده
المؤمن الفقير المتعفف ابا العيال رواه ابن ماجه وعن
زيد بن اسلم قال استسقى يوما عمر فجئ بماء قد شيب
بعسل فقال انه لطيب لكني اسمع الله عز وجل نعى
على قوم شهواتهم فقال اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا
واستمتعتم بها فاخاف ان تكون حسناتنا عجلت لنا
فلم يشربه رواه رزين وعن ابن عمر قال ما شبعنا من تمر
حتى فتحنا خيبر رواه البخاري **باب الامل والحرص**
الفصل الاول عن عبد الله قال خط النبي صلعم خطا مربعا
وخط في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى
هذا الذي في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا
الانسان وهذا اجله محيط به وهذا الذي هو خارج اجله
وهذه الخطط الصغار الاعراض فان اخطاه هذا نهسه
هذا وان اخطاه هذا نهسه هذا رواه البخاري وعن

ان هذا الخط الذي في وسط المربع
بحيث لا يمكنه الفرار والخروج منه
الذي يظن انه يدركه
قبل موته وهو ظن
خطاه منه لان اجله
اقرب اليه منه
ان اخذه
ولدغ
من الافات والعاهات كالمرض وغيره فهذه
الاعراض كلها تنفذ به من جميع جوانبه
الخط المربع
خطا
اجله
اي تل بيده او لمشى
اي عرض الخ
اي عرض في هذه
الاعراض او يخاف

انما لم تنكسر هاتان الخصلتان لان الانسان مجبول على حب الشهوات والشهوات انما تنال بالمال والعمر س

ان يكبر سنه

اى في الحالة التي يرجوا ان يبلغ امله اذ جاءه الخط الاقرب الذي هو اجله قبل وصوله الى الابعد الذي هو امله س

هذا استعارة يعني يحكم الخصلتان في قلب الشيخ كاستحكام قوة الشباب في شبابه س

فلم يتب عن المعاصي ولم يصلح حاله وماله يعني انه لم يترك له شبابا في الاعتذار بنفسك به س

المراد منه الابل س

بطنه او وسط عنه على

يعني لا يزال حريصا على الدنيا حتى يموت ويمتلئ جوفه من تراب قبره وهذا حكم على الغالب س

اى يقبل التوبة من التائب عن حرصه المذموم وغيره من المذمومات س

هذه يعني بل وفي هذا ترقيا من التشبيه الاول لان الغريب قد يسكن في بلاد الغربة ويقيم فيها بخلاف عابر السبيل س

اى تصلح شيأ من البيت بالطين س

يعني تصلح بيتك حذر شيء ان ينهدم قبل ان تموت وربما تموت قبل ان ينهدم فاذا كان كذلك فاصلاح ما لا بد اولى من اصلاح بيتك س

اى يقبل وقيل اى يستعمل الماء قبل الوقت س

انس قال خط النبي ﷺ خطوطا فقال هذا الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاءه الخط الاقرب رواه البخاري وعنه قال قال النبي ﷺ يهرم ابن ادم ويشب منه اثنان الحرص على المال والحرص على العمر متفق عليه وعن ابي هريرة ان النبي ﷺ قال لا يزال قلب الكبير شابا في اثنين في حب الدنيا وطول الامل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلعم اعذر الله الى امرئ اخر اجله حتى بلغه ستين سنة رواه البخاري وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لو كان لابن ادم واديان من مال لابتغى ثالثا ولا يملا جوف ابن ادم الا التراب ويتوب الله على من تاب متفق عليه وعن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلعم ببعض جسدي فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وعد نفسك في اهل القبور رواه البخاري

الفصل الثاني

عن عبد الله بن عمرو قال مر بنا رسول الله صلعم وانا وامي نطين شيئا فقال ما هذا يا عبد الله قلت شيء نصلحه قال الامر اسرع من ذلك رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم كان يهريق الماء فيتيمم بالتراب فاقول يا رسول الله ان الماء منك قريب يقول ما آيد ريني لعلي لا ابلغه رواه في شرح السنة وابن الجوزي في كتاب الوفاء وعن انس ان النبي ﷺ

قال هذا

الى مد يده واشار الى موضع ابعد من قفاه ش

قال هذا ابن ادم وهذا اجله ووضع يده عند قفاه ثم بسط
فقال وثم امله رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري ان النبي ﷺ
خرز عودا (بفتح الشاء) بين يديه واخر الى جنبه واخر ابعد منه فقال اتدرون
(ان قدامه) (منه) (اى جنب عودا) (اى من ذلك العود)
ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل
(يتناول الانسان)
اراه قال وهذا الامل فيتعاطى الامل فيلحقه الاجل دون الامل
(اى اظن انه) (واشار الى العود الابعد)
رواه في شرح السنة وعن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال عمر امتي
من ستين سنة الى سبعين رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعنه قال قال رسول الله صلعم اعمار امتي ما بين الستين
الى السبعين واقلهم من يجوز ذلك رواه الترمذي وابن ماجه
وذكر حديث عبد الله بن الشخير في باب عيادة المريض
الفصل الثالث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان النبي ﷺ قال اول صلاح هذه الامة اليقين والزهد
واول فسادها البخل والامل رواه البيهقي في شعب الايمان وعن
سفيان الثوري قال ليس الزهد في الدنيا بلبس الغليظ
(ما تخشن) (واكل الجشب) (انما)
والتخشين واكل الجشب انما الزهد في الدنيا قصر الامل رواه في شرح
السنة وعن زيد بن الحسين قال سمعت مالكا وسئل اي
شئ الزهد في الدنيا قال طيب الكسب وقصر الامل رواه
البيهقي في شعب الايمان باب استجواب المال والعمر
في الطاعة الفصل الاول عن سعد قال قال رسول الله صلعم ان
الله

يعني وضع يده على قفاه ش
وقال هذا اجله ش
وفيه اشارة الى ان اجله اقرب اليه من امله
والى ان امله اطول من اجله ط
خرز عودا اخر
اشار الى الذي الى جنبه ش
قبل ان يتم امل على

بعني القلب

يحب العبد التقي الغني الخفي رواه مسلم وذكر حديث ابن عمر لا حسد
الا في اثنين في باب فضائل القران **الفصل الثاني عن** ابي بكرة
ان رجلا قال يا رسول الله اي الناس خير قال من طال عمره
وحسن عمله قال فاي الناس شر قال من طال عمره وساء
عمله رواه احمد والترمذي والدارمي **وعن** عبيد بن خالد
ان النبي ﷺ اخى بين رجلين فقتل احدهما في سبيل الله ثم
مات الاخر بعده بجمعة او نحوها فصلوا عليه فقال النبي ﷺ
ما قلتم قالوا دعونا الله ان يغفر له ويرحمه ويلحقه بصاحبه
فقال النبي ﷺ فاين صلوته بعد صلوته وعمله بعد عمله ان بين
صيامه بعد صيامه لما بينهما ابعد مما بين السماء والارض
رواه ابو داود والنسائي **وعن** ابي بكرة الانماري انه سمع رسول
الله صلعم يقول ثلث اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه
فاما الذي اقسم عليهن فانه ما نقص مال عبد من صدقة
ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا
فتح عبد باب مسئلة الا فتح الله عليه باب فقر واما الذي
احدثكم فاحفظوه فقال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه
الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه ويعمل لله فيه
بحقه فهذا بافضل المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه
مالا فهو صادق النية يقول لو ان لي مالا لعملت بعمل فلان

فاجرهما

وهو من يتقي المعاصي وقيل اراد به من لا
يصرف ماله في المعاصي س

عن اعين الناس في نوافله ليلا ليدخله
الرياء وقيل الخفي من لا يتكبر على الناس ولا
يفتخر عليهم بالمال بل يجعل نفسه منكسرة
من التواضع وقيل اراد به خفي الذكر لخموله
او قليل التردد والخروج الى الاسواق ونحوها
س

اي عقد الاخوة س

اللام فيه موطئة للقسم او للابتداء او التفاوت
التي بينهما في القرب عند الله تعالى س

فانه قد عمل الطاعة بعده س

يعني هذا الزوايد التي زادها هذا بعد قتل ذاك شباب
عليها زايدا عليها وذلك لان هذا ايضا مرابط في سبيل الله
والا فلا شك ان ذاك فاز بالشهادة وجهاد في سبيل
الله واظهار الدين خصوصا في مبادي الدعوة
ومع قلة اخوانه س

بفتح الميم وكسر اللام لهم ما اخذه الظالم ظلما
س

قيل هو علم كيفية صرف المال في وجوه البر س ولا
يعني لا يصرف ماله في معصية س

اي بالمواساة الى اقاربه والاحسان اليهم بما
احسن الله اليه من المال س

اي يحق المال اي يودي ما في المال من الحقوق كالزكوة
والكفارات والنفقات واطعام الضيف وغيرها
ويجوز ان يكون الضمير في بحقه راجعا الى الله اي
بحق الله الواجب في المال س

لان الثانى كانت نيته صرف المال فى وجوه الخير لو كان له مال فهو بنيته كما يثاب صاحب المال ببذل المال فى وجوه الخير

اى اجر القسم الاول والثانى

فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يتخبط فى ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا يعلم فيه لله بحق فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو ان لى مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء رواه الترمذى وقال هذا حديث حسن صحيح وعن انس ان النبى ﷺ قال ان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا استعمله قيل وكيف يستعمله يا رسول الله ﷺ قال يوفقه لعمل صالح قبل الموت رواه الترمذى وعن شداد ابن اوس قال قال رسول الله ﷺ الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذى وابن ماجه

الفصل الثالث

عن رجل من اصحاب النبى ﷺ قال كنا فى مجلس فطلع علينا رسول الله ﷺ وعلى راسه اثر ماء فقلنا يا رسول الله نراك طيب النفس قال اجل قال ثم خاض القوم فى ذكر الغنى فقال رسول الله ﷺ لا بأس بالغنى لمن اتقى الله عز وجل والصحة لمن اتقى خير من الغنى وطيب النفس من النعيم رواه احمد وعن سفيان الثورى قال كان المال فيما مضى يكره فاما اليوم فهو ترس المؤمن وقال لولا هذه الدنانير لتمندل بنا هؤلاء الملوك وقال من كان فى يده من هذه شىء فليصلحه فانه زمان ان احتاج كان اول من يبذل دينه وقال الحلال لا يحتمل السرف رواه فى شرح السنة وعن

يعنى لو كان له مال لصرفه فيما تشتهيه نفسه من لبس الملابس الفاخرة واستماع الملاهى والمناهى

اى يجمعهما ويكتب عليه الذنب بنيته قصد الفساد

ولا منافات بين هذا وبين قوله ﷺ ان الله تجاوز عن امتى ما وسوست به صدورها ما لم يعمل به او يتكلم قد يحمل هنا بالقول اللسانى والتجاوز عنه هو القول النفسى

يريد به العاقل اللازم المحتاط فى الامور

اى اذلها واستعبدها وقيل اى حاسبها فى الدنيا انه عمل خيرا ام شرا فان كان خيرا حمد الله تعالى وان كان شرا تاب واستغفر وندم قبل ان يحاسب فى الاخرة

اى اعطى ما اراد من المحرمات واستغفار يعنى العفو والمغفرة والجنة من غير توبة

ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ينادى مناد يوم القيمة
اين ابناء الستين وهو العمر الذى قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر
فيه من تذكر وجاءكم النذير رواه البيهقى فى شعب الايمان وعن
عبد الله بن شداد قال ان نفرا من بنى عذرة ثلثة اتوا
النبى صلعم فاسلموا قال رسول الله من يكفيهم يكفيهم قال طلحة
انا فكانوا عنده فبعث النبى صلعم بعثا فخرج فيه احدهم
فاستشهد ثم بعث بعثا فخرج فيه الآخر فاستشهد ثم
مات الثالث على فراشه قال قال طلحة فرايت هؤلاء الثلث فى
الجنة ورايت الميت على فراشه امامهم والذى استشهد آخرا
يليه واولهم يليه فدخلنى من ذلك فذكرت النبى صلعم ذلك فقال
وما انكرت من ذلك ليس احد افضل عند الله من مؤمن يعمر فى الاسلام
لتسبيحه وتكبيره وتهليله وعن محمد بن ابى عميرة وكان من اصحاب
رسول الله صلعم قال ان عبدا لو خر على وجهه من يوم ولد الى ان
يموت هرما فى طاعة الله لحقره ذلك اليوم ولوده انه رد الى
الدنيا كيما يزداد من الاجر والثواب رواهما احمد باب التوكل
والصبر الفصل الاول عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم
يدخل الجنة من امتى سبعون الفا بغير حساب هم الذين لا
يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون متفق عليه
الا لا يطلبون الرقية
وعنه قال خرج رسول الله صلعم يوما فقال عرضت على الامم فجعل

والمراد بالتوكل هو التوكل الخاص وهو ان يتيقن انه لا يصيبه الا ما كتب الله له من النفع والضر

فجميع ما يفعلون ويتركون على

وهذا من صفة الانبياء والاولياء المعرضين عن اسباب الدنيا وهو درجة الخواص واما العوام فقد رخص لهم الرقية والتداوى كما مر فى بابها

ان فطفق

يمر النبى صلعم بالامم

يعني لم يؤمن بالله الا رجل

تر النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الرهط
والنبي وليس معه احد فرايت سوادا كثيرا سد الافق فرجوت
ان يكون امتي فقيل هذا موسى وقومه ثم قيل لي انظر فرايت
سوادا كثيرا سد الافق فقيل لي انظر هكذا وهكذا فرايت سوادا
كثيرا سد الافق فقيل هؤلاء امتك ومع هؤلاء سبعون الفا
قدامهم يدخلون الجنة بغير حساب هم الذين لا يتطيرون
ولا يسترقون ولا يكتوون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة
بن محصن فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال اللهم اجعله منهم
ثم قام رجل آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم قال سبقك
بها عكاشة متفق عليه وعن صهيب قال قال رسول الله
صلعم عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا
للمؤمن ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له وان اصابته
ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن
الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا
تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كان كذا وكذا ولكن
قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه
مسلم الفصل الثاني عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول
الله صلعم يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم
كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا رواه الترمذي

يعني تسعة رجال
اي بسترة من كثرتهم
اي الكل
اي افضلهم
اي علامة خير وتيمن
بضم العين وتشديد الكاف وتخفيفها
اي في ذلك المجلس بالدعاء الا لاحد وفيه
لانه لم يوذن له في ذلك المجلس بالدعاء الا لاحد وفيه
تحريض للناس على المسارعة الى الخيرات وطلب الادعية
الصالحة من الصالحين والصالحات لان في التاخير آفات
وقيل كان ذلك الرجل منافقا ولم يكن مستحقا تلك المنزلة
تم بكلام محتمل واراد التصريح بانك لست منهم بحسن خلقه
اي في الاعتقاد بالله وفي التوكل عليه وقيل اراد به من صبر
على مجالسة الناس وتحمل اذاهم وعلمهم الخير
اي يغفر من الناس ولا يحاسبهم لعدم تحمل اذاهم
ولا ينفع الانفساء
اي في كل مؤمن خير لقيام الايمان به وقيل في كل امر
من الاحتلاط بالناس والاعتزال عنهم خير من وجه
الآن الاحتلاط معهم اولى
اي عن العمل بما امرت ولا تشركه مقتصرا على الاستعانة
بل كمال الايمان ان يشفع احدهما بالاخر
اي كذا وكذا اي كان ذلك بتقديره ومشيئته
اي يقع فاتحة كلام يفضي الى تسلط الشيطان لان التكذيب
بالقدر وعدم الرضا بصنع الله تعالى من عمل الشيطان

اي الفصل الثاني من مشكوة

يعني لو اعتمدتم بالله اعتمادا تاما وعلمتم ان الله تعالى لا يخلف وعده فيما قال
وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
بكسر الحاء المهملة جمع خميص
وهو الضامر والمراد هنا الجايع
اي جايعا اي عشايا

وابن ماجه وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم ايها
الناس ليس من شيء يقربكم الى الجنة ويباعدكم من النار الا
قد امرتكم به وليس شيء يقربكم من النار ويباعدكم من الجنة
الا قد نهيتكم عنه وان الروح الامين وفي رواية وان روح القدس
نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا
الله واجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق ان تطلبوه
بمعاصي الله فانه لا يدرك ما عند الله الا بطاعته رواه في
شرح السنة والبيهقي في شعب الايمان الا انه لم يذكر وان
روح القدس وعن ابي ذر عن النبي صلعم قال الزهادة في الدنيا
ليست بتحريم الحلال ولا اضاعة المال ولكن الزهادة
في الدنيا ان لا تكون بما في يديك اوثق بما في يدي الله وان تكون
في ثواب المصيبة اذا انت اصبت بها ارغب فيها لو انها ابقيت
لك رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعمرو بن واقد الراوي منكر الحديث وعن ابن عباس
قال كنت خلف رسول الله صلعم يوما فقال يا غلام احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده تجاهك واذا سألت فاسأل الله
واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على
ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ولو اجتمعوا
على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك

رفعت الاقلام

س من زايد

ص اى في نفسي وقلبي والغرض انه اوحى اليه وحيا غير جلي

س اى اكتسبوا المال الحلال بوجه جميل او اشرعي

ص انما قال استبطاء الرزق دون ابطائه لان الرزق
لا يبطيء عن وقته ولكن يستعجل قبل وقته المقدر
فاذا لم يات قبل ذلك الوقت استبطئ

س من الجنة التي وعدها الله تعالى للمؤمنين او من الرزق

ص قد يدرك الرزق بالمعاصي قلت ما يدرك به لا بركة فيه
فكان ادراكه كعدمه او اريد بالادراك الطلب لانه
لازمه او المراد به الرزق الحلال

س اى بان تحرم حلالا على نفسك بان لا تاكل لحما ولا تلبس
ثوبا جديدا فان الله تعالى قال لا تحرموا طيبات
ما احل الله لكم

ص يعني لكن اعتمادك بوعد الله تعالى من ايصال الرزق
اليك اقوى واشد مما في يدك من المال فان ما في يدك
من يمكن تلفه وما عند الله باق

س اى احفظ حدوده وامتثل اوامره واجتنب نواهيه

ط في الدنيا من الافات والمكروهات وفي الاخرة من العقاب
والدركات

ط اى تلقاءك يعني اذا حفظت طاعة الله وجدته يحفظك
وينصرك في مهماتك اينما توجهت من الامور ويسهل
امورك التي تقصدها

رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه احمد والترمذي وعن
سعد قال قال رسول الله صلعم من سعادة ابن ادم رضاه بما
قضى الله له ومن شقاوة ابن ادم تركه استخارة الله ومن شقاوة
ابن ادم سخطه بما قضى الله له رواه احمد والترمذي وقال هذا
حديث غريب الفصل الثالث عن جابر قال غزا مع النبي صلعم
قبل نجد فلما قفل رسول الله صلعم قفل معه فادركتهم
القائلة في واد كثير العضاة فنزل رسول الله صلعم وتفرق
الناس يستظلون بالشجر فنزل رسول الله صلعم تحت سمرة
فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله صلعم يدعونا
واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط على سيفي وانا
نائم وهو في يده صلتا فقال من يمنعك مني فقلت الله ثلثا
ولم يعاقبه وجلس متفق عليه وفي رواية ابي بكر الاسماعيلي
في صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف
من يده فاخذ رسول الله صلعم السيف فقال من يمنعك مني
فقال كن خير آخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله وانى رسول
الله قال لا ولكني اعاهدك على ان لا اقاتلك ولا اكون مع
قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جئتكم من
عند خير الناس هكذا في كتاب الحميدي وفي الرياض وعن
ابي ذر ان رسول الله صلعم قال اني لاعلم اية لو اخذ الناس بها

والاستخارة طلب الخير ومعنى تركه ذلك
ان لا يرضى بما استخار الله فيه فيقال ويتركه
من الافات والفقر والمرض وغير ذلك

اى بانفرادها على

لكفتهم ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا
يحتسب رواه احمد وابن ماجه والدارمي وعن ابن مسعود
قال اقرأني رسول الله صلعم انا الرزاق ذو القوة المتين
رواه ابو داود والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
وعن انس قال اخوان على عهد النبي صلعم فكان احدهما يأتي
النبي صلعم والآخر يحترف فشكا المحترف اخاه النبي صلعم فقال
لعلك ترزق به رواه الترمذي وقال هذا حديث صحيح غريب
وعن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلعم ان قلب ابن آدم
بكل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله بكل
واد اهلك ومن توكل على الله كفاه الشعب رواه ابن
ماجه وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال ربكم عز وجل
لو ان عبيدي اطاعوني لاسقيتهم المطر بالليل واطلعت
عليهم الشمس بالنهار ولم اسمعهم صوت الرعد رواه
احمد وعنه قال دخل رجل على اهله فلما رأى ما بهم من الحاجة
خرج الى البرية فلما رأت امرأته اهل بيت قامت الى الرحى فوضعتها
والى التنور فسجرته ثم قالت اللهم ارزقنا فنظرت فاذا
الجفنة قد امتلأت قال وذهبت الى التنور فوجدته
ممتلئا قال فرجع الزوج قال اصبتم بعدي شيئا قالت
امرأته نعم من ربنا وقام الى الرحى فذكر ذلك للنبي صلعم فقال

الجفنة

امرأته

ط يعني من فعل فعلا من الافعال الصالحة ليراه الناس ويعطوه شيأ او يمدحوه على فعله يجزه الله جزاء المرائين بان يقول لم اطلب جزاء فعلك ممن فعلته لاجله س

اما انه لو لم ترفعوا لم تزل قدوة الى يوم القيمة رواه احمد وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم ان الرزق ليطلب العبد كما يطلب اجله رواه ابو نعيم في الحلية وعن ابن مسعود قال كاني انظر الى رسول الله صلعم يحكي نبيا من الانبياء ضربه قومه فادموه وهو يمسح الدم عن وجهه ويقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق عليه **باب الرياء والسمعة**

الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالى انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه وفي رواية فانا منه بريء هو للذي عمله رواه مسلم وعن جندب قال قال رسول الله صلعم من سمع سمع الله به ومن يرائي يرائي الله به متفق عليه وعن ابي ذر قال قيل لرسول الله صلعم ارايت الرجل يعمل العمل من الخير ويحمده الناس عليه وفي رواية ويحبه الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي سعيد بن ابي فضالة عن رسول الله صلعم قال اذا جمع الله الناس يوم القيمة ليوم لا ريب فيه نادى مناد من كان اشرك في عمل عمله لله احدا فليطلب ثوابه من عند غير الله فان الله اغنى الشركاء عن الشرك رواه احمد وعن عبد الله

ط يعني ثوابهم العاجل في الدنيا بان يوقع المحبة في قلوب الناس والذكر بالخير على السنتهم واما ثوابهم في الاخرة فالجنة والتقاء ش

ط التي ينقلب بها الى الله تع

ط جعل نظره الى ما هو اللب العمل لانه تع

ط ويصعد القلب وخالص فيه فان نظرهم منزه عن شبه المخلوق ميلهم الى الصور المحببة والاموال الفايقة

س يقال فعل ذلك لسمعة لزيد به الناس من غير ان يكون قصده به التحقيق

ان نظر اللطف والرحمة والاحتباب

التي هي موضع التقوى

فعلهم هذا بمعنى لا يبقى لهم في الدنيا على

المجردة عن السير المرضية

الغائبة عن الخيرات

قال الشيخ ابو محمد اختلط الامر الا يكون مراده اقسام الاول ما كان الذي يصلي بين اظهر الناس ولو انفرد لكان لا يصلي البتة والثاني ما يصلي من غير ملاحظة الناس ولا يحمله ذلك القصد على العمل ولو لم يكن قصد الثواب ايضا والثالث ان يكون قصد الثواب لا ينفك عنه ولكن قصد ذلك القصد على العمل فقصد الرياء والثواب متساويان بحيث لو كان واحد غالبا من الاخر لم يبعثه على العمل فلما اجتمعا انبعث الرغبة وظواهر الاخبار يدل على انه لا يسلم ثوابه بالكلية بل يكون اطلاع الناس مرجحا معنويا لنشاطه ولو لم يكن لا يترك العبادة ولو قصد الرياء وحده لما اقدم فالذي نظنه ان لا يحبط اصل الثواب ولكنه ينقص منه او يعاقب على مقدار قصد الرياء وبئاب على مقدار فضل الثواب ه

ط ان يكون قصده الناس ولو

ط فاعلم ان الناس

ط فاعلم ان الناس

بالنصب على المفعولية جمع اسمع اى يفضحه يوم القيمة ويروى بالرفع صفة لله اى الذى
هو اسامع خلقه

بن عمر وانه سمع رسول الله صلعم يقوله من سمع الناس بعمله سمع
الله به اسامع خلقه وحقره وصغره رواه البيهقى فى شعب الايمان
وعن انس ان النبى صلعم قال من كانت نيته طلب الاخرة جعل
الله غناه فى قلبه وجمع له شمله واتته الدنيا وهى راغمة ومن
كانت همته طلب الدنيا جعل الله الفقر بين عينيه وشتت
عليه امره ولا ياتيه منها الا ما كتب له رواه الترمذى ورواه
احمد والدارمى عن ابان عن زيد بن ثابت وعن ابى هريرة قال
قلت يا رسول الله بينا انا فى بيتى فى مصلاى اذ دخل على رجل
فاعجبنى الحال التى رانى عليها فقال رسول الله صلعم رحمك الله
يا ابا هريرة لك اجران اجر السر والعلانية رواه الترمذى
وقال هذا حديث غريب وعن ثابت قال قال رسول الله صلعم
يخرج فى اخر الزمان رجال يختلون الدنيا بالدين يلبسون للناس
جلود الضان من اللين السنتهم احلى من السكر وقلوبهم قلوب
الذئاب يقول الله ابى يغترون ام على يجترئون فبى حلفت
لابعثن على اولئك منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران رواه
الترمذى وعن ابن عمر عن النبى صلعم قال ان الله تبارك وتعالى
قال لقد خلقت خلقا السنتهم احلى من السكر وقلوبهم امر من
الصبر فبى حلفت لابعثن منهم فتنة تدع الحليم فيهم حيران فبى
يغترون ام على يجترئون رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب

ومن

وهي بكسر الشين المعجمة وتشديد الراء المهملة المفتوحة النشاط والرغبة والجد في العبادة س
يعني ان العابد يبالغ فيها في اول امره وكل مبالغ يفتر وتسكن جدته ومبالغته بعد حين س

وعن ابي هريرة قال قال النبي ﷺ ان لكل شيء شرة ولكل
شرة فترة فان صاحبها سدد وقارب فارجوه وان اشير
اليه بالاصابع فلا تعدوه رواه الترمذي وعن انس عن
النبي ﷺ قال يحسب امرئ من الشر ان يشار اليه بالاصابع
في دين او دنيا الا من عصمه الله رواه البيهقي في شعب الايمان
الفصل الثالث عن ابي ثعلبة قال شهدت صفوان
واصحابه وجندبا يوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول
الله ﷺ شيئا قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من سمع سمع
الله به يوم القيمة ومن شاق شق الله عليه يوم القيمة
قالوا اوصنا فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن
استطاع ان لا ياكل الا طيبا فليفعل ومن استطاع
ان لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم اهراقه
فليفعل رواه البخاري وعن عمر بن الخطاب رضه انه خرج
يوما الى المسجد رسول الله صلعم فوجد معاذ بن جبل قاعدا
عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم يبكي فقال ما يبكيك قال
يبكيني شيء سمعته من رسول الله صلعم سمعت رسول الله
صلعم يقول ان يسير الرياء شرك ومن عادى لله وليا فقد
بارز الله بالمحاربة ان الله يحب الابرار الاتقياء الاخفياء
الذين اذا غابوا لم يفتقدوا واذا حضروا لم يدعوا ولم يقربوا

ان قصد السداد يعني استقام في العمل
من غير غلو ولا تقصير س
ان وان صار معروفا مشهورا بالعبادة س
ان فلا تعدوه شيئا يعني فلا تعتقدوا فيه صلاحا
ولا تثنوا فيه فلا ما ولا تعدوه من اهل الخير وهذا
ذم من بالغ في العبادة للشهرة واما من خلصت نيته
وصدقت طويته فبمعزل عن هذا ومن هذا من اجتهد
في العبادة كل الاجتهاد فر قرا من الناس وكنوا المواضع
المخالية حذرا من الرياء واجتماع الناس اليهم س

قلوبهم مصابيح الهدى يخرجون من كل غبراء مظلمة رواه
ابن ماجه والبيهقي في شعب الايمان وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم ان العبد اذا صلى في العلانية فاحسن
وصلى في السر فاحسن قال الله تعالى هذا عبدي حقا رواه
ابن ماجه وعن معاذ بن جبل ان النبي صلعم قال يكون في
اخر الزمان اقوام اخوان العلانية اعداء السريرة
فقيل يا رسول الله وكيف يكون ذلك قال ذلك برغبة بعضهم
الى بعض ورهبة بعضهم من بعض وعن شداد بن اوس
قال سمعت رسول الله صلعم يقول من صلى يرائي فقد اشرك
ومن صام يرائي فقد اشرك ومن تصدق يرائي فقد اشرك
رواهما احمد وعنه انه بكى فقيل له ما يبكيك قال شيء سمعت
من رسول الله صلعم يقوله فذكرته فبكاني سمعت رسول الله
صلعم يقول اخوف ما اخاف على امتي الشرك والشهوة الخفية قال
قلت يا رسول الله اتشرك امتك من بعدك قال نعم اما
انهم لا يعبدون شمسا ولا قمرا ولا حجرا ولا وثنا ولكن يراؤن
باعمالهم والشهوة الخفية ان يصبح احدهم صائما فتعرض
له شهوة من شهواته فيترك صومه رواه احمد والبيهقي
في شعب الايمان وعن ابي سعيد قال خرج علينا رسول الله
صلعم ونحن نتذاكر المسيح الدجال فقال الا اخبركم بما هو

اخوف

اخوف عليكم عندى من المسيح الدجال فقلنا بلى يا رسول الله قال
الشرك الخفى ان يقوم الرجل فيصلى فيزيد صلوته لما يرى من نظر
رجل رواه ابن ماجه وعن محمود بن لبيد ان النبى صلعم قال ان
اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قالوا يا رسول الله وما
الشرك الاصغر قال الرياء رواه احمد وزاد البيهقى فى شعب الايمان
يقول الله لهم يوم يجازى العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين
كنتم تراؤن فى الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء وخيرا
وعن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلعم لو ان رجلا عمل
عملا فى صخرة لا باب لها ولا كوة خرج عمله الى الناس كائنا ما كان
وعن عثمان بن عفان رضه قال قال رسول الله صلعم من كانت له
سريرة صالحة او سيئة اظهر الله منها رداء يعرف به وعن
عمر بن الخطاب رضه عن النبى صلعم قال انما اخاف على هذه الامة كل
منافق يتكلم بالحكمة ويعمل بالجور روى البيهقى الاحاديث
الثلثة فى شعب الايمان وعن المهاجر بن حبيب قال قال رسول
الله صلعم قال الله تعالى انى لست كل كلام الحكيم اتقبل ولكنى
اتقبل همه وهواه فان كان همه وهواه فى طاعتى جعلت
صمته حمدا لى ووقارا وان لم يتكلم رواه الدارمى باب البكاء
والخوف الفصل الاول عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم
ابو القاسم صلعم والذى نفسى بيده لو تعلمون ما اعلم لبكيتم

بالظلم والسيئة على

اى من شدة العذاب وغضب الله تعالى
وصفة النار ح

من خشية الله عز وجل ح

فان قيل الخطاب ان كان للمؤمنين خاصة فليس ثمة ما يوجب تقليل الضحك وتكثير البكاء لان المؤمن وان دخل النار عاقبته الجنة لامحالة مخلدا فيها فكان مدة ما يوجب البكاء بالنسبة الى ما يوجب الضحك والسرور نسبة شئ يسير الى ما لا يتناهى وذلك يوجب العكس

كثيرا ولضحكتم قليلا رواه البخاري وعن ام الفلاء الانصارية من حشية الله عز وجل
قالت قال رسول الله صلعم والله لا ادري وانا رسول الله ما يفعل
بي ولا بكم رواه البخاري وعن جابر قال قال رسول الله صلعم
عرضت علي النار فرايت فيها امراة من بني اسرائيل تعذب
في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تدعها تاكل من خشاش
الارض حتى ماتت جوعا ورايت عمرو بن عامر الخزاعي يجر
قصبه في النار وكان اول من سيب السوائب رواه مسلم
وعن زينب بنت جحش ان رسول الله صلعم دخل عليها يوما
فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب فتح
اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه
الابهام والتي تليها قالت زينب فقلت يا رسول الله افنهلك
وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث الفسق متفق عليه
وعن ابي عامر او ابي مالك الاشعري قال سمعت رسول الله صلعم
يقول ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحز والحرير والخمر
والمعازف ولينزلن اقوام الى جنب علم يروح عليهم لسارحة
لهم ياتيهم رجل لحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبيتهم الله
ويضع العلم ويمسخ اخرين قردة وخنازير الى يوم القيمة رواه
البخاري وفي بعض نسخ المصابيح الحر بالحاء والراء المهملتين
وهو تصحيف وانما هو بالخاء والزاء المعجمتين نص عليه الحميدي

اي وضع تحريم السوايب جمع سايبة وهي الناقة
التي يسيبها الرجل عند برئه من المرض او قدومه
من السفر فيقول ناقتي سايبة فلا تمنع من المرعى
ولا ترد عن حوض ولا علف ولا يحمل عليها ولا تركب
ولا تحلب فكان ذلك قربا منهم الى الاصنام

اي قد قرب خروج جيشي يقاتل العرب
من الترك

الذي بناه ذو القرنين وهما طايفتان كافرتان

اي جعلها حلقة والمراد انه لم يكن في ذلك الردم ثغبة
الى اليوم وقد انفتحت فيه وانفتاحها من علامات
يوم القيمة فاذا اتسعت خرجوا وذلك بعد خروج
الدجال وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى

قيل هو مخفف الفرج وهو الفرج اي يستحلون الفروج
بالانكحة الفاسدة او بالزنا زاعمين ان الرجل والمراة
اذا رضيا حل بينهما جميع انواع الاستمتاعات ويقولون
المراد مثل البستان كما ان لصاحب البستان
ان يبيح ثمرة بستانه لمن شاء فكذلك يجوز للزوج
ان يبيح زوجته لمن شاء وهذا معتقد الملاحدة
والجواق والقلندرية فكم صاحب خلاصة الفتاوى
ان شيخ الاسلام عز الدين الكندي افتى بسبعمائة قتل
بقتل الملاحدة والاباحي والماخان ابراهيم بن محمد
طغاج خان فتواه وقتلهم

ولم يبين في هذا الحديث مكانهم ولا دينهم وانما افاد انه يكون في آخر الزمان نزول الفتن
ومسخ الصور في هذه الامة كما كان في سائر الامم

وابن الاثير في هذا الحديث وفي كتاب الحميدي عن البخاري وكذا
في شرحه للخطابي تروح عليهم سارحتهم يأتيهم لحاجة
وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم اذا انزل الله بقوم عذابا
اصاب العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم متفق عليه
وعن جابر رض قال قال رسول الله صلعم يبعث كل عبد على ما مات
عليه رواه مسلم **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم ما رايت مثل النار نام هاربها ولا مثل الجنة نام طالبها
رواه الترمذي وعن ابي ذر رض قال قال النبي صلعم اني ارى ما لا ترون
واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط والذي
نفسي بيده ما فيها موضع اربعة اصابع الا وملك واضع جبهته
ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا
وما تلذذتم بالنساء على الفرشات ولخرجتم الى الصعدات تجأرون
الى الله قال ابو ذر يا ليتني كنت شجرة تعضد رواه احمد والترمذي
وابن ماجه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم من خاف ادلج
ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله
الجنة رواه الترمذي وعن انس عن النبي صلعم قال يقول الله جل
ذكره اخرجوا من النار من ذكرني يوما او خافني في مقام رواه الترمذي
والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعن عائشة قالت سألت
رسول الله صلعم عن هذه الآية والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم

ليبعثن العبد يوم القيمة على ما مات عليه
اي يحشر يوم القيمة
يبغي ينبغي لطالبها ان يجد كل الجد في الاتيان بالاوامر
طالبا بذلك الامتثال لحضرة ذي الجلال ليمكنه الوصول
الى النعيم المقيم
اي بهجة وسرورا
اي تصيح وتان
اي تقطع يعني يا ليتني كنت حريشا من الذنوب
لم اخشر يوم القيمة كالشجرة التي تعضد ولم
يكن ظاهره يدل على انه من كلام ابي ذر
اي تستغيثون
رافعين اصواتكم بالدعاء فعل الوجيل
من نزول البلاء
يريد من خاف الله فتاب فليس بمغتر من المعاصي تمل
اي مكانا في ارتكاب معصيته من النفس والمال
اي وفيقة القيمة لا يليق بشيمها الا النفس والمال
يعني بشرط ان يكون مؤمنا بنبينا محمد صلعم وبنبي آخر
من الانبياء قبل
فسخ دينه
وهذا بشرط ان اعطوا من الزكوة والصدقات
يعملون ما اعطوا ويأتون ما اتوا بالقصر اي يفعلون
وقرئ يأتون ما اتوا اي يفعلون
ما فعلوه من الطاعات عمل

وجل اهم الذين يشربون الخمر ويسرقون قال لا يا بنت الصديق
ولكنهم الذين يصومون ويصلون ويتصدقون وهم يخافون
ان لا يقبل منهم اولئك الذين يسارعون في الخيرات رواه
الترمذي وابن ماجه وعن ابي بن كعب قال كان النبي ﷺ اذا
ذهب ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله
جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه جاء الموت
بما فيه رواه الترمذي وعن ابي سعيد قال خرج النبي ﷺ لصلوة
فرأى الناس كانهم يكتشرون قال اما انكم لو اكثرتم ذكر
هاذم اللذات لشغلكم عما ارى الموت فاكثروا ذكر هاذم
اللذات الموت فانه لم يات على القبر يوم الا تكلم فيقول انا
بيت الغربة وانا بيت الوحدة وانا بيت التراب وانا بيت الدود
واذا دفن العبد المؤمن قال له القبر مرحبا واهلا اما ان كنت
لاحب من يمشي على ظهري الي فاذ وليتك اليوم وصرت
الي فسترى صنيعي بك قال فيتسع له مد بصره ويفتح له
باب الى الجنة واذا دفن العبد الفاجر او الكافر قال له القبر
لا مرحبا ولا اهلا اما ان كنت لابغض من يمشي على ظهري الي
فاذ وليتك اليوم وصرت الي فسترى صنيعي بك قال فيلتئم
عليه حتى تختلف اضلاعه قال وقال رسول الله صلعم باصابعه
فادخل بعضها في جوف بعض قال ويقيض له سبعون تنينا لو

انها ينفخ فيها احياء
انها اصرع
ان واحدا

صح هذا يدل بان مقام الخوف افضل من مقام الرجاء
وبه قال بعضهم س

ان ادبار المشركين س

ان الزلزلة وهي النفخة الاولى التي يموت منها
الخلق وتزلزل الارض عندها س
وهي النفخة الثانية التي يحيى فيها الخلق س

يعني اهتموا للذات بذكر الموت س

ان هذه مخففة من الثقيلة س

من كل جانب ويبصره ح

انه يدخل بعضها في بعض س

لوان واحدا منها نفخ في الارض ما انبتت شيئا ما بقيت الدنيا
فينفسناء ويمدشنه حتى يقضي به الى الحساب قال وقال
رسول الله صلعم انما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النار رواه الترمذي وعن ابي جحيفة قال قالوا يارسول
الله قد شبت قال قد شيبتني هود واخواتها رواه الترمذي
وعن ابن عباس قال قال ابوبكر يارسول الله قد شبت قال
قد شيبتني هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا
الشمس كورت رواه الترمذي وذكر حديث ابي هريرة لا يلج
النار في كتاب الجهاد الفصل الثالث عن انس قال انكم لتعملون
اعمالا هي ادق في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول
الله صلعم من الموبقات يعني المهلكات رواه البخاري وعن
عائشة ان رسول الله صلعم قال يا عائشة اياك ومحقرات
الذنوب فان لها من الله طالبا رواه ابن ماجه والدارمي والبيهقي
في شعب الايمان وعن ابي بردة بن ابي موسى قال قال لي عبد الله
بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال قلت لا قال فان ابي قال
لابيك يا ابا موسى هل يسرك ان اسلامنا مع رسول الله صلعم
وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برز لنا وان كل
عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا برأس فقال ابوك لا ابا
لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلعم وصلينا وصمنا وعملنا

ماهذه نافية
ماهذه مصدرية
صح واشباهها من السور التي ذكر احوال القيمة وعذابها
ان جعلتني اشيب سورة هود وذلك لان فيها فاستقم كما امرت وان الاستقامة على الطريق المستقيم من غير ميل الى الافراط والتفريط في الاعتقادات والاعمال الظاهرة والباطنة
غير جائز
لا يدخل النار على
الصلوات

خيرا كثيرا واسلم على ايدينا بشرا كثيرا وانا لنرجو ذاك قال ابى لكنى
انا والذى نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا وان كل شئ
عملناه بعده نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت ان اباك
والله كان خيرا من ابى رواه البخارى وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلعم امرنى ربى بتسع خشية الله فى السر والعلانية
وكلمة العدل فى الغضب والرضاء والقصد فى الفقر والغنى وان
اصل من قطعنى واعطى من حرمنى واعفو عن ظلمنى وان يكون
صمتى فكرا ونطقى ذكرا ونظرى عبرة وامر بالعرف وقيل بالمعروف
رواه رزين وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم
ما من عبد مؤمن يخرج من عينيه دموع وان كان مثل رأس
الذباب من خشية الله ثم يصيب شيأ من حر وجهه الا حرمه
الله على النار رواه ابن ماجه **باب تغير الناس الفصل**
الاول عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم انما الناس كالابل
المائة لا تكاد تجد فيها راحلة متفق عليه وعن ابى سعيد
قال قال رسول الله صلعم لتتبعن سنن من قبلكم شبرا
بشبر وذراعا بذراع حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم
قيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن متفق عليه
وعن مرداس الاسلمى قال قال النبى صلعم يذهب الصالحون الاول
فالاول وتبقى حفالة كحفالة الشعير او التمر لا يبالى بهم الله

اى اوسع قدرة على الانتقام

اى فى الانفاق والانفس على

اى كبته او كبفبه على

وهى البعير الذى يرتحل الرجل جملا كان او ناقة
فاعلة بمعنى مفعولة والهاء للمبالغة مرباب
ان المرض المنجب من الناس فى عسر فى وجوده
كالنجيبة الصالحة للركوب التى لا توجد فى الابل
الكثيرة القوية على الاحمال والاسفار
والمراد به طريق اهل الهوى والبدع التى ابتدعوها
من قبل انفسهم بعد انبيائهم من الافعال القبيحة

اى تستفعلون مثل فعلهم سواء بسواء

اى فمن يكون غيرهم يعنى الميتون هم لا غير
استفهام على سبيل التقرير

بالرفع على الفاعلية اى يذهب الاول فالاول
وبالنصب على الحال اى واحدا
فواحدا

رذيل بضم الحاء هو الردى من كل شئ
بالله

بالله رواه البخاري **الفصل الثاني** عن ابن عمر قال قال رسول
الله ﷺ اذا مشت امتي المطيطاء وخدمتهم ابناء الملوك
ابناء فارس والروم سلط الله شرارها على خيارها رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب **وعن** حذيفة ان النبي ﷺ
قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا امامكم وتجتلدوا بأسيافكم
ويرث دنياكم شراركم رواه الترمذي **وعنه** قال قال رسول الله
صلعم لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس بالدنيا لكع
ابن لكع رواه الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة **وعن** محمد بن
كعب القرظي قال حدثني من سمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه
قال انا لجلوس مع النبي ﷺ في المسجد فاطلع علينا مصعب بن
عميرٍ ما عليه الا بردة له مرقوعة بفروٍ فلما راه رسول الله صلعم
بكى للذي كان فيه من النعمة والذي هو فيه اليوم ثم قال رسول
الله صلعم كيف بكم اذا غدا احدكم في حلة وراح في حلة وقربت
ووضعت بين يديه صحفة ورفعت اخرى وسترتم بيوتكم
كما تستر الكعبة فقالوا يا رسول الله نحن يومئذ خير منا
اليوم نتفرغ للعبادة ونكفى المؤنة قال لا انتم اليوم خير منكم
يومئذ رواه الترمذي **وعن** انس قال قال رسول الله صلعم
ثاني على الناس زمان الصابر فيهم على دينه كالقابض على
الجمر رواه الترمذي فقال هذا حديث غريب اسنادا **وعن**

ممدودة ومقصورة بمعنى التمطي التبختر ومدّ يديه
على انه مفعول مطلق وقيل منصوب
على الحال اي اذا صارت امتي متكبرين

قبل كتسليط فئة عثمان عليه ثم تسليط
بني امية على بني هاشم ففعلوا ما فعلوا

وهذا الحديث من ادلة نبوته لما فتح بعده بلاد
الواقع بعده فان الصحابة لما فتحوا بعده بلاد
فارس والروم وغنموا اموالهم وسبوا اولادهم
فاستعبدوهم وتجبروا وتكبروا

والمراد به الخليفة او السلطان

يعني تحارب بعض المسلمين بعضا بالسيوف

اي يصير الملك والمال في ايدي الظلمة

اي اكثرهم مالا واطيبهم عيشا وانفذهم حكما

وهو كان من اغنياء قريش هاجر وترك النعيم بمكة
وكان من اكابر الصحابة واصحابه الصفة الساكنين
في مسجد قبا

يعني اذا كثرت اموالكم بحيث يلبس كل واحد منكم
اول النهار حلة واخره اخرى من غاية التنعم

اي زينتموها بالثياب النفيسة من فرط التنعم

اي ليس الامر كما تظنون

لان طيبات الدنيا آفة الدين

وهو الخطب المحترق قبل ان تجوناره يعني كما ان
القابض على الجمر لا يقدر ان يصبر عليه لاحتراق
يده كذلك المتدين يومئذ لا يقدر على صيانة
دينه لغلبة الفساد والمعاصي فرائحة عدم الفسق

وضعف الايمان

ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا كان امراؤكم خياركم
واغنياؤكم سمحاءكم واموركم شورى بينكم فظهر الارض خير لكم
من بطنها واذا كان امراؤكم شراركم واغنياؤكم بخلاءكم واموركم
الى نسائكم فبطن الارض خير لكم من ظهرها رواه الترمذى وقال هذا
حديث غريب وعن ثوبان قال قال رسول الله صلعم يوشك
الامم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل
ومن قلة نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء
كغثاء السيل ولينزعن الله من صدور عدوكم المهابة منكم
وليقذفن فى قلوبكم الوهن قال قائل يا رسول الله وما الوهن
قال حب الدنيا وكراهية الموت رواه ابو داود والبيهقى
فى دلائل النبوة **الفصل الثالث** عن ابن عباس قال قال ما
ظهر الغلول فى قوم الا القى الله فى قلوبهم الرعب ولا فشا الزنا
فى قوم الا كثر فيهم الموت ولا نقص قوم المكيال والميزان الا
قطع عنهم الرزق ولا حكم قوم بغير حق الا فشا فيهم الدم
ولا خفر قوم بالعهد الا سلط عليهم العدو رواه مالك **باب**
الفصل الاول عن عياض بن الحمار المجاشعى ان رسول الله
صلعم قال ذات يوم فى خطبته الا ان ربى امرنى ان اعلمكم ما
جهلتم مما علمنى يومى هذا كل مال نحلته عبدا حلال واننى خلقت
عبادى حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم

الى الاستقامة

ان مستعدين لقبول الحق والميل عن الضلال
الى الاستقامة وقيل معناه ظاهر الاعضاء
من المعاصى لانه خلقهم مسلمين لقوله تعالى هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن

التى بيننا وبينها بلا موانع ولا منازع فيأكلونها كذلك
يأخذون ما فى ايديكم بلا تعب بينا لهم

ظهرها كناية عن الحيوة وبطنها كناية
عن الممات

اى الفتنة والجماعة الاكلة بعضهم بعضا

اصله تتداعى اراد بالامم فرق الكفر والضلال
اى تجتمع وتدعو بعضها بعضا لمقاتلتكم وكسر
شوكتكم وسلب ما تملكونه من الديار والاموال

تتداعى علينا

ليس السؤال عن نفس الوهن بل عن سببه وموجبه

فانها يدعوكم الى احتمال الذل من العدو ووقوع
الوهن فى قلوبكم

الانذار والتهديد

المعروفة او فى الموعظة

العطية فهذا من قول الله تعالى اى اعطاه الله

لا يستطيع احد ان يحرمه من تلقاء نفسه
ويمنعه من التصرف تصرف الملاك فى املاكهم

والمقت في الاصل ابتداء البغض وانما ابغضهم لانهم كانوا قبل مجيء
محمد صلعم كفارا زعم بعضهم ان عيسى ابن الله وبعضهم انه
شريك الله وغير ذلك وباقي الناس كانوا يعبدون الاصنام
والشمس والنار وغير ذلك

عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بي
ما لم انزل به سلطانا وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم
عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك
لابتليك وابتلي بك وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه
نائما ويقظان وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت رب
اذا يثلغوا راسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما اخرجوك
واغزهم نغزك وانفق فسننفق عليك وابعث جيشا
نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك رواه مسلم

وعن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين صعد
النبي صلعم الصفا فجعل ينادي يا بني فهر يا بني عدي لبطون
قريش حتى اجتمعوا فقال ارايتكم لو اخبرتكم ان خيلا بالوادي
تريد ان تغير عليكم اكنتم مصدقي قالوا نعم ما جربنا عليك
الا صدقا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ابو لهب
متفق عليه وفي رواية نادى يا بني عبد مناف انما
مثلي ومثلكم كمثل رجل راى العدو فانطلق يربا اهله
فخشي ان يسبقوه فجعل يلوح يا صباحاه وعن ابي هريرة
قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا النبي صلعم قريشا
فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم
من النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد

عن ابراهيم حين وجدهم متفقين
على الشرك منهمكين في الضلالة وذلك
قبل مجيء الرسول
يريد به البحيرة والسايبة وغيرهما
اي لجمعة وبرهانا قبل هذا على سبيل التهكم اذ لا يجعد
على الله تعالى ان ينزل برهانا ان يشرك به غيره
اي يشاهدوه ويكشفوه
اي بغضهم بسوء صنيعهم
وهم الذين امنوا بعيسى ثم امنوا بمحمد قبل ان يبعث نبينا هم
وبقوا على متابعته ثم امنوا بنبينا
اي لا امتحنك بتبليغ الرسالة حتى هل تصبر
على ايذاء قومك اياك
هو قبول الرسالة حتى منك وابتلاؤه بم عايد
الى عباده لا الى الله تعالى لاستعلامه
اي لا يغني ابدا بل هو محفوظ في صدور الذين اوتوا
العلم يعني بيت يحفظ عليك وعلى امتك فاذا
كنتم تحفظونه فكيف يغسله الماء عن صدوركم قال تعالى بل
هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قيل وكانت
الكتب المنزلة لا يجمع حفظا بل انما يعتمد فيحفظها
على الصحف بخلاف القرآن
اي حمية امثال جيشهم من الملائكة كما فعل يوم بدر
والبطن دون القبيلة وهما قبيلتان من اقارب النبي صلعم
بتشديد الياء مضافا الى ياء المتكلم اي تصدقوني فيما اخبركم
يعني جربناك وما رايانا منك الا صدقا كانوا يعتقدونه صلعم
في الامور الدنيوية ويكذبونه فيما يخبرهم من امر الدين والاخرة
اي قبل نزول عذاب شديد بكم يعني ان لم تؤمنوا بي ينزل
عليكم عذاب عن قريب
اي فبالله على
منصوب على الظرفية
فقال ابو لهب تبا لك سائر الايام الهذا جمعتنا
فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب
جوابا له على سبيل الدعاء عليه
اي حسرت وهلكت نفسه

ط لا اقدر ان ادفع عنكم شيأ من عذاب الله ان اراد ان يعذبكم فانما اشفع لمن اذن الله تعالى وانما قاله ﷺ في حقهم هكذا لترغيبهم على الايمان والعمل ليأتوا بعقتضاه واعلى قرابته وتهاونوا س

شمس انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما سأبلها ببلالها رواه مسلم وفي المتفق عليه قال يا معشر قريش اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا يا بني عبد مناف لا اغني عنكم من الله شيأ يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيأ ويا صفية عمة رسول الله لا اغني عنك من الله شيأ يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا اغني عنك من الله شيأ **الفصل الثاني** عن ابي موسى قال قال رسول الله صلعم امتي هذه امة مرحومة ليس عليها عذاب في الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل رواه ابو داود **وعن** ابي عبيدة ومعاذ بن جبل عن رسول الله صلعم قال ان هذا الامر بدأ نبوة ورحمة ثم يكون خلافة ورحمة ثم ملكا عضوضا ثم كائن جبرية وعتوا وفسادا في الارض يستحلون الحرير والفروج والخمور يرزقون على ذلك وينصرون حتى يلقوا الله رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن** عايشة قالت سمعت رسول الله صلعم يقول ان اول ما يكفأ قال زيد بن يحيى الراوي يعني الاسلام كما يكفأ الاناء يعني الخمر قيل فكيف يا رسول الله وقد بيّن الله فيها

قلب اسلام ٥ ٣٣

ماءين

ا ساصلها بصلة الرحم س

ا خلصوها من النار بترك الكفر والطاعة بما يجب به والانقياد له س

ا لا ابعد عنكم شيأ من عذاب الله تعالى لا اقدر على تبعيده من قولهم اغنى عني كذا اي بعده س

تأويله ان المراد من اقتدى به ﷺ كما ينبغي ويحبه قولا وفعلا او يكون المراد عذاب دايم لان من فعل كبيرة فقد استحق العذاب ثم امره الى الله ان شاء عاقبه وان شاء عفى عنه س

يعني ثم كان بعد وفاته ﷺ زمان خلافة زمان شفقة ورحمة وعدل وذلك زمان الخلفاء الراشدين س

ا الدين والاسلام وما بعث به ﷺ س

نصب على التمييز او على الحال يعني اول الدين الى آخر زمانه ﷺ لم يكن فيه باطل بل كان جميع زمان نزول الوحي وارتحاله س

نصب على انه خبر كاين اي قهرا وغلبة س

يعني يغلب الظلم والفساد على الملوك كما هو الان كذلك س

ما بين قال يسمونها بغير اسمها فيستحلونها رواه الدارمي

الفصل الثالث عن النعمان بن بشير عن حذيفة قال قال
رسول الله صلعم تكون النبوة فيكم ما شاء الله ان تكون ثم يرفعها
الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ما شاء الله ان تكون
ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله ان
تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون ملكا جبرية فيكون ما شاء الله
ان تكون ثم يرفعها الله تعالى ثم تكون خلافة على منهاج نبوة ثم
سكت قال حبيب فلما قام عمر بن عبد العزيز كتبت اليه بهذا الحديث
اذكره اياه وقلت ارجو ان تكون امير المؤمنين بعد الملك العاض
والجبرية فسر به واعجبه يعني عمر بن عبد العزيز رواه احمد والبيهقي
في دلائل النبوة

كتاب الفتن

الفصل الاول عن حذيفة قال
قام فينا رسول الله صلعم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه
ذلك الى قيام الساعة الا حدث به حفظه من حفظه ونسيه
من نسيه قد علمه اصحابي هؤلاء وانه ليكون منه الشيء قد
نسيته فاراه فاذكره كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه ثم اذا راه
عرفه متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول تعرض
الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا فاي قلب اشربها نكتت
فيه نكتة سوداء واي قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى
يصير على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات

اي يسمونها باسم النبيذ والمثلث

مثلا قائلين بذلك وقيل يتخذونها من الذرة والعسل وشبرهما ويعتقدون حل هذه الاشربة ويقولون ليست بخمر لان الخمر ما يتخذ من العنب وهذا باطل لان الخمر ما خامر العقل اي ستره سواء كان من العنب او غيره

اي من عيسى والمهدي عليه السلام

نصب على المصدر اي خطبنا ووعظنا واخبرنا بما يظهر من الفتن

جمع الفتنة

صفة شيئا وهي تامة

اي بذلك الشيء الكائن

اي ليقع شيء مما ذكره رسول الله

اي توضع عليها وتبسط من عرض العود على الاناء بعرضه او وضعه عرضا

اي توضع

يعني ظهر فيه النور قوله

نهاية لكلا الامرين يعني يصير الانسان او قلوب اهل ذلك الزمان

بالقصر وهو الحجر الابيض شديد البياض

اى لا يعرف الاما قبل من الاعتقادات الفاسدة
والشهوات النفسانية س

لانها قلوب صافية قد انكرت تلك الفتن فذلك
الزمان محفظ الله تعالى بعباده ذلك الزمان
عنها الى يوم القيمة س

يعنى لا يبقى فيه معرفان ما هو معروف ولا انكار
ما هو منكر س

ط بضم الجيم وكسرها وسكون الذال المعجمة اصل كل شئ
اى فى اصل س

وفى الاحاديث النبوية وفيه اشارة الى ان تعلم
السنة بعد تعلم القران س

اى ادبها ان تقاع الايمان اى انتفاعها فانه سيكون
بعد عشرة الصحابة س

يعنى ينقص من ثمرة الايمان س

اى يصير اثر الامانة والاثر ما بقى من رسم الشئ س

بفتح الواو وسكون الكاف واحدها وكتة وهى اثر فى الشئ
كالنقطة من غير لونه وقيل هى نقطة بيضاء تظهر
فى سواد العين س

ط اى لا يقرب ان يؤديها فى المعاملات لان حفظ الامانة
من اثر كمال الايمان فاذا انقص الايمان نقصت الامانة
يعنى لا يبقى من يحفظ الامانة الا قليلا حتى فى كل ناحية واحد

ما فى هذه الثلاثة للتعجب يعنى يمدح اى من حدوث بعض شر ما
اهل ذلك الزمان بكثرة العقل والظرافة والجلادة
ولا بكثرة الصلاح س اى فهل يجئ بعد الاسلام
اى فهل تزول تلك الكفر والضلالة والبدع والفتن
الفتن والبدع ويجئ بعدها العدل والصلاح س بفتحتين الاكدورة
يعنى يكون فى ذلك الوقت يعنى لا يكون الخير محضا
قوم يعتقدون اعتقادات بل مشوبا بكدورة وظلمة
ويعملون اعمالا غير ما انا
عليه س يعنى يظهر بعد ذلك الجماعة من
اهل البدعة والضلالة يدعون
الناس من الهداية الى الضلالة ومن السنة الى البدعة فكانهم كانوا على ابواب جهنم داعين الناس جماعة
الى الدخول فيها مثل كون صاحب الدعوة عند باب بيته داعيا الناس الى الدخول فى ضيافته س

وهو بضم الميم وسكون الراء المهملة وبالباء الموحدة والدال المشددة
الطين المتغير المنتن الذى صار اسود من غاية تغيره وطوله مكث بمكان نصب الدم س

والارض والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا
ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه رواه مسلم وعنه قال حدثنا
رسول الله صلعم حديثين رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا
ان الامانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ثم علموا من القران ثم علموا
من السنة وحدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة
من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض
فيبقى اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه
منتبرا وليس فيه شئ ويصبح الناس يتبايعون ولا يكاد احد يؤدى
الامانة فيقال ان فى بنى فلان رجلا امينا ويقال للرجل ما اعقله
وما اظرفه وما اجلده وما فى قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان
متفق عليه وعنه قال كان الناس يسئلون رسول الله صلعم
عن الخير وكنت اسئله عن الشر مخافة ان يدركنى قال فقلت
يا رسول الله انا كنا فى جاهلية وشر فجاءنا الله بهذا الخير فهل
بعد هذا الخير من شر قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير
قال نعم وفيه دخن قلت وما دخنه قال قوم يستنون بغير
سنتى ويهتدون بغير هدى تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد
ذلك الخير من شر قال نعم دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليها
قذفوه فيها قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا
ويتكلمون بالسنتنا قلت فما تامرنى ان ادركنى ذلك قال تلزم

ط اى الاديان يعنى الايمان
اى هذا القلب
اى بعضها
اى بعض ما بقى من الامانة
اى من حدوث بعض شر ما
اى فى ذلك الخير
اى فى ذلك الزمان

جماعة المسلمين وامامهم فان لم تر لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها
ولو ان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك
متفق عليه وفي رواية لمسلم قال يكون بعدي امراء لا يهتدون
بهداي ولا يستنون بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم
قلوب الشياطين في جثمان انس قال حذيفة قلت كيف
اصنع يا رسول الله ان ادركت ذلك قال تسمع وتطيع الامير
وان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل
المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح
كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا رواه مسلم وعنه قال قال
رسول الله صلعم ستكون فتن القاعد فيها خير من القائم والقائم
فيها خير من الماشي فيها خير من الساعي من تشرف لها تستشرفه
فمن وجد ملجأ او معاذا فليعذ به متفق عليه وفي رواية لمسلم
قال تكون فتنة النائم فيها خير من اليقظان واليقظان فيها
خير من القائم والقائم فيها خير من الساعي فمن وجد ملجأ او معاذا
فليستعذ به وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلعم انها ستكون
فتن الا ثم تكون فتنة القاعد خير من الماشي فيها والماشي فيها
خير من الساعي اليها الا فاذا وقعت فمن كان له ابل فليلحق بابله

العدو والمال

معناه يصير محرما ما حرم الله ويستحل اباحه

بضم الجيم اي في جسامهم

يعني طريق النجاة في ذلك الوقت ان تسمع
ما يامرك الامير وتطيعه

الا اذا امرك بمعصية فحينئذ لا تطعه
ولكن لا تقاتله بل فر منه

يعني بادروا باشتغال الاعمال الصالحة قبل
وقوع الفتن المانعة عنه المراد بالفتن القتل
والنهب والاختلاف بين المسلمين

القطع بكسر القاف وفتح الطاء جمع قطعة والغرض
من هذا الترغيب ببيان حال الفتن من حيث انها
تشيع وتستمر ولا يعرف سببها ولا طريق للخلاص منها

لان القائم اقرب من عذاب تلك الفتنة بمشاهدته
ما لا يشاهده القاعد

اي من الذي يسعى
او من الذي يمشي الى الفتنة

ويحمل في الفتنة

اي ليطردها وليبعد من موضع الفتنة

ومن كان له غنم فليلحق بغنمه ومن كانت ارض فليلحق بارضه
فقال رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض
قال يعمد الى سيفه فيدق على حده بحجر ثم لينج ان استطاع
النجاء اللهم هل بلغت ثلثا فقال رجل يا رسول الله ارايت ان
ان اكرهت حتى ينطلق بي الى احد الصفين فضربني رجل بسيفه
او يجيء سهم فيقتلني قال يبوء باثمه واثمك ويكون من اصحاب
النار رواه مسلم وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك
ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري وعن اسامة بن زيد
قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من آطام المدينة فقال هل ترون ما اري
قالوا لا قال فاني لارى الفتن تقع خلال بيوتكم كوقع المطر متفق
عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلكة امتي على يدي
غلمة من قريش رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقارب
الزمان ويقبض العلم وتظهر الفتن ويلقى الشح ويكثر الهرج
قالوا وما الهرج قال القتل متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يأتي على الناس يوم
لا يدري القاتل فيم قتل ولا المقتول فيم قتل فقيل كيف يكون
ذلك قال الهرج القاتل والمقتول في النار رواه مسلم وعن معقل
ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العبادة في الهرج كهجرة الي

بعني فليلحق بغنمه ومن كانت ارضه فليلحق بارضه
ثم نبذ لك لان تلك الحروب تكون بين المسلمين
فلا يجوز حضورها
اي ليسرع هربا حتى لا تصيبه الفتن وقال ثم بعد
ذكر هذه الفتن
اي يكون عقوبة ذنبه وعقوبة قتل صاحبه عليه
اضاف الاسم اليه لان قتله هو سبب اثمه
ان يكون اسم ضمير الشان وخبرها الجملة بعده وهي
اي سوف يكون المواشي افضل اموال الرجل
اي رؤوسها شعب كل شيء اعاليه
جمع موقع وهو موضع الوقوع والقطر المطر المواضع التي
ينزل المطر فيها ليزرعها
هو بضمتين بناء مرتفع من الحجارة كالقصر والحصن
يعني ان الله تعالى بيه ثم حين صعوده ذلك اقتراب الفتن ليحذرها
امته ليكونوا على حذر منها
اراد بالامة هنا الصحابة فانهم خيار الامة
والمراد ما وقع بين عثمان وقتلته وعلي والحسن والحسين مع من
قاتلهم قيل لعله عليه الصلوة وسلم اراد بأولياء العلماء الخلفاء
الذين كانوا بعد الخلفاء الراشدين مثل يزيد وعبد الملك
بن مروان وغيرهما فانه قد لحق بالمسلمين منهم قتل وظلم
قيل يريد به اقتراب الساعة وقيل تقارب اهل الزمان بعضهم
من بعض في الشر وقيل هو قصر زمان الاعمار وقلة البركة
فيها وقيل هو قصر مدة الايام والليالي على ما روي ان الزمان
يتقارب حتى يكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كالساعة
اي يجعل البخل في قلوب الناس فيجمعون المال حبا جما
حتى لا يؤدون الزكوة والكفارة والنذور من شدة حب المال
اي يجري الحرب بين الطائفتين من المسلمين للعصبية وطلب الجاه
الهرج بالفتح واصله الاختلاط والاختلاط فيحتمل ان يفضي الى القتل

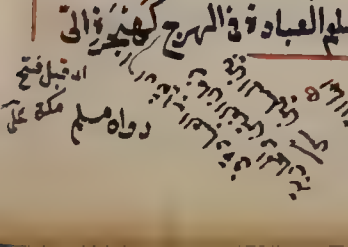

رواه مسلم وعن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك
فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي عليكم
زمان الا الذي بعده اشر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من
نبيكم صلعم رواه البخاري الفصل الثاني عن حذيفة قال
والله ما ادري انسي اصحابي ام تناسوا والله ما ترك رسول
الله صلعم من قائد فتنة الى ان تنقضي الدنيا يبلغ من معه
ثلثمائة فصاعدا الا قد سماه لنا باسمه واسم ابيه واسم
قبيلته رواه ابو داود وعن ثوبان قال قال رسول الله صلعم
انما اخاف على امتي الائمة المضلين واذا وضع السيف في امتي
لم يرفع عنهم الى يوم القيمة رواه ابو داود والترمذي وعن
سفينة قال سمعت النبي صلعم يقول الخلافة ثلثون سنة ثم
يكون ملكا ثم يقول سفينة امسك خلافة ابي بكر سنتين
وخلافة عمر عشرة وعثمان اثنتي عشرة وعلي ستة رواه
احمد والترمذي وابو داود وعن حذيفة قال قلت يا رسول
الله ايكون بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر قال نعم قلت فما
العصمة قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم
يكون امارة على اقذاء وهدنة على دخن قلت ثم ماذا قال ثم
ينشا دعاة الضلال فان كان لله في الارض خليفة جلد
ظهرك واخذ مالك فاطعه والا فمت وانت عاض على

اي حتى تموتوا

داعي ضلالة

اي فزايدا

لرواية حماد استاد ابي حنيفة

اي بعد الاسلام الخير يعني في الجاهلية

اي مع القايد والجملة صفة قايد اي يبلغ اتباعه

اراد به من يظهر بسببه بدعة وضلالة ومحاربة بباطل

المعطي النبي صلعم علم خلافة الخلفاء الراشدين والمرادين

يدعون امتي الى البدعة والضلال

يعني اذا ظهر الحرب يبقى ذلك

ان لم يكن في بلد يكون في بلد آخر

مولى النبي صلعم وقيل مولى ام سلمة اشتغفته وشرطت عليه خدمة رسول الله صلعم ما عاش توفي في زمن الحجاج

فلا يكون الخلفاء متبعين بالنبي صلعم يخلطون الناس ويخلطون الشر بالخير

اي ما طريق النجاة من ذلك الشر

اي طريق النجاة ان تضربهم بالسيف قال قتادة المراد بهذه الطايفة هم الذين ارتدوا بعد وفات النبي صلعم في زمن خلافة الصديق رضي الله عنه

اي هل يبقى الاسلام بعد محاربتنا اياهم وهل يصلح اهل ذلك الزمان بعد ذلك

جمع قذى وهو جمع قذاة وهو ما يقع في العين من التبن والتراب وغير ذلك يكون اجتماع الناس على من جعل اميرا بكراهة لا بطيب القلوب يقال فعلت كذا في العين قذى اي فعلت على كراهة

خير بمعنى الامراء فسر

وهو الكدورة واللون الذي يضرب الى السواد يعني صلح مع ذلك الامير غير صاف بل على بقايا من الضغن يدل على بقية منها يظهرون الصلح ويبطنون العداوة والبغض كما ان العين التي فيها القذاة ظاهرها صحيح وباطنها سقيم

يعني من خالفه حتى يلقيه في ناره واضافة النار اليه دليل على انه ليس بنار بل سحر س

من النتج يقال نتجت الفرس اذا ولدت الناقة على بناء ما لم يسم فاعله نتاجا ونتجها اهلها نتجا والانتاج اقتراب ولادتها والمهر ولد الفرس والانثى مهلة س

بضم الياء وكسر الكاف من قولهم اركب المهر اذا حان وقت ركوبه س

قيل لعل المراد به زمان نزول عيسى عم وظهور الاسلام ووقع العدل والامن بين الناس يومئذ فلا يركب المهر الى يوم القيمة لعدم احتياج الناس في ذلك الزمان الى محاربة بعضهم بعضا وقيل المراد ان خروج الدجال لا يكون زمانا طويلا حتى تقوم الساعة اى انه يكون حينئذ قيام القيمة قريبا قدر زمان انتاج المهر وان كان

اى لا يكون قلوبهم صافية من الحقد والبغض كما كانت صافية قبل ذلك س اى يعمى فيها الانسان عن ان يرى الحق س

اى يصم عن ان تسمع فيها النصيحة والهدى بل يحار بون لا عن بصيرة بل جهلا وعداوة كما ان الاعمى لا يدري اين يذهب فكذا اولئك لا يدرون باى سبب يقاتلون وقيل الفتنة التي لا سبيل الى تسكينها لتناهيها شدة ووهاء س

يعني كيف حالك اذا ظهر فيها قحط وحصل للجوع

اى يلقاك في الجهد وهو المشقة يعني يزيل قوتك حتى تعجز عن المشي من البيت الى المسجد

اى لازم العفة وهي الصلاح والتصبر على اذى الجوع والتقوت والكف عن الحرام وعن سوال الناس س

اى في الاثم قاله لتاكيد الزجر عن اراقة الدماء والا فالدفع واجب س

اى فعليك بالعزلة عنهم والفرار منهم الى موضع بعيد عنهم تحت شجرة وبالصبر على مصايب الزمان وتحمل مشاقه وهذا ماخوذ من قولهم يعض الجبارة شدة الالم او من قولهم عض الرجل بصاحبه اذا الزمه والصق به س

على جذل شجرة قلت ثم ماذا قال ثم يخرج الدجال بعد ذلك معه نهر وناران فمن وقع في ناره وجب اجره وحط وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره قال قلت ثم ماذا قال ثم ينضج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة وفي رواية قال هدنة على دخن وجماعة على اقذاء قلت يا رسول الله الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذي كانت عليه قلت بعد هذا الخير شر قال فتنة عمياء صماء عليها دعاة على ابواب النار فان مت يا حذيفة وانت عاض على جذل لخير لك من ان تتبع احدا منهم رواه ابو داود

وعن ابي ذر قال كنت رديفا خلف رسول الله صلعم يوما على حمار فلما جاوزنا بيوت المدينة اردفه بنيك قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة جوع تقوم عن فراشك ولا تبلغ مسجدك حتى يهلكك الجوع قال قلت الله ورسوله اعلم قال تصبر يا ابا ذر قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة موت يبلغ البيت العبد حتى انه يباع القبر بالعبد قال قلت الله ورسوله اعلم قال تصبر يا ابا ذر قال كيف بك يا ابا ذر اذا كان بالمدينة قتل تغير الدماء احجار الزيت قال قلت الله ورسوله اعلم قال تاتي من انت منه قال قلت والبس السلاح قال شاركت القوم اذا قلت فكيف اصنع يا رسول الله قال ان خشيت

اى اردفه خلفه ليركبه بنيك اى ابنك

اى ترجع الى اصلك ومن تابعه

اى فعليك بالعزلة عنهم والفرار منهم الى موضع بعيد عنهم تحت شجرة وبالصبر على مصايب الزمان وتحمل مشاقه وهذا ماخوذ من قولهم يعض الجبارة شدة الالم او من قولهم عض الرجل بصاحبه اذا الزمه والصق به س

يعني اصبر بالبلاء ولا تجزع نصب الاجر

ان يبهرك

ان يغلبك ضعفه وبربقه والبهر الغلبة وقيل الباهر الشديد الاضاءة

يعني لاتحاربهم وان حاربوك بل استسلم نفسك للقتل

ان يبهرك شعاع السيف فالقِ ناحيةً ثوبك على وجهك ليبؤ

باثمك واثمه رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمرو بن العاص

ان النبي صلعم قال كيف بك اذا بقيت في حثالة من الناس مرجت

عهودهم وامانتهم واختلفوا فكانوا هكذا وشبك بين اصابعه

قال فيم تأمرني قال عليك بما تعرف ودع ما تنكر وعليك بخاصة

نفسك وايّاك وعوامهم وفي رواية الزم بيتك وامسك عليك

لسانك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر وعليك بامر خاصة نفسك

ودع امر العامة رواه الترمذي وصححه وعن ابي موسى عن النبي صلعم

انه قال ان بين يدي الساعة فتنا كقطع الليل المظلم

يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح

الرجل فيها كافرا القاعد فيها خير من القائم والماشي فيها خير

من الساعي فكسروا فيها قسيكم وقطعوا فيها اوتاركم واضربوا

سيوفكم بالحجارة فان دخل على احد منكم فليكن كخير ابني

ادم رواه ابو داود وفي روايته له ذكر الى قوله خير من الساعي

ثم قالوا فما تأمرنا قال كونوا احلاس بيوتكم وفي رواية الترمذي

ان رسول الله صلعم قال في الفتنة كسروا فيها قسيكم

وقطعوا فيها اوتاركم والزموا فيها اجواف بيوتكم وكونوا كابن

ادم وقال هذا حديث صحيح غريب وعن ام مالك البهزية

قالت ذكر رسول الله صلعم فتنة فقربها قلت يا رسول الله

فقد قربة الوقوع على

صه يعني لا يكون امرهم مستقيما بل يكون كل يوم
او كل لحظة على طبع وعلى عهد ينقضون العهود
ويجحدون الامانات س

ا ليرجع القاتل س

ه والحثالة بضم الحاء المهملة الردي من كل شئ

ا اختلطت وفسدت س

يعني يمزج بعضهم في بعض فلا يعرف الامين
صه ولا البر والفاجر س

ط اي الزم بما تعرف كونه حقا وصوابا وافعله س

ه اي الزم امر نفسك ودينك واحفظها من الفاسدات س

ط اي اتركهم ولا تتبعهم وفي هذا رخصة منه لهم في ترك
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كثرت الاشرار
وقلت الاخيار وضعفت الحال ولم يقدروا على
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر س

ه من الاملاك وهو الشد والاحكام يعني شد لسانك
اي امسك لسانك ولا تتكلم في احوال الناس
ليلا يؤذوك س

ا تكون فتنة ملتبسة متشابهة في الدنيا
لفظاعتها واستمرارها س

اي امر بذلك لان ذلك المحاربة تكون بين المسلمين س

يعني فليستسلم حتى يكون قتيلا كهابيل
ولا يكن قاتلا كقابيل س

ا اجعلها قريب الوقوع يعني وصفها للصحابة
وصفا بليغا فان من وصف عند احد شيأ وصفا
بليغا فكانه قربه ذلك الشئ اليه س

والمعنى فيها احواف بيوتكم

يعني انه هرب منها وقاتل المسلمين وقصد تنفير الناس عنه فهو من الخلود
يقاتل فيه الكفار ويقاتلونه فيبقى سالما منها غانما
للاجر والمثوبة

اي تستوعبهم وتصل الى جميعهم

فانها كانوا فيها لا باحتهم القتل مع القاتلين اولانهم
لم يقصدوا اعلاء الدين ودفع الظلم عن المسلمين
بل قصدوا التفاخر والطمع في المال والملك

اي التعرض لاعطائها من الشتم والغيبة وذكرهم بالسوء
كالمحاربة معهم لعل المراد بهذه الفتنة الحرب التي
وقعت بين علي بن ابي طالب وبين معاوية فان اصحابها
اكثرهم كانوا اصحابه عليه السلام

يعني لا يقدر احد ان يامر بالمعروف او ينهى عن المنكر

من تكلم فيها بحق او ذى

اي اطلعت تلك
اي اطلع عليها وقرب منها الفتنة عليه وجذبته

اي دخانها والمراد ظهورها وانتشارها شبهها
بالدخان المرتفع يقال دخنت النار
دخنا اذا ارتفع دخانها

اي فرار بعض الناس من بعض لما بينهم من المحاربة

بفتح الحاء والراء المهملتين اي اخذ مال واهل بغير استحقاق

اي ذكرها تسمية بالسبب لانها تسر العدو اولان
سبب الوقوع فيها والابتلاء بها البطر وسعة النعمة
اذ السراء هو الرخاء فالاضافة للملابسة او لكونه
فتنة واسعة لكثرة السرور والمفاسد فيها

واللطم الضرب على الوجه ببطن الكف والمراد ان اثر تلك
الفتنة تعم الناس وتصل الى كل احد ممن حضرها

يريد بالفسطاط المدينة
التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط ويقال
لنوع من الابنية في السفر مثل الجمل

يعني يصير اهل ذلك الزمان فريقين مؤمن خالص
وكافر خالص

لعله يريد بهذا النشر الاختلاف الذي
يظهر فيما بين علي ومعاوية وبين الحسين ويزيد

اي من المحاربة والمحاصرة لمن حزب

يعني هرب منها وقاتل المسلمين وقصد تنفير الناس عنه فهو من الخلود
يقاتل فيه الكفار ويقاتلونه فيبقى سالما منها غانما
للاجر والمثوبة

اي تستوعبهم وتصل الى جميعهم

فانها كانوا فيها لا باحتهم القتل مع القاتلين اولانهم
لم يقصدوا اعلاء الدين ودفع الظلم عن المسلمين
بل قصدوا التفاخر والطمع في المال والملك

اي التعرض لاعطائها من الشتم والغيبة وذكرهم بالسوء
كالمحاربة معهم لعل المراد بهذه الفتنة الحرب التي
وقعت بين علي بن ابي طالب وبين معاوية فان اصحابها
اكثرهم كانوا اصحابه عليه السلام

يعني لا يقدر احد ان يامر بالمعروف او ينهى عن المنكر

من تكلم فيها بحق او ذى

اي اطلعت تلك
اي اطلع عليها وقرب منها الفتنة عليه وجذبته

اي دخانها والمراد ظهورها وانتشارها شبهها
بالدخان المرتفع يقال دخنت النار
دخنا اذا ارتفع دخانها

اي فرار بعض الناس من بعض لما بينهم من المحاربة

بفتح الحاء والراء المهملتين اي اخذ مال واهل بغير استحقاق

اي ذكرها تسمية بالسبب لانها تسر العدو اولان
سبب الوقوع فيها والابتلاء بها البطر وسعة النعمة
اذ السراء هو الرخاء فالاضافة للملابسة او لكونه
فتنة واسعة لكثرة السرور والمفاسد فيها

واللطم الضرب على الوجه ببطن الكف والمراد ان اثر تلك
الفتنة تعم الناس وتصل الى كل احد ممن حضرها

يريد بالفسطاط المدينة
التي فيها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط ويقال
لنوع من الابنية في السفر مثل الجمل

يعني يصير اهل ذلك الزمان فريقين مؤمن خالص
وكافر خالص

لعله يريد بهذا النشر الاختلاف الذي
يظهر فيما بين علي ومعاوية وبين الحسين ويزيد

اي من المحاربة والمحاصرة لمن حزب

من خير الناس فيها قال رجل في ماشيته يؤدي حقها ويعبد ربه
ورجل اخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخوفه رواه الترمذي

اي ابو هريرة الكفان

وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلعم ستكون فتنة
تستنظف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقع
السيف رواه الترمذي وابن ماجه وعن ابي هريرة ان رسوله

جمع قتيل بمعنى مقتول

الله صلعم قال ستكون فتنة صماء بكماء عمياء من اشرف
لها استشرفت له واشراف اللسان فيها كوقوع السيف

اي الطائفتين

رواه ابو داود وعن عبد الله بن عمر قال كنا قعودا عند النبي صلعم
فذكر الفتن فاكثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الاحلاس فقال قائل وما

اي ذكرها

فتنة الاحلاس قال هي هرب وحرب ثم فتنة السراء دخنها من تحت
قدمي رجل من اهل بيتي يزعم انه مني وليس مني انما اوليائي المتقون

ثم يصطلح الناس على رجل كورك على ضلع ثم فتنة الدهيماء
لا تدع احدا من هذه الامة الا لطمته لطمة فاذا قيل انقضت

اي لا يترك

تمادت يصبح الرجل فيها مؤمنا ويمسي كافرا حتى يصير الناس
الى فسطاطين فسطاط ايمان لا نفاق فيه وفسطاط نفاق

اي بلغت غايتها بتحليل ذلك

لا ايمان فيه فاذا كان ذلك فانتظروا الدجال من يومه او من غده
رواه ابو داود وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال ويل للعرب

كلمة العذاب

من شر قد اقترب افلح من كف يده رواه ابو داود وعن المقداد

من الاذى ظهر

بن الاسود قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان السعيد

اذاهم ولم يحاربهم ش

لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن
جنب الفتن ولمن ابتلي فصبر فواها رواه ابو داود وعن ثوبان
قال قال رسول الله صلعم اذا وضع السيف في امتي لم يرفع عنها
الى يوم القيمة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من امتي
بالمشركين وحتى تعبد قبائل من امتي الاوثان وانه سيكون
في امتي كذابون ثلثون كلهم يزعم انه نبي الله وانا خاتم
النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق
ظاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي امر الله رواه ابو
والترمذي وعن عبد الله بن مسعود عن النبي صعم قال تدور
رحى الاسلام لخمس وثلثين او لست وثلثين او سبع
وثلثين فان يهلكوا فسبيل من هلك وان يقم لهم دينهم
يقم لهم سبعين عاما قلت امما بقي او مما مضى قال مما مضى
رواه ابو داود

الفصل الثالث

عن ابي واقد الليثي ان
رسول الله صعم لما خرج الى حنين مر بشجرة للمشركين
كانوا يعلقون عليها اسلحتهم يقال لها ذات انواط فقالوا
يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط فقال
رسول الله صعم سبحان الله هذا كما قال قوم موسى اجعل لنا الها
كما لهم الهة والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم
رواه الترمذي وعن ابن المسيب قال وقعت الفتنة الاولى

صفاه التلطف وقد توضع موضع الاعجاب
بالشئ والاستطابة له وهو المراد هنا اي ما احسن
وأطيب صبر من صبر عليها وقد يرد بمعنى التوجع
وقيل معناه فطوبى له ش

وهو ينتظم امره من قولهم فلان رحى القوم
اي سيدهم سمي به لانتظام امرهم به والمعنى ان
امر الاسلام يستقر ويدور
على ما ينبغي ش

فغيرها مقتل عثمان وهو فتنة الدار ولم يكن
قبلها فتنة في الاسلام واللام بمعنى في ش

اي اختلفوا بعد ذلك واستمروا بالدين ش

ان سبيلهم سبيل من هلك قبلهم من الامم السالفة
الذين زاغوا عن الحق سمي الاشتغال باسباب الهلاك
هلاكا تسمية للسبب باسم المسبب ش

اي ان عاد امرهم الى ما كان عليه من ايثار الطاعة
ونصرة الحق ش

يقتضي قيام دينهم تلك المدة تكون بعد خمس وثلثين
ام تكون مع الخمسة والثلاثين ش

يعني مقتل عثمان فلم يبق اصحاب الحديبية احد ثم وقعت
الفتنة الثالثة فلم ترتفع وبالناس طباخ رواه البخاري

باب الملاحم الفصل الاول عن ابي هريرة ان رسول الله

صلعم قال لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون
بينهما مقتلة عظيمة دعواهما واحدة وحتى يبعث دجالون
كذابون قريب من ثلثين كلهم يزعم انه رسول الله صلعم
وحتى يقبض العلم وتكثر الزلازل ويتقارب الزمان ويظهر
الفتن ويكثر الهرج وهو القتل وحتى يكثر فيكم المال فيفيض
حتى يهم رب المال من يقبل صدقته وحتى يعرضه فيقول الذي
يعرضه عليه لا ارب لي به وحتى يتطاول الناس البنيان وحتى
يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه وحتى تطلع الشمس
من مغربها فاذا طلعت ورآها الناس امنوا اجمعون فذلك
حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا ولتقومن الساعة وقد نشر الرجلان ثوبهما بينهما فلا
يتبايعانه ولا يطويانه ولتقومن الساعة وقد انصرف الرجل
بلبن لقحته فلا يطعمه ولتقومن الساعة وهو يليط حوضه
فلا يسقي فيه ولتقومن الساعة وقد رفع اكلته الى فيه فلا
يطعمها متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة
حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وحتى تقاتلوا الترك صغار الاعين

قال السدي الترك

جمرة ليبس من يأجوج ومأجوج

فلم يبق من اصحاب بدر احد ثم وقعت
الفتنة الثانية يعني الحرة ح

جمع ملحمة وهو الواقعة العظيمة وقيل موضع القتال ماخوذ من اللحم لكثرة لحوم
القتلى فيها وقيل ومن اسمايه عم من بني الملحمي ان بني القتاله س

وهي الاسلام يعني يدعى كل واحدة من الطايفتين
انها على دين الاسلام س

كل واحدة

كل كذاب دجال يقال دجل الحق بالباطل اذا غطاه
به ومنه اخذ الدجال وذجاله سمي وكذبه او تمويهه
على الناس وتلبيسه او ضربه في الارض وقطعه
اكثر نواحيها س

جمع زلزلة وهي تحريك الارض س

قال الخطابي يريد به زمان خروج المهدي ووقوع
الامن في الارض بما يبسطه من العدل فيها س

من خاض الماء اذا انصب عند امتلايه س

قبل وذلك انما يكون لانقطاع نفوس الناس عن الرغبة
في المال لما راوا من اشراط الساعة س

وهذا اشارة الى ان قيام الساعة تكون بغتة تقوم وهم
في اشتغالهم س

يعني يا ليتني كنت ميتا حتى لا ارى الفتن س

وهي ذوات اللبن من النوق س

اذ قبل طلوع الشمس من مغربها لان ذلك الايمان
ايمان باس وهو غير مقبول س

المراد من الخبر التوبة او الاخلاص فتنوينه للتعظيم
يعني لا ينفع تلك النفس ايمانها في قبول توبتها وهذا
اقتباس من قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها الاية وقيل عدم قبول الايمان
والتوبة في ذلك الوقت مخصوص بمن يشاهد طلوعها
حتى ان من ولد بعده او لم يشاهده يقبل كلاهما منه
والصحيح انه غير مخصوص به لما جاء في الحديث الصحيح
ان التوبة لا يزال مقبولة حتى يغلق بابها فاذا طلعت
الشمس من مغربها اغلق س

صغار الوجوه ذلف الانوف كان وجوههم المجان المطرقة منفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يقاتلوا
خوزا وكرمان من الاعاجم حمر الوجوه فطس الانوف صغار الاعين
وجوههم المجان المطرقة نعالهم الشعر رواه البخاري وفي رواية
له عن عمرو بن تغلب عراض الوجوه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود
فيقتلهم المسلمون حتى يختبي اليهودي من وراء الحجر والشجر
فيقول الحجر والشجر يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال
فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يخرج رجل من
قحطان يسوق الناس بعصاه متفق عليه وعنه قال قال
رسول الله صلعم لا تذهب الايام والليالي حتى يملك رجل يقال
له الجهجاه وفي رواية حتى يملك رجل من الموالي يقال له الجهجاه
رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول
لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الابيض
رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم هلك كسرى
فلا يكون كسرى بعده وقيصر ليهلكن ثم لا يكون قيصر بعده
ولتقسمن كنوزهما في سبيل الله وعنه قال الحرب خدعة
متفق عليه وعن نافع بن عتبة قال قال رسول الله صلعم تغزون

من قتادة انهم كانوا اثنان وعشرين قبيلة
بني ذي القرنين السد على احدى وعشرين
وبقيت واحدة الترك سموا الترك
لانهم تركوا خارجين صغار الاعين صح
بفتح الكاف هما بلدتان معروفتان والمراد صنفان
بضم الفاء وسكون الطاء المهملة جمع الافطس وهو
الذي ينخفض قصبة انفه
وكانت الفرس شديدة سبابا كوسك وقيل الابيض
المدائن وقد اخرج كنزه في ايام عمر رضي الان بني موضع
مسجد المدائن ومن بعض اهل الحديث بهمدان الذي
ابو اليمن
وهو ما بناه
دارين واراد
والاول اكثر
اي يصير حاكما عليهم ويسوقهم كيف شاء سوق
الراعي غنمه بعصاه
اي لا ينقطع الزمان ولا تاتي القيمة
جمع المولى وهو هنا المملوك او العتيق
اي يصير حاكما على الناس
هذا ماض بمعنى المستقبل يعني سيهلك كسرى
وهو اسم لمن ملك فارس
وهو كاسم لمن ملك الروم
الا المسلمون
يعني ستفتح المسلمون الفرس والروم ولا يكون
ملكها
بفتح الهاء المعجمة وضمها وهذا وارد منه على سبيل الاستطراد
لان اصل
الكلام كان في ذكر الفتح وكان حديثا مشتملا على الحرب فاورده في الذكر

قيل الروم وهو الروم بن عيصو بن يعقوب بن اسحاق كان اصفر ابيض فسموا به وقيل سموا بالاصفر لانه اسم رجل اسود ملك الروم فنكح من نسائها فولد له اولاد في غاية الحسن فنسب الروم اليه س

جزيرة العرب فيفتحها الله ثم تغزون الدجال فيفتحها الله رواه مسلم وعن عوف بن مالك قال اتيت النبي ﷺ في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فقال اعدد بين يدي الساعة ستا موتي ثم يفتح بيت المقدس ثم موتان يأخذ فيكم كقعاص الغنم ثم استفاضة المال حتى يعطى الرجل مائة دينار فيظل ساخطا ثم فتنة لا يبقى بيت من العرب الا دخلته ثم هدنة يكون بينكم وبين بني الاصفر فيغدرون فيأتونكم تحت ثمانين غاية تحت كل غاية اثنا عشر الفا رواه البخاري وعن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى ينزل الروم بالاعماق او بدابق فيخرج اليهم جيش من المدينة من خيار اهل الارض يومئذ فاذا تصافوا قالت الروم خلوا بيننا وبين الذين سبوا منا نقاتلهم فيقول المسلمون لا والله لا نخلي بينكم وبين اخواننا فيقاتلونهم فينهزم ثلث لا يتوب الله عليهم ابدا ويقتل ثلثهم افضل الشهداء عند الله ويفتح الثلث لا يفتنون ابدا فيفتحون قسطنطينية فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اذ صاح فيهم الشيطان ان المسيح قد خلفكم في اهليكم فيخرجون وذلك باطل فاذا جاؤا الشام خرج فبينما هم يعدون للقتال يسوون الصفوف اذا قيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم فأمهم فاذا رآه عدو الله ذاب كما يذوب الملح

ثم تغزون الروم فيفتحها الله ص

بضم الميم هو الموت الكثير الوقوع يريد به الوباء في تلك الغزوة س

بضم القاف داء يأخذ الغنم يقتلها على المكان وقد وقع ذلك في زمان عمر في عموس من قرى بيت المقدس كان بها عسكر المسلمين وهو اول طاعون وقع في الاسلام مات فيه سبعون الفا في ثلثة ايام س

اي يصبر غضبان لاستفلاله المال س

حقق العرب لشرفها وقربها منه س

بفتح الباء الموحدة موضع سوق في المدينة س

قيل المراد منها جلب والاعماق وابق موضعان بقربه س

يريدون بذلك مقاتلة المؤمنين س

اي لا يلبثهم التوبة بل يصرون على الفرار ابدا س

افضل بالرفع خبر مبتدا محذوف وبالنصب حال س

اي لا يقبل الله توبتهم على

بصيغة المجهول اي لا يقع كناية في موتهم على الكفر على بينهم فتنة الحلف وغيره س

فبينما هم اي نادى بصوت دفيع على

وهي بلدة عظيمة من اعظم بلاد الروم فبينما هم يقسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون اي شجرة س

اي الفول المذكور من الشيطان

اي في داركم ومنازلكم س

من الاعداد بمعنى الهيئة

اي من السماء على منارة مسجد دمشق

اي جيش المسلمين من قسطنطينية س

اي لقتال الدجال س

اي جاء وقت اقامة المؤذن للصلاة س

قال الطيبي معناه قصد المسلمين باخذ سنة نبيهم والاقتداء به للان عيسى يؤمهم ويقتدون به وقيل الضمير المنصوب يعود الى اهل الدجال ومتابعيهم يعني قصدهم بالاهلاك س

في الماء

ف الماء فلو تركه لانشرب حتى يهلك ولكن يقتله الله بيده فيريهم
دمه في حربته رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال ان الساعة
لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة ثم قال خدق وهو
يجمعون لاهل الشام ويجمع لهم اهل الاسلام يعني الروم
فيشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة فيقتتلون
حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير غالب وتفنى
الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت لا ترجع الا غالبة
فيقتتلون حتى يحجز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء كل غير
غالب وتفنى الشرطة ثم يشترط المسلمون شرطة للموت
لا ترجع الا غالبة فيقتتلون حتى يمسوا فيفيء هؤلاء وهؤلاء
كل غير غالب وتفنى الشرطة فاذا كان يوم الرابع نهد البهم
بقية اهل الاسلام فيجعل الله الدبرة عليهم فيقتتلون
مقتلة لم ير مثلها حتى ان الطائر ليمر بجنباتهم فما يخلفهم
حتى يخر ميتا فيتعاد بنو الاب كانوا مائة فلا يجدونه بقي
منهم الا الرجل الواحد فبأي غنيمة يفرح او اي ميراث يقسم
فبينما هم كذلك اذ سمعوا ببأس هو اكبر من ذلك فجاءهم
الصريخ ان الدجال قد خلفهم في ذراريهم فيرفضون ما في ايديهم
ويقبلون فيبعثون عشرة فوارس طليعة قال رسول الله صلعم
اني لاعرف اسمائهم واسماء اباءهم والوان خيولهم هم خير

ان لو يتركه عيسى ع

ان عيسى على المسلمين

او الكافرين ش

ان عيسى الدجال ولم يقتله على

عنه

وهو لهم يقع على الواحد والجمع ش

ان يجمعون الجيش والسلاح والخيل للقتال مع اهل الشام ش

ان المسلمون والكفار على

ان يدخل بينهم الليل فيتركوا القتال والحجز المنع ش

او قام وقصد مسرعا الى قتالهم ش

من بينهم وفي هذا الماء الوطول مسافة

ان الكفار على

سقوط العون ش

بنو احيهم على

جماعة حضروا قتال الحرب كلهم اقاربه ش

ان بعد جماعة حضروا قتال الحرب ش

ان المستغيث فعيل من الصراخ الصوت ش

ان قعد مكانهم في اولادهم ش

ان يتركون ويلقون ش

وهي التي تبعث لتطلع على احوال العدو ش

كالجواسيس وجمعها طلايع وهم دون السرية

فوارس او من خير فوارس على ظهر الارض يومئذ رواه مسلم

وعن ابي هريرة ان النبي صلعم قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون الفا من بني اسحق فاذا جاؤها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط احد جانبيها قال ثور بن يزيد الراوي لا اعلمه الا قال الذي في البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الاخر ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفرج لهم فيدخلونها فيغنمون فبينما هم يقتسمون المغانم اذ جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون رواه مسلم

الفصل الثاني عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلعم عمران بيت المقدس خراب يثرب وخراب يثرب خروج الملحمة وخروج الملحمة فتح قسطنطنية وفتح القسطنطنية خروج الدجال رواه ابو داود وعنه قال قال رسول الله صلعم الملحمة العظمى وفتح القسطنطنية وخروج الدجال في سبعة اشهر رواه الترمذي وابو داود وعن عبد الله بن بسر ان رسول الله صلعم قال بين الملحمة وفتح المدينة ست سنين ويخرج الدجال في السابعة رواه ابو داود

وقال هذا

اراد بها قسطنطنية

قيل هم اكراد الشام اذهم من نسل اسحق النبي منهم وهم مسلمون

يعني يجيء بيت المقدس ثم يعمر في اخر الزمان فاذا عمر خرب يثرب وهو مدينة النبي صلعم واما الان فقد عمر بيت المقدس عمر السلطان الملك الناصر نصره الله ووجه الاسلام به وستخرج فيه العيون واجرى فيه المياه جزاه الله خيرا

اي بعد خرابها يظهر حرب عظيمة قيل بين اهل الشام والروم والظاهر انه يكون بين التاتار واهل الشام

وقال هذا اصح وعن ابن عمر قال يوشك المسلمون ان يحاصروا
الى المدينة حتى يكون ابعد مسالحهم سلاح وسلاح قريب من خيبر
رواه ابو داود وعن ذي مخبر قال سمعت رسول الله صلعم يقول
ستصالحون الروم صلحا آمنا فتغزون انتم وهم عدوا
من ورائكم فتنصرون وتغنمون وتسلمون ثم ترجعون حتى
تنزلوا بمرج ذي تلول فيرفع رجل من اهل النصرانية الصليب
فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين فيدقه فعند
ذلك تغدر الروم وتجمع للملحمة وذاد بعضهم فيثور المسلمون
الى اسلحتهم فيقتتلون فيكرم الله تلك العصابة بالشهادة
رواه ابو داود وعن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلعم قال اتركوا
الحبشة رواه ابو داود وعن ما تركوكم فانه لا يستخرج كنز
الاذو السويقتين من الحبشة رواه ابو داود وعن رجل
من اصحاب النبي صلعم قال دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا
الترك ما تركوكم رواه ابو داود والنسائي وعن بريدة عن النبي صلعم
في حديث يقاتلكم قوم صغار الاعين يعني الترك قال تسوقون
ثلث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فاما السياقة الاولى
فينجو من هرب منهم واما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض
اما في الثالثة فيصطلمون او كما قال رواه ابو داود وعن
ابي بكرة ان رسول الله صلعم قال ينزل اناس من امتي بغايط يسمونه

ان القول بسبع سنين اصح من سبعة اشهر في الحديث الذي قبل

بعض يقر المسلمون من الكفار ويجتمعون بين المدينة وسلاح

على صيغة المجهول

بضم الميم جمع مسلحة وهي كالثغر والمرقب ثغورهم التي فيها اقوام يرقبون العدو

ابن اخ النجاشي خادم رسول الله

لبلا يبطر فهم عمل غفلة

وهو خادم النبي صلعم ابن اخ النجاشي الحبشي

فتقاتلون انتم اياها المسلمون والروم معكم بعد مصالحكم مع الروم

جمع تلة وهو الموضع المرتفع

بضم صنم

بجعلهم شهداء

الجماعة من المسلمين

قبل هو كنز مدفون تحت الكعبة

الكعبة

ما تركوكم

من السوق بعني صاروا مغلوبين منهزمين بحيث انكم تسوقونهم ثلاث مرات حتى تلحقوهم بجزيرة العرب فاما السياقة الاولى فينجو من هرب منهم فاما في الثانية فينجو بعض ويهلك بعض

قال فيظلمون اوقال غير هذا اللفظ

بغاير من الارض

أراد بالبصرة بغداد فان دجلة وهي الشط وجسرها في وسطها وانما عرفها بالبصرة لان ببغداد موضعا خارجا عنه قريبا من بابه يدعى بباب البصرة فسمي بغداد باسم بعضها اولان بغداد لم يبن في عهده ﷺ على هذه الهيئة من كونها مصرا من الامصار بل كانت قرى متفرقة منسوبة الى البصرة محسوبة من اعمالها ومعنى الحديث ان بعضا من امتي ينزلون ثم ويتوطنون به ويصيرذلك الموضع مصرا من امصار المسلمين س

البصرة عند نهى يقال لها دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها ويكون من امصار المسلمين واذا كان في اخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى ينزلوا على شط النهر فيتفرق اهلها ثلث فرق فرقة ياخذون في اذناب البقر والبرية وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وهلكوا وفرقة يجعلون ذراريهم خلف ظهورهم ويقاتلونهم وهم الشهداء رواه ابو داود

وعن انس ان رسول الله صلعم قال يا انس ان الناس يمصرون امصارا وان مصرا منها يقال لها البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فاياك وسباخها وكلاها ونخيلها وسوقها وباب امرائها وعليك بضواحيها فانه يكون بها خسف وقذف ورجف وقوم يبيتون ويصبحون قردة وخنازير رواه ابو داود

وعن صالح بن درهم يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابلة قلنا نعم قال من يضمن لي منكم ان يصلي لي في مسجد العشار ركعتين او اربعا ويقول هذه لابي هريرة سمعت خليلي ابا القاسم صلعم يقول ان الله عز وجل يبعث من مسجد العشار يوم القيمة شهداء لا يقوم مع شهداء بدر غيرهم رواه ابو داود

وقال هذا المسجد مما يلي النهر وذكر حديث ابي الدرداء ان فسطاط المسلمين في باب ذكر اليمن والشام ان شاء الله تعالى

يقال اخذ في الشئ اذا شرع فيه معناه طريق الهرب طلبا لخلاص انفسهم ومواشيهم فيهيمون او معناه يشغلون بالزراعة ويعرضون عن المقاتلة ويتبعون البقر للحرث

اراد بالكلاء مواضع الرعي

اما اخذ عن سباحها وهو بكسر السين جمع سبحة وهي ارض يعلوها ملوحة

جمع ضاحية وضاحية كل شئ ناحية البارزة وقيل اراد بضواحيها جبالها وهذا امر بالعزلة

اي من بالحجارة من السماء او بالريح الشديدة البادرة

او قذف الارض الموتى بعد الدفن

قيل وفي هذا اشارة الى ان بها قدرية لان الخسف والمسخ انما يكون للمكذبين بالقدر

وهو ابو هريرة واذا للمفاجاة

قيل بضمتين وتشديد اللام وقيل بفتح الهمزة اسم

اشارة الى الصلوة التي عهد بها ابو هريرة

وهو نهر الفرات

الفصل الثالث عن شقيق عن حذيفة قال كنا عند
عمر فقال ايكم يحفظ حديث رسول الله ﷺ في الفتنة فقلت
انا احفظه كما قال قال هات انك لجرئ قال وكيف قال
قلت سمعت رسول الله ﷺ يقول فتنة الرجل في اهله
وماله ونفسه وولده وجاره يكفرها الصيام والصلوة
والصدقة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر فقال عمر ليس
هذا اريد انما اريد التي تموج كموج البحر قال قلت مالك
ولها يا امير المؤمنين ان بينك وبينها بابا مغلقا قال فيكسر
الباب او يفتح قال قلت لا بل يكسر قال ذاك احرى ان لا يغلق
ابدا قال فقلنا لحذيفة هل كان عمر يعلم من الباب قال نعم
كما يعلم ان دون غد ليلة اني حدثته حديثا ليس بالاغاليط
قال فهبنا ان نسأل حذيفة من الباب فقلنا لمسروق سله
فسأله فقال عمر متفق عليه وعن انس قال فتح القسطنطينية
مع قيام الساعة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

باب اشراط الساعة

الفصل الاول عن انس قال
سمعت رسول الله صلعم يقول ان من اشراط الساعة ان
يرفع العلم ويكثر الجهل ويكثر الزنا ويكثر شرب الخمر ويقل
الرجال ويكثر النساء حتى يكون لخمسين امرأة القيم الواحد
وفي رواية يقل العلم ويظهر الجهل متفق عليه وعن جابر بن سمرة

جمع شرط بالتحريك وهو العلامة
ان علامة القيامة

ای علامات القيامة علی

لاجل قلة الرجال

المراد به القايم بمصالحهن لا ان يكن زوجاته
بل يكن زوجاته وامهاته وجداته واخواته
وعماته وخالاته الی غير ذلك

يريد بهم من قل علمه وكثر جهله والى بالموضوعات من الاحاديث وادعى النبوة او دعوى فاسدة واعتقادات باطلة واسندها اليه علما كالبدع والاهواء الباطلة

سمعت النبي ﷺ يقول ان بين يدي الساعة كذابين فاحذروهم رواه مسلم وعن ابي هريرة قال بينما النبي ﷺ يحدث اذ جاءه اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله ﷺ يحدث فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بل لم يسمع حتى اذا قضى حديثه قال اين ارى السائل عن الساعة قال ها انا يا رسول الله قال فاذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض حتى يخرج الرجل زكوة ماله فلا يجد احدا يقبلها منه وحتى يعود ارض العرب مروجا وانهارا رواه مسلم وفي رواية له قال تبلغ المساكن اهاب او ريابا وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ يكون في آخر الزمان خليفة يقسم المال ولا يعده وفي رواية قال يكون في آخر امتي خليفة يحثي المال حثيا ولا يعده عدا رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ يوشك الفرات ان يحسر عن كنز من ذهب فمن حضر فلا يأخذ منه شيئا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب يقتتل الناس عليه فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلي اكون انا الذي انجو رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله ﷺ تقيء الارض افلاذ كبدها امثال الاسطوان من الذهب والفضة فيجيء القاتل فيقول في هذا قتلت ويجيء القاطع فيقول في هذا

قطعت

ط فوض الامر اليه فوض الامر من سلطنة او امارة او قضاء س

عم وذلك يكون لانعدام رغبة الناس في الاموال تنعاف اشراط الساعة وظهور الاهوال س

بكسر النون اسما موضعين بنواحي المدينة على اميال ض قيل كانت اكثر اراضيهم اولا مروجا وبحارى ذات مياه وانهار فخربت ثم تكون معمورة باشتغال الناس في آخر الزمان قيل المراد بارض العرب المدينة س

او يقطع المال بالكفين

عم وانما نهى عن الاخذ لانه يحتمل انه مال مغصوب عليه كما قارون فيحرم الانتفاع به اولانه مال اقتتل عليه كما ذكر بعده س

او يرجو كل واحد ان يكون هو الناجي فيقتل رجاء ان ينجو فيأخذ المال س

فلذة البعيرة قطعة من كبده ماطولا والمراد الكنوز المدفونة فيها شبهها بالكبد الذي في بطن البعير لانه من اطيب الجزر عند العرب او اراد ما يسمح فيها من العرف المدينية ليوديه قوله س

والاسطوان بضم الهمزة والطاء السواري جمع سارية وهي العمود والواحد اسطوانة س

او يخرج

قطعت رحمي ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئا رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده لا يذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين الا البلاء رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يخرج نار من ارض الحجاز تضيء اعناق الابل ببصرى متفق عليه وعن انس ان رسول الله صلعم قال اول اشراط الساعة نار يحشر الناس من المشرق الى المغرب رواه البخاري الفصل الثاني عن انس قال قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان فتكون السنة كالشهر والشهر كالجمعة وتكون الجمعة كاليوم ويكون اليوم كالساعة ويكون الساعة كالضرمة بالنار رواه الترمذي وعن عبد الله بن حوالة قال بعثنا رسول الله صلعم لنغنم على اقدامنا فرجعنا فلم نغنم شيئا وعرف الجهد في وجوهنا فقام فينا فقال اللهم لا تكلهم الي فأضعف عنهم ولا تكلهم الى انفسهم فيعجزوا عنها ولا تكلهم الى الناس فيستأثروا عليهم ثم وضع يده على رأسي ثم قال يا ابن حوالة اذا رأيت الخلافة قد نزلت الارض المقدسة فقد دنت الزلازل والبلابل والامور العظام والساعة يومئذ

يترك كون ما فاء الارض من الكنز او المعدن على

ان يتمسك بذيل راس القبر ويتقلب في التراب

الطواف للحال والاين بكسر الدال هو العادة

ان يتمرغ ويتمنى الموت في حاله وليس التمرغ من عادته

انما حمله عليه شدة البلاء وكثرة الفتن والمحن

سواد الليل جمع عنق بفتح العين والنون وهو الجماعة وقيل عنق بضمتين وهو القطع المعروف

قيل اراد بالنار في هذا الحديث نار الفتن والحرب كما فسرته الجيوش الثائرة الثائرة من المشرق الى حدود المغرب فلا منافات بين الحديثين وفي ذكر النار تنبيه على عظيم تلك الفتن

اشش يقجق قدد

اي كزمان ايقاد الضرمة وهي ما توقد به النار اق لاكالشعلة من الغشش والكبريت والقصب ونحو ذلك فسرعة انقضائها وذلك قيل لقصر الزمان وقيل لكثرة النعم وقيل هو محمول على ما يأتي

ضعف بهم من النوازل لا يدرون كيف تنقضي اياهم

وهو بالضم الطاقة وبالفتح المشقة

الهموم والافكار وهو لا يدل على البؤس من السوء ونحوها

اي يختاروا لانفسهم الجيد ويدفعوا الردي الى امتي وفي هذا الدعاء تعليم منه لهم بان يكلوا امورهم وجوابجرهم الى الله عز وجل ولا يعتمدوا على غيره لانه تكفل لهم لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه

ثم وضع يده على راسه

اي قربت

جمع الجبلة وهي الخلق والهيئة والعدد

ارض الشام

اي المطهرة من الذنوب وهي

قوله والمغرم من الغرامة ضرورياں

ای تعلم العلم لطلب المناصب والحطام الدنیوی ش

اقرب الی الناس من یدی هذه الی راسك رواه ابو داود واسناده
حسن وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم اذا اتخذ
الفیء دولا والامانة مغنما والزکوة مغرما وتعلم لغیر الدین
واطاع الرجل امراته وعق امه واوی صدیقه واقصی
اباه وظهرت الاصوات فی المساجد وساد القبیلة
فاسقهم وکان زعیم القوم ارذلهم واکرم الرجل مخافة
شره وظهرت القینات والمعازف وشربت الخمور
ولعن اخر هذه الامة اولها فارتقبوا عند ذلك ریحا
حمراء وزلزلة وخسفا ومسخا وقذفا وآیات تتابع کنظام
قطع سلکه فتتابع رواه الترمذی وعن علی رضی الله عنه
قال قال رسول الله صلعم اذا فعلت امتی خمس عشرة
خصلة حل بها البلاء وعد هذه الخصال ولم یذکر تعلم لغیر
الدین قال وبر صدیقه وجفا اباه وقال وشرب الخمور ولبس
الحریر رواه الترمذی وعن عبد الله بن مسعود قال قال
رسول الله صلعم لا تذهب الدنیا حتی یملك العرب رجل
من اهل بیتی یواطی اسمه اسمی رواه الترمذی وابو داود
وفی روایة له قال لو لم یبق من الدنیا الا یوم لطول الله ذلك
الیوم حتی یبعث فیه رجلا منی او من اهل بیتی یواطی اسمه
اسمی واسم ابیه اسم ابی یملأ الارض قسطا وعدلا کما ملئت

ای یذهب الناس بودایع بعضهم بعضا واماناتهم
فیتخذونها مغانم یغنمونها ش

ای یعدون الزکوة غرامة توخذ منهم ای یشق علیهم
اداؤها کما یشق علیهم اداء الغرامات ش ط ای الضیعة

ط حتی عقوق الام بالذکر وان کان عقوق کل من الابوین
من الکبائر لتاکید حقها او لکون قوله بعد واقصی
اباه ای ابعده بمنزلة قوله وعق اباه فیکون
عقوقها مذکورا ش ای الکفیل بامرهم ش
ط والارذل من کل شیء ردیئه ش
ع بفتح القاف وسکون الیاء الاماء المغنیات ش
ه بفتح المیم والعین المهملة وسکون الزاء المعجمة
الة اللهو واللعب ش
ای مطر السوء والبرد وجاز ان یراد به نوع من البلاء ش
ای علامات القیمة یتبع بعضها بعضا ش

مقام اقصی وهذا من کلام الراوی عن علی ش

یرید انه یملك العرب والعجم جمیعا وذکر العرب
لغلبتهم فی زمانه عم ش

ای تعلم لغیر الدین ۱۲

فهو بکسر القاف العدل
وبالفتح الجور ش ظلما

ظلما وجورا وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلعم
يقول المهدي من عترتي من اولاد فاطمة رواه ابو داود
وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم المهدي مني
من اجلى الجبهة اقنى الانف يملا الارض قسطا وعدلا كما
ملئت ظلما وجورا يملك سبع سنين رواه ابو داود وعنه
عن النبي صلعم في قصة المهدي قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا
اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله
رواه الترمذي وعن ام سلمة عن النبي صلعم قال يكون اختلاف
عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى
مكة فياتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره
فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام
فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا راى الناس ذلك
اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم
ينشا رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا
فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس سنة
نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين
ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون رواه ابو داود وعن ابي سعيد
قال ذكر رسول الله صلعم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل
ملجا يلجا اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي واهل بيتي فيملا

ظ ما بين الجبهة

ص عترة الرجل نسله ورهطه الادنون قال
الخطابي العترة ولد الرجل من صلبه فعلى هذا يكون
للاقرباء وبني العمومة س

ای مرتفع الانف وكلاهما صفتا مدح وقيل
في انفه فطوسة

المهدي

ف

ظ بعد ظهوره وامره لهم ورفعة شانه س

ظ ای يخسف الله تعالى بهم ارضا يقال لها البيداء
وهي ارض ملساء بين مكة والمدينة س

وهم الاولياء وفلاح الجوهري الابدال قوم
من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم وسموا ابدالا لانه
كلما مات منهم واحد ابدل الله به آخر س

ص جمع عصابة وهي الجماعة من العشرة الى الاربعين
يقوم بعضهم بامر بعض وكذلك العصابات وقيل يريد
بالعصائب جماعة من الزهاد لانه قرنهم بالابدال وقيل
يحتمل ارادة اخيار الناس من قولهم هم من عصب القوم انتخابهم س

ظ يريد ان ذلك الرجل القرشي يكون من قبيلة كلب فيكون بعثه الى
اخواله فينازع المهدي في امره ويستعين عليه باخواله
من بني كلب س

ش الجران بكسر الجيم باطن عنق البعير يقال الق البعير
جرانه على وجه الارض اذا برك واستقر وصار مستريحا
وهذا كناية عن تمكن الاسلام وقراره فلا يكون فيه فتنة
ولا يسمع بهيج واجريت احكامه على السنة والاستقامة
والعدل س

ظ ما بين الجبهة

ص ينشا رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا
فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس سنة
نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين
ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون رواه ابو داود وعن ابي سعيد
قال ذكر رسول الله صلعم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل
ملجا يلجا اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي واهل بيتي فيملا

ظ ما بين الجبهة

ص ينشا رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا
فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب ويعمل في الناس سنة
نبيهم ويلقي الاسلام بجرانه في الارض فيلبث سبع سنين
ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون رواه ابو داود وعن ابي سعيد
قال ذكر رسول الله صلعم بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل
ملجا يلجا اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي واهل بيتي فيملا

الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن
السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته
مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى
الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين
او تسع سنين رواه الحاكم في مستدركه **وعن** علي رضه
قال قال رسول الله صلعم يخرج رجل من وراء النهر يقال له
الحارث حراث على مقدمته رجل يقال له منصور يوطئ
او يمكن لآل محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلعم وجب
لكل على مؤمن نصره او قال اجابته رواه ابو داود **وعن**
ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده
لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس وحتى تكلم الرجل
عذبة سوطه وشراك نعله ويخبره فخذه بما احدث
اهله بعده رواه الترمذي **الفصل الثالث عن** ابي
قتادة قال قال رسول الله صلعم الآيات بعد المائتين رواه
ابن ماجه **وعن** ثوبان قال قال رسول الله صلعم اذا رايتم
الرايات السود قد جاءت من قبل خراسان فائتوها فان
فيها خليفة الله المهدي رواه احمد والبيهقي في دلائل النبوة
وعن ابي اسحق قال قال علي ونظر الى ابنه الحسن قال ان ابني
هذا سيد كما سماه رسول الله صلعم وسيخرج من صلبه

رجل يسمى

اي في المذكور من العدل وانواع الخيرات والافعال المحمودة

وهو بكسر الميم الكثير الذر منصوب على الحال من السماء

يستوي فيه المذكر والمؤنث

بالرفع فاعل يتمنى

اي حيوة الاموات ليروا ما فيه من الخير والامن ليشاركوهم

او هذه للشك من الراوي وقيل للتنويع كقوله تعالى

او تصلبوا او تقطع وذو صحته نظر

صفة لرجل اي اكار

اي يبقيهم من آمن منهم والا فكفار قريش اخرجوه
من مكة ولم يوطنوه ويدخل في المكلين ابو طالب
وان لم يؤمن على راي اهل السنة

اي ملاقة سوطه

يجل يسمى باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق
ثم ذكر قصة يملأ الارض عدلا رواه ابو داود ولم يذكر القصة
وعن جابر بن عبد الله قال فقد الجراد في سنة من سني عمر التي
توفي فيها فاهتم بذلك هما شديدا فبعث الى اليمن راكبا
وراكبا الى العراق وراكبا الى الشام يسأل عن الجراد هل أرى
منه شيئا فاتاه الراكب الذي من قبل اليمن بقبضة فنثرها
بين يديه فلما راه كبر وقال سمعت رسول الله صلعم يقول
ان الله عز وجل خلق الف امة ستمائة منها في البحر واربعا
في البر فان اول هلاك هذه الامة الجراد فاذا هلك الجراد
تتابعت الامم كنظام السلك رواه البيهقي في شعب الايمان

باب العلامات بين يدي الساعة وذكر الدجال الفصل

الاول عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي صلعم
علينا ونحن نتذاكر فقال ما تذكرون قالوا نذكر الساعة قال
انها لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الدخان والدجال
والدابة وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم
ويأجوج ومأجوج وثلثة خسوف بالمشرق وخسف بالمغرب
وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نار يخرج من اليمن تطرد
الناس الى محشرهم وفي رواية نار يخرج من قعر عدن
تسوق الناس الى المحشر وفي رواية في العاشرة ريح تلقي الناس

وفسرها الجلاد

ثلثة

اقولها في ايام المهدي فتنة الدجال بعد طلوع الشمس من مغربها فتنة يأجوج ومأجوج في زمان عيسى بن مريم

ما معه ذهب الدجال وهو السمراء والسبر فالسباع يقطع الكثير نواحي الارض في زمان قليل

بفتح الهمزة على وزن رشيد

قال ابن مسعود هو عبارة عما اصاب قريشا من القحط حتى يرى الهوى لهم كالدخان وقاله حذيفة هو على حقيقته لانه صلى الله عليه وسلم سئل عنه فقال يملأ ما بين المشرق والمغرب يمكث اربعين يوما وليلة والمؤمن يصير كالزكام والكافر كالسكران

هما قبيلتان من اولاد يافث بن نوح وهم تسعة اعشار بني ادم لانه لا يموت الا من نسله حتى ينظر الى الفذ كر من صلبه يجاوز الالاف

وهي مدينة باليمن وقعرها اقصى ارضها

أي ست ايات اي اسرعوا بالاعمال الصالحة قبل ظهور الايات الست لان ظهورها يوجب عدم قبول التوبة للونها ملجئة الى الايمان ش

في البحر رواه **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم بادروا بالاعمال ستا الدخان والدجال ودابة الارض وطلوع الشمس من مغربها وامر العامة وخويصة احدكم رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الاول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايتهما ما كانت قبل صاحبتها فالاخرى على اثرها قريبا رواه مسلم **وعن** ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ثلث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض رواه مسلم **وعن** ابي ذر قال قال رسول الله صلعم حين غربت الشمس اتدري اين تذهب هذه قلت الله ورسوله اعلم قال فانها تذهب حتى تسجد تحت العرش فتستاذن فيؤذن لها ويوشك ان تسجد ولا تقبل منها وتستاذن فلا يؤذن لها ويقال لها ارجعي من حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله والشمس تجري لمستقر لها قال مستقرها تحت العرش متفق عليه **وعن** عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلعم يقول ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال رواه مسلم **وعن** عبد الله قال قال رسول الله صلعم ان الله لا يخفى عليكم ان الله ليس باعور وان المسيح الدجال

يريد به القيمة الكبرى بين العامة وقبل الفتنة التي تعم الناس ش

تصغير خاصة وهي ما يختص به الانسان من الشواغل القلقة في نفسه واهله وماله وما يهتم به وقبل الموت الذي يختص الانسان ويمنعه من العمل وصغرت لانحقارها وجنب سائر الحوادث العظام من البعث والحساب وغير ذلك ش

أي ثلاث ايات ش

قبل سجدة الشمس تحت العرش ليجدد لها نور ش

قال الخطابي في شرح السنة قاله اهل التفسير من اهل المعاني فيه قولين احدهما ان معنى لها اي لاجل زمان قدر لها اي الى انقطاع مدة بقاء العالم وثانيهما مستقرها غاية منتهاها صعودا وانحطاطا لا طلوع يوم من المشرق ثم تاخذ نزولا الى اقصى مشارق الشتاء لاقصر يوم في السنة ش

اخبر به الصادق عليه ولا ينكر ان يكون لها استقرار تحت العرش من حيث لا ندركه ولا نشاهده لان علمنا لا يحيط به ش

اشارة الى انه داع الى الكفر لا الى الرشد فاجتنبوه وهذه نعمة عظيمة من الله تعالى
في حق هذه الامة حيث اظهر رقم الكفر بين عينيه س

اَعْوَرُ عين اليمنى كان عينه عِنَبَةٌ طافِيَةٌ متفق عليه وعن
انس قال قال رسول الله صلعم ما من نبي الا قد انذر امته الاعور
الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور مكتوب بين عينيه
ك ف ر متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث به نبي
قومه انه اعور وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي
يقول انها الجنة هي النار واني انذركم كما انذر به نوح قومه
متفق عليه وعن حذيفة عن النبي صلعم قال ان الدجال
يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي يراه الناس ماء فنار
تحرق واما الذي يراه الناس نارا فماء بارد عذب فمن ادرك
ذلك منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب فتقع
عليه وزاد مسلم وان الدجال ممسوح العين عليها ظفرة
غليظة مكتوب بين عينيه كافر يقرأه كل مؤمن كاتب وغير
كاتب وعنه قال قال رسول الله صلعم الدجال اعور العين
اليسرى جفال الشعر معه جنته وناره فناره جنة و
جنته نار رواه مسلم وعن النواس بن سمعان قال ذكر
رسول الله صلعم الدجال فقال ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه
دونكم وان يخرج ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله
خليفتي على كل مسلم انه شاب قطط عينه طافية كاني اشبهه

وهي الناتئة المرتفعة عن اختها يريد ان حدقتها
قائمة كذلك س

المراد منه نفي النقص والعيب لا اثبات
الحاجة س

لان من دخل جنته تصديقا له استحق النار س

من صدقه رضي عنه واعطاه من ماله ومن
كذبه غضب عليه ورماه في ناره س

يعني جعل الله له الماء البارد النار المحرقة المحلقة س

يعني جعل الله تعالى ناره ماء باردا كالنار النمرودية
التي جعلها الله تعالى لخليله عليه السلام بردا وسلاما س

اي لعين واحدة وموضع عين اخرى ممسوح مثل
جبهته ليس ثمة اثر عين س

اي على تلك العين س

والظفرة بفتحتين جلدة تغشى العين نابتة من الجانب
الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها قال الاصمعي س

هي لحمة تنبت عند الماء قد تكون من كثرة البكاء والماء س

يعني انه ولي كل مسلم وحافظ فيعينه عليه ويدفع شره عنه
وهذا دليل على ان المؤمن الموفق لا يزال منصورا وان لم يكن
معه نبي ولا امام س

فعيل بمعنى الفاعل من افعل للمبالغة من الحجة س

اي غالب عليه بالحجة س

اي قدامكم يعني ان كنت فيكم كفيتكم شره س

اي ليدفع شره عن نفسه بما عنده من الحجة القاطعة الشرعية والعقلية وانما قاله ان يخرج وانا فيكم مع علمه
انه لا يخرج في زمانه لاحتمال انه اراد به دينا قائما فيكم او يريد تحقيق خروجه يعني لا تشكوا فيه فانه سيخرج
لا محالة والاوجه ان يراد به عدم علمه بوقت خروجه كعدم العلم بالساعة س

بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم فليقرأ عليه فواتح سورة
الكهف وفي رواية فليقرأ عليه بفواتح سورة الكهف فانها
جواركم من فتنته انه خارج خلة بين الشام والعراق فعاث
يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله
وما لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر
ويوم كجمعة وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك
اليوم الذي كسنة ايكفينا فيه صلوة يوم قال لا اقدروا له
قدره قلنا يا رسول الله وما اسراعه في الارض قال كالغيث
استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون به
فيامر السماء فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم
اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر ثم ياتي
القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون
ممحلين ليس بايديهم شيء من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها
اخرجي كنوزك فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو
رجلا ممتلئا شبابا فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية
الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو
كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم فينزل عند المنارة البيضاء
شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين
اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللؤلؤ

بفتح القاف والطاء المهملة المفتوحة وتشبيهه به اشارة الى انه كذاب سي
او بوصف على ما انتم عليه الان من الايمان ولا تشبعون اللقين ولو فعل بكم من العقوبات
والخطاب مع الصحابة والمراد من يدركه سي

بضم العين المهملة والزاي المعجمة المشددة المفتوحة
يهودي من خزاعة مات في الجاهلية سي

وهو بكسر الجيم والزاي المعجمة وهو الصلة الذي ياخذه
المسافر من السلطان او نوابه ليلا يتعرض له
المترصدة في الطريق وفي بعض النسخ بالراء
المهملة فمعناه حافظكم سي

وهو بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام الطريق في الرمل
يخرج الدجال من طريق واقع سي

قيل يمكن اجراؤه على ظاهره لان الله تعالى قادر على ان يزيد
في اليوم من الاجزاء مقدار السنة فيكون بقدر السنة سي
وقيل يمكن ان يحمل معناه ان فتنة الدجال وشدة
بلائه على المؤمنين يكون في اول الامر اشد واصعب
وكلما مر زمان ضعف امره ويهون كيده لان الحق يزيد
كل يوم نورا وضياء والباطل ينقص وايضا سي

اي قدروا الوقت الصلوة قدره وقتها في ساير الايام فصلوا
كل صلوة اذا ذهب القدر الذي كان يذهب في ساير الايام
ويدخل وقتها سي

بضم الذال المعجمة وفتح الراء المهملة اي اسنمة جمع
ذروة وهي اعلى سنام البعير وذروة كل شيء اعلاه سي
جمع خاصرة وهي ما تحت الجنب وكونها امدها كناية
عن كثرة الاكل والامتلاء اي اوسعها واتمها سي

اي يصيرون اصحاب محل وهو القحط من امحل اذا
دخل في القحط واصله انقطاع المطر ويبس
الارض والكلاء سي اي بالارض الخربة سي

والمعنى يتبعه كنوز الارض كما يتبع النحل اليعسوب الذي
هو مليكها سي
اي المهملة يعني بعدها بين القطعتين بقدر رمية
السهم الى الهدف سي

يروى بالدال مهملة ومعجمة اي حلتين او شقتين من الهر الشق
وقيل الثوب المهرود المصبوغ بالورس ثم بالزعفران وقيل
ثياب فيها صفرة خفيفة سي

اي ماشيتهم
افعل تفضيل من اسبغ اي الاتم سي
اي مالوا الى الشاب على الدجال سي

فلا يحل

فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث
ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم يأتي عيسى قوم
قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم
بالجنة فبينما هو كذلك إذ أوحى الله الى عيسى اني قد اخرجت
عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم فحرز عبادي الى الطور و
يبعث الله يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون
فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر آخرهم
فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل
الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض
هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم
نشابهم مخضوبة دما ويحصر نبي الله واصحابه حتى يكون
رأس الثور لاحدهم خيرا من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب
نبي الله عيسى واصحابه فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم
فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى
واصحابه الى الارض فلا يجدون موضع شبر الا ملأه زهمهم
ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل الله
طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله
وفي رواية تطرحهم بالنهبل ويستوقد المسلمون من قسيهم
ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه

بضم اللام وتشديد الدال المهملة
اسم جبل بالشام
قيل اثر المشقة وقيل معناه انه يستر هم
بان يخبرهم بانه قتل الدجال
وهو ما ارتفع من الارض
ادهر طرفان
نصفير بحيرة والطبرية قصبة بالشام
وطول تلك البحيرة عشرة اميال
بفتح الهاء المهملة والميم هو الشجر الملتف
وانما فسر به لكثرة شجره
بضم النون وتشديد الشين جمع النشابة
وهي السهم الى السماء
يعني يبلغ الفقر بهم هذا الحد
ايدعو الله بهلاكهم وبستيصالهم
بفتح النون والغين المعجمة دود يكون في انوف
الابل والبقر والغنم واحدها نغفة
او يصيرون قتلى جمع الفرس وهو القتيل من
فرس الذئب الشاة اذا كسرها
اي فيموتون في وقت واحد وفيه تنبيه على انه قادر
يهلكهم في ادنى ساعة باهون شئ
وهي الريح المنتنة يعني نتن الارض من جيفهم
وهي جمال طوال الاعناق اي ملائكة على صورتها
بفتح النون وسكون الهاء وفتح الباء الموحدة
موضع بيت المقدس وقيل حيث تطلع الشمس

بفتح الزاي المعجمة واللام واحدة الزلف وهي مصانع الماء اراد ان المطر
يغمر فتصير الارض كلها كالمصنعة من مصانع الماء وقيل الزلفة المرآة لشبها
الارض بها لاستوا

اه اهل الحضر والبادية وسيأتي بل يعم جميع الاماكن س

اه اهل البادية

اه الجماعة من الناس س

بالكسر ثم السكون اي بقشرها اصل القحف العظم
المستدير فوق الدماغ ثم استعير لقشر الزمان
تشبيها به س

وهو بكسر الراء اللبن والحليب س

وهي بكسر اللام الناقة التي نتجت حديثا س

بيت مَدَرٍ ولا وَبَرٍ فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة ثم يقال
للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تأكل العصابة
من الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان
اللقحة من الابل لتكفي الفيام من الناس واللقحة من البقر
لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس
فبينما هم كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة فتأخذهم تحت
آباطهم فيقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس
يتهارجون فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم
الا الرواية الثانية وهي قوله تطرحهم بالنهبل الى قوله بضع سنين
رواها الترمذي وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
يخرج الدجال فيتوجه قبله رجل من المؤمنين فيلقاه المسالح مسالح
الدجال فيقولون له اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي خرج قال
قال فيقولون له أوَ ما تؤمن بربنا فيقول ما بربنا خفاء فيقولون
اقتلوه فيقول بعضهم لبعض اليس قد نهاكم ربكم ان تقتلوا
احدا دونه فينطلقون به الى الدجال فاذا رآه المؤمن قال يا ايها
الناس هذا الدجال ذكر رسول الله صلعم قال فيأمر الدجال به
فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره وبطنه ضربا
قال فيقول اما تؤمن بي فيقول انت المسيح الكذاب قال فيؤمر به
فيؤشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه قال ثم يمشي الدجال من
بالمنشار بيان
من الفطعتين

اه اهل الحضر والبادية وسيأتي بل يعم جميع الاماكن س

اه اهل البادية

اه الجماعة من الناس س

بالكسر ثم السكون اي بقشرها اصل القحف العظم
المستدير فوق الدماغ ثم استعير لقشر الزمان
تشبيها به س

وهو بكسر الراء اللبن والحليب س

وهي بكسر اللام الناقة التي نتجت حديثا س

هم مبتدأ وكذلك خبره يعني يتفوقون في طيب عيش
وسعة ورفاهة س

فيموت من في ذلك الزمان من اهل الطاعة س

اه يختلطون ويتفاسدون في الارض ويصيرون من شرار
الناس اه متهارجين س

اه كاختلاطها يعني بجامعون النساء بمضرة الناس س

اه قدم ذو سلاح

جمع مسلحة وهي قوم ذو سلاح س

اشتجه في الرأس هو ان يضربه بشيء فيجرحه ويشقه س

قيل معناه شدوا اربعة اطرافه بالاوتاد ليجلد

(اي فيكثر الضرب فيها س

من القطعتين ثم يقول له قم فيستوى قائما ثم يقول له اتؤمن بى
فيقول ما ازددت فيك الا بصيرة قال ثم يقول يا ايها الناس
انه لا يفعل بعدى باحد من الناس قال فيأخذه الدجال ليذبحه
فيجعل ما بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا
قال فيأخذ بيديه ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما
قذفه الى النار وانما ألقى فى الجنة فقال رسول الله صلعم هذا
اعظم الناس شهادة عند رب العالمين رواه مسلم وعن ام
شريك قالت قال رسول الله صلعم ليفرن الناس من الدجال
حتى يلحقوا بالجبال قالت ام شريك قلت يا رسول الله فاين
العرب يومئذ قال هم قليل رواه مسلم وعن انس عن رسول
الله صلعم قال يتبع الدجال من يهود اصفهان سبعون الفا
عليهم الطيالسة رواه مسلم وعن ابى سعيد قال قال رسول
الله صلعم يأتى الدجال وهو محرم عليه ان يدخل اليه رجل
وهو حين ينتاب الناس نقاب المدينة فينزل بعض السباخ التى تلى
المدينة فيخرج اليه رجل وهو خير الناس او من خيار الناس فيقول
اشهد انك الدجال الذى حدثنا رسول الله صلعم حديثه فيقول
الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته هل تشكون فى الامر
فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول والله ما كنت فيك اشد
بصيرة منى اليوم فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه

ان علما بك ويفعلك بانك كاذب ممقوه
الى فيجعل الله نحاسا ما بينهما كالنحاس لا يعمل فيه السيف
الفاء فيجواب شرط محذوف اى اذا كان حال الناس هذا فابن المجاهدون من العرب
فى سبيل الله تعالى
جمع الطيلسان قال سليمان بن جرير ليس هذا اصفهان العراق انما هو اصفهان لخراسان
وهو بكسر النون جمع نقب وهو الطريق بين الجبلين
اى لا يستطيع ان يدخل طرفها فينزل بعض السباخ
بكسر السين جمع سبخة وهى الارض التى لا ينبت
قيل هو الخضر عليه السلام
اى لا تشك وانما قالوا ذلك لئلا يخوفا منه لا تصديقا ويحتمل
انهم قصدوا الاشكال وكذبا وكفرك وعاد عوده بهذه
التورية خوفا منه ويحتمل انهم هم الذين يصدقونه
من اليهود وغيرهم ممن قدر الله فيهم شقاوته

اى لا يقدر على قتله قال الكلاباذى فى الحديث دليل على ان الدجال لا يقدر على ما يريده وانما يفعل الله ما يشاء عند حركته فى نفسه ومحل قدرته ان يفعله احتبارا للخلق وابتلاء لهم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة ويضل الله الظالمين ويفعل ما يشاء

متفق عليه وعن ابى هريرة عن رسول الله صلعم قال يأتى
المسيح من قبل المشرق همته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم
يصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك متفق
عليه وعن ابى بكرة عن النبى صلعم قال لا يدخل المدينة رعب
المسيح الدجال لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان
رواه البخارى وعن فاطمة بنت قيس قالت سمعت منادى
رسول الله صلعم ينادى الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد
فصليت مع رسول الله صلعم فلما قضى صلوته جلس على المنبر
وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرون
لم جمعتكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انى والله ما جمعتكم لرغبة
ولا لرهبة ولكن جمعتكم لان تميم الدارى كان رجلا نصرانيا
فجاء واسلم وحدثنى حديثا وافق الذى كنت احدثكم به عن
المسيح الدجال حدثنى انه ركب فى سفينة بحرية مع ثلثين
رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا فى البحر فارفأوا
الى جزيرة حتى تغرب الشمس فجلسوا فى اقرب السفينة
فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون
ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا
الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل فى الدير فانه الى خبركم بالاشواق
قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان يكون شيطانة قال فانطلقنا

ان قصده المدينة

هو فعل ماض وخبر وبنصبها على تقدير احضروا الصلوة فى حال كونها جامعة ويرفع الاول على تقدير هذه الصلوة ونصب الثانى على الحالية

انت ضمان

ليقعد فيحدث بسبب ما اقول

كبيرة قيد بالبحرية ليميز عن الابل اذ يقال لها سفن البر وهذا ليس بشئ لان القرائن الصارفة عن ذلك كثيرة

فى سياق الحديث

قبيلتان من العرب

اضطراب امواج البحر لعبا لما لم يسير عليه على الوجه المراد ويقال من عمل عملا لا يجدى عليه نفعا انما انت لاعب

بضم الراء جمع قارب بالفتح على غير القياس وقد يكسر وهو سفينة صغيرة تكون مع السفن البحرية كالجنايب لما تتخذ لحوايجهم

تفسير له والهلب بالغلظ من الشعر كشعر الذنب والحيوان ينطق بقدرة الله تعالى

سميت الجساسة لانها تجس الاخبار للدجال سراعا

سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان ما رايناه
قط خلقا واشده وثاقا فجمع يده الى عنقه ما بين رسغيه
الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على
خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركبنا في
سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة
فلقينا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا
في الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان
هل تثمر قلنا نعم قال اما انها يوشك ان لا تثمر قال اخبروني
عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها
يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل في العين
ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها
يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل
قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا
نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب
واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبرك
عني اني انا المسيح واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج
فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة
غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتاهما كلما اردت ان
ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا

سر اعا ... اي الاعظم
... اي بقلنشوة
... اي على ان تخبروني عن حالكم اعقلي خبره اياكم فاخبركم س
... اي من انتم او ما حالكم س
... اي جماعة
... اي انتم عن حالكم
... اي اقصدوا
... بفتح الباء الموحدة وسكون الباء المثناة ... س
... اي اسم عين بالشام س
... اي غلب عليهم

ما زايدة وهو مبتدأ خبره الظرف المتقدم او موصولة مبتدأ خبره هو
اى الجانب الذى هو قبل المشرق س

ان يردنى ويطردنى عن دخولها س

ط قنيب يشير به الملك او الحطيب اذا احطبا

ص سماها النبى صم بها لانها طاهرة امنها الله تعالى
من كل خبث ونفاق كما قال صم المدينة كالكير
تنفى خبثها س

ص تردده صم فى موضع الشك فظن انه لا يحملوا من هذه
المواضع الثلاثة فلما ذكر البحر بن يتيقن من جهة الوحى
او غلب على ظنه انه من قبل المشرق فنفى الاولين
واضرب عنهما واثبت الثالث س

جمع عاتق وهو موضع الرداء من الكتف س

ص هو بكسر اللام وفتح الميم المشددة الشعر الذى
يجاوز شحمة الاذن س

جمع عاتق وهو موضع الرداء من الكتف س

ص كوشف فى رويا ه صم بنزول عيسى صم على صفة
الحسن والبهاء واقامة الدين بنزله باحسن
ما يكون عليه الانسان ظاهرا وباطنا متكئا
على العصبة والتاييد فيطوف حول الدين ويصلح
فاسده س

ط جسساسة هذه امراة وفى الحديث المتقدم انها دابة
فيحمل على ان مع الدجال جليسين دابة وامراة وكلاهما
شيطان واحد الا انه راه تارة على صورة دابة
واخرى على صورة امراة والشيطان يتصور بانى
صورة شاء س

يصدقنى شنها وان على كل نقب منها ملئكة يحرسونها قال رسول
الله صلعم وطعن بمخصرته فى المنبر هذه طيبة هذه طيبة
يعنى المدينة الا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه فى بحر الشام
او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو وأومى بيده الى المشرق
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمران رسول الله صلعم قال رايتنى
الليلة عند الكعبة فرايت رجلا ادم
الرجال له لمة كاحسن ما
متكاء على عواتق رجلين يطوف
هذا المسيح بن مريم قال
اليمنى كان عينه عنبة
قطن واضعا يديه على منكبى
فقالوا هذا المسيح الدجال
رجل احمر جسيم جعد الراس
شبها بابن قطن وذكر حديث
تطلع الشمس من مغربها فى باب

رسول الله صلعم فى الناس فى باب حديث ابن الصياد ان شاء الله
تعالى الفصل الثانى عن فاطمة بنت قيس فى حديث تميم الدارى
قالت فاذا انا بامراة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة اذهب
الى ذلك القصر فاتيته فاذا انا برجل يجر شعره مسلسل فى الاغلال

اى المسيح الدجال
اى الشمال بها
ص
روى فى الاخبار ان المؤمن ليبكى عليه مصلاه
ومحل عبادته ومصعد عمله ومهبط رزقه
من البيضاوى

كناية عن طول شعرها على
ما فى الجوهرى
اى مقيد بالسلسل على
ينزل وفيها

ينزل وفيما بين الشام والارض فقلت من انت قال انا الدجال رواه
ابو داود وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلعم قال
انى حدثكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح
الدجال قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليست بناتيه
ولا حجراء فان البس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور رواه
ابو داود وعن ابى شبيلة بن الجراح قال سمعت رسول الله
صلعم يقول انه لم يكن نبى بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه
وانى انذركموه فوصفه لنا قال لعله قد سيدركم بعض من رانى
او سمع كلامى قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها
يعنى اليوم او خير رواه الترمذى وابو داود وعن عمرو بن
حريث عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال حدثنا رسول
الله صلعم قال الدجال يخرج من ارض المشرق يقال لها خراسان
يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة رواه الترمذى
وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم من سمع بالدجال
فلينأ منه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن
فيتبعه مما يبعث به من الشبهات رواه ابو داود وعن
اسماء بنت يزيد بن السكن قالت قال النبى صلعم يمكث الدجال
فى الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة
والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة فى النار رواه فى

بفتح الجيم وسكون الميم بعدها فاء
بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الباء قبل الجيم هو الذى يباعد بين رجليه اذا مشى
ان لا تفهموا اما احدثكم فى شان الدجال اوتسوه من كثرة ما قلت فى وصفه او خشيت ان يفتنكم بعجوائه فاحذركم فتنه بما انا مسنون معه من الضلال
ممسوحها بالنظر الى الاخرى
امر مدفون
ان اشتبه عليكم امر الدجال
انه منزه عن النقصان وليس بموصوف بما لا يليق به
المراد بمن سمع كلامه هم من وصل اليه احاديث النبى صلعم وان كان بعد طول زمان
ان يخرج وجه
ان الرجل الدجال
اى المشكلات كالسحر
واحياء الموت
كالسحر واحياء الموات وغيرذلك من الاشياء والامطار التى تتبع اتباع بعض امته للدجال
بالبين فينبغى لمن سمع بخروجه ان لا يأمن فتنه ويبعد منه بعد المشرقين حتى لا يقع فيما وقع فيه المعصوم من عصمه الله تعالى
وهى بفتحتين غصن النخل وقيل الغصن الرقيق من النخل وقيل ودق النخل كالتها بها

ما زايدة وهو مبتدأ خبره الظرف المتقدم او موصولة مبتدأ خبره هو
اى الجانب الذى هو قبل المشرق

يحدثنى عنها وان على كل نقب منها ملئكة يحرسونها قال رسول
الله صلعم وطعن بمخصرته فى المنبر هذه طيبة هذه طيبة
يعنى المدينة الا هل كنت حدثتكم فقال الناس نعم الا انه فى بحر الشام
او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو وأومى بيده الى المشرق
رواه مسلم وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلعم قال رايتنى
الليلة عند الكعبة فرايت رجلا ادم كاحسن ما انت راء من ادم
الرجال له لمة كاحسن ما انت راء من اللمم قد رجلها فهى تقطر ماء
متكاء على عواتق رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا فقالوا
هذا المسيح بن مريم ثم اذا انا برجل جعد قطط اعور العين
اليمنى كان عينه عنبة طافية كاشبه من رايت من الناس بابن
قطن واضعا يديه على منكبى رجلين يطوف بالبيت فسالت من هذا
فقالوا هذا المسيح الدجال متفق عليه وفى رواية قال فى الدجال
رجل احمر جسيم جعد الراس اعور عين اليمنى اقرب الناس به
شبها ابن قطن وذكر حديث ابى هريرة لا تقوم الساعة حتى
تطلع الشمس من مغربها فى باب الملاحم وسنذكر حديث ابن عمر قام
رسول الله صلعم فى الناس فى باب قصة ابن الصياد ان شاء الله
تعالى الفصل الثانى عن فاطمة بنت قيس فى حديث تميم الدارى
قالت فاذا اتينا بامراة تجر شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة اذهب
الى ذلك القصر فاتيته فاذا انا برجل يجر شعره مسلسل فى الاغلال

اى الشيطان بها
اى المسيح الدجال
اى مسرعا فى المشى
اى الرجل
كثير الشعر
اى مفيدا بالسلاسل على
ينزل وفيها

اى يردنى ويطردنى عن دخولها
قضيب يشبر به الملك او المحلب اذا احلبا
سماها النبى صلعم بها لانها طاهرة امنها الله تعالى
من كل خبث ونفاق كما قال صلعم المدينة كالكير
تنفى خبثها
ترددوه صلعم فى موضع للشك فظن انه لا يحملوا عن هذه
المواضع الثلاثة فلما ذكر البحرين يتشكن من جهة الوحى
او غلب على ظنه انه من قبل المشرق فنفى الاولين
واضرب عنهما واثبت الثالث
جمع عاتق وهو موضع الرداء من الكتف
وهو بكسر اللام وفتح الميم المشددة الشعر الذى
يجاوز شحمة الاذن
جمع عاتق وهو موضع الرداء من الكتف
كوشف فى رواياته صلعم بنزول عيسى صلعم على صفة
الحسن والبهاء واقامته الدين بنزله باحسن
ما يكون عليه الانسان ظاهرا او باطنا متكئا
على العصى والتاييد فيطوف حول الدين ويصلح
فاسده
جسامة هذه امراة وفى الحديث المتقدم انها دابة
فيحمل على ان مع الدجال جليسين دابة وامراة وكلاهما
شيطان واحد الا انه راه تارة على صورة دابة
واخرى على صورة امراة والشيطان يتصور باى
صورة شاء

بثبت ثوبا على

تنزل وفيما بين السماء والارض فقلت من انت قال انا الدجال رواه
ابو داود وعن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلعم قال
انى حدثكم عن الدجال حتى خشيت ان لا تعقلوا ان المسيح
الدجال قصير افحج جعد اعور مطموس العين ليست بناتية
ولا جحراء فان التبس عليكم فاعلموا ان ربكم ليس باعور رواه
ابو داود وعن ابى شبيبة بن الحراج قال سمعت رسول الله
صلعم يقول انه لم يكن نبى بعد نوح الا قد انذر الدجال قومه
وانى انذركموه فوصفه لنا قال لعله سيدركه بعض من رانى
او سمع كلامى قالوا يا رسول الله فكيف قلوبنا يومئذ قال مثلها
يعنى اليوم او خير رواه الترمذى وابو داود وعن عمرو بن
حريث عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال حدثنا رسول
الله صلعم قال الدجال يخرج من ارض المشرق يقال لها خراسان
يتبعه اقوام كان وجوههم المجان المطرقة رواه الترمذى
وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلعم من سمع بالدجال
فلينأ منه فوالله ان الرجل ليأتيه وهو يحسب انه مؤمن
فيتبعه مما يبعث به من الشبهات رواه ابو داود وعن
اسماء بنت يزيد بن السكن قالت قال النبى صلعم يمكث الدجال
فى الارض اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة
والجمعة كاليوم واليوم كاضطرام السعفة فى النار رواه فى

وفى بفتحتين غصن النخل وقيل الغصن الرقيق من النخل وقيل ودق النخل كالتها بها

بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الجيم قبل الجيم هو الذى يأتى بعد

بين رجليه اذا مشى

ان لا تفهموا اما احدثكم فى شان الدجال اشفقه من كثرة ما قلت فى وصفه او خشيت ان يظلم بعوارقه فاحذركم عنه بما نا مئون معه من الضلال

ممسوحها بالنظر الى الاخرى

ان اشتبه عليكم امر الدجال

انه منزه عن النقصان وليس بموصوف بما لا يليق به

المراد بمن سمع كلامه هم من وصل اليه احاديث النبى صلعم وان كان بعد طول زمان

ان يخرج وجه

ان الرجل الدجال

ان المشكلات كالسحر

احياء الموات

كالسحاب واحياء الموات وغير ذلك من الايات والامطار الذى تطلب اتباع بعض امة الدجال بالبين فينبغى لمن سمع بخروجه ان لا يأتى فتنته ويبعد منه بعد المشرقين حتى لا يقع فيما وقع فيه المعصوم من عصمه الله تعالى

في شرح السنة وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
يتبع الدجال من امتي سبعون الفا عليهم السيجان رواه

في شرح السنة وعن اسماء بنت يزيد قالت كان النبي صلعم في بيتي
فذكر الدجال فقال ان بين يديه ثلث سنين تمسك السماء فيها
ثلث قطرها والارض ثلث نباتها والثانية تمسك السماء
ثلثي قطرها والارض ثلثي نباتها والثالثة تمسك السماء قطرها
كلها والارض نباتها كلها فلا يبقى ذات ظلف ولا ذات ضرس
من البهايم الا هلك وان من اشد فتنته انه ياتي الاعرابي فيقول
ارايت ان احييت لك ابلك السنت تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل
له الشياطين نحو ابله كاحسن ما يكون ضروعا واعظمه اسنمة
ويا تي الرجل قد مات اخوه ومات ابوه فيقول ارايت ان احييت
لك اباك واخاك السنت تعلم اني ربك فيقول بلى فيمثل له الشياطين
نحو ابيه ونحو اخيه قالت ثم خرج رسول الله صلعم لحاجته ثم رجع
والقوم في اهتمام وغم مما حدثهم قالت فاخذ بلحيتي الباب
فقال مهيم اسماء قلت يا رسول الله لقد خلعت افئدة حدثنا بذكر
الدجال قال ان يخرج وانا حي فانا حجيجه والا فان ربي خليفتي
على كل مسلم فقلت يا رسول الله والله انا لنعجن عجيننا فما
نخبزه حتى نجوع فكيف بالمؤمنين يومئذ قال يجزئهم ما يجزئ
اهل السماء من التسبيح والتقديس رواه الامام احمد الفصل

الثالث

صـ بكسر السين المهملة وبالجيم جمع ساج وهو
الطيلسان الاخضر وقيل المنقوش يسبح
كذلك نبتة هم بهذا القول عن كثرة سوادهم
يعني اذا كان اصحاب الثروة سبعون الفا
فما ظنك بالفقراء س

ا قدام الدجال عك

ا ذوات البقر والغنم والظبي س

ا البقر والشاة والظبي عك

ا يتصور بمثل ابله س

قال

ا بفتح اللام وسكون الهاء المهملة والميم المفتوحة اي بناحية
الباب س

ا لا تستطيع ان تخبزه لاجل هم عظيم صلعم
افئدتنا وتحير عقولنا بذكر الدجال س

ا نهى العجين للخبز س

ا كيف حاله وقت القحط عك
ا كيف يكون حال من ابتلي بزمانه س
يعني من ابتلي بزمانه لا يحتاج الى الاكل والشرب
كما لا يحتاج الملاء الاعلى س

ملائكة عك كه يكفيهم ما يكفي الملاء الاعلى س يكفيهم ما يكفي عك

الثالث عن المغيرة بن شعبة قال ما سأل احد رسول الله صلعم
عن الدجال اكثر مما سألته وانه قال لي ما يضرك قلت انهم يقولون
ان معه جبل خبز ونهر ماء قال هو اهون على الله من ذلك متفق عليه
وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال يخرج الدجال على حمار اقمر ما بين
اذنيه سبعون باعا رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور

باب قصة ابن صياد الفصل الاول عن عبد الله ابن عمر
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه انطلق مع رسول الله صلعم في رهط
من اصحابه قبل ابن صياد حتى وجدوه يلعب مع الصبيان في اطم
بني مغالة وقد قارب ابن صياد يومئذ الحلم فلم يشعر حتى ضرب
رسول الله صلعم ظهره بيده ثم قال اتشهد اني رسول الله
فنظر اليه فقال اشهد انك رسول الامميين ثم قال ابن صياد
اتشهد اني رسول الله فرصه النبي صلعم ثم قال امنت بالله وبرسله
ثم قال لابن صياد ماذا ترى قال يأتيني صادق وكاذب قال رسول
الله صلعم خلط عليك الامر قال رسول الله صلعم اني خبأت لك
خبأ وخبأ له يوم تأتي السماء بدخان مبين فقال هو الدخ
فقال اخسأ فلن تعدو قدرك قال عمر يا رسول الله ائذن
لي فيه اني اضرب عنقه قال رسول الله صلعم ان يكن هو لا تسلط
عليه وان لم يكن هو فلا خير لك في قتله قال ابن عمر انطلق بعد
ذلك رسول الله صلعم وابي بن كعب الانصاري يؤمان النخل

ا معه من خبز قدر الجبل
هو احقر علي

طول زراعي الانسان وما بينهما ملء

ص والرهط ما دون العشرة من الرجال ليس لهم مفرد
ووضع للجمع س

م اطم جانبه قبيل الرجال وقيل هو يهودي
ولد في المدينة س

بضم المهملة جمع اطم بالكسر وهو الحصن س

بضم الميم والغين المعجمة قبيلة اي في حصونهم س

ا ابن صياد الى رسول الله صلعم س

ا وجههم امة العرب فانهم كانوا لا يكتبون ولا يقرؤن
قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم وهذا
الكلام جرى منه على سنة اليهود وهو انهم اذا
عجزوا عن الطعن في نبوة نبينا صلعم زعموا انه بعث
الى العرب خاصة لا الى الكافة س

ا اظهر النبي صلعم لابن صياد س

ا لا تقدر ان تقتله لان
قاتله عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم بضم الدال المهملة والهاء المخففة س

منعه صلعم عن قتله لانه كان صغيرا وقد منع صلعم
عن قتل الصبيان اولانه كان من اهل الذمة
وهذا يدل على ان عهد الوالد يجزي ولده

يعقدون النخل

الصغير س

التي فيها ابن صياد فطفق رسول الله صلعم يتقي بجذوع النخل
وهو يحتل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه وابن
صياد مضطجع على فراشه في قطيفة له فيها زمزمة فرات ام
ابن صياد النبي صلعم وهو يتقي بجذوع النخل فقالت ام صاف
وهو اسمه هذا محمد فتناهاه ابن صياد فقال رسول الله صلعم
لو تركته بين قال عبد الله بن عمر قام رسول الله صلعم في الناس
فاثنى على الله بما هو اهله ثم ذكر الدجال فقال اني انذركموه وما
من نبي الا قد انذر قومه لقد انذر نوح قومه ولكني سأقول لكم
فيه قولا لم يقله نبي لقومه تعلمون انه اعور وان الله ليس
باعور متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال لقيه رسول الله
صلعم وابو بكر وعمر يعني ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال
له رسول الله صلعم اتشهد اني رسول الله فقال هو اتشهد اني
رسول الله فقال رسول الله صلعم امنت بالله وملئكته وكتبه
ورسله ماذا ترى قال ارى عرشا على الماء فقال رسول الله صلعم
ترى عرش ابليس على البحر وما ترى قال ارى صادقين وكاذبا
او كاذبين وصادقا فقال رسول الله صلعم لبس عليه فذروه
رواه مسلم وعنه ان ابن صياد سأل النبي صلعم عن تربة الجنة
فقال درمكة بيضاء مسك خالص رواه مسلم وعن نافع قال
لقي ابن عمر ابن صياد في بعض طرق المدينة فقال له قولا اغضبه

ابن عمر لابن صياد
فانتفخ

يعني يريد ان يسترق السمع منه ليعلم
انه على الحق او على الباطل

اي يراوده ويطلب من حيث لا يشعر

بزاءين معجمتين اي صوت لا يفهم منه شيء

اي امتنع من زمزمته وسكت عنها

اي آمده على حاله ولم تخبره بمجيئي

اي خلط الامر عليه فلم يعلم انه

اي اتركوه واعرضوا عنه فانه لم يحدث بشيء
يعول عليه

شبهها بالمسك لطيبها

فانتفخ حتى ملأ السكة فدخل ابن عمر على حفصة وقد بلغها فقالت
لرحمك الله ما اردت من ابن صياد اما علمت ان رسول الله
صلعم قال انما يخرج من غضبة يغضبها رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري قال صحبت ابن صياد الى مكة فقال لي ما لقيت من
الناس يزعمون اني الدجال الست سمعت رسول الله صلعم
يقول انه لا يولد له وقد ولد لي اليس قد قال هو كافر وانا مسلم
اوليس قد قال لا يدخل المدينة ولا مكة وقد اقبلت من المدينة
وانا اريد مكة ثم قال لي في آخر قوله اما والله اني لاعلم مولده
ومكانه واين هو وانا اعرف اباه وامه قال فلبسني قال قلت
له تبا لك سائر اليوم قال وقيل له ايسرك انك ذاك الرجل قال
فقال لو عرض علي ما كرهت رواه مسلم وعن ابن عمر قال
لقيته وقد نفرت عينه فقلت مني فعلت عينك ما ادري قال
لا ادري قلت لا تدري وهي في راسك قال ان شاء الله خلقها
في عصاك قال فخر كأشد خرير حمار سمعت رواه مسلم وعن
محمد بن المنكدر قال رايت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان
ابن الصياد الدجال قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر
يحلف على ذلك عند النبي صلعم فلم ينكره النبي متفق عليه الفصل
الثاني عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما اشك ان المسيح
الدجال ابن صياد رواه ابو داود والبيهقي في كتاب البعث و

اي ابن عمر تلك القصة التي جرى بينه
وبين ابن صياد الى حفصة زوج النبي صلعم
ما للاستفهام محله نصب لكونه مفعولا اردت
مقدما عليه اي اي شيء اردت
يعني انما يخرج حين يغضب وهذا يدل على ان
ابن صياد هو الدجال
ما استفهام بمعنى الانكار
ذهب القايل بانه الدجال الى ان المراد من قوله
صلعم لا يولد له ولا يدخل المدينة ولا مكة انه
لا يكون كذلك بعد خروجه
اي زمان ولادة الدجال
اي اعلم مكانه الذي الان فيه
اي ابن صياد من التلبيس بمعنى التخليط حيث
لم يعين مولده وموضعه بل ترك ملتبسا فلبس
على او معناه اوقعني في اشك بقوله ولدي ويدخل
المدينة ومكة وكان ظن انه دجال
بل قبلت ما هذه نافية وهذا دليل واضح على كفره
من اليوم اسند الفعل الى العين مجازا والمراد غيره
كانه لبس على ابن صياد ليخبره او وافقه او مدحه
بفتح النون والحاء المهملة اي صوت صوتا منكرا
والنخير صوت الانف
اي على ابن صياد انه الدجال

وهو يوم مشهور عند العرب وقعت فيه حرب بين عسكر يزيد واهل المدينة
اى فقد من ذلك الزمان ش

والشهود وعن جابر قال فقدنا ابن صياد يوم الحرة رواه ابو داود
وعن ابى بكرة قال قال رسول الله صلعم يمكث ابو الدجال ثلثين عاما
لا يولد لهما ولد ثم يولد لهما غلام اعور اخمس طوالا قليل منفعة
تنام عيناه ولا تنام قلبه ثم نعت لنا رسول الله صلعم
ابويه فقال ابوه طوال ضرب اللحم كان انفه منقار وامه امراة
فرضاخية طويلة اليدين فقال ابو بكرة فسمعنا بمولود في اليهود
بالمدينة فذهبت انا والزبير بن العوام حتى دخلنا على ابويه
فاذا نعت رسول الله صلعم فيهما فقلنا هل لكما ولد فقالا مكثنا ثلثين
عاما لا يولد لنا ولد ثم ولد لنا غلام اعور اخمس واقل منفعة
تنام عيناه ولا تنام قلبه قال فخرجنا من عندهما فاذا هو
منجدل في الشمس في قطيفة وله همهمة فكشف عن راسه فقال
ما قلتما قلنا وهل سمعت ما قلنا قال نعم تنام عيناي ولا
ينام قلبي رواه الترمذي وعن جابر ان امراة من اليهود بالمدينة
ولدت غلاما ممسوحة عينه طالعة ناتئة فاشفق رسول
الله صلعم ان يكون الدجال فوجده تحت قطيفة بهمهم فاذنته
امه فقالت يا عبد الله هذا ابو القاسم فخرج من القطيفة
فقال رسول الله صلعم ما لها قاتلها الله لو تركته لبين فذكر مثل
معنى حديث ابن عمر فقال عمر بن الخطاب ائذن لي يا رسول الله
فاقتله فقال رسول الله ان يكن هو فلست صاحبه انما صاحبه
صاحب قتله

عيسى عليه السلام

اى عظيم الضرس وهو السن وقيل هو الذى يولد مع الضرس ش

اى قد نوم القلب قد يكون لاستيلاء الافكار الفاسدة على المتخيلة لما يليقه اليه الشيطان وهذا من اوصاف الكهنة وقد يكون من الافكار الصالحة كما في الانبياء والاولياء ش

للتفقيح اللحم المستدق على

اى في انفه طول بحيث يشبه منقار العقاب ش

بكسر الفاء اى ضخمة عظيمة الثديين والياء للمبالغة ش

موجود في ابويه ش

اى كلام خفي ضعيف لا يفهم ش على

ملقى على وجه الارض

صوت خفي في الصدر يسمع ويفهم
ابن صياد على

يتكلم بكلام خفي يمين مفهوم على

عن الاستفهام مبتدا ولها خبره اى اى شئ لها ش

اى لاظهر ما في ضميره على

وانما يفيد الحصر معناه لا يقدر على قتله الا عيسى بن مريم س

عيسى بن مريم والا يكون هو فليس لك ان تقتل رجلا من اهل
العهد فلم يزل رسول الله مشفقا انه هو الدجال رواه في شرح
السنة **باب نزول عيسى عم الفصل الاول** عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل
فيكم ابن مريم حكما عدلا فيكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع
الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد حتى تكون السجدة
الواحدة خيرا من الدنيا وما فيها ثم يقول ابو هريرة فاقرؤا
ان شئتم وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته الاية
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله عم والله لينزلن ابن مريم
حكما عادلا فليكسرن الصليب وليقتلن الخنزير وليضعن
الجزية وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولتذهبن الشحناء
والتباغض والتحاسد وليدعون الى المال فلا يقبله احد
رواه مسلم وفي رواية لهما قال كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم
وامامكم منكم وعن جابر قال قال رسول الله صلعم لا تزال طائفة
من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيمة قال فينزل
عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل لنا فيقول لا ان بعضكم
على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رواه مسلم وهذا
الباب خال عن الفصل الثاني **الفصل الثالث** عن عبد الله بن عمرو
قال قال رسول الله صلعم ينزل عيسى بن مريم الى الارض فيتزوج

ص وهو في اصطلاح النصارى حشف
ومعنى ان عيسى عم صلب على خشبة
مشابهة بدعوى ان عيسى عم صلب على خشبة
تلك الصورة وقد يكون فيه صورة المسيح وقد
لا يكون ومعنى كسره ابطال النصرانية والكفر
ط بفتح اللام للقسم اى ليس من
ط بالتحريك اى حكما واماما س
ا اى عادلا لا كلاهما منصوبان على الحال س
ط معناه تحريم اقتنائه واكله واباحة قتله س
ط معنى وضعها انه لا يقبلها من اهل الكتاب بل يحملهم
على الاسلام س
ا اذ لا يوجد فقير في ذلك الزمان س
ط والمعنى انهم يرغبون في اطاعة الله ويعرضون
عن الدنيا لكثرة المال فلا طاعة في بذله والتصدق به س
والضمير ليس على ما اراده ابو هريرة او يحمل عم
لان عيسى عم يومئذ على دين محمد او لله س
ط الدعوت عيسى عم او اهل الكتاب س
ط بكسر القاف جمع قلوص بالفتح وهي الناقة الشابة س
ا اي يترك العمل عليها استغناء عنها بكثرة غيرها او معناه
لا يامر احدا ان يسعى على احدها وتحصيلها للزكوة
لعدم من يقبلها س
ط يعني تزول عن قلوبهم هذه الاخلاق الذميمة
لانها بتبعية حب الدنيا س
ا اي من اهل دينكم وقيل من قريش وفي بعض نسخ امامكم منكم
ا اي من جنسكم معناه فاحكم بكتاب ربكم وسنة نبيكم والظاهر
ان المعنى واما مكم واحد منكم دون عيسى عم مع وجوده
وانما يكون عيسى عم بمنزلة الخليفة وهذا يدل على ان
عيسى عم لا يكون من امة محمد عم بل مقرر الدينه
وعونا لامته س

ط هذه في موضع نصب مفعول به للتكرمة والامة صفة لهذه
ويجوز رفع التكرمة خبر المبتدا المحذوف اى تامر بعضكم على
بعض تكرمة من الله تعالى لهذه الامة س

منصوب على انه مفعوله لم والعامل محذوف اى شرع
الله تعالى ان يكون امام المسلمين منهم لتكرمته تعالى س

ا اى عند المسلمين ا اى ظاهرا بكم

ويولد له ويمكث خمسا واربعين سنة ثم يموت فيدفن معي
في قبري فاقوم انا وعيسى بن مريم في قبر واحد بين ابي بكر
وعمر رواه ابن الجوزي في كتاب الوفاء **باب قرب الساعة**
وان من مات فقد قامت قيامته الفصل الاول عن
شعبة عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلعم بعثت
انا والساعة كهاتين قال شعبة قتادة يقول في قصصه
كفضل احدهما على الاخرى فلا ادري اذكره عن انس او قاله
قتادة متفق عليه **وعن** جابر قال سمعت النبي صلعم يقول
قبل ان يموت بشهر تسئلون عني عن الساعة انما علمها عند الله
واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة يأتي عليها
مائة سنة وهي حية رواه مسلم **وعن** ابي سعيد عن النبي صلعم
قال لا يأتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم
رواه مسلم **وعن** عائشة قالت كان رجال من الاعراب ياتون
النبي صلعم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول
ان يعش هذا لا يدركه الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم
متفق عليه **الفصل الثاني عن** المستورد بن شداد عن النبي
صلعم قال بعثت انا والساعة كهاتين فسبقتها كما سبقت هذه
هذه واشار باصبعيه السبابة والوسطى رواه الترمذي
وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي صلعم قال اني لارجو ان لا تعجز امتي عند

قبل القيمة ثلاثة الكبرى وهي حشر الاجساد وسوقها
الى المحشر للجزاء والصغرى وهو موت كل واحد من الانسان
والوسطى وهي موت جميع الخلق س

اي تتقارب هاتين الاصبعين السبابة والوسطى ويحتمل
ان يكون المراد ارتباط بعثته صلعم بها بحيث لا يتحلل
بينهما دين آخر كما لا يتحلل بين هاتين الاصبعين
اصبع اخرى س

يريد ما بيني وبين الساعة من مستقبل الزمان س
بالاضافة الى ما مضى مقدار فضل الوسطى على السبابة س

ما بمعنى ليس وهو جواب للقسم س

يعني لا يبقى نفس مولودة اليوم الى مائة سنة والفائدة
من هذه الاعلام تنبيه على قدرة الله تعالى في اهلاك
جمع العالم والاتيان بغيرهم قبل قد قالوا لم يمض على الغالب
والا فقد عاش بعض اكثر من ذلك فقيل عاش سلمان
الفارسي ثلاثمائة سنة وخمسين وقيل مائتين وخمسين

اراد به القيمة بطريق موتهم فان الرجل اذا مات يرى
جزاء ما فعل فكانه راى القيمة يعني قبل ان يصير هذا
الصغير هرما يأتي على بعضكم او على جميعكم الموت س

بفتح النون والفاء اي في قبرها وظهور اشراطها المتتابعة
المخارقة للعادة س

فهذه الاولى محلها رفع لانها فاعل سبقت وهذه
الثانية محلها نصب لانها مفعول له س

يعني مقدار ما بيني وبين الساعة من الزمان مقدار
فضل الوسطى على السبابة س

ان لا يموت

ربها ان

ربها ان يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمسمائة
سنة رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن انس قال قال رسول
الله صلعم مثل هذه الدنيا مثل ثوب شق من اوله الى اخره فبقي
متعلقا بخيط في اخره فيوشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه
البيهقي في شعب الايمان **باب لا تقوم الساعة الا على**
شرار الناس الفصل الاول عن انس ان رسول الله صلعم
قال لا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله رواه مسلم
وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم لا تقوم
الساعة الا على شرار الخلق رواه مسلم وعن ابي هريرة قال
قال رسول الله صلعم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات
نساء دوس حول ذي الخلصة وذو الخلصة طاغية دوس
التي كانوا يعبدون في الجاهلية متفق عليه وعن عايشة قالت
سمعت رسول الله صلعم يقول لا يذهب الليل والنهار حتى
تعبد اللات والعزى فقلت يا رسول الله اني كنت لاظن
حين انزل الله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ان ذلك تاما قال انه
سيكون من ذلك ما شاء الله ثم يبعث الله ريحا طيبة فتوفى
كل من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان فيبقى من لا
خير فيه فيرجعون الى دين اباءهم رواه مسلم وعن عبد الله بن

من اعجزه الشئ ان فاته ش
بدل من قوله ان لا يعجزن قيل
اراد به بقاء دينه وملته في الدنيا
او متعلقة به
مدة خمسمائة سنة او من ان يوخرهم الله تع
على حذف اي من ان يوخرهم في الدنيا ساعة
والازلة والشدايد ش
بنية

يعني لا تقوم ما دام على وجه الارض موحد
يذكر الله تنا وهذا يدل على ان بركة العلماء
والعالمين تصل الى من في العالم من الانس
والجن والدواب والطير وذكر بر لفظ الله
عبارة عن ذكره كثيرا وقيل معناه حسبي
او الله هو الاله لا غيره او الله هف المستحق
للعبودية لا غيره فالاول مبتداء والثاني
خبره ش

بفتح الدال المهملة وسكون الواو وبالسين
المهملة قبيلة من اليمن ش

بضم العين المهملة وفتح الزاء المعجمة المشددة
اسم صنم لغطفان وسليم ش

لا يقوم الساعة ش

ان هذه خفيفة من الثقيلة واللام في
للفرق بينها وبين ان الشرطية والنافية
اي ان الشان كنت اظن ش
ان بالتوحيد وهو شهادة ان لا اله الا الله ش
وهو دين الاسلام ش
اي ان عبادة الاصنام قد تمت ولا يكون بعد ابدا ش

الشركين ش

عمرو قال قال رسول الله صلى يخرج الدجال فيمكث اربعين
لا ادري اربعين يوما او شهرا او عاما فيبعث الله عيسى بن
مريم كانه عروة بن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم يمكث في الناس
سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة
من قبل الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال
ذرة من خير او ايمان الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في
كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه قال فيبقى شرار الناس
في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون
فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار
رزقهم حسن عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه الا
اصغى ليتا ورفع ليتا قال واول من يسمعه رجل يلوط
حوض ابله فيصعق ويصعق الناس ثم ينفخ فيه اخرى فاذا هم
قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم وقفوهم
انهم مسئولون فيقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم كم
فيقال من كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين قال فذلك
يوم يجعل الولدان شيبا وذلك يوم يكشف عن ساق رواه
مسلم وذكر حديث معاوية لا ينقطع الهجرة باب التوبة

باب النفخ في الصور الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال

هذا من كلام الراوي اي لا ادري ايا اراد به عم من هذه الثلاثة

جمع اشيب اي يصير الاطفال شيبا من اهوال ذلك اليوم وشدايده ويجوز ان يراد به تعظيم الاهوال لا حقيقة صيرورتهم شيبا يعني لو ان وليدا شاب من واقعة عظيمة لكان في ذلك اليوم

اي عن امر عظيم وهو اهوال القيمة والساق الشدة والمشقة يقال كشفت الحرب عن الساق اذا اشتد الامر في الحرب

شبه حال الاشرار وعدم شباتهم وميلهم الى الفسق والفجور بحال الطير والسباع

اي الا اخذت روحه تلك الريح على

اي في جوفه ووسطه وكبد كل شيء وسطه

يتصور لهم بصورة انسان على

بكسر الحاء المهملة وتشديد الفاء اي اضطرابها وتنفرها

يعني من سمع ذلك سقط راسه الى احد شقيه خوفا ودهشة فتسقط قواه فيميل ليتا ويرفع ليتا

اي يطينه ويصلحه

اي يموتون والصعق ان يغشى على الناس من صوت شديد يسمعه وربما استمر في الموت كثيرا

ثم يرسل الله تعالى مطرا كانه الطل فتنبت منه اجساد الناس

اي فاذا هم جميع الخلايق يقومون من قبورهم

اي ينظرون اهوال يوم القيمة

البعث جماعات يبعثون لامر الى موضع والمراد المبعوثون الى النار

هذا استفهام عن مقدار المخرج منه والمخرج قيل كم الاولى خبر مقدم وكم الثانية مبتداء

قيل هم من استوجبوا النار بذنوبهم يعرضون عليها ويتركون فيها بقدر ما يقتضيه ذنوبهم ويجوز ان يصرفوا من طريق جهنم بالشفاعة

رسول الله

رسول الله صلعم ما بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة
اربعون يوما قال ابيت قالوا اربعون شهرا قال ابيت قالوا اربعون
سنة قال ابيت ثم ينزل الله من السماء ماء فينبتون كما ينبت
البقل قال وليس من الانسان شئ لا يبلى الا عظما واحدا وهو
عجب الذنب ومنه يركب الخلق يوم القيمة متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال كل ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه
يركب وعنه قال قال رسول الله صلعم يقبض الله الارض يوم القيمة
ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض متفق
عليه وعن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلعم يطوى الله
السموات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك
اين الجبارون اين المتكبرون ثم يطوى الارضين بشماله وفي رواية
يأخذهن بيده الاخرى ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين
المتكبرون رواه مسلم وعن عبد الله بن مسعود قال قال
جاء حبر من اليهود الى النبي صلعم فقال يا محمد ان الله يمسك
السموات يوم القيمة على اصبع والارضين على اصبع والجبال
والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع وسائر الخلق على
اصبع ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم تعجبا مما قال الحبر تصديقا له ثم قرا ما
قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات

ان امتنعت عن الجواب فان
سنة
لا اعلمه
وخديجات مضرة من رواية غيره اربعون
خبر ليس وقوله من الانسان في المعنى صفة لشئ
فلما تقدم على موصوفه انتصب على الحال
استثناء من موجب لان نفي النفي اثبات فيكون
تقديره كل شئ من الانسان يبلى
الا عظما واحدا
قبل خص منه الانبياء عليهم السلام فان الله تعالى
حرم على الارض اجسادهم
فهذا تصوير لكمال القدرة ونفاذ التصرف فيها
ابقدرته والمراد من الطي التسخير التام والقهر الكامل
تخصيص اسماء باليمين والارض بالشمال بحسب
شرف المقبوض واشرف العلويات على السفليات
والا فلا يمين له حقيقة ولا شمال
ثم يقول انا الملك اين الجبارون اين المتكبرون
يراد به سعة القدرة
قدروا
يتبنى في ملكه وتصرفه يتصرف فيها كيف
يشاء بلا مزاحم ولا ممانع وسهولة اذ هن
بعظمتهن بالنسبة الى قدرته ليست
الا قبضة واحدة

اي مقبوضة على
الدوام للحال والارضون كذلك
لما عرفوه
حق معرفته

اى مجموعات بقدرته او معناه مغلبات بقسمه لانه تعالى اقسم بعزته وجلاله انه يغلبها وفيه تنبيه للناس على تعظيمه ليعرفوه حق معرفته ويعظموه حق عظمته ولا يصفوه كما وصفه اليهود والمشركون بنسبة الولد اليه والشريك

مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون متفق عليه وعن عائشة قالت سألت رسول الله صلعم عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين يكون الناس يومئذ قال على الصراط رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول الله صلعم الشمس والقمر مكوران يوم القيمة رواه البخارى الفصل الثانى عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلعم كيف انعم وصاحب الصور قد التقم واصغى سمعه وحنى جبهته ينتظر متى يؤمر بالنفخ فقالوا يا رسول الله وما نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذى وعن عبد الله بن عمرو عن النبى صلعم قال الصور قرن ينفخ فيه رواه الترمذى وابو داود والدارمى الفصل الثالث عن ابن عباس قال فى قوله تعالى فاذا نقر فى الناقور الصور قال والراجفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية رواه البخارى فى ترجمة باب وعن ابى سعيد قال ذكر رسول الله صلعم صاحب الصور وقال عن يمينه جبرائل وعن يساره ميكائيل وعن ابى رزين العقيلى قال قلت يا رسول الله كيف يعيد الله الخلق وما آية ذلك فى خلقه قال اما مررت بوادى قومك جدبا ثم مررت به يهتز خضرا قلت نعم قال فتلك آية الله فى خلقه كذلك يحيى الله الموتى رواهما زرين باب الحشر الفصل الاول عن سهل بن سعد قال

اى مجموعات بقدرته على

اى تنزه نفسه تنزيها وتعظيما مما يصفون لم مما لا يليق بذاته وصفاته على

اى ارضا اخرى غير هذا المعروف

التبديل تغيير الشئ عن حاله والابدال جعل شئ مكان آخر قال الازهرى تبديل الارض تسييرجبالها وتفجير انهارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا وتبديل السموات بانتثار كواكبها وتكوير شمسها وانفطارها وتخسيف قمرها

اى مجموعان ومكفوفان ومنه تكوير العمامة وقيل يلف ضوءها لقا فيذهب انبساطها فى الافاق وقيل من كوره اذا القاه فمعناه يلقيان من فلكيهما

هو مبتدا خبره حسبنا اى كافينا

اى نعم الموكول اليه الله فعيل بمعنى مفعول والمخصوص بالمدح محذوف

قيل دابرة راسه كقرن الشيطان والارض

مسعد قال قال رسول الله صلعم يحشر الناس يوم القيمة
على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد
متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار
بيده كما يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة
فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم
الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون
الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلعم فنظر النبي صلعم
الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبركم بادامهم
والنون قال

الى سالبة من الفرس

وهي البيضاء التي ليست

بشديدة البياض

وهو صفة لمحذوف اي الخبز النقي باعتبار صغر اجزائها
لانها ترك يومئذ دكا

من الابنية وغيرها بل يكون مستوية
كيلا يختفي بها احد وقال تكون الارض يعني القيمة
خبزة واحدة معناه كقرصة النقي

صفة خبزة اي يقلبها ويميلها ويبسطها

يعني تلازم نار في جميع احوالهم بحيث لا تنفك قدم اصلا
ولا يفارق قدمها وهم الكفرة قبل هذا الحشر انما يكون قبل
قيام الساعة احياء الى الشام بقرية منه قبلوا منهم
ويبتوشتهم لان هذه الاحوال انما يكون
في الدنيا وهذا احد اشراط
الساعة

الى الثالث تقوم تسوقهم النار وهم احياء الى المشاة
قاطبة

الاول قعر يرغبون ويحرصون بانفسهم
ارض المحشر وهم الذين لا يخوف عليهم ولا هم
نون وهم اصحاب اليمين

يجهدون انفسهم في الجري والرجاء فتارة يمرون كالريح
دون بين الخوف والرجاء فتارة يمرون كالسحاب
نارة يجثون عذابه بما اجترحوا من السيئات
ب الجنة

يتون بمنتهى السير الواحد والاثنان والثلثة على قدر
في الاعتقاد لا يكون الاثنان ولا الثلثة على درجة
بحسب تفاوت نفوسهم
واختلاف اقدامهم في العلم والعمل
فمن كان اعلى رتبة كان اقل شركة واشد
على بعير لان ذلك مخصوص بالانبياء اكراما لهم
فالمراد بالناس غير الخواص
حيم فيه
مثل الخلق الاول

ای مجموعات بقدرته او معناه مفنیات بقسمه لانه تعالی اقسم بقدرته وجلاله انه یفنیها وفیه تنبیه للناس علی عظمته لیعرفوه حق معرفته ویعظموه حق عظمته ولا یصفوه کما وصفه الیهود والمشرکون بنسبة الولد الیه والشریك

ای مجموعات بقدرته علی

ای تنزه نفسه تنزیها وتعظیما مما یصفون له مما لا یلیق بذاته وصفاته

علی

ای ارضا اخری غیر هذا المعروف

التبدیل تغییر الشیء عن حاله والابدال جعل شیء مکان آخر قال الازهری تبدیل الارض تسییر جبالها وتفجیر انهارها وکونها سویة لا تری فیها عوجا ولا امتا وتبدیل السموات بانتثار کواکبها وتکویر شمسها وانفطارها وتحسیف قمرها

ای مجموعات ومکفوفات ومنه تکویر العمامة وقیل یلف ضوءها لقا فیذهب انبساطها فی الافاق وقیل من کوره اذا القاه فمعناه یلقیان من فلکیهما

فهو مبتدأ اخبره حسبنا اکافینا

ای نعم الموکول الیه الله فعیل بمعنی مفعول والمخصوص بالمدح محذوف

علی

قیل دابرة راسه کعرض السموا

متلوّیات بیمینه سبحانه وتعالی عما یشرکون متفق علیه وعن عایشة قالت سألت رسول الله صلعم عن قوله یوم تبدل الارض غیر الارض والسموات فاین یکون الناس یومئذ قال علی الصراط رواه مسلم وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم الشمس والقمر مکوران یوم القیمة رواه البخاری الفصل الثانی عن ابی سعید الخدری قال قال رسول الله صلعم کیف انعم وصاحب الصور قد التقمه واصغی سمعه وحنی جبهته ینتظر متی یؤمر بالنفخ فقالوا یا رسول الله وما نقول قال قولوا حسبنا الله ونعم الوکیل رواه الترمذی وعن عبد الله بن [illegible] رواه الترمذی

قیل انتفخ وقیل کیف انفخ

فقیل الترمذی هذه الآیة قالوا فکیف نقول یا رسول الله قال قولوا حسبنا الله ونعم الوکیل توکلنا علی الله ربنا افتح بیننا وبین قومنا بالحق انت خیر الفاتحین فقال صلعم نعم ما یقول ابراهیم والمقصد من التوکل علی الله تفویض الامور الیه والاعتماد علیه فی جمیع الامور مع علمه بان ذلک لا ینافی الاخذ بالاسباب التی اجری الله العادة بترتب مسبباتها علیها کما ان ابراهیم علیه السلام مع توکله علی الله فی امر النار اخذ فی اسبابها من المنجنیق وغیره وقد سئل صلعم عن الرقی التی یسترقی بها هل ترد من قدر الله شیئا فقال هی من قدر الله وقد سئل عن الادویة التی یتداوی بها هل ترد من قدر الله شیئا فقال هی من قدر الله وقد سئل عن الحمیة هل ترد من قدر الله شیئا فقال هی من قدر الله فعلم ان الاخذ بالاسباب لا ینافی التوکل وان الکل من قدر الله تعالی وفعله کما ان الاکل والشرب والنوم والیقظة وغیرها من قدر الله تعالی وفعله وقد ورد فی الحدیث ان الله تعالی یحب العبد المحترف ویبغض العبد البطال وقد ورد ان الله تعالی یحب العبد الذی یتعرض لرزقه ویبغض العبد الذی یقعد ویقول اللهم ارزقنی ولم یرد بذلک الحث علی الاکتساب والتعرض للرزق بالاسباب المعتادة فقط بل ورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یسأله ویبغض العبد الذی لا یسأله وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یلح فی الدعاء ویبغض العبد الذی لا یلح فی الدعاء وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یتضرع الیه ویبغض العبد الذی لا یتضرع الیه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یتوکل علیه ویبغض العبد الذی لا یتوکل علیه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یفوض الامور الیه ویبغض العبد الذی لا یفوض الامور الیه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یرضی بقضائه ویبغض العبد الذی لا یرضی بقضائه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یصبر علی البلاء ویبغض العبد الذی لا یصبر علی البلاء وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یشکر علی النعماء ویبغض العبد الذی لا یشکر علی النعماء وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یستغفر من الذنوب ویبغض العبد الذی لا یستغفر من الذنوب وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یتوب الیه ویبغض العبد الذی لا یتوب الیه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یخشاه ویبغض العبد الذی لا یخشاه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یخافه ویبغض العبد الذی لا یخافه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یرجوه ویبغض العبد الذی لا یرجوه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یحبه ویبغض العبد الذی لا یحبه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یذکره ویبغض العبد الذی لا یذکره وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یشکره ویبغض العبد الذی لا یشکره وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یعبده ویبغض العبد الذی لا یعبده وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یطیعه ویبغض العبد الذی لا یطیعه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یتقیه ویبغض العبد الذی لا یتقیه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یخشاه ویبغض العبد الذی لا یخشاه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یخافه ویبغض العبد الذی لا یخافه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یرجوه ویبغض العبد الذی لا یرجوه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یحبه ویبغض العبد الذی لا یحبه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یذکره ویبغض العبد الذی لا یذکره وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یشکره ویبغض العبد الذی لا یشکره وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یعبده ویبغض العبد الذی لا یعبده وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یطیعه ویبغض العبد الذی لا یطیعه وورد ایضا ان الله تعالی یحب العبد الذی یتقیه ویبغض العبد الذی لا یتقیه

مسعد قال قال رسول الله صلعم يحشر الناس يوم القيمة
على ارض بيضاء عفراء كقرصة النقي ليس فيها علم لاحد
متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلعم
تكون الارض يوم القيمة خبزة واحدة يتكفاها الجبار
بيده كما يتكفا احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة
فاتى رجل من اليهود فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم
الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيمة قال بلى قال تكون
الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلعم فنظر النبي صلعم
الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال الا اخبركم بادامهم
بالام والنون قالوا وما هذا قال ثور ونون ياكل من زائدة
كبدهما سبعون الفا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم يحشر الناس على ثلث طرائق راغبين
راهبين واثنان على بعير وثلثة على بعير واربعة على
بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار تقيل معهم حيث
قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث
اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا متفق عليه وعن ابن
عباس عن النبي صلعم قال انكم محشورون حفاة عراة غرلا
ثم قرا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين
واول من يكسى يوم القيمة ابراهيم وان ناسا من اصحابي

اي خالية من القرص وهي البيضاء التي ليست بشديدة البياض
وهو صفة لمحذوف فيه الخبز النقي باعتبار صغر اجزائها لانها ترك يوما دكا
اي لا بنيان وغيرها بل يكون مستوية لا يختص بها احد وقال تكون الارض يوم القيمة
خبزة واحدة معناه كمثل قرصة النقي
اي صفة خبزة اي يقلبها ويميلها ويبدلها

يعني ثلاثة منهم النار وجميع احوالهم بحيث لا تفارقهم اصلا
ولا يفارقونها وهم الكفرة قبل هذا الحشر انما يكون قبل
قيام الساعة احياء الى الشام بقرينة قيلولتهم
وبيتوتتهم لان هذه الاحوال انما تكون
في الدنيا وهذا اخر اشراط الساعة
اي الثالث نعم تسوقهم النار وهم اصحاب الشمال
منهم فاطق

اي الاول قوم يرغبون ويحرصون باختيارهم لاجل
الى الارض المحشر وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون وهم اصحاب اليمين يريد به عوام المؤمنين
اي الثاني قوم يرهبون ويخافون بين الخوف والرجاء يرجون رحمة الله
الذين يشردون تارة ويخافون عذابه لما اجترحوا من السيئات
اي في الجنة
وهم اصحاب الميمنة
يريد انهم ينقاوتون بعدين البعير الواحد والاثنان والثلاثة على بعير
هل الاجتماع لان في الاعتقاب لا يكون مراتبهم ومنازلهم في السبق
وهذا تفصيل
جمع عار وهو
من لا سترله
الاقلف
بحسب تفاوتهم في المراكب
واختلاف اقدامهم في العلم والعمل
فمن كان اعلى رتبة كان اقل شركة واشد
على بعير لان ذلك مخصوص بالانبياء اكراما لهم
فالمراد بالناس غير الخواص

بفتح الغين المعجمة وسكون الراء المهملة جمع الاغرل وهو الاقلف والغرلة القلفة
الكاف متعلق بمحذوف دل عليه نعيده تقديره نعيد الخلق اعادة مثل الخلق الاول
اي كما بدانا هم في بطون امهاتهم حفاة عراة غرلا
كذلك نعيدهم يوم القيمة

اى قابل او مجيب او مناد

لم يرتد بالردة عن الاسلام اذ لم يرتد احد من الصحابة
وانما ارتد قوم جفاة العرب بل المعنى تخلفوا
عن بعض الحقوق الواجبة واساروا اسيرة
بدليل التقييد على اعقابهم س

اى رقيبا امنهم من الكفر س

اى مطلقا رقيبا حافظا على

فلما توفيتنى اى قبضتنى ورفعتنى
اليك كنت انت الرقيب اى الحفيظ عليهم بحفظ
اعمالهم وانت على كل شئ شهيد ان تعذبهم باقامتهم
على الكفر فانهم عبادك احقاء بالتعذيب لانك المالك
للتصرف وان تغفر لهم اى للمؤمنين منهم فانك انت
العزيز الحكيم س

المراد من الامر اهوال يوم القيمة وشدته من دنو
الشمس وطول الموقف والسؤال والحساب س

قيل كان سؤال السائل عند نزول قوله تعالى
الذين يحشرون على وجوههم الآية فان الحشر
اذا كان على الوجه يفهم منه ان المشى
يكون كذلك باستصحاب الحال كان السائل
قال كيف يمشى الكافر على وجهه س

بالمد اسم ربى ابراهيم عم س

وهما بفتحتين بمعنى وقيل الغبرة غبار معه
سواد ومعنى ابن زيد الغبرة ما ارتفع من الغبار فلحق بالسماء والقترة ما كان اسفل فى الارض

ان الاهلاك والبعد الهلاك او الابعد من رحمة الله تعالى
وفى خزى الاب اهانة الابن س

ما استفهام مبتداء وخبره تحت ويحتمل ان يكون بمعنى
الذى اى انظر الى الذى تحت رجليك س

بالذال المعجمة المكسورة والباء الساكنة المثناة من تحت
والحاء المهملة ولد الضبع والاشهر فى بحة اى غير ابوه
على صورة ذبح وفى بعض بالباء الموحدة الساكنة والحاء
المهملة وهو ما يذبح س

جعل صورته الى تلك الصورة

تسلية لابراهيم عم لئلا يحزنه لوراه قد القاه فى النار يوم القيمة فلا يكون للجنة طريق الا الصراط س

على صورته س

يوخذ بهم ذات الشمال فاقول اصيحابى اصيحابى فيقول
انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى
قوله العزيز الحكيم متفق عليه وعن عايشة رض قالت
سمعت رسول الله صلعم يقول يحشر الناس يوم القيمة
حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا
بالنون ايق جميعا بتقدير الاستفهام على
ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عايشة الامر اشد من ان ينظر
بعضهم الى بعض متفق عليه وعن انس ان رجلا قال يا نبى
الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذى
امشاه على الرجلين فى الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه
يوم القيمة متفق عليه وعن ابى هريرة عن النبى صلعم
قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة
غبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصنى فيقول له ابوه
فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتنى ان
لا تخزينى يوم يبعثون فاى خزى اخزى من اب الابعد فيقول الله
فانى حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لابراهيم انظر ما تحت
رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيوخذ بقوائمه فيلقى
فى النار رواه البخارى وعنه قال قال رسول الله صلعم يغرق
الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم فى الارض سبعين ذراعا
ويلجمهم

قيل سبب هذا العرق تراكم الاهوال وتزاحم حر الشمس
والنار كما جاء فى الرواية ان جهنم تدنى يوم المحشر

فقترة كذا فى نسخة سواد

فى نسخة وهو ما يقوم به الدواب مقام الاعجل فى الانسان

ويلجمهم حتى يبلغ أذانهم متفق عليه وعن المقداد قال سمعت
رسول الله صلعم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق
حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم
في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى
ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق
الجاما واشار رسول الله صلعم بيده الى فيه رواه مسلم وعن
ابى سعيد الخدرى عن النبى صلعم قال يقول الله تعالى يا ادم فيقول
لبيك وسعديك والخير في يديك قال اخرج بعث النار
قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة و
تسعين فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد قالوا يا رسول الله فاينا ذلك الواحد قال ابشروا
فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الف ثم قال والذى نفسى
بيده ارجوا ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجوا
ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا قال ارجوا ان تكونوا
شطر اهل الجنة فكبرنا قال ما انتم في الناس الا كالشعرة
البيضاء في جلد ثور ابيض او كشعرة سوداء في جلد ثور
احمر متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من

ان يصل العرق الى
ارادة به الميل الذى يكحل به العين وقيل ثلث فرسخ وقيل قطعة
من الارض ما بين العلمين وقيل هذا البصر
فان قلت اذا كان العرق كالبحر يلجم البعض فكيف يصل
الى الكعبين الاخر قلت يجوز ان يخلق الله تعالى ارتفاعا في الارض
تحت اقدام البعض او يقال بمساك الله عز وجل كما امسك
عليه بحسب عمله فلا يصل الى اخيره منه شئ كما امسك
جرية البحر لموسى
وقومه حين
اتبعهم فرعون
العقو معقد الازار وهو الخاصرة
اى الجماعة المبعوث لها
وهما كنايتان عن شدة اهوال يوم القيمة معناه
لو تصورت الحوامل والصغار هنا لك لوضعن
حملهن ولشاب الصغار واتما حض آدم بهذا
الخطاب لانه اصل الجميع
اى من الخوف
الباقى من الالف
تبقى انتم قليلا دون يا الاضافة الى الامم السالفة
او الكفار مطلقا
معناه عند المأولين مثل في شدة الامر وصعوبة الحلب والاصل فيه ان يموت الولد في بطن الناقة فيدخل
الرجل يده في رحمها فيأخذ بساقه ليخرجه فهذا هو الكشف عن الساق ثم استعمل في كل امر فظيع واضاف
الساق الى ربنا تنبيها على ان الساق هي الشدة التي لا يعلمها لوقتها الا هو

اى قايل او مجيب او مناد

لم يرد بالردة عن الاسلام اذ لم يرتد احد من الصحابة
وانما ارتد قوم جفاة العرب بل المعنى تخلفوا
عن بعض الحقوق الواجبة واساروا اسيرة
بدليل التقييد على اعقابهم س

اى رقيبا امنهم من الكفر س

اى مطلقا رقيبا حافظا على

فلما توفيتنى اى قبضتنى ورفعتنى
اليك كنت انت الرقيب اى الحفيظ عليهم بحفظ
انعامك لهم وانت على كل شئ شهيد ان تعذبهم باقامتهم
على الكفر فانهم عبادك احقاء بالتعذيب لانك المالك
المتصرف وان تغفر لهم اى للمؤمنين منهم فانك انت
العزيز الحكيم س

المراد من الامر اهوال يوم القيمة وشدائده من دنو
الشمس وطول الموقف والسؤال والحساب س

قيل كان سؤال السائل عند نزول قوله تعالى
الذين يحشرون على وجوههم الآية فان الحشر
اذا كان على الوجه يفهم منه ان المشى
يكون كذلك فاستصعب الحال فكان السائل
قال كيف يمشى الكافر على وجهه س

بالله اسم ربى ابراهيم ثم س

وهما بفتحتين بمعنى وقيل الغبرة غبار معه
سواد ومعنى ابن زيد الغبرة ما ارتفع من الغبار
فلحق بالسماء والقترة ما كان اسفل فى الارض س

اى الاهلاك والبعد الهلاك او الابعد من رحمة الله تعالى
وفى حزى الاب اهانة الابن س

ما للاستفهام مبتدأ وخبره تحت ويحتمل ان يكون بمعنى
الذى اى انظر الى الذى تحت رجليك س

بالدال المعجمة المكسورة والباء الساكنة المثناة من تحت
والحاء المعجمة ولد الضبع والانثى ذبحة اى شيرابوه
على صورة ذبح وفى بعض بالباء الموحدة الساكنة والحاء
المهملة وهو ما يذبح س

جعل صورته الى تلك الصورة

تسلية لابراهيم ثم ثم ليلا يحزنه لوراه قد القاه فى النار يوم القيمة فلا يكون للجنة طريق الا الصراط س

على صورته س

يؤخذ بهم ذات الشمال فاقول اصيحابى اصيحابى فيقول
انهم لن يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم فاقول
كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم الى
قوله العزيز الحكيم متفق عليه ومن عائشة رضى الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلعم يقول يحشر الناس يوم القيمة
حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله الرجال والنساء جميعا
بالنون ايق جميعا بتقدير الاستفهام عك
ينظر بعضهم الى بعض فقال يا عائشة الامر اشد من ان ينظر
بعضهم الى بعض متفق عليه ومن انس ان رجلا قال يا نبى
الله يحشر الكافر على وجهه يوم القيمة قال اليس الذى
امشاه على الرجلين فى الدنيا قادر على ان يمشيه على وجهه
يوم القيمة متفق عليه ومن ابى هريرة عن النبى صلعم
قال يلقى ابراهيم اباه آزر يوم القيمة وعلى وجه آزر قترة
غبرة فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصنى فيقول له ابوه
فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتنى
لا تخزينى يوم يبعثون فاى خزى اخزى من الاب الابعد فيقول
الله انى حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال لابراهيم
ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه
فيلقى فى النار رواه البخارى ومنه قال قال رسول الله صلعم يقام
الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم فى الارض سبعين ذراعا
ويلجمهم

قيل سبب هذا العرق تراكم الاهوال وتزاحم حر الشمس
والنار كما جاء فى الرواية ان جهنم تدنى يوم المحشر

ذ ا

ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم متفق عليه وعن المقداد قال سمعت
رسول الله صلعم يقول تدنى الشمس يوم القيمة من الخلق
حتى تكون منهم كمقدار ميل فيكون الناس على قدر اعمالهم
في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى
ركبتيه ومنهم من يكون الى حقويه ومنهم من يلجمهم العرق
الجاما واشار رسول الله صلعم بيده الى فيه رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري عن النبي صلعم قال يقول الله تعالى يا ادم فيقول
لبيك وسعديك والخير في يديك قال اخرج بعث النار
قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة و
تسعين فعند ذلك يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها
وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد قالوا يا رسول الله فايّنا ذلك الواحد قال ابشروا
فان منكم رجلا ومن يأجوج ومأجوج الف ثم قال والذي نفسي
بيده ارجوا ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ارجوا
ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا قال ارجوا ان تكونوا
نصف اهل الجنة فكبرنا قال ما انتم في الناس الا كالشعرة
السوداء في جلد ثور ابيض او كشعرة بيضاء في جلد ثور
اسود متفق عليه وعنه قال سمعت رسول الله صلعم يقول
يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة ويبقى من

ارادوا به الميل الذي يكحل به العين وقيل ثلث فرسخ وقيل قطعة من الارض ما بين العلمين وقيل هذا البصر

ان يصل العرق الى ارفاههم فيجيبهم عن الكلام

فان قلت اذا كان العرق كالبحر يلجم البعض فكيف يصل الى الكعبين الاخر قلت يجوز ان يخلق الله تعالى ارتفاعا في الارض تحت اقدام البعض او يقال بمساك الله عرق كل انسان عليه بحسب عمله فلا يصل الى خيره منه شئ كما امسك الحقو معقد الازار وهو المناصرة

جزية البحر لموسى وقوله حين اشبعهم فرعون

اي الجماعة المبعوث لها

وهما كنايتان عن شدة اهوال يوم القيمة معناه لو تصورت الحوامل والصغار هنالك لوضعن حملهن ولشاب الصغار واتاحت ادم بهذا الخطاب لانه اصل للجميع

اي من الخوف

الباقي من الالف

يعني انتم قليلون بالاضافة الى الامم السالفة او الكفار مطلقا

معناه عند المأولين مثل في شدة الامر وصعوبة الخطب والاصل فيه ان يموت الولد في بطن الناقة فيدخل الرجل يده في رحمها فيأخذ بساقه ليخرجه فهذا هو الكشف عن الساق ثم استعمل في كل امر فظيع واضاف الساق الى ربنا تنبيها على ان الساق هي الشدة التي لا يطيقها لوقتها الا هو

اي الخطاب للصحابة ومن بعدهم من المؤمنين

اي الله تبارك وتعالى

من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود
ظهره طبقا واحدا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلعم ليتمنى الرجل العظيم الستين يوم القيمة لا يزال عند الله
جناح بعوضة وقال افرقوا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا
متفق عليه الفصل الثاني عن ابي هريرة قال قرأ رسول
الله صلعم هذه الاية يومئذ تحدث اخبارها ان تشهد
على كل عبد وامة بما عمل على ظهرها ان تقول عمل على كذا وكذا
يوم كذا وكذا قال فهذا اخبارها رواه احمد والترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح غريب وعنه قال قال رسول الله
صلعم ما من احد يموت الا ندم قالوا وما ندامته يا رسول الله
قال ان كان محسنا ندم ان لا يكون ازداد وان كان مسيئا
ندم ان لا يكون نزع رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله
صلعم يحشر الناس يوم القيمة ثلاثة اصناف صنفا مشاة
وصنفا ركبانا وصنفا على وجوههم قيل يا رسول الله وكيف
يمشون على وجوههم قال الذي امشاهم على اقدامهم قادر
على ان يمشيهم على وجوههم اما انهم يتقون بوجوههم كل
حدب وشوك رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلعم من سره ان ينظر الى يوم القيمة كانه راي عين فليقرا
اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت

رواه احمد

اي مآله قدر ومنزلة لحسنته وحقارته
يعني يجعلون وجوههم واقية لابدانهم من جميع الاذى
لاجل ان غلت ايديهم وارجلهم وفي الدنيا الامر على
العكس وهذا بيان لغاية هوانهم وبلوغ اضطرارهم
الى ان جعلوا وجوههم مكان الايدي والارجل
في التوقي عن كل موذ للبدن وذلك لانهم لم يسجدوا
بوجوههم لمن خلقها وصورها قال تعالى افمن
يتقي بوجهه سوء العذاب يوم القيمة فسروا
بانه يليق الكافر مغلولا في النار فلا يقدر ان يدفع
عن نفسه النار الا بوجهه
اي كف نفسه عن ارتكاب المعاصي
انما بدا بالمشاة دون الركبان لانهم الاكثرون
من اهل الايمان
فان هذه السورة مشتملة على ذكر احوال القيمة
اي يحترزون
وهو ما ارتفع من الارض
اي الى الجهة التي اهوا اليها
اي سريعا

رواه احمد والترمذی **الفصل الثالث** عن ابی ذر قال ان الصادق
المصدوق حدثنی ان الناس یحشرون ثلثة افواج فوجا
راکبین طاعمین کاسین وفوجا تسحبهم الملئکة علی وجوههم
وتحشر النار وفوجا یمشون ویسعون ویلقی الله الآفة
علی الظهر فلا تبقی حتی ان الرجل لتکون له الحدیقة یعطیها
بذات القتب لا یقدر علیها رواه النسائی **باب الحساب**
والقصاص والمیزان الفصل الاول عن عایشة ان النبی
صلعم قال لیس احد یحاسب یوم القیمة الا هلک قلت اولیس
یقول الله فسوف یحاسب حسابا یسیرا فقال انما ذلک العرض
ولکن من نوقش فی الحساب یهلک متفق علیه **وعن** عدی
بن حاتم قال قال رسول الله صلعم ما منکم من احد الا سیکلمه
ربه لیس بینه وبینه ترجمان ولا حجاب یحجبه فینظر
ایمن منه فلا یری الا ما قدم من عمله وینظر اشام منه
فلا یری الا ما قدم وینظر بین یدیه فلا یری الا النار تلقاء
وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق علیه **وعن** ابن
عمر قال قال رسول الله صلعم ان الله یدنی المؤمن فیضع علیه
کنفه ویستره فیقول اتعرف ذنب کذا اتعرف ذنب کذا
فیقول نعم ای رب حتی قرره بذنوبه ورای فی نفسه انه قد هلک
قال سترتها علیک فی الدنیا وانا اغفرها لک الیوم فیعطی کتاب

ف

ص ۴۳

ای بقلم صاحبی

ای الحمد

ای الکثیر

ای یمشون علی وجوههم

ای بعض عمله لان فی الحساب بعض ما یذکر

ای من الکافر بقرینة حساب

ای یحتمل ان یراد به الکثرة کقوله تعالی ان تستغفر لهم سبعین مرة فلن یغفر الله لهم

ای علی تقدیر المناقشة الی الاستقصاء فی الحساب

ای الحساب الیسیر

یقال ناقشه فی الحساب ای عامله عملا فیه فلا یترک

ای العبد

ای بعضا

ای الذی عمله فی الدنیا

ای ولو بشیء یسیر من عمله الخیر

ای بقربه قرب کرامة لا قرب مسافة

ای المؤمن ویجوز ان یکون الضمیر فی رای للمؤمن والواو فیه للحال

ای علم انه فی ذاته

تقدیم انا یفید التخصیص لان الذنوب لا یغفرها یومئذ الا الله

ای للمؤمن

حسناته واما الكفار والمنافقون فيقولون فينادى بهم على رؤس الخلايق
هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين متفق
عليه وعن ابى موسى قال قال رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة
دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار
رواه مسلم وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم يجاء بنوح يوم
القيمة فيقال له هل بلغت فيقول نعم يا رب فتسئال امته
هل بلغكم فيقولون ما جاءنا من نذير فيقال من شهودك فيقول
محمد وامته فقال رسول الله صلعم فيجاء بكم فتشهدون انه
قد بلغ ثم قرء رسول الله صلعم وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا رواه
البخارى وعن انس قال كنا عند رسول الله صلعم فضحك فقال
هل تدرون مما اضحك قال قلنا الله ورسوله اعلم قال من
مخاطبة العبد ربه يقول الم تجرنى من الظلم قال يقول بلى قال
فيقول فانى لا اجيز على نفسى الا شاهدا منى قال فيقول كفى
بنفسك اليوم عليك شهيدا وبالكرام الكاتبين شهودا
قال فيختم على فيه فيقال لاركانه انطقى قال فتنطق باعماله
ثم يخلى بينه وبين الكلام قال فيقول بعدا لكن وسحقا
فعنكن كنت واناضل رواه مسلم وعن ابى هريرة قال
قالوا يا رسول الله هل نرى ربنا يوم القيمة قال هل

تضارون

من فيه للاستفهامية حذف الله تعالى من نوح شاهدا على تبليغه امته وهو علم به اقامة للحجة عليهم

ان ان نوحا قد بلغ امته اوحى اليه وانذرهم

ان كما هديناكم وفضلناكم بان جعلناكم

الخيار وعدولا وانما كانت هذه الامة وسطا لانهم لم يغلوا غلو النصارى ولا قصروا تقصير اليهود بتكذيب انبيائهم وقتلهم اياهم

بان يسئال عن حال امته فيزكيهم ويشهد بصدقهم وانما شهد امة محمد لهم بذلك مع انهم بعد نوح لعلمهم بالقرآن ان الانبياء كلهم قد بلغوا الرسل ما ارسلوا به

بالزاية الحجة من الاجانة

اى يرفع الختم عن فيه فيقدر على التكلم

اى العبد المجرم

كلاهما منصوبان على المصدرية وجب حذف فعلها لكثرة الاستعمال

تضادون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في سحابة قالوا
لا قال فهل تضادون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة
قالوا لا قال فوالذي نفسي بيده لا تضادون في رؤية ربكم
الا كما تضادون في رؤية احدهما قال فيلقى العبد فيقول
اي فعل الم اكرمك واسودك وازوجك واسخر لك الخيل
والابل واذرك ترأس وتربع فيقول بلى قال فيقول افظننت
انك ملاقي فيقول لا فيقول فاني قد انساك كما نسيني ثم
يلقى الثاني فذكر مثله ثم يلقى الثالث فيقول له مثل ذلك
فيقول يا رب امنت بك وبكتابك وبرسلك وصليت
وصمت وتصدقت ويثني بخير ما استطاع فيقول ههنا
اذا ثم يقال الآن نبعث شاهدا عليك ويتفكر في نفسه
من ذا الذي يشهد علي فيختم على فيه ويقال لفخذه
فتنطقي فخذه ولحمه وعظامه بعمله وذلك ليعذر
من نفسه وذلك المنافق وذلك الذي سخط الله عليه رواه
مسلم وذكر حديث ابي هريرة تدخل من امتي الجنة في باب
التوكل برؤية ابن عباس الفصل الثاني عن ابي امامة
قال سمعت رسول الله صلعم يقول وعدني ربي ان يدخل
الجنة من امتي سبعين الفا لا حساب عليهم ولا عذاب مع
كل الف سبعون الفا وثلث حثيات من حثيات ربي

جملة حالية وقيل تضارون بتصبح التاء اي
تظلمون او تستوون في الرؤية يعني بالحكم
الازدحام لرؤيته عند النظر اليه

وانما قال ثم مع ذلك تحقيقا للرؤية وهو تشبيه
الرؤية بالرؤية لا تشبيه المرئي بالمرئي

بضم الفاء وسكون اللام معناه يا فلان قيل هذا
ليس ترجمة له اذ لو كان ترجمة لم يلحقه التاء
في المؤنث نحو يا فلة ولم يحذف منه الالف

او تكون رئيستهم

اي اثبت مكانك

طي الفاعل من الاعذار اي بزيل عذره من قبل
نفسه بكثرة ذنوبه وشهادة اعضائه بجميع
افظق لم يبق له عذر بشهادة به

المراد منه الكثرة لا العدد

وهذا دخل وجه التمثيل والمبالغة في الكثرة بحيث يخفى على
العادين تقديره واحصاوه لان حثيات الكريم
لا تكون الا كذلك كما ان المؤخذ من التراب بالكف لا يحصى
ولا يعلم عدده والا فلا كف ثم ولا حثى

بالنصب عطفا على سبعين

رواه احمد والترمذى وابن ماجه وعن الحسن عن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلعم يعرض الناس يوم القيمة ثلث
عرضات فاما عرضتان فجدال ومعاذير واما العرضة
الثالثة فعند ذلك تطير الصحف فى الايدى فاخذ بيمينه
واخذ بشماله رواه احمد والترمذى وقال لا يفتح هذا الحديث
من قبل ان الحسن لم يسمع من ابى هريرة وقد رواه بعضهم
عن الحسن عن ابى موسى وعن عبد الله بن عمرو قال قال
رسول الله صلعم ان الله تخلص رجلا من امتى على رؤس
الخلائق يوم القيمة فينشر عليه تسعة وتسعين
سجلا كل سجل مثل مد البصر ثم يقول اتنكر من هذا شيئا
اظلمك كتبتى الحافظون فيقول لا يارب فيقول
افلك عذر فيقول لا يارب فيقول بلى ان لك عندنا حسنة
وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها اشهد ان لا
اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك
فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقول
انك لا تظلم قال فتوضع السجلات فى كفة والبطاقة
فى كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة فلا
يثقل مع اسم الله شئ رواه الترمذى وابن ماجه وعن ثابت
انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلعم ما يبكيك قالت

وهو عبارة عن دفع الذنوب عن الانف لا سيما
الكفار المنكرين لابلاغ الرسل وتكذيبهم
الانبياء س

جمع معذرة وهو عبارة عن اعتراف العبد بالذنب
والاعتذار عنها بالسهو والاضطراب ونحو ذلك س

فلقطع الخصومات واظهار الحق وتقوية قول
الانبياء وتاكيد شهادة الحفظة على صدق العبد
او كذبه س اصله تتطاير اى تتفرق س

جمع صحيفة وهى المكتوب س

اى بعضهم ياخذ كتابه بشماله وهم اهل الشقاوة

وهذا عبارة عما ينتهى اليه بصر الانسان يعنى كل كتاب منها
طوله وعرضه مقدار ما يمتد اليه البصر س

الكبير س
وهو الكتاب

اى الوزن الذى لك او وزن عملك س

بكسر الكاف وفتحها اى كفة الميزان س

بالتشديد والتخفيف كفة العقل س

اى لا يثقل مع شئ من المعاصى بل يرجح ذكر الله تعالى على سائر
فان قيل الاعمال اعراض لا يمكن وزنها انما توزن الاجسام
قلت انما يوزن السجل الذى كتب فيه الاعمال او انه تعالى
يخلق فى كفة ميزان السعداء ثقلا وفى كفة ميزان الاشقياء
خفة وهى علامة السعادة والشقاوة والجواب بان على قول من يجرى الوزن والميزان وعلى ظاهره وهو مذهب اهل السنة واما من يحمله
على المعنى فيقول ان الوزن فى الاجسام علامة يعرف بها الربح والخسران ففى الاعمال فى الاخرة علامة تظهر بها السعادة
والشقاوة نحو بياض الوجوه وسوادها عند المعتزلة والفلاسفة س

ذكرت

ذكرت النار فبكيت فهل تذكرون اهليكم يوم القيمة فقال رسول
الله صلعم اما فى ثلثة مواطن فلا يذكر احد احدا عند الميزان
حتى يعلم ايخف ميزانه ام يثقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرأ
كتابيه حتى يعلم اين يقع كتابه افى يمينه ام فى شماله من وراء ظهره
وعند الصراط اذا وضع بين ظهرى جهنم رواه ابو داود

الفصل الثالث عن عايشة قالت جاء رجل فقعد بين يدى
رسول الله صلعم فقال يا رسول الله صلعم ان لى مملوكين يكذبونني
ويخونونني ويعصونني واشتمهم واضربهم فكيف انا منهم فقال
رسول الله صلعم اذا كان يوم القيمة يحسب ما خانوك وعصوك
وكذبوك وعقابك اياهم فان كان عقابك اياهم بقدر ذنوبهم
كان كفافا لا لك ولا عليك فان كان عقابك اياهم دون ذنوبهم
كان فضلا لك وان كان عقابك اياهم فوق ذنوبهم اقتص لهم
منك الفضل فتنحى الرجل وجعل يهتف ويبكى فقال له رسول الله
صلعم اما تقرء قول الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة
فلا تظلم نفس شيئا وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين فقال الرجل يا رسول الله صلعم ما اجد لى ولهؤلاء
شيئا خيرا من مفارقتهم اشهدك انهم كلهم احرار رواه الترمذى

وعنها قالت سمعت رسول الله صلعم يقول فى بعض صلوته اللهم
حاسبنى حسابا يسيرا قلت يا نبى الله ما الحساب اليسير

خطاب مع النبى صلعم او مع من حضر من الرجال

ان يده يكون مشدودة الى ظهره

قال ان ينظر في كتابه فيتجاوز عنه انه من نوقش الحساب
يومئذ يا عايشة هلك رواه احمد وعن ابي سعيد الخدري
انه اتى رسول الله صلعم فقال اخبرني من يقوى على القيام يوم
القيمة الذي قال الله عز وجل يوم يقوم الناس لرب العالمين
فقال يخفف على المؤمنين حتى يكون عليه كالصلوة المكتوبة
وعنه قال سئل رسول الله صلعم عن يوم كان مقداره خمسين
الف سنة ما طول هذا اليوم فقال والذي نفسي بيده انه
ليخفف على المؤمن حتى يكون اهون عليه من الصلوة المكتوبة
يصليها في الدنيا رواهما البيهقي في كتاب البعث والنشور
وعن اسماء بنت يزيد عن رسول الله صلعم قال يحشر الناس
في صعيد واحد يوم القيمة فنادى مناد فيقول اين الذين
كانت تتجافى جنوبهم عن المضاجع فيقومون وهم قليل
فيدخلون الجنة بغير حساب ثم يؤمر بسائر الناس الى الحساب
رواه البيهقي في شعب الايمان **باب الحوض والشفاعة**
الفصل الاول عن انس قال قال رسول الله صلعم بينا انا
اسير في الجنة اذا انا بنهر حافتاه قباب الدر المجوف
قلت ما هذا يا جبرائيل قال هذا الكوثر الذي اعطاك ربك
فاذا طينه مسك اذفر رواه البخاري **وعن** عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلعم حوضي مسيرة شهر وزواياه

جلال الدين السيوطي رحمه الله

والكوثر على وزن فوعل من الكثرة قال ابن عباس الخير الكثير الذي اعطاه الله تعالى اياه وقيل القرآن والنبوة

اذا هزه للفتاح

جانبين

بكسر القاف جمع قبة

اي شديد الرائحة

طعم زاوية وهي الناحية والجانب

سواء

كوثر

سواء ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه
كنجوم السماء من يشرب منها فلا يظمأ ابدا متفق عليه
ومن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ان حوضي ابعد
من ايلة من عدن لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل
باللبن ولانيته اكثر من عدد النجوم واني لاصد الناس
عنه كما يصد الرجل ابل الناس عن حوضه قالوا يا رسول
الله اتعرفنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم
تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء رواه مسلم وفي
رواية له عن انس قال ثري فيها اباريق الذهب والفضة كعدد
نجوم السماء وفي اخرى له عن ثوبان قال سئل عن شرابه
فقال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل يغت فيه ميزابان
يمدانه من الجنة احدهما من ذهب والاخر من ورق ومن سهل
بن سعد قال قال رسول الله صلعم اني فرطكم على الحوض من مر
على شرب ومن شرب لم يظمأ ابدا ليردن علي اقوام اعرفهم
ويعرفوني ثم يحال بيني وبينهم فاقول انهم مني فيقول الملك
لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا سحقا لمن غير بعدي
متفق عليه ومن انس ان النبي صلعم قال يحبس المؤمنون
يوم القيمة حتى يهموا بذلك فيقولون لو استشفعنا الى
ربنا فيريحنا من مكاننا فيأتون ادم فيقولون انت ادم ابو

اي يستوي طوله وعرضه وقيل عمقه ايضا س
ط لان الشرب منها علامة للمغفرة والمغفور لا يجتمعه ضرر ظماء ولا غيره س
جمع كوز
اي كعدد نجومها الكثيرة س
اي من بعد ايلة بفتح الهمزة وسكون الياء بلد بالساحل من اخر بلاد الشام مما يلي بحر اليمن س
اخر بلاد اليمن مما يلي بحر الهند وقد جاء في حديث حارثة كما بين صنعاء وما بين عدن الى عمان وفي حديث هم من ذلك على طريق المدينة والتوفيق ان اصباره هم من ذلك على طريق التقريب لا على سبيل التحديد والتفاوت من اختلاف احوال السامعين في الاحاطة بها علما س
اي لاصنعهم عن حوضي قبل اوانها كالكفار ويجيز ان يكون امته غيره من الامم س
جمع الاغر وهو الابيض الوجه س
هو المحجل منقول من التحجيل وهو بياض الايدي والارجل الى المرافق وهما منصوبان على الحال اي بعني علامة امتي من بين الامم نور يلوح في اعضائه س
اي متقدمكم وسابقكم س
اي من الكيزان
اي اشد بياضا
اي علامة
اي في حوضي
اي بالنصر جواب للتمني اي يزيلنا س
اي لكل نبي
ط

ابو الناس خلقك الله بيده واسكنك جنته واسجد لك ملائكته
وعلمك اسماء كل شيء اشفع لنا عند ربك حتى يريحنا من مكاننا
هذا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته التي اصاب اكله من
الشجرة وقد نهي عنها ولكن ايتوا نوحا اول نبي بعثه الله الى اهل
الارض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته
التي اصاب سؤاله ربه بغير علم ولكن ايتوا ابراهيم خليل الرحمن
فيأتون ابراهيم فيقول انى لست هناكم ويذكر ثلث
كذبات كذبهن ولكن ايتوا موسى عبدا اتاه الله التوراة
وكلمه وقربه نجيا فيأتون موسى فيقول انى لست هناكم
ويذكر خطيئته التي اصاب قتله النفس ولكن ايتوا عيسى عبد الله
ورسوله وروح الله وكلمته فيأتون عيسى فيقول لست
هناكم ولكن ايتوا محمدا عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تأخر فيأتوني فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه
فاذا رأيته وقعت ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني فيقول
ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع
رأسي فأثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي
حدا فأخرج فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة
فأستأذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رأيته وقعت
ساجدا فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع

اى مدفون محذوف اى اصابها س

انت لست بالمكان الذى تظنونني فيه من الشفاعة
وهنا اذا الحق به كاف الخطاب يكون للتبعيد
عن المكان المشار اليه يعني انا بعيد من مقام
وهو قوله ان ابني من اهلي الشفاعة س
وان وعدك الحق س اى ادبهم الكفار س
احدهما الى سقيم والثانية بل فعله كبيرهم والثالثة
قوله لزوجته سارة هي اختي وسميت كذبات
وان كان الخليل صلى الله عليه وسلم اتى بها في سورة
المعاريض لكونها في صورة الكذب والكامل قد يؤخذ
بما هو عباده في حق غيره فان حسنات الابرار
سيئات المقربين س
انما قاله كذا مع ان خطيئته غير مذكورة لعله كان
لاستحيائه من افتراء النصارى في حقه بانه ابن الله
اى تحت عرشه وقبل التي دونها لانبيائه واوليائه س
وهي الجنة لقوله تعالى لهم دار السلام عند ربهم اضافة
الدار الى الله تعالى اضافة تشريفة وتكريمية والمراد
من الاستيذان طلب الاذن من الله تعالى ان يوذن له في
الشفاعة فيقوم في مقام لا يقوم فيه سايل الا اجيب
ولا يقف فيه داع الا استجيب اذ الشفيع لا بد ان يقوم
اولا مقام الكرامة لتقع الشفاعة موقعها س
على صيغة المجهول بالجزم جوابا بالامر يسمع قوله
بتشديد الفاء على بناء المجهول اى تقبل شفاعتك س

اى يعين لي حدا معلوما لا اتجاوز عنه مثل ان يقول
شفعتك فيمن اخل بالصلوة وكذا تقبل الشفاعة
في كل طوائف من العاصين كمن اخل بالزكوة
او ارتكب سائر المنهيات س

اى اد بالنار شدة الحر من دنو الشمس
وبالاخراج الخلاص منها س

ويشفع

ثم اعود الثالثة فاستاذن على ربي في داره فيؤذن لي عليه فاذا رايته وقعت ساجدا
فيدعني ما شاء الله ان يدعني ثم يقول ارفع محمد وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه
قال فارفع راسي فاثني على ربي بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة ح

واشفع تشفع وسل تعطه قال فارفع راسي فاثني على ربي
بثناء وتحميد يعلمنيه ثم اشفع فيحد لي حدا فاخرج فاخرجهم
من النار وادخلهم الجنة حتى ما يبقى في النار الا من قد حبسه
القرآن اي وجب عليه الخلود ثم تلا هذه الاية عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا قال وهذا المقام المحمود الذي
وعده نبيكم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلعم
اذا كان يوم القيمة ماج الناس بعضهم في بعض فيأتون
آدم فيقولون اشفع الى ربك فيقول لست لها ولكن عليكم
بابراهيم فانه خليل الرحمن فيأتون ابراهيم فيقول لست
لها ولكن عليكم بموسى فانه كليم الله فيأتون موسى فيقول
لست لها ولكن عليكم بعيسى فانه روح الله وكلمته فيأتون
عيسى فيقول لست لها ولكن عليكم بمحمد فيأتوني فاقول انا
لها فاستاذن على ربي فيؤذن لي ويلهمني محامد احمده بها
لا تحضرني الان فاحمده بتلك المحامد واخر له ساجدا فيقال
يا محمد ارفع راسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع
فاقول يا رب امتي امتي فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه
مثقال شعيرة من ايمان فانطلق فافعل ثم اعود فاحمده
بتلك المحامد ثم اخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع راسك وقل
تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب امتي امتي

ح قال تعالى ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين
في نار جهنم خالدين فيها ابدا
ا ممن حكم القرآن وهم الكفار
مقبلين مدبرين خيارهم
ليست كانا للشفاعة
ا الزمره غالبا زايدة او تشفعوا وتسلوا به
غالبا وغير زايدة
وكلمته مستجابة فانه خاتم النبيين
قول
ا تلك المحامد والجملة صفة المحامد
ا يلقي في روعي
ا ارحم امتي وتفضل عليهم
في قلبي باكرامه كرزه للنا كيد
ا اسقط ابي على الارض
ا ارحمهم واغفر لهم يوم القيمة
ا بعد رفع الراس او في حال
السجود
ا ما اذن لي بالاخراج ممن عبثي
والمثقال ما يوزن به فيقال هذا مثل
معرفة الله لا في الوزن لان الايمان
ليس بجسم يحضره وزن او مكيل لكن
المعقول قد يمثل بالمحسوس ليعلم

ا يؤذن شفعوا

فيقال انطلق فاخرج من كان في قلبه أدنى أدنى أدنى مثقال حبة
حردلة من إيمان فاخرجه من النار فانطلق فافعل ثم اعود الرابعة
فاحمده بتلك المحامد ثم أخر له ساجدا فيقال يا محمد ارفع رأسك
وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع فاقول يا رب ائذن
لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك لك ولكن وعزتي وجلالي
وكبريائي وعظمتي لاخرجن منها من قال لا اله الا الله خالصا
مخلصا متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال اسعد
الناس بشفاعتي يوم القيمة من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه
او نفسه رواه البخاري وعنه قال اوتي النبي صلعم بلحم فرفع اليه
الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة ثم قال انا سيد
الناس يوم القيمة هل تدرون بم يوم يقوم الناس لرب العالمين وتدنو
الشمس فيبلغ من الغم والكرب ما لا يطيقون فيقول الناس
الا تنظرون من يشفع لكم الى ربكم فيأتون آدم وذكر حديث
الشفاعة وقال وانطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجدا
لربي ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئا
لم يفتحه على احد قبلي ثم قال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه
واشفع تشفع فارفع رأسي فاقول امتي يا رب
امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب
الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك

من الابواب

وهما قطعتان باب واحد يطلقان على منفذ واحد وهو مفعال من الصرع
وهو الالقاء سمي الباب به لانه كثير الدفع والالقاء س

يحتمل ان يكون هجر الذي هو قرية من قرى المدينة وان يكون هو قرية من قرى البحرين وهو قرية من قراها يعني مسافة ما بينها وبين المدينة على مسافة ما بين مكة وهجر س

من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر متفق عليه وعن حذيفة في حديث الشفاعة عن رسول الله صلعم قال وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا رواه مسلم

وعن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلعم تلا قول الله تعالى في ابراهيم رب انهن اضللن كثيرا من الناس فمن تبعني فانه مني وقال عيسى ان تعذبهم فانهم عبادك فرفع يديه فقال اللهم امتي امتي وبكى فقال الله تعالى يا جبرئيل اذهب الى محمد وربك اعلم فسله ما يبكيه فاتاه جبرئيل فسأله فاخبره رسول الله صلعم بما قال فقال الله لجبرئيل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك رواه مسلم

وعن ابي سعيد الخدري ان ناسا قالوا يا رسول الله صلعم هل نرى ربنا يوم القيمة قال رسول الله صلعم نعم هل تضارون في رؤية الشمس بالظهيرة ضحوا ليس معها سحاب وهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر ضحوا ليس فيها سحاب قالوا لا يا رسول الله قال ما تضارون في رؤية الله يوم القيامة الا كما تضارون في رؤية احدهما اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن ليتبع كل امة ما كانت تعبد فلا يبقى احد كان يعبد غير الله من الاصنام والانصاب الا يتساقطون في النار

ان قرية من قرى المدينة على مسافة ما بين مكة وهجر س

يقوم احدهما من هذا الجانب والاخر من ذاك ويجاجان عن المحق وشهدان على المبطل ليتميز كل منهما وقيل يرسل من الملائكة من يحاج لهما وفي هذا من الحث على حقوقهما س

اي في التوحيد والاخلاص عمل

اي وقت انتصاب النهار عمل

اي حين الاصحاب ولا غيم

اي نصف النهار عمل

اي اجهر

اي السماء عمل

اي اجهر

اي ناد مناد عمل

بيان غير الله جمع صنم س

جمع نصب بالفتح والضم وسكون الصاد وقد يحرك مع الضم وهو ما نصب من الحجارة فيعبد من دون الله تعالى س

حتى اذا لم يبق الا من كان يعبد الله من بر او فاجر اتاهم رب العالمين
قال فما تنتظرون تتبع كل امة ما كانت تعبد قالوا يا ربنا
فارقنا الناس في الدنيا افقر ما كنا اليهم ولم نصاحبهم وفي رواية
ابي هريرة فيقولون هذا مكاننا حتى ياتينا ربنا فاذا جاء ربنا
عرفناه وفي رواية ابي سعيد فيقول هل بينكم وبينه اية تعرفونه
فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى من كان يسجد لله من
تلقاء نفسه الا اذن الله له بالسجود ولا يبقى من كان يسجد
اتقاء ورياء الا جعل الله ظهره طبقة واحدة كلما اراد ان
يسجد خر على قفاه ثم يضرب الجسر على جهنم وتحل الشفاعة
ويقولون اللهم سلم فيمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق
وكالريح وكالطير وكاجاويد الخيل والركاب فناج مسلم
ومخدوش مرسل ومكدوس في نار جهنم حتى اذا خلص
المؤمنون من النار فوالذي نفس بيده ما من احدكم
باشد مناشدة في الحق قد تبين لكم من المؤمنين لله يوم
القيامة لاخوانهم الذين في النار يقولون ربنا كانوا يصومون
معنا ويصلون ويحجون فيقال لهم اخرجوا من عرفتم
فيحرم صورهم على النار فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون
ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم
في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا

ثم يقولون ربنا ما بقي فيها احد ممن امرتنا به فيقول ارجعوا فمن
وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا
كثيرا ثم يقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار
من خير فاخرجوه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقول ارجعوا
فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من خير فاخرجوه فيخرجون
خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر فيها خيرا فيقول الله شفعت
الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا
ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا
خيرا قط قد عادوا حمما فيلقيهم في نهر في افواه الجنة يقال له
نهر الحيوة فيخرجون كما تخرج الحبة في حميل السيل فيخرجون
كاللؤلؤ في رقابهم الخواتم فيقول اهل الجنة هؤلاء عتقاء
الرحمن ادخلهم الجنة بغير عمل عملوه ولا خير قدموه فيقال لهم لكم
ما رأيتم ومثله معه متفق عليه وعنه قال قال رسول الله
صلعم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار يقول الله تعالى من كان في قلبه
مثقال حبة من خردل من ايمان فاخرجوه فيخرجون قد امتحشوا
وعادوا حمما فيلقون في نهر الحيوة فينبتون
كما تنبت الحبة في حميل السيل الم تروا انها تخرج صفراء ملتوية
متفق عليه وعن ابي هريرة ان الناس قالوا يا رسول الله صلعم
هل نرى ربنا يوم القيمة فذكر معنى حديث ابي سعيد غير كشف

القبضة عبارة عما يسع الكف والله سبحانه وتعالى منزه من الجوارح فانه صفة الاجسام ومثل هذا من المتشابهات فترك الخوض فيها اقرب الى السلامة

جمع حمة وهي الفحم اي قد صاروا كالمحترق في السواد امثال الحمم

بكسر الحاء المهملة وتشديد الباء الموحدة اسم جامع الحبوب البقول التي تنتشر اذا هاجت الريح ثم اذا مطرت السماء من قابل نبتت

جمع خاتم والمراد بها العلامة وتعليق الخواتم ليمتازوا عن المغفورين بواسطة العمل الصالح

اي احترقوا والمحش احتراق الجلد وظهور العظم

اي ملفوفة منجمعة على ... او لاشق

جمع كلاب بالضم وتشديد اللام وهو حديدة معوجة الراس يجر النار بها

السنان وقال يضرب الصراط بين ظهراني جهنم فاكون اول من
يجوز من الرسل بامته ولا يتكلم يومئذ الا الرسل وكلام الرسل
يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم كلاليب مثل شوك السعدان
هل رايتم شوك السعدان قالوا نعم قال فانها مثل شوك السعدان غير
انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس باعمالهم فمنهم من يوبق
بعمله من يخردل ثم ينجو حتى اذا فرغ الله من القضاء بين عباده
واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرج ممن كان يشهد ان لا اله
الا الله امر الملئكة ان يخرجوا من كان يعبد الله فيخرجونهم ويعرفونهم
باثار السجود وحرم الله على النار ان تاكل اثر السجود وكل ابن
ادم تاكله النار الا اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا
فيصب عليهم ماء الحيوة فينبتون كما تنبت الحبة في حميل
السيل ويبقى رجل بين الجنة والنار وهو اخر اهل النار دخولا
الجنة مقبل بوجهه قبل النار فيقول يارب اصرف وجهي عن
النار وقد قشبني ريحها واحرقني ذكاؤها فيقول هل عسيت
ان افعل ذلك ان سئلت غير ذلك فيقول لا وعزتك فيعطي الله
ما شاء الله من عهد وميثاق فيصرف الله وجهه عن النار
فاذا اقبل به على الجنة ورأى بهجتها سكت ما شاء الله ان
يسكت ثم قال يارب قدمني عند باب الجنة فيقول الله تبارك وتعالى
اليس قد اعطيت العهود والمياثيق وان لا تسئل غير الذي
كنت تسئل فيقول يارب لا اكون اشقى خلقك فيقول فما عسيت

ان اعطيت

ان يثبت له شوك عظيم على

كرر الكاف تاكيد على

اى ناخذ الكلاليب بسرعة على

اى يقطع يعني تقطعه كلاليب الصراط حتى
يهوي في النار

وقيل تقطع الكلاليب لحمه على الصراط ويجرح
اعضاءه ثم ينجو ولا يقع في النار يقال حردلت
اللحم اى قطعته صغارا

طجلة شرطية يدل على جزاءه ما تقدم اى ان صرف
وجهك من النار فهل عسيت

ان اعطيت ذلك ان تسئال غيره فيقول لا وعزتك لا اسالك
غير ذلك فيعطى ربه ما شاء من عهد ومياثق فيقدمه
الى باب الجنة فاذا ابلغ بابها زهرتها وما فيها من النضرة والسرور
فيسكت ما شاء الله ان يسكت فيقول يا رب ادخلنى الجنة
فيقول الله تبارك وتعالى ويلك يا ابن ادم ما اغدرك اليس
قد اعطيت العهود المياثق ان لا تسئال غير الذى اعطيت
فيقول يا رب لا تجعلنى اشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى
يضحك الله منه فاذا ضحك اذن له فدخول الجنة فيقول
تمن فيتمنى حتى اذا انقطع امنيته قال الله تمن من كذا وكذا
اقبل يذكره ربه حتى اذا انتهت به الاماني قال الله لك ذلك
ومثله معه وفى رواية ابى سعيد قال الله لك ذلك وعشرة
امثاله متفق عليه وعن ابن مسعود ان رسول الله
صلعم قال اخر من يدخل الجنة رجل فتصيله فهو يمشى مرة
ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فاذا ما جاوزها التفت اليها
فقال تبارك الذى نجانى لقد اعطانى الله شيئا ما اعطاه
احدا من الاولين والاخرين فترفع له شجرة فيقول اى رب ادنينى
من هذه الشجرة فلاستظل بظلها واشرب من
مائها فيقول لا يا رب ويعاهده ان لا يسئاله غيرها وربه
يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها

ط والزهرة البياض وزهرة الدنيا نضارتها
ا ى راى طيب العيش فى الجنة ح
ا ى الحسن والرونق ح
ا ى الفرح عبارة عن الهلال اى هلكت هلكا ح
ا ى اى شئ جعلك تذهل هذا السؤال على
ضحك تعجب عبارة عن كمال الرضى ح
ا ى يدعو الوم فى دعايه ح
ا ى من ما طلب من
اشتهيته ح
ا ى تمنيت الشئ اذا
ما تفضل عليه
من النعم
فى الكيفية
ا ى من كل جنس وشئ ح
ا ى النار ح
ا ى الكبوة الوقعة وقيل
ا ى يسفعه لوجهه
ا ى تلفحه لفحا يسيرا فتغير لونه بشئ من
وقيل ا ى تقبل علامة يعنى اسود منها ح
ا ى قرب
ا ى عز طلب اتمه

ويشرب من مائها ثم ترفع له شجرة احسن من الاولى فيقول
اى رب ادنني من هذه الشجرة لاشرب من مائها واستظل
بظلها لا اسئالك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا
تسئالني غيرها فيقول لعلي ان ادنيتك منها تسئالني غيرها
فيعاهده ان لا يسئاله غيرها وربه يعذره لانه يرى مالا
صبر له عليه فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها
ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن من الاولين
فيقول اى رب ادنني من هذه فلاستظل بظلها واشرب من
مائها لا اسئالك غيرها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا
تسئالني غيرها قال بلى يا رب هذه لا اسئالك غيرها وربه
يعذره لانه يرى مالا صبر له عليه فيدنيه فاذا ادناه منها
سمع اصوات اهل الجنة فيقول اى رب ادخلنيها فيقول يا ابن
ادم ما يصريني منك ايرضيك ان اعطيك الدنيا ومثلها معها
قال يا رب اتستهزئ مني وانت رب العالمين فضحك ابن
مسعود فقال الا تسئالوني مم اضحك فقالوا مم تضحك
فقال هكذا ضحك رسول الله صلعم فقالوا مم تضحك يا رسول
الله صلعم قال من ضحك رب العالمين حين قال اتستهزئ مني
وانت رب العالمين فيقول اني لا استهزئ منك ولكني على ما
اشاء قدير رواه مسلم وفي روايته له عن ابي سعيد نحوه الا انه

قال بلى يا رب هذه لا اسئالك غيرها ح
فيدنيه منها فيستظل بظلها ويشرب من مائها
ثم ترفع له شجرة عند باب الجنة هي احسن
من الاولين فيقول اى رب ادنني من هذه
الشجرة فلاستظل بظلها واشرب
من مائها فيقول يا ابن ادم الم تعاهدني ان لا
تسئالني غيرها

اى ما الذي يقطع مسئالتك عني ويرضيك مني

واغا ضحك ابن مسعود مما راه من كمال رحمته ولطفه
بعبده المذنب وغاية رضاه عنه استجابا منه

لم يذكر

لم يذكر فيقول يا ابن آدم ما يصريني منك الى آخر الحديث وزاد فيه
ويذكره الله كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الاماني قال الله
هولك وعشرة امثاله قال ثم يدخله بيته فتدخل عليه
زوجتاه من احور العين فتقولان الحمد لله الذي احياك لنا
واحيانا لك قال فيقول ما اعطي احد مثل ما اعطيت وعن
انس ان النبي صلعم قال ليصيبن اقواما سفع من النار بذنوب
اصابوها عقوبة ثم يدخلهم الله الجنة بفضله ورحمته فيقال
لهم الجهنميون رواه البخاري وعن عمران بن حصين قال قال رسول
الله صلعم يخرج قوم من النار بشفاعة محمد صلعم فيدخلون
الجنة ويسمون الجهنميين رواه البخاري وفي رواية يخرج
قوم من امتي من النار بشفاعتي يسمون الجهنميين وعن
عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم اني لاعلم آخر
اهل النار خروجا منها وآخر اهل الجنة دخولا رجل يخرج من
النار حبوا فيقول الله اذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل اليه
انها ملأى فيقول يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل
الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها فيقول اتسخر
مني او تضحك مني وانت الملك فلقد رايت رسول الله صلعم
ضحك حتى بدت نواجذه وكان يقال ذلك ادنى اهل الجنة
منزلة متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلعم

صفة سفع ح

جمع جهنمي وهو منسوب الى جهنم ح

اي احراق قليل ؟

كلهم عتقاء الله تعالى ح

النار
وهو المشي على اربع او الدب على الاست
منصوب على الحال او المصدر

انى لاعلم آخر اهل الجنة دخولا الجنة وآخر اهل النار خروجا
منها رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار
ذنوبه وارفعوا عنه كبارها فتعرض عليه صغار ذنوبه
فيقال عملت يوم كذا وكذا كذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطيع ان ينكر وهو مشفق
من كبار ذنوبه ان تعرض عليه فيقال له فان لك مكان
كل سيئة حسنة فيقول رب قد عملت اشياء لا اراها
ههنا ولقد رايت رسول الله صلعم ضحك حتى بدت
نواجذه رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلعم قال
يخرج من النار اربعة فيعرضون على الله ثم يؤمر بهم
الى النار فيلتفت احدهم فيقول اى رب لقد كنت ارجو
اذ اخرجتني منها ان لا تعيدني فيها قال فينجيه الله
منها رواه مسلم وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم
يخلص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين
الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت
بينهم فى الدنيا حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم فى دخول
الجنة فوالذى نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله
فى الجنة منه بمنزله كان له فى الدنيا رواه البخارى وعن ابى
هريرة قال قال رسول الله صلعم لا يدخل احد الجنة الا ارى مقعده

من النار

اى اربعة رجال

والمراد بها ههنا الصراط الممدود

بصيغة المجهول من الاقتصاص

جمع مظلمة بكسر اللام وهو ما تطلبه عند الظالم مما اخذه منك

من الذنوب باداء ما عليهم من الحقوق الى صواحبها او بارضائهم الله سبحانه بكرمه ولطفه مما عنده والتهذيب والتنقية واحد

لكان ذلك مقعده ح

متعلق بقوله ارى ح

من النار ولو اساء لئن زاد شكرا ولا يدخل النار احدا الا
ارى مقعده له من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة
رواه البخاري وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم اذا صار
اهل الجنة واهل النار الى الجنة النار جيء بالموت حتى
يجعل بين الجنة والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة
لا موت ويا اهل النار لا موت فيزداد اهل الجنة فرحا
الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم متفق عليه
الفصل الثاني عن ثوبان عن النبي صلعم قال حوضي من عدن
الى عمان البلقاء ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل
واكوابه عدد نجوم السماء من شرب منه شربة لم يظمأ
بعدها ابدا اول الناس ورودا فقراء المهاجرين الشعث
رؤسا الدنس ثيابا الذين لا ينكحون المتنعمات ولا يفتح
السدس رواه احمد والترمذي وابن ماجة وقال الترمذي
هذا حديث غريب وعن زيد بن ارقم قال كنا مع رسول الله
صلعم فنزلنا منزلا فقال ما انتم جزء من مائة الف جزء
ممن يرد علي الحوض قيل كم كنتم يومئذ قال سبعمائة او ثمانمائة
رواه ابو داود وعن سمرة قال قال رسول الله صلعم ان
لكل نبي حوضا وانهم ليتباهون ايهم اكثر واردة وانى لارجو
ان اكون اكثرهم واردة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب

يخرج الموت المعقول يوم القيمة في صورة
المحسوس ح

فيشاهده اهل الجنة واهل النار باعينهم فيقتل امام
في صورة كبش ح

ليعلموا ان نعيم اهل الجنة لا يفنى وفي الجنة ابدي
بلا انقطاع وعذاب اهل النار الدين لهم
الخلود في النار ابدي بلا انقطاع ح

ص بالفتح ثم التشديد موضع بالشام وبالضم ثم
التخفيف موضع بالبحرين ح

ص بفتح الباء وسكون اللام مدينة بالشام ح

ص جمع كوب وهو كوز لا عروة له ح

ص منصوب بنزع الخافض او رفع خبر مبتدا محذوف
اي عدد اكوابه عدد ح

هم بضمتين جمع دنس وهو الوسخ ح

جمع متنعمة يعني لو خطبوا المتنعمات من النساء لم يجابوا
بضم السين المهملة جمع سدة وهي الباب يعني لو دقوا
الابواب لم يفتح لهم هو انا بهم ح

يجوز نصب جزء على لغة اهل الحجاز باعمال ما واجرائه
مجرى ليس ويجوز رفعه على لغة بني تميم ح

يريد به من امن به وصدقه من الجن والانس وهذه
العبارة للمبالغة ح

جواب لو ح

هنا للاستفهام محلها نصب خبر كان تقديره
كم رجلا كنتم او كم عددكم ح

قيل يجوز ان يحمل على ظاهره وان يحمل على المجاز
ويراد به العلم والهدى ونحوه ح

قيل موصول صدر صلتها محذوف او مبتدا وخبرها يقال يتباهى العلماء
ايهم اكثر علما او قائلين والواردة بمعنى الوارد وهم الذين يردون الماء ح

وعن انس قال سألت النبي صلعم ان تشفع لي يوم القيمة
فقال انا فاعل قلت يا رسول الله فاين اطلبك قال اطلبني
اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط
قال فاطلبني عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان
قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطئ هذه الثلث المواطن
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابن مسعود
عن النبي صلعم قال قيل له ما المقام المحمود قال ذاك يوم
ينزل الله تعالى على كرسيه فيباطه كما يباط الرحل الجديد
من تضايقه وهو كسعة ما بين السماء والارض ويجاء بكم
حفاة عراة غرلا فيكون اول من يكسى ابراهيم ثم يقول
الله تعالى اكسوا خليلي فيؤتى بريطتين بيضاوين من رياض
الجنة ثم اكسى على اثره ثم اقوم عن يمين الله مقاما
يغبطني الاولون والاخرون رواه الترمذي وعن المغيرة
بن شعبة قال قال رسول الله صلعم شفاعاتي للمؤمنين يوم
القيمة على الصراط رب سلم سلم رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن انس ان النبي صلعم قال شفاعتي
لاهل الكبائر من امتي رواه الترمذي وابو داود ورواه ابن
ماجه عن جابر وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله
صلعم اتاني آت من عند ربي فخيرني بين ان يدخل نصف

امتي

ان انا فاعل الشفاعة يعني اشفع لك

جمع موطن وهو الموضع

نزوله كناية عن تجلي اثار عظمته على الكرسي وظهور
مملكته وحكمه محسوسا مشاهدا بلا حجاب بينه
تعالى وبين عباده فيتضايق الكرسي عن احتمال ما
من عظمته او والمعنى ان الكرسي يسعه

او يصوت الكرسي ويئن

متعلق بقوله فيبسط اي من تضايق الكرسي بالله
او بملكه الله وهذا تمثيل عن كثرة الملايكة
بالكرسي وتقدير رحمة الله وان لم يكن ثم اطيط

قال الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض
وهو اشارة الى عظم الكرسي

الريطة بالفتح الملحفة وقيل كل ثوب دقيق لين

ذكر ثم اولا الوقت الذي يكون فيه المقام ووصفه
بما يكون فيه من الاهوال ليكون اعظم في النفوس
موقعا ثم اشار الى الجواب بقوله ثم اقوم على يمين الى آخره

اراد به قيامه مقام الكرامة

امتي الجنة وبين الشفاعة فاختارت الشفاعة وهي لمن
مات لا يشرك بالله شيئا رواه الترمذي وابن ماجه
وعن عبد الله بن ابي الجدعاء قال سمعت رسول الله صلعم
يقول يدخل الجنة بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم
رواه الترمذي والدارمي وابن ماجه وعن ابي سعيد ان
رسول الله صلعم قال ان من امتي من يشفع للفئام ومنهم
من يشفع للقبيلة ومنهم من يشفع للرجل حتى يدخلوا الجنة
رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول الله صلعم ان الله عز
وجل وعدني ان يدخل الجنة من امتي اربعمائة الف بلا
حساب فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله صلعم قال وهكذا
فحثنا بكفيه وجمعهما فقال ابو بكر زدنا يا رسول الله صلعم
قال وهكذا هلك فقال عمر دعانا ابو بكر فقال ابو بكر وما
عليك ان يدخلنا الله كلنا الجنة فقال عمر ان الله عز وجل
ان شاء ان يدخل خلقه الجنة بكف واحد فعل فقال النبي
صلعم صدق عمر رواه في شرح السنة وعنه قال قال رسول
الله صلعم يصف اهل النار فيمر بهم الرجل من اهل الجنة
فيقول الرجل منهم يا فلان اما تعرفني انا الذي سقيتك
شربة وقال بعضهم انا الذي وهبت لك وضوءا فيشفع
له فيدخله الجنة رواه ابن ماجه وعن ابي هريرة ان رسول

وهو جماعة من الناس اكثر من القبيلة لا واحد له من لفظه

ومنهم من القبيلة

وهي بضم العين وسكون الصاد المهملتين جماعة
من الناس ما بين العشرة الى الاربعين لا واحد لها
من لفظها

وهذا دليل ان لهم مدخلا ومجالا في الامور الاخروية

اي اذا رد بعض عطاياه وفضله اذا اراد الله تعالى
ان يدخل خلقه الجنة ببعض رحمته لا بكلها

فانها اوسع من ذلك

الوا والماء الذي يتوضأ منه

وهذا تحريض على الاحسان الى المسلمين سيما
العلماء والصلحاء والمجالسة معهم ومحبتهم
فان محبتهم زين محبتهم في الدنيا والاخرة

الله صلعم قال ان رجلين ممن دخل النار اشتد صياحهما فقال
الرب تعالى اخرجوهما فقال لهما لاى شيء اشتد صياحهما قالا
فعلنا ذلك لترحمنا قال فان رحمتي لكما ان تنطلقا فتلقيا
انفسكما حيث كنتما من النار فيلقى احدهما نفسه فيجعلها الله
بردا وسلاما ويقوم الاخر فلا يلقى نفسه فيقول له الرب تعالى
ما منعك ان تلقى نفسك كما القى صاحبك فيقول رب انى لا ارجو
ان لا تعيدنى فيها بعد ما اخرجتنى منها فيقول له الرب تعالى لك
رجاؤك فيدخلان جميعا الجنة برحمة الله تعالى رواه الترمذى
ومن ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يوم يرد الناس
النار ثم يصدرون منها باعمالهم فاولهم كلمح البرق ثم كالريح
ثم كحضر الفرس ثم كالراكب فى رحله ثم كشد الرجل ثم كمشيه
رواه الترمذى والدارمى الفصل الثالث عن ابن عمر ان رسول
الله صلعم قال ان امامكم حوضى ما بين جنبيه كما بين جربا
واذرح قال بعض الرواة هما قريتان بالشام بينهما مسيرة
ثلث ليال وفى رواية فيه اباريق كنجوم السماء من ورده فشرب
منه لم يظمأ بعدها ابدا متفق عليه ومن حذيفة وابى
هريرة قالا قال رسول الله صلعم يجمع الله تبارك وتعالى الناس
فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فيأتون ادم فيقولون
يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا

المراد بالورود هنا المجاز على الصراط س

ان يصرفون عن النار والمراد النجاة س

اى ادبه الانسان فى مسكنه ومنزله س

اى كعدوه اذا شد العدو س

الاخطيئة ابيكم لست بصاحبها ذلك اذهبوا الى ابني ابراهيم
خليل الله قال فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت
خليلا من وراء وراء اعمدوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما فيأتون
موسى عليه السلام فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى
عيسى كلمة الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك
فيأتون محمدا صلعم فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة
والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق
قال قلت بابي انت وامي اي شيء كمر البرق قال الم تروا الى البرق
كيف يمر ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد
الرجال تجري بهم الاعمال ونبيكم قائم على الصراط يقول رب
سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل فلا يستطيع
السير الا زحفا قال وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة
مأمورة بأخذ من أمرت به فمخدوش ناج ومكدوش في النار
والذي نفسي بيده ان قعر جهنم لسبعون خريفا
رواه مسلم وعن جابر قال قال رسول الله صلعم يخرج من النار قوم
بالشفاعة كأنهم الثعارير قلنا ما الثعارير قال الضغابيس منفق
عليه وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلعم يشفع يوم القيمة ثلثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء
رواه ابن ماجه باب صفة اهل الجنة واهلها الفصل الاول

نقول

مكدوش خ

المنتهى دار النعيم في الاخرة من الاجتنان الستر
لتكاثر اشجارها وتقابلها بالتفاف اغصانها

عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم قال الله تعالی اعددت لعبادی الصالحین مالا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر واقرأوا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلعم موضع سوط الجنة خیر من الدنیا وما فیها متفق علیه وعن انس قال قال رسول الله صلعم غدوة فی سبیل الله او روحة خیر من الدنیا وما فیها ولو ان امرأة من نساء اهل الجنة اطلعت الی الارض لاضات ما بینهما ولملأت ما بینهما ریحا ولنصیفها علی راسها خیر من الدنیا وما فیها رواه البخاری وعن ابی هریرة قال قال رسول الله صلعم ان فی الجنة شجرة یسیر الراکب فی ظلها مائة عام لا یقطعها ولقاب قوس احدکم فی الجنة خیر مما طلعت علیه الشمس او تغرب متفق علیه وعن ابی موسی قال قال رسول الله صلعم ان للمؤمن فی الجنة لخیمة من لؤلؤة واحدة مجوفة طولها ستون میلا فی کل زاویة منها اهل ما یرون الآخرین یطوف علیهم المؤمن المؤمنون وجنتان من فضة انیتهما وما فیهما وجنتان من ذهب انیتهما وما فیهما وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربهم الا رداء الکبریاء علی وجهه فی جنة عدن متفق علیه وعن عبادة بن الصامت قال قال رسول الله

من النعیم فی الجنة

مما تقر به اعینهم یقال اقر الله عینه معناه برد الله دمعته لان دمعة الفرح بارد وقیل معناه بلقاء الله امنیته حتی یرضی به نفسه ویقر به عینه فلا یستشرف الی غیره

سوی کلام الله تعالی وصفاته وجمیع انبیائه وهذا لان الجنة مع نعیمها باقیة والدنیا مع ما فیها فانیة وکل ما هو باق لا یوازیه ما هو فی معرض الفناء وانما خص السوط بالذکر لان من شان الراکب اذا اراد ان ینزل فی منزل ان یلقی فیه سوطه لیلا یاخذ مکانه غیره

یرید ما بین المشرق والمغرب او ما بین السماء والارض

وقیل کل مفطر نصف ونصیف راسه شعیم

قاب القوس ما بین المقبض والسیة ولکل قوس قابان وقیل معناه لقدر قوس احدکم لان من شان الراجل ان یلقی قوسه کما ان الراکب یلقی سوطه

تنبیه هم من القدر الیسیر من الجنة الذی هو خیر من الدنیا وما فیها تارة بقدر القاب واخری بقدر السوط للمؤمن والطوافی هنا کنایة عن المجامعة

یرید به صفة الکبریاء والعظمة معناه لم یبق لهم حینئذ حجب کدورة الجسمیة ونقصان البشریة فلا یحجبهم عن النظر الیه ولا یصدهم عنه الاعظمة الوهیته وهیبة کبریائه

صلعم فی

صفة الانهار وهي المذكورة في قوله تعالى فيها انهار من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى المراد منها اصول انهار الجنة ش

اصله تتفجر فحذف احدى التائين ش

وهذا التفاوت يجوز ان يكون صوريا وان يكون معنويا فيكون المراد من الدرجة المرتبة فالاقرب الى الله تعالى يكون ارفع ممن دونه ش

وهذا يدل على انه فوق جميع الجنان ش

وهو بستان في الجنة جامع لاصناف الثمر ش

والمراد به هنا مجمع يجمع اهل الجنة فيه وقد حفت به الملائكة بما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر فيأخذون ما يشتهون بلا اشتراء وهذا نوع من الالتذاذ ش

يعني في مقدار كل اسبوع ش

بفتح الشين جهة تقابل القبلة خصها بالذكر لانها ريح المطر عند العرب ش

قيل زيادة حسنهم يكون بقدر حسناتهم ش

وهذه هم الانبياء والاولياء الغير المحتاجين الى شفاعة شافع بل يحتاج الناس الى شفاعتهم لانهم هم الكاملون في انفسهم المكملون لغيرهم ش

وهذا تفسير لقوله قلوبهم على قلب رجل واحد ش

صلعم في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء
والارض والفردوس اعلاها درجة منها تفجر انهار الجنة
الاربعة ومن فوقها يكون العرش فاذا سألتم الله فاسألوه
الفردوس رواه الترمذي ولم اجده في الصحيحين ولا في كتاب
٩١ الحميدي وعن انس قال قال رسول الله صلعم ان في الجنة
لسوقا يأتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في
وجوههم وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون
الى اهليهم وقد ازدادوا حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم
والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا فيقولون وانتم والله
لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم اول زمرة يدخلون الجنة على صورة
القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم كاشد كوكب دري في السماء
اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد لا اختلاف بينهم ولا
تباغض لكل امرئ منهم زوجتان من الحور العين
يرى مخ سوقهن من وراء العظم واللحم من الحسن يسبحون
٩٦ الله بكرة وعشيا لا يسقمون ولا يبولون ولا يتغوطون
ولا يتفلون ولا يمتخطون آنيتهم الذهب والفضة
وامشاطهم الذهب ووقود مجامرهم الالوة ورشحهم
المسك على خلق رجل واحد على صورة ابيهم آدم ستون ذراعا

[illegible]

[illegible]

بفتح الميم جمع مجمر بكسر الميم وفتحها فالاول ما يوضع فيه النار للبخور والثاني ما يتبخر به واعد الجمر وهو المراد هنا ش

بضم الهمزة وفتحها وضم اللام وتشديد الواو العود الذي يتبخر به ش

اي يفوح كرائحة المسك ش

[illegible]

اى فى جهة السماء يريد به طول القد

فى السماء متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلعم
ان اهل الجنة ياكلون فيها ويشربون ولا يبصقون ولا
يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون قالوا فما بال الطعام
قال جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتحميد
كما تلهمون النفس رواه مسلم وعن ابى هريرة قال قال رسول
الله صلعم من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس ولا يبلى ثيابه ولا يفنى
شبابه رواه مسلم وعن ابى سعيد وابى هريرة ان رسول
الله صلعم قال ينادى منادٍ ان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا
وان لكم ان تحيوا فلا تموتوا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا
ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تبأسوا ابدا رواه مسلم وعن ابى سعيد
الخدرى ان رسول الله صلعم قال ان اهل الجنة يتراؤن اهل
الغرف من فوقهم كما تتراؤن الكوكب الدرى الغابر فى الافق
من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم قالوا يا رسول الله تلك
منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذى نفسى بيده رجال
امنوا بالله وصدقوا المرسلين متفق عليه وعن ابى هريرة
قال قال رسول الله صلعم يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة
الطير رواه مسلم وعن ابى سعيد قال قال رسول الله صلعم ان الله
تعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك
والخير فى يديك فيقول هل رضيتم فيقولون ومالنا لا نرضى يا رب

اى شى لنا

وقد اعطيتنا

ضم الجيم تنفس المعدة من الامتلاء

معناه ان مجرى التسبيح فيهم يجرى النفس من ابن
ادم لا يشغله عن النفس شئ يعنى يصدر عنهم
بمقتضى الطبيعة بلا مشقة منهم فيها وانه
يصير صفة لازمة لهم لا ينفكون عنها كالنفس
اللازم للحيوان

وهذا النداء يكون فى الجنة وقيل اذا ارادوها من بعيد

اى لا يصيبكم بأس وهو شدة الحال

جمع غرفة المراد من اهلها اصحاب المنازل الرفيعة قيل
الجنة طبقات اعاليها للسابقين واوسطها
للمقتصدين واسافلها للملطخين

فان الكوكب الدرى الباقى فى الافق بعد انتشار ضوء
الصبح يريد انه شبه اهل الغرف من اصحاب
الجنة بالنسبة الى سائر اصحابها فى علو الدرجة
ورفع المنزلة وتباعد ما بينهما كالكواكب الدرى
فى السماء بالنسبة الى من فى الارض

اى ما بين اهل الجنة واهل الغرف الذين من فوقهم

واتما قرن القسم ببلوغ غيرهم لما فى وصول المؤمنين
بمنازل الانبياء من استبعاد البسامعين

اى فى الرقة واللين وقيل اى فى التوكل وقيل اى فى الخوف
والتحذر

وقد اعطيتنا ما لم تعط واحدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل
من ذلك فيقولون يا رب واى شئ افضل من ذلك فيقول احل
عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا متفق عليه
وعن ابى هريرة ان رسول الله صلعم قال ان ادنى مقعد احدكم
من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى وتتمنى فيقول له هل تمنيت
فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه رواه مسلم
وعنه قال قال رسول الله صلعم سيحان وجيحان والفرات
والنيل كل من انهار الجنة رواه مسلم وعن عتبة بن عمرو ان
قال ذكرنا ان الحجر يلقى من شفة جهنم فيهوى بها سبعين
خريفا لا يدرك لها قعرا والله لتملان ولقد ذكرنا ان ما بين
مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة اربعين سنة ولياتين
سما يوم وهو كظيظ من الزحام رواه مسلم الفصل الثانى
عن ابى هريرة قال قلت يا رسول الله ممن خلق الخلق قال
من الماء قلنا الجنة ما بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة
من فضة وملاطها المسك الاذفر وحصباؤها اللؤلؤ
والياقوت وتربتها الزعفران من يدخلها ينعم ولا يبأس ويخلد
ولا يموت ولا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم رواه احمد والترمذى
والدارمى وعنه قال قال رسول الله صلعم ان فى الجنة مائة
درجة ما بين كل درجتين مائة عام رواه الترمذى وقال هذا

الحديث يدل على ان رضوان الله تعالى على العبد
فوق ادخاله اياه الجنة
نصب على التمييز يعنى لا يدرك قعرها
اى موضع قعوده
والقائل له هو الله او الملك
بعد ما يقال له مرة اخرى تمن
وهو نهر بالشام وقيل نهر فى الهند
وهو نهر الكوفة
وهو نهر بيلخ
اى يجعل الانهار الاربعة من انهار الجنة بقدرة ما هما
وسلاستها وكثرة منافعها من البعض وغيره وبشرفها
بورود الانبياء عليهم السلام عليها وشربهم منها
وهذه الاسامى الاربعة مشتركة بين انهار الجنة
وانهار الدنيا وفى معالم التنزيل روى ابن عباس ان الله تعالى
انزل هذه الانهار من عين واحدة من عيون الجنة من سهل
درجة من درجاتها على جناحى جبريل عم ثم استودعها الجبال
واجراها فى الارض وجعل فيها منافع للناس فذلك قوله تعالى
وانزلنا من السماء ماء طهورا بقدر فاسكناه فى الارض
فاذا كان عند خروج يأجوج ومأجوج ارسل الله تعالى
جبريل عم يرفع من الارض القرآن والعلم كذلك والحجر الاسود
من ركن البيت ومقام ابراهيم عم وتابوت موسى عم
مما فيها وهذه الانهار الاربعة فيرفع جبريل عم كل ذلك
الى السماء فذلك قوله تعالى وانا على ذهاب به لقادرون
وهو الطين الذى يجعل بين سائقتى البناء
يملط به الحائط
فى الجنة شجرة الاوساقها من ذهب ج

اى الحصاء الذى فى الانهار
اى الخلق
اى الجهنم من الكفار
اى يسقط فيها
اى الشفير
اى الدرجة
اى الشديد الريح الطيبة
اى حواشيها
المراد بالماء هنا الكثرة وبالدرجة المرقاة

قيل المراد بالفرش نساء اهل الجنة رفعن بالجمال على نساء اهل الدنيا وكل فاضل رفيع والظاهر ان المراد بارتفاع الفرش ارتفاع الدرجة التي فرشت تلك الفرش فيها

حديث حسن غريب وعنه عن النبي صلعم في قوله وفرش مرفوعة قال ارتفاعها كما بين السماء والارض مسيرة خمس مائة سنة رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعنه قال قال رسول الله صلعم ان اول زمرة يدخلون الجنة يوم القيامة صورهم على مثل صورة القمر ليلة البدر والزمرة الثانية على مثل احسن كوكب دري في السماء لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة سبعون حلة يرى مخ ساقها من وراءها رواه الترمذي وعن انس عن النبي صلعم يعطى المؤمن في الجنة قوة كذا وكذا من الجماع قيل يا رسول الله أو يطيق ذلك قال يعطى قوة مائة رواه الترمذي وعن سعد بن ابي وقاص عن النبي انه قال لو ان ما يقل ظفر مما في الجنة بدا لتزخرفت له ما بين خوافق السموات والارض ولو ان رجلا من اهل الجنة اطلع فبدا اساورة لطمس ضوء الشمس كما تطمس الشمس ضوء النجوم رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اهل الجنة جرد مرد كحل لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم رواه الترمذي والدارمي وعن معاذ بن جبل ان النبي صلعم قال يدخل اهل الجنة جردا مردا مكحلين ابناء ثلثين او ثلث وثلثين سنة رواه البخاري والترمذي وعن اسماء بنت ابي بكر قالت سمعت رسول الله صلعم وذكر له سدرة المنتهى قال يسير

قيل هذا خبر بعد خبر للمبتدا وهو ارتفاعها ويجوز ان يكون بيانا لما بين السماء والارض

من حلف ساقها من غاية اللطافة وروي انه صلعم قال ادنى اهل الجنة الذي له اثنتان وسبعون زوجة وثمانون الف خادم والوجه في التوفيق بينهما بان يقال يكون لكل منهم زوجتان موصوفتا بان يرى مخ ساقهما من وراءهما وهذا لا ينافي ان يحصل لكل منهم كثير من الحور العين الغير البالغة الى هذه الغاية

الهمزة للاستفهام والواو للعطف على فعل مقدر اي يعطى تلك القوة ويطيق ذلك المقدار

من الاقلال للحمل اي قدر ما يحمل السماء اي اطرافها وانما انث ارادة للمعنى فان ما بين والارض اماكن كثيرة

جمع اسورة وهي ما تلبسه المراة من الحلي

جمع اجرد وهو الذي لا شعر على بدنه

جمع امرد وهو الذي لا شعر على ذقنه

جمع كحيل بمعنى مكحول كقتلى جمع قتيل وهو الذي عينه مكحلة او اصل الخلقة لا يفنى شبابهم ولا تبلى ثيابهم

هي شجرة ذاقصى الجنة اليها ينتهي علم الاولين والاخرين ولا تتفذها وقيل سميت بها لان جبريل عليه السلام ينتهي اليها او لايجاوزها

والفراش بفتح الفاء جمع فراشة وهي التي تطير وتتهافت في السراج ولعله اراد بها الملائكة تتلالاء اجنحتها تلالاء اجنحة الفراش كانها مذهبة وقيل كناية عن كثرة الذهب في الجنة او عن كونه ساقطا غير متقوم كالفراش في الدنيا

الراكب في ظل الفنن منها مائة سنة او يستظل بظلها مائة راكب شك الراوي فيها فراش الذهب كان ثمرها القلال رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال سئل رسول الله صلعم ما الكوثر قال ذاك نهر اعطانيه الله يعني في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فيه طير اعناقها كاعناق الجزر قال عمر ان هذه لناعمة قال رسول الله صلعم اكلتها انعم منها رواه الترمذي وعن بريدة ان رجلا قال يا رسول الله صلعم هل في الجنة من خيل قال ان الله ادخلك الجنة فلا تشاء ان تحمل فيها على فرس من ياقوتة حمراء تطير بك في الجنة حيث شئت الا فعلت وسأله رجل فقال يا رسول الله صلعم هل في الجنة من ابل قال فلم يقل له ما قال لصاحبه فقال ان يدخلك الله الجنة تكن لك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عينك رواه الترمذي وعن ابي ايوب قال اتى النبي صلعم اعرابي فقال يا رسول الله اني احب الخيل فهل في الجنة خيل قال رسول الله صلعم ان ادخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوتة له جناحان فحملت عليه ثم طار بك حيث شئت رواه الترمذي ما قال هذا حديث ليس اسناده بالقوي وابو سورة الراوي يضعف بالحديث وسمعت محمد بن اسمعيل يقول ابو سورة هذا منكر الحديث يروي مناكير وعن بريدة

في سدرة المنتهى

اي وجدته لذيذا

وفي معالم التنزيل هي شجرة تحمل الحلي والحلل والثمار من جميع الالوان والوان ورقة منها وضعت في الارض لاضاءت لاهل الارض

بضم الجيم والزاء المعجمة قيل المهلة جمع جزور بالفتح وهو البعير الذي اعد للنحر

اي لطيفة سمان

ان حرف شرط جزاوه فلا تشاء تقديره الكلام ان ادخلك الله الجنة

بتاء التانيث الساكنة والضمير للفرس وفي بعض بناء المخاطب بمعنى ان تشاء ان تفعله والمعنى ما من شئ تشتهيه الانفس في الجنة الا وجدته على وفق مشتهاها

فان قلت كيف التوفيق بين هذا وبين ما ورد من قوله ﷺ والذي نفسي بيده ارجو ان تكونوا ربع اهل الجنة فكبرنا فقال ﷺ ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبرنا فقال ﷺ ارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة قلت يحتمل ان يكون الثمانون صفا ساويا لعدد المائة بعين صفا وان يكون كما زاد على الربع والثلث يزيد على النصف لكرامته ﷺ

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل الجنة عشرون ومائة صف ثمانون منها من هذه الامة واربعون من سائر الامم رواه الترمذي والدارمي والبيهقي في كتاب البعث والنشور وعن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم باب امتي التي يدخلون الجنة عرضه مسيرة الراكب المجود ثلثا ثم انهم ليضغطون عليه حتى تكاد مناكبهم تزول رواه الترمذي وقال هذا حديث ضعيف وسألت محمد بن اسمعيل عن هذا الحديث فلم يعرفه وقال يخلد بن ابي بكر يروي المناكير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لسوقا ما فيها شراء ولا بيع الا الصور من الرجال والنساء فاذا اشتهى الرجل صورة دخل فيها رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن سعيد بن المسيب انه لقي ابا هريرة فقال ابو هريرة استطاع الله ان يجمع بيني وبينك في سوق الجنة فقال سعيد افيها سوق قال نعم اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة اذا دخلوها نزلوا فيها بفضل اعمالهم ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من ايام الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر

اسم فاعل من جود اذا جاد بشيء او جعله جيدا ﷺ

او ثلاث ليال يعني عرض ذلك الباب مسيرة الراكب الذي يجود ركض الفرس ثلاث ليال ويحتمل الساعات والاشهر والسنين

او ليزدحمون على الباب عند دخولهم ﷺ

او تقرب ان تزول مناكبهم من شدة الازدحام ﷺ

لان السوق موئث سماعي ﷺ

والمراد بالصورة ما يحتاز الانسان ان يكون عليها من التزين والتلبس فدخول فيها التزين بها ويحتمل ان يكون المراد بها صورة الشخص بنفسه من الصور المستحسنة بان يبدله الله تعالى صورته فتتغير الهيئة مع بقاء الذات كما كان ويصير منطبعا على الصورة التي تمناها ﷺ

بيني وبينها

من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس ادناهم
وما فيهم دنى على كثبان المسك والكافور ما يرون ان اصحاب
الكراسى بافضل منهم مجلسا قال ابو هريرة قلت يا رسول
الله وهل نرى ربنا قال نعم هل تتمارون فى رؤية الشمس
والقمر ليلة البدر قلنا لا قال كذلك لا تتمارون فى رؤية ربكم
ولا يبقى فى ذلك المجلس رجل الا حاضره الله محاضرة حتى يقول
للرجل منهم يا فلان بن فلان اتذكر يوم قلت كذا وكذا
فيذكره ببعض غدراته فى الدنيا فيقول يا رب افلم تغفر لى
فيقول بلى فبسعة مغفرتى بلغت منزلتك هذه فبينما
هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فامطرت عليهم طيبا
لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ويقول ربنا قوموا الى ما
اعددت لكم من الكرامة فخذوا ما اشتهيتم فنأتى سوقا
قد حفت به الملائكة مما لم تنظر العيون الى مثله ولم تسمع
الاذان ولم يخطر على القلوب فيحمل لنا ما اشتهينا ليس يباع
فيها ولا يشترى وفى ذلك السوق يلقى اهل الجنة بعضهم
بعضا قال فيقبل الرجل ذو المنزلة والمرتفعة فيلقى من هو
دونه وما فيهم دنى فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضى
آخر حديثه حتى يتخيل عليه ما هو احسن منه
وذلك انه لا ينبغى لاحد ان يحزن فيها ثم ينصرف الى منازلنا

ان اقلهم منزلة فى الجنة
جمع كثيب وهو تل الرمل المستطيل من كثب
الشئ جمعه
اى على مرتبة ليلا تنكسر قلوبهم
ان كلا منهم من غير حجاب ولا ترجمان بكلام
لا يسمعه غيره
بتخفيفين جمع غدرة وهو ترك الوفاء والمراد بها
هنا المعاصى التى لم يف بتركها
هم
ضمير يعود الى الجنة بتذكير ويؤنث
اى احدقوا واطافوا بجوانب ذلك السوق
اى لا ينقضى آخر كلامه
اى احسن من لباس صاحبه

فيتلقانا ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئت وان
بك من الجمال افضل مما فارقتنا عليه فيقول جالسنا
اليوم ربنا الجبار ويحق لنا ان ننقلب بمثل ما انقلبنا
رواه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث
غريب وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم ادنى اهل
الجنة الذي له ثمانون الف خادم واثنتان وسبعون زوجة
وتنصب له قبة من لؤلؤ وزبرجد وياقوت كما بين الجابية
الى صنعاء وبهذا الاسناد قال من مات من اهل الجنة من
صغير او كبير يردون بني ثلثين في الجنة لا يزيدون على
ابدا وكذلك اهل النار وبهذا الاسناد قال ان عليهم التيجان
ادنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب وبهذا
الاسناد قال المؤمن اذا اشتهى الولد في الجنة كان حمله
ووضعه وسنه في ساعة كما يشتهي وقال اسحق ابن
ابراهيم في هذا الحديث اذا اشتهى المؤمن في الجنة الولد
كان في ساعته ولكن لا يشتهي رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وروى ابن ماجة الرابعة والدارمي الاخيرة وعن
علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم ان في الجنة لمجتمعا
للحور العين يرفعن باصوات لم تسمع الخلايق مثلها يقلن
نحن الخالدات فلا نبيد ونحن الناعمات فلا نبأس ونحن

اللام جواب قسم مقدر اي والله لقد جئت
جمع زوجة
اي في حال كونها احسن وجها واتم جمالا مما كنت عليه حين فارقتنا
اي جالسنا لطف ربنا في هذا اليوم فاعطانا خلعة الجمال وحلة الكمال
يعني فسحتها كفسحة ما بين جابية الشام وصنعاء اليمن قيل هي اول بلدة بنيت بعد الطوفان
يريدون بني ثلثين في السن
وكان لا يشتهي
اي اجتماعا او موضع الاجتماع
اي لا تصير فقراء محتاجين
اي فلا نهلك
اي المتنعمات
فور يمزر
الراضيات

الاراضيات فلا تسخط طوبى لمن كان لنا وكنا له رواه
الترمذي وعن حكيم بن معاوية قال قال رسول الله صلعم
ان في الجنة بحر الماء وبحر العسل وبحر اللبن وبحر الخمر
ثم تشقق الانهار بعد رواه الترمذي ورواه الدارمي
عن معاوية الفصل الثالث عن ابي سعيد عن رسول الله
صلعم قال ان الرجل في الجنة ليتكئ في الجنة سبعين
قبل ان يتحول ثم تاتيه امراة فتضرب على منكبه فينظر
وجهه في خدها اصفى من المرآة وان ادنى لؤلؤة عليها
تضيء ما بين المشرق والمغرب فتسلم فيرد عليها السلام
ويسئلها من انت فتقول انا من المزيد وانه ليكون عليها
سبعون ثوبا فينفذها بصره حتى يرى مخ ساقها من وراء
ذلك وان عليها من التيجان ان ادنى لؤلؤة منها لتضيء
ما بين المشرق والمغرب رواه احمد وعن ابي هريرة ان
النبي صلعم كان يتحدث وعنده رجل من اهل البادية
ان رجلا من اهل الجنة استاذن ربه في الزرع فقال له
الست فيما شئت قال بلى ولكني احب ان ازرع فبذر
فبادر الطرف نباته واستواؤه واستحصاده فكان
امثال الجبال فيقول الله دونك يا ابن ادم فانه لا
شبعك
شيء فقال الاعرابي والله لا تجده الا قرشيا او انصاريا

صح يتشقق من الابحر الاربعة بعد دخول اهل الجنة فيجري الى مكان كلواحد منهم ح

من المرئات ط

بالوان مختلفة ط

من انواع الشباب ط

من غير مئونة ط

من الاكل والشرب ط

الرجل ط

ا اهل المدينة ط

ا اهل من اهل المكية ط

فانهم اصحاب زرع وانا عمر فلسنا باصحاب زرع فضحك
رسول الله صلعم رواه البخاري **وعن** جابر قال سئل رجل
رسول الله صلعم اينام اهل الجنة قال النوم اخو الموت ولا ينام
اهل الجنة رواه البيهقي في شعب الايمان **باب رؤية الله**
تعالى الفصل الاول عن جرير بن عبد الله قال قال رسول
الله صلعم انكم سترون ربكم عيانا وفي رواية قال كنا جلوسا
عند رسول الله صلعم فنظر الى القمر ليلة البدر فقال انكم سترون
ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم
ان لا تغلبوا على صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا
ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
متفق عليه **وعن** صهيب عن النبي صلعم قال اذا دخل اهل
الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون
الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيرفع
الحجاب فينظرون الى وجه الله فما اعطوا شيئا احب اليهم
من النظر الى ربهم ثم تلى للذين احسنوا الحسنى وزيادة
رواه مسلم **الفصل الثاني عن** ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جناته وازواجه
ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على
الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ

ناضرة

لطف والفرق بين الخليل والحبيب ان الخليل اشتقاقه
من الخلة وهي الحاجة فابراهيم عليه الصلوة والسلام كان افتقاره الى الله
تبارك وتعالى هذا الوجه اتخذه خليلا والحبيب اشتقاقه من المحبة
فعيل بمعنى الفاعل والمفعول فكانه صلى الله عليه وسلم محبوب ومحب والخليل محب لحاجة
الى من يحبه والحبيب محب لا لغرض وقيل الخليل يكون فعله برضاء الله تعالى والحبيب يكون فعل الله
برضائه الا ترى ان صلى الله عليه وسلم اراد تحويل القبلة فقال تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك
قبلة ترضاها وقال لم ولسوف يعطيك ربك فترضى وقيل الخليل لا يحب الاستعجال الى لقاء خليله
كما قيل ان ملك الموت لما جاء الى قبض روح ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال له هل رايت خليلا يكره
لقاء خليله والحبيب يحب الاستعجال الى لقاء حبيبه كما قال صلى الله عليه وسلم في دعائه اللهم اني
اسالك النظر الى جلالك وجهك والشوق الى لقائك والخليل يكون في مغفرته في حد الطمع كما قال ابراهيم
صلى الله عليه وسلم والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين والحبيب مغفرته في حد اليقين من غير
سوال قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته
عليك والخليل قال ولا تخزني يوم يبعثون والحبيب قال الله تعالى لم يوم لا يخزي الله النبي
والذين امنوا معه والخليل قال اني ذاهب الى ربي سيهدين والحبيب قال لم ووجدك
ضالا فهدى والخليل قال واجعل لي لسان صدق في الاخرين وقال للحبيب ورفعنا لك ذكرك
والخليل قال واجعلني من ورثة جنة النعيم والحبيب قال لم انا اعطيناك الكوثر

فانصرف [illegible] ناصاحب زرع فضحك

بكسر العين اى

وهذا
بالمرئي
اى على اد
عم
وانما خصها بالحد
بالنوم لميل النفس
وبكثرة المعاملات و
العصر وهذا يدل على ان
بالمحافظة عليها س

اى من اعين الناظرين س
اى العمل فى الدنيا س
وفى النظر الى وجه الكريم فانها زيدت
على ثواب اعمالهم س

من النظر الى ربهم ثم تلى للذين احسنوا الحسنى وزيادة
رواه مسلم **الفصل الثانى** عن ابن عمر قال قال رسول الله صلعم
ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جناته وازواجه
ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على
الله من ينظر الى وجهه غدوة وعشية ثم قرأ وجوه يومئذ

صباحا
اى ذاته

ناصرة

لا الى غيره لان تقديم الظرف يوذن بذلك ش

ناضرة الى ربها ناظرة رواه احمد والترمذي وعن ابي رزين العقيلي
قال قلت يا رسول الله اكلنا يرى ربه مخليا به يوم القيمة قال
بلى قال وما آية ذلك في خلقه قال يا ابا رزين اليس كلكم يرى القمر
ليلة البدر مخليا به قال بلى قال فانما هو خلق من خلق الله والله
اعظم واجل رواه ابو داود **الفصل الثالث** عن ابي ذر قال
سألت رسول الله صلعم هل رايت ربك قال نور اني اراه رواه
مسلم وعن ابن عباس ما كذب الفؤاد ما رى ولقد راه نزلة
اخرى قال رآه بفؤاده مرتين رواه مسلم وفي رواية الترمذي قال
راى محمد ربه قال عكرمة قلت اليس الله يقول لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار قال ويحك ذاك اذا تجلى بنوره
الذي هو نوره وقد راى ربه مرتين وعن الشعبي قال لقي
ابن عباس كعبا بعرفة فسأله عن شئ فكبر حتى جاوبته
الجبال فقال ابن عباس انا بنو هاشم فقال كعب ان الله قسم
رؤيته وكلامه بين محمد وموسى فكلم موسى مرتين ورآه محمد
مرتين قال مسروق فدخلت على عايشة فقلت هل راى
محمد ربه فقالت لقد بكمت بشئ قوله شعري قلت روينا
ثم قرأت لقد راى من ايات ربه الكبرى فقالت اين تذهب بك
انما هو جبرئيل من اخبرك ان محمدا راى ربه او كتم شيئا مما
امر به او يعلم الخمس التي قال الله تعالى ان الله عنده علم الساعة

تازه
علامت
مخلوقاته
اى ظاهرا وباطنا
اى كامل مرتبة
اى نور عظيم
اى ابصره
اى قلبه كذلك شئ
اى ليلة المعراج
الذات
اى حركت
اى المعراج
الميقاتين
اسهل
اى الكبرى
اى باطنا وظاهرا

بالفتح ثم السكون وتشديد الياء اى خاليا
برية بحيث لا يزاحمه شئ في الرؤية ش
اى ما علامة رؤيته كلنا بحيث لا يزاحمه المزاحمة ش
مثله عم برؤية القمر ليلة البدر مع عدم المزاحمة

ای فی صورة الاصلیة علی

وینزل الغیث فقد اعظم الفریة ولکنه رای جبرائیل لم یره فی صورته
الا مرتین مرة عند سدرة المنتهی ومرة فی اجیاد له ستمائة جناح
قد سد الافق رواه الترمذی وروی الشیخان مع زیادة واو
وفی روایتهما قال قلت لعایشة فاین قوله ثم دنی فتدلی فکان
قاب قوسین او ادنی قالت ذاک جبرائیل علیه السلام کان یاتیه
فی صورة الرجل واته اتاه هذه المرة فی صورته الرجل اتاه
هذه المرة فی صورته التی هی صورته فسد الافق ومن ابن
مسعود فی قوله فکان قاب قوسین او ادنی وفی قوله ما کذب
الفؤاد ما رای وفی قوله لقد رای من ایات ربه الکبری قال فیها
کلها رای جبرئیل علیه السلام له ستمائة جناح متفق علیه وفی روایة البخاری
قال ما کذب الفواد ما رای قال رای رسول الله صلعم جبرئیل فی حلة
من رفرف قد ملا ما بین السماء والارض ولمسلم وللبخاری فی قوله لقد رای
من ایات ربه الکبری قال رای رفرفا اخضر سد افق السماء وسئل
مالک بن انس عن قوله تعالی الی ربها ناظرة فقبل قوم یقولون
الی ثوابه فقال مالک کذبوا فاین هم عن قوله تعالی کلا انهم عن ربهم
یومئذ لمحجوبون قال ولذلک الناس ینظرون الی الله یوم القیمة
باعینهم وقال لو لم یر المؤمنون ربهم یوم القیامة لم یعیر
الله الکفار بالحجاب فقال کلا انهم عن ربهم یومئذ لمحجوبون
رواه فی شرح السنة ومن جابر عن النبی صلعم ینادی اهل الجنة

بل اقرب وهو ما بین العینین علی

علی نحو ما راه لیلة المعراج فی صورة
الاصلیة علی

ای القرب المعنوی من العبد والرب
الصورة علی علی
قدرها وهو کنایة عن کمال قربها
الضمائر کلها راجعة ای الی جبرائیل علی

ای المعتزلة واشباههم
من اهل البدعة علی

ای ناظرة الی ثواب ربها علی

فی نعیمهم

في نعيمهم اذ سطع لهم نور فرفعوا رؤسهم فاذا الرب قد
اشرف عليهم من فوقهم فقال السلام عليكم يا اهل الجنة قال وذلك
قوله تعالى سلام قولا من رب الرحيم قال فينظر اليهم وينظرون
اليه فلا يلتفتون الى شيء من النعيم ما داموا ينظرون اليه
حتى يحتجب عنهم ويبقى نوره رواه ابن ماجه **باب صفة**
النار واهلها الفصل الاول عن ابي هريرة ان رسول الله صلعم
قال ناركم جزء من سبعين جزءا من نار جهنم قيل يا رسول الله
ان كانت لكافية قال فضلت عليهن بتسعة وستين
جزءا كلهن مثل حرها متفق عليه واللفظ للبخاري وفي رواية
مسلم ناركم التي توقد ابن ادم وفيها عليها وكلها بدل عليهن
وكلهن **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله صلعم يؤتى بجهنم
يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف
ملك يجرونها رواه مسلم **وعن** النعمان بن بشير قال قال
رسول الله صلعم ان اهون اهل النار عذابا من له نعلان
وشراكان من نار يغلي منهما دماغه كما يغلي المرجل ما يرى
ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم اهون اهل النار
عذابا ابو طالب وهو منتعل بنعلين يغلي منهما دماغه
رواه البخاري **وعن** انس قال قال رسول الله صلعم يؤتى

ان زيدت على نيران الدنيا في حرها ونكا نبا
ان هذه مخففة من الثقيلة واللام هي الفارقة
ان هذه النار التي تراها كانت كافية في الاحراق والتعذيب
ان حرارة جزء من تسعة وستين جزءا في نار جهنم
ان حر كل جزء من اجزاء نار جهنم
الباء للتعدية يعني يعطى جهنم من المكان الذي
خلقها الله تعالى فيه
الى قدار بالارض لا تبق للجنة ونعوما يشد به ويربط
طريق الا الصراط
ان لا يطفأ ذلك الشخص
من تحت قدم
فقدار بارض المحشر حتى لا يسبق الجنة طريق
الا الصراط وهذه الازمنة التي يجرى جهنم
بمنعها من الخروج على اهل المحشر الا من شاء الله تعالى
بكسر الميم وفتح الجيم قدر من نحاس
وفيه تصريح بتفاوت عذاب النار
ان يحضر اشدهم متنعلا

بِأَنْعَمِ مِنْ اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم
يقال يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط
فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا
من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم
هل رأيت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله
يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط رواه مسلم
وعنه عن النبي صلعم قال يقول الله لادنى اهل النار عذابا
يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شئ اكنت تفتدي
به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت
في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي
متفق عليه وعن سمرة بن جندب ان النبي صلعم قال
منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار
الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من
تاخذه النار الى ترقوته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم ما بين منكب الكافر في النار مسيرة ثلثة ايام
للراكب المسرع وفي رواية ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده
مسيرة ثلث رواه مسلم وذكر حديث ابي هريرة اشتكت
النار الى ربها في باب تعجيل الصلوة الفصل الثاني عن ابي هريرة
عن النبي صلعم قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها

الف سنة

الف سنة حتى ابيضت ثم أوقد عليها الف سنة حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله
صلعم ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء
ومقعده من النار مسيرة ثلث مثل الربذة رواه الترمذي
وعنه قال قال رسول الله صلعم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون
ذراعا وان ضرسه مثل أحد وان مجلسه من جهنم ما بين
مكة والمدينة رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلعم ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين يتوطاه
الناس رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
ابي سعيد عن رسول الله صلعم قال الصعود جبل من نار يتصعد
فيه سبعين خريفا ويهوى به كذلك فيه ابدا رواه الترمذي وعنه
عن النبي صلعم قال في قوله كالمهل اي كدرد الزيت فاذا قرب الى وجهه
سقطت فروة وجهه رواه الترمذي وعن ابي هريرة عن
النبي صلعم قال ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص
الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر
ثم يعاد كما كان رواه الترمذي وعن ابي امامة عن النبي صلعم في قوله
يسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا
ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شربه
قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما

جبل قرب الربذة بالتحريك
قرية على ثلاث مراحل من المدينة بها
قبر ابي ذر الغفاري وقيل جبل بالشام
لا يطفو لهبها ولا يطفى جمرها
هم جبل او اسم مكان
ا ان كمثل الربذة يريد ما بينهما
قرية معروف قرب المدينة على
الذراع من طرف المرفق الى طرف
الاصبع الوسطى والساعة على
مقاديرهم ويمشون عليه على
ا ان يكلف بسقوطه ذلك الكافر
ا ان يكلف الكفار ارتفاعه على
ا في تفسير قوله تعالى وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه على
ا ان في ذلك الجبل
ا ان وجه العاصي على
ا ان جلد وجهه في الكفر وقيل المهل الرصاص المذاب والصفر
والفضة وكل ما اذيب من هذه الاشياء فهو مهل
وقيل المهل الصديد الذي يسيل
بضم اللام او يصل على من البدن
وهو الماء البالغ نهاية الحر
ا ان يقطع او يمسح
من سلت القصعة اذا مسحها
من الطعام
لغفونته وسخونته على
ا ان من ماء رقيق مختلط بالدم الذي يخرج من الجرح

بأنعم من اهل النار يوم القيامة فيصبغ في النار صبغة ثم
يقال يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط هل مر بك نعيم قط
فيقول لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا
من اهل الجنة فيصبغ صبغة في الجنة فيقال له يا ابن ادم
هل رأيت بؤسا قط وهل مر بك شدة قط فيقول لا والله
يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط رواه
وعنه عن النبي صلعم قال يقول الله لادنى اهل النار
يوم القيامة لو ان لك ما في الارض من شئ اكنت تفتدي
به فيقول نعم فيقول اردت منك اهون من هذا وانت
في صلب ادم ان لا تشرك بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي
متفق عليه وعن سمرة بن جندب ان النبي صلعم قال
منهم من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه النار
الى ركبتيه ومنهم من تاخذه النار الى حجزته ومنهم من
تاخذه النار الى ترقوته رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم ما بين منكب الكافر في النار مسيرة ثلثة ايام
للراكب المسرع وفي رواية ضرس الكافر مثل احد وغلظ جلده
مسيرة ثلث رواه مسلم وذكر حديث ابي هريرة اشتكت
النار الى ربها في باب تعجيل الصلوة الفصل الثاني عن ابي هريرة
عن النبي صلعم قال اوقد على النار الف سنة حتى احمرت ثم اوقد عليها

الف سنة

الف سنة حتى ابيضت ثم اوقد عليها الف سنة حتى اسودت
فهي سوداء مظلمة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله
صلعم ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد وفخذه مثل البيضاء
ومقعده من النار مسيرة ثلث مثل الربذة رواه الترمذي
وعنه قال قال رسول الله صلعم ان غلظ جلد الكافر اثنان واربعون
ذراعا وان ضرسه مثل أحد وان مجلسه من جهنم ما بين
مكة والمدينة رواه الترمذي وعن ابن عمر قال قال رسول الله
صلعم ان الكافر ليسحب لسانه الفرسخ والفرسخين ينوطأه
الناس رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
ابي سعيد عن رسول الله صلعم قال الصعود جبل من نار يتصعد
فيه سبعين خريفا ويهوى به كذلك فيه ابدا رواه الترمذي وعنه
عن النبي صلعم قال في قوله كالمهل اي كعكر الزيت فاذا قرب الى وجهه
سقطت فروة وجهه رواه الترمذي وعن ابي هريرة عن
النبي صلعم قال ان الحميم ليصب على رؤسهم فينفذ الحميم حتى يخلص
الى جوفه فيسلت ما في جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر
ثم يعاد كما كان رواه الترمذي وعن ابي امامة عن النبي صلعم في قوله
يسقى من ماء صديد يتجرعه قال يقرب الى فيه فيكرهه فاذا
ادني منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فاذا شربه
قطع امعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله تعالى وسقوا ماء حميما

جبل قرب الربذة بالتحريك
قرية على ثلاث مراحل من المدينة بها
قبر ابي ذر الغفاري وقيل جبل بالشام
لا يطفى لهبها ولا يطفى جمرها
اي جبل او اي مكان
اي مثل الربذة بريد ما بينهما
قرية معروف قرب المدينة
الزراع من طرف المرفق الى طرف
الاصبع الوسطى والساعد
مطاوية باقدامهم ويمشون عليه
اي يكلف بسقوطه ذلك الكافر
اي يكلف الكفار ارتفاعه
اي في تفسير قوله تعالى وان يستغيثوا
يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه
اي في ذلك الجبل
اي وجه العاصي
اي جلد وجهه في الكبر وقيل المهل الرصاص المذاب والصفر
والفضة وكل ما اذيب من هذه الاشياء فهو مهل
وقيل المهل الصديد الذي يسيل
بضم اللام اي يصل
وهو الماء البالغ نهاية الحر
اي يقطع او يمسح
من سلت النصعة اذا مسحك
من الطعام
اي من ماء رقيق مختلط بالدم الذي يخرج من الجرح
لفعونته وسخونته
اي سقطت
بريان
نخرص

فقطع امعاءهم ويقولوا ان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى
الوجوه بئس الشراب رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري
عن النبي صلعم قال ان لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار
مسيرة اربعين سنة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول
الله صلعم لو ان دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا
رواه الترمذي وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم قرا هذه
الاية اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال
رسول الله صلعم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لا
على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد عن النبي صلعم
قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص شفته العليا
حتى تقرب سرته رواه الترمذي وعن انس عن النبي صلعم
قال يا ايها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا فان اهل
النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في وجوههم
كانها جداول حتى ينقطع الدموع فتسيل الدماء فتقرح العيون
فلو ان سفنا اجريت فيها لجرت رواه في شرح السنة وعن
ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم يلقى على اهل النار الجوع فيعدل
ما هم فيه من العذاب فيستغيثون فيغاثون بطعام من
ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون بالطعام

ان يطبخوا الغيث عملي عادتهم عملي

ان ابتداء شربهم الحميم بعد اكل الزقوم عملي

المهل اوالماء كالمهل فانه
مكروه ومكروه عملي

قوله يغاثوا ان يجابوا ويؤتوا
بماء كالمهل اي كالصديد او كدرديّ
الزيت عملي

ان هؤلاء يتعاقبون متعاقبون تارة يكون جامعون
بين الخوف والرجاء تارة يكون حسن الظن بالمولى
من الاخرة والاولى عملي

فشدت
من ماب شجر يخرج في اصل الجحيم
اي المراد منها وعفونتها وحرارتها عملي

اي يعايشون حين يحترق وجوههم
من النار عملي

حتى تبلغ وسط رأسه فيسيل
خر شفته السفلى ح

السفلى تانيث الاسفل كالعليا
تانيث الاعلى عملي

صح
لم تقدروا على البكاء الحقيقي فانه
ليس بامر الاختياري عملي

والمعنى الم جوعهم مثل الم
سائر هذا بهم عملي

فقطع امعاءهم ويقول وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوى
الوجوه بئس الشراب رواه الترمذي وعن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلعم قال ان لسرادق النار اربعة جدر كثف كل جدار مسيرة
اربعين سنة رواه الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلعم لو ان
دلوا من غساق يهراق في الدنيا لانتن اهل الدنيا رواه الترمذي
وعن ابن عباس ان رسول الله صلعم قرا هذه الاية اتقوا
حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال رسول الله
صلعم لو ان قطرة من الزقوم قطرت في دار الدنيا لافسدت
على اهل الارض معايشهم فكيف بمن يكون طعامه رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد
عن النبي صلعم قال وهم فيها كالحون قال تشويه النار فتقلص
شفته السفلى حتى تقرب سرته رواه الترمذي وعن انس
عن النبي صلعم قال يا ايها الناس ابكوا فان لم تستطيعوا فتباكوا
فان اهل النار يبكون في النار حتى تسيل دموعهم في
وجوههم كانها جداول حتى تنقطع الدموع فتسيل الدماء
فتقرح العيون فلو ان سفنا اجريت فيها لجرت رواه في
شرح السنة وعن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلعم يلقى
على اهل النار الجوع فيعدل ما هم فيه من العذاب فيستغيثون
فيغاثون بطعام من ضريع لا يسمن ولا يغني من جوع فيستغيثون

قوله يغاثوا اي يجابوا ويوتوا بماء كالمهل اي كالصديد او كفكر الزيت عمل
اي ابتداء ثم يسري الى البطون وسائر الاعضاء عمل
في قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها س
الله
او يتعدون منقادون تابعون جامعون بين الخوف والرجاء تمايلون حسن الظن بالمولى من الاخرة والاولى عمل
من حامة شجر يخرج في اصل الجحيم
اي لمرادتها وعفونتها وحرارتها عمل من النار
اي عابسون حين يحترق وجوههم
اي الكفرة النار عابسون بادية اسنانهم س
لم تقدروا على البكاء الحقيقي فانه ليس بامر الاختياري عمل
جمع جدول وهو النهر الصغير س
في الدموع او الدماء عمل
اي سبقت في دموع الكفار س
والمعنى الم جوعهم مثل الم سائر عذابهم عمل
اي مما قل الم جوعهم س
اي لا ينفع من جوع
اي لا يشبع الجايع
وهو نبت بالحجاز له شوك يقال له الشبرق مادام رطبا فاذا يبس يقال له ضريع لا يقربه دابة الجيفة لو اكلها مات والمراد هنا شوك من نار امر من الصبر وانتن من الجيفة واشد حرا من النار س

بالطعام فيغاثون بطعام ذى غصة فيذكرون انهم كانوا
يجيزون الغصص فى الدنيا بالشراب فيستغيثون بالشراب
فيرفع اليهم الحميم بكلاليب الحديد فاذا دنت من وجوههم
شوهت وجوههم فاذا دخلت بطونهم قطعت ما فى بطونهم
فيقولون ادعوا خزنة جهنم فيقولون الم تك تاتيكم رسلكم
بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا فى ضلال
قال فيقولون ادعوا مالكا فيقولون يا مالك ليقض علينا ربك
قال فيجيبهم انكم ماكثون قال الاعمش نبئت ان بين دعائهم
واجابة مالك اياهم الف عام قال فيقولون ادعوا ربكم فلا احد
خير من ربكم فيقولون ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما
ضالين ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قال فيجيبهم
اخسئوا فيها ولا تكلمون قال فعند ذلك يئسوا من كل خير وعند
ذلك ياخذون فى الزفير والحسرة والويل قال عبد الله ابن عبد
الرحمن والناس لا يرفعون هذا الحديث رواه الترمذى وعن
النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلعم يقول انذر
تكم النار انذرتكم النار فما زال يقولها حتى لو كان فى مقامى هذا
سمعه اهل السوق وحتى سقطت خميصة كانت عند رجليه
رواه الدارمى وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله
صلعم لو ان رصاصة مثل هذه واشار الى مثل الجمجمة ارسلت
من السماء

ط وهو ما ينبت فى الحلق من عظم وغيره ولم يسغ ش

جمع غصة ش

ه جمع جيسة ن

هه جمع خازن وهم الملائكة الموكلون على النار ش

انتم ما شئتم فانا لا نشفع للكافر ش

ن

اى الكفار بعضهم لبعض ش

اى الم تخبركم رسلكم بالدلائل الواضحة ان عذاب
جهنم الى الابد ش

اى الخزنة لهم تهكما بهم ش

هه اى فى هلاك لانه لا ينفعهم يعنى لا استجاب لكم لكفركم ش

اى كيمتنا لنستريح ش

هه وهذا كذب منهم فانه تعالى يردهم
لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون

ضد السعادة والمعنى سبقت علينا
هكلتنا المقدرة بسوء خاتمتنا ملى

عن طريق التوحيد ملى

اى فى المرجة والقدرة على المغفرة ملى

مما ينجيهم من العذاب ملى

احتراق النفس للشدة ملى

وهو اغتراف النفس للشدة ش

اى تلك الكلمة

عن ابى هر

ط عن ابى بردة عن ابيه عنه عم انه قال ان فى جهنم
واديا يقال له هبهب يسكنه كل جبار ع

وهو السرير الذى
فوق الظهر الذى
الشدة اجل الناس
فى الدنيا ك

من السماء الى الارض وهي مسيرة خمسمائة سنة لبلغت الارض
قبل الليل ولو انها ارسلت من راس السلسلة لسارت
اربعين خريفا الليل والنهار قبل ان تبلغ اصلها او قعرها
رواه الترمذي وعن ابي بردة عن ابيه ان النبي صلعم قال
ان في جهنم لواديا يقال له هب هب يسكنه كل جبار
رواه الدارمي الفصل الثالث عن ابن عمر عن النبي صلعم قال
يعظم اهل النار في النار حتى ان بين شحمة اذن احدهم الى
عاتقه مسيرة سبع مائة عام وان غلظ جلده سبعون
ذراعا وان ضرسه مثل احد وعن عبد الله بن الحارث
بن الجزء قال قال رسول الله صلعم ان في النار حيات كامثال
البخت تلسع احدهن اللسعة كامثال فيجد حموتها اربعين
خريفا وان في النار عقارب كامثال البغال الموكفة تلسع احد
اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا رواهما احمد وعن الحسن
قال حدثنا ابو هريرة عن رسول الله صلعم قال الشمس والقمر
ثوران مكوران في النار يوم القيامة فقال الحسن وما ذنبهما
فقال احدثك عن رسول الله صلعم فسكت الحسن رواه
البيهقي في كتاب البعث والنشور وعن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلعم لا يدخل النار الا شقي قيل يا رسول الله ومن
الشقي قال من لم يعمل لله بطاعة ولم يترك له بمعصية رواه

يجرونها سلسلة الصراط ش
اي اصل السلسلة
وهو السريع لسرعته وقوعه في المجرمين
اولشدة اجيج النار فيهم ش
الابل الفراسانية ملا
صوف
بلوغها
اي اشرستها على
بهن
الحديثين على
ملقيان على
الاجل رضاه اوامره على
الشامل للكافر والفاجر على

ابن ماجه **باب خلق الجنة والنار الفصل الاول من** ابي
هريرة قال قال رسول الله صلعم تحاجت الجنة والنار فقالت
النار اوثرت بالمتكبرين والمتجبرين وقالت الجنة فما لا يدخلني
الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرتهم قال الله للجنة انما
انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وقال للنار انما انت
عذابي اعذب بك من اشاء من عبادي ولكل واحدة منكما
ملؤها فاما النار فلا تمتلئ حتى يضع الله رجله فتقول قط
قط فهنالك تمتلئ ويزوى بعضها الى بعض فلا يظلم
الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا متفق
عليه وعن انس عن النبي صلعم قال لا يزال جهنم تلقى فيها وتقول
هل من مزيد حتى يضع رب العزت فيها قدمه فتزوى بعضها
الى بعض وتقول قط قط بعزتك وكرمك ولا يزال في الجنة
فضل حتى ينشئ الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة متفق عليه
وذكر حديث انس حفت الجنة بالمكاره في كتاب الرقاق

الفصل الثاني عن ابي هريرة عن النبي صلعم قال لما خلق الله الجنة
قال لجبرائيل اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها والى ما اعد
الله لاهلها فيها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لا يسمع بها احد
الا دخلها ثم حفها بالمكاره ثم قال يا جبرائيل اذهب فانظر اليها
فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اي رب وعزتك لقد خشيت

اي تخاصمت بلسان المقال
او بلسان الحال منه

على صيغة المجهول بمعنى الاختيار

اي الدين والمال منه

اي الذين لا يجترئون الامور الدنيوية قال عم
اكثر اهل الجنة البله اي في امور الدنيا

سميت الجنة رحمة لانها مظهرها اي سبب معقوبتي

قيل المراد به القهر والاستهانة اي كما انها في ملئ ما لها يقال
اي حتى يستهين باهلها يقال
وضعت رجلي على فلان اي قهرته
وقيل المراد به الجماعة التي اجتمعوا يعملوا اعمالا
بها يتم عدد اهل النار

بسكون الطاء وتخفيفها معناه اي من الكفار والفجار
اكتفى وانتهى وروي بالكسر
معناه حسبي وتكرارها ثلاثا هو
احدى الروايات في كتاب مسلم

يعني كل احد يجزى بعمله ان خيرا فخير وان شرا فشر
ثم لا ظلم على احد قال الله تعالى اليوم تجزى كل نفس
بما كسبت لا ظلم اليوم

اي مسكن حال من ساكنها لاشتمالها

اي ثانيا للاتحاد من الزيادة عليها

جمع كره اي المشقة

قيل المراد من القدم قوم يستوون بهذا الاسم
قال وهب ان الله تعالى قد خلق قوما قبل آدم
رؤسهم كرؤس الكلاب وسائر اعضائهم كاعضاء بني آدم يقال لهم القدم فصورتهم فاهلكهم الله بما لا يعلمه الا هو
جهنم بستزيدا والمراد به من قدمهم الله واعدهم النار من الكفرة وقيل المراد به قدم بعض مخلوقاته اضافها الى
الله تعظيما كما قال فنفخنا فيه من روحنا وكان النافخ جبريل وقيل هو اسم لقوم يخلقهم الله تعالى لجهنم قاله القاضي هذا اظهر
التاويلات ومذهب السلف فيه التسليم لانه من المتشابهات

ان لا يدخلها احد قال فلما خلق الله النار قال يا جبرئيل اذهب
فانظر اليها قال فذهب فنظر اليها ثم جاء فقال اى رب وعزتك
لا يسمع بها احد فيدخلها فحفها بالشهوات ثم قال يا جبرئيل
اذهب فانظر اليها فذهب فنظر اليها فقال اى رب وعزتك
لقد خشيت ان لا يبقى احد الا دخلها رواه الترمذى وابو
داود
والنسائى **الفصل الثالث** عن انس ان رسول الله صلعم صلى
لنا يوما الصلوة ثم رقى المنبر فاشار بيده قبل قبلة المسجد
فقال قد اريت الآن منذ صليت لكم الصلوة الجنة والنار
ممثلتين فى قبل هذا الجدار فلم ار كاليوم فى الخير والشر
رواه البخارى **باب بدء الخلق وذكر الانبياء عليهم السلام**
(يعنى الابتداء) **الفصل الاول** عن عمران بن حصين قال انى كنت عند رسول
الله صلعم اذ جاءه قوم من بنى تميم فقال اقبلوا البشرى
يا بنى تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل
اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم
قالوا قبلنا جئناك لنتفقه فى الدين ولنسئلك عن اول
هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شئ قبله وكان
عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب فى الذكر
كل شئ ثم اتانى رجل فقال يا عمران ادرك ناقتك فقد ذ
فانطلقت اطلبها وايم الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم

ط اى الآن حاجتنا من الدنيا وانما قالوا هذا لعدم
وثوقهم بقول النبى صلعم وانهان هممهم
الدنيوية
س
اى وقت مجيئهم
س
اى قبل هذا بالرحمة والجنة
س
اى لنتعلم الفقه واحكام الشرع
س
اى الارض
س
يعنى ما خلق الله اولا قبل خلق السموات
س
يعنى انه الاول قبل كل شئ ولا شئ قبله
س
يعنى انهما كانا مخلوقين قبل السموات والارض
ولم يكن تحت العرش قبل خلقها الا الماء والعرش
هبت على الماء والماء على متن الريح والريح
قائمة بقدرة الله القديمة
س
اى اثبت فى اللوح المحفوظ
س

اى ناقتى
س
اى تمنيت واشتهيت
س
قال الكوفيون هو محذوف من ايمن جمع يمين والهمزة للقطع وعند سيبويه
كلمة بنفسها وضعت للقسم وليست جمعا والهمزة للوصل
س
اى فذهبت
س
اى هو كذلك
س

رواه البخاري وعن عمر رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله
صلى مقاما فاخبرنا عن بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم
واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه
رواه البخاري وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلى
يقول ان الله تعالى كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي
سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش متفق
عليه وعن عايشة عن رسول الله صلى قال خلقت الملائكة
من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف
لكم رواه مسلم وعن انس ان رسول الله صلى قال لما صور
الله ادم في الجنة تركه ما شاء الله ان يتركه فجعل ابليس
يطيف به ينظر ما هو فلما راه اجوف عرف انه خلق
خلقا لا يتمالك رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى اختتن ابراهيم النبي وهو ابن ثمانين سنة بالقدوم
متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى لم يكذب ابراهيم
الا ثلث كذبات ثنتين منهن في ذات الله قوله اني سقيم وقوله
بل فعله كبيرهم هذا وقال بينا هو ذات يوم وسارة اذ اتى
على جبار من الجبابرة فقيل له ان ههنا رجلا معه امراة
من احسن الناس فارسل اليه فسأله عنها من هذه قال
اختي فاتى سارة فقال لها ان هذا الجبار ان يعلم انك امراتي

يعني اخبرنا عن احوال الجميع الامم وعن احواله
امته فما يجري عليهم من الخير والشر الى ان يدخل
اهل الجنة منهم الجنة
معنى سبقها ان قسط الخلق منه اياها بالاستحقاق
اكثر من قسطهم من الغضب لنيلهم الخير والفاجر في الدنيا
والغضب بالاستحقاق فهو يرحم البر والفاجر في الدنيا ارادة الخير
والاخرة ولا يغضب الا على الفاجر وقيل رحمته الله ارادة الخير
لعباده وغضبه ارادة عقوبتهم فمعنى سبقها انه لا يجعل
عقوبة الكفار والعصاة
بل يرزقهم ويعافيهم
ويحفظهم عن الافات ويقبل
توبتهم اذا تابوا
اي فرع في كمال تليه
طب مختلط لسواد دخان النار
الفاء للعطف على قوله تركه او شرع
اي يتفكر في عاقبة امره
وماذا يظهر منه
اي الة النجار معروفة
اي لا يتقوى بعضه ببعض وقوة
له وثبات
بفتح القاف وتخفيف الدال اسم موضع
وقيل قرية بالشام قال ابو البقاء يعني
في وقيل اراد به قدوم الشهاب
وهذا وهم وقيل بالشاذ بن العلاء
وهذا غلط
بعد هلاك نمرود
اي من يكون لك هذه المراة
التي معك
اي لاجل الله تعالى وقيل اي في امر الله
وفيما يتعلق بتنزيه ذاته عن الشرك ويجوز ان
يراد به القران اي في كلام الله عبر به عنه لما لم ينفك
الكلام عن المتكلم كما هو راي الاشعري
بنت تمر ابراهيم زوجته وكانت هي احسن النساء وجاءت اهلها الله عدوا
فاحسن ترويجها ابراهيم بعد ما اهلك نمرود فعزم على الخروج
نحو الشام
حين كسرهم اصنامهم الا كبيرها وعلق
الفاس في عنقه اشبت ذلك الى
كبيرهم اثبات الحجة عليهم لانهم اذا نظروا النظر الصحيح
علموا عجز كبيرهم

يَغْلِبْنِي عَلَيْكَ فَإِنْ سَأَلَكِ فَأَخْبِرِيهِ أَنَّكِ أُخْتِي فِي الْإِسْلَامِ لَيْسَ
عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ غَيْرِي وَغَيْرُكِ فَأَرْسَلَ بِهَا فَأُتِيَ بِهَا
قَامَ إِبْرَاهِيمُ يُصَلِّي فَلَمَّا دَخَلَتْ عَلَيْهِ ذَهَبَ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ
فَأُخِذَ وَيُرْوَى فَغُطَّ حَتَّى رَكَضَ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَقَالَ ادْعِي
اللَّهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ فَدَعَتِ اللَّهَ فَأُطْلِقَ ثُمَّ تَنَاوَلَهَا الثَّانِيَةَ
فَأُخِذَ مِثْلَهَا أَوْ أَشَدَّ فَقَالَ ادْعِي اللَّهَ لِي وَلَا أَضُرُّكِ فَدَعَتِ اللَّهَ
فَأُطْلِقَ فَدَعَا بَعْضَ حَجَبَتِهِ فَقَالَ إِنَّكَ لَمْ تَأْتِنِي بِإِنْسَانٍ إِنَّمَا
أَتَيْتَنِي بِشَيْطَانٍ فَأَخْدَمَهَا هَاجَرَ فَأَتَتْهُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي
فَأَوْمَأَ بِيَدِهِ مَهْيَمْ قَالَتْ رَدَّ اللَّهُ كَيْدَ الْكَافِرِ فِي نَحْرِهِ وَأَخْدَمَ هَاجَرَ
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ تِلْكَ أُمُّكُمْ يَا بَنِي مَاءِ السَّمَاءِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْنُ أَحَقُّ بِالشَّكِّ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ رَبِّ
أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى وَيَرْحَمُ اللَّهُ لُوطًا لَقَدْ كَانَ يَأْوِي إِلَى رُكْنٍ
شَدِيدٍ وَلَوْ لَبِثْتُ فِي السِّجْنِ طُولَ مَا لَبِثَ يُوسُفُ لَأَجَبْتُ
الدَّاعِيَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَعَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مُوسَى
كَانَ رَجُلًا حَيِيًّا سِتِّيرًا لَا يُرَى مِنْ جِلْدِهِ شَيْءٌ اسْتِحْيَاءً فَآذَاهُ
مَنْ آذَاهُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالُوا مَا تَسَتَّرَ هَذَا التَّسَتُّرَ إِلَّا لِعَيْبٍ
بِجِلْدِهِ إِمَّا بَرَصٌ وَإِمَّا دَرَّةٌ وَإِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُبَرِّئَهُ فَخَلَا يَوْمًا
وَحْدَهُ لِيَغْتَسِلَ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ فَجَمَحَ
مُوسَى وَأَثَرَهُ يَقُولُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ ثَوْبِي يَا حَجَرُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى مَلَإٍ مِنْ

فَإِنَّكِ أُخْتِي فِي الْإِسْلَامِ أَيْ حَقِيقَةً عَلَى

أَيْ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ عَلَى

مِنْ غَيْرِ سُؤَالٍ وُجُوبٌ عَلَى

أَيْ فَجَعَلَ ذَلِكَ الْجَبَّارُ يَسَارَةً

مِنْ شِدَّةِ الْغَطِّ عَلَى

أَيْ اضْرِبْ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ

أَيْ أَسْأَلُ اللَّهَ عَلَى

أَيْ مِنَ الْأَخْذِ عَلَى

أَيْ بِالتَّعَرُّضِ عَلَى

أَيْ إِرَادَةَ عَلَى

أَيْ مِثْلَ أَخْذَةِ الْأُولَى

أَيْ جَمْعُ حَاجِبٍ

أَيْ إِبْرَاهِيمَ عَلَى

أَيْ عَلَى صَدْرِهِ عَلَى

أَيْ جَذَمَكُمْ

أَيْ مُسْتَحْيِيًا

أَيْ يَتَنَاوَلُهَا بِيَدِهِ

أَيْ بِأَخْذِهَا عَلَى

أَيْ لِلْجَبَّارِ

أَيْ فَغُطَّ الْجَبَّارُ وَهُوَ بِالْغَيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَالطَّاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمُشَدَّدَةِ عَلَى صِيغَةِ الْمَجْهُولِ أَيْ حُصِرَ شَدِيدًا وَقِيلَ الْغَطُّ هُنَا بِمَعْنَى الْخَنْقِ أَيْ أَخَذَ بِمَجَارِي نَفَسِهِ حَتَّى يَسِيحَ لَهُ غِيطَلٌ أَيْ نَحِيرٌ وَهُوَ صَوْتٌ بِالْأَنْفِ

أَيْ فَجَعَلَ الْجَبَّارُ يَأْخُذُ

أَيْ فَجَعَلَ الْجَبَّارُ يَأْخُذُ

أَيْ أَطْلَقَ الْجَبَّارُ

أَيْ فَجَعَلَ الْجَبَّارُ

أَيْ جَرَّ خَادِمَهُ

أَيْ جَعَلَ الْجَبَّارُ هَاجَرَ خَادِمَهُ

أَيْ أَمَّ إِسْمَاعِيلَ عَلَى

أَيْ هَاجَرُ لِسَارَةَ عَلَى

أَيْ مِنْ أَيْنَ لَكِ هَذَا

أَيْ هَاجَرُ لِإِبْرَاهِيمَ

أَيْ لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ أَنْبَعَ اللَّهُ تَبَارَكَ

أَيْ لِأَنَّهُ وَلَدُ هَاجَرَ

أَيْ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ عَلَى

أَيْ يُرِيدُ بِهِ الْعَرَبَ لِأَنَّهُمْ يَعِيشُونَ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَقِيلَ

أَيْ يَا بَنِي إِبْرَاهِيمَ الطَّاهِرِ كَمَاءِ السَّمَاءِ خَاطَبَهُمْ تَنْبِيهًا

عَلَى طَهَارَةِ نَسَبِهِمْ وَقِيلَ أَرَادَ بِهِمُ الْأَنْصَارَ لِأَنَّهُمْ أَوْلَادُ

ثَعْلَبَةَ بْنِ حَارِثَةَ الْأَزْدِيِّ جَدِّ نُعْمَانَ الْمُنْذِرِ وَكَانَ مُلَقَّبًا

بِمَاءِ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ كَانَ يَسْتَمْطِرُ بِهِ وَقِيلَ أَشَارَ بِذَلِكَ

إِلَى كَوْنِهِمْ مِنْ وَلَدِ هَاجَرَ لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ أَنْبَعَ اللَّهُ تَعَالَى

لَهُ زَمْزَمَ وَهِيَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ

أَيْ دَاعِي الْمَلَكِ وَلَمْ أَقُلْ لِرَسُولِ الْمَلَكِ ارْجِعْ

إِلَى رَبِّكَ فَسَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي

قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ مَدَحَهُمْ عَلَى شِدَّةِ

صَبْرِهِ وَتَرَكَ اسْتِعْجَالَهُ لِلْمَخْرَجِ مِنَ السِّجْنِ

مَعَ امْتِدَادِهِ قَبْلَ أَنْ يُوسُفُ هُمْ بِأَشْفَقَ

مِنْهُمْ بِفَاحِشَةٍ فَأَحَبَّ أَنْ يَرَاهُ

بَعْدَ أَنْ يَزِيلَ عَنْ قَلْبِهِ مَا كَانَ فِيهِ

أَيْ مُسْتُورًا يَعْنِي كَانَ مِنْ شَأْنِهِ

أَيْ بِنَسْتَرُ بِهِ بَدَنَهُ

أَيْ فَاغْتَسَلَ

أَيْ فَصَلَّى إِلَى جَمَاعَةٍ

أَيْ ثَوْبِي

أَيْ عُرْيَانًا

أَيْ عَيْبَ الْحَجَرِ

أَيْ أَسْرَائِيلَ

اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله وقالوا والله ما
بموسى من باس واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله ان بالحجر
لندبا من اثر ضربه ثلثا او اربعا او خمسا متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلعم بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه
جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب
الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي
عن بركتك رواه البخاري وعنه قال استب رجل من المسلمين
ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين
فقال اليهود والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده
عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى النبي
صلعم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم فدعا النبي صلعم فسأله
عن ذلك فاخبره فقال النبي صلعم لا تخيروني على موسى فان
الناس يصعقون يوم القيامة فاصعق معهم فاكون اول
من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري كان فيمن
صعق فافاق قبلي او كان فيمن استثنى الله وفي رواية فلا ادري
احوسب بصعقة يوم الطور او بعث قبلي ولا اقول ان
احدا افضل من يونس بن متى وفي رواية ابي سعيد فقال لا تخيروا
من الانبياء متفق عليه وفي رواية ابي هريرة لا تفضلوا بين
انبياء الله وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ما ينبغي

ای شرع موسی س

ان جری بینهما السب او الاشتم س

ای یصیرون مغشیا علیهم س

قیل هذه الصعقة بعد نفخة الفزع س

فی قوله تعالی ویوم ینفخ فی الصور فصعق من
فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله س

ای لا اقوله ذلك من تلقاء نفسی ولا افضل احدا علیه من حیث
النبوة والرسالة فان الانبیاء کلهم متساوون فیها لان النبوة
شیء واحد لا تفاضل فیها وانما التفاضل باعتبار الدرجات
کما قال الله تعالی تلك الرسل فضلنا بعضهم علی بعض منهم من کلم الله
ورفع بعضهم درجات وانما خصه بالذکر لما قص الله تعالی
فی کتابه العزیز من امر یونس علیه السلام بقلة احتماله من قومه
واعراضه عنهم قال تعالی ولا تکن کصاحب الحوت وقال وهو
علیهم فلم یاذن علیه الصلوة والسلام ان یعتقد الضعفاء من امته
نقصانا فی شانه فنبههم ان ذلك لیس بقادح فیما اتاه الله تعالی من فضله س

معناه ترك التفضیل علی وجه الازدراء ببعض فان ذلك
قد یکون سببا لفساد الاعتقاد فی بعضهم
وذلك کفر س

لعبد

لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى فقد متفق عليه وفي
رواية للبخاري قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب
وعن ابي بن كعب قال قال رسول الله صلعم ان الغلام الذي
قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا
وكفرا متفق عليه وعن ابي هريرة عن النبي صلعم قال انما سمي
الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز من
خلفه خضراء رواه البخاري وعنه قال قال رسول الله صلعم
جاء ملك الموت الى موسى بن عمران فقال له اجب ربك قال
فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك الى الله

والتوفيق بين هذا وبين قوله عم كل مولود يولد على الفطرة ان المراد بالفطرة استعداده قبول الاسلام وذلك لا ينافي كونه شقيا في جبلته ح

يحتمل ان يكون لفظ انا واقعا موقع هو ويكون راجعا الى الرسول عم يعني من فضلني على يونس في النبوة ح

لتغشيهما بعقوقه وسوء صنيعه او معناه يحملها حبه على ان يتبعاه قاني دو كردي

لتغشيهما ح فيطغيا ح

بالرفع قائم مقام الفاعل ومفعول الثاني محذوف اي خضرا ح

حال من الضمير العائد الى الفروة قيل اسم الخضر بليا والخضر لقب له وهو كان من بني اسرائيل وقيل كان من ابناء الملوك الذين تزهدوا في الدنيا وكان في ايام افريدون قبل موسى عم وكان مقدمة ذي القرنين وبقي الى ايام موسى عم ح

عينه واشباهها واللطمة اثرت في العين الصورية لا في العين ... انها غير متأثرة بها قيل ان الله تعالى اكرمه اياه ولطفه به اخذ روحه قهرا بل ارسله في صورة بشر متمثلا وعرض على سبيل الامتحان وكان في طبعه حدة حتى شعلت قلنسوته نار الحدة طبعه وقد جرت فلما نظر الى الشخص يقصد اهلاكه وهو ... فذهاب عينه الصورية وقبل ... ثم متحيرين من عند الله تعالى اخر الامر الوفاة فاقدم ملك الموت على

صحة عينه المفقوءة انه ويطيب نفسا بقضائه ح

في التي كانوا عليها في الدنيا

منبوة وهي لغة التباعد
جوابذلك لطهارة نسبهم

اسرائيل فرأوه عريانا احسن ما خلق الله وقالوا والله ما
بموسى من باس واخذ ثوبه وطفق بالحجر ضربا فوالله ان بالحجر
لندبا من اثر ضربه ثلثا او اربعا او خمسا متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلعم بينا ايوب يغتسل عريانا فخر عليه
جراد من ذهب فجعل ايوب يحثي في ثوبه فناداه ربه يا ايوب
الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن لا غنى بي
عن بركتك رواه البخاري وعنه قال استب رجل من المسلمين
ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين
فقال اليهود والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده
عند ذلك فلما [illegible]

ای شرع موسی ش

ان جرى بينهما السب او اشتم ش

ه وانما نهى عم عن تفضيله عليه من تلقاء نفسه توا
منهم وزجر اللامة عن تفضيل بعض الا
بعض من عند انفسهم لادائه ذلك
الافراط في محبته والتفريط في
وهو كفر ش

ط قيل هذه الصفقة بعد
في قوله تعالى ويو
في السموات
ان لا اقوله ذلك من تلقاء
النبوة والرسالة فان
شيء واحد لا تفاضل فيه
كما قال الله تعالى تلك الرسل
ورفع بعضهم درجات وانما
فكتابه العزيز من امر يسير
واعراضه عنهم قال تعالى ولا تكن
عليهم فلم يامن عليه الصلوة والسلام
نقصانا في شانه فنبههم ان ذلك ليس

والتوفيق بين هذا وبين قولهم كل مولود يولد على الفطرة ان المراد بالفطرة استعداده لقبول الاسلام وذلك لا ينافي كونه شقيا في جبلته

لعبد ان يقول انى خير من يونس بن متى فقد مسفق عليه وفى رواية للبخارى قال من قال انا خير من يونس بن متى فقد كذب وعن ابى بن كعب قال قال رسول الله صلعم ان الغلام الذى قتله الخضر طبع كافرا ولو عاش لارهق ابويه طغيانا وكفرا متفق عليه وعن ابى هريرة عن النبى صلعم قال انما سمى الخضر لانه جلس على فروة بيضاء فاذا هى تهتز من خلفه خضراء رواه البخارى وعنه قال قال رسول الله صلعم جاء ملك الموت الى موسى بن عمران فقال له اجب ربك قال فلطم موسى عين ملك الموت ففقأها قال فرجع الملك الى الله فقال انك ارسلتنى الى عبد لك لا يريد الموت وقد فقأ عينى قال فرد الله الى عينه وقال ارجع الى عبدى فقل الحيوة تريد فان كنت تريد الحيوة فضع يدك على متن ثور فما توارت يدك من شعره فانك تعيش بها سنة قال ثم مه قال ثم تموت قال فالآن من قريب رب ادنى من الارض المقدسة رمية بحجر قال رسول الله صلعم والله لو انى عنده لاريتكم قبره الى جنب الطريق عند الكثيب الاحمر متفق عليه وعن جابر ان رسول الله صلعم قال عرض على الانبياء فاذا موسى ضرب من الرجال كانه من رجال شنوءة ورايت عيسى بن مريم فاذا اقرب من رايت به شبها عروة بن مسعود ورايت

اذا للفاجات واقرب مبتدا خبره عروة الجار والمجرور متعلق به قبيلة بقوله شبها وهو تمييز او مفعوله رايت

يحتمل ان يكون لفظ انا واقعا موقع هو ويكون راجعا الى الرسول صلعم يعنى من فضلنى على يونس فى النبوة

فان دوكردى لتعتها بعقوقه وسوء صنيعه او معناه تحملها حتى ان يتباهاه

اى تغشيها

فيطفيا

بالرفع قايم مقام الفاعل ومفعوله الثانى محذوف اى حضرا

حال من الضمير العايد الى الفروة قيل لهم الخضر بلبا والخضر لقب له وهو كان من بنى اسرائيل وقيل كان من ابناء الملوك الذين تزهدوا فى الدنيا وكان فى ايام افريدون قبل موسى صلعم وكان مقدم ذى القرنين وبقى الى ايام موسى صلعم

فلطم عينه واعماها واللطمة اثرت فى العين الصورية لا فى العين الملكية فانها غير متاثرة بها قيل ان الله تعالى لما كرامة اياه ولطفه به لم يامر الملك باخذ روحه قهرا بل ارسله فى صورة بشر منذرا بالموت وامره بالتعرض على سبيل الامتحان وكان فى طبعه حدة حتى روى انه كان اذا غضب اشتعلت فلنسوته نارا للحدة طبعه وقد جرت السنة بدفع القاصد بسوء فلما نظر الى شخص يقصد اهلاكه وهو لا يعرفه دفع عن نفسه وكان فى دفعه ذهاب عينه الصورية وقيل انما لطمها موسى صلعم لان الانبياء كانوا محجوبين من عند الله تعالى باخر الامر باحد اشيئين اما الحيوة واما الوفاة فاقدم ملك الموت على قبض روحه قبل التخيير

وانما رده اليه رسولا ليعلم اذا راى صحة عينه المفقوءة انه بعثه لقبض روحه فيستسلم لامره ويطيب نفسا بقضائه

اى اراوا حرهم متشكلين بالصورة التى كانوا عليها فى الدنيا مع الاجساد

الضرب الرجل الخفيف اللحم

قبيلة من اليمن يقال لهم ازد شنوءة وهى لغة التباعد عن الادناس لعلهم لقبوا بذلك لطهارة نسبهم وحسن سيرتهم

ابراهيم فاذا اقرب من رايت به شبها صاحبكم يعني نفسه
ورايت جبرائيل فاذا اقرب من رايت به شبها دحية بن خليفة
رواه مسلم وعن ابن عباس عن النبي صلعم قال رايت ليلة
اسري بي موسى رجلا آدم طوالا اجعد كانه من رجال
شنوءة ورايت عيسى رجلا مربوع الخلق الى الحمرة والبياض
سبط الراس ورايت مالكا خازن النار والدجال في ايات
اراهن الله اياه فلا تكن في مرية من لقائه متفق عليه
وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم ليلة اسري بي لقيت
موسى فنعته فاذا رجل مضطرب رجل الشعر كانه من رجال
شنوءة ولقيت عيسى ربعة احمر كانما خرج من ديماس يعني
الحمام ورايت ابراهيم وانا اشبه ولده به قال فاتيت
بانائين احدهما لبن والآخر فيه خمر فقيل لي خذ ايهما شئت فاخذت
اللبن فشربته فقيل لي هديت الفطرة اما انك لو اخذت
الخمر غوت امتك متفق عليه وعن ابن عباس قال سرنا
مع رسول الله بين مكة والمدينة فمررنا بواد فقال اي واد
هذا فقالوا واد الازرق قال كاني انظر الى موسى فذكر من لونه
وشعره شيئا واضعا اصبعيه في اذنيه له جوار الى الله
بالتلبية ما رأيت بهذا الوادي قال ثم سرنا حتى اتينا على ثنية
فقال اي ثنية هذه قالوا هرشا او لفت فقال كاني انظر الى

وهو بضم الطاء وتخفيف الواو الطويل

قيل ان من رؤية محمد هذه الاشياء ووصوله الى مشاهدتها وقيل معناه وتقديره اراه الدجال مع ايات اخر ماحكاها فاذا كان خروجه موعودا فلا تكن في مرية من لقائه ان من لقاء الدجال

ان مستقيم الحدقتين واذا فيه حدة فالرجل الحاد يكون غلقا ما فكان فيه اضطرابا وقيل معناه كان مضطربا من حشية الله تعالى وهو من صفة الانبياء

ان مربوعة القامة لا طويل ولا قصير وانث على تاويل النفس

فيه اشعار بان اللبن اكثر من الخمر

فيه اشعار بان اللبن اكثر من الخمر

حال من موسى اي حال كونه واضعا

ان صياح وتضرع

ان كلم موسى

شنيت بكسر النون والثاء اي بينهما ياء ساكنة

بونس

اي القراءة ويحتمل المقروء ح

يونس على ناقة حمراء عليه جبة صوف خطام ناقته خلبة

مارا بهذا الوادي ملبيا رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي

صلعم قال خفف على داود القرآن فكان يامر بدوابه فتسرج

فيقرأ القرآن قبل ان تسرج دوابه ولا ياكل الا من عمل يديه

رواه البخاري وعنه عن النبي صلعم قال كانت امرأتان معهما ابناهما

جاء الذئب فذهب بابن احدهما فقالت صاحبتها انما ذهب

بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكمتا الى داود

فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن داود فاخبرتاه فقال

ائتوني بالسكين اشقه بينكما فقالت الصغرى لا تفعل يرحمك

الله هو ابنها فقضى به للصغرى متفق عليه وعنه قال قال

رسول الله صلعم قال سليمان لاطوفن الليلة على تسعين

امرأة وفي رواية بمائة امرأة كلهن تاتي بفارس يجاهد

في سبيل الله فقال له الملك قل ان شاء الله فلم يقل ونسي

فطاف عليهن فلم تحمل منهن الا امرأة واحدة جاءت بشق

رجل وايم الذي نفس محمد بيده لو قال ان شاء الله لجاهدوا

في سبيل الله فرسانا اجمعون متفق عليه وعنه ان رسول

الله صلعم قال كان زكريا نجارا رواه مسلم وعنه قال قال

رسول الله صلعم انا اولى الناس بعيسى بن مريم في الاولى و

الاخرة الانبياء اخوة من علات وامهاتهم شتى ودينهم واحد

وهو الليف وقد يسمى المقل نفسه حلبة ح

جمع الدابة وهي تركب والمراد هنا الفرس ح

وهذا من جملة معجزاته عم وهذا يدل على جواز طي الزمان ح

مطلب المرأتان معهما ابناهما

بما علم داود بذلك فالهمه الله تعالى بما كان محركا للرحمة والمحبة البعضية ح

اي ترافعا الامر ح

من عند داود ودخلتا ح

خوفا على ذهاب روح الابن ح

اللام فيه جواب قسم مقدر تقديره والله لاطوفن ح

اي حكم سليمان بالابن ح

لوجود هذه القرينة المعينة لها وهو الرقة والشفقة اعلم ان قضاهما كان حقا بالاجتهاد وكان مستند حكمهما في هذه القصة نفس القرينة لكن قرينة سليمان اقوى من حيث الظاهر قيل يحتمل ان قرائن الاحوال كانت في شرعهم بمثابة البينة فلذا حكموا بها ح

اي لحصل مقصوده وحملت كل واحدة منهن واتت بفارس فجاهدوا ح

نصب على الحال من ضمير جاهدوا ح

اي في الدنيا

يريد به ان دينهم واحد في الاصل وهو التوحيد وشرائعهم مختلفة فهذا كالاب الواحد والامهات المختلفة ح

لانه اقرب المسلمين اليه ودينه متصل بدينه ومبشر به وداع للخلق الى دينه وتصديقه ح

ليس بيننا متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلعم
كل بني ادم يطعن الشيطان في جنبيه باصبعه حين
يولد غير موسى بن مريم ذهب يطعن فطعن في الحجاب
متفق عليه وعن ابي موسى عن النبي صلعم كمل من الرجال كثير
من النساء الا مريم بنت عمران واسية امراة فرعون وفضل
عايشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام متفق
عليه وذكر حديث انس ياخير البرية وحديث ابي هريرة
اي الناس اكرم وحديث ابن عمر الكيس ابن الكريم في باب
المفاخرة والعصبية **الفصل الثاني** عن ابي رزين قال قلت
يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق خلقه قال كان
في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء وخلق عرشه على
الماء رواه الترمذي وقال يزيد بن الهارون العماء اي ليس
معه شيء وعن العباس بن عبد المطلب زعم انه كان
جالسا في البطحاء في عصابة ورسول الله جالس فيهم فمرت
سحاب فنظروا اليها فقال رسول الله صلعم ما تسمون
هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا والمزن قالوا والعنان
قالوا والعنان قال هل تدرون ما بعد ما بين السماء والارض
قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما اما واحدة واما اثنتان
او ثلث وسبعون سنة والسماء التي فوقها كذلك حتى عد

سبع

ليس بيننا وبينه ح

بل جيت بعده كما قال الله تعالى ومبشرا
برسول ياتي من بعدي اسمه احمد ح

بفتح العين وضمها والطعن الضرب وهنا المس ح

وقيل الطغيان

وقيل الطعن كناية عن استفزازه اياه الى العصيان
وتحريكها الى الشهوات الملقية في الطغيان ح

يعني كثيرا اهل الكمال في الرجال وهم الانبياء والاولياء
فانهم الكاملون في انفسهم والمكملون لغيرهم على حسب مراتبهم في علمهم ح

ولم يكمل

ضرب المثل بالثريد لانه افضل الاطعمة عندهم لكونه
مركبا من الخبز وقوة اللحم وفيه التذاذ وغذاء وسهولة
المساغ وفضل عايشة على النساء من جهة حسن
المعاشرة والخلق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة
ونقلها من رسول الله صلعم ما لم يعقل غيرها من النساء ح

وهو السحاب الرقيق وقيل هو الكثيف المطبق
وقيل شبه الايمان يركب رؤس الجبال وروي
عمي بالقصر قيل هو كل امر لا يدرك عقول بني ادم
ولا يبلغ كنهه الوصف ح

اي ليس معه شيء عبر صلعم عن عدم المكان بما لا يدرك ولا
يتوهم وعن عدم ما يحويه ويحيط به بالهواء فانه يطلق
ويراد به الذي هو عبارة عن عدم الجسم ليكون اقرب
الى فهم السامع قيل هنا حذف مضاف اي اين كان عرش
ربنا بدليل قوله ح

لانه لو لم يكن السؤال عنه لكان التعرض له من غير حاجة ح

ما للاستفهام بمعنى التقرير اي اي شيء تسمون ح

منصوب بفعل محذوف اي تسمي السحاب او مرفوع خبر
مبتدا محذوف اي هي السحاب ح

بضم الميم وسكون الزاء المعجمة هو السحاب الابيض ح

وهو بفتح العين المهملة اسحاب سمي به لانه من يمن
في السماء اي ظهر ح

اي واحدة وسبعين

اي فوق السماء الدنيا

اي البنتي ٤ م

سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه و
اسفله كما بين السماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين
سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه بين
ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك رواه الترمذي وابو داود
وعن جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلعم اعرابي فقال

ولیس بیننا متفق علیه وعنه قال قال رسول الله صلعم
کل بنی ادم یطعن الشیطان فی جنبیه باصبعیه حین
یولد غیر موسی بن مریم ذهب یطعن فطعن فی الحجاب
متفق علیه وعن ابی موسی عن النبی صلعم کمل من الرجال کثیر
من النساء الا مریم بنت عمران وآسیة امرأة فرعون وفضل
عائشة علی النساء کفضل الثرید علی سائر الطعام متفق

سبع سموات ثم فوق السماء السابعة بحر بين اعلاه و
اسفله كما بين السماء الى سماء ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين
سماء الى سماء ثم على ظهورهن العرش بين اسفله واعلاه
ما بين سماء الى سماء ثم الله فوق ذلك رواه الترمذي وابو داود
وعن جبير بن مطعم قال اتى رسول الله صلعم اعرابي فقال
جهدت الانفس وجاع العيال وتهلكت الاموال وهلكت
الانعام فاستسق الله لنا فانا نستشفع بك على الله
ونستشفع بالله عليك فقال النبي صلعم سبحان الله
فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه ثم قال
ويحك انه لا يستشفع بالله على احد شان الله اعظم
من ذلك ويحك اتدري ما الله ان عرشه على سمواته هكذا
وقال باصابعه مثل القبة عليه وانه ليئط به اطيط الرحل
بالراكب رواه ابو داود وعن جابر بن عبد الله قال رسول
الله صلعم اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله
من حملة العرش ان ما بين شحمة اذنيه الى عاتقه مسيرة
سبعمائة عام رواه ابو داود وعن زرارة بن اوفى ان رسول
الله قال لجبريل هل رايت ربك فاستفظ جبريل وقال
يا محمد ان بيني وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت من
بعضها لاحترقت رواه ابو نعيم في الحلية

اظلافهن واوراكهن مثل ما بين صدع الفخذ
جمع الورك ما فوق الفخذ
ظلف
جمع وعل تيس شاة الجبل والمراد ثمانية
ملائكة على صورة الاوعال الكبيرة
اشار الى العرش اي الله سبحانه فوق العرش
حكما وعظمة وعلوا لا بالمكان تعالى الله
عما يقول الظالمون علوا كبيرا
ان حملت فوق طاقتها
عيال الرجل من يلوذ به من الزوجة والاولاد
والعبيد وغير ذلك
جمع النعم بفتح النون والعين وهي الابل
والبقر والغنم
سبحان الله تعجب
اي اطلب السقي لنا
اي نطلب الشفاعة بوجودك
يعني ساء الهم تكرير التسبيح منهم وتوهموا
انه غضب من هذا السؤال فخافوا من غضبه
فتغيرت وجوههم خوفا من الله تعالى فلما اشتد فيهم
الخوف رق لهم فقطع التسبيح
اي العرش مع ما وصف من العظمة والسعة
اي ليصوت بعظمة الله تعالى
اي كتصويت الرجل الحديد
قدر هم بهذا النوع من التمثيل يعني عظمة الله
وجلاله وارتفاع شانه ليعلم ان الموصوف بعلو
الشان وجلالة القدر لا يجعل شفيعا الى من هو
دونه في القدر واسفل منه في الدرجة
اي اذا تقدم شديدا من عظمة ذلك السؤال
والحجاب عبارة عن كمال الله تبارك وتعالى ونقصان
جبريل عليه الصلوة والسلام فالحجاب من طرف جبريل

عن انس الا انه لم يذكر فانتفض جبريل وعن ابن عباس قال
قال رسول الله صلعم ان الله خلق اسرافيل منذ يوم خلقه
صافا قدميه لا يرفع بصره حياء وبين الرب تبارك وتعالى
سبعون نورا منها من نور يدنو منه الا احترق رواه
الترمذي وصححه وعن جابر ان رسول الله صلعم قال لما خلق
الله آدم وذريته قالت الملئكة يا رب خلقتهم ياكلون
ويشربون وينكحون ويركبون فاجعل لهم الدنيا ولنا
الاخرة قال الله تعالى لا اجعل من خلقته بيدي ونفخت فيه
من روحي كمن قلت له كن فكان رواه البيهقي في شعب الايمان
الفصل الثالث عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم
المؤمن اكرم على الله من بعض ملئكته رواه ابن ماجه وعنه
قال اخذ رسول الله صلعم بيدي فقال خلق الله التربة يوم
السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم
الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثاء وخلق النور يوم الاربعاء
وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم
الجمعة آخر الخلق واخر ساعة من النهار فيما بين العصر
الى الليل رواه مسلم وعنه قال بينما نبي الله صلعم جالس
واصحابه اذ اتى عليهم سحاب فقال نبي الله صلعم هل تدرون
ما هذا قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه العنان هذه

روايا

فضيلت على الحال من الضمير في خلقته

الضمير يعود الى من اذ لا اجعل كرامة من خلقته

وذريته اضافة الروح الى نفسه للتشريف والتخصيص

اي كمن خلقته بمجرد الامر وهو الملك يعني لا يستوي البشر والملك في الكرامة والقربة بل كرامة البشر اكثر ومنزلته اعلى واجل وهذا من جملة ما يستدل به اهل السنة في تفضيل البشر على الملك

روايا الارض يسوقها الله الى قوم لا يشكرونه ولا يدعونه
ثم قال هل تدرون ما فوقكم قالوا الله ورسوله اعلم قال
فانها الرقيع سقف محفوظ وموج مكفوف ثم قال هل تدرون
ما بينكم وبينها قالوا الله ورسوله اعلم قال بينكم وبينها
خمسمائة عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال سماآن بعد ما بينهما خمسمائة سنة ثم قال
كذلك حتى عد سبع سموات ما بين كل سماءين ما بين السماء
والارض ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله
اعلم قال ان فوق ذلك العرش وبينه وبين السماء بعد
ما بين السماءين ثم قال هل تدرون ما الذي تحتكم قالوا
الله ورسوله اعلم قال انها الارض ثم قال هل تدرون ما تحت
ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ان تحتها ارضا اخرى منها
مسيرة خمس مائة سنة حتى عد سبع ارضين بين كل
ارضين مسيرة خمسمائة سنة ثم قال والذي نفس محمد
بيده لو انكم دليتم بحبل الى الارض السفلى لهبط على الله
ثم قرا هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل
شئ عليم رواه احمد والترمذي وقال الترمذي قرا رسول
الله الآية يدل على انه اراد لهبط على علم الله وقدرته و
سلطانه وعلم الله وقدرته وسلطانه في كل مكان وهو

ثبين بيان

على العرش كما وصف نفسه في كتابه وعنه ان رسول الله صلعم
قال كان طول ادم ستين ذراعا في سبع اذرع عرضا وعن
ابي ذر قال قلت يارسول الله اي الانبياء كان اول قال ادم قلت
يارسول الله ونبي قال نعم نبي مكلم قلت يارسول الله كم المرسلون
قال ثلثمائة وبضعة عشر جما غفيرا وفي رواية عن ابي امامة
قال ابو ذر قلت يارسول الله كم وفاء عدة الانبياء قال مائة
الف واربعة وعشرون الفا الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة
عشر جما غفيرا وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ليس
الخبر كالمعاينة ان الله تعالى اخبر موسى بما صنع قومه في العجل
فلم يلق الالواح فلما عاين ما صنعوا القى الالواح فانكسرت
روى الاحاديث الثلثة احمد معاين باب فضائل سيد المرسلين
صلوات الله وسلامه عليه الفصل الاول عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلعم بعثت من خير قرون بني ادم قرنا
فقرنا حتى كنت من القرن الذي كنت منه رواه البخاري وعن
واثلة بن الاسقع قال سمعت رسول الله صلعم يقول ان الله
اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانة
واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم رواه
مسلم وفي رواية الترمذي ان الله اصطفى من ولد ابرهيم اسمعيل
واصطفى من ولد اسمعيل بني كنانة وعن ابي هريرة قال قال

القرن ثمانون سنة وقيل اهل زمان واحد

الفاء فيه للترتيب في الفضل على سبيل الترقي

والمراد بالبعث هنا تقلبه في اصلاب الاباء

فالاباء قرنا فقرنا يعني انتقل اولا من صلب
ولد اسمعيل ثم من كنانة ثم من بني هاشم

وهي بكسر الكاف في عدة قبائل ابوهم كنانة من خزيمة

لان اباء قريش نضر بن كنانة هذا

وهاشم هو ابن عبد مناف وهو من اولاد نضر هذا

لان محمدا صلى الله عليه وسلم بن عبد الله بن المطلب
بن هاشم هذا ومعنى الخيرية والاصطفاء في هذه
القبائل باعتبار الخصال الحميدة

رسول

رسول الله صلعم انا سيد ولد الدم يوم القيامة واول من
ينشق عنه القبر واول شافع واول مشفع رواه مسلم
وعن انس قال قال رسول الله صلعم انا اكثر الانبياء تبعا يوم
القيامة وانا اول من يقرع باب الجنة رواه مسلم وعنه
قال قال رسول الله صلعم اتى باب الجنة يوم القيامة
فاستفتح فيقول الخازن من انت فاقول محمد فيقول بك امرت
ان لا افتح لاحد قبلك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله
صلعم انا اول شفيع في الجنة ولم يصدق نبي من الانبياء ما صدق
وان من الانبياء نبيا ما صدقه من امته الا رجل واحد رواه
مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم مثلي ومثل
الانبياء كمثل قصر احسن بنيانه ترك منه موضع لبنة فطاف
به النظار يتعجبون من حسن بنيانه الا موضع تلك اللبنة
فكنت انا سددت موضع اللبنة ختم بي البنيان وختم بي
الرسل وفي رواية فانا اللبنة وانا خاتم النبيين متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلعم ما من الانبياء من نبي الا قد
اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي
اوتيت وحيا اوحى الله الي فارجو ان اكون اكثرهم تابعا
يوم القيمة متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلعم
اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي نصرت بالرعب مسيرة

بتشديد الفاء اي مقبول الشفاعة والحديث يدل على انه
افضل من جميع بني ادم وجميع الانبياء والمرسلين وعلى ثبوت
الشفاعة لغيره من الانبياء والملائكة والمؤمنين

يعني انا اول من يقوم من القبر

قيد به مع انه سيدهم في الدنيا لان
سيادته يظهر فيه لكل احد بلا معاند قبل
لم يقل صلى الله عليه وسلم هذا الحديث
مخبرا بل لامتثال قوله تعالى واما بنعمة ربك
فحدث اولانه مما يجب تبليغه الى امته
كي يعتقدوه ويتبعوه

نصب على التمييز اي تبعي اكثر من اتباع
الانبياء

للاستفهام بمعنى السوال

يعني امرت بان افتح لك باب الجنة اولا

وقال نحن الاخرون الاولون يوم القيمة
المقضى لهم قبل الخلايق

يعني تقضى حوايج امتي من
الصراط
والجواز على الصراط
ودخول الجنة
قبل قضاء
حوايج الخلايق

ان للعصاة من امتي

على صيغة المجهول وما مصدرية اي لم يصدق نبي
من الانبياء تصديقا مثل تصديق امتي اياي

اي مثلي في تبليغ الرسالة الى الكافة ومثل
الانبياء في تبليغ رسالتهم الى اممهم

ما هذه بمعنى ليس

اي المعجزات ومن بيانية لما الموصولة في قوله

اي صفة وهو المبتدا وخبره الجملة التي بعده

اي خمس خصال

للغنوم

شهرٍ وجعلت لي الارض مسجدًا وطهورًا فايما رجل من امتي
ادركته الصلوة فليصل واحلت لي المغانم ولم تحل لاحد
قبلي واعطيت الشفاعة وكان النبي يبعث الى قومه خاصة
وبعثت الى الناس عامة متفق عليه وعن ابي هريرة
ان رسول الله صلعم قال فضلت على الانبياء بست اعطيت
جوامع الكلم ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم وجعلت
لي الارض مسجدًا وطهورًا وارسلت الى الخلق كافة وختم
بي النبيون رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلعم قال
بعثت بجوامع الكلم ونصرت بالرعب وبينما انا نائم
رأيتني اتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي
متفق عليه وعن ثوبان قال قال رسول الله صلعم ان
الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها وان امتي
سيبلغ ملكها ما زوي لي منها واعطيت الكنزين الاحمر
والابيض واني سالت ربي لامتي ان لا يهلكها بسنة
عامة وان لا يسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح
بيضتهم وان ربي قال يا محمد اني اذا قضيت قضاء فانه
لا يرد واني اعطيتك لامتك ان لا اهلكهم بسنة عامة
وان لا اسلط عليهم عدوا من سوى انفسهم فيستبيح
بيضتهم ولو اجتمع عليهم من بأقطارها حتى يكون بعضهم

يهلك

يعني اباح الله تعالى لامتي الصلوة حيث كانوا تخفيفا لهم واباح التيمم بالتراب
عند فقد الماء ولم يبح للامم الماضية الا كنائسهم ولم يجبر لهم الا بالماء

يعني نصرني الله تعالى بالقاء الخوف في قلوب اعدائي
من مسيرة شهر بيني وبينهم

اراد ان الغنائم المتقدمة منهم من لم تحل لهم الغنائم
بل كانت توضع فتاتي نار فتحرقها واباحها الله تعالى
لهذه الامة

اللام فيه للعهد وهي الشفاعة العامة للازالة من المحشر

يريد به القرآن جمع الله تبارك وتعالى فيه المعاني الكثيرة
واللطايف العزيزة في الفاظ يسيرة وذكر هذه
الاشياء الا الشفاعة وزاد على الخمس

جمع مفتاح وهو ما يفتح به الابواب والخزائن جمع خزانة
وهو ما يحفظ فيها الاشياء

اراد صلى الله عليه وسلم بذلك ما سهله الله تعالى لامته
في فتح البلاد واستخراج الكنوز والمراد منه معادن
الارض التي فيها الذهب والفضة

اي قبضها وجمعها واللام فيه للعهد الخارجي

جمعها باعتبار اختلاف طلوع الشمس في الشتاء
والصيف او باعتبار الكواكب واراد امتها للنبي صلى الله
عليه وسلم على سبيل التخييل والتمثيل كان لتبشيره
بكثرة امته

قال ابو موسى الاحمر ملك الشام والابيض ملك فارس
لان الغالب على نقودهم الفضة وعلى الوانهم البياض

لاهمالة

يعني اذا حكمت بوقوع شيء فانه غير مردود

يهلك بعضا ويسبي بعضهم بعضا رواه مسلم وعن سعد
ان رسول الله صلعم مر بمسجد بني معاوية دخل فركع فيه
ركعتين وصلينا معه ودعا ربه طويلا ثم انصرف فقال
سألت ربي ثلثا فاعطاني ثنتين ومنعني واحدة
سألت ربي ان لا يهلك امتي بالسنة فاعطانيها
وسألت ان لا يهلك امتي بالغرق فاعطانيها وسألته
ان لا يجعل بأسهم بينهم فمنعنيها رواه مسلم وعن عطاء
بن يسار قال لقيت عبد الله بن عمرو بن العاص قلت اخبرني
عن صفة رسول الله صلعم في التوراة قال اجل والله انه لموصوف
في التوراة ببعض صفته في القرآن يا ايها النبي انا ارسلناك
شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبدي
ورسولي سميتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب
في الاسواق ولا يدفع بالسيئة السيئة ولكن يعفو
ويغفر ولن يقبضه حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا
لا اله الا الله ويفتح بها اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا
رواه البخاري وكذا الدارمي عن عطاء عن ابن سلام نحوه وذكر
حديث ابي هريرة نحن الآخرون في باب الجمعة الفصل
الثاني عن خباب بن الارت قال صلى بنا رسول الله صلعم
صلوة فاطالها فقالوا يا رسول الله صليت صلوة لم نكن نصليها

قيل هو المدينة وبنو معاوية بطن من الانصار دخل

اي اعطاني الله تعالى تلك المسئلة واجاب دعائي

بفتحتين اراد به الفرق العام الشامل لجميع

كما فعل بقوم نوح عليه الصلوة والسلام وقوم فرعون

بفتح السين المهملة وتشديد الباء الموحدة اي مرتفع

الصوت ويروى ايضا بالصاد المهملة اي مكثر الصياح

شديد الصوت عند الصمام من السحب والضجيج وهما

مشتة

اختلاط

وهو في التصديق مثل نعم في الاستفهام

صوف

وهو بكسر الباء وسكون الراء المهملتين الموضع المحصن

اي للعرب يعني بعثناك مؤيدا لامتك الامية يحصنون

بك من آفات النفس وغوايل الشيطان ويجوز ان يكون

المراد بالحرز حفظ قومه من عذاب الاستيصال او الحفظ

لهم من العذاب ما دام فيهم لقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم

وانت فيهم

وهو الضخم الكريه الخلق قال الله تعالى ولو كنت فظا غليظ

القلب لانفضوا من حولك

اي يجعل مستقيما برسول الله صلى الله عليه وسلم

يريد بها الكفر لانها ملة معوجة باطلة لاستقامة لها

وقيل يريد ملة ابراهيم عليه السلام حيث تبرأ العرب

من استقامتها وتدينت بها

بن سلام

صحابي مشهور علي

جمع اغلف وهو الذي لا يفهم لان قلبه في غلاف وهذا

اشارة الى المذكور في قوله تعالى لهم قلوب لا يفقهون بها

ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها يعني

انهم صلى الله عليهم يدعوهم الى الايمان والطاعة ويحملهم عليه

اي بجعلها طويلة علي

اي بكلمة التوحيد وهو قوله لا اله الا الله

قال اجل انها صلوة رغبة ورهبة وانى سألت الله فيها ثلثا
فاعطانى اثنتى ومنعنى واحدة سألته ان لا يهلك امتى بسنة
فاعطانيها وسألته ان لا يذيق بعضهم بأس بعض فمنعنيها رواه الترمذى والنسائى وعن ابى مالك
الاشعرى قال قال رسول الله صلعم ان الله عز وجل اجارکم من
ثلث خلال ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا
يظهر اهل الباطل على اهل الحق وان لا يجتمعوا على ضلالة
رواه ابو داود وعن عوف بن مالك قال قال رسول الله صلعم
لن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفا منها وسيفا من
عدوها رواه ابو داود وعن العباس انه جاء الى النبى صلعم
فكانه سمع شيئا فقام النبى صلعم على المنبر فقال من انا فقالوا
انت رسول الله صلعم قال انا محمد بن عبد الله بن المطلب
ان الله خلق الخلق فجعلنى فى خيرهم ثم جعلهم فرقتين فجعلنى
فى خيرهم فرقة ثم جعلهم قبائل فجعلنى فى خيرهم قبيلة ثم
جعلهم بيوتا فجعلنى فى خيرهم بيتا فانا خيرهم نفسا وخيرهم
بيتا رواه الترمذى وعن ابى هريرة قال قالوا يا رسول الله
متى وجبت لك النبوة قال وآدم بين الروح والجسد رواه
الترمذى وعن العرباض بن سارية عن رسول الله صلعم انه

قال انى

ط اى خلقته من قولهم طانه الله اى خلقه والجار والمجرور خبر ثان لان والجملة حال من المكتوب والمعنى كتبت خاتم الانبياء فى الحال التى ادم مطروح على وجه الارض صورة من طين لم ينفخ فيه الروح بعد س

قال انى عند الله لمكتوب خاتم النبيين وان ادم لمنجدل فى
طينته وساخبركم باول امرى دعوة ابراهيم وبشارة عيسى بى
ورؤيا امى التى رات حين وضعتنى وقد خرج منها نور اضاءت
لها منه قصور الشام رواه فى شرح السنة ورواه احمد
عن ابى امامة من قوله سا اخبركم الى اخره وعن ابى سعيد قال
قال رسول الله صلعم انا سيد ولد ادم يوم القيامة ولا فخر
وبيدى لواء الحمد ولا فخر وما من نبى يومئذ آدم فمن سواه
الا تحت لوائى وانا اول من ينشق عنه الارض ولا فخر رواه
الترمذى وعن ابن عباس قال جلس ناس من اصحاب رسول
الله صلعم فخرج حتى اذا دنا منهم سمعهم يتذاكرون قال بعضهم
ان الله اتخذ ابراهيم خليلا وقال اخر موسى كلمه تكليما وقال
آخر فعيسى كلمة الله وروحه وقال اخر ادم اصطفاه الله
فخرج عليهم رسول الله وقال قد سمعت كلامكم وتعجبكم
ان ابراهيم خليل الله وهو كذلك وموسى نجى الله وهو كذلك
وعيسى روح الله وكلمته وهو كذلك وآدم اصطفاه الله
وهو كذلك الا وانا حبيب الله ولا فخر وانا حامل لواء الحمد
يوم القيامة تحته آدم فمن دونه ولا فخر وانا اول شافع
واول مشفع يوم القيامة ولا فخر وانا اول من يحرك حلق
الجنة فيفتح الله لى فيدخلنيها ومعى فقراء المؤمنين ولا فخر

قبل ما ظهر من نبوتى
ودعوتى فى الدنيا على
قوله وبشرى برسول
يأتى من بعدى اسمه احمد على
اى ذلك النور كناية عن ظهور
نبوته ما بين المشرق والمغرب على
ان لا اقوله مفاخرة بل اظهارا لنعمة الله تعالى على
وقيل اى لا افتخر بذلك بل فخرى بربى الذى
اعطانى هذه المرتبة س
من بعد صلة لسواه صلته نصب على الظرف
ان يوم اذ تقوم الساعة س والفاء للعطف على ادم اى وغيره
من الانبياء والمرسلين
نصب على الحال من الضمير فى خرج العايد الى النبى صلى
الله عليهم وقد مقدرة س
نصب على الحال من الضمير المنصوب فى سمعهم
يعنى خرج وقد سمعهم متذاكرين فى فضايل
الانبياء عليهم السلام س

كون ابراهيم خليل الله على
هذا تصديق لكلامهم س
كلمة تنبيه اى سواء س شفاعته س
بفتح الفاء المشددة اى الذى قبلت
فيه دليل على فضلهم وكرامتهم عند الله تعالى س
ان من المهاجرين والانصار
وغيرهم على
عند الله تعالى س
فيه دليل على فضلهم وكرامتهم

وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر رواه الترمذي
والدارمي وعن عمرو بن قيس ان رسول الله صلعم قال نحن الآخرون
ونحن السابقون يوم القيامة وانى قائل قولا غير فخر ابراهيم
خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم
القيامة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلث لا يعمهم
بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة رواه
الدارمي وعن جابر ان النبي صلعم قال انا قائد المرسلين ولا
فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع وشفع ولا فخر
رواه الدارمي وعن انس قال قال رسول الله صلعم انا اول الناس
خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا
انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم
اذا آيسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد يومئذ
بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي يطوف علي الف خادم كانهم
بيض مكنون ولؤلؤ منثور رواه الترمذي والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي هريرة عن النبي صلعم
قال فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس
احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري رواه الترمذي وفي
رواية جامع الاصول عنه انا اول من تنشق عنه الارض
فاكسى وعنه عن النبي صلعم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا

يا رسول الله

ا في الجنة في الدنيا على
ا ان الآل على كون احمد محمد على
كليم الله وآدم ج
ا خير اكثر افي حقهم على
ا حفظهم وانقذهم س
ا لواء مستور في صدقه لم تمسه الايدي س
ا نشور ايعني انا مقدمهم في الخروج عن القبر س
ا جاوا على الله تعالى س ا المؤمنين بالرحمة والمغفرة على
ا مفاتيح كل خير س ا اسكتوا ممنعين يعني يكون
لي قدرة على الكلام في ذلك اليوم س
ا في الموضعين ولم يحاسبوا على
ط بفتح الفاء اسم مفعول من استشفعه الى فلان اذا سالته
ان يشفع له اليه س ا قنطوا من الرحمة س الفيار على
ا مستور او مصون من
ط وهذا لانه يصل انواع اللطف والرافة من الله تعالى الى
اهل العرصات من الانبياء وغيرهم بواسطة شفاعته
العامة في المقام المحمود فكما ان المفاتيح للفتح فهو ايضا
سبب لما يفتح من فضله العميم على عباده س
ط وفي الصحاح لا تسمى حلة حتى يكون ثوبين س
ا الى اخر الحديث على

يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها
الا رجل واحد اوجو ان اكون انا هو رواه الترمذي وعن
ابي بن كعب عن النبي صلعم قال اذا كان يوم القيامة كنت
امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر رواه
الترمذي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم
ان لكل نبي ولاية من النبيين وان ولي ابي وخليل ربي ثم
قرا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المؤمنين رواه الترمذي وعن جابر ان
النبي صلعم قال ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق وكمال محاسن
الافعال رواه في شرح السنة وعن كعب يحكى عن التوراة
قال محمد مكتوبا محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا
غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
بل يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام
يحمد الله في السراء والضراء يحمد الله في كل منزلة ويكبره على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلوة
اذا جاءوقتها يتبازرون على انصافهم ويتوضؤن على اطرافهم
مناديهم ينادي في جو السماء وصفهم في القتال وصفهم في الصلوة
سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل هذا لفظ المصابيح ورواه
الدارمي مع تغيير يسير وعن عبد الله بن عمرو بن سلام قال مكتوب

ای تلك الدرجة
لفظ هو وقع موقع اياه وانا مبتدا والجملة
خبر الكون وانما ذكر الكلام مبهما على سبيل
التواضع لانه قد عرف جزما ان تلك الدرجة
له صلى الله عليه وسلم
نصب على المصدر نحو هذا زيد غير ما تقول
جمع ولي وهو بمعنى الحبيب والصديق يعني
احباءه وقرناءه من النبيين وهم اولى بهم
من غيرهم واقرب اليهم في جميع الاوقات
جمع مكرمة وهي خصلة مرضية يكرم الشخص
بها او يستحق ان يكون كريما
جمع حسن على غير قياس يعني بعثني الى العالم
ليتم بوجودي مكارم اخلاق عباده ويكمل بي
محاسن افعالهم

من البيان فيه قيل حسان هذا الباب
وهو ترك الوطن والذهاب الى موضع اخر
يريد الملك هنا النبوة والدين يعني يبقى دينه
جميع البلدان لكن اهل الشام ومصر وملكها
يكون اشبع لدينه من اهل ساير البلاد وساير الملوك
جمع الراعي بمعنى الحافظ اي حفاظا لاوقات
الصلوة يراقبون طلوع الشمس وغروبها
وينظرون في سيرها ليعرفوا مواقيتها
اي يشدون الازار على اوساطهم وهي
من السرة الى تحت الركبة
اي يجرون الماء على اطراف ابدانهم من الوجه
واليدين والراس والرجلين للوضوء
اي اصوات خفية بالتسبيح والتهليل
وقراءة القران والذكر

وانا اكرم الاولين والاخرين على الله ولا فخر رواه الترمذي
والدارمي وعن عمرو بن قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن الآخرون
ونحن السابقون يوم القيامة وانى قائل قولا غير فخر ابراهيم
خليل الله وموسى صفي الله وانا حبيب الله ومعي لواء الحمد يوم
القيامة وان الله وعدني في امتي واجارهم من ثلث لا يجمعهم
في المقام المحمود على بسنة ولا يستأصلهم عدو ولا يجمعهم على ضلالة رواه
الدارمي وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا قائد المرسلين ولا
فخر وانا خاتم النبيين ولا فخر وانا اول شافع ومشفع ولا فخر
رواه الدارمي وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس
خروجا اذا بعثوا وانا قائدهم اذا وفدوا وانا خطيبهم اذا
انصتوا وانا مستشفعهم اذا حبسوا وانا مبشرهم اذا
ايسوا الكرامة والمفاتيح يومئذ بيدي ولواء الحمد
بيدي وانا اكرم ولد ادم على ربي يطوف علي الف خادم
بيض مكنون ولؤلؤ منثور رواه الترمذي والدارمي
الترمذي هذا حديث غريب وعن ابي هريرة عن النبي
قال فاكسى حلة من حلل الجنة ثم اقوم عن يمين العرش ليس
احد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري رواه الترمذي وفي
رواية جامع الاصول عنه انا اول من تنشق عنه الارض
فاكسى وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سلوا الله لي الوسيلة قالوا

يا رسول الله

ان في الدنيا على
ان الآل على كون احمد محمد على
كليم الله وآدم ح
ان خير اكثيرا في حقهم على
ان حفظهم وانقذهم س

ان له لواء مشهورا في صدقه يوم القيامة الابدي س
ان نشروا يعني انا مقدمهم في الخروج عن القبر س
ان جاوا على الله تعالى س ان المؤمنين بالرحمة والمغفرة على
ان مفاتيح كل خير س ان اسكتوا ممتنعين يعني يكون
لي قدرة على الكلام في ذلك اليوم س
ان في الوهن ولم يجاسبوا على
بفتح الفاء اسم مفعوله من استشفعه الى فلان اذا سأله
ان يشفع له اليه س ان قنطوا من الرحمة س الغبار على
ان منثورا ومصونا من

وهذا لانه يصل انواع اللطف والرافة من الله تعالى الى
اهل العرصات من الانبياء وغيرهم بواسطة شفاعته
العامة في المقام المحمود كما ان المفاتيح للفتح فهو ايضا
سبب لما يفتح من فضله العميم على عباده س
في الصحاح لا تسمى حلة حتى يكون ثوبين س

الى اخر الحديث على

يا رسول الله وما الوسيلة قال اعلى درجة في الجنة لا ينالها
الا رجل واحد اوجو ان اكون انا هو رواه الترمذي وعن
ابي بن كعب عن النبي صلعم قال اذا كان يوم القيامة كنت
امام النبيين وخطيبهم وصاحب شفاعتهم غير فخر رواه
الترمذي وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلعم
ان لكل نبي ولاة من النبيين وان ولي ابي وخليل ربي ثم
قرا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المؤمنين رواه الترمذي وعن جابر ان
النبي صلعم قال ان الله بعثني لتمام مكارم الاخلاق وكمال
محاسن الافعال رواه في شرح السنة وعن كعب يحكى عن التوراة
قال محمد مكتوب محمد رسول الله عبدي المختار لا فظ ولا
غليظ ولا سخاب في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام
وامته الحامدون يحمدون الله في السراء والضراء يحمدون الله
في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف رعاة الشمس يصلون الصلوة
اذا جاءها وقتها يتبازرون على انصافهم ويتوضؤن على اطرافهم
مناديهم ينادي في جو السماء وصفهم في القتال وصفهم في الصلوة
سواء لهم بالليل دوي كدوي النحل هذا لفظ المصابيح ودوي
الدارمي مع تغيير يسير وعن عبد الله بن سلام قال مكتوب

اي تلك الدرجة
لفظ هو موقع معنى اياه وانا مبتدا والجملة
خبر اكون وانما ذكر الكلام مبهما على سبيل
التواضع لانه قد عرف جزما ان تلك الدرجة
له صلى الله عليه وسلم
نصب على المصدر نحو هذا زيد غير ما تقول
جمع ولي وهو بمعنى الحبيب والصديق يعني
احباءه وقرناءه من النبيين وهم اولى بهم
من غيرهم واقرب اليهم في جميع الاوقات
جمع مكرمة وهي خصلة مرضية يكرم الشخص
بها اي يستحق ان يكون كريما
جمع حسن على غير قياس يعني بعثني الى العالم
ليتم بوجودي مكارم اخلاق عباده ويكمل بي
محاسن افعالهم
مر البيان فيه قبيل حسان هذا الباب
وهو تراك الوطن والذهاب الى موضع اخر
يريد الملك هنا النبوة والدين يعني يفتح دينه
جميع البلدان لكن اهل الشام ومصر وملكها
يكون اتبع لدينه من اهل سائر البلاد وسائر الملوك
جمع الراعي بمعنى الحافظ اي حفاظا لاوقات
الصلوة يراقبون طلوع الشمس وغروبها
وينظرون في سيرها ليعرفوا مواقيتها
اي يشدون الازار على اوساطهم وهي
من السرة الى تحت الركبة
اي يجرون الماء على اطراف ابدانهم من الوجه
واليدين والراس والرجلين للوضوء
اي اصوات خفية بالتسبيح والتهليل
وقراءة القران والذكر

اي موضع ولادته
اسم مدينة الرسول
اي موضع مرتفعة من منارة ونحوها
اي في وجوف الليل
اي كهوتها

ثبت اوله وخبره مكتوب مقدم عليه س — ان البيت الذي دفن فيه محمد صلى الله عليه وسلم س — ادم مع محمد صلى الله عليه وسلم يعني عنده س

في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه قال ابو داود وقد بقي في البيت موضع قبر رواه الترمذي

الفصل الثالث عن ابن عباس قال ان الله تعالى فضل محمدا صلعم على الانبياء وعلى اهل السماء فقالوا يا ابن عباس بم فضله على اهل السماء قال ان الله تعالى قال لاهل السماء ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين وقال الله تعالى لمحمد صلعم انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قالوا وما فضله على الانبياء قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء الآية وقال الله تعالى لمحمد صلعم وما ارسلناك الا كافة للناس فارسله الى الجن والانس وعن ابي ذر الغفاري قال قلت يا رسول الله كيف علمت انك نبي حتى استيقنت فقال يا ابا ذر اتاني ملكان وانا ببعض بطحاء مكة فوقع احدهما الارض وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه اهو هو قال نعم قال فزنه برجل فوزنت به فوزنته ثم قال زنه بعشرة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بمائة فوزنت بهم فرجحتهم ثم قال زنه بالف فوزنت بهم فرجحتهم كاني انظر اليهم ينتثرون علي من خفة الميزان قال فقال احدهما

الصاحبة

لصاحب لو وزنتاه بامته لرجحها رواه الدارمی وعن ابن
عباس قال قال رسول الله صلعم كتب علی النحر ولم يكتب عليكم
وأمرت بصلوة الضحی ولم تؤمروبها رواه الدارقطنی باب
اسماء النبی صلعم وصفاته الفصل الاول عن جبير بن مطعم
قد سمعت النبی صلعم يقول ان لی الاسماء انا محمد وانا احمد
وانا الماحی الذی يمحو الله بی الكفر وانا الحاشر الذی يحشر
الناس علی قدمی وانا العاقب والعاقب الذی ليس بعده نبی
متفق عليه وعن ابی موسی الاشعری قال كان رسول الله
صلعم يسمی لنا نفسه اسماء فقال انا محمد واحمد والمقفی
والحاشر ونبی التوبة ونبی الرحمة رواه مسلم وعن ابی هريرة
قال قال رسول الله صلعم الا تعجبون كيف يصرف الله عنی
شتم قريش ولعنهم يشتمون مذمما ويلعنون مذمما
وانا محمد رواه البخاری وعن جابر بن سمرة قال كان رسول
الله صلعم شمط مقدم راسه ولحيته وكان اذا ادهن
لم يتبين واذا شعث راسه تبين وكان كثير شعر اللحية
فقال رجل وجهه مثل السيف قال لا بل كان مثل الشمس والقمر
وكان مستديرا ورايت الخاتم عند كتفه مثل بيضة الحمامة
يشبه جسده رواه مسلم وعن عبد الله بن سرجس
قال رايت النبی صلعم واكلت معه خبزا ولحما اوقال ثريدا ثم

ای الآخر — ای اغبر — ای اظهر — ای فی التلألؤ واللمعان — يعنی خاتم النبوة — ای صدقا — ای لونه كلون جسده

ای جعل اثری يعنی انه صلی الله عليه وسلم يحشر اولهم ثم يحشر الناس علی اثره ای عقبه لقوله انا اول من تنشق عنه الارض س

قال ونبی الملاحم قيل روی انه صلی الله عليه وسلم قال ونبی الملاحم فان قيل كيف التوفيق بين كونه مبعوثا بالسيف قيل ان الله تعالی بعث الانبياء وايدهم بالمعجزات فمن لم يؤمن بعد الحجة والمعجزة عذبوا بالهلاك والاستيصال وامر نبينا صلی الله عليه وسلم بالسيف ليرتدعوا عن الكفر فان السيف يريد به خاتم الانبياء س ای يريد به خاتم الانبياء وقيل نقيبه س

يحمل علی بناء الفاعل بمعنی العاقب يعنی انا اخر الانبياء وعلی بناء المفعول ای المتبع للنبيين س

سمی به لان التوبة الرجوع وقد كان رجوع الكفرة الی الاسلام فی زمانه صلی الله عليه وسلم وكذا يكون بعده الی يوم القيمة وكذا العصاة يرجعون الی الطاعة ببركته صلی الله عليه وسلم وقيل لانه صلی الله عليه وسلم كان كثير الرجوع الی الله تعالی لقوله صلی الله عليه وسلم استغفر الله تعالی فی اليوم سبعين مرة ولانه قبل من امته التوبة بمجرد الاستغفار س

كيف سواه عن الحال واللعن الطرد والابعاد من الخير س

ای ظهر الشيب فی مقدم راسه س

يقال شمط بالكسر شمطا اذا ابيض شعر راسه يخالط سواده س

يعنی اذا استعمل الدهن فی لحيته وراسه لم يظهر الشيب س

فی الجسم والصورة س

بكسر الخاء وسكون الياء، جمع الخال وهو نقطة سوداء تظهر في البشرة يقال له الشامة وهو مبتدأ، وخبره عليه مقدم

ذرت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عندنا
غض كتفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل سكل
رواه مسلم وعن ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت أتي النبي
صلعم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ائتوني بأم
خالد فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة بيده فألبسها قال ابلي واخلقي
ثم ابلي واخلقي وكان فيها علم أخضر او اصفر فقال يا أم خالد هذا
سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم
النبوة فزبرني ابي فقال يا رسول الله دعها رواه البخاري وعن
انس قال كان رسول الله صلعم ليس بالطويل البائن ولا
بالقصير وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد
القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام
بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على
راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة
بيضاء وفي رواية يصف النبي صلعم قال كان ربعة من القوم
ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون وقال كان شعر رسول
الله صلعم الى انصاف اذنيه وفي رواية بين اذنيه وعاتقه
متفق عليه وفي رواية للبخاري قال كان ضخم الراس والقدمين
لم ار بعده ولا قبله مثله وكان بسط الكفين وفي رواية اخرى
له قال كان شثن القدمين والكفين وعن البراء قال كان رسول الله

والناغض بالغين الضاد المعجمتين اعلى الكتف
وقيل عظم رقيق على طرفها وقيل اصل العنق

بضم الجيم وسكون الميم هو الكف حين يقبض فصب بنزع
الخافض اى يجمع ويروى جمعا بفتح الجيم نصب على انه حال
اى نظرت اليه مجموعا

بالثاء المثلثة والمد جمع ثؤلول وهو الحبة التي تظهر
في الجلد كالحصة وما دونها

اى محمولة لانها طفلة

من الاخلاق بمعنى الابلاء

والتكرار دعاء لها بطول البقاء فكانه قال لها حالي لبسها
ايا ها عمرك الله تعميرا وفي بعض النسخ بالفاء اى
اخلقي ثوبا بعد ثوب

بفتح السين وسكون الهاء وفي بعض سناه بالهمزة وروي بهمزة
بفتح السين وسكون الهاء

اى الذي بان طوله عن حد الاعتدال

ازهر اللون اى نير اللون والزهرة البياض النير
وهو احسن الالوان

وهو الشديد البياض الذي لا يخلط بياضه شئ
من الحمرة كلون الجص

بالقصر وهو هنا الاحمر يريد انه صلى الله عليه وسلم
كان نير البياض بفتحتين اى شديد الجعودة
كما في الحبشة

واختلاف روايات طول شعر صلى الله عليه وسلم
وقع بحسب اختلاف ازمنة حلقه فانه حلق
راسه عام الحديبية ثم عام عمرة القضاء ثم
عام حجة الوداع فليعتبر الطول والقصر بحسب
المناسبة بعد الحلق بثلاثة اشهر

يعني كان راسه ليس بصغير ولا كبير بل وسطا
وكذلك قدماه وسط بين الصغر والكبر

اى مبسوطا هما قيل هذا كناية عن جوده وسماحته فان العرب يقول للسخي بسط الكف وبسيط
جعل الكف وشهرة جوده من احاديث واخبار اخر لا بناء في الكناية

يعني انها يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في الماء ابن عارب ع
ذا نامله غلظ بلا قصر يحمد ذلك في الرجال لانه اشد لقبضهم
صلعم مربوعا

اى مرفوع للحلق لا طويل ولا قصير س

صلعم مربوعا بعيد ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة اذنيه
رايته فى حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه متفق عليه
وفى رواية لمسلم قال ما رايت من ذى لمة احسن فى حلة حمراء
من رسول الله صلعم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين
ليس بالطويل ولا بالقصير وعن سماك بن حرب عن جابر
بن سمرة قال كان رسول الله صلعم ضليع الفم اشكل العين
منهوش العقبين قيل السماح ما ضليع الفم قال عظيم الفم
قيل ما اشكل العين قال طويل اشق العين قيل ما منهوش
العقبين قال قليل لحم العقب رواه مسلم وعن ابى الطفيل
قال رايت رسول الله صلعم كان ابيض مليحا مقصدا رواه
مسلم وعن ثابت قال سئل انس عن خضاب رسول الله صلعم
فقال انه لم يبلغ ما يخضب ولو شئت ان اعد شمطاتيه
فى لحيته وفى رواية لو شئت ان اعد شمطات كن فى راسه
فعلت متفق عليه وفى رواية لمسلم قال انما كان البياض
فى الصدغين وفى الراس نبذ وعن انس قال
ما صلعم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا
مشيت ديباجة ولا حريرا الين من كف
رسول الله صلعم ولا شممت مسكا ولا عنبرة اطيب من
رايحة النبى صلعم متفق عليه وعن ام سليم ان النبى صلعم

شحمة الاذن معلق القرط س

بكسر اللام وفتح الميم المشددة
شعر بين اواذن شحمة الاذن س

كناية عن الفصاحة وقيل عظيم وقيل
واسعة والعرب تمدح عظم الفم وتذم
صغره س

وقيل الشكل الحمرة تكون فى بياض العين
وهو محمود س

ويروى بالسين المهملة معناه كهو المفلجة س

على بنا اسم المفعول من التقصيد اى متوسطا
فى القامة والجثة س

منفعول يبلغ او حال المحذوف بعنى كان بياضه قليلا س

اى شعرات البيض س

وهو الشعر المجتمع تحت الشفة س

اى شيب س

اى صاف فى غاية الصفا س

اى تمايل الى قدام كما تمشى الاقوياء السفينة وجريها قيل
اراد به الترفع عن الارض مرة واحدة كمشى الاقوياء
وذوى الجلادة بخلاف من يجر رجله فى الارض س

بكسر الحاء وسكون الياء جمع الحلة وهو نقطة سوداء تظهر في البشرة يقال له الشامة وهو مبتدأ وخبره عليه مقدم

ذرت خلفه فنظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه عندنا غض كفه اليسرى جمعا عليه خيلان كأمثال الثآليل سكل رواه مسلم وعن ام خالد بنت خالد بن سعيد قالت أوتي النبي صلعم بثياب فيها خميصة سوداء صغيرة فقال ائتوني بأم خالد فأتي بها تحمل فأخذ الخميصة بيده فألبسها قال أبلي واخلقي ثم أبلي واخلقي وكان فيها علم أخضر او اصفر فقال يا أم خالد هذا سناه وهي بالحبشية حسنة قالت فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزبرني ابي فقال يا رسول الله دعها رواه البخاري وعن انس قال كان رسول الله صلعم ليس بالطويل البائن ولا بالقصير وليس بالأبيض الأمهق ولا بالآدم وليس بالجعد القطط ولا بالسبط بعثه الله على راس اربعين سنة فاقام بمكة عشر سنين وبالمدينة عشر سنين وتوفاه الله على راس ستين سنة وليس في راسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء وفي رواية بصف النبي صلعم قال كان ربعة من القوم ليس بالطويل ولا بالقصير ازهر اللون وقال الله صلعم الى أنصاف اذنيه وفي رواية بين اذنيه منفق عليه وفي رواية للبخاري قال كان ضخم لم ار بعده ولا قبله مثله وكان بسبط الكفين وفي رواية اخرى له قال كان شثن القدمين والكفين وعن البراء قال كان رسول الله

والناغض بالغين الضاد المعجمتين اعلى الكتف وقيل عظم رقيق على طرفها وقيل اصل العنق

بضم الجيم وسكون الميم هو الكف حين يقبض نصب بنزع الخافض اى كجمع ويروى جمعا بفتح الجيم نصب على انه حال اى نظرت اليه مجموعا

بالثاء المثلثة والمدجمع ثؤلول وهو الحبة التي تظهر في الجلد كالحمصة وما دونها

اى محمولة لانها طفلة

من الاخلاق بمعنى الابلاء

والتكرار دعاء لها بطول البقاء فكانه قال لها حال لبسها ايا ها عمرك الله تعميرا وفي بعض النسخ بالفاء اى اخلقي ثوبا بعد ثوب

بفتح السين وسكون الهاء وفي بعض سناه بلا همزة وروي بهمزة

اى الذي بان طوله عن حد الاعتدال

ازهر اللون اى نير اللون والزهرة البياض النير وهو احسن الالوان

وهو الشديد البياض الذي لا يخالط بياضه شئ من الحمرة كلون الجص

بالقصر وهو هنا الاحمر يريد انه صلعم كان نير البياض بفتحتين اى شديد الجعودة كما في الحبشة

واختلاف روايات طول شعر صلعم وقع بحسب اختلاف ازمنة حلقه فانه حلق راسه عام الحديبية ثم عام عمرة القضاء ثم عام حجة الوداع فليعتبر الطول والقصر بحسب المناسبة بعد الحلق بثلاثة اشهر

يعني كان راسه ليس بصغير ولا كبير بل وسطا وكذلك قدماه ووسط بين الصغر والكبر

اى منبسوطا هما قيل هذا كناية عن جوده وسماحته فان العرب يقول للسخي بسط الكف والبخيل جعل الكف وشهرة جوده من احاديث واخبار اخر لنا في الكناية

يعني انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو الذي في الحاء ابن عازب ع

ذا نامية غلظ بلا قصر يحمد ذلك في الرجال لانه اشد لقبضهم

صلعم مربوعا

اى مرضوع للملق لا طويل ولا قصير س

صلعم مربوعا بعيدا ما بين المنكبين له شعر بلغ شحمة اذنيه
رايته فى حلة حمراء لم ار شيأ قط احسن منه متفق عليه
وفى رواية لمسلم قال ما رايت من ذى لمة احسن فى حلة حمراء
من رسول الله صلعم شعره يضرب منكبيه بعيد ما بين المنكبين
ليس بالطويل ولا بالقصير وعن سماك بن حرب عن جابر
بن سمرة قال كان رسول الله صلعم ضليع الفم اشكل العين
منهوش العقبين قيل للسماك ما ضليع الفم قال عظيم الفم
قيل ما اشكل العين قال طويل اشق العين قيل ما منهوش
العقبين قال قليل لحم العقب رواه مسلم وعن ابى الطفيل
قال رايت رسول الله صلعم كان ابيض مليحا مقصدا رواه
مسلم وعن ثابت قال سئل انس عن خضاب رسول الله صلعم
فقال انه لم يبلغ ما يخضب ولو شئت ان اعد شمطاتيه
فى لحيته وفى رواية لو شئت ان اعد شمطات كن فى راسه
فعلت متفق عليه وفى رواية لمسلم قال انما كان البياض
فى عنفقته وفى الصدغين وفى الراس نبذ وعن انس قال
كان رسول الله صلعم ازهر اللون كان عرقه اللؤلؤ اذا
مشى تكفا وما مسست ديباجة ولا حريرة الين من كف
رسول الله صلعم ولا شممت مسكا ولا عنبرة اطيب من
رايحة النبى صلعم متفق عليه وعن ام سليم ان النبى صلعم

شحمة الاذن معلق القرط س

بكسر اللام وفتح الميم المشددة
شعر بين اذن وشحمة الاذن س

كناية عن الفصاحة وقيل عظيم وقيل
واسعة والعرب تمدح عظم الفم وتذم
صغره س

وقيل الشكل الغمة تكون فى بياض العين
وهو محمود س

ويروى بالسين المهملة معناه كهو المجتمع

على بنا اسم المفعول من التقصيد او متوسطا
فى القامة والجثة س

مفعول يبلغ او حد الخضبة يعنى كان بياضه قليلا س

اى شعرات البيض س

وهو الشعر المجتمع تحت الشفة س

اى شيب يسير من شيب س

اى صاف فى غاية الصفا س

اى تمايل الى قدام كما تتكفاء السفينة وجربها قيل
اراد به الترفع عن الارض مرة واحدة كمشى الاقوياء
وذوى الجلادة بخلاف من يجر رجله فى الارض س

في الوجه تدوير ابيض مشرب ادعج العينين اهدب الاشفار
جليل المشاش والكتد اجرد ذو مسربة شثن الكفين والقدمين
اذا مشى يتقلع كانما يمشي في صبب واذا التفت التفت معا بين
كتفيه خاتم النبوة وهو خاتم النبيين اجود الناس صدرا
واصدق الناس لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشيرة
من راه بداهة هابه ومن خالطه معرفة احبه يقول ناعته
لم ار قبله ولا بعده مثله صلعم رواه الترمذي وعن جابر
ان النبي صلعم لم يسلك طريقا فيتبعه احد الا عرف انه قد
سلكه من طيب عرقه او قال من ريح عرقه رواه الدارمي
وعن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال قلت للربيع
بنت معوذ بن عفراء صفي لنا رسول الله صلعم قالت يا بني
لو رايته رايت الشمس طالعة رواه الدارمي وعن جابر بن
سمرة قال رايت النبي صلعم في ليلة اضحيان فجعلت انظر
الى رسول الله صلعم والى القمر وعليه حلة حمراء فاذا هو احسن
عندي من القمر رواه الترمذي والدارمي وعن ابي هريرة قال ما
رايت شيئا احسن من رسول الله صلعم كان الشمس تجري
في وجهه وما رايت احدا اسرع في مشيه من رسول الله
صلعم كانما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير
مكترث رواه الترمذي وعن جابر بن سمرة قال كان في ساقي

اي يرفع رجليه من الارض رفعا بائنا بقوة
اي تدوير ما يعني كان بين الاسالة والاستدارة
اي مختلط بالحمرة
اي طويل شعر الاجفان وقيل كثيرها
اي اسود العينين غاية السواد مع سعتها وقيل شدة سوادها في بياضها
وهو بضم الميم رؤس العظام اللينة الممكنة المضغ
وهو من ليس على بدنه شعر
اي ذو شعر الصدر يريد ان الشعر كان في اماكن من بدنه كالمسربة والساعدين والساقين
لكنه او ينظر بعينيه جميعا لا بطرف عينيه كما هو عادة المتكبرين وذوي الغضب
اي طبيعة يقال فلان لين العريكة اي سلس مطواع منقاد قليل الخلاف
اي خاف منه ووقع في قلبه مهابة لوقاره وسكونه
اي ناعت النبي صلى الله عليه وسلم والنعت وصف الشيء بما فيه من حسن
اي رايحة وهذا من خصايصه دون ساير الانبياء
بكسر الالف وسكون الضاد المعجمة وكسر الحاء المهملة وفي بعض بضم الالف اي مقمرة مضيئة
آيك اوندردنجى كيجسى
اي حلة فيها خطوط حمر
اي نتعب عليها اي السير فوق طاقتنا
اي غير مبال يعني كانه اذا مشى ما قدرنا ان نلحقه مسرعين في المشي وان اجتهدنا في مشينا

يقال تبسم اذا حرك شفته ارادة الضحك وهو دون الضحك فقال ضحك اذا اظهر سنه يعني كان صلى الله عليه وسلم طلق الوجه بساما

بضم الهاء المهملة وبالشين المعجمة اى رقة

يقال رجل اكحل بين الكحل وهو الذى جفون عينه سود

اى بالكحال ولكن كان عينه كحلا خلقة

رسول الله صلعم حمو شنئ وكان لا يضحك الا تبسما وكنت اذا نظرت اليه قلت اكحل العينين وليس باكحل رواه الترمذى **الفصل الثالث** عن ابن عباس قال كان رسول الله صلعم افلج الثنيتين اذا تكلم رؤى كالنور يخرج من بين ثنايا رواه الدارمى **وعن** كعب بن مالك قال كان رسول الله صلعم اذا سر استنار وجهه حتى كان وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك منفق عليه **وعن** انس ان غلاما يهوديا كان يخدم النبى صلعم مرض فاتاه النبى صلعم يعوده فوجد اباه عند راسه يقرأ التوريه فقال له رسول الله صلعم يا يهودى انشدك بالله الذى انزل التوريه على موسى هل تجد فى التوريه نعتى وصفتى ومخرجى قال لا فقال الغلام لا والله يا رسول الله انا نجد نعتك فى التوريه نعتك وصفتك ومخرجك فانى اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال النبى صلعم لاصحابه اقيموا هذا من عند راسه ولوا اخاكم رواه البيهقى فى دلائل النبوة **وعن** ابى هريرة عن النبى صلعم انه قال انما انا رحمة مهداة رواه الدارمى والبيهقى فى شعب الايمان **باب فى اخلاقه وشمائله صلعم الفصل الاول عن** انس قال خدمت النبى صلعم عشر سنين فما قال لى اف ولا لم صنعت ولا الا صنعت منفق عليه **وعنه** قال كان رسول الله صلعم

البيهقى

لم حرف يستفهم واصله لما حذفت منه الالف اى لم يقل عليه السلام لشئ صنعته

اى لم يقل لشئ لم اصنعه وكنت مامورا به لم لاصنعت قيل الحكمة فى ذلك انه صلى الله عليه وسلم كان مشغولا بتحمل الاحوال لا بتغيرها

من احسن

من احسن الناس خلقا فارسلني يوما لحاجة فقلت والله
لا اذهب وفي نفسي ان اذهب لما امرني رسول الله صلعم
فخرجت حتى امر على صبيان وهم يلعبون في السوق فاذا
رسول الله صلعم قد قبض بقفاي من ورائي قال فنظرت اليه
وهو يضحك فقال يا انيس ذهبت حيث امرتك قلت
نعم انا اذهب يا رسول الله رواه مسلم وعنه قال كنت
امشي مع رسول الله صلعم وعليه برد نجراني غليظ الحا
فادركه اعرابي فجبذه بردائه جبذة شديدة ونظرت الى صفحة
عاتق رسول
الله صلعم قد اثرت بها حاشية البرد من شدة جبذته
ثم قال يا محمد مر لي من مال الله الذي عندك فالتفت اليه
رسول الله ثم ضحك ثم امر له بعطاء متفق عليه وعنه قال
كان رسول الله صلعم احسن الناس واجود الناس واشجع
الناس ولقد فزع اهل المدينة ذات ليلة فانطلق الناس
قبل الصوت فاستقبلهم النبي صلعم قد سبق الناس
الى الصوت وهو يقول لم تراعوا لم تراعوا وهو على فرس
لابي طلحة عري ما عليه سرج وفي عنقه سيف فقال لقد
وجدته بحرا متفق عليه وعن جابر قال ما سئل رسول
الله صلعم شيئا قط فقال لا متفق عليه وعن انس ان رجلا

تصغير انس ذهبت بحذف حرف همزة
الاستفهام اي اذهبت
وانما قاله نعم ولم يذهب بعد بناء على جزم العزم
على الذهاب لان المامول كالموجود ولذا صرح
بقوله
اي منسوب الى نجران بلد باليمن وقيل
موضع بين الشام والحجاز واليمن
حاشية كل شيء طرفه

اي جر الاعرابي النبي
اي شديدا
اي ذهب

اي استقبلوا
الجانبه

اي واسع الجري يقال للفرس الذي لا ينقطع جريه
بحر تشبيها له بالبحر الذي لا ينقطع ماؤه
وقيل انما شبهه بالبحر لان البحر اذا كان الريح
طيبة يستريح من يركب فيه فكذلك الفرس اذا كان
جوادا غير شموس يستريح راكبه ويستريح كما يشاء

بلا تعب

سئل النبي صلعم غنما بين جبلين فاعطاه اياه فاتى قومه
فقال اى قوم اسلموا فوالله ان محمدا ليعطى عطاء ما يخاف
الفقر رواه مسلم وعن جبير بن مطعم بينما هو يسير مع
رسول الله صلعم مقفله من حنين فعلقت الاعراب يسئلونه
حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلعم
فقال اعطوني ردائي لو كان لي عدد هذه العضاة نعما
لقسمته بينكم ثم لا تجدوني بخيلا ولا كذوبا ولا جبانا
رواه البخاري وعن انس قال كان رسول الله صلعم اذا صلى
الغداة جاء خدم المدينة بآنيتهم فيها الماء فما يؤتى باناء
الا غمس يده فيها فربما جاؤه بالغداة الباردة فيغمس يده
فيها رواه مسلم وعنه قال كانت امة من اماء اهل المدينة
تاخذ بيد رسول الله صلعم فتنطلق به حيث شاءت
رواه البخاري وعنه ان امراة كان في عقلها شئ فقالت يا
رسول الله ان لي اليك حاجة فقال يا ام فلان انظري
اى السكك شئت حتى اقضي لك حاجتك فخلا معها
في بعض الطرق حتى فرغت من حاجتها رواه مسلم وعنه
قال لم يكن رسول الله صلعم فاحشا ولا لعانا ولا سبابا كان
يقول عند المعتبة ما له ترب جبينه رواه البخاري وعن
ابي هريرة قال قيل يا رسول الله ادع على المشركين قال اني

لم ابعث

قيل كان ذلك الغنم اربعين الفا

بكسر الميم اصله قومى حذفت الياء
اكتفاء بالكسرة وال لنداء القريب

بضم الميم وكون القاف وفتح الفاء بعده
مهملة وميم يستعمل فى اسم الزمان والمكان
من القفول وهو الرجوع من السفر اى وقت
قفوله ورجوعه او مكانه

وهو ضرب من شجرة الطلح وهو شجر
عظام من العضاة

بكسر العين المهملة والضاد المعجمة والها شجر امّ
غيلان وقيل كل شجر له شوك

جمع خادم اى خدم اهلها من جارية وغلام ونحو ذلك

يعنى كانوا يتبركون بالماء الذى يغمس يده
صلى الله عليه وسلم فيه

وفيه دليل على جواز ان يطلب مثل ذلك مما يتبرك
به من العلماء والصلحاء

يعنى لو دعاه صلى الله عليه وسلم بعبد او امة الى شغل لاجابه
بحيث لو كان ياخذ بيده صلى الله عليه وسلم فيذهب به
حيث شاء

يعقلها ناقص من جنون او غيره

جمع سكة وهى هنا بمعنى الزقاق

اى عند العتاب من عتب اذا غضب

وفى هذا القول احتمال ارادة الدعاء له بكثرة
السجود لله تع

يعني لو كنت ادعو عليهم ليبعدوا من رحمة الله تعالى ولصرت قاطعا عن الخير
فاني ما بعثت بهذا ش ای ما بعثت الا رحمة للعالمين اما للمؤمنين فظاهر واما للكافرين فلان العذاب رفع عنهم
في الدنيا بسببي قال الله تعالى وما كان الله
ليعذبهم وانت فيهم ش

لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة رواه مسلم وعن ابي سعيد
الخدري قال كان النبي صلعم اشد حياء من العذراء في خدرها
فاذا راى شيئا يكرهه عرفناه في وجهه متفق عليه وعن
عايشة قالت ما رايت النبي صلعم مستجمعا قط ضاحكا
حتى ارى منه لهواته وانما كان يتبسم رواه البخاري
وعنها قالت ان رسول الله لم يكن يسرد الحديث كسردكم
كان يحدث حديثا لو عده العاد لاحصاه متفق عليه
وعن الاسود قال سالت عايشة ما كان النبي صلعم
يصنع في بيته قالت كان يكون في مهنة اهله تعني خدمة
اهله فاذا حضرت الصلوة خرج الى الصلوة رواه البخاري
وعن عايشة قالت ما خير رسول الله صلعم بين امرين قط
الا اخذ ايسرهما ما لم يكن اثما فان كان اثما كان ابعد الناس
منه وما انتقم رسول الله صلعم لنفسه في شيء قط الا ان
تنتهك حرمة الله فينتقم لله بها متفق عليه وعنها
قالت ما ضرب رسول الله صلعم شيئا قط بيده ولا امراة
ولا خادما الا ان يجاهد في سبيل الله وما نيل منه شيء
قط فينتقم من صاحبه الا ان ينتهك شيء من محارم الله
فينتقم لله رواه مسلم الفصل الثاني عن انس قال خدمت
رسول الله صلعم وانا ابن ثمان سنين خدمته عشر سنين

ش ای ما بعثت الا رحمة للعالمين
ش ای من البكر
ش ای كراهته
ش ای ما راينه ضاحكا كل الضحك مقبلا عليه بكليته
ش جمع لهاة وهي ما في اقصى سقف الفم
ش التبسم دون الضحك
ش يعني ما كان احاديثه متتابعة بعضها على اثر بعض كما هو
عادتكم في التحدث بل كان يفصل بين الكلامين
حتى لا يشتبه على المستمع بعض كلامه
ش يعني كان يشتغل بمصالح اهله وعياله
ش ای ما خير بينهما
ش انتهاك الحرمة تناولها بما لا يحل بقال انتهك
محارم الله ای فعل ما حرم الله تعالى عليه
ش ای في شيء يتعلق بنفسه
ش ای ما اصاب به
ش ای صاحب ذلك الشيء
ش ای قتله صلى الله عليه وسلم قتل ابي بن خلف

صفة لشيء بمعنى اهلاك وايتلاف من قولهم اتى عليهم الدهر اذا اهلكهم وافناهم
الضمير فيه يعود الى شيء ش

فما لامني على شيء قط الى فيه على يدي فان لامني لائم من اهله
قال دعوه فانه لو قضي شيء لكان هذا الفظ الحبيب وروى
البيهقي في شعب الايمان مع تغيير ومن عائشة قالت
لم يكن رسول الله فاحشا ولا متفحشا ولا سخابا في الاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح رواه الترمذي
ومن انس يحدث عن النبي صلعم انه كان يعود المريض ويتبع
الجنازة ويجيب دعوة المملوك ويركب الحمار لقد رايته
يوم خيبر على حمار خطامه ليف رواه ابن ماجه والبيهقي في
شعب الايمان ومن عائشة قالت كان رسول الله صلعم
يخصف نعله ويخيط ثوبه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في
بيته وقالت كان بشرا من البشر يفلي ثوبه ويحلب شاته
ويخدم نفسه رواه الترمذي ومن خارجة بن زيد بن ثابت
قال دخل نفر على زيد بن ثابت فقالوا الا تحدثنا احاديث
رسول الله قال كنت جاره فكان اذا نزل عليه الوحي بعث
الي فكتبته فكان اذا ذكرنا الدنيا ذكرها معنا واذا ذكرنا
الاخرة ذكرها معنا واذا ذكرنا الطعام ذكرها معنا فكل هذا
احدثكم عن رسول الله رواه الترمذي وعنه ان رسول الله
صلعم كان لا يدخر شيئا لغد رواه الترمذي ومن انس ان
رسول الله صلعم كان اذا صافح الرجل لم ينزع يده من يده

حتى يكون

ان مستكلفا ومتعمدا في الفحش ش

لك اللام ادخوض التعمل وفيه دليل على ان
ركوب الحمار سنة ش

ان يلقط القمل من ثوبه ويطلبه ش

ان النبي صلى الله عليه وسلم خلقا ش

يريد انه واحد من اولاد آدم من حيث الظاهر فلا
الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم ش

ان الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ان شرعنا في ذكرها ش

حتى يكون هو الذى ينزع يده ولا يصرف وجهه عنى وجهه حتى
يكون هو الذى يصرف وجهه عنى وجهه ولم ير منه قذ ما ركبته
بين يدى جليس له رواه الترمذى وعن جابر بن سمرة قال كان رسول
الله صلعم طويل الصمت رواه فى شرح السنة وعن جابر
قال كان فى كلام رسول الله صلعم ترتيل وترسيل رواه
ابو داود وعن عايشة قالت ما كان رسول الله صلعم
يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بينه فصل
يحفظه من جلس اليه رواه الترمذى وعن الحارث ابن
عبد الله بن
الجعد قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلعم
رواه الترمذى وعن عبد الله بن سلام قال كان رسوله
الله صلعم اذا جلس يتحدث يكثر ان يرفع طرفه الى السماء
رواه ابو داود الفصل الثالث عن انس عن عمرو بن
سعيد قال ما رايت احدا كان ارحم بالعيال من رسول
الله صلعم كان ابراهيم ابنه مسترضعا فى عوالى المدينة
فكان ينطلق ونحن معه فيدخل البيت وانه ليدخن
وكان ظئره قينا فياخذه فيقبله ثم يرجع قال عمرو فلما
توفى ابراهيم قال رسول الله صلعم ان ابراهيم ابنى وانه
مات فى الثدى وان له لظئرين تكملان رضاعه فى الجنة
اى مدة اولاده
رواه مسلم وعن على رضى الله عنه ان يهوديا كان يقال له

جزء

قيل كانهما عبارتان عن رجليه ونقد بهما عبارة عن مدهما اذ لم يكن صلى الله عليه وسلم يمد رجليه بين

ط الا كثير السكوت لا يتكلم الا لحاجة

وهما بمعنى وهو التبيين والايضاح فى الحروف

الا كان مفصلا بعضه عن بعض

الا يكثر النظر الى السماء حالة التكلم ترقبا لهبوط جبريل عليه السلام بالوحى

فلان خير كان له على رسول الله صلعم دنانير فتقاضى النبى صلعم
فقال له يا يهودى ما عندى ما اعطيك قال فانى لا افارقك
يا محمد حتى تعطينى فقال رسول الله صلعم اذا اجلس معك فجلس
معه فصلى رسول الله صلعم الظهر والعصر والمغرب والعشاء
الاخرة والغداة وكان اصحاب رسول الله صلعم يتهددونه
ويتوعدونه ففطن رسول الله ما الذى يصنعون به فقالوا
يا رسول الله يهودى يحبسك فقال رسول الله صلعم منعنى ربى
ان اظلم معاهدا وغيره فلما ترجل النهار قال اليهودى اشهد
ان لا اله الا الله واشهد انك رسول الله وشطر مالى فى سبيل
الله اما والله ما فعلت بك الذى فعلت بك الا لانظر الى نعتك
فى التوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجره بطيبة
وملكه بالشام ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب فى الاسواق
ولا متزين بالفحش ولا قول الخنا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله وهذا مالى فاحكم فيه بما اراك الله وكان اليهودى كثير المال
رواه البيهقى فى دلائل النبوة **ومن** عبد الله بن ابى اوفى قال كان
معاذ رسول الله صلعم يكثر الذكر ويقل اللغو ويطيل الصلوة
ويقصر الخطبة ولا يأنف ان يمشى مع الارملة والمسكين فيقضى
له الحاجة رواه النسائى والدارمى **ومن** على رضى ان ابا جهل قال
للنبى صلعم انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله تعا

فيهم فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون
رواه الترمذي وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عائشة لو شئت لسارت معي جبال الذهب
جائي ملك وان حجزته لتساوي الكعبة فقال ان ربك يقرأ
عليك السلام ويقول ان شئت نبيا عبدا وان شئت نبيا
ملكا فنظرت الى جبريل عليه السلام فاشار الي ان تواضع
وفي رواية ابن عباس فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى جبريل كالمستشير له فاشار جبريل بيده ان تواضع
فقلت نبيا عبدا قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك لا ياكل متكئا يقول آكل كما يأكل العبد واجلس كما يجلس
العبد رواه في شرح السنة باب المبعث وبدء الوحي ... ابتداء الرسالة
الفصل الاول عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم لاربعين سنة فمكث بمكة ثلث عشرة سنة
يوحى اليه ثم امر بالهجرة فهاجر عشر سنين ومات وهو
ابن ثلث وستين سنة متفق عليه وعنه قال اقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم بمكة خمس عشرة سنة يسمع الصوت
ويرى الضوء سبع سنين ولا يرى شيئا وثمان سنين يوحى
اليه واقام بالمدينة عشرا وتوفي وهو ابن خمس وستين
سنة متفق عليه وعن انس قال توفاه الله على راس

صوت جبريل عليه السلام

ان ضياء الضوء في الليالي المظلمة

سواه من ملك وغيره والسر فيه ان الملك لا يفارقه ضوء الملكية ونور الربوبية فلو راه ابتداء فربما لم تطقه القوة البشرية القريبة وعسى ان يحدث من ذلك خشي فاستونس اولا بالضوء ثم غشيه الملك بعد ذلك ويجوز ان يراد بالضوء انشراح صدره قبل نزول الوحي فسمي الانشراح ضوءا ولما تكمل انشراح صدره بعد ذلك واستطعم بين الله وبين خلقه

ستين سنة متفق عليه وعنه قال قبض النبي صلى الله عليه
وسلم وهو ابن ثلث وستين وابو بكر وهو ابن ثلث وستين
وعمر وهو ابن ثلاث وستين رواه مسلم قال محمد بن اسمعيل
البخاري ثلث وستين اكثر وعن عايشة قالت اول ما
بدئ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصادقة
في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح ثم حبب
اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي
ذوات العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع
الى خديجة فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء
فجاءه الملك فقال اقرا قال ما انا بقارئ قال فاخذني فغطني
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ
فاخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني
فقال اقرا فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة
حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرا باسم ربك الذي خلق
خلق الانسان من علق اقرا وربك الاكرم الذي علم بالقلم
علم الانسان ما لم يعلم فرجع بها رسول الله صلى الله عليه
وسلم يرجف فؤاده فدخل على خديجة فقال زملوني زملوني
فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة واخبرها الخبر
لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة كلا والله لا يخزيك

ان هذه الرواية اكثر واشهر

متعلق بيتحنث يعني يتعبد فيه اياما قلائل
قبل ان يشتد الشوق

وهي في الاصل مصدر حلا يحلو يطلق على الموضع العالي

بالكسر والمد جبل بمكة اي في كهفه

تفسير من قوله عايشة ويحتمل ان يكون من كلام
الراوي اي يتعبد في ذلك الغار سمي التعبد تحنثا
لانه يلقى به الحنث والذنب عن نفسه واصله
التجنب عما يوجب الحنث

يعني لا يترك اهله بالكلية بل كان يجعل لهم منه حظا

ان الامر الحق وهو الوحي او رسوله الحق وهو جبريل
عليه الصلوة والسلام

بضم الجيم وفتح الدال اي بلغ مني الطاقة مبلغا هو
غايتها ويروى بالفتح والنصب اي بلغ مني الغاط جهدي
وكربي لان المغطوط في غاية الكرب والجهد قيل انما غطه
ليختبره هل يقوى من تلقاء نفسه شيئا اذا اصطفاه

وجملتها حال من ضمير اقرا والاكرم الذي لا يوازيه
كريم ولا يعادله في الكرم نظير

ويدخل في هذا كل كتابة وكل قلم واول من خط
بالقلم ادريس

والمراد الجنس اي علمهم ما لم يكونوا عالمين به من العلوم
والبيان وما يانون ويذرون من مصالحهم وعن عايشة
او الانسان ادم علمه اسماء كل شيء

اي غطوني وثقلوني قيل انما طلب التنزيل
اي التستر بالثوب لانه اصابه روعة من رؤية الملك وهيبته
وعظمة القران والمرتعد اذا زل سكن ما به

اي بكون ذلك نوع تخبط من الشيطان

للروع او امتنع هذا الكلام يعني ليس الامر كما تظن

اي اخذ الزاد قدر تلك الايام

اي مثل تلك الايام

ام خاطبة

اي بغار حراء

اي الجهد قبل انما غطه

اي الجنس الانسان جمع علقة

مبتدا خبره

اي بالقراءة او الاية وقيل الباء للسبب

اي يضطرب من الخوف الرجفة شدة الحركة

اي الفزع

وهذا ليس على سبيل الحقيقة بل للتعظيم والتبجيل ش

طج نايبت وهو ما ينوب الانسان اى ينزل به من المهمات والحوادث اى تعين الملهوف على ما اصابه من النوايب ش

الله ابدا انك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق ثم انطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن عم خديجة نفا

كان نصرانيا يكتب

له يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما راى فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل الله على موسى يا ليتني فيها جذعا ليتني

ان في النبوة والدعوة

اكون حيا اذ يخرجك قومك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم قال نعم لم ياتِ رجل قط بمثل ما جئت به الا عودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي وفتر الوحي متفق عليه وزاد البخاري

ا ي انقطع مدة

حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا غدا منه مرارا

ا ي ذهبت فتور الوحي

كي يتردى من رؤس شواهق الجبل وكلما اوفى بذروة

ا ي اشرف واطلع

جبل لكي يلقي نفسه منه تدلى له جبريل فقال يا محمد انك رسول الله حقا فيسكن لذلك جاشه وتقر نفسه وعن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي

ا ي يروي قلبه

فبينا انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري فاذا الملك الذي جاني بحراء قاعد على كرسي بين السماء والارض فجئثت منه رعبا حتى هويت الى الارض فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني فزملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك

فتح الكاف واللام المشددة اى المنقطع يريد انك تعين الضعيف ش

فتح الكاف واللام المشددة اى المنقطع ش

لت

ا ي اجعل الرجل مالا او كسبا اذا اعنته على كسبه او جعلت

ا ي يقال كسب الرجل مالا او كسبته اذا اعنته على كسبه ش

مكسبا فان كان الاول فمعناه انك تصل الوكل معدوم وتنا له ولا تعذر عليك لبعده وان كان من الثاني فمعناه

انك تعطي الناس الشيء المعدوم عندهم وتوصله اليهم

انك تعطي الناس اشياء بما قبله ش

نصب باضمار كان اى يا ليتني كنت شابا في وقت نبوتك او في مقبل العمر

اه باقي فيها جذعا والاصل في الجذع حديث السن ش

قيل الهمزة للاستفهام والواو للعطف على مقدر اى اتكون ما قلت وهم مخرجي قوله هم مبتدا ومخرجي خبره قدم عليه ش

ا ي من ان تقوى وحذف عنه حرف الجر يعني لم يتعلق ورقة بشيء ولم يشتغل بعد ما تكلم بهذا الا اياما يسيرة ثم قبض روحه قيل هو محكوم عليه بدخول الجنة لانه كان قائما على دين عيسى صلى الله عليه وسلم وآمن بدين نبينا صلى الله عليه وسلم يدل عليه قوله انصرك ولما روى انه صلى الله عليه وسلم راه بعد وفاته في شباب بيض وهو يدل على حسن حاله ش

من الاحاديث الدالة على حزنه ش

مصدر موكد للجملة السابقة وهي قوله انك رسول الله منصوب بفعل مضمر اى احق هذا الكلام حقا ش

بهمزة بعد جيم المضمومة اى فزعت ش

اى اعلم الناس بالتخويف عن العذاب ش

فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع متفق
عليه وعن عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة
الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال
واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة
ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم
عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا متفق عليه وعن عبادة
بن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه
الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس رأسه
ونكس اصحابه رؤوسهم فلما اتلى عنه رفع رأسه رواه مسلم
وعن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين خرج
النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني
فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم
يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب
وقريش فقال ارأيتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من صفح
هذا الجبل وفي رواية ان خيلا تخرج بالوادي تريد ان تغير
عليكم اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك الهذا
جمعتنا

اي صوته اذا حرك وهذه الصلصلة كانت من ضرب
اجنحة الملك الذي كان يهبط به قال الخطابي يريد
والله اعلم انه صوت متدارك يسمعه ولا يشكل
عند اول ما يقرع سمعه حتى يتفهم حينئذ ويتقنه

واتما خص الوحي في هذا
النوع بحرف قد لبعد الوحي
في هذه الحال لصعوبته ويسره فيها

اي لثقل نزول الوحي عليه والكرب هو الغم الذي يأخذ بالنفس

اي تلون وتغير فصار كلون الرماد ويحتمل انه صلى الله
كان يهتم بامر الوحي اهتماما شديدا ويرهب مما يطالبه
به من حقوق العبودية والقيام بشكر المنعم
ويخشى على عصاة الامة ان ينالهم
غضب من الله تعالى فيأخذه الغم
حتى يعلم ما يقضي

موافقة لي صلى الله عليه وسلم في ذلك

بكسر الفاء وسكون الهاء ابو قبيلة
من قريش وهو فهر بن مالك بن
النضر بن كنانة

جمع بطن وهو دون القبيلة

اي من جانبه وناحيته

اي هل انتم تصدقوني ام لا

فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع متفق
عليه وعن عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف يأتيك الوحي فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتيني مثل صلصلة
الجرس وهو اشده علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال
واحيانا يتمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأعي ما يقول قالت عائشة
ولقد رأيته ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم
عنه وإن جبينه ليتفصد عرقا متفق عليه وعن عبادة
بن الصامت قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه
الوحي كرب لذلك وتربد وجهه وفي رواية نكس رأسه
ونكس اصحابه رؤوسهم فلما اتلى عنه رفع رأسه رواه مسلم
وعن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين خرج
النبي صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فجعل ينادي يا بني
فهر يا بني عدي لبطون قريش حتى اجتمعوا فجعل الرجل اذا لم
يستطع ان يخرج ارسل رسولا لينظر ما هو فجاء ابو لهب
وقريش فقال ارأيتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من صفح
هذا الجبل وفي رواية ان خيلا تخرج بالوادي تريد ان تغير
عليكم اكنتم مصدقي قالوا ما جربنا عليك الا صدقا قال فاني
نذير لكم بين يدي عذاب شديد قال ابو لهب تبا لك الهذا
جمعتنا

وروى عنه انه احد بحر الذين يحيطون بها ش

عتبة باليد من نفسه عيانا اطلاقا للجزء على الكل او اليد زائدة ش

جمعنا فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب متفق عليه وعن
عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم اذ قال قائل
ابكم يقوم الى جزور آل فلان فيعمد الى فرثها ودمها وسلاها
ثم يمهله حتى اذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث اشقاهم
فلما سجد وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم
ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم على بعض من الضحك فانطلق
منطلق الى فاطمة فاقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه
وسلم ساجدا حتى القته عنه واقبلت عليهم تشتمهم فلما
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة قال اللهم عليك
بقريش ثلثا فكان اذا دعا عائلا واذا سأل سأل ثلثا اللهم
عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة وامية بن خلف وعقبة بن ابي معيط
وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رايتهم صرعى يوم
بدر ثم سحبوا الى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم واتبع اصحاب القليب لعنة متفق عليه
وعن عائشة انها قالت يا رسول الله هل اتى عليك يوم
كان اشد من يوم احد فقال لقد لقيت من قومك وكان اشد
ما لقيت منهم يوم العقبة اذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل

فاخيرها

تاكيد للاول ش

بفتح الجيم وضم الزاء المعجمة وقيل المهملة وهو من الابل يقع على الذكر والانثى

بفتح السين بالقصر وهو جلد رقيق يكون فيه الولد من المواشي فاذا انطلق في البطن هلكت الناقة والولد ايضا ش

هم اذ ذهب اشقى كبار قريش قيل هو ابو جهل ش

الباء زائدة وعليا اسم فعل بمعنى خذ او خذهم متهددين واستاصلهم ش

وهو البئر قبل ان تطوى ش

يعني لحقتهم اللعنة ش

بحذف المفعول اي ما هو اشد من يوم احد ش

وهو التي يضاف اليها الجمرة موضع بمكة وكان صلى الله عليه وسلم وقف يوما عند العقبة في الموسم يدعو القبايل من العرب الى الاسلام فابوا فاشتد ذلك عليه ش

بحذف خبر كان اي ما لقيت ش

بن كلال فلم يجبني الى ما اردت فانطلقت وانا مهموم على
وجهي فلم استفق الا بقرن الثعالب فرفعت راسي فاذا انا
بسحاب قد اظلتني فنظرت فاذا فيها جبريل فناداني فقال
ان الله قد سمع قول قومك وما ردوا عليك وقد بعث اليك
ملك الجبال لتامره بما شئت فيهم فناداني ملك الجبال
فسلم علي ثم قال يا محمد ان الله قد سمع قول قومك وانا ملك
الجبال وقد بعثني ربك اليك لتامرني بامرك ان شئت
ان اطبق عليهم الاخشبين فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بل ارجو ان يخرج الله من اصلابهم من يعبد الله وحده
لا يشرك به شيئا متفق عليه وعن انس ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد وشج
في راسه فجعل يسلت الدم عنه ويقول كيف يفلح قوم
شجوا راس نبيهم وكسروا رباعيته رواه مسلم وعن
ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد
غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته
اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سبيل الله متفق عليه وهذا الباب خال عن الفصل
الثاني **الفصل الثالث عن** يحيى بن ابي كثير قال سالت ابا
سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القران قال يا ايها المدثر

قلت

متعلق بانطلقت وكان ذلك بعد وفات عمه ابي طالب
وكان ابو طالب ينصره على كفار قريش فلما مات كان
الكفار يوذونه صلى الله عليه وسلم فخرج الى الطايف
يدعو ثقيفا الى الله تعالى فابوا ذلك فلما يئس منهم قدم
مكة ووجد الكفار اشد مما كانوا عليه من ايذايه
ومخالفته الا شرذمة قليلين امنوا بالله وصدقوه
فلما اراد الله اظهار دينه ونصرة نبيه ذهب الموسم
فاجاب رهط من الخزرج اراد الله تعالى بهم الخير عامة
اليله وقبلوا منه الاسلام ثم رجعوا الى بلادهم فدعوا
قومهم الى الاسلام فاجابوهم اليه حتى فشا فيهم
حتى اذا كان العام المقبل موصل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اثنى عشر رجلا منهم بالعقبة فبايعوه على
بيعة النساء وهو ان لا يشركوا بالله شيا، ولا
يسرقوا ولا يزنوا الى اخره

من الاطباق وهو جعل الشيء فوق الشيء محيطا بجميع
جوانبه

قبيل احشب مكة جبلان مطيعان بمكة وهما ابو
قبيس والاحمر قبيل تارة يضاف الى مكة ومرة
الى منى وكل جبل خشن عظيم فهو احشب والناب

بفتح الراء وتخفيف الباء اي سنة التي بين الثنية

وفيه اشعار بان من يقتله من هو رحمة للعالمين
لم يكن الا اشقى الناس

قلت يقولون اقرأ باسم ربك قال ابو سلمة سألت جابرا
عن ذلك وقلت له مثل الذي قلت لي فقال لي جابر لا أحدثك
الا بما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت
بحرا شهرا فلما قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت
عن يميني فلم أر شيئا ونظرت عن شمالي فلم أر شيئا ونظرت
عن خلفي فلم أر شيئا فرفعت رأسي فرأيت شيئا فأتيت خديجة
فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء باردا فأنزل
الله تعالى يا أيها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز
فاهجر وذلك قبل أن تفرض الصلوة متفق عليه باب
علامات النبوة الفصل الأول عن انس ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل وهو يلعب مع الغلمان
فأخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة فقال
القاء
هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طست من ذهب
بماء زمزم ثم لأمه وأعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون
الى أمه يعني ظئره فقالوا ان محمدا قد قتل فاستقبلوه
وهو منتقع اللون قال انس فكنت أرى أثر المخيط في صدره
رواه مسلم وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اني لأعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث
اني لأعرفه الآن رواه مسلم وعن انس قال ان اهل مكة سألوا

وقطعا معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم كما ان احياء الموتى معجزة لعيسى بل احياء الجماد اقوى وانما قيد بقوله قبل ان ابعث لان كل الاحجار كان يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد كونه مبعوثا لما اوحى عن علي انه قال كنا بمكة فخرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعض نواحيها فلم نر شجرة ولا جبلا الا قال السلام عليك يا رسول الله

وطهر دم غليظ قيل وسبب الشق ان الله تعالى اراد ان يقدس قلبه وينوره بانوار الطاف جلاله وتهيأه لقبول الوحي القديم السماوي فتصير نفسه قدسية ملكوتية تحصيلا لكمال الاستعداد حالة الطفولية ولكون منقادة للقلب فكانت قابلة الانوار الالهية جعلت في القلب فارسل اليه جبريل حتى شق صدره فاخرج منه علقة وهي التي تكون ام المفاسد والمعاصي في الانسان

باللام والقصر اي جمعه يقال لامت الجرح والصدع اذا سددته واصلحته وسويته

اي متغير اللون يقال انتقع لونه اذا تغير من حزن وفزع

بكسر الميم وسكون الحاء المهملة الابرة

قيل انه الحجر الاسود وقيل غيره

قيل تسليم الحجر والجماد معناه كان يشاهد منه انه لو كان ناطقا شهد بنبوته وسلم عليه وقيل حقيقي بان يخلق الله تعالى فيه حياة وانما قيد بقوله قبل ان ابعث لان

ا ای علی نبوتی ومعجزتی وقیل معناه احضروا وانظروا ش

ا ای هذا یدل علی نبوته من حق العادة ش

ا ای بین الشقتین قیل وقد انکر جمع حدیث شق القمر بانه لو صح لتناقلته العوام واهل السیر والتواریخ فی کتبهم واجیب بانه طلبه منه صلی الله علیه وسلم قوم خاص کما حکاه انس فما راهم ذلک لیلا واکثر الناس ینام ویسکنون بالابنیة والالقاط فی البوادی قد یتفق اشتغالهم فی ذلک الوقت وقد یکسف القمر فلا یشعر به کثیر من الناس علی ان ذلک کان فی قدر لحظة ش

ط یرید انها تباینا احدیهما الی جهة العلو والاخری الی جهة السفل ش

ا ای بتکسیر الوجه کنایة عن الصلوة ش

ا سم شجرة کانت لغطفان یعبدونها ش

بکسر اللام ای لیضع رحله ش

ا ای فجاة الی قومه ش

ا ای محل مؤخر قدمیه ش

ا ای شیء لک ما هذه کالتفهم ش ا ای یحترز منها

ا ای وخوفا وامرا شدیدا ش ا ای الملائکة

ا ای لو قرب ابوجهل ش

ا ای من الفاقة وهی الحاجة ش

ط یعنی عدم امن الطریق ش

ط جمع کنز وهو المال المدفون وکسری بکسر الکاف وفتحها لقب ملوک الفرس ش ط وهی المراة التی فی الهودج ش

ح یعنی ان طال عمرک تری امن الطریق بحیث تذهب المراة من الحیرة المکة قاصدة الی البیت آمنة غیر خایفة سوی الله تعالی ش

ا ای بین الشقتین حتی رآه حراء بینهما متفق علیه وعن ابن مسعود باشارته الیه ا ای جبل حرا

قال انشق القمر علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم فرقتین فرقة فوق الجبل وفرقة دونه فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اشهدوا متفق علیه وعن ابی هریرة قال قال ابوجهل هل یعفر محمد وجهه بین اظهرکم فقیل نعم فقال واللات والعزی لئن رایته یفعل ذلک لاطان علی رقبته وهو بالطایف فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یصلی زعم لیطا علی رقبته فما فجئهم منه الا وهو ینکص علی عقبیه ویتقی بیدیه فقیل له ما لک فقال ان بینی وبینه لخندقا من نار وهولا واجنحة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو دنا منی لاختطفته الملایکة عضوا عضوا رواه مسلم وعن عدی بن حاتم قال بینا انا عند النبی صلی الله علیه وسلم اذ اتاه رجل فشکا الیه الفاقة ثم اتاه الآخر فشکا الیه قطع السبیل فقال یا عدی هل رایت الحیرة فان طالت بک حیوة فلترین الظعینة ترتحل من الحیرة حتی تطوف بالکعبة لا تخاف احدا الا الله قلت فیما بینی وبین نفسی فاین دعار طی الذین سعروا البلاد ولئن طالت بک حیوة لتفتحن کنوز کسری قلت کسری بن هرمز قال کسری بن هرمز ولئن طالت بک حیوة لترین الرجل یخرج ملء کفه من ذهب او فضة یطلب من یقبله فلا یجد

احدًا يقبله منه وليلقين الله احدكم يوم يلقاه وليس بينه
وبينه ترجمان يترجم له فليقولن الم ابعث اليك رسولا
فيبلغك فيقول بلى فيقول الم اعطك مالا وافضل عليك فيقول
بلى فينظر عن يمينه فلا يرى الا جهنم وينظر عن يساره
فلا يرى الا جهنم اتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد
فبكلمة طيبة قال عدي فرايت الظعينة ترتحل من
الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف الا الله وكنت فيمن
افتح كنوز كسرى بن هرمز ولين طالت بكم حياة
لترون ما قال النبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم يخرج
ملء كفه البخاري وعن خباب بن الارت قال شكونا الى
النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل الكعبة
وقد لقينا من المشركين شدة فقلنا الا تدعو الله لنا
فقعد وهو محمر وجهه وقال كان الرجل فيمن كان قبلكم
يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع فوق راسه
فيشق باثنين فما يصده ذلك عن دينه ويمشط بامشاط
الحديد ما دون لحمه من عظم وعصب وما يصده ذلك
عن دينه والله ليتمن هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء
الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذيب على غنمه ولكنكم
تستعجلون رواه البخاري وعن انس قال كان رسول الله

يعني تربين الغنى والسعة بين الناس بحيث لا يوجد
فقير يقبل شيأ من الاغنياء

وهذا تحريض على التصدق بالمال على المساكين والاجتناب
عما لا يحل له اخذه

او كساء مخططا يعني جاعل لها كالوسادة
تحت راسه

اي على المشركين فانهم يوذوننا

وهو الذي يشق بها الشعر

ط

بيان ما دون لحمه وما يصده ذلك عن دينه

اشارة الى الحلق الطريق والاماكن عن الاعداء فانها اذا خلت
من الاعداء وبما ظهر فيها الذيب يعني سيزول اذى المشركين
عن المسلمين بظهور الدين
على الاديان الباطلة

وهو موضع حضره صالح النبي صلى الله
عليه وسلم فمات فيه فسمي بهذا الاسم وقيل
حضر فيه موت جرجيس وقيل هود
قبيلة

وفيه تحريض على الصبر على الاذى والتحمل للمشاق
وعدم الاستعجال في الامور

قبل كانت من خالات النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاع

صلى الله عليه وسلم يدخل على أم حرام بنت ملحان وكانت
تحت عبادة بن الصامت فدخل عليها يوما فاطعمته ثم
جلست تفلي راسه فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم استيقظ وهو يضحك قالت فقلت ما يضحكك
قال ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكا
على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة فقلت يا رسول
الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا لها ثم وضع راسه
فنام ثم استيقظ وهو يضحك فقلت يا رسول الله ما
يضحكك قال ناس من امتي عرضوا على غزاة في سبيل الله
كما قال في الاولى فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني
منهم قال انت من الاولين فركبت ام حرام البحر في زمن
معاوية فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر
فهلكت متفق عليه وعن ابن عباس قال ان صبيا قدم
مكة وكان من ازد شنوءة وكان يرفع من هذا الريح فسمع
سفهاء اهل مكة يقولون ان محمدا مجنون فقال لو اني
رايت هذا الرجل لعل الله يشفيه على يدي قال فلقيه
فقال يا محمد اني ارقي من هذا الريح فهل لك فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الحمد لله نحمده ونستعينه
من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد

ان لا اله

ط فقال فقلت ما يضحكك ج

من القيل

ط بارسول الله قال ناس من امتي

نصب على الحال من ضمير يركبون س

جمع سرير بمعنى السفينة س

او وسطه

او كهيئة ملوك الملوك

او يرجع في سفره

او يعالج من داء بقراءة ونفث فيه وهي جملة حالية

يعني من العلة الحاصلة من مس الجن قال ابو موسى الريح
هنا بمعنى الجن سموا بها لانهم لا يرون كالريح

ولا بعد فيه لانهم كانوا مجانين والمجانين اذا كان فيهم
عاقل يسمونه مجنونا لمخالفته اياهم

على تخلص مما ينسبونه الى من الجنون

على الصبر

ان هل لك خليفة الى وراءك

هذا شروع بعد تحميد الله تعالى الى خطاب آخر ولكن لم يظهر ما ذكر صلى الله عليه وسلم

ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اما بعد فقال اعد علي كلماتك هؤلاء فاعادهن
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات فقال لقد
سمعت قول الكهنة وقول السحرة وقول الشعراء
فاسمعت مثل كلماتك هؤلاء ولقد بلغن ناموس
البحر هات يدك ابايعك على الاسلام فاله فبايعه رواه
مسلم وفي بعض نسخ المصابيح بلغنا ناعوس البحر وذكر
حديثا ابي هريرة وجابر بن سمرة يهلك كسرى والآخر
ليفتحن عصابة في باب الملاحم وهذا الباب خال عن الفصل
الثاني الفصل الثالث عن ابن عباس قال حدثني ابو سفيان
بن حرب من فيه الى في قال ان طلقت في المدة التي كانت بيني
وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينا انا بالشام
اذ جيء بكتاب من النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل قال
وكان دحية الكلبي جاء به فدفعه الى عظيم بصرى فدفعه
عظيم بصرى الى هرقل فقال هرقل هل ههنا احد من قوم
هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قالوا نعم فدعيت في نفر
من قريش فدخلنا على هرقل فاجلسنا بين يديه فقاله
ايكم اقرب نسبا من هذا الرجل الذي يزعم انه نبي قاله ابو
سفيان فقلت انا فاجلسوني بين يديه واجلسوا اصحابي

ما احسن وافصح هؤلاء الكلمات

جمع ساحر

جمع كاهن

انظر الى كمال حكمة النبي صلى الله عليه وسلم كيف روى ضمارا وشفاه من جنون الجهالات

خلق ثم دعا بترجمانه فقال قل لهم انى سائل هذا عن هذا
الرجل الذى يزعم انه نبى فكذبوه قال ابو سفين وايم الله
لولا مخافة ان يؤثر على الكذب لكذبته ثم قال لترجمانه
سلة كيف حسبه فيكم قال قلت هو فينا ذو حسب قال
فهل كان من آبائه من ملك قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه
بالكذب قبل ان يقول ما قال قلت لا قال ومن يتبعه اشراف
الناس ام ضعفاءهم قال قلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون
ام ينقصون قلت لا بل يزيدون قال هل يرتد احد
منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة له قال قلت لا
قال فهل قاتلتموه قلت نعم قال فكيف كان قتالكم اياه قال
قلت تكون الحرب بيننا وبينه سجالا يصيب منا
ونصيب منه قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه فى هذه
المدة لا ندرى ما هو صانع فيها قال والله ما امكنني من كلمة
ادخل فيها شيئا غير هذه قال فهل قال هذا القول احد قبله
قلت لا ثم قال لترجمانه قل له انى سألتك عن حسبه فيكم
فزعمت انه فيكم ذو حسب وكذلك الرسل تبعث فى احساب
قومها وسألتك هل كان فى آبائه ملك فزعمت ان لا فقلت
لو كان من آبائه ملك قلت رجل يطلب ملك آبائه وسألتك
عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم فقلت بل ضعفاؤهم

اى اكثرهم

وهم اتباع

وهم اتباع الرسل وسالتك هل كنتم تتهمونه بالكذب
قبل ان يقول ما قال فزعمت ان لا فعرفت انه لم يكن ليدع
الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وسالتك
هل يرتد احد منهم عن دينه بعد ان يدخل فيه سخطة
له فزعمت ان لا وكذلك الايمان اذا خالط بشاشته
القلوب وسالتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت
انهم يزيدون وكذلك الايمان حتى يتم وسالتك هل قا
تلتموه فزعمت انكم قاتلتموه فيكون الحرب بينكم وبينه سجالا
ينال منكم وتنالون منه وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لها
العاقبة وسالتك هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك
الرسل لا تغدر وسالتك هل قال هذا القول احد قبله
فزعمت ان لا فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله قلت
رجل ائتم بقول قيل قبله قال ثم قال بما يامركم قلنا يامرنا
بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف قال ان يك ما تقول
حقا فانه نبي وقد كنت اعلم انه خارج ولم اك اظنه
منكم ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه ولو كنت
عنده لغسلت عن قدميه وليبلغن ملكه ما تحت
قدمي ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراه
متفق عليه وقد سبق تمام الحديث في باب الكتاب الى

تلتموه
اشدت لنشق

بكسر الشين الوعاء
والشعرة منت
شعر العانة

الى الكفار باب في المعراج الفصل الاول عن قتادة عن
انس بن مالك عن مالك بن صعصعة ان نبي الله صلى
الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا
في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فشق
ما بين هذه الى هذه يعني من ثغرة نحره الى شعرته
فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوء
ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد وفي رواية ثم غسل البطن
بماء زمزم ثم ملئ ايمانا وحكمة ثم اتيت بدابة دون
البغل وفوق الحمار ابيض يقال له البراق يضع خطوه عند
اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى
السماء الدنيا فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم
فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا
بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء
الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يحيى وعيسى وهما
ابنا خالة قال هذا يحيى وهذا عيسى فسلم عليهما فسلمت

وهو الدرجة مفعال من العروج جميع احاديث
هذا الباب من الصحاح فلذا لم يتعرض لذكره

يريد به جبريل صلى الله عليه وسلم

الاكسن من مساواة جدار الكعبة وقال بعضهم
هو خبره فقال مالك الحطيم ما بين المقام
الى الباب وقال ابن جرير هو ما بين
الركن والمقام وزمزم

ان من ثغرة نحره

قيل لعله من باب التخيل او يمثل له الايمان بصورة
الجسم كما يمثل لارواح الانبياء بالصور التي كانوا
عليها

ان عند غاية مد نظره

وفيه اشارة الى انه انما استفتح لكون انسان معه ولو
انفرد لما طلب الفتح والى ان السماء محروسة لا يقدر
احد ان يمر عليها او يدخلها الا باذن الحارسين

ان ارسل الله تعالى الى محمد للعروج رسولا

ان لقي رحبة وسعة

وفيه تقديم وتاخير والمخصوص
بالمدح محذوف فيه تقديره جاء
فنعم المجيء مجيئه

قيل انما امر بالتسليم على الانبياء وان كان افضل
منهم لانه كان عابرا عليهم وكان في حكم القائم وهم
في حكم القعود والقائم يسلم على القاعد

يعني كل منهما ابن حالة الاخر لان عيسى بن مريم بنت
عمران ويحيى بن الاشبع بنت عمران

فردا ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي
الى السماء الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبرئيل قيل
ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت اذا يوسف قال هذا
يوسف فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالا خ
الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الرابعة
فستفتح قيل من هذا قال جبرائيل قيل ومن معك قال
محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء
جاء ففتح فلما خلصت فاذا ادريس فقال هذا ادريس
فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصا
والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فستفتح
قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد
ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما
خلصت فاذا هرون قال هذا هرون فسلم عليه
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء السادسة فاستفتح
قيل من هذا قال جبرئيل قيل ومن معك قال محمد قيل
وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء
ففتح فلما خلصت فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه

صفه بكسر الفاء وفتح الباء جمع الفيل كقردة جمع قرد س

فردّ ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح فلما جاوزت
بكى قيل له ما يبكيك قال ابكى لان غلاما بعث بعدي يدخل
الجنة من امته اكثر ممن يدخلها من امتي ثم صعد بي
الى السماء السابعة فاستفتح جبريل قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم
قال هذا ابوك ابراهيم فسلم عليه فسلمت عليه فردّ السلام
ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى سدرة
المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها مثل اذان
الفيلة قال هذا سدرة المنتهى فاذا اربعة انهار نهران
باطنان ونهران ظاهران فقلت ما هذان يا جبريل
قال اما الباطنان فنهران في الجنة واما الظاهران فالنيل
والفرات ثم رفع لي البيت المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء
من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها وامتك
ثم فرضت علي الصلوة خمسين صلوة كل يوم فرجعت
فمررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمسين صلوة
كل يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قلت امرت
بخمسين قال ان امتك لا تستطيع خمسين صلوة كل يوم واني
والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد

ط انما بكى موسى صلى الله عليه وسلم اشفاقا على امته
حيث قصر عدد هم من عدد امة محمد صلى الله
عليه وسلم لا حسدا عليه لان ذلك لا يليق بصفات
الانبياء واما قوله ان غلاما بعث بعدي فلم يكن
على سبيل الاذن وراء به بل على معنى تعظيم منة
الله على محمد صلى الله عليه وسلم بذلك بلا طول
عمر في عباداته س

به قيل المراد كان ارواح الانبياء متشكلة بصورهم
التي كانوا عليها الا عيسى بن مريم فانه مرئي بشخصه
ورؤيتهم على الترتيب المذكور يدل على تفاوت
مراتبهم في الفضل

رفعت ؛

من جبهم يدله على انه صلى
الله عليه وسلم اعلى منهم درجة

وهي شجرة ذات قصى
ورتبة وعروجا س
الجنة ينتهي اليها
العباد او ينتهي اليها
علم الملائكة والرسل

ط جمع قلة وهي جرة عظيمة وهجر بالفتحات
قرية قريبة من مكة كانت تعمل فيها القلال.

مثل الحباب س

ط يقال لاحدهما كوثر وللاخر نهر الرحمة وانما قال باطنان
لخفاء امرهما فلا تهتدي العقول الى وصفهما او لانهما
مخفيان عن ابصار الناظرين فلا يريان حتى يجتبا
في الجنة س

عند فالاوجه انهما النهران المستبان بهذين الاسمين
من باب الاستعارة بان تشبههما بنهري الجنة في البهض
والعذوبة او من باب توافق الاسماء بان يكون اسما
نهري الجنة موافقين لاسمي نهري الدنيا س

هه قيل هو بيت في السماء السابعة قبال الكعبة
حرمة في السماء كحرمة الكعبة في الارض ويقال
لهذا البيت ايضا ضراح س

وهي الاستعداد لقبول السعادات
الابدية اولها الانقياد للشرع تم
واخرها الوصول الى الله تعالى

المعالجة

ايضا ما رستهم ولقيت الشدة فيما اردت منهم من المطاعة ح
اي مثل ما قال اولا وهو عالجت بني اسرائيل فارجع الى ربك فسأله التخفيف ح

المعالجة فارجع الى ربك فسأله التخفيف لامتك فرجعت الى
موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال
مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت الى موسى
فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم فرجعت
الى موسى فقال بما امرت قلت امرت بخمس صلوات كل يوم
قال ان امتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم واني
قد جربت الناس قبلك وعالجت بني اسرائيل اشد
المعالجة فارجع الى ربك فسأله التخفيف لامتك قال سألت
ربي حتى استحييت ولكني ارضى واسلم قال فلما جاوزت
نادى مناد امضيت فريضتي وخففت عن عبادي متفق
عليه وعن ثابت البناني عن انس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتيت بالبراق وهو دابة ابيض طويل فوق
الحمار ودون البغل يقع حافره عند منتهى طرفه فركبته
حتى اتيت بيت المقدس فربطته بالحلقة التي يربط
بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد فصليت فيه ركعتين ثم
خرجت فجاءني جبريل بانائين من خمر وانائين لبن فاخترت
اللبن فقال جبريل الفطرة ثم عرج بنا الى السماء وساق
مثل معناه قال فاذا انا بآدم فرحب بي ودعا لي بخير وقال

فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بعشر صلوات كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوات كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال مثله ح

قيل انما جاز مراجعته لان الخمسين لم تكن واجبا قطعا والا لما جاز المراجعة وقيل فرضت ثم نسخت بخمس وفيه دليل على انه يجوز النسخ قبل وقوعه ح

فقال مثله فرجعت فامرت بخمس صلوة كل يوم وليلة فرجعت الى موسى فقال مثله ح

فلا ارجع فان رجعت كنت غير راض ولا مسلم ح

امري وامرهم الى الله تعالى ح

فهي خمس فرايض في التخفيف وخمسون فريضة في التضعيف لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ح

اي تربط الانبياء بالحلقة الدابة ح

في السما الثالثة فاذا انا بيوسف اذا هو قد اعطي شطر
الحسن فرحب بي ودعا لي بخير ولم يذكر بكاء موسى وقال
في السما السابعة فاذا انا بابراهيم مسندا ظهره الى البيت
المعمور واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون
اليه ثم ذهب بي الى السدرة المنتهى فاذا ورقها كاذان الفيلة
واذا ثمرها كالقلال فلما غشيها من امر الله ما غشي تغيرت
فما احد من خلق الله يستطيع ان ينعتها من حسنها واوحى
الى ما اوحى ففرض علي خمسين صلوة في كل يوم وليلة فنزلت
الى موسى فقال ما فرض ربك على امتك قلت خمسين صلوة
في كل يوم وليلة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان
امتك لا تطيق ذلك فاني بلوت بني اسرائيل وخبرتهم
قال فرجعت الى ربي فقلت يا رب خفف على امتي فحط عني
خمسا فرجعت الى موسى فقلت حط عني خمسا قال ان امتك
لا تطيق ذلك فارجع الى ربك فسله التخفيف قال فلم ازل
ارجع بين ربي وبين موسى حتى قال يا محمد انهن خمس صلوات
كل يوم وليلة لكل صلوة عشر فذلك خمسون صلوة
من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان عملها
كتبت له عشرا ومن هم بسيئة فلم يعملها لم تكتب شيا
فان عملها كتبت له سيئة واحدة قال فنزلت حتى انتهيت

اختص النبي صلى الله عليه وسلم عند ذلك بالقربات
العميمة والكرامات الجسيمة ففشى السدرة
من انواع الالطاف ما لا يقدر على وصفه
تشريفا لحبيبه س

اي السدرة

اي يصفها

الى موسى

اي من حيث الثواب والاجر س

يعني من اراد ان يعمل حسنة س

اي اراد ان يعمل سيئة س

وهذا من جملة انعامه الكامل على عباده
ونتايج سبق رحمته على غضبه س

الى موسى فاخبرته فقال ارجع الى ربك فسئله التخفيف فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجعت الى ربي
حتى استحييت منه رواه مسلم وعن ابن شهاب عن
انس قال كان ابو ذر يحدث ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فرج عني سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل
ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم ثم جاء بطست
من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغه في صدري ثم اطبقه
ثم اخذ بيدي فعرج بي الى السماء فلما جئت الى السماء
الدنيا قال جبريل لخازن السماء افتح قال من هذا قال
هذا جبريل قال هل معك احد قال نعم معي محمد صلى الله عليه
وسلم فقال ارسل اليه قال نعم فلما فتح علونا السماء الدنيا
اذا رجل قاعد على يمينه اسودة وعلى يساره اسودة
اذا نظر قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى فقال
مرحبا بالنبي الصالح والابن الصالح قلت لجبريل من هذا
قال هذا ادم وهذه الاسودة عن يمينه وعن شماله
نسم بنيه فاهل اليمين منهم اهل الجنة والاسودة
التي عن شماله اهل النار فاذا نظر عن يمينه ضحك واذا
نظر عن قبل شماله بكى حتى عرج بي الى السماء الثانية فقال
لخازنها افتح فقال له خازنها مثل ما قال الاول قال انس

قيل التوفيق بين هذه الرواية وبين رواية انس
انه كان في المطبع ما ذكر اصحاب الحديث انه كان
للنبي صلى الله عليه وسلم معراجان فرواية انس
في معراجه حالة اليقظة ورواية ابي ذر
في معراج حالة النوم

اعطاه

اي صب ماء الكوثر

جمع سواد وهو شخص الانسان

اي ارواح اولاده وقيل هي الاجساد
المصورة في صورة الانسان

فذكر انه وجد في السموات آدم وادريس وموسى وعيسى وابراهيم
ولم يثبت كيف منازلهم غير انه ذكر انه وجد آدم في السماء
الدنيا وابراهيم في السماء السادسة قال ابن شهاب فاخبرني
ابن حزم ان ابن عباس وابا حبة الانصاري كانا يقولان
قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم عرج بي حتى ظهرت لمستوى
اسمع فيه صريف الاقلام وقال ابن حزم وانس قال النبي
صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امتي خمسين صلوة فرجعت
بذلك حتى مررت على موسى فقال ما فرض الله لك على امتك
قلت فرض خمسين صلوة قال فارجع الى ربك فان امتك لا
تطيق فراجعني فوضع شطرها فرجعت الى موسى فقلت وضع
شطرها فقال ارجع ربك فان امتك لا تطيق ذلك فرجعت
فراجعت فوضع شطرها فرجعت اليه فقال ارجع الى ربك
فان امتك لا تطيق ذلك فراجعته فقال هي خمس وهي خمسون
لا يبدل القول لدي فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت
استحييت من ربي ثم انطلق بي حتى انتهى بي الى سدرة
المنتهى وغشيها الوان لا ادري ما هي ثم ادخلت الجنة
فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك متفق عليه
وعن عبد الله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه
وسلم انتهي به الى سدرة المنتهى وهي في السماء السادسة

اليها

ص صورتها عند الكتابة وجريانها على اللوح وقيل المعنى
بلغت في الارتقاء الى رتبة من العلى حتى اطلعت
على تصاديف الاحوال وجرى المقادير من غير توسط
جبريل عليه السلام وغيره من الملائكة س

ط بفتح الواو اى الى مكان عال فاللام بمعنى الى كقوله تعالى
بان ربك اوحى لها وقيل المستوى المستقر
وموضع الاستعلاء واللام للعلة اى علوت
لاستعلاء مستقر س صبح ع

اى ترك نصفها س

اى بحسب العدد س

كلاهما على صيغة المجهول س

ط بفتح الجيم جمع جنبذة بالضم وهي القبة س

ص وفي بعض الروايات س

اليها ينتهي ما يعرج به من الارض فيقبض منها واليها ينتهي
ما يهبط به من فوقها فيقبض منها قال اذ يغشى السدرة
ما يغشى قال فراش من ذهب قال فاعطي رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم
سورة البقرة وغفر لمن لا يشرك بالله من امته شيأ
المقحمات رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني
عن مسراي فسالتني عن اشياء من بيت المقدس لم
اكربت كربا ما كربت مثله فرفعه الله لي انظر اليه ما يسالوني
عن شيء الا انبأتهم وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا
موسى قايم يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه من رجال
شنوءة واذا عيسى قايم يصلي اقرب الناس به شبها
عروة بن مسعود الثقفي واذا ابراهيم قايم يصلي اشبه
الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة فاممتهم
فلما فرغت من الصلوة قال لي قائل يا محمد هذا مالك خازن
النار فسلم عليه فالتفت اليه فبدأني بالسلام رواه
مسلم وهذا الباب خال من الفصل الثاني **الفصل الثالث**
عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لما كذبني قريش قمت في الحجر فجلى الله لي بيت المقدس فطفقت

قيل يغشيها جم غفير من الملايكة روي انه صلى الله عليه وسلم قال رايت على كل ورقة ملكا قائما يسبح
وقيل فرق من الطير الخضر وهي ارواح الانبياء
قيل معناه استجيب لي صلى الله عليه وسلم مضمون الايتين الاخيرتين من قوله تغفرانك ربنا الى اخر السورة
وعن الحسن وابن سيرين ومجاهد ان الله تعالى تولى ايجابها اليه بلا واسطة جبريل
ليلة المعراج فهما مكنونان عنده هم
اشبها وهي الذنوب العظام التي تفحم اصحابها
في النار اي تلقيهم فيها والكبائر وهي
لوى اي بفتح الميم مصدر رميت اي سيري
الى بيت المقدس
اذا شاهدها على اليقين
يعني رفع الحجاب بيني وبينه حتى شاهدته

اي اصابني كرب بعد الغم

أخبرهم عن آياته وأنا أنظر إليه متفق عليه **باب**

في المعجزات الفصل الأول من أنس بن مالك أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه قال نظرت إلى أقدام المشركين على رؤوسنا ونحن في الغار فقلت يا رسول الله لو أن أحدهم نظر إلى قدميه أبصرنا فقال يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما متفق عليه وعن البراء بن عازب عن أبيه أنه قال لأبي بكر يا أبا بكر حدثني كيف صنعتما حين سريت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أسرينا ليلتنا ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة وخلا الطريق لا يمر فيه أحد فرفعت لنا صخرة طويلة لها ظل لم تأت عليها الشمس فنزلنا عندها وسويت للنبي صلى الله عليه وسلم مكانا بيدي ينام عليه وبسطت عليه فروة وقلت نم يا رسول الله وأنا أنفض ما حولك فنام وخرجت أنفض ما حوله فإذا أنا براع مقبل قلت أو تحلب قال نعم قلت أفتحلب قال نعم فأخذ شاة فحلب في قعب كثبة من لبن ومعي إداوة حملتها للنبي صلى الله عليه وسلم يرتوي منها يشرب ويتوضأ فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فكرهت أن أوقظه فوافقته حتى استيقظ فصببت من الماء على اللبن حتى برد أسفله فقلت اشرب يا رسول الله فشرب

ص جمع معجزة وهي أمر خلاف العادة يظهر على يد مدعي النبوة ليدل على صدقه س

ع وهو الكهف في الجبل س

ط في المعاونة واتحاد الضمير في اثنين وثالثهما دليل على كرامة أبي بكر وفضيلته س

ص سرى وأسرى بمعنى وهو السير بالليل س

ع يعني نفسه وأبا بكر

ظ وهي ما تلبس من جلد الضأن وغيره س

ك أي على ذلك المكان س

ص أي احفظ ما حولك واحرسك من الأعداء والبهائم الأخبار من كل وجه س

ط بفتح القاف وسكون العين المهملة قدح من خشب مقعر وقيل قدح صغير س

ع بضم الكاف وسكون الثاء المثلثة أي قدر حلبه وقيل ملاء القدح س

ع وهي بكسر الهمزة وفتح الدال المهملة المطهرة

ك بتقديم الفاء على القاف أي فوقفته في المجنى عليه

اى قدر ما رضيت به ش
اى الم يدخل وقت الارتحال ش
كافر من كفار قريش ش
اى جاءنا من يطلبنا
اى ساحت قوائمها ش
وهو بفتحتين القطعة الغليظة الصلبة ش
اى يطلبنا
اى اظنكما
اى ما وصل سراقة
اى ما اظنكما
اى فاشهد الله ش
اى طلب الكفار ش
احد من الكفار لطلب النبى صلى الله عليه وسلم ش
قيل ما للنفى اى فليس ههنا احد وقيل بمعنى الذى
ههنا يعنى كفيتم الطلب فى هذا الجانب ش
اى ما يشبه
اى طرف كبده وهى اطيب ما يكون من كبده ش
اى جذب ذلك السبق ش
اى مشابهة الرجل او جذب الرجل الى مشابهته
بسبب سبق مائه على مائها ش
اى جذبت المراة الولد الى مشابهتها
بسبب غلبة مائها على مائه ش
بضم الباء ثم السكون جمع بهوت من بناء المبالغة
اى كثير البهتان يعنى انهم قوم لا يبالون بالكذب
والافتراء على الناس ش
اى يقولون على ما لم افعله ش
يعنى اى قبل سؤالهم عن حالى ش

الله فشرب حتى رضيت ثم قال الم يبن للرحيل قلت بلى قال
فارتحلنا بعد ما مالت الشمس واتبعنا سراقة بن مالك
فقلت اتينا يا رسول الله فقال لا تحزن ان الله معنا
فدعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فارتطمت به فرسه
الى بطنها فى جلد من الارض فقال انى ارى كما دعوتما على
فادعوا لى فالله لكما ان ارد عنكما الطلب فدعا له النبى
صلى الله عليه وسلم فنجا فجعل لا يلقى احدا الا قال كفيتم
ما ههنا فلا يلقى احدا الا رده مستفق عليه وعن انس
قال سمع عبد الله بن سلام بمقدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو فى ارض يخترف فاتى النبى صلى الله عليه
وسلم فقال انى سائلك عن ثلث لا يعلمهن الا نبى فما اول
اشراط الساعة واما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد
الى ابيه او الى امه قال اخبرنى بهن جبرئيل آنفا اما اول
اشراط الساعة فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب
واما اول طعام يأكله اهل الجنة فزيادة كبد حوت
واذا سبق ماء الرجل ماء المراة نزع الولد واذا سبق ماء المراة
نزعت قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله يا
رسول الله ان اليهود قوم بهت وانهم ان يعلموا باسلامى
من قبل ان تسئلهم يبهتونى فجاءت اليهود فقال اى رجل

عبد الله فبكم قالوا خيرنا وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا
قال ارايتم ان اسلم عبد الله بن سلام قالوا اعاذه الله
من ذلك فخرج عبد الله فقال اشهد ان لا اله الا الله و
ان محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا فانتقصوه
قال هذا الذي كنت اخاف يا رسول الله رواه البخاري وعنه
قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شاور حين بلغنا
اقبال ابي سفيان فقام سعد بن عبادة فقال يا رسول
الله والذي نفسي بيده لو امرتنا ان نخيضها البحر
لاخضناها ولو امرتنا ان نضرب اكبادها الى برك الغماد
لفعلنا قال فندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس
فانطلقوا حتى نزلوا بدرا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض ههنا
وههنا قال فما ماط احدهم عن موضع يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه مسلم وعن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر اللهم
انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت لا تعبد
بعد اليوم فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك يا رسول
الله الححت على ربك فخرج وهو يثب في الدرع وهو
يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر رواه البخاري

ص حين سمعنا ان ابا سفيان اقبل من مكة ط للحبش
للمحاربة مشاورة صلى الله عليه وسلم اهل المدينة
كان امتنانا على وثوق عهدهم س
ا ي يدخل الخيل والابل لدلالة الحال عليها س
ضرب اكباد الخيل والابل كناية عن تكليفها ا ي دعا
السير الكثير س ا ي مقتله
ط الباء الموحدة وفتحها والفتح اشهر قال
بكسر الباء اصح الروايتين وبضم القور شيخي كسر الباء وكسرها ايضا موضع باقصى
الغين المعجمة وكسرها ايضا ملكة بحمير ليال لناحية الساحل
اليمن وقيل وراء مكة بخمس ليال لناحية الساحل مما يلي اليمن يعني لو امرتنا ان نفعل خلاف
العادة بالسير والقتال الى موضع ذلك س
ا ي الموضع الذي عينه صلى الله عليه وسلم لمصرع
كفار قريش س
ا ي اسئلتك ايفاء عهدك وانجاز وعدك المشار
اليه بقوله ليظهره على الدين كله وفي سورة الفتح
والنصر س
لانه حينئذ لا يبقى على وجه الارض مسلم س
ط بالغت في الدعاء كل المبالغة الحاحه صلى الله عليه وسلم في دعائه
تشجيع للمسلمين وتثبيت لاقدامهم لانهم كانوا غالبين بان دعاءه
مستجاب البتة لا سيما اذا بالغ فيه وقوله ابي بكر هذا يدل على انه
اقوى قلبا من الصحابة واوثقهم بانجاز وعده تفاس س

ا ي دعا بوره وحقروه
ا ي لا دخلنا هو اليم
ا ي مقتله
ا ي قد هذا
ا ي مقتله
ا ي بعد وما نجاوز
ا ي حالة كونه مسرعا
ا ي يدبرون س

وعنه

وعنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا
جبريل اخذ برأس فرسه عليه أداة الحرب رواه
البخاري وعنه قال بينما رجل من المسلمين يومئذ
يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه إذ سمع ضربة
بالسوط فوقه وصوت الفارس يقول أقدم حيزوم
إذ نظر إلى المشرك أمامه خر مستلقيا فنظر إليه فإذا
هو قد خطم انفه وشق وجهه كضربة السوط
فاخضر ذلك أجمع فجاء الانصاري فحدث رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال صدقت ذلك من مدد السماء
الثالثة فقتلوا يومئذ سبعين وأسروا سبعين
رواه مسلم وعن سعد بن ابي وقاص قال رايت عن يمين
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله يوم أحد
رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كأشد القتال
ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل متفق عليه
وعن البراء قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم رهطا الى
ابي رافع فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا
وهو نائم فقتله فقال عبد الله بن عتيك فوضعت
السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت اني قتلته
فجعلت افتح الابواب حتى انتهيت الى درجة فوضعت

يوم اذا قامت الحرب
اذ للمفاجات
بفتح الهاء المهملة وضم التاء المجمعة اسم فرس
جبريل وحرف النداء محذوف وقبل اسم
فرس من صيول الملائكة
اي ظهر على انفه اثر ضربة والخطم بالخاء المعجمة
الاثر على الانف
اي صار موضع الضربة كله اسود
اي من ملايلتها خص المدد باهل السماء الثالثة تنبيها
على ان المدد كان من كل من السموات او على ان لاهلها
هذا التاثير المخصوص وقال سعد بن ابي وقاص رايت
عن يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن شماله
يوم احد رجلين عليهما ثياب بيض يقاتلان كأشد
القتال ما رايتهما قبل ولا بعد يعني جبريل وميكائيل
تفسير للرجلين
من الخروج والرهط ما دون العشرة من الرجال
لا يكون فيهم امراة
وهو ابن العقيق اليهودي وكان اعدى عدو
النبي ﷺ كان يسعى في اذيته ويهجوه بعد ما نقض
عهده وكان لم قلعة فهو ملكها يتحصن فيها
بفتح العين المهملة وكسر التاء وهو امير الرهط

ای مضیئة من نور القمر یقال اقمرت اللیلة اذا اضاءت س ای من تلك الدرجة س

رجلی فوقعت فی لیلة مقمرة فانکسرت ساقی فعصبتها
بعمامة فانطلقت الی اصحابی فاستهییت الی النبی صلی
الله علیه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت
رجلی فمسحها فکانما لم اشتکها قط رواه البخاری وعن
جابر قال انا یوم الخندق نحفر فعرضت کدیة شدیدة
فجاؤا النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا هذه کدیة عرضت
فی الخندق فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر
ولبثنا ثلثة ایام لا نذوق ذواقا فاخذ النبی صلی الله
علیه وسلم المعول فضرب فعاد کثیبا اهیل فانکفأت
الی امرأتی فقلت هل عندك شیء فانی رأیت بالنبی
صلی الله علیه وسلم خمصا شدیدا فاخرجت جرابا فیه
صاع من شعیر ولنا بهیمة داجن فذبحتها وطحنت
الشعیر حتی جعلنا اللحم فی البرمة ثم جئت النبی صلی
الله علیه وسلم فساورنی فقلت یا رسول الله ذبحنا بهیمة
لنا وطحنت صاعا من شعیر فتعال انت ونفر معك فصاح
النبی صلی الله علیه وسلم یا اهل الخندق ان جابرا صنع
سورا فحی هلا بکم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
لا تنزلن برمتکم ولا تخبزن عجینکم حتی اجیء وجاء
فاخرجت له عجینا فبصق فیه وبارك ثم عمد الی برمتنا

ای مسح رجلی ببیده فصارت صحیحة س

وفیه دلیل علی ان الدمی اذا انقض عهده بقتل س

وهی بضم الکاف وسکون الدال المهملة الارض
الصلبة الغلیظة التی لا یعمل فیها الفاس س

بالفتح ما یذاق من الماکول والمشروب س

وهو بکسر المیم وسکون العین المهملة الفاس العظیم التی
ینقر بها الصخر س

ای سابلا یعنی ضرب النبی صلی الله علیه وسلم تلك الکدیة
فصارت کثیبا من الرمل ینصب ویسیل س

تصغیر البهمة وهی ولد الضان یقع علی الذکر والانثی
وقیل السخلة س

ای هیا لکم طعاما س

ای یا رجال هلموا وتعجلوا الی الطعام الذی صنع لکم
جابر وهی کلمة مرکبة من حی وهل مثل خمسة عشر
ویستوی فیه الواحد والجمع والمذکر والمؤنث فاذا
وقفت علیه قلت حی هلا والالف لبیان الحرکة کالهاء
فی کتابیه وحسابیه لان الالف من مخرج الهاء، ویجوز
حی هلا بالتنوین س

ای کلمة سرا س

ای عجنا س

ای ادعو بالبرکة س

ای قصد س

فبصق

يعني اهل البغي وهم معاوية وقومه كانه صلى الله عليه وسلم ترحم له
من الشدة التي يقع فيها ثم ظهر صدقه صلى الله عليه وسلم فقتله اهل معاوية
وكان مع علي رضي في حرب صفين س

قيل يا عائش ايا هاطب جابر ثم عدل الى الخطاب
ربة البيت بقوله س

فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة فلتخبز معك واقدح
من برمتكم ولا تنزلوها وهم ألف فاقسم بالله لاكلوا حتى
تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا
ليخبز كما هو متفق عليه وعن ابي قتادة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعمار حين يحفر الخندق فجعل
يمسح راسه ويقول بؤس ابن سمية تقتلك الفئة الباغية
رواه مسلم وعن سليمن بن صرد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين اجلى الاحزاب عنه الآن نغزوهم
ولا يغزونا نحن نسير اليهم رواه البخاري وعن عايشة
قالت لما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الخندق
ووضع السلاح واغتسل اتاه جبريل وهو ينفض راسه
من الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعته اخرج
اليهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاين فاشار الى بني
قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم متفق عليه
وفي رواية للبخاري قال انس كاني انظر الى الغبار ساطعا
في زقاق بني غنم موكب جبريل عليه السلام حين سار رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى بني قريظة وعن جابر قال عطش
الناس يوم الحديبية ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين
يديه ركوة فتوضا منها ثم اقبل الناس نحوه قالوا ليس عندنا

اي اعرف خطابا للمجابرة وغيرها على التغليب س

ام العوام رجعوا الى اماكنهم س

بكسر الفين المعجمة والطاء المهملة اي التفور وتغلي
غليانا صوت ممتلئة س

ع اي فاخذ يمسح راس عمار بن ياسر س
غ

ط النون الشدة والمشقة وسمية بضم السين
وفتح الميم والياء المشددة اسم ام عمار اي يا
شدة ام سمية التي تصل اليه هذا ان روي
بوس بالنصب وان روي رفعا فخبر مبتدا
محذوف وابن سمية منادى اي يصيبك
بوس وشدة يا ابن سمية س

ع يقال اجلوا عن كذا اي انكشفوا عنه وانفرجوا والاحزاب
الجماعة التي تجمع على محاربة الانبياء ويوم الاحزاب
يوم الخندق لان الكفار تحزبوا اي اجتمعوا على اهل
المدينة س

اخبر صلى الله عليه وسلم حين انهزم الاحزاب بان الظفر
والنصر قد جاء عليهم في هذه الغارة س

ع النفض تحريك الشيء ليزول ما عليه من الغبار وغيره
يعني كان صلى الله عليه وسلم يمسح راس جبريل س

والاولى ان يعود الضمير ان الى جبريل وهو اليهود س

ط بفتح الفين المعجمة وسكون النون ويروى بتحريكها
قبيلة من الانصار اي في سكتهم س

ط اجماعة منه الذين هو فيهم والموكب جماعة الفرسان
وجماعة الركبان ايضا فيسيرون به س

بفتح الراء المهملة ظرف يتوضا منها ويشرب س

ماء نتوضأ به ونشرب الا ما في ركوتك فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين اصابعه كامثال العيون قال فشربنا وتوضأنا قيل لجابر كم كنتم قال لو كنا مائة الف لكفانا كنا خمس عشرة مائة متفق عليه وعن البراء بن عازب قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة يوم الحديبية بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا ثم صب فيها ثم قال دعوها ساعة فاردوا انفسهم وركابهم حتى ارتحلوا رواه البخاري وعن عوف عن ابي رجاء عن عمران بن حصين قال كنا في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم فاشتكى الناس من العطش فنزل فدعا فلانا كان يسميه ابو رجاء ونسيه عوف ودعا عليا فقال اذهبا فابتغيا الماء فانطلقا فتلقيا امراة بين مزادتين او سطيحتين من ماء فجاءا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستنزلوها عن بعيرها ودعا النبي صلى الله عليه وسلم بانا ففرغ فيه من افواه المزادتين ونودي في الناس اسقوا فاستقوا فقال فشربنا عطاشا اربعين رجلا حتى روينا فملاء فاكل قربته معنا واداوته وايم الله لقد اقلع

ان استقينا ما في الحديبية

اي خبر انقضاء الماء

اي ذلك الماء في الحديبية

وهي الابل التي يسار عليها

اي كانوا هم وركابهم يرتوون منها مدة اقامتهم هنالك

بفتح الميم والزاء المعجمة وعاء يوضع فيه طعام السفر قال الجوهري المزادة الراوية

والسطيحة نوع من المزادة يتخذ من جلدين سطح احدهما على الاخر

ان ناولوا الاناء واسترحوا في اوانيكم وقربكم

نصب على الحال من الضمير في فشربنا

حال بعد حال ويجوز ان يكون حالا من الضمير في عطاشا

بكسر الهمزة المطهرة

عنها

بصيغة المجهول اى كف عن تلك الزيادة وترك

اى ان الشان

عنها وانه ليحمل البنا انها اشد ملئة منها حين ابتدأ متفق
عليه وعن جابر قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم حتى نزلنا وادياً افيح فذهب رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقضي حاجته فلم ير شيئاً يستتر به واذا شجرتين
بشاطئ الوادي فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى احديهما فاخذ بغصن من اغصانها فقال انقادي علي
باذن الله فانقادت معه كالبعير المخشوش الذي يصانع
قائده حتى اتى الشجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها
فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه كذلك حتى اذا
كان بالمنصف مما بينهما قال التئما علي باذن الله فالتأمتا
فجلست احدث نفسي فحانت مني لفتة فاذا انا برسول
الله صلى الله عليه وسلم مقبلاً واذا الشجرتين قد افترقتا
فقامت كل واحدة منهما على ساق رواه مسلم وعن يزيد
بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق سلمة بن الاكوع
فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة قال ضربة اصابتني
يوم خيبر فقال الناس اصيب سلمة فاتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فنفث فيه ثلث نفثات فما اشتكيتها
حتى الساعة رواه البخاري وعن انس قال سهل بن سعد
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر لاعطين هذه

اى كف عن تلك الزيادة

يعني كانت اكثر ما من تلك الساعة
التي كان الناس يبتدؤن بالاستقاء

اى راى صلى الله عليه وسلم شجرتين مرفوعا وهو
ظاهر لانه موضع خبر المبتدا فاذا للمفاجات

اى يطاوع وينقاد

وهو الذي يجعل في انف البعير ليقاد

اى بين الشجرتين

بفتح الميم والصاد المهملة نصف الطريق

اى وقتها فعلة من الالتفات يعني كنت
مشتغلا بنفسي لا التفت الى شيء فالتفت بغتة

بعد اجتماعهما

يعني رايت تلك المعجزة منه صلى الله عليه وسلم

اى بسبب الضربة

الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله فلما اصبح الناس غدا على رسول الله صلعم
فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا رسول الله يشتكي
عينيه فاتي به فبصق في عينيه ودعا له فبرء حتى كان لم
يكن به وجع فاعطاه الراية مصابيح ومن انس قال النبي صلى
الله عليه وسلم زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل ان
ياتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذ جعفر
فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب وعيناه تذرفان
حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله يعني خالد بن الوليد
حتى فتح الله عليهم رواه البخاري ومن عباس قال شهدت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين فلما التقى
المسلمون والكفار ولى المسلمون مدبرين فطفق رسول الله
صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار وانا آخذ بلجام
بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها اراده ان لا
تسرع وابو سفيان بن الحارث آخذ بركاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي
عباس ناد اصحاب السمرة فقال عباس وكان رجلا صيتا
فقلت يا علي صوتي اين اصحاب السمرة فقال والله لكان
عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها

فقالوا

اي اتوه وقت الغداة ش

فبصق خ

و فيه دليل على فضيلة علي رضي الله عنه
على ساير الصحابة ش

اي اخبر الناس بعدتهم ش

اي الناس خبر موتهم وفيه دليل على جواز
النعي ش

اي يسيل منها الدمع لموت هؤلاء الثلاثة
وفيه دليل على جواز البكاء على الميت ش

اي يوم وقعة حنين اسم موضع ش

اي ادبروا متوجهين الى خلفهم ش

اي امنع البغلة ش

في العدد ونحوهم ش

فقالوا يا لبيك يا لبيك قال فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار
يقولون يا معشر الانصار يا معشر الانصار يا معشر الانصار
قال ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج فنظر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على بغلته كالمتطاول
عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ حصيات
فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال انهزموا ورب محمد ورب
الكعبة فوالله ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى
حدهم كليلا وامرهم مدبرا رواه مسلم وعن ابي اسحق قال قال
رجل للبراء يا ابا عمارة فررتم يوم حنين قال لا والله ما ولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن خرج شبان اصحابه
ليس عليهم كثير سلاح فلقوا قوما رماة لا يكاد يسقط لهم
سهم فرشقوهم رشقا ما يكادون يخطئون فاقبلوا هناك
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على بغلته البيضاء وابو سفيان بن الحارث يقوده
فنزل واستنصر وقال انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب
ثم صفهم رواه مسلم والبخاري معناه وفي رواية لهما قال البراء
كنا والله اذا احمر الباس نتقي به وان الشجاع هنا للذي
يحاذي به يعني النبي صلى الله عليه وسلم وعن سلمة بن الاكوع
قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فولى

والرمي وان صدر في الظاهر منه لم يكن الله نفاه عنه حقيقة دفعا للبس واضاف الى نفسه من الحقيقة اشيا تالله لا فاعل في علم الوجود الا الله تبارك وتعالى والحقيقة بقوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وقال الراوي

الراوي والحال يعني نظر صلى الله عليه وسلم في حال كونه راكبا على بغلته والكاف في قوله كما

حال من الضمير المرفوع في على بغلته اي كائنا كالغالب القادر على سوقها

وهو بفتح الواو وكسر الطاء التنور وقيل الضراب في الحرب وقيل الوطيس الذي يطبخ الناس اي يدقهم وقيل حجارة مدورة اذا حميت لم يقدر احد ان يطأها ولم يسمع لفظ الوطيس من احد قبل النبي ﷺ معتبر به عن اشتباك الحرب واشتداد وطئها وقيامها على ساق

اي باسرهم وشدتهم وسيوفهم

جمع شاب

اي على الارض

قيل انه على سبيل التعريف لا على سبيل المباهات وقد كان اصحاب الاخبار من اهل الكتاب يتحدثون بان النبي ﷺ الموعود به في اخر الزمان من بني عبد المطلب فذكرهم بما اشتهر منهم ليرجعوا عن قتالهم

اي اشتد الحرب من قولهم موت احمر اذا وصف بالشدة وكذا استعمال حمراء والعرب تصف عام القحط بالحمرة واحمرار الحرب كناية عن اراقة الدماء

اي بالنبي اي نجعله واقيا لنا من العدو

اي يوان منكبه خذ ومنكبه

صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما غشوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم نزل عن البغلة ثم قبض قبضة من تراب
من الارض ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه
فما خلق الله منهم انسانا الا ملأ عينيه ترابا بتلك القبضة
فولوا مدبرين فهزمهم الله وقسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين رواه مسلم وعن ابي هريرة
قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل ممن معه يدعي الاسلام
هذا من اهل النار فلما حضر القتال قاتل الرجل من اشد
القتال وكثرت به الجراح فجاء رجل فقال يا رسول الله
ارايت الذي تحدثت انه من اهل النار قد قاتل في سبيل
الله من اشد القتال فكثرت به الجراح فقال اما انه من اهل
النار فكاد بعض الناس يرتاب فبينما هو على ذلك اذ وجد
الرجل الم الجراح فاهوى بيده الى كنانته فانتزع سهما
فانتحر بها فاشتد رجال من المسلمين الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله صدق الله حديثك قد
انتحر فلان وقتل نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الله اكبر اشهد اني عبد الله ورسوله يا بلال قم فاذن
لا يدخل الجنة الا مؤمن وان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل

ص اي بالتراب فرمى ش

ط اي فبعث دعاءهم عليه للعادة ش

ص اي في الظاهر وهو منافق ش

ص اي فكاد يرتاب بعضهم اي يشك في قوله انه
من اهل النار ش

ص هذا كلام يقال عند الفرح ش

اي الدين الحق ويؤيده
الفاجر وينصره ش

اي ليقوي ش

الفاجر رواه البخاري وعن عايشة قالت سحر رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى انه ليخيل اليه انه فعل الشئ
وما فعله حتى اذا كان ذات يوم عندي دعا الله ودعاه
ثم قال اشعرت يا عايشة ان الله قد افتاني فيما استفتيته
جائني رجلان جلس احدهما عند راسي والآخر عند رجلي
ثم قال احدهما لصاحبه ما وجع الرجل قال مطبوب
قال ومن طبه قال لبيد بن الاعصم اليهودي قال فيما
ذا قاله في مشط ومشاطة وجف طلعة ذكر قال فاين
هو قاله في بير ذروان فذهب النبي صلى الله عليه وسلم
في اناس من اصحابه الى البير فقال هذه البير التي اريتها
وكان ماءها نقاعة الحناء وكان نخلها رؤس الشياطين
فاستخرجه متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري قال
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقسم قسما اتاه ذو الخويصرة وهو رجل من بني تميم
فقال يا رسول الله اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم
اعدل قد خبت وخسرت ان لم اكن اعدل فقال
عمر ائذن لي اضرب عنقه فقال دعه فان له اصحابا
يحقر احدكم صلوته مع صلوتهم وصيامه مع صيامهم
يقرؤن القران لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين

يعني سحره لبيد بن الاعصم اليهودي
يعني غلب عليه النسيان وقد فعل ذلك في امر
الدنيا لا في امر الدين لان الانبياء معصومون
في امر الوحي فلا يؤثر فيهم السحر وذلك
اي استجاب دعاءه وقيل معناه دعا الله
مرة بعد اخرى
اي فيما طلب منه بيانه
اي مسحور والطب السحر كنوا عن السحر
بالطب الذي هو العلاج تفاؤلا بالاكبر
كما كنوا عن الله تعالى بالسليم وقيل هو من الاضداد
بضم الجيم وماء الطلع وهو قشره
وقيل ذروان بير بالمدينة
اي هي التي اراني جبريل اياها
اي متغير لونه كمثل ما يقع فيه الحناء
اي تلك البير اراد به طلع النخل وانما اضافه
الى البير لانه كان مدفونا فيها
وانما شبههن بها لقبح صورتهن وكراهة منظره
لان العرب اذا استقبحوا اشياء شبهوه بوجه
الشيطان قال الله تعالى طلعها كانه رؤس
الشياطين
بالفتح مصدر قسمت الشئ بمعنى القسم
وهو الغنيمة بالمصدر يعني انه صلى الله عليه وسلم
كان يقسم غنايم حنين بالجعرانة
قيل اسم حرقوص بن زهير التميمي وهو رئيس الخوارج
يعني صرت خاسرا وخاسرا اذا اعتقدت اني لم اعدل
وذلك لانه تعالى بعثه رحمة للعالمين وليقوم فيهم بالعدل
واذا اعتقد ان الرسول حائف كفر وهو حسران
وحيث اشد منه
اي من طائفة الامام
قتل كثيرا منهم

كما يمرق السهم من الرمية ينظر الى نصله الى رصافه الى نضيه وهو قدحه الى قذذه فلا يوجد فيه شئ قد سبق الفرث والدم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة او مثل البضعة تدردر ويخرجون على خير فرقة من الناس قال ابو سعيد اشهد اني سمعت هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابي طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمس فاتي به حتى نظرت اليه على نعت النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته وفي رواية اقبل رجل غائر العينين ناتي الجبهة كث اللحية مشرف الوجنتين محلوق الراس فقال يا محمد اتق الله فقال فمن يطع الله اذا عصيته فيامنني الله على اهل الارض ولا تامنوني فسال رجل قتله احسبه خالدا فلما ولى قال ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤن القرآن لا يجاوز حناجرهم يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية فيقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد متفق عليه وعن ابي هريرة قال كنت ادعو امي الى الاسلام وهي مشركة فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره وانا ابكي قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة فقال اللهم اهد ام ابي

هريرة

هريرة فخرجت مستبشرا بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم
فلما صرت الى الباب فاذا هو مجاف فسمعت امي خشف
قدمي فقالت مكانك يا ابا هريرة وسمعت خضخضة الماء
فاغتسلت ولبست درعها وعجلت عن خمارها ففتحت
الباب ثم قالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وانا ابكي من الفرح فحمد الله وقال خيرا رواه مسلم وعنه
قال انكم تقولون اكثر ابو هريرة عني النبي صلى الله عليه وسلم
والله الموعد وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم
الصفق بالاسواق وان اخواني من الانصار كان يشغلهم
عمل اموالهم وكنت امرأ مسكينا الزم رسول الله صلى الله
عليه وسلم على ملء بطني وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوما
لن يبسط احد منكم ثوبه حتى اقضي مقالتي هذه ثم يجمعه
الى صدره فينسى من مقالتي شيئا ابدا فبسطت نمرة
ليس علي ثوب غيرها حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم مقا
ثم جمعتها الى صدري فوالذي بعثه بالحق ما نسيت من
مقالته ذلك الى يومي هذا متفق عليه وعن جرير بن
عبد الله قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحني
من ذي الخلصة فقلت بلى وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت

ص اى الباب مغلق مردود
ط صوتها وقبل حركتها وحسها
ص اى من ليس حمارها
ص يريد به اهل المدينة فانهم كانوا اصحاب الزراعات
ه اى لقاء الله تع يوم القيمة موعود اى مرجعنا
البد فيظهر عنده صدق الصادق وكذب الكاذب لامحالة
ص يريد به اهل مكة فانهم كانوا اصحاب تجارات
ط قبل للبيعة صفقة اليد على اليد عند العقد
للبيع يعني كان يمنعهم اشتغالهم بالتجارات
والمعاملات عن كثرة ملازمتهم النبي صلى الله ع م
ص واموالهم المواضع الذي فيها نخيلهم
ك اذا شبعت لزمته قبل المراد منه امتلاؤه ورغبة
وحرصا في طلب العلم وسماع الحديث لا الامتلاء من الطعام
لثله ويحتمل انه كناية عن الفراغة من المعاملات
والامور الدنيوية وعدم المبالات بها
ك قيل كانت مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الدعاء
لصحابته بالحفظ والفهم
قيل وقد اسلم ابو هريرة سنة سبع من الهجرة
ومكث عنده صلى الله ع م ثلاث سنين
ص اى لا اقدر ان اركب
على الخيل
ط بيت لخثعم كان يدعى كعبة اليمامة وكان فيه صنم يقال له الخلصة
والمعنى الا تحرق ذا الخلصة وتكسرها فاستريح من عناء وجودها

ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدري حتى
رايت اثر يده في صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا
مهديا قال فما وقعت عن فرسي بعده فانطلق في مائة وخمسين
فارسا من احمس فحمتها بالنار وكسرها متفق عليه وعن
انس قال ان رجلا كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم
فارتد عن الاسلام ولحق بالمشركين فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الارض لا تقبله فاخبرني ابو طلحة انه اتى
الارض التي مات فيها فوجده منبوذا فقال ما شان هذا
فقالوا دفناه مرارا فلم تقبله الارض متفق عليه وعن
ابي ايوب قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم وقد وجبت
الشمس فسمع صوتا فقال يهود تعذب في قبورها متفق
عليه وعن جابر قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر
فلما كان قرب المدينة هاجت ريح تكاد ان تدفن الراكب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت هذه الريح
لموت منافق فقدم المدينة فاذا عظيم من المنافقين
قد مات رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال خرجنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم حتى قدمنا عسفان فاقام بها ليالي
فقال الناس ما نحن ههنا في شيء وان عيالنا لخلوف
ما نامن عليهم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال والذي

فيه التفات من الحضور الى الغيبة

بالها، والسين المهملتين قبائل من قريش سموا
بذلك لانهم تحمسوا اى تشددوا في دينهم
والحماسة الشجاعة

اى يكتب له الوحي وهو عبد الله بن ابي السرح
فلما املى عليه قوله ثم انشاناه خلقا اخر
من سلالة من طين ووصل الى قوله خلقا اخر
خطر بباله فتبارك الله احسن الخالقين تعجبا
من تفصيل خلق الانسان طورا بعد طور فاملاها
صلى الله عليه وسلم كذلك فقال ان كان ما يقوله محمد
وحيا فانا ابني يوحى الي فسبق للحكم الالهي بكفره

اى سقطت غربت

وهذا يدل على ان عذاب القبر حق

اى يقرب ان يوارى الراكب من شدة ثورانها

اللام للتوقيت اى في وقت موت منافق

بضم العين وسكون السين المهملتين موضع
قريب من المدينة

بكسر العين اى اهل بيتنا

بضم الهاء المجمة اى ليس فيها الا النساء
من غير الرجال

بفتح النون بمعنى الشعب ش

نفسي بيده ما في المدينة شِعْبٌ ولا نَقْبٌ الا عليه ملكان يحرسانه حتى تقدموا اليها ثم قال ارتحلوا فارتحلنا واقبلنا الى المدينة فوالذي يحلف به ما وضعنا رحالنا حين دخلنا المدينة حتى اغار علينا بنو عبد الله بن غطفان وما يهيجهم قبل ذلك شيء رواه مسلم وعن انس قال اصابت الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب في يوم الجمعة قام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع يديه وما نرى في السماء قزعة فوالذي نفسي بيده ما وضعها حتى ثار السحاب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتحادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد ومن بعد الغد حتى الجمعة الاخرى وقام ذلك الاعرابي او غيره فقال يا رسول الله تهدم البناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير الى ناحية من السحاب الا انفرجت وصارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي قناة شهرا ولم يجئ احد من ناحية الا حدث بالجود وفي رواية قال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطون الاودية ومنابت الشجر فاقلعت وخرجنا نمشي في الشمس متفق عليه وعن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خطب استند الى جذع نخلة من سواريه

سائرها الى محفظان المدينة ش

بفتح العين والطاء المهملتين اسم قبيلة ش

اى قبل الغارة ش

اى المحط

اى المواشي لانها اكثر اموالهم ش

بضم القاف والزاء المعجمة اى قطعة من السحاب ش

قيل يريد ان السقف قد ركب حتى نزل الماء عليه ش

اى انزل الغيث على موضع النبات لا على موضع الابنية ش

بفتح الجيم وسكون الواو وهي الفرجة في السحاب وهنا حذف تقديره صار جو المدينة مثل الفرجة في السحاب اى خاليا من السحاب وقيل الجوبة الحفرة المستديرة الواسعة اى صار الغيم والسحاب محيطا باطراف المدينة ش

اى من جانب من جوانب المدينة ش

بفتح الجيم وسكون الواو المطر الكثير ش

بفتح الهمزة الممدودة وكسرها المقصورة جمع اكمة وهو ما ارتفع من الارض ش

بكسر الظاء المعجمة الجبال الصغار ش

اى انكشفت السحاب والضمير في للسحاب فانها جمع سحابة ش

اى اصلها وساقها ش

المسجد فلما صنع له المنبر فاستوى عليه صاحت النخلة التي كان
يخطب عندها حتى كادت أن تنشق فنزل النبي صلى الله
عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت تأن أنين الصبي الذي
يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت تسمع من الذكر
رواه البخاري وعن سلمة بن الاكوع أن رجلا اكل عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع
ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه رواه مسلم وعن انس ان
اهل المدينة فزعوا مرة فركب النبي صلى الله عليه وسلم فرسا
لابي طلحة بطيئا وكان يقطف فلما رجع قال وجدنا فرسكم
هذا بحرا فكان بعد ذلك لا يجارى وفي رواية فما سبق بعد
ذلك اليوم رواه البخاري وعن جابر قال توفي ابي وعليه دين
فعرضت على غرمائه ان ياخذوا التمر بما عليه فابوا فاتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قد علمت ان والدي استشهد
يوم احد وترك دينا كثيرا واني احب ان يراك الغرماء فقال
لي اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم دعوته فلما
نظروا اليه كانهم اغروا بي تلك الساعة فلما راى ما يصنعون
طاف حوله اعظمها بيدر ثلث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع
لي اصحابك فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي اما تسلة
وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع الى اخواتي

بتمرة

كانت ج

مجمع سارية وهي الاسطوانة س

أي تلك النخلة س

أي شرعت النخلة س

بعد ذلك الدعاء س

أي ما منع الرجل من الاكل بيمينه س

فيه دليل على ان الاكل باليمين من السنن س

أي يتقارب في الخطوات س

أي لا يقاوم في الجري وفي بعض لا يجاذى اي لا يجاذبه فرس يجري معه س

لانه كان في اعينهم قليلا وكانوا يهودا س

أي اجعل كل نوع من التمر بيدرا او صبرة واحدة س

أي الغرماء الى النبي صلى الله عليه وسلم س

أي دينه سمي الدين امانة لانه ائتمن على اداءه س

ای جعلها سالما من النقصان ش

بتمرة فسلم الله البادرة كلها وحتى انى انظر الى البيدر الذى كان
عليه النبى صلى الله عليه وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة رواه
البخارى وعنه قال ان ام مالك كانت تهدى للنبى صلى الله
عليه وسلم فى عكة لها سمنا فيأتيها بنوها فيسألون
الادم وليس عندهم شئ فتعمد الى الذى كانت تهدى فيه للنبى
صلى الله عليه وسلم فتجد فيه سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها
حتى عصرته فاتت النبى صلى الله عليه وسلم فقال عصرتيها قالت
نعم قال لو تركتيها ما زال قائما رواه مسلم وعن انس قال قال ابو
طلحة لام سليم لقد سمعت صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شئ فقالت نعم فاخرجت
اقراصا من شعير ثم اخرجت خمارا لها فلفت الخبز ببعضه
ثم دسته تحت يدى ولاثتنى ببعضه ثم ارسلتنى الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فى المسجد ومعه الناس فسلمت عليهم فقال
لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك ابو طلحة قلت نعم
قال بطعام قلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن
معه قوموا فانطلق وانطلقت بين ايديهم حتى جئت
ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت

والعكة بضم العين المهملة وتشديد الكاف وعاء
من جلد مستدير مختص بالسمن والعسل

ط بضم الهمزة ما يؤدم به ش

أى ذلك السمن الذى فى العكة ش

ببركة رسول الله صلى الله عليه وسلم ش

ان لو تركت ما فيها من السمن وما عصرتيها ش

ط للحمله

ص فان البركة فى شئ ولو كان قليلا فاذا نزلت
فيه كثر ذلك القليل ش

وهو ما تستتر المرأة به رأسها ش

أى جمعته ببعض الخمار ش

أى غطت ببعض الخمار على رأسى ش

الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي يا ام سليم ما
عندك فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه
وسلم ففت وعصرت ام سليم عكة فادمته ثم قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال ائذن
لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن
لعشرة ثم لعشرة فاكل القوم كلهم وشبعوا والقوم سبعون
او ثمانون رجلا متفق عليه وفي رواية لمسلم انه قال ائذن
لعشرة فدخلوا فقال كلوا وسموا الله فاكلوا حتى فعل ذلك
بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم واهل البيت وترك
سؤرا وفي رواية للبخاري قال ادخل علي عشرة حتى عد اربعين
ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر هل نقص منها شيء وفي
رواية لمسلم ثم اخذ ما بقي فجمعه ثم دعا فيه بالبركة فعاد كما كان
فقال دونكم هذا وعنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم بانآء
وهو بالزوراء فوضع يده في الانآء فجعل الماء ينبع من بين
اصابعه فتوضأ القوم قال قتادة قلت لانس كم كنتم قال كنا
ثلثمائة او زهاءه ثلثمائة متفق عليه وعن عبد الله بن
مسعود قال كنا نعد الايات بركة وانتم تعدونها تخويفا كنا

عجلي واحضري

او كسره وجعل فتيتا او قطعا صغارا

او جعلت السمن الذي في العكة او مما لذلك الفتيت

قبل اتمام باذن للكل مرة واحدة لان الجمع الكثير اذا نظروا
الى طعام قليل يزداد حرصهم الى الاكل ويخلون
ان ذلك الطعام لا يشبعهم فاذا كان كذلك فالحرص
عليه محقة للبركة واذا كان الامر بالعكس فلا يهتج
حرصهم عليه وتطمئن نفوسهم فعند ذلك تنزل
البركة متوقع من عند الله تع فلهذه الحكمة قال
ائذن لعشرة عشرة وقيل يحتمل ان يكون لضيق
المنزل

بالهمزة اي بقيته من الطعام

او اخذوه وكلوه اسم فعل للامر

بفتح الزاء المعجمة وسكون الواو وهي دار عثمان موضع
بالمدينة وفي الاصل البئر البعيد القعر قيل سميت
بذلك لبعدها عن المدينة

قال النووي في كيفية هذا النبع قولان احدهما
ان الماء يخرج من بين اصابعه وينبع من ذاتها وهو
قول اكثر العلماء وهذا اعظم المعجزات من نبعه
من حجر وثانيهما انه اكثر الماء في ذات فصار
يفور من اصابعه

قبل اراد ابن مسعود بذلك ان عامة الناس
لا ينفع فيهم الايات التي نزلت بالعذاب والتخويف وان خاصتهم وهم الصحابة ينتفعون بالايات
المقتضية للبركة

جمع اية وهي العلامة والمراد بها المعجزات سميت علامة
على نبوته صلى الله عليه وسلم

مع رسول الله

مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقل الماء فقال
اطلبوا فضلة من ماء فجاؤا بإناء فيه ماء قليل فادخل يده
في الإناء ثم قال حي على الطهور المبارك والبركة من الله و
لقد رأيت الماء ينبع من بين أصابع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولقد كنا نسمع تسبيح الطعام وهو يؤكل رواه
البخاري وعن أبي قتادة قال خطبنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انكم ستسيرون عشيتكم وليلتكم وتأتون
الماء ان شاء الله غدا فانطلق الناس لا يلوي احد على
احد قال ابو قتادة فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم
يسير حتى ابهار الليل قال من الطريق فوضع رأسه ثم
قال احفظوا علينا صلوتنا فكان اول من استيقظ رسول
الله صلى الله عليه وسلم والشمس في ظهره ثم قال اركبوا فركبنا
فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس نزل ثم دعا بميضاة كانت مع
فيها شيء من ماء فتوضأ منها وضوءا دون وضوء قال وبقي فيها
شيء من ماء ثم قال احفظ علينا ميضاتك فسيكون لها نبأ
ثم اذن بلال بالصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ركعتين ثم صلى الغداة وركب وركبنا معه فانتهينا الى الناس
حين امتد النهار وحمي كل شيء وهم يقولون يا رسول الله
هلكنا وعطشنا فقال لا هلك عليكم ودعا بالميضاة فجعل

اصل البركة الثبات والدوام

الله وانما سبح لانه خير طعام للكون
ماكول خير الانبياء

اي لا يميل ولا يلتفت اليه بل يمشي كل واحد
على حدته من غير مراعاة صحبة اصحابه
اهتماما بطلب الماء وحرصا عليه

اي انتصف والبهر بالضم وسط كل شيء

بكسر الميم مطهرة كبيرة يتوضأ بها

اي دون وضوء الذي كان يكثر فيه اراقة الماء
يعني توضأ وضوءا وسطا لقلة الماء وقيل
اراد انه استحى في هذا الوضوء بالحجر لا بالماء قاله

ان خبر والمراد هنا ان يكون لها شان يتحدث به الناس

وفي تاخيره صلى الله عليه وسلم قضاء الصلوة دليل على ان
من نام عن صلوة او نسيها لا يجب عليه القضاء على الفور
وعلى استحباب مفارقة الموضع الذي ترك فيه الماموم
او ارتكب فيه المنهي والاستحباب الاتيان بالمتروك في
موضع اخر ترغيما للشيطان

والهلاك بالضم وسكون اللام اسم للهلاك

اي اشتد حرارتها

ا ای فعل الناس بعضهم مع البعض احسان الخلق س

ا ای لم یتجاوز رفیتهم س

یصب وابو قتادة یسقیهم فلم یعد ان رای الناس ما فی الاناء ط
لکابوا علیها فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم احسنوا
الملاء کلکم سیروی قال ففعلوا فجعل رسول الله صلی الله علیه
وسلم یصب واسقیهم (راوی) حتی ما بقی غیری وغیر رسول الله صلی
الله علیه وسلم ثم صب فقال لی اشرب فقلت لا اشرب
حتی تشرب یا رسول الله فقال ان ساقی القوم اخرهم
قال فشربت وشرب قال فاتی الناس الماء جامین رواه
رواه مسلم هکذا فی صحیحه وکذا فی کتاب الحمیدی وجامع
الاصول وزاد فی المصابیح بعد قوله آخرهم لفظه شربا
وعن ابی هریرة قال لما کان یوم غزوة تبوک اصاب
الناس مجاعة فقال عمر یا رسول الله ادع (ادعه) الله لهم بفضل
ازوادهم ثم ادع الله لهم علیها بالبرکة فقال نعم فدعا
بنطع فبسط ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل یجی بکف
ذرة ویجی الاخر بکف تمر ویجی الاخر بکسرة حتی اجتمع علی
النطع شیء یسیر فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم
بالبرکة ثم قال خذوا فی اوعیتکم فاخذوا فی اوعیتهم حتی
ما ترکوا فی العسکر وعاء الا ملؤه قال فاکلوا حتی شبعوا
وفضلت فضلة فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اشهد
ان لا الله الا الله وانی رسول الله لا یلقی الله بهما عبد غیر شاک

ا ای بالشهادتین س

فیحجب

ا ای من الماء یعنی انصرفوا عنه س

ط ای مستریحین جمع جام وهو المستریح من الطعام
بالفتح وهو الراحة وقیل ای مجتمعین من الجمع قال س
تجم ویحبون المال حبا جما ای کثیرا س بیان س
ه بکسر الراء جمع راو وهو الذی روی من الماء ای جمع

ط جمع زاد وهو الطعام الذی یتخذ للسفر یعنی
اطلب منهم ان یاتوا زوادهم س

ی قیل هی ثبوت الخیر الالهی فی شیء وذلک اما بجعل
الله القلیل مشبعا بقدرته القدیمة واما بزیادة
فی اجزائه زیادة غیر محسوسة ابتلاء للاکلین س

ا ای غیر متردد فی الاسلام یجوز رفع غیر علی
انه صفة عبد ونصبه علی انه حال س

بالنصب جواب النفي يعني من لقي الله تعالى بالشهادتين من غير تردد وشك فلا يحجب ش

فيحجب عن الجنة (البتة) رواه مسلم وعن انس قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم عند سائر نسائه فجاءت (الى منزل) زينب فجعلت (الى فصلت) اتي ام سليم الى
تمر وسمن واقط فصنعت حيسا فجعلته (في) ثور فقالت
يا انس اذهب بهذا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل
بعثت بهذا اليك امي وهي تقرئك السلام وتقول ان هذا
لك منا قليل يا رسول الله فذهبت فقلت فقال ضعه ثم
قال اذهب فادع لي فلانا وفلانا وفلانا رجالا سماهم
وادع لي من لقيت فدعوت من سمى ومن لقيت فرجعت فاذا
البيت غاص باهله قبل لانس عددكم كم كانوا قال زهاء
(اي ممتلئ باهله) ثلثمائة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم وضع يده على تلك
(اي قدرها) الحيسة وتكلم بما شاء الله ثم جعل يدعو عشرة عشرة
ياكلون منه ويقول لهم اذكروا اسم الله وليأكل كل رجل
مما يليه قال فاكلوا حتى شبعوا فخرجت طائفة ودخلت
طائفة حتى اكلوا كلهم قال لي يا انس ارفع فرفعت فما ادري
حين وضعت كان اكثر ام حين رفعت متفق عليه وعن
جابر قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا على
ناضح قد اعيى فلا يكاد يسير فتلاحق بي النبي صلى الله عليه
(اي تعبه) وسلم فقال ما بعيرك قلت قد عيي فتخلف رسول الله صلى
الله عليه وسلم فزجره فدعا له فما زال بين يدي الابل قدامها

وهو انا يشرب به ش

وهو تمر يخلط بسمن واقط ش

جمع الضمير نظرا الى معنى العدد لزيادته على الواحد ش

بسبز فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك
قال افتبيعنيه بوقية فبعته على ان لي ظهره
الى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي متفق عليه
وعن ابي خباب السائب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادي القرى على حديقة لامرأة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها
وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال
احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا
تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة
ريح شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله
فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته
بجبل طي ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للمرأة كم حديقتك كم بلغ ثمرها فقالت عشرة
اوسق متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط
فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لها ذمة ورحما او قال
ذمة وصهرا فاذا رايتم رجلين يختصمان في موضع لبنة
فاخرج منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة

بسبز فقال لي كيف ترى بعيرك قلت بخير قد اصابته بركتك
قال افتبيعنيه بوقية فبعته على ان لي ظهره
الى المدينة فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
غدوت عليه بالبعير فاعطاني ثمنه ورده علي متفق عليه
وعن ابي خباب السائب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم غزوة تبوك فاتينا وادي القرى على حديقة لامرأة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرصوها فخرصناها
وخرصها رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اوسق وقال
احصيها حتى نرجع اليك ان شاء الله وانطلقنا حتى قدمنا
تبوك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستهب عليكم الليلة
ريح شديدة فلا يقم فيها احد فمن كان له بعير فليشد عقاله
فهبت ريح شديدة فقام رجل فحملته الريح حتى القته
بجبل طي ثم اقبلنا حتى قدمنا وادي القرى فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للمرأة كم حديقتك كم بلغ ثمرها فقالت عشرة
اوسق متفق عليه وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انكم ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط
فاذا فتحتموها فاحسنوا الى اهلها فان لها ذمة ورحما او قال
ذمة وصهرا فاذا رايتم رجلين يختصمان في موضع لبنة
فاخرج منها قال فرايت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة

واخاه

الصحابة لا يطلق الا على من صدق في ايمانه واطلاقها على من يستر النفاق انما هو بطريق المجاز لتشبههم بالصحابة وادخالهم انفسهم في زمرتهم ولذا قال اصحابي ولم يقل من اصحابي

واخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة فخرجت منها رواه مسلم وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في اصحابي وفي رواية قال في امتي اثنا عشر منافقا لا يدخلون الجنة ولا يجدون ريحها حتى يلج الجمل في سم الخياط ثمانية منهم تكفيهم الدبيلة سراج من نار يظهر في اكتافهم حتى ينجم في صدورهم رواه مسلم وسنذكر حديث سهل بن سعد لاعطين هذه الراية غدا في باب مناقب علي رضي الله عنه وحديث جابر من يخلف الثنية في باب جامع المناقب ان شاء الله تعالى

الفصل الثاني

عن ابي موسى قال خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب وكانوا قبل ذلك يمرون به فلا يخرج اليهم قال فهم يحلون رحالهم فجعل يتخللهم الراهب حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا سيد العالمين هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ من قريش ما علمك فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق شجر ولا حجر الا خر ساجدا ولا يسجدان الا لنبي وانا اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكان هو في رعية الابل فقال

ط بكسر الباء الابرة في ثقبها يعني لا يدخلون الجنة ابدا لان دخول الجمل في ثقبة الابرة محال والمعلق بالمحال محال س

ان منهم ويطردهم س

ط بالموت وهي بضم الدال المهملة وفتح الباء الموحدة ثم السكون والاصل الداهية ويستعمل في القرحة تفسرها صلى الله عليه وسلم س

عه لعله اراد بها وباحاديث البعث في اكتافهم بحيث يظهر اثر تلك الحمرة وشدة لهبها في صدورهم فصد صلى الله عليه وسلم بهذا القول تنبيه اصحابه الصديقين ليلا يامنوا من مكرهم وهم الذين كانوا قد قصدوا ان يمكروا به صلى الله عليه وسلم مرجعه من غزوة تبوك متلثمين وكان صلى الله عليه وسلم منقطعا في تلك الليلة عن جماعة المسلمين مع حذيفة وعمار فاخذ في طريق الشعب وهم في بطن الوادي فسمع صلى الله عليه وسلم خشخشة القوم من ورائه فامر حذيفة ان يزجرهم فاستقبل حذيفة وجوه رواحلهم س

ط وهو الراهب من النصارى قيل اسمه ذلك الراهب بحير وكان اعلم النصارى وكان موضعه ببصرى من بلاد الشام س

ان وقت ظهوركم منها س

وهو اللحم الذي بين كتفين س

ان الراهب

ان بالطعام س

ارسلوا اليه فاقبل وعليه غمامة تظله فلما دنا من القوم
وجدهم قد سبقوه الى فيء شجرة فلما جلس مال فيء الشجرة
عليه فقال انظروا الى فيء الشجرة مال عليه فقال انشدكم
الله ايكم وليه قالوا ابو طالب فلم يزل يناشده حتى رده
ابو طالب وبعث معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب
من الكعك والزيت رواه الترمذي وعن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة فخرجنا
في بعض نواحيها فما استقبله جبل ولا شجر الا وهو يقول
السلام عليك يا رسول الله رواه الترمذي والدارمي وعن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي بالبراق ليلة اسري
به ملجما مسرجا فاستصعب عليه فقال له جبريل ابمحمد
تفعل هذا فما ركبك احد اكرم على الله منه قال فارفض عرقا
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتهينا الى بيت المقدس
قال جبريل بإصبعه فخرق بها الحجر وشد به البراق رواه
الترمذي وعن يعلى بن مرة الثقفي قال ثلثة اشياء رايتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا نحن نسير معه اذ مررنا
ببعير يسنى عليه فلما راه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف
عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اين صاحب هذا البعير

فجاء

ان النبي صلى الله عليه وسلم
ان قريشا منهم
ان الراهب
ان اطلب منكم بالله
ان ابا طالب يعني يقول له بالله سل الله ان يرد محمدا
الى مكة ويحفظه من العدو وقيل كان الراهب يخاف
ان يذهبوا به الى الروم فيصل اليه الضرر منهم
فلذلك ناشده
الى مكة
ان زاد وردى
ان البراق على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن من الدواب
اي مشدودا عليه اللجام
اي موضوعا عليه السرج اذ كان مهيئا
للركوب
اي كيف ذلك الذي
من محمد
اي سئال منه العرق
اي تنقب ثقبا نافذا
اي صوت وصاح وقيل اي ردد الصوت
وهو بكسر الجيم باطن العنق وقيل مقدم
العنق من المذبح الى المنحر

جاءه فقال له بعيره فقال بل نهبناك يا رسول الله وانه
لاهل بيت ما لهم معيشة غيره قال اما اذ ذكرت هذا من
امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه ثم
سرنا حتى نزلنا منزلا فنام النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت
شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها
فلما استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال
هي شجرة استاذنت ربها ان تسلم على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذن لها قال ثم سرنا فمررنا بماء فانتدب
امراة بابن لها به جنة فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمنخره
ثم قال اخرج فاني محمد رسول الله ثم سرنا فلما رجعنا مررنا
بذلك الماء فسالنا عن الصبي فقالت والذي بعثك بالحق
ما رايناه منه ريبا بعدك رواه في شرح السنة وعن ابن
عباس قال ان امراة جاءت بابن لها الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان ابني به جنون وانه ليأخذه عند
غدائنا وعشائنا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم صدره
ودعا فثغ ثغة وخرج من جوفه مثل الجرو الاسود يسعى
رواه الدارمي وعن انس قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي
صلى الله عليه وسلم وهو جالس حزين قد تخضب بالدم من
فعل اهل مكة فقال يا رسول الله هل تحب ان ريك آية قال

حبك الشيء اي بالابن جنون ش

نبيا
اي مكروها وقيل اي شكا بعني ما رايناه منه
حما او قصنا في الشك من حال ش
حال من الجرو اي يتحرك ويمشي وفيه دليل
على دليل جواز الرقية اذا لم يكن فيها غير
اي عند صباحنا ومسائنا ش غير اسم الله
وللجرو بكسر الجيم ولد الكلب وغيره
من السباع ش

وذلك كان يوم احد من كسر رباعيته ش
اي علامة لصحة نبوتك قيل قال جبريل
لتردده صلى الله عليه وسلم في نبوته لانه كان
في اول الامر ش

نعم فنظر الى شجرة من ورائه فقال ادع بها فدعا بها فجاءت فقامت
بين يديه فقال مرها فلترجع فامرها فرجعت فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حسبي حسبي رواه الدارمي وعن
ابن عمر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فاقبل
اعرابي فلما دنا قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
تشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله قال ومن يشهد على ما تقول قال هذه
السلمة فدعاها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
بشاطئ الوادي فاقبلت تخد الارض حتى قامت بين
يديه فاستشهدها ثلثا فشهدت ثلثا انه كما قال
ثم رجعت الى منبتها رواه الدارمي وعن ابن عباس قال
جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بما اعرف
انك نبي قال ان دعوت هذا العذق من هذه النخلة
يشهد اني رسول الله فدعاه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجعل ينزل من النخلة حتى سقط الى النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال ارجع فعاد فاسلم الاعرابي رواه الترمذي
وصححه وعن ابي هريرة قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ
منها شاة فطلبه الراعي حتى انتزعها منه قال فصعد الذئب
على تل فاقعى واستشفر وقال قد عمدت الى رزق رزقنيه

اكفانى فى تسلثى عما القيته من خسرين
هذه الكرامة من ربى

بحذف حرف الاستفهام
بضم الهاء المعجمة وتشديد الدال المهملة اى تشفها

وهى بفتحتين شجرة من العضاة ورقها القرظ
الذى يدبغ به الجلد وبكسرها الجب

ان كان صلى الله عليه وسلم واقفا
بطرفه

بكسر العين المهملة العرجون بشماريخه

والعذق من النخل بمنزلة العنقود من العنب

اى جلس مقعيا وهو ان يجلس على وركيه وينصب
يديه

اى الصغير جبل

اى ادخل ذنبه بين رجليه
الله اخذه

خبر مبتداء محذوف كانه قيل واى شئ هو فقال هو ذئب

الله اخذته ثم استنقذت منى فقال الرجل تالله ان رايت
كاليوم ذئبا يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا رجل فى النخلا
بين الحرتين يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم قال فكان
الرجل يهوديا فجاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره
واسلم وصدق النبى صلى الله عليه وسلم ثم قال النبى صلى
الله عليه وسلم انها امارات بين يدى الساعة قد اوشك
الرجل ان يخرج فلا يرجع حتى يحدث نعلاه وسوطه بما
احدث اهله بعده رواه فى شرح السنة وعن ابى العلاء
عن سمرة بن جندب قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
نتداول من قصعة من غدوة حتى الليل يقوم عشرة و
يقعد عشرة قلنا فما كانت تمد قال من اى شئ تعجب ما كانت
تمد الا من ههنا واشار بيده الى السماء رواه الترمذى
والدارمى وعن عبد الله بن عمرو ان النبى صلى الله عليه
وسلم خرج يوم بدر فى ثلثمائة وخمسة عشر رجلا فقال اللهم
انهم حفاة فاحملهم اللهم انهم عراة فاكسهم اللهم انهم
جياع فاشبعهم ففتح الله لهم فانقلبوا وما منهم رجل الا
وقد رجع بحمل او حملين واكتسوا وشبعوا رواه ابو داود
وعن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انكم منصورون ومصيبون ومفتوح لكم فمن ادرك

ط ما رايت المحبوبة كالمحبوبة اليوم فحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقيل معناه وتقديره ما رايت ذئبا يتكلم مثل الذئب الذى رايته فى اليوم

اى الحجرين والحرة حجارة سود بين جبلين

اى ان الحال التى رايتها

على صيغة المجهول من الامداد اى فاق شئ كانت القصعة تزاد طعاما يعنى من اين يكثر الطعام فيها طول النهار

اى ينتشئ ويأكل الطعام منها

يعنى لا تعجب

ط يعنى لا يكون كثرة الطعام فيها الا من عالم القدرة بنزول البركة فيها فيما منه

اى اعطاهم كل واحد منهم المركوب

اى الغنيمة

اى يفتح لكم البلاد الكثيرة

ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف وليَنْهَ عن المنكر
رواه ابو داود وعن جابر ان يهودية من اهل خيبر
سمت شاة مصلية ثم اهدتها لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل
منها واكل رهط من اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسل الى اليهودية فدعاها فقال
سممت هذه الشاة فقالت من اخبرك قال اخبرتني هذه
في يد للذراع قالت نعم قلت ان كان نبيا فلن تضره
وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يعاقبها ومن في اصحابه الذين اكلوا
من الشاة واحتجم رسول الله صلى الله عليه وسلم على كاهله
من اجل الذي اكل من الشاة فحجمه ابو هند بالقرن والشفرة
وهو مولى لبني بياضة من الانصار رواه ابو داود والدارمي
وعن سهل بن الحنظلية انهم سارو امع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم حنين فاطنبوا السير حتى كان عشية
فجاء فارس فقال يا رسول الله اني طلعت على جبل كذا وكذا
فاذا انا بهوازن على بكرة ابيهم بظعنهم ونعمهم اجتمعوا
الى حنين فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال تلك
غنيمة المسلمين غدا ان شاء الله ثم قال من يحرسنا الليلة

ان مشوية من صليت اللحم بتخفيف اللام
مشوية بالحلاوة وهي النار

ان جعلت فيها سما

حال من هذه اي مستقرة فيها

وفي رواية ان صلى الله عليه وسلم امر بقتلها فقتلت وجمع
التوفيق بين الروايتين انه عفا عنها اولا ثم لما
مات بشر بن البراء من الاكلة التي ابتلعها امر
صلى الله عليه وسلم فقتلت في الحال

ان عن هذه المرأة

ان بالقوافيه واطالوه

ان جاؤا باجمعهم يقال جاؤا على بكرة ابيهم للجماعة
اذا جاؤا جميعا بلا تخلف احد منهم

الظعن بضم الظاء المعجمة وسكون العين
المهملة جماعة الرجال والنساء الذين
يظعنون والمراد بها الهوازج معهن

قبيلة من قريش

ان من يكون حارسا لنا
قال انس

قال انس بن ابی مرثد الغنوی انا یا رسول الله قال ارکب فرکب
فرسا له فقال استقبل هذا الشعب حتی تکون فی اعلاه فلما
اصبحنا خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الی مصلاه فرکع
رکعتین ثم قال هل حسستم فارسکم فقال رجل یا رسول الله
ما حسسنا فثوب بالصلوة فجعل رسول الله صلی الله علیه وسلم
وهو یصلی یلتفت الی الشعب حتی اذا قضی الصلوة قال ابشروا
فقد جاء فارسکم فجعلنا ننظر الی خلال الشجر فی الشعب فاذا
هو قد جاء حتی وقف علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال
انی انطلقت حتی کنت فی اعلی هذا الشعب حیث امرنی رسول
الله صلی الله علیه وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبین کلیهما
فلم ار احدا فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم هل نزلت اللیلة
قال لا الا مصلیا او قاضی حاجة قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم هل نزلت اللیلة قال لا الا مصلیا او قاضی فلا علیک ان لا
تعمل بعدها رواه ابو داود وعن ابی هریرة قال اتیت النبی صلی الله
علیه وسلم بتمرات فقلت یا رسول الله ادع الله فیهن بالبرکة
فضمهن ثم دعا لی فیهن بالبرکة قال خذهن فاجعلهن فی مزودک
کلما اردت ان تاخذ منه شیئا فادخل فیه یدک فخذه
ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلک التمر کذا وکذا من وسق
فی سبیل الله فکنا ناکل منه ونطعم وکان لا یفارق حقوی حتی کان

هو یصلی یلتفت الی الشعب حتی اذا قضی الصلوة قال ابشروا
فقد جاء فارسکم فجعلنا ننظر الی خلال الشجر فی الشعب فاذا
هو قد جاء حتی وقف علی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال
انی انطلقت حتی کنت فی اعلی هذا الشعب حیث امرنی رسول
الله صلی الله علیه وسلم فلما اصبحت طلعت الشعبین کلیهما
فلم ار احدا فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم هل نزلت اللیلة
قال لا الا مصلیا او قاضی حاجة قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم هل نزلت اللیلة قال لا الا مصلیا او قاضی فلا علیک ان لا
تعمل بعدها رواه ابو داود وعن ابی هریرة قال اتیت النبی صلی الله
علیه وسلم بتمرات فقلت یا رسول الله ادع الله فیهن بالبرکة
فضمهن ثم دعا لی فیهن بالبرکة قال خذهن فاجعلهن فی مزودک
کلما اردت ان تاخذ منه شیئا فادخل فیه یدک فخذه
ولا تنثره نثرا فقد حملت من ذلک التمر کذا وکذا من وسق
فی سبیل الله فکنا ناکل منه ونطعم وکان لا یفارق حقوی حتی کان

وهو بالکسر الطریق فی الجبل
یرید به انس بن ابی مرثد بن الغنوی الذی
ارسل لیتفحص عن حال العدو
ای هل اوبکتم بالمیت
ای اقیم بها
ای فرغ منها
ای لفرسک
الواو للحال ای حال کونه مصلیا
وفیه دلیل علی ان الالتفات فی الصلاه
لا یبطلها
ای من فرسک
الفرایض
ای فلا باس علیک فی ترک العمل الصالح سوی
بعد هذه اللیلة لانه قد حصل لک فضله کافیة
وهذه بشارة له من صلی الله علیه وسلم بان الله
قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
بکسر المیم هو ما یجعل فیه الزاد
او فی التمرات
وهو ستون صاعا
ای معقد ازاری

ط سقط وضاع وفيه اشارة الى ان الفساد اذا شاع وكثر بين الناس ارتفت البركة وكان ابو هريرة يقول للناس هتم ولهمان بينهم هتم الجراب وهتم الشيخ عثمانا ش

يوم قتل عثمان فانه انقطع رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن ابن عباس قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم اذا اصبح فاثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك بات علي رضي الله عنه على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبحوا ثاروا عليه فلما رأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا اين صاحبك هذا قال لا ادري فاقتصوا اثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل ههنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلث ليال رواه احمد وعن ابي هريرة قال لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة فيها سم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ههنا من اليهود فجمعوا له فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء فهل انتم مصدقي عنه قالوا نعم يا ابا القاسم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من ابوكم قالوا فلان قال كذبتم بل ابوكم فلان قالوا صدقت وبررت قال فهل انتم مصدقي عن شيء ان سألتكم عنه قالوا نعم

يا ابا القسم

يا ابا القسم وان كذبناك عرفت كما عرفتنا في ابينا فقال لهم
من اهل النار قالوا نكون فيها يسيرا ثم تخلفونا فيها قاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم اخسئوا فيها والله لا نخلفكم فيها ابدا
ثم قاله هل انتم مصدقي عن شيء ان سالتكم عنه فقالوا نعم يا ابا القسم
قاله هل جعلتم في هذه الشاة سما قالوا نعم قال فما حملكم على ذلك
قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت صادقا
لم يضرك رواه البخاري وعن عمرو بن اخطب الانصاري قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الفجر وصعد على
المنبر فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر
فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر حتى
غربت الشمس فاخبرنا بما هو كائن الى يوم القيمة قال
فاعلمنا احفظنا رواه مسلم وعن معن بن عبد الرحمن
قال سمعت ابي قال سالت مسروقا من اذن النبي صلى الله
عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القران فقال حدثني ابوك
يعني عبد الله بن مسعود انه قال آذنت بهم شجرة متفق
عليه وعن انس قال كنا مع عمر بين مكة والمدينة فترائينا
الهلال وكنت رجلا حديد البصر فرايته وليس احد
يزعم انه راه غيري فجعلت اقول لعمر اما تراه فجعل
لا يراه قال يقول عمر سناراه وانا مستلق على فراشي

ثم انشاء يحدثنا عن اهل بدر قال ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يريناه مصارع اهل بدر بالامس يقول هذا مصرع
فلان غدا ان شاء الله وهذا مصرع فلان ان شاء الله قال
قال عمر والذي بعثه بالحق ما اخطا الحدود التي حدها رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال فجعلوا في بئر بعضهم على بعض
فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى اليهم فقال
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هل وجدتم ما وعدكم
الله ورسوله حقا فاني قد وجدت ما وعدني الله حقا فقال
عمر يا رسول الله كيف تكلم اجسادا لا ارواح فيها فقال ما انتم
باسمع لما اقول منهم غير انهم لا يستطيعون ان يردوا علي
شيئا رواه مسلم وعن انيسة بنت زيد بن ارقم عن ابيها
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على زيد يعوده من مرض كان
به فقال ليس عليك من مرضك باس ولكن كيف لك اذا عمرت
بعدي فعميت قال احتسب واصبر قال اذا تدخل الجنة بغير
حساب قال فعمي بعد ما مات النبي صلى الله عليه وسلم ثم رد
الله عليه بصره ثم مات وعن اسامة بن زيد قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تقول علي ما لم اقل فليتبوا
مقعده من النار وذلك انه بعث رجلا فكذب عليه فدعا
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد ميتا وقد

انشق

اشتق بعلنه ولم تقبلناه الارض رواهما البيهقي في دلائل النبوة
وعن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل بسه
يستطعمه فاطعمه شطر وسق شعير فما زال الرجل يأكل
منه وامراته وضيفها حتى كاله ففنى فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقام لكم رواه مسلم وعن
عاصم بن كليب عن ابيه عن رجل من الانصار قال خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فرايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على القبر يوصي الحافر يقول اوسع
من قبل رجليه اوسع من قبل راسه فلما رجع استقبله
داعي امراة فاجاب وانا معهم فجي بالطعام فوضع يده
ثم وضع القوم فاكلوا فنظرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلوك لقمة في فيه ثم قال اجد لحم شاة اخذت بغير اذن اهلها
فارسلت المراة تقول يا رسول الله اني ارسلت الى النقيع
وهو موضع يباع فيه الغنم يشترى لي شاة فلم توجد فارسلت
الى جار لي قد اشترى شاة ان يرسل بها الي بثمنها فلم يوجد
فارسلت الى امراته فارسلت الي بها فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اطعمي هذا الطعام الاسرى رواه ابو داود
والبيهقي في دلائل النبوة وعن حزام بن هشام عن ابيه
عن جده حبيش بن خالد وهو اخو مقبد ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم حين اخرج من مكة خرج مهاجرا الى المدينة
هو وابو بكر ومولى ابى بكر عامر بن فهيرة ودليلهما عبد الله
الليثى مروا على خيمتى ام معبد فسالوها لحما وتمرا ليشتروا منها
فلم يصيبوا عندها شيئا من ذلك وكان القوم مرملين مسنتين
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شاة فى كسر الخيمة فقال
ما هذه الشاة يا ام معبد قالت شاة خلفها الجهد عن الغنم
قال هل بها من لبن قالت هى اجهد من ذلك قال اتاذنين لى ان
احلبها قالت بابى انت وامى ان رايت بها حلبا فاحلبها فدعا
بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح بيده ضرعها وسمى
الله تعالى ودعا لها فى شاتها فتفاجت عليه ودرت واجترت
فدعا باناء يربض الرهط فحلب فيه ثجا حتى علاه البهاء
ثم سقاها حتى روبت وسقى اصحابه حتى رووا ثم شرب
آخرهم ثم حلب فيه ثانيا بعد بدء حتى ملا الاناء ثم غادره
عندها بايعها وارتحلوا عنها رواه فى شرح السنة وابن عبد
البر فى الاستيعاب وابن الجوزى فى كتاب الوفاء وفى الحديث

فصل باب الكرامات الفصل الاول عن انس ان اسيد
بن حضير وعباد بن بشر تحدثا عند النبى صلى الله عليه وسلم
فى حاجة لهما حتى ذهب من الليل ساعة فى ليلة شديدة
الظلمة ثم خرجا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

جمع كرامة وهى مشاركة العجزة فى خرق العادة
وتفارقها بقدرة الانبياء عليها متى ارادوها
ليسهل عليهم تمهيد الاديان والشرايع وبان
العجزة يقترن بالتحدى مع عدم المعارضة
بخلاف الكرامة

ينقلبان

يَنقلبانِ وبيدِ كلِّ واحدٍ منهما عُصَيَّةٌ فاضاءَتْ عصا احدِ
لهما حتى مشيا في ضوئِها حتى اذا افترقت بهما الطريقُ اضاءَتْ
للآخرِ عصاه فمشى كلُّ واحدٍ منهما في ضوءِ عصاه حتى بلغ اهلَه
رواه البخاري **وعن** جابر قال لما حضر احدٌ دعاني ابي من
الليل فقال ما أراني الا مقتولاً في اولِ من يُقتلُ من اصحابِ
النبي صلى الله عليه وسلم وانّي لا اترك بعدي اعزَّ عليَّ منك
غيرَ نفسِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم وان عليَّ دَيْنًا
فاقضِ واستوصِ باخواتِك خيرًا فاصبحنا فكان اولَ
قتيلٍ ودفنتُه مع آخرَ في قبرٍ رواه البخاري **وعن** عبد
الرحمن بن ابي بكر قال انّ اصحابَ الصفّة كانوا اناسًا فقراءَ
وان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان عنده طعامُ
اثنين فليذهبْ بثالثٍ ومن كان عنده طعامُ اربعةٍ
فليذهبْ بخامسٍ او سادسٍ وان ابا بكرٍ جاء بثلاثةٍ وانطلق
النبي صلى الله عليه وسلم بعشرةٍ وان ابا بكرٍ تعشّى عند النبي
صلى الله عليه وسلم ثم لبثَ حتى صُلّيتِ العشاءُ ثم رجع فلبثَ
حتى تعشّى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء بعدَ ما مضى من الليل
ما شاء الله قالت له امرأتُه ما حبسَك عن اضيافِك قال
أوَ ما عشّيتِهم قالت ابَوا حتى تجيء فغضب وقال والله
لا اطعمه ابدًا فحلفت المرأة ان لا تطعمه وحلف الاضياف

هما
ت

فضوء عصاهما كان كرامة لهما س

وكان هذا القول من ابي جابر كرامة س

او مع شخص اخر من المقتولين في قبر واحد
وهذا يدل على ان اثنان يدفنان في قبر واحد س

عليه
عند نوبة ايامهم على الصحابة س

معناه طعام الاثنين يقدر الثلاثة
ويزيل الضعف عنهم س

اي اكل العشاء س ملك

بعض حتى نفس من النعاس قبل هذا اصح س

الهمزة للاستفهام والواو للعطف التعشية
اعطاء العشاء احد س

عليه الطعام

ان لا يطعموه قال ابو بكر كان هذا من الشيطان فدعا بالطعام
فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها
اكثر منها فقال لامراته يا اخت بني فراس ما هذا قالت وقرة
عيني انها الان لاكثر منها قبل ذلك بثلث مرار فاكلوا وبعث
بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه اكل منها متفق عليه وذكر
حديث عبد الله بن مسعود كنا نسمع تسبيح الطعام
في المعجزات الفصل الثاني عن عائشة رضي الله عنها قالت
لما مات النجاشي كنا نتحدث انه لا يزال يرى على قبره نور
رواه ابو داود وعنها قالت لما اراد وا غسل النبي صلى الله
عليه وسلم قالوا لا ندري اتجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من ثيابه كما نجرد موتانا ام نغسله وعليه ثيابه فلما
اختلفوا القى الله عليهم النوم حتى ما منهم رجل الا وذقنه
في صدره ثم كلمهم مكلم من ناحية البيت لا يدرون من هو
اغسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثيابه فقاموا ففسلوه
وعليه قميصه يصبون الماء فوق القميص ويدلكونه بالقميص
رواه البيهقي وفي دلايل النبوة وعن ابن المنكدر ان سفينة
مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم اخطاء الجيش بارض
الروم او اسر فانطلق هاربا يلتمس الجيش فاذا هو بالاسد
فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

بالجر والواو للقسم وفي بعض بالنصب
منادى حذف نداوه س
وضمير الثانية للطعام س

بكسر الفاء

وكانت ام عايشة وعبد الرحمن ويقال ام رومان
من بني فراس بن غنم بن مالك بن النضر بن
كنانة س م

هذا بيان لقوله كلمهم س
والحديث يدل على ان غسل الميت وعليه
قميصه مستحب س

ارضل الطريق فلم يهتد اليهم سبلا س

كنية الاسد س

كان من

كان من امري كيت وكيت فاقبل الاسد بصبصته حتى قام
الى جنبه كلما سمع صوتا اهوى اليه ثم اقبل يمشي الى جنبه
حتى بلغ الجيش ثم رجع الاسد رواه في شرح السنة وعن
ابي الجوزاء قال قحط اهل المدينة قحطا شديدا فشكوا
الى عايشة فقالت انظروا قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فاجعلوا منه كوى الى السماء حتى لا يكون بينه وبين السماء
سقف ففعلوا فمطروا مطرا حتى نبت العشب وسمنت الابل
حتى تفتقت من الشحم فسمي عام الفتق رواه الدارمي وعن
سعيد بن عبد العزيز قال لما كان ايام الحرة لم يؤذن في
مسجد النبي وكان لا يعرف وقت الصلوة الا بهمهمة يسمعها
من قبر النبي صلى الله عليه وسلم رواه الدارمي وعن ابي خلدة
قال قلت لابي العالية سمع انس من النبي صلى الله عليه وسلم
قال خدمه عشر سنين وده عا له النبي صلى الله عليه وسلم وكان
له بستان يحمل في كل سنة الفاكهة مرتين وكان فيها ريحان
يجيء منه ريح المسك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
غريب الفصل الثالث عن عروة بن الزبير ان سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل خاصمته اروى بنت اوس الى مروان
بن الحكم وادعت انه اخذ شيئا من ارضها فقال سعيد انا كنت
آخذ من ارضها شيئا بعد الذي سمعت من رسول الله صلى الله

اي تحريك ذنبه كفعل الكلب تملقا
وتذللا الى صاحبه س

وهي كلام خفي لا يفهم وقيل تردد الصوت في الصدر س

جمع كوة بضم الكاف وفتحها اي منافذ س

يحتمل ان تلك الكوى كانت وليلك الى الله
في الاستسقاء به ميتا فهو حيا س

قيل يحتمل ان المطر كان بكاء من السماء لما رات قبره
صلى الله عليه وسلم فسال الوادي من بكائها قال تعالى
حكاية عن الكفار فما بكت عليهم السماء والارض فتحقيق
للسماء ان تبكي على فقد ذاته صلى الله عليه وسلم س

كان هذه تامة وايام الحرة وقعة كانت في المدينة
مشهورة في زمن يزيد بن معاوية وهذه الحرة ارض
بظاهرها بها حجارة سود س

النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقسم ولم يبرح
سعيد بن المسيب المسجد ح
ان ينت معروف
الفعلان كلاهما
مخاطبة المجهول س
الى شيء من الاحاديث كانه
ترد فيه بعض الناس بعد وفاته
الفعل يزال من المسجد س
صلى الله عليه وسلم س

وسلم قال ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا
من الارض ظلما فانه يطوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك
بينة بعد هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها
واقتلها في ارضها قال فما ماتت حتى ذهب بصرها وبينما
هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة فماتت متفق عليه
وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر نحوه
وانه رآها عمياء تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد
وانها مرت على بئر في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها
فكانت قبرها وعن ابن عمر ان عمر رضي الله عنه بعث
جيشا واستعمل عليهم رجلا يدعى سارية فبينما عمر يخطب فجعل
يصيح يا سارية الجبل فقدم رسول من الجيش فقال يا امير
المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا فاذا بصائح يصيح يا سارية
الجبل فاسندنا ظهورنا الى الجبل فهزمهم الله فقال رواه
البيهقي في دلائل النبوة وعن ابن عبد الله بن وهب ان كعبا دخل
على عائشة فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كعب
ما من يوم يطلع الا نزل سبعون الفا من الملائكة حتى يحفوا
بقبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يضربون باجنحتهم
ويصلون على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا امسوا

طوقه الله

عرجوا وهبط مثلهم فصنعوا مثل ذلك حتى اذا انشقت عنه
الارض خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفون (او يحفظون) رواه الدارمي
(او ذو الحليفة)

باب الفصل الاول عن

البراء قال اول من قدم علينا من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم مصعب بن عمير وابن ام مكتوم
فجعلا يقرئاننا القرآن ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن
الخطاب في عشرين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء
النبي صلى الله عليه وسلم فما رايت اهل المدينة فرحوا بشيء
فرحهم به حتى رايت الولايد والصبيان يقولون هذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد جاء فما جاء حتى قرأ سبح
ربك الاعلى في سور مثلها من المفصل رواه البخاري وعن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس على
المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه من زهرة الد
ما شاء وبين ما عنده فاختار ما عنده فبكى ابو بكر فقال
فديناك بآبائنا وامهاتنا فعجبنا له فقال الناس انظروا
الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عبد
خيره الله فبين ان يؤتيه من زهرة الدنيا وبين ما عنده
وهو يقول فديناك بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو المخير وكان ابو بكر اعلمنا متفق عليه وعن
عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى

باب ما يتعلق بنعوت النبي

جمع الوليدة وهي الجارية الصغيرة والذكر
وليد فعيل بمعنى مفعول وقد يطلق على الامة
وان كانت كبيرة
اذ تعلمت ذكر السبب واراد اسباب
والمقدار والحديث يشعر ان البراء كان من الانصار
وان القارئين عليهم كانوا من المهاجرين
نبيا اي من ذينها
لما علم ان المخير انما هو رسول الله واختياره
لما عند الله يؤذن بالارتحال والانتقال
اي الجنة
اي اكثرنا علما بان ذلك العبد المخير هو رسول الله
اي اول من جاء من مكة الى المدينة

وكان هذا وداعا منه صلى الله عليه وسلم لهم واعلاما بزيادة درجتهم
بعد شهادتهم ببركة دعائه صلى الله عم وهذا يدل على ان الدعاء
للميت ينفعه

احد بعد ثمان سنين كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع
المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم
الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني قد اعطيت
مفاتيح خزائن الارض واني لست اخشى عليكم ان تشركوا بعدي
لكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وزاد بعضهم فتقتتلوا
فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم متفق عليه وعن عائشة قالت
ان من نعم الله على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي في بيتي
وفي يومي وبين سحري ونحري وان الله جمع بين ريقي وريقه عند
موته دخل علي عبد الرحمن بن ابي بكر وبيده سواك وانا مسندة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته ينظر اليه وعرفت انه
يحب السواك فقلت آخذه لك فاشار برأسه ان نعم فتناولته
فاشتد عليه وقلت ألينه لك فاشار برأسه ان نعم فليّنته
فأمره وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح
بهما وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات ثم نصب يده
فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض ومالت يده رواه البخاري
وعنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من نبي
يمرض الا خير بين الدنيا والاخرة وكان في شكواه الذي قبض اخذته
بحاء شديدة فسمعته يقول مع الذين انعمت عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين فعلمت انه خير متفق عليه

ومن انس

اي استغفر لهم بامر الله تعالى

اي الى الحوض الموعد في المحشر

يعني عند قرب انقضاء عمره صلى الله عليه وسلم

وهو بالتحريك من يتقدم الواردة فيهيئ ما يحتاج
اليه الرفقة من الدلاء واصلاح الحياض يعني انا
سابقكم ومتقدمكم لاشفع لكم عند الله

وهذا اشارة الى ما فتح الله لامته من الممالك
والاستيلاء على خزائن ملوكها

اي ترغبوا في الدنيا وتميلوا اليها وزهراتها كاهل القبل

اي في نوبتي من القسم

ويثبت جمعه بين ريقها بقولها

اي الى السواك بيد عبد الرحمن

اي السواك على النبي صلى الله عليه وسلم لكونه يابسا

بمعنى اسنانه ماض من الامراد

بالتحريك جمع سكرة وهي الشدة والشغل

بتعلق بمحذوف اي اجعلني في الرفيق الاعلى قال الازهري
الرفيق هنا جماعة الانبياء الساكنين اعلى عليين وهو
اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة يقع على الواحد
والجمع اي اجعلني في زمرتهم الساكنات في خطيرة
القدس او اجعلني في محل الرفيق الاعلى واراد بالرفيق
الاعلى نفسه وبالمكان المحفوف المخصوص به
اي اجعلني ساكنا فيه

والبحة بضم الباء وتشديد الحاء غلظة الصوت
وخشونته والمراد هنا السعال

اي بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله في الآخرة

وعن انس قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه
الكرب فقالت فاطمة واكرب اباه فقال لها ليس على ابيك
كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه
يا ابتاه من جنة الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه
فلما دفن قالت فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على
رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب رواه البخاري

الفصل الثاني

عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة لعبت الحبشة بحرابهم فرحا بقدومه رواه ابو
داود وفي رواية الدارمي قال ما رايت يوما قط كان احسن
ولا اضوء من يوم دخل علينا فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم وما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات فيه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي قال لما كان
اليوم الذي دخل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
اضاء منها كل شيء فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء
وما نفضنا ايدينا عن التراب وانا لفي دفنه حتى انكرنا قلوبنا

وعن عائشة قالت لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
اختلفوا في دفنه فقال ابو بكر سمعت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئا قال ما قبض الله نبيا الا في الموضع الذي يحب
ان يدفن فيه ادفنوه في موضع فراشه رواه الترمذي

توفي يوم الاثنين وولي غسله وتكفينه علي والعباس والفضل بن العباس
واسامة بن زيد ونزل في قبره علي واسامة والفضل رضي الله عنهم اجمعين

من ربه ما ادناه يا ابتاه ش

اي الى الاخرة اي اختار الدار الاخرة على الدنيا ش

ط لا يصيبه بعد اليوم نصب ولا وصب يجد له الما
اي اذا افضى الى الدار الاخرة والسلامة الدائمة ش

اصله يا ابتي فالتاء ابدل من الياء والالف للندبة
والهاء للسكت ش

اي يظهر خبر موته صلى الله عليه وسلم ش

اي يسود ويكدر

اي اشتد مرضه

اي يغمى عليه من شدة المرض

اي موضع قراره

بحر حربة

يعني ما وجدناها بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
على ما كانت عليه في حياته من الصفا والرقة واللقة
لانقطاع الوحي السماوي والمفارقة عن صحبته النبي
هي موجبة للسعادات الابدية لانهم يجدونها
على ما كانت عليه من التصديق ش

الفصل الثالث عن عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لن يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عايشة فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق الاعلى قلت اذن لا يختارنا قالت وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به وهو صحيح في قوله انه لن يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير قالت عايشة فكان آخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى متفق عليه **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه يا عايشة ما ازال اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر وهذا اوان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم رواه البخاري **وعن** ابن عباس قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي البيت رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده فقال عمر قد غلب عليه الوجع وعندكم القرآن حسبكم كتاب الله فاختلفوا اهل البيت واختصموا فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم من يقول ما قال عمر فلما اكثروا اللغط والاختلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا عني قال عبيد الله فكان ابن عباس يقول ان الرزية

كل الرزية

كل الذريعة ما حاله بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب
لهم ذلك الكتاب لاختلافهم ولغطهم وفي رواية سليمان
بن ابي مسلم الاحول قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس
ثم بكى حتى بل دمعه الحصى قلت يا ابن عباس وما يوم الخميس
قال اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال ايتوني
بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي
عند نبي تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا
يردون عليه فقال دعوني ذروني فالذي انا فيه خير مما
تدعوني اليه فامرهم بثلاث فقال اخرجوا المشركين من
جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت
عن الثالثة او قالها فنسيتها قال سفين هذا من قول سليمان
متفق عليه وعن انس قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنها
نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها فلما انتهينا
اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله خير
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني لا ابكي اني لا اعلم ان ما
عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي
قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء فجعلا يبكيان معها
رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال خرج علينا رسول الله

صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ونحن في المسجد عاصبا
راسه بخرقة حتى اهوى نحو المنبر فاستوى عليه واتبعناه
فقال والذي نفسي بيده اني لانظر الى الحوض من مقامي هذا ثم قال
ان عبدا عرضت عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة قال فلم
يفطن لها احد غير ابي بكر فذرفت عيناه فبكى ثم قال بل نفديك
بابائنا وامهاتنا وانفسنا واموالنا يا رسول الله قال ثم هبط
فما قام عليه حتى الساعة رواه الدارمي وعن ابن عباس قال
لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح دعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاطمة قال نعيت الي نفسي فبكيت قال لا تبكي فانك اول
اهلي لاحق بي فضحكت فراها بعض ازواج النبي صلى الله عليه
وسلم فقلن يا فاطمة رايناك بكيت ثم ضحكت قالت انه اخبرني
انه قد نعيت اليه نفسه فبكيت فقال لي لا تبكي فانك اول اهلي
لاحق بي فضحكت وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء
نصر الله والفتح وجاء اهل اليمن هم ارق افئدة والايمان
يمان والحكمة يمانية رواه الدارمي وعن عائشة انها قالت
واراسه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا
حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلياه
والله اني لاظنك تحب موتي فلو كان ذلك لظللت آخر
يومك معرسا ببعض ازواجك فقال النبي صلى الله عليه وسلم

بل انا وانا اساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابى بكر
وابنه وآتمهد ان يقول القايلون او يتمنى المتمنون ثم قلت
يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون رواه
البخارى وعنها قالت رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم من جنازة من البقيع فوجدنى وانا اجد صداعا
وانا اقول وارأساه قال بل انا يا عايشة وارأساه قال
وما ضرك لو مت قبلى فغسلتك وكفنتك وصليت عليك
ودفنتك قلت لكانى بك والله لو فعلت ذلك لرجعت الى
بيتى فعرست فيه ببعض نسائك فتبسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم بدئ فى وجعه الذى مات فيه رواه الدارمى وعن
جعفر بن محمد عن ابيه ان رجلا من قريش دخل على ابيه على
بن الحسين فقال الا احدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال بلى حدثنا عن ابى القسم صلى الله عليه وسلم قال لما مرض
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل فقال يا محمد ان
الله ارسلنى اليك تكريما لك وتشريفا لك خاصة لك
يسالك عما هو اعلم به منك يقول كيف تجدك قال اجدنى
يا جبريل مغمورا واجدنى يا جبريل مكروبا ثم جاءه اليوم
الثانى فقال له ذلك فرد عليه النبى صلى الله عليه وسلم كما
رد اول يوم ثم جاءه اليوم الثالث فقال له كما قال اوله يوم

وردّ عليه كما ردّ عليه وجاء معه ملك يقال له اسمعيل على
مائة الف ملك كل ملك على مائة الف ملك فاستأذن عليه
فسأله عليه ثم قال جبريل هذا ملك الموت يستأذن
عليك ما استأذن على أحد قبلك ولا يستأذن على أحد بعدك
فقال ائذن له فأذن له فسلم عليه ثم قال يا محمد ان الله
ارسلني اليك فان امرتني ان اقبض روحك قبضت وان
امرتني ان اتركه تركته فقال وتفعل يا ملك الموت قال نعم
بذلك أمرت ان اطيعك فانظر النبي صلى الله عليه وسلم
الى جبريل عليه السلام فقال يا جبريل يا محمد ان الله قد
اشتاق الى لقائك فقال النبي صلى الله عليه وسلم لملك الموت
امض لما أمرت به فقبض روحه فلما توفي رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجاءت التعزية سمعوا صوتا من ناحية
البيت السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته ان
في الله عزاء من كل مصيبة وخلفا من كل هالك ودركا من كل
فائت فبالله فثقوا وإياه فارجوا فانما المصاب من حرم
الثواب فقال علي أتدرون من هذا هو الخضر عليه السلام
رواه البيهقي في دلائل النبوة **باب الفصل الاول عن**
عائشة قالت ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا
ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا اوصى بشيء رواه مسلم **وعن**

عمرو بن الحارث اخي جويرية قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا امة ولا شيأ الا بغلته البيضاء وسلاحه وارضا جعلها صدقة رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقتسم ورثتي دينارا ما تركت بعد نفقة نسائي ومئونة عاملي فهو صدقة متفق عليه وعن ابي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نورث ما تركناه صدقة متفق عليه وعن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اذا اراد رحمة امة من عباده قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها واذا اراد هلكة امة عذبها ونبيها حي فاهلكها وهو ينظر فاقر عينه حين كذبوه وعصوا امره رواه مسلم وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لياتين على احدكم يوم ولا يراني ثم لان يراني احب اليه من اهله وماله معهم رواه مسلم

باب مناقب قريش وذكر القبائل

الفصل الاول

عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم متفق عليه وعن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في الخير والشر رواه

ان البغلة والسلاح والارض س

يريد بما تركه ما كان من اموال الفيء الذي كان يتصرف فيها تصرف الملاك ولم يكن ذلك لغيره س

وكانت نفقة نسائه بعده من صفايا اموال بني النضير وفدك وخيبر مدة حيوتهن لكونهن محبوسات عليه س

اراد بالعامل الخليفة بعده س

يعني الذي فضل من نفقة هؤلاء صدقة تصرف في مصالح المسلمين وكان ابو بكر متصرفا في تلك الحصة ثم عمر كذلك فلما صارت الخلافة الى عثمان استغنى عنها بماله فاعطاها مروان وما قاربه فلم يزل في ايديهم س حتى ردها عمر بن عبد العزيز س ملك

اي ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بتلك الامة س

اي عين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم بهم بهلكة تلك الامة س

قال ابو اسحق في الحديث تقديم وتاخير تقديره لياتين احدكم يوم لان يراني معهم احب اليه من اهله وماله ولا يراني فيه مع اهله وماله حال كونه لا يراني س

جمع منقبة وهي الفضيلة س

يريد به الخلافة والامارة وقبل الدين والمعنى تفضيلهم على القبائل وتقديمهم في الامامة والامارة س

خبر في معنى الامر اي من كان مسلما فليتبعهم ولا يخرج عليهم س اي في الاسلام والكفر س

يعني انهم لم يزالوا متبوعين في زمان الكفر لكون امر الكعبة في ايديهم وقد علم ان امر قريش لم يبق بعده على الكفر فعلم ان المراد منه ان الاسلام لم ينقصهم مما كانوا عليه في الجاهلية من الشرف فهم سادة في الاسلام كما كانوا قادة في الجاهلية وقيل معناه انهم اقل من ردة الدعوة وكفر بالرسول واعرض عن الايات س

مسلم وعن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال هذا
الامر في قريش ما بقي منهم اثنان متفق عليه وعن معاوية
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان هذا
الامر في قريش لا يعاديهم احد الا كبه الله على وجهه
ما اقاموا الدين رواه البخاري وعن جابر بن سمرة قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال الاسلام
عزيزا الى اثني عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية لا يزال
امر الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش
وفي رواية لا يزال هذا الدين قائما حتى تقوم الساعة او يكون
عليهم اثنا عشر خليفة كلهم من قريش متفق عليه وعن
ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غفار غفر
الله لها واسلم سالمها الله وعصية عصت الله ورسوله
متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قريش والانصار وجهينة ومزينة
واسلم وغفار واشجع موالي ليس لهم مولى دون الله ورسوله
متفق عليه وعن ابي بكرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسلم وغفار ومزينة وجهينة خير من بني تميم
ومن بني عامر والحليفين بني اسد وغطفان متفق عليه
وعن ابي هريرة قال ما زلت احب بني تميم منذ ثلث سمعت

ان الخلافة والولاية

ما اقاموا الدين يحتمل انه اراد بالدين الصلاة لما في الحديث ما اقاموا الصلاة فيحمل هذا على العادلين لان غير العادل لا يستحق الخلافة

على الصواب والحق ما وليهم اثنى عشر رجلا كلهم من قريش قبيلة

بضم العين المهملة وفتح الصاد وتشديد الياء قبيلة

وقال صلى الله عليه وسلم غفار بكسر الغين المعجمة قبيلة

ان اقوله في حقهم غفر الله لها

اي صالحها واعاد ضمائرها تين القبيلتين لدخولها في الاسلام من غير حرب وكانت غفار تنسب الى سرقة الحجاج فدعا صلى الله عليه وسلم بان يمحو الله تلك السيئة عنهم ويغفرها لهم

وهم الذين قتلوا القراء عند بئر معونة وكان صلى الله عليه وسلم يقنت عليهم في صلاته

وهو قبائل من قريش

بالاضافة الى ياء المتكلم اي احبائي وانصاري ومنونا بلا اضافة اي بعضهم لبعض احباء وانصار

بفتح الغين المعجمة وهما بدل من الحليفين او بيان وانما يقال لهم الحليفين لانهم تحالفوا على التناصر والتعاون واسد بالتحريك ابو قبيلة من مضر وهو ابو اسد بن ربيعة بن نزار

ثلاث سمعت من رسول

صفة ثلاث والعائد محذوف اي سمعتها

ط او يقول لها فحفهم وهي جملة حالية س

من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيهم سمعته يقول هم
اشد امتي على الدجال قال وجاءت صدقاتهم فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذه صدقات قومنا وكانت
سبية منهم عند عائشة فقال اعتقيها فانها من ولد
اسمعيل متفق عليه الفصل الثاني عن سعد عن
النبي صلى الله عليه وسلم من يرد هوان قريش اهانه الله
رواه الترمذي وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللهم اذقت اول قريش نكالا فاذق آخرهم
نوالا رواه الترمذي وعن ابي عامر الاشعري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم الحي الاسد والاشعريون لا
لا يفرون في القتال ولا يغلون هم مني وانا منهم رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الازد ازد الله في الارض يريد الناس ان
يضعوهم وابى الله ان يرفعهم وليأتين على الناس زمان
يقول الرجل يا ليت ابي كان ازديا ويا ليت امي كانت ازدية
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عمران بن
حصين قال مات النبي صلى الله عليه وسلم وهو يكره ثلثة
احياء ثقيف وبني حنيفة وبني اسيدة رواه الترمذي وقال
هذا حديث غريب وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله

هذه احدى الخصال الثلاث ح

ان قبايل

بدل من قوله سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم او بيان له وبالجملة فهو تفصيل للخصال الثلاث س

اضاف صلى الله عليه وسلم اياهم الى نفسه لتشريفهم وهذه ثانيتها س

فيه دليل على جواز استرقاق العرب س

جعل صلى الله عليه وسلم من ولد اسمعيل عليه السلام وهذه ثالثتها س

ان عقوبة وقيل ارادة القحط س

وهو بسكون السين ابو حي من اليمن ويقال لهم الازد وهو بالسين افصح س

بضم الفين اي لا يخونون في المغنم س

اي يحقروهم ويذلوهم س

وهو ازد شنوءة حي باليمن س

بصيغة الماضي من الاحصاء
او عدّ و ش

لم يكن في الاهلاك احد مثله ش

بن مسعود الثقفي فانه كان متلدسا مشغوفا
بطلب الدنيا بالدين يظهر الخير ويضمر الشر
وكان يبغض عليا و قد عرف ذلك منه وكان
يدعي موالاته وقام طلبا لثار الحسين وكان
غرضه صرف وجوه الناس اليه توسلا لطلب
الامارة وافسد على قوم من الشيعة عقايدهم
ينسبون اليه يقال لهم المختارية ش

شروى من قتله محاربة ش

جاءت امه اسماء بنت ابي بكر الصديق فراسة مصلوبا
فحاضت بعد كبر سنها وخرج اللبن من ثديها فدخلت
على الحجاج وسألته ان ينزل المصلوب فقال صلها
بينها وبين جيفته ش ان اراد به المختار بن ابي عبيد
النضير يعود الى البير ش

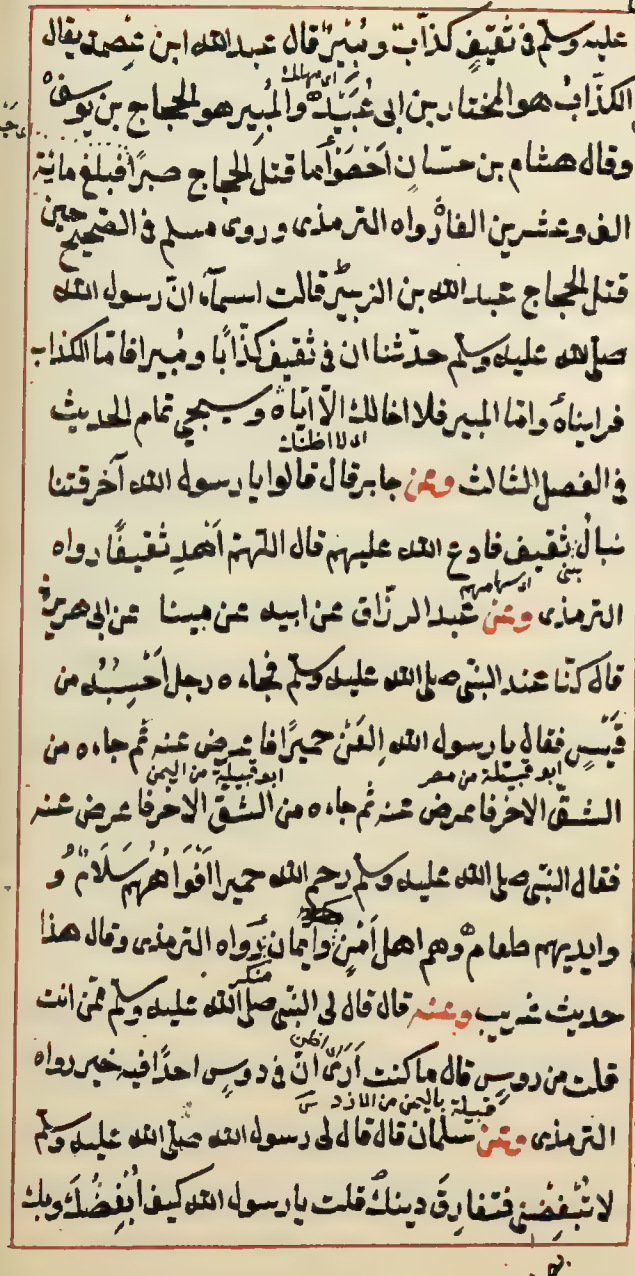

عليه وسلم في ثقيف كذاب ومبير قال عبد الله ابن عصمة يقال
الكذاب هو المختار بن ابي عبيد والمبير هو الحجاج بن يوسف
وقاله هشام بن حسان احصوا ما قتل الحجاج صبرا فبلغ مائة
الف وعشرين الفا رواه الترمذي وروى مسلم في الصحيح حين
قتل الحجاج عبد الله بن الزبير قالت اسماء ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب
فرأيناه واما المبير فلا اخالك الا اياه ويجيء تمام الحديث
في الفصل الثالث ومن جابر قال قالوا يا رسول الله اخرقتنا
نبال ثقيف فادع الله عليهم قال اللهم اهد ثقيفا رواه
الترمذي ومن عبد الرزاق عن ابيه عن ميسا عن ابي هريرة
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل احسبه من
قيس فقال يا رسول الله العن حميرا فاعرض عنه ثم جاءه من
الشق الاخر فاعرض عنه ثم جاءه من الشق الاخر فاعرض عنه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله حميرا افواههم سلام و
وايديهم طعام وهم اهل امن وايمان رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب ومنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ممن انت
قلت من دوس قال ما كنت ارى ان في دوس احدا فيه خير رواه
الترمذي ومن سلمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تبغضني فتفارق دينك قلت يا رسول الله كيف ابغضك وبك

ابو قبيلة من مصر
ابو قبيلة من اليمن
اهل
قبيلة باليمن من الازد ش

ي جسّا

اهلا

اذ ذو سلام او محل سلام ش

اذ ذات طعام ويمكن ان يقال جعل افواههم نفس
السلام وايديهم نفس الطعام للمبالغة ش

اذ هذا الحديث منكر قيل يحتمل انه الحقه بعض
اهل المعرفة بالحديث لانه من لفظ المولف لانه
التزم الاعراض عن ذكر المنكر في هذا الكتاب ش

صنحب تفارق جوابا للنهي ش

بجهز النبي ي

هدانا

هذا نا الله قال تبغضون العرب فتبغضوني رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وعن عثمان بن عفان رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غشّ
العرب لم يدخل في شفاعتي ولم تنله مودتي رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث حصين
بن عمر وليس هو عند اهل الحديث بذاك القوي وعن
ام الدرداء مولاة طلحة بن مالك قالت سمعت مولاي يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتراب الساعة هلاك
العرب رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الملك في قريش والقضاء في الانصار والاذان
في الحبشة والامانة في الازد يعني اليمن وفي رواية موقوفا
رواه الترمذي وقال هذا اصح

الفصل الثالث

عن عبد
الله بن مطيع عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول يوم فتح مكة لا يقتل قريشي صبرا بعد هذا اليوم
الى يوم القيمة رواه مسلم وعن ابي نوفل معاوية مسلم قال
رايت عبد الله بن الزبير على عقبة المدينة قال فجعلت قريش
تمر عليه والناس حتى مر عليه عبد الله بن عمر فوقف عليه
فقال السلام عليك ابا خبيب السلام عليك ابا خبيب
السلام عليك ابا خبيب اما والله لقد كنت انهاك عن هذا

ابغضهم
وانهم مادة الاسلام بهم فتحت البلاد
وانتشر الاسلام في اقطار العالم ولانهم
اولاد اسماعيل صلى الله عليه وسلم

ابغضهم

الحكم الجزئي

يريد به كون الامراء او الخلافة فيهم

قال تطيب القلوب بهم لانهم آووا ونصروا فيهم
قام عمود الاسلام وفي بلدهم ثم امره واستقام
وبنيت المساجد وجمعت الجمعات

اي اذان زماننا في الحبشة والامانة في الازد
يعني اليمن ويروى موقوفا يعني وقفه بعضهم
على ابي هريرة ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم

أما والله إن كنت لقد كنت انهاك عن هذا أما والله لقد
كنت انهاك عن هذا أما والله أن كنت ما علمت صواما
قواما وصولا للرحم أما والله لأمة انت شرها لأمة
سوء قائم وفي رواية لامة خير ثم نفذ عبد الله بن عمر فبلغ
الحجاج موقف عبد الله وقوله فارسل اليه فانزل عن جذعه
فالقي في قبور اليهود ثم ارسل الى امه اسماء بنت ابي بكر
فابت ان تاتيه فاعاد عليها الرسول لتاتيني او لابعثن
اليك من يسحبك بقرونك قال فابت وقالت والله لا
آتيك حتى تبعث الي من يسحبني بقرني قال فقال ارونني
سبتي فاخذ نعليه ثم انطلق يتوذف حتى دخل عليها فقال
كيف رايتني صنعت بعدو الله قالت رايتك افسدت
عليه دنياه وافسد عليك اخرتك بلغني انك تقول له يا ابن
ذات النطاقين انا والله ذات النطاقين اما احدهما فكنت
ارفع به طعام رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعام ابي بكر
من الدواب واما الاخر فنطاق المراة التي لا تستغني عنه
اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان في ثقيف
كذابا ومبيرا فاما الكذاب فرايناه واما المبير فلا اخالك
الا اياه قال فقام عنها فلم يراجعها رواه مسلم وعن نافع ان
ابن عمر اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير فقالا ان الناس

صنعوا

صنفوا ما ترى وأنت ابن عمر وصاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما يمنعك ان تخرج فقال يمنعني ان الله حرم علي دم
اخي المسلم قالا الم يقل الله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة
فقال ابن عمر قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم
تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير
الله رواه البخاري وعن ابي هريرة قال جاء طفيل بن عمرو
الدوسي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان دوسا
قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فظن الناس انه
يدعو عليهم فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم متفق عليه
وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احبوا
العرب لثلاث لاني عربي والقرآن عربي وكلام اهل الجنة
عربي رواه البيهقي في شعب الايمان باب مناقب الصحابة
رضي الله عنهم اجمعين الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدكم
انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه متفق
عليه وعن ابي بردة عن ابيه قال رفع يعني النبي صلى الله عليه
وسلم راسه الى السماء وكان كثيرا مما يرفع راسه الى السماء
فقال النجوم امنة للسماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء
ما توعد وانا امنة لاصحابي فاذا ذهبت انا اتى اصحابي

اي من الطي كا سيجيء

فيه نهي عن سبهم قال الجمهور من سب واحدا
منهم يعزر وقال بعض المالكية يقتل
بضم الميم وروي بفتحها وبع الصاع
وهو لغة في النصف كالخمس والخمس فالضمير للمد
وقيل النصيف مكيال دون المد فالضمير للاحد
والمعنى لو انفق احدكم مثل جبل احد ذهبا
في سبيل الله ما بلغ ثوابه انفاق من اصحابي
هذا من الطعام فلا نصفه لمقارنة انفاقهم
مزيد الاخلاص وصدق النية مع ما كانوا فيه وقت
الضرورة وكثرة الحاجة الى نصرة الدين
وقيل جمع امين وهو الحافظ يعني انها سبب
لامن السماء

ما يوعدون واصحابي امنة لا متى فاذا ذهب اصحابي اتى
امتي ما يوعدون رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان فيغزو
فئام من الناس فيقال فيقولون هل فيكم من صاحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم ثم يأتي على
الناس زمان فيغزو فئام من الناس فيقال هل فيكم من
صاحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون
نعم فيفتح لهم ثم يأتي على الناس زمان فيغزو فئام من الناس
فيقال هل فيكم من صاحب من صاحب اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيقولون نعم فيفتح لهم متفق عليه وفي رواية
لمسلم قال يأتي على الناس زمان يبعث منهم البعث فيقولون
انظروا هل تجدون فيكم احدا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثاني
فيقولون هل فيهم من راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
فيفتح لهم ثم يبعث البعث الثالث فيقال انظروا هل ترون
فيهم من راى من راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ثم يكون
بعث الرابع فيقال انظروا هل ترون فيهم احدا راى من راى
احدا راى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيوجد الرجل فيفتح له
وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ط من ظهور البدع وغلبة اهل الاهواء س

ك بكسر الفاء وبالهمزة اي جماعة س

ل اي الذين يغزون الفئام لهم س

اي جماعات

اي القئام

اي جماعات

اي جماعات

اي ينصرون بأمره س

ص فيه بيان فضيلة الصحابة والتابعين
وتابعيهم رضي الله عنهم س

خير امتي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم إن بعدهم قوما يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون و ينذرون ولا يفون ويظهر فيهم السمن وفي رواية يحلفون ولا يستحلفون متفق عليه وفي رواية لمسلم ثم يخلف قوم يحبون السمان

الفصل الثاني

عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكرموا اصحابي فانهم خياركم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يظهر الكذب حتى إن الرجل ليحلف ولا يستحلف ويشهد ولا يستشهد الا من سره بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الفذ وهو من الاثنين ابعد ولا يخلون رجل بامرأة فان الشيطان ثالثهم ومن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن رواه

وعن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمس النار مسلما رآني او رأى من رآني رواه الترمذي

وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله الله في اصحابي الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا من بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ومن ابغضهم فببغضي ابغضهم ومن اذاهم فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله فيوشك ان يأخذه رواه الترمذي وقال هذا غريب

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل اصحابي

بعني الصحابة ش بعني التابعين ش بعني السلف ش

اي يحلفون قبل ان يستحلفون ش

قبل ان يطلب منهم الشهادة ش

اي لا يجعلون امناء ش

اي تكثر عما ليس فيهم من الشرف وقيل ارادبه جمع المال والحرص على الدنيا وقيل كناية عن الفشل وقلة الاهتمام بامر الدين فان الفالب على اهل السمن ان لا يهموا برياضة البدن وتكميل النفس بل معظم همهم تناول الخطوط الدنيوية ش

اي الاثنين

اي مع المنفرد برايه

بتشديد الذال المعجمة اي مع المنفرد دون رأي الجماعة ش

حرف تنبيه

اي وسطها وخيارها ش

المراد بالجماعة السواد الاعظم وما عليه الجمهور من الصحابة والتابعين والسلف ش

اي بعيد

اي الشيطان

اي كامل في ايمانه

فيه دليل على فضل الصحابة على غيرهم وفضل التابعين على اتباعهم ش

يعني لا تذكروهم الا بالتعظيم والتوقير ش

اي لا تجعلوهم هدفا لكلامكم القبيح ش

بالطعن في سيرتهم والرمي بالاسن اليهم بما لا يليق بهم ش

ذا منتن كالملح في الطعام لا يصلح الطعام الا بالملح قال الحسن
فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح رواه في شرح السنة
وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من احد من اصحابي يموت بارض الا بعث
قائدا ونورا لهم يوم القيمة رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وذكر حديث ابن مسعود لا يبلغني احد
في باب حفظ اللسان الفصل الثالث عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الذين يسبون
اصحابي فقولوا لعنة الله على شركم رواه الترمذي وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول سألت ربي عن اختلاف اصحابي
من بعدي فاوحى الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة
النجوم في السماء بعضها اقوى من بعض ولكل نور فمن اخذ
بشيء مما هم عليه من اختلافهم فهو عندي على هدى قال
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم فبايتهم
اقتديتم اهتديتم رواه رزين باب مناقب ابي بكر
رضي الله عنه الفصل الاول عن ابي سعيد الخدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من امن الناس علي في صحبته
وماله ابو بكر وعند البخاري ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي

قال الحسن البصري

وهو افعل التفضيل من المن الذي هو العطاء
اي من ابذلهم واسمحهم
حيث فارق اهله وماله وجعل نفسه وقاية له

قيل الخليل من الخلة وهي الصداقة المتمللة في قلب المحب
الداعية الى اطلاع المحبوب على سره يعني لو جاز لي ان اتخذ
صديقا من الخلق يقف على

لا تخذت

ولكن لا يطلع على سري الا الله وانما خصه بذلك لانه كان اقرب سرا من اسرار رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما روي انه عليه الصلاة والسلام قال ان ابا بكر لم يفضل عليكم بصوم ولا صلاة ولكن بشيء كتب في قلبه س

اللام فيه للعهد اي الاسلام الذي سبق به المسلمين س

لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام ومودته لا يبقين
في المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر وفي رواية لو كنت متخذا
خليلا غير ربي لاتخذت ابا بكر خليلا متفق عليه وعن
عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كنت
متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكنه اخي وصاحبي وقد
اتخذ الله صاحبكم خليلا رواه مسلم وعن عايشة قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه ادعي لي
ابا بكر اباك واخاك حتى اكتب كتابا فاني اخاف ان يتمنى
متمن ويقول قائل انا ولا ويابى الله والمؤمنون الا ابا بكر
رواه مسلم وفي كتاب الحميدي انا اولى بدل انا ولا وعن جبير
ابن مطعم قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امراة فكلمته
في شيء فامرها ان ترجع اليه قالت يا رسول الله ارايت
ان جيت ولم اجدك كانها تريد الموت قال فان لم تجديني
فاتي ابا بكر متفق عليه وعن عمرو بن العاص ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعثه على جيش ذات السلاسل قال
فاتيته فقلت اي الناس احب اليك قال عايشة قلت
من الرجال قال ابوها قلت ثم من قال ثم عمر فعد رجالا فسكت
مخافة ان يجعلني في اخرهم متفق عليه وعن محمد بن
الحنفية قال قلت لابي اي الناس خير بعد النبي صلى الله

ارد به المودة الثابتة بالاسلام وهو
استدراك عن محذوف الجملة الشرطية
كانه قال ليس بيني وبينه حلة ولكن
اخوة الاسلام ومودته فانهما يقومان مقام الجملة

والخوخة بفتح الخاءين المعجمتين وسكون الواو وكوة في الجدار
تؤدي الضوء وقيل باب صغير دون الباب الكبيرة بين
بيتين او دارين ينصب عليها باب وكان هذا القول
منه في مرضه الذي توفي فيه في اخر خطبة خطبها و
فيه تعريض بالخلافة صلى الله عليه وسلم اياه بعده
وهذه الكلمة ان اريد بها حقيقتها فالمعنى الامر بسد
الكوى التي لاصحاب البيوت الملتصقة بالمسجد
الا خوخة ابي بكر تكريما لبذلك اولا ثم تعريضا باستحقاقه
امر الامامة دون من عداه ثانيا وان اريد بها المجاز
وهي كناية عن الخلافة وسد ابواب المقالة دون التطرق
اليها ويؤيد هذا التاويل تقديمه صلى الله عليه وسلم
اياه في الصلاة واباؤه وقوف غيره ذلك الموقف الخطير س

ان انا احق بالخلافة ولا يستحقها غيري س

اذ اخبرت

اي الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة اخرى حتى يعطها شيأ س

وهذا يدل على خلافته صلى الله عليه وسلم س

باضافة الجيش اليه قيل هو رمل منعقد بعضه على بعض
وذلك الجيش لما بعث الى تلك الارض كانها رمل على هذا
النعت او اتفق ملاقات الفريقين بها فاضيف اليها
اي جيشي ارض ذات السلاسل وسميت تلك الغزوة
بذلك لان الفئة المغزوة شد بعضهم بعضا بالسلاسل
للتباك س

اي لعلي رضي الله عنه س

قال ابو سليمان الخطابي وجه ذلك انه اراد به الشيوخ وذوي الاسنان منهم الذين شاورهم صلى الله عليه وسلم اذا خزبه امر وكان علي رضي الله عنه قريب من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث السن ولم يرد ابن عمر الارداء به ولا تاخيره عن الفضيلة بعد عثمان وفضله مشهور لا ينكره هو ولا غيره من الصحابة وانما اختلفوا في تقديم عثمان عليه فذهب الجمهور من السلف من اهل الكوفة الى تقديم عثمان عليه وذهب اكثر اهل الكوفة الى تقديم علي على عثمان ش

اي مفاضلة مشلهم والافاضلهما النبي صلى الله عليه وسلم يتفاضل بعضهم على بعض كاهل بدر واهل بيعة وعلماء الصحابة ش بن ملك

عليه وسلم قال ابو بكر قلت ثم من قال عمر وخشيت ان يقول عثمان قلت ثم انت قال ما انا الا رجل من المسلمين رواه البخاري وعن ابن عمر قال كنا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا نعدل بابي بكر احدا ثم عمر ثم عثمان ثم نترك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نفاضل بينهم رواه البخاري وفي رواية لابي داود قال كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة النبي صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان رضي الله عنهم **الفصل الثاني** عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لاحد عندنا يد الا وقد كافيناه ما خلا ابا بكر فان له عندنا يدا يكافيه الله بها يوم القيمة وما نفعني مال احد قط ما نفعني مال ابي بكر ولو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا الا وان صاحبكم خليل الله رواه الترمذي وعن عمر رضي الله عنه قال ابو بكر سيدنا وخيرنا واحبنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر انت صاحبي في الغار وصاحبي على الحوض رواه الترمذي وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي لقوم فيهم ابو بكر ان يؤمهم غيره رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عمر رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نتصدق

العمة اراد باليد

ش اي جازيناه

ش ما هذه نافية

ش يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم

ش او في الدنيا

ش فيه دليل على فضله على جميع الصحابة وتاكيد صحة امامته واثبات خلافته

ان نتصدق وواقق ذلک عندی مالا فقلت الیوم اسبق
ابابکر ان سبقتہ یوما فجئت بنصف مالی فقال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ما ابقیت لاھلک فقلت مثلہ واتی
ابوبکر بکل ما عندہ فقال یا ابابکر ما ابقیت لاھلک قال ابقیت
لھم اللہ ورسولہ قلت لا اسبقک الی شیء ابدا رواہ الترمذی
وابوداود وعن عائشۃ ان ابابکر دخل علی رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم فقال انت عتیق اللہ من النار فیومئذ
سمی عتیقا رواہ الترمذی وعن ابن عمر قال قال رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم انا اول من تنشق عنہ الارض ثم ابو
بکر ثم عمر ثم آتی اھل البقیع فیحشرون معی ثم انتظر اھل مکۃ
حتی احشر بین الحرمین رواہ الترمذی وعن ابی ھریرۃ
رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اتانی
جبریل فاخذ بیدی فاراني باب الجنۃ الذی یدخل منہ
امتی فقال ابوبکر یا رسول اللہ وددت انی کنت معک حتی
انظر الیہ فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اما انک یا
ابابکر اول من یدخل الجنۃ من امتی رواہ ابوداود **الفصل**
الثالث عن عمر رضی اللہ عنہ ذکر عندہ ابوبکر فبکی فقال
وددت ان عملی کلہ مثل عملہ یوما واحدا من ایامہ
ولیلۃ واحدۃ من لیالیہ اما لیلتہ فلیلۃ سار مع رسول

فعیل بمعنی مفعل کحکیم بمعنی محکم ش

یعنی انا اول من یحشر من امتی ابوبکر ثم یحشر من امتی اول الخلق ثم یحشر انا وھم بعینی لی ولھم اجتماع بین الحرمین ش

الله صلى الله عليه وسلم الى الغار فلما انتهيا اليه قال والله
لا تدخله حتى أدخل قبلك فان كان فيه شيء أصابني دونك
فدخل فكسحه ووجد في جانبه ثقبا فشق ازاره وسدها
به وبقي منها اثنان فألقمهما رجليه ثم قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم ادخل فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
ووضع راسه في حجره ونام فلدغ ابو بكر في رجله من الجحر ولم
يتحرك مخافة ان ينتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسقطت دموعه على وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال مالك يا ابا بكر قال لدغت فداك ابي وامي
فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب ما يجده
ثم انتقض عليه وكان سبب موته وانما يومه فلما قبض
رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب وقالوا
لا نؤدي زكوة فقال لو منعوني عقالا لجاهدتهم عليه
فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم
فقال لي اجبار في الجاهلية وخوار في الاسلام انه قد انقطع
الوحي وتم الدين أينقص وانا حي رواه رزين **باب مناقب**
عمر رضي الله عنه الفصل الاول عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم
محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر متفق عليه **وعن**

سعد بن

والمحدث بفتح الدال وتشديدها هو الملهم الذي يلقى
الشيء في روعه من الملاء الاعلى فيجري به فراسة بديهة
فوما يصيبون في فراستهم اذا فطنوا فكانهم حدثوا
بشيء فقالوه فتلك منزلة جليلة من منازل الاولياء

لم يرد صلى الله عليه وسلم به التردد فان امت افضل
الامم فحيث وجد في غير ففيها اولى بل اراد التاكيد
لفضل عمر والقطع به يعني انه كان صادق الظن
صافيا لصفاء قلبه الطاهر الذي هو محل الهامه

سعد بن ابی وقاص قال استاذن عمر بن الخطاب علی رسول
الله صلی الله علیه وسلم وعنده من قریش بکلمنه و
یستکثرنه عالیة اصواتهن فلما استاذن عمر قمن فبا
الحجاب فدخل عمر ودخل رسول الله صلی الله علیه وسلم یضحک
الله فقال اضحک الله سنک یا رسول الله فقال النبی
صلی الله علیه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتی کن عندی
فلما سمعن صوتک ابتدرن الحجاب قال عمر فانت کنت
انفسهن ان تهبنی ولا تهبن رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقلن نعم انت افظ واغلظ فقال رسول الله صلی الله
علیه وسلم ایاه یا ابن الخطاب والذی نفسی بیده ما لقیک
الشیطان سالکا فجا قط الا سلک فجا غیر فجاک متفق
علیه وقال الحمیدی زاد البرقانی بعد قوله یا رسول الله
ما اضحک وعن جابر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم
دخلت الجنة فاذا انا بالرمیصاء امراة ابی طلحة و
سمعت خشفة فقلت من هذا فقال هذا بلال
ورایت قصرا بفنائه جاریة فقلت لمن هذا فقالوا
لعمر بن الخطاب فاردت ان ادخله فانظر الیه فذکرت
غیرتک فقال عمر بابی انت وامی یا رسول الله اعلیک
اغار متفق علیه وعن ابی سعید قال قال رسول الله صلی

ورن

ای سفالی او دود

ای انفع قرینی و تعظمنی س

وفی الصحاح الفظ من الرجال الغلیظ الجافی س

بکسر الهمزة والها معناه استزد علی ما انت
علیه من التشدد والتصلب س

وفیه تنبیه علی صلابة عمر فی الدین وکثرة ادخاله
علی الحق المحض والجد الصرف ولذا کان اذا سلک
طریقا من طرق الدین سلک الشیطان غیره
لیاسه منه حتی کان بین یدی رسول الله کالسیف
الصارم ان امضاه مضی وان کفه کف س بن ملک

بضم الراء وبالصاد المهملتین تصغیر رمصاء
یقال رجل ارمص وامراة رمصاء والرمص
بفتحتین وسخ یجتمع فی الموق وجمعه
ان سال فمحض س
عطف بیان او بدل من الرمیصاء وهی ام سلیم
بنت ملحان کانت تحت مالک بن النضر فولدت
منه فی الجاهلیة انس بن مالک فاسلمت وعرضت
الاسلام علی زوجها فغضب علیها وذهب الی الشام فهلک
هنالک فخطبها ابو طلحة الانصاری فابت فعلم انه لا سبیل
الیها الا بالاسلام فاسلم فتزوجها وحسن اسلامه س

ای فنا الدار ما استند من جانبها الی

الله عليه وسلم بينا انا نايم رايت الناس يعرضون علي وعليهم
قمص منها ما يبلغ الثدي ومنها ما دون ذلك وعرض علي عمر بن
الخطاب وعليه قميص يجره قالوا فما اولت ذلك يا رسول الله
قال الدين متفق عليه وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول بينا انا نائم اتيت بقدح لبن فشربت حتى
اني لاري الري يخرج من اظفاري ثم اعطيت فضلي عمر بن الخطاب
قالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم متفق عليه وعن ابي
هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بينا انا
نايم رايتني على قليب عليها دلو فنزعت منها ما شاء الله ثم
اخذها ابن ابي قحافة فنزع منها ذنوبا او ذنوبين وفي نزعه
ضعف والله يغفر له ضعفه ثم استحالت غربا فاخذها ابن
الخطاب فلم ار عبقريا من الناس ينزع نزع عمر حتى ضرب الناس
بعطن وفي رواية ابن عمر قال ثم اخذها ابن الخطاب من يد ابي بكر
فاستحالت في يده غربا فلم ار عبقريا يفري فريه حتى روى الناس
وضربوا بعطن متفق عليه الفصل الثاني عن ابن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله جعل الحق على لسان
عمر وقلبه رواه الترمذي وفي رواية ابي ذر قال ان الله وضع الحق
على لسان عمر يقول به وعن علي رضي الله عنه قال ما كنا نبعد
ان السكينة تنطق على لسان عمر رواه البيهقي في دلايل النبوة

بضم الميم جمع قميص

اي اول ما اشار الدين اي يقيم الدين في زمان خلافته

فالعلم في عالم المثال مصور بصورة اللبن بمناسبة
ان اللبن اول غذاء البدن وسبب لصلاحه والعلم
اول غذاء الروح وسبب لصلاحه وفي الحديث
دليل لمن قال بوجود الري في العلم

بضم القاف وهو ابو بكر

هو بفتح الذال المعجمة الدلو العظيم الملاء ماء
شك من الراوي اشار به صلى الله عليه وسلم الى قصر
مدة خلافته وهي سنتان واشهر
قيل دعا له بالمغفرة ليتحقق السامعون ان
الضعف الذي وجد في نزعه هو من مقتضى
تغير الزمان وقلة الاعوان
وهو مناخ الابل حول الماء ضرب النبي صلى الله
عليه وسلم ذلك مثلا لاتساع الناس في زمان
عمر وما فتح عليهم من الامصار
اي يعمل العجيب ويقوى قوته ويقطع قطعه
وهذا كله اشارة الى ما اكرم الله به عمر من امتداد
مدة خلافته ثم القيام فيها باعزاز الاسلام
وحفظ حدوده تقوية اهله
اي ما كنا نعد بعيدا انه ملهم من الملك اذ كان ما يقوله حقا وصوابا يعني ينطق بما يستحق
ان يسكن اليه النفوس وتطمئن به القلوب وانه امر غيبي القي على لسان عمر وعن
ويحتمل انه اراد بالسكينة الملك الذي يقول وفي شرح السنة قال ابن عمر ما نزل بالناس
امر قط فقالوا فيه فقال عمر فيه الا ونزل القرآن على ما قال عمر رضي الله عنه
يلهم ذلك

وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اعز الاسلام بابي جهل بن هشام او بعمر بن الخطاب فاصبح عمر فغدا على النبي صلى الله عليه وسلم فاسلم ثم صلى في المسجد ظاهرا رواه احمد والترمذي وعن جابر قال قال عمر لابي بكر يا خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اما انك ان قلت ذلك فلقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما طلعت الشمس على رجل خير من عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عقبة بن عامر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن بريدة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض مغازيه فلما انصرف جاءت جارية سوداء فقالت يا رسول الله اني كنت نذرت ان ردك الله صالحا ان اضرب بين يديك بالدف وانغني فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنت نذرت فاضربي والا فلا فجعلت تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب ثم دخل عمر فالقت الدف تحت استها ثم قعدت عليها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ليخاف منك يا عمر اني كنت جالسا وهي تضرب فدخل ابو بكر وهي تضرب ثم

ای فوق وانصب

ای غیر مختف من الناس وکانوا قبل اسلام عمر یصلون فی خفیة منهم

فیه دلیل علی ان الوفاء بالنذر الذی فیه قربة واجب والنذر بمقدمه قربة خصوصا من الغزو الذی فیه تهلک الانفس وعلی ان الضرب بالدف مباح

ای ضاربة الدف بین یدیه شیطانا لفعلها فعل الشیطان من زیادة الضرب علی ما حصل به المقصود من السرور لانه قد حصل بادنی الضرب والزیادة علیه من جنس اللهو

دخل علي وهي تضرب ثم دخل عثمان وهي تضرب فلما دخلت
انت يا عمر ألقت الدف رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح غريب وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالسا فسمعنا لغطا وصوت صبيان فقام رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا حبشية تزفن والصبيان
حولها فقال يا عائشة تعالي فانظري فجئت فوضعت لحيتي
على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت انظر اليها ما
بين المنكب الى رأسه فقال لي أما شبعت فجعلت اقول لا لأنظر
منزلتي عنده اذ طلع عمر فارفض الناس عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اني لأنظر الى شياطين الجن والانس قد فروا
من عمر قالت فرجعت رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن
صحيح غريب الفصل الثالث عن انس وابن عمر رضي الله
عنهم قال وافقت ربي في ثلث قلت يا رسول الله لو اتخذنا
من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
وقلت يا رسول الله يدخل على نسائك البر والفاجر فلو امر
امر نهن يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع نساء النبي صلى
الله عليه وسلم في الغيرة فقلت عسى ربه ان طلقكن ان يبدله
ازواجا خيرا منكن فنزلت كذلك وفي رواية لابن عمر قال قال عمر
وافقت ربي في ثلث في مقام ابراهيم وفي الحجاب وفي أسارى بدر

متفق عليه

قبل انما امكنها من ضرب الدف لان نذرها
دلت على انها خدمت انصرافه صلى الله عليه وسلم
على حال السلامة فلم من نعم الله فقا عليها فانقلب
الامر فيه من صنعة اللهو الى صنعة الحق ومن
المكروه وانما ترك صلى الله عليه وسلم الامر
في الزيادة الى حد المكروه ليكون راجعا الى حد
استتارها بما كانت فيه بمجيئ عمر رضي الله عنه

وهو بفتح اللام والغين المعجمة والطاء المهملة
الصوت العالي وقيل صوت وضجة لا يفهم
معناه

بسكون الزاء المعجمة وضم الفاء وكسرها
اي ترقص
والنحي بالفتح ثم السكون منبت الاسنان

اي تفرقوا من تلك الحبشية من هيبة عمر

متفق عليه وعن ابن مسعود قال فضل الناس عمر بن الخطاب
رضي الله عنه بار بع بذكر الاساري يوم بدر امر بقتلهم فانزل الله
تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم
وبذكره الحجاب امر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان يحتجبن
فقالت له زينب وانك علينا يا ابن الخطاب والوحي ينزل
في بيوتنا فانزل الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن
من وراء حجاب وبدعوة النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد
الاسلام بعمر وبرايه وابي بكر رضي الله عنه كان اول ناسس
بايعه رواه احمد وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذاك الرجل ادفع امتي درجته في الجنة قال ابو سعيد والله
ما كنا نرى ذلك الرجل الا عمر بن الخطاب حتى مضى لسبيله
رواه ابن ماجه وعن اسلم قال سالني ابن عمر ببعض شانه
يعني عمر فاخبرت فقال ما رايت احدا قط بعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم من حين قبض كان اجد واجود حتى انتهى
من عمر رواه البخاري وعن المسور بن مخرمة قال لما طعن عمر
جعل يالم فقال له ابن عباس وكانه يجزعه يا امير المؤمنين
ولا كل ذلك لقد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت
ابا بكر فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض ثم صحبت

المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن فارقتهم لتفارقنهم وهم
عنك راضون قال اما ما ذكرت من صحبته رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورضاه فانما ذلك منّ من الله منّ به علي واما ما
ذكرت منه صحبة ابي بكر ورضاه فانما ذلك منّ من الله منّ به
علي واما ما ترى من جزعي فهو من اجلك ومن اجل اصحابك والله
لو ان لي طلاع الارض ذهبا لافتديت به من عذاب الله قبل
ان اراه رواه البخاري باب مناقب ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما الفصل الاول عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينما رجل يسوق بقرة اذا عيي فركبها فقالت
انا لم نخلق لهذا انما خلقنا لحراثة الارض فقال الناس سبحان
الله بقرة تكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني
اومن به انا وابو بكر وعمر وما هما ثم وقال بينما رجل في غنمه
اذ عدا الذئب على شاة منها فاخذها فاداركها صاحبها
فاستنقذها فقال له الذئب فمن لها يوم السبع يوم لا راعي
لها غيري فقال الناس سبحان الله ذئب يتكلم فقال اومن به
انا وابو بكر وعمر وما هما ثم متفق عليه وعن ابن عباس
قال اني لواقف في قوم فدعوا الله لعمر وقد وضع على سريره
اذا رجل من خلفي قد وضع مرفقه على منكبي يقول يرحمك
الله اني لارجو ان يجعلك الله مع صاحبيك لاني كثيرا ما كنت

طلاع
قدر القامة

اي ليس ابو بكر وعمر حاضرين في الموضع الذي تكلم
فيه البقرة
اي تعجب ذلك الرجل
وفيه دليل على ان ركوب البقرة والحمل عليها
غير ممنوع
اي تتكلم بحذف احدى التائين
اي بتكلم البقرة
اراد بذلك تخصيصها بالتصديق اليقيني الذي
ليس وراءه للتعجب مجال يعني نحن نصدق
ان الله قادر على انطاق البقرة وغيرها
من الحيوانات والجمادات والله على كل
شئ قدير
بسكون الباء قبل هو اسم عيد كان لهم في الجاهلية
يشتغلون فيه بلعبهم فيأكل الذئب غنمهم
وروي بضم الباء وهو الصحيح فمعناه من لها
عند الفتن اذا ترك الناس مواشيهم فتمكن
منها بلا مانع
وفي الحديث اخبار بسوء ايمانهم وبيان وقوع
خرق العادة لغير نبي
اي للغسل وهو جملة حالية والسرير ما يوضع عليه الميت
عند الدعاء
من خطاب مع عمر
يريد بهما النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وجعله معهما
اما في الروضة او في عالم القدس

اسمع

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كنت وابو بكر وعمر
وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر ودخلت
وابو بكر وعمر وخرجت وابو بكر وعمر فالتفت فاذا علي بن
ابي طالب رضي الله عنه متفق عليه الفصل الثاني عن
ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل الجنة
ليتراءون اهل عليين كما ترون الكوكب الدري في افق السماء
وان ابا بكر وعمر منهم وانعما رواه في شرح السنة وروى نحوه
ابو داود والترمذي وابن ماجه وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة
من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين رواه الترمذي
ورواه ابن ماجه علي رضي الله عنه وعن حذيفة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا ادري ما بقائي فيكم
فاقتدوا باللذين من بعدي ابي بكر وعمر رواه الترمذي وعن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
لم يرفع احد راسه خير ابي بكر وعمر كانا يتبسمان اليه
ويتبسم اليهما رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب
وعن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات يوم ودخل
المسجد وابو بكر وعمر احدهما عن يمينه والاخر عن شماله
وهو آخذ بايديهما فقال هكذا نبعث يوم القيمة رواه الترمذي

عطف على الضمير في كنت من غير تاكيد بالمنفصل
وكذلك في اخواتها

وهم الذين في اعلى الامكنة وقال مجاهد
ان عليين السماء السابعة وقال قتادة
تحت قائمة العرش اليمنى

اي من اهل عليين والظرف خبر ان والعامل فيه
معنى الاستقرار منهم واللام للتاكيد

عطف على المقدر معناه زاد منزلة على تلك المنزلة
بقال احد صار الى النعيم ودخل فيه كاجنب واشمل
اي دخل في الجنون والشمال وقيل معناه زاد منزلة
على تلك المنزلة يقال احسنت فانعم اي فزاد

المراد به الكهولة قبل دخولها والا فلا كهل فيها وقيل
اراد به الحليم العاقل فان اهلها يكونون حلماء عقلاء

عود الضمير الى احد اصوب وانما لم يرفعوا رؤسهم سنية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم واجلالا

وهذا مجاز عن غاية الانبساط بينهم

فيه دليل على فضيلتهما على سائر الناس
غير الانبياء والمرسلين

وقال هذا حديث غريب وعن عبد الله بن حنطب ان النبي صلى الله عليه وسلم راى ابا بكر وعمر فقال هذان السمع والبصر رواه الترمذي مرسلا وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا وله وزيران من اهل السماء ووزيران من اهل الارض فاما وزيراي من اهل السماء فجبريل وميكائيل واما وزيراي من اهل الارض فابو بكر وعمر رواه الترمذي وعن ابي بكرة ان رجلا قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستساء لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني فساء ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتي الله الملك من يشاء رواه الترمذي وابو داود

الفصل الثالث عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع ابو بكر ثم قال يطلع عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع عمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن عائشة قالت بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرة ذات ليلة صاحية اذ قلت يا رسول الله هل يكون لاحد من الحسنات عدد نجوم السماء قال نعم قلت فابن حسنات ابي بكر قال انما

ا هذا الحديث مرسل لان عبد الله هذا لم ير النبي صلى الله عليه وسلم س

بفتح الحاء والطاء المهملتين منهم من يرويه بالظاء المعجمة ومنهم من يضم س

ص اشارة الى الشيخين يريد بذلك ان منزلتهما في الدين منزلة السمع والبصر ويؤيد هذا ما ذهب اليه بعضهم ان المراد من الاسماع والابصار في قوله صلى الله عم اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا ابو بكر وعمر وقيل اراد هما في المسلمين بمنزلة العضوين او هما في العزة كالعضوين او سماهما بذلك لشدة حرصهما على الحق واتباعه س

ط الوزير المؤازر لانه يحمل عنه وزره اي ثقله يعني اذا خربه امر اصابه بمشاورتهما كما ان الملك اذا خربه امر شاور الوزير س

وفيه دليل على فضلهما على سائر الامة س

ا اغتنم لهذه البشرى يا س

ا هذا خلافة نبوة س

ا اوله النبي صلى الله عليه وسلم رفع الميزان بان زمان الخلافة قليل ثم يصير الى المملكة س

جميع حسنات عمر كحسنة واحدة من حسنات ابي بكر رواه رزين

باب مناقب عثمان رضي الله عنه الفصل الاول عن

عثمان بن عفان

عايشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيته كاشفا عن فخذيه او ساقيه فاستاذن ابو بكر فاذن له وهو على تلك الحال فتحدث ثم استاذن عمر فاذن له وهو كذلك فتحدث ثم استاذن عثمان فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه فلما خرج قالت عايشة دخل ابو بكر فلم تهتش له ولم تبال له ثم دخل عمر فلم تهتش له ولم تبال له ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك فقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة وفي رواية قال ان عثمان رجل حيي واني خشيت ان اذنت له على تلك الحال ان لا يبلغ الي في حاجته رواه مسلم

الفصل الثاني

عن طلحة بن عبيد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل نبي رفيق ورفيقي يعني في الجنة عثمان رواه الترمذي ورواه ابن ماجة عن ابي هريرة وقال الترمذي هذا حديث غريب وليس اسناده بالقوي وهو منقطع وعن عبد الرحمن بن خباب قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة فقام عثمان فقال يا رسول الله علي مائة بعير باحلاسها واقتابها في سبيل الله ثم حض على

شك من الراوي الظاهر ان الثاني هو الصحيح لانه لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ليكشف عن عورته ويجوز ان يكون المراد بكشف الفخذ كشفه شيئا عليه من القميص لا المئزر

ثم استاذن عمر فاذن له فرفع كذلك فتحدث

اي لم يتحرك لاجله واصل الاهتشاش انطهار البشاشة والفرح يعني ما ظهر منه بشاشة

لدخول ابي بكر

بك

المراد من استحياء النبي صلى الله عليه وسلم والملائكة من عثمان توقيره وتعظيمه

او في قضاء حاجته وجواب الشرط محذوف دل عليه خشيت يعني ان اذنت له على تلك الحال اخاف ان يرجع حياء مني عند ما يراني على تلك الهيئة ولا يعرض الى حاجته

فيه دليل على عظم قدره وارتفاع منزلته

اي يحرض على جيش العسرة وهو جيش غزوة تبوك سمي به لانها كانت في زمان اشتداد الحر وقلة الزاد والمركب قيل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة ثلثون الفا وهي اخر مغازيه صلى الله عليه وسلم وفي يوم بدر ثلثمائة وثلثة عشر مقاتلا وفي يوم احد سبعمائة وفي يوم الحديبية يوم بيعة الرضوان الف وخمسمائة وفي يوم الفتح عشرة الاف وفي يوم حنين اثنا عشر الفا

الجيش فقام عثمان فقال علي مائتا بعير باحلاسها واقتابها في
سبيل الله ثم حض فقام عثمان فقال علي ثلثمائة بعير باحلاسها
واقتابها في سبيل الله فانا رايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينزل من المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذه
ما على عثمان ما عمل بعد هذه رواه الترمذي وعن عبد الرحمن
بن سمرة قال جاء عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم بالف دينار
في كمه حين جهز جيش العسرة فنثرها في حجره فرايت النبي
صلى الله عليه وسلم يقلبها في حجره ويقول ما ضر عثمان ما عمل
بعد اليوم مرتين رواه احمد وعن انس قال لما امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى مكة فبايع الناس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة الله وحاجة
رسوله فضرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم
رواه الترمذي وعن ثمامة بن حزن القشيري قال شهدت
الدار حين اشرف عليهم عثمان فقال انشدكم الله والاسلام
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة
وليس بها ماء يستعذب غير بئر رومة فقال من يشتري
بئر رومة يجعل دلوه مع دلاء المسلمين بخير له منها في الجنة
فاشتريتها من صلب مالي وانتم اليوم تمنعوني ان اشرب
منها حتى اشرب من ماء البحر رواه النسائي وعن عبد الله

ما هذه بمعنى ليس فاسمه
موصولة اي لا عليه باس الذي عمل بعد هذه
من النوافل لان تلك الحسنة يكفيه من جميعها
فاعل ضر اي الذي عمله من الذنوب
ببيعة الرضوان كان عثمان رسول رسول
الله صلى الله عليه وسلم ح
الله صلى الله عليه وسلم في البيعة
ان كانت احدى يديه صلى الله عليه وسلم
من جراء عثمان
وجعل احدى يديه نائبة عن يد عثمان قيل
هي يده اليسرى وقيل يده اليمنى
وهي الدار التي حصروا فيها عثمان وقتل فيها
اي اسالكم بالله وبالاسلام
بضم الراء بير بالمدينة لرجل من بني غفار وكان
يبيع القربة منها بمد فقال صلى الله عليه وسلم هل تبيعها
بعين في الجنة قال يا رسول الله ليس لي ولعيالي
عين غيرها فلا استطيع
مفعول له او حال اي ارادة ان يجعل او قاصدا
ان يجعل اي مساويا مع دلاء هم وهذا كناية عن الوقف
الباء فيه بدل يتعلق بيشتري يعني يشتريها منها
بثمن معلوم ثم يبدلها بخير حاصل له

منها حتى اشرب من ماء البحر فقالوا اللهم نعم فقال انشدكم الله
والاسلام هل تعلمون ان المسجد ضاق باهله فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من يشترى بقعة آل فلان فيزيدها
فى المسجد بخير له منها فى الجنة فاشتريتها من صلب مالى فانتم
اليوم تمنعونى ان اصلى فيها ركعتين فقالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله والاسلام هل تعلمون انى جهزت جيش
العسرة من مالى قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله والاسلام
هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على ثبير مكة
ومعه ابو بكر وعمر فتحرك الجبل وانا حتى تساقطت حجارته
بالحضيض فركضه برجله قال اسكن ثبير فانما عليك نبى
وصديق وشهيدان قالوا اللهم نعم قال الله اكبر اشهدوا
ورب الكعبة انى شهيد ثلاثا رواه الترمذى والنسائى
والدارقطنى وعن مرة بن كعب قال سمعت من رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكر الفتن فقربها فمر رجل مقنع فى ثوبه
فقال هذا يومئذ على الهدى فقمت اليه فاذا هو عثمان بن
عفان قال فاقبلت عليه بوجهه فقلت هذا قال نعم رواه
الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح
وعن عائشة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان انه
لعل الله يقمصك قميصا فان ارادوك على خلعه فلا تخلعه

جبل بمكة س

وهو القرار من الارض عند منقطع الجبل س

اى ضرب النبى صلى الله عليه وسلم الجبل س

هذه كلمة يقولها المتعجب عند الزام الخصم وتبكيته وذلك
انه لما اراد ان يظهر لهم انه على الحق وان خصماءه على
الباطل دلهم على طريق يلجيهم الى اقرار بذلك او رد حديث
شبير مكة وانه منا احد الشهيدين فقال الله اكبر تعجبا
بذلك واكدوا اقرارهم بقولهم اللهم نعم فاقروا
وتجهيلا لهم وتسفيها لفعلهم س

اى على النبى صلى الله عليه وسلم بوجه عثمان س

اى هذا هو الرجل الذى بومئذ على الهدى س

فيه دليل على كون عثمان مظلوما س

اى يلبسك قميصا اراد منه الخلافة هنا س

ان قصدوا

يعني ان الله تعالى سيجعل لك خليفة فان الناس
عزلك عنها فلا تعزل نفسك عنها لاجلهم فلعلهم
كان عثمان ما عزل نفسه حين حاصروه يوم الدار

ان في تلك الفتنة

هم رواه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي في الحديث
قصة طويلة وعن ابن عمر قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فتنة فقال يقتل هذا فيها مظلوما لعثمان
رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب اسنادا
وعن ابي سهلة قال قال لي عثمان يوم الدار ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قد عهد الي عهدا وانا صابر
عليه رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
الفصل الثالث عن عثمان بن عبد الله بن موهب قال
جاء رجل من اهل مصر يريد حج البيت فرأى قوما جلوسا
فقال من هؤلاء القوم قالوا هؤلاء قريش قال فمن الشيخ
فيهم قالوا عبد الله بن عمر فقال يا ابن عمر اني سائلك عن شيء
فحدثني هل تعلم ان عثمان فر يوم احد قال نعم قال هل تعلم
انه تغيب عن بدر ولم يشهدها قال نعم قال هل تعلم انه تغيب
عن بيعة الرضوان فلم يشهدها قال نعم قال الله اكبر قال
ابن عمر تعال ابين لك اما فراره يوم احد فاشهد ان الله
عفا عنه واما تغيبه عن بدر فانه كانت تحته رقية بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه
واما تغيبه عن بيعة الرضوان فلو كان احد اعز ببطن مكة

فيل العهد الخلافة ويحتمل ان يريد بهذا العهد قوله
صلى الله عليه وسلم فان اراد ك على خلعه فلا تخلعه لهم

ان صلى ان لم اخلعها وان استخلفوني

من عثمان

من عثمان لبعثه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان
وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان الى مكة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان
فضرب بها على يده وقال هذه لعثمان ثم قال ابن عمر اذهب
بها الآن معك رواه البخاري وعن ابي سهلة مولى عثمان رضي
الله عنهما قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى عثمان
ولون عثمان يتغير فلما كان يوم الدار قلنا الا تقاتل قال لا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الي امرا فانا صابر
نفسي عليه وعن ابي حبيبة انه دخل الدار وعثمان محصور
فيها وانه سمع ابا هريرة يستاذن عثمان في الكلام فاذن
له فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول انكم ستلقون بعدي فتنة واختلافا
او قال اختلافا وفتنة فقال له قائل من الناس فمن لنا يا رسول
الله او ما تامرنا به قال عليكم بالامير واصحابه وهو يشير
الى عثمان بذلك رواهما البيهقي في دلائل النبوة **باب مناقب**
هولاء الثلثة افضل الصحابة عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم صعد احدا وابو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم
فضربه برجله فقال اثبت احد فانما عليك نبي وصديق
وشهيدان رواه البخاري وعن ابي موسى الاشعري قال

ای تحرک واضطرب احد ۱۲ منه

ط وتحرك احد كان من المباهات وفيه معجزة
للنبي صلى الله عليه وسلم حيث اخبر عن كونها
شهيدين وكانا كما قال صلى الله عليه وسلم منه

كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان
المدينة فجاء رجل فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم
افتح له وبشره بالجنة ففتحت له فاذا ابو بكر فبشرته
بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم جاء رجل
فاستفتح فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره
بالجنة ففتحت له فاذا عمر فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه
وسلم فحمد الله ثم استفتح رجل فقال لي افتح له وبشره
بالجنة على بلوى تصيبه فاذا عثمان فاخبرته بما قال النبي
صلى الله عليه وسلم فحمد الله ثم قال الله المستعان متفق
عليه الفصل الثاني عن ابن عمر قال كنا نقول ورسول
الله صلى الله عليه وسلم حي ابو بكر وعمر وعثمان رضي الله
عنهم رواه الترمذي الفصل الثالث عن جابر ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اريت الليلة رجل صالح كان
ابا بكر نيط برسول الله صلى الله عليه وسلم ونيط عمر
باني بكر ونيط عثمان بعمر قال جابر فلما قمنا من عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلنا اما الرجل الصالح فرسول الله
صلى الله عليه وسلم واما نوط بعضهم ببعض فهم ولاة الامر
الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود

باب مناقب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه الفصل

الاول

ان في بستان من بساتينها

ان طلب فتح الباب

على ههنا بمعنى مع او مع بلوى

اراد به ما اصابه يوم الدار من اذى المجاهدة
والقتل وغير ذلك مما يكره

وفي ضمنه تصديق النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبر
الاستعانة من الله في ذلك

جملة معترضة بين القول والمقول

ان هؤلاء هم المختارون والمراد انه ما كان يدور على
السنة الا ذكر هؤلاء الثلاثة لعظم منزلتهم
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن اتصاله به ليس من جهة النبوة فبقي الاتصال من جهة
الخلافة لأنها تلي النبوة في المرتبة س أي شقها واخرج منها النبات س

الاولى عن سعد بن ابي وقاص قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي متفق عليه وعن زر بن حبيش قال قال
علي رضي الله عنه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد
النبي صلى الله عليه وسلم الي ان لا يحبني الا مؤمن ولا
يبغضني الا منافق رواه مسلم وعن سهل بن سعد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب
الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فلما اصبح الناس
غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون
ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقالوا هو يا
رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتي
به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه
فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي
يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على
رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام
واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان
يهدى الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك
حمر النعم متفق عليه وذكر حديث البراء قال لعلي انت

ط قيل انما قال صلى الله عليه وسلم حين
خرج الى غزوة تبوك ولا يستصحب وقال
له علي يعني الله عنه اتخلفني في النساء
والذرية فقال صلى الله عليه وسلم الا ترضى
ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى ضرب
المثل باستخلاف موسى هارون على بني اسرائيل
حين خرج الى الطور ولم يرد به الخلافة بعد الموت
لان هارون مات قبل موسى وانما كان خليفته
في حياته في وقت خاص فبين صلى الله عليه
وسلم بقوله س
وهي النفس الانسانية يعني خلق الانسان
وجواب القسم س

اي ائتوه وقت الغداة س

اي زال الوجع عنها في الحال س

اي احاربهم حتى يكونوا مسلمين س

اي امض على رفقك وليناك والرسل بالكسر
اسير اللين والهينة س

ط اراد به حمر الابل وهي اعزها وانفسها يعني
هداية رجل بك خير لك قولا بان من ان يكون
لك احمر النعم فتصدق بها وهذا يدل على ان تعليم
علم يهتدى به خير من بذل المال واطعام
الطعام صدقة س

منى وانا منك في باب بلوغ الصغير الفصل الثاني عن
عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا
مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي وعن
زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه
فعلي مولاه رواه احمد والترمذي وعن حبشي بن
جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا
من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي رواه الترمذي ورواه
احمد عن ابي جنادة وعن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال
آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس
قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم
ايتني باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطير فجاء علي
فاكل معه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
علي رضي الله عنه قال كنت اذا سالت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتدأني رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي

وقال هذا

انما قال هذا القول في حق لانه كان ابن
عم الذي رباه ابوه وحقنه

معناه من كنت اتولاه فعلي يتولاه من الولي ضد
العدو وقيل سبب ذلك ان اسامة بن زيد
قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الحديث وقال الشافعي
اراد بذلك ولاء الاسلام وذلك قول الله تعالى
ذلك بان الله مولى الذين امنوا وليهم وناصرهم

اي جعل بينهم مواخاة في الدين

اي من هو احبهم اليك فيشاركه فيه غيره
صلى الله عليه وسلم يقال فلان اعقل الناس
وافضلهم او اراد خلقه من بني عمه اذ كان صلى الله
عليه وسلم كثيرا ما يطلق ويريد التقييد فيعرفه
ذو والفهم بقرينة الاحوال والاوقات

لعل الشيعة متمسك بهذا الحديث في ان اخذ
العلم والحكمة منه مختص به لا يتجاوز الى غيره
الا بواسطته لان الدار انما يدخل فيها من بابها
لا يجوز لهم فيه اذ ليس دار الجنة باوسع
من دار الحكمة ولها ثمانية ابواب

وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن
شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث
عن احد من الثقات غير شريك وعن جابر قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فانتجاه فقال الناس
لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه الترمذي وعن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي لا يحل لاحد
يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال علي بن المنذر
فقلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل
لاحد يستطرقه جنبا غيري وغيرك رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وعن ام عطية قالت بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني
حتى ترييني عليا رواه الترمذي الفصل الثالث عن ام
سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا
منافق ولا يبغضه مؤمن رواه احمد والترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب اسنادا وعنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سب عليا فقد سبني رواه احمد
وعن علي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

ان يسل تكلم عليا

ان يوم ارسل صلى الله عليه وسلم
عليا الى الطائف ش

يعني بلغته ما امرني ان ابلغه اياه على
سبيل النجوى فيكون الله الذي
انتجاه لا انا ش

صفة لاحد في هذا المسجد متعلق
بيحل ز اي لا يحل لاحد يصيبه
جنابة ان يمر ش

وذلك لانه كان ممرا بواب داريهما
في المسجد وكانا لا يجدان ممرا بخلاف
غيرهما ش

وفي علي بن ابي طالب خمس سنين واشهر
وقتله ابن ملجم لعنه الله صبيحة ليلة الجمعة
بسبع عشرة ليال خلت من شهر رمضان
سنة اربعين وهو ابن ثمان وخمسين
وقيل ابن ثلاث وستين سنة ش ملك

منى وانا منك في باب بلوغ الصغير الفصل الثاني عن
عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عليا
مني وانا منه وهو ولي كل مؤمن رواه الترمذي وعن
زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من كنت مولاه
فعلي مولاه رواه احمد والترمذي وعن حبشي بن
جنادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا
من علي ولا يؤدي عني الا انا او علي رواه الترمذي وروا
احمد عن ابي جنادة وعن ابن عمر قال آخى رسول الله صلى
الله عليه وسلم بين اصحابه فجاء علي تدمع عيناه فقال
آخيت بين اصحابك ولم تواخ بيني وبين احد فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انت اخي في الدنيا والاخرة رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وعن انس
قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم
ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي
فاكل معه رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن
علي رضي الله عنه قال كنت اذا سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعطاني واذا سكت ابتدأني رواه الترمذي
وقال هذا حديث حسن غريب وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة وعلي بابها رواه الترمذي

وقال هذا

انما قال هذا القول في حق لانه كان ابن
عم الذي رباه ابوه وحضنه ش

معناه من كنت اتولاه فعلي يتولاه من الولي ضد
العدو وقيل سبب ذلك ان اسامة بن زيد
قال لعلي لست مولاي انما مولاي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال الحديث وقال الشافعي
اراد بذلك ولاء الاسلام وذلك قول الله تعالى
ذلك بان الله مولى الذين امنوا وليهم وناصرهم
ش

اي جعل بينهم مواخاة في الدين ش

اي بمن هو احبهم اليك فيشاركه فيه غيره
صلى الله عليه وسلم يقال فلان اعقل الناس
وافضلهم او اراد خلقه من بني عمه اذ كان صلى الله
عليه وسلم كثيرا ما يطلق ويريد التقييد فيعرف
ذو والفهم بقرينة الاحوال والاوقات ش

لعل الشيعة متمسك بهذا الحديث في ان اخذ
العلم والحكمة منه مختص به لا بهما وزالى غيره
الا بواسطته لان الدار انما يدخل فيها من بابها
لا حجة لهم فيه اذ ليس دار الجنة باوسع
من دار الحكمة ولها ثمانية ابواب ش

وقال هذا حديث غريب وقال روى بعضهم هذا الحديث عن
شريك ولم يذكروا فيه عن الصنابحي ولا نعرف هذا الحديث
عن احد من الثقات غير شريك وعن جابر قال دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا يوم الطائف فأنجاه فقال الناس
(ای قال معه النجوی)
لقد طال نجواه مع ابن عمه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما انتجيته ولكن الله انتجاه رواه الترمذي وعن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي يا علي لا يحل لاحد
يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك قال علي بن المنذر
(ای یجنب)
فقلت لضرار بن صرد ما معنى هذا الحديث قال لا يحل
(ای یورمك في المسجد)
لاحد يستطرق جنبا غيري وغيرك رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن غريب وعن ام شطيرة قالت بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم جيشا فيهم علي قالت فسمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو رافع يديه يقول اللهم لا تمتني
حتى تريني عليا رواه الترمذي الفصل الثالث عن ام
سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب عليا
منافق ولا يبغضه مؤمن رواه احمد والترمذي وقال هذا
حديث حسن غريب اسنادا وعنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سب عليا فقد سبني رواه احمد
وعن علي رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

آی سیل تکلم علیا

ان یوم ارسل صلی اللہ علیہ وسلم
علیا الی الطائف ش

یعنی بلغته ما امرنی ان ابلغه ایاه علی
سبیل النجوی فیکون الله الذی
انتجاه لانا ش

ص صفة لاحد فی هذا المسجد متعلق
بمحذوف ای لا یحل لاحد یصیبه
جنابة ان یمر ش

وذلك لانه كان ممر ابواب دارهما
فی المسجد وكانا لا یجدان ممرا بخلاف
غیرهما ط

ولی علی بن ابی طالب خمس سنین واشهر
وقتله ابن ملجم لعنه الله صبیحة لیلة الجمعة
بسبع عشر لیال خلت من شهر رمضان
سنة اربعین وهو ابن ثمان وخمسین
وقیل ابن ثلاث وستین سنة ش ملك

فيك مثل من عيسى ابغضته اليهود حتى بهتوا امه واحببته
النصارى حتى انزلوه بالمنزلة التى ليست له ثم قال يهلك
فى رجلان محب مفرط يقرظنى بما ليس فى ومبغض يحمله
شنآنى على ان يبهتنى رواه احمد وعن البراء بن عازب
وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بغدير
خم اخذ بيد على رضى الله عنه فقال الستم تعلمون انى اولى
بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى قال الستم تعلمون انى اولى
بكل مؤمن من نفسه قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلى
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر رضى
الله عنه بعد ذلك فقال له هنيئا يا ابن ابى طالب اصبحت
وامسيت مولى كل مؤمن ومؤمنة رواه احمد وعن بريدة
قال خطب ابو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انها صغيرة ثم خطبها على فزوجها منه رواه النسائى
وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من سد
الابواب الا باب على رواه الترمذى وقال هذا حديث غريب
وعن على رضى الله عنه قال كانت لى منزلة من رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تكن لاحد من الخلايق آتيه باغلى سحر فاقول
السلام عليك يا نبى الله فان تنحنح انصرفت الى اهلى والا
دخلت عليه رواه النسائى وعنه قال كنت شاكيا فمر بى رسول

الله صلى

الله صلى الله عليه وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر
فاريحني وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت فاعاد عليه ما قال
فضرب برجله وقال اللهم عافه او اشفه شك الراوي
قال فما اشتكيت وجعي بعد رواه الترمذي وقال هذا حديث
حسن صحيح **باب مناقب العشرة رضي الله عنهم الفصل**
الاول عن عمر رضي الله عنه قال ما احد احق بهذا الامر من
هؤلاء النفر الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
عنهم راض فسمى عليا وعثمان والزبير وطلحة وسعدا
وعبد الرحمن رواه البخاري **وعن** قيس بن ابي حازم قال رايت
يد طلحة شلاء وقى بها النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد
رواه البخاري **وعن** جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من
ياتينا بخبر القوم يوم الاحزاب قال الزبير انا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا وحواري الزبير
متفق عليه **وعن** الزبير قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ياتي بني قريظة فياتيني بخبرهم فانطلقت
فلما رجعت جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابويه
فقال فداك ابي وامي متفق عليه **وعن** علي رضي الله
عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد

اراد به الخلافة
وهو بالتحريك عدة رجال من ثلاثة الى عشرة
اراد بالرضا هنا الرضا المخصوص وهو الرضا الذي
يستحقون به الخلافة والا لم يكن لتخصيص هؤلاء
بالرضا وجه لانه راض عن جميع الصحابة
قاله عمر رضي الله عنه عند موته يعني الخلافة
ما بين هؤلاء الستة المذكورة فان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان راضيا عنهم وهم افضل
الناس في هذا الزمان فلما دفن عمر رضي الله عنه
اجمعوا على خلافة عثمان

ولا يلزم من عدم سماع علي رضي الله عنه عدم الجمع الذي ذكره عدم الجمع لجواز جمعه صلى الله عليه وسلم مع عدم سماع علي كرم الله وجهه ش

الا لسعد بن مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد (يقول) كنيته ابن ابي وقاص ارم فداك ابي وامي متفق عليه ومن سعد بن ابي وقاص قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله متفق عليه ومن عايشة قالت سهر رسول الله صلى الله عليه وسلم مقدمه المدينة ليلة (اي لا ينام في الليل كله) فقال ليت رجلا صالحا يحرسني اذ (اي وقت قدومه) سمعنا صوت سلاح (منصوب به السهر) فقال من هذا قال انا سعد قال (ا ي يحفظني عن العوارض) ما جاء بك قال (السفهامية) وقع في نفسي خوف على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت احرسه فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نام متفق عليه ومن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة امين (اي احفظه) وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح متفق عليه ومن ابن ابي مليكة قال سمعت عايشة وسئلت من كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخلفا لو استخلفه قالت ابو بكر فقيل ثم من بعد ابي بكر قالت عمر فقيل من بعد عمر قالت ابو عبيدة بن الجراح رواه مسلم ومن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان على حراء هو وابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير فتحركت الصخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدأ فما عليك الا نبي او صديق او شهيد (ا ي اسكن ولا تضجرها) وزاد بعضهم وسعد بن ابي وقاص وهم

ا ن ثقة ومعتمد عليه ش

اسمه عامر بن عبد الله بن الجراح والجراح لقبه انما خصه بتوصيفه بالامانة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره من الصحابة لغلبتها فيه بالنسبة اليهم وقيل لكونها غالبة بالنسبة الى سايز صفاته ش

يريد به الجنس لان المذكورة في الحديث بعد الصديق كلهم شهداء وزاد بعضهم ش

يذكر

ابو ذلك البعض ش

يذكر عليا رواه مسلم **الفصل الثاني** عن عبد الرحمن بن
عوف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر في الجنة وعمر
في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة و
والزبير في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعد بن ابي
وقاص في الجنة وسعد بن زيد في الجنة وابو عبيدة بن الجراح
في الجنة رواه الترمذي ورواه ابن ماجه عن سعد بن زيد
وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي
ابو بكر واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان وافرضهم
زيد بن ثابت وافرأهم ابي بن كعب واعلمهم بالحلال والحرام
معاذ بن جبل ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة
بن الجراح رواه احمد والترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح
ورُوِيَ عن معمر عن قتادة مرسلا وفيه واقضاهم علي وعن
الزبير قال كان على النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد درعان فنهض الى الصخرة فلم يستطع فقعد طلحة تحته حتى استوى
على الصخرة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اوجب طلحة رواه الترمذي وعن جابر قال نظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى طلحة بن عبيد الله قال من احب ان
ان ينظر الى رجل يمشي على وجه الارض وقد قضى نحبه فلينظر
الى هذا وفي رواية من سره ان ينظر الى شهيد يمشي على وجه

ابو اكثرهم علما بالفرايض ش
اي معاذ بن الله
اي اعلمهم بقراءة القرآن
اي اعلمهم باحكام الشرع
اي ظهران
اي قام منتصبا الى الصخرة يستوي عليها
وينظر الى الكفار ش
اي قام عليه
لثقل درعيه
اي قام
عنه بفعله هذا قبل وكان طلحة قد جعل نفسه يوم
احد وقاية للنبي حتى خرج في جسده بضع وثمانون
جراحة من بين طعن رمح ورمي وضرب وكان يقول
عقرت يومئذ في جسدي حتى في ذكري وكانت
الصحابة اذا اذكروا يوم احد قالوا ذلك يوم كان
كله لطلحة ش
اي بذل جهده او في نذره صدقا عاهد الله عليه من الصدق في مواطن القتال والحضرة
للنبي صلى الله عليه وسلم والنحب النذر وكان طلحة ممن ذكر الله تعالى من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه وقيل النحب الموت فمعناه ذاق الموت في سبيله وان كان حيا ش

الارض فلينظر الى طلحة بن عبيد الله رواه الترمذي وعن
علي رضي الله عنه قال سمعت اذني من في رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول طلحة والزبير جاراي في الجنة رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب وعن سعد بن ابي وقاص ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يومئذ يعني يوم احد اللهم اشدد
رميته واجب دعوته رواه في شرح السنة وعنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم استجب لسعد اذا دعاك
رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال ما جمع رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد الا لسعد قال له يوم احد
ارم فداك ابي وامي وقال له ارم ايها الغلام الحزور رواه الترمذي
وعن جابر قال اقبل سعد فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا خالي
فليرني امرؤ خاله رواه الترمذي وقال كان سعد من بني زهرة
وكانت ام النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة فلذلك قال النبي
صلى الله عليه وسلم هذا خالي وفي المصابيح فليكرمني بدل فليرني

الفصل الثالث

عن قيس بن ابي حازم قال سمعت سعد بن
ابي وقاص يقول اني لاول رجل من العرب رمى بسهم في سبيل الله
ورأيتنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وما لنا طعام
الا لبلة وورق السمر وان كان احدنا ليضع كما يضع الشاة
ما له خلط ثم اصبحت بنو اسد تعزرني على الاسلام لقد

وطهو بفتح الطاء المهملة والزاء المعجمة والواو المشددة
والراء المهملة وكذا بسكون الزاء والتخفيف
من قارب البلوغ

ان فليكرمك

وزهرة اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن
لوي بن غالب فهو نسب ولده الزهريون
احوال النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الصحاح

ان فليكرمني

خبث اذا وصل عملي وكانوا وشوابه الى ممر وقالوا لا يحسن
يصلي متفق عليه وعن سعد قال رايتني وانا ثالث الاسلام
وما اسلم احد الا في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة
ايام وانى لثلث الاسلام رواه البخاري وعن عايشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لنسايه ان امركن
مما يهمني من بعدي ولن يصبر عليكن الا الصابرون الصدقون
قالت عايشة يعني المتصدقين ثم قالت عايشة لابي سلمة
بن عبد الرحمن سقى الله اباك من سلسبيل الجنة وكان ابن عوف
قد تصدق على امهات المومنين بحديقة بيعت باربعين الفا
رواه الترمذي وعن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لازواجه ان الذي يحثوا عليكن بعدي هو القادر
البار اللهم اسق عبد الرحمن بن عوف من سلسبيل الجنة
رواه احمد وعن حذيفة قال جاء اهل نجران الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث الينا رجلا
امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين فاستشرف
لها الناس قال فبعث ابا عبيدة بن الجراح متفق عليه وعن
علي رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من نؤمر بعدك
قال ان تؤمروا ابا بكر تجدوه امينا زاهدا في الدنيا راغبا
في الاخرة وان تؤمروا عمر تجدوه قويا امينا لا يخاف في الله

لومة لائم وان تؤمروا عليا ولا اراكم فاعلين تجدوه هاديا
مهديا ياخذ بكم الطريق المستقيم رواه احمد وعنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله ابا بكر زوجني
ابنته وحملني الى دار الهجرة وصحبني في الغار واعتق بلالا
من ماله رحم الله عمر يقول الحق وان كان مرا تركه الحق
وما له من صديق رحم الله عثمان تستحي منه الملائكة
رحم الله عليا اللهم ادر الحق معه حيث دار رواه الترمذي
وقال هذا حديث غريب باب مناقب اهل بيت النبي صلى الله
عليه وسلم ورضي عنهم الفصل الاول عن سعد بن ابي وقاص
قال لما نزلت هذه الاية ندع ابناءنا وابناءكم دعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا
فقال اللهم هؤلاء اهل بيتي رواه مسلم وعن عايشة قالت
خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجاء الحسن بن علي فادخله ثم جاء الحسين
فدخل معه ثم جاءت فاطمة فادخلها ثم جاء علي فادخله
ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا رواه مسلم وعن البراء قال لما توفي ابراهيم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان له مرضعا في الجنة
رواه البخاري وعن عايشة قالت كنا ازواج النبي صلى الله

خطاب الى الكفار سمي هذه الاية اية المباهلة س

تقدم ذكره وبيانه في بيان اللباس س

من التلوث بالارجاس س

يروى بفتح الميم والضاد المعجمة او رضاعا س

او ايا اهل البيت

عليه وسلم فهي رضيعة س

والمراد من هذا ان الله تعالى لقمه لبن من لذات الجنة
وروحها ما يقع منه موقع الرضاع ويروى بضم
الميم وكسر الضاد اي يتم رضاعه لانه تعالى في عمر يضع ثلاثين سنة ويكون قوله في الجنة باعتبار
في النشاة التي ترجيه لورود الاثر ان اهل الجنة يكون في عمر يضع ثلاثين سنة ويكون قوله في الجنة باعتبار
ان القبر متعلق بها فيجوز ان يتخلل بدن ابراهيم ويصيره هيئة يقدر بها على الارتضاع في القبر ليكمل جسمانيته
قال الامام النووي يشتي اصوب الروايتين الفتح لان العرب اذا اراد وا الفعل لحقوا بها التانيث نحو ارتضعت

عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة ماتخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها ثم سارها فبكت بكاء شديدا فلما رأى حزنها سارها الثانية فاذا هي تضحك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عما سارك قالت ما كنت لافشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره فلما توفي قلت عزمت عليك بما لي عليك من الحق لما اخبرتني قالت اما الان فنعم اما حين سارني في الامر الاول فانه اخبرني ان جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا ارى الاجل الا قد اقترب فاتقي الله واصبري فاني نعم السلف انا لك فبكيت فلما رأى جزعي سارني الثانية قال يا فاطمة الا ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء المؤمنين وفي رواية فسارني فاخبرني انه يقبض في وجعه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهل بيته اتبعه فضحكت متفق عليه وعن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني وفي رواية يريبني ما اراها ويؤذيني ما آذاها متفق عليه وعن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة

اي تشبه مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم الجملة حال من فاطمة

اي يكلمها بالسر

اي يا عائشة

اي اقسمت عليك

هو انه من المعارضة المقابلة وسبب قد ينسخ بعض الاحكام ويثبت بعض

فيه دليل على ان فاطمة خير نساء المؤمنين وافضل في الدنيا والاخرة

روى انها عاشت بعد ابيها ستة اشهر وقيل شهرين وعشرين يوما وفيه معجزة للنبي حيث اخبر فحصل من اتباع ابنته فصار كما قال

والبضعة بفتح الباء قطعة من اللحم وقد تكسر الباء اي انها جزء مني

روى ان صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر بني هاشم بن المغيرة استاذنوني ان ينكحوا علي ابن طالب فلا اذن ثم لا اذن الا ان يريد علي بن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم فانما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما اذاها وروى ان صلى الله عليه وسلم قال اوحى الله تعالى الى يقربها وكنت محبا فسألت الله ان يجمع بيني وبينها فاتاني جبريل عليه السلام ليلة الجمعة لاربع خلون من شهر رمضان بطبق من رطب الجنة فقال لي يا محمد كل هذا وواقع حديجة الليلة ففعلت فحملت بفاطمة فلما ولدت من حديجة ارطب منها قبل انما سميت فاطمة لان الله تعالى فطم من احبها من النار

اي يسيء ذلك الماء

اي ملك

أراد بالرسول ملك الموت يأتيه لقبض
روحه صلى الله عليه وسلم س

حمدالله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا ايها
الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب
وانا تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور
فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب
فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في
اهل بيتي وفي رواية كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان
على الهدى ومن تركه كان على الضلالة رواه مسلم وعن ابن عمر
انه كان اذا سلم على ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذي
الجناحين رواه البخاري وعن البراء قال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه متفق
عليه وعن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم في طائفة من النهار حتى اتى خباء فاطمة فقال اثم لكم
يعني حسنا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما
صاحبه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه
فاحبه واحب من يحبه متفق عليه وعن ابي بكرة قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن بن علي الى
جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى ويقول ان
ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين
من المسلمين رواه البخاري وعن عبد الرحمن ابن ابي نعم قال سمعت

ط فيه تغليب لان الاخذ والعمل بهما ثقيل وفي
تفسير قوله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا اي
اوامر الله تعالى وفرايضه ونواهيه لانه لا يؤدى
الا بشكلف ما يثقل وقيل قولا ثقيلا اي له وزن
وقد رسم الانس والجن ثقلين لانهما افضل
بالتمييز على سايرالحيوانات وكل شئ له وزن وقد
وقد ينافي فيه فهو ثقيل س

ك بالمودة والمحافظة بهم واحترامهم س

ض واما سمي جعفر ذا الجناحين لما روى انه كان امير ابيده
راية الاسلام فقاتل في سبيل الله بارض الشام حتى
قطعت يداه ورجلاه فاجيب بهما فكشف للنبي
صلى الله عليه وسلم حتى راه في الجنة ان له جناحين ملطوخين
بالدم يطير بهما مع الملايكة حيث يشاء س

ك في قطعة منه س

ض سماه لكما الصباء وصغره والكع
الصبي الصغير الذي لا يعقل له س

اثم لكع

وهو من لا يغلب غضبه وقيل هو الحليم وقيل الذي
يفوق قومه في الخير والاول اليق س

ط قيل قد خرج مصداق هذا القول في الحسن بن علي ببركة
الامرين صارت الخلافة اليه خوفا من الفتنة وكراهة
لاراقة دماء اهل الاسلام فاصلح الله بين اهل الشام
والفئة التي كانت مع معاوية واهل العراق وهي فئة الحسن ودعاه ورشفقته على امة جده صلى الله عليه وسلم الى ترك الملك والدنيا
رغبة فيما عند الله ولم يكن ذلك لقلة ولا ذلة وقد تابعه على الموت اربعون الفا تركا للدنيا ورغبة فيما
عند الله وفي الحديث دليل على ان واحدا من الفئتين لم يخرج عن ملة الاسلام لانه صلى الله عليه وسلم جعلهم مسلمين
مع كون احديهما مخطئة وفيه دليل ايضا على انه لو وقف شيء على اولاده يدخل فيه ولد الولد لانه عليه السلام سمى ابن ابنته ولدا س ملك

عبد الله بن عمر وسأله رجل عن المحرم قال شعبة أحسبه
(أي يظن)
يقتل الذباب قال اهل العراق يسألوني عن الذباب وقد قتلوا
ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هما ريحانتي من الدنيا رواه البخاري وعن انس
قال لم يكن احد اشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الحسن
ابن علي وقال في الحسين ايضا كان اشبههم برسول الله
صلى الله عليه وسلم رواه البخاري وعن ابن عباس قال ضمني
النبي صلى الله عليه وسلم الى صدره فقال اللهم علمه الحكمة
وفي رواية علمه الكتاب رواه البخاري وعنه قال ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج
(أي ماء للوضوء)
قال من وضع هذا فاخبر فقال اللهم فقهه في الدين متفق
عليه وعن اسامة بن زيد عن النبي صلى الله عليه وسلم كان
ياخذه والحسن فيقول اللهم احبهما فاني احبهما وفي
رواية قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذني
فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن بن علي على فخذه الاخرى
ثم يضمهما ثم يقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما رواه البخا
وعن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث
بعثا وامر عليهم اسامة بن زيد فطعن بعض الناس في امارته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كنتم تطعنون

قيل هو الفقه وقيل الاصابة في الاقوال ان نطق
نطق بالله وان سكت سكت مع الله

من هذه استفهامية

اي جعله امير اعليهم وكان صغيرا
وفي الجيش كبار من الصحابة

اي فسبب للاخبار بقد كنتم

ط فان ارتفاع قدر الناس بالعلم والهجرة والتقى س

هذا قسم اصله وايمن س

ان هذا مخففة اسمها ضمير الشان محذوف وكذا
ان بعدها وضمير كان عايد الى ابيه س

ا جدير
ا اسامة
ان بعد ابيه اراد به بيان حبه س

ا ط عتيقه وكان يتبناه س

بيان لما الموصول او بدل منه س

والقصوى لغب لها الا انها مجدع الاذن س

ما هذه موصولة والجملة الشرطية
صلتها وجوابها س

بدل من عترتي او عطف بيان له س

ط معنى التمسك به العمل بما فيه وهو الايتمار
بأوامره والانتهاء بنواهيه س

ا ط مسالم ومصالح س

ا بغضني
يعني من احبهم احبني ومن ابغضهم

عائشة

ط فاطمة الزهراء
ط وقد كانت الصدر
استكف في
اتباع المعالي
والتفاني على
السلام الفرد
عادات الما
ا ط

عايشة فسألت اى الناس كان احب الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة فقيل من الرجال قالت
زوجها رواه الترمذى وعن عبد المطلب بن ربيعة
ان العباس دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
مُغضبًا وانا عنده فقال ما اغضبك قال يا رسول الله
ما لنا ولقريش اذا لاقوا بينهم تلاقوا بوجوهٍ مُبشرةٍ
(على صيغة المفعول)
واذا لقونا لقونا بغير ذلك فغضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى احمر وجهه (بل راونا كارهين) ثم قال والذى نفسى بيده
لا يدخل قلب رجل الايمان حتى يحبكم لله ولرسوله ثم
قال ايها الناس من آذى عمى فقد اذانى فانما عم الرجل
صنو ابيه رواه الترمذى وفى المصابيح عن المطلب
ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العباس
منى وانا منه رواه الترمذى وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للعباس اذا كان غداة الاثنين
فأتنى انت وولدك حتى ادعو لكم بدعوة ينفعكم
الله بها وولدك فغدوت ومعى وغدوا معه والبسنا كساء
(الى النبى صلى الله عليه وسلم)
ثم قال اللهم اغفر للعباس وولده مغفرةً ظاهرةً و
باطنةً لا تغادر ذنبًا اللهم احفظه فى ولده رواه الترمذى
(اى لا يترك) (مع ولده)
وزاد رزين واجعل الخلافة باقيةً فى عقبه وقال الترمذى

(اى قال الاستفهام اى اى شىء اغضبك)

(وفى رواية مبشرة بالضم ثم السكون
ثم الفتح والمعنى فيهما واحد اى بوجوه
عليها البشر والنضارة)

(اى مثله يعنى ما كان عم الرجل وابوه
الا صنوين وهما من اصل واحد)

(العباس صلى الله عليه وسلم كساه اياهم
اشارة الى انهم بمثابة النفس الواحدة
التى يشملها كساء واحد)

(اى ما ظهر من الذنوب وما بطن)

هذا حديث غريب وعنه انه راى جبريل مرتين ودعا له
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين رواه الترمذي وعنه
انه قال دعا لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يثبتني الله
الحكمة مرتين رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال كان جعفر
يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه فكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنيه بابي المساكين رواه
الترمذي وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت
جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة رواه الترمذي وقال هذا
حديث غريب وعن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة رواه
الترمذي وعن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الحسن والحسين هما ريحانتاي من الدنيا رواه الترمذي
وقد سبق في الفصل الاول وعن اسامة بن زيد قال طرقت
النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مشتمل على شيء لا ادري ما هو
فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه
فكشفه فاذا الحسن والحسين على وركيه فقال هذان
ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من
يحبهما رواه الترمذي وعن سلمى قالت دخلت على ام سلمة

ان يعطيني الله العلم والفهم

سبل الله

جمع شاب يعني هما افضل من مات شابا في
من اصحاب الجنة ولم يرد سن الشباب لموتهما
وقد اكهلا بل ما يفعله اشبان من المروة كما
يقال فلان فتى وان كان شيخا اشارة الى مروته

ان للعباس

ان اتبعية ليلة

تقدم بيانه

ادخلت

وهي تبكي فقلت مايبكيك قالت رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعني في المنام وعلى راسه ولحيته التراب فقلت
مالك يا رسول الله قال شهدت قتل الحسين آنفا رواه
الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال سئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اهل بيتك احب اليك
قال الحسن والحسين وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني
فيشمهما ويضمهما اليه رواه الترمذي وقال هذا حديث
غريب وعن بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يخطبنا اذ جاء الحسن والحسين عليهما قميصان احمران
يمشيان ويعثران فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما
اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين
يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما
رواه الترمذي وابو داود والنسائي وعن يعلى بن مرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حسين مني وانا من حسين
احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط
رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال الحسن اشبه
برسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين الصدر الى الراس
والحسين اشبه النبي صلى الله عليه وسلم ما كان اسفل من

يعني الحسن والحسين

اي يسقطان على الارض بصغر سنهما

لتناثر الرقة والرحمة في قلبي

السبط بكسر السين ولد الولد ما خوذ
من السبط بالفتح وهي شجرة لها اغصان
كثيرة واصلها واحد وقيل معناه امة من الامم
في الخير ويحتمل انه اراد بالسبط القبيلة
اي ينشعب منه فروع كثيرة كما سباط يعقوب

فقال العباس يا رسول الله جعلت عمك اخرهم قال ان عليا
سبقك بالهجرة رواه الترمذي وذكر ان عم الرجل صنو
ابيه وكتاب الزكوة الفصل الثالث من عقبة بن الحارث
قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي فراى الحسن
يلعب مع الصبيان فحمله على عاتقه وقال بابي شبيه
بالنبي صلى الله عليه وسلم ليس شبيها بعلي وعلي يضحك رواه
البخاري وعن انس قال اتى عبيد الله بن زياد برأس الحسين
فجعل في طست فجعل ينكت وقال في حسنه شيئا قال
انس فقلت والله انه كان اشبههم برسول الله صلى
الله عليه وسلم وكان مخضوبا بالوسمة رواه البخاري
وفي رواية الترمذي قال كنت عند ابن زياد فجيء برأس الحسين
فجعل يضرب بقضيب في انفه ويقول ما رايت مثل هذا
حسنا فقلت اما انه كان من اشبههم برسول الله
صلى الله عليه وسلم وقال هذا حديث صحيح حسن غريب
وعن ام الفضل بنت الحارث انها دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني رايت حلما
منكرا الليلة قال وما هو قالت انه شديد قال وما هو
قالت رايت كان قطعة من جسدك قطعت ووضعت
في حجري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت خيرا

تلد فاطمة ان شاء الله غلاما فيكون في حجرك فولدت
فاطمة الحسين فكان في حجري كما قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فدخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته
في حجره ثم كانت مني التفاتة فاذا عينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم تهريقان الدموع قالت فقلت يا نبي الله بابي انت
وامي مالك قال اتاني جبرئيل عليه السلام فاخبرني ان امتي
ستقتل ابني هذا فقلت هذا قال نعم واتاني بتربة من تربته
حمراء ومنه ابن عباس انه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
فيما يرى النائم ذات يوم بنصف النهار اشعث اغبر بيده
قارورة فيها دم فقلت بابي انت وامي ما هذا قال هذا دم
الحسين واصحابه ولم ازل التقطه منذ اليوم فاحصي ذلك
الوقت فاجده قتل ذلك الوقت رواهما البيهقي في دلائل
النبوة واحمد الاخير ومنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احبوا الله لما يغذوكم من نعمه واحبوني لحب الله
الله واحبوا اهل بيتي لحبي رواه الترمذي ومن ابي ذر رضي
الله قال وهو آخذ بباب الكعبة سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول الا ان مثل اهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح
من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك رواه احمد باب مناقب
ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الفصل الاول من علي رضي

أي نساء هذه الامة

أي نساء الامة التي كانت فيها

واتما كرر نساءها للبيان ان كل واحد منها فيه حكم الاخر

وهو من جملة رواة هذا الحديث

تنبيها على انها خير نساء العوالم التي فوق الارض وتحت السماء في زمانها

وهو عبارة هنا عن لولو مجوف كاسع كالقصر المرتفع

وهو الصياح واختلاط الاصوات للخصام

وهو التعب يريد به ان قصور الجنة ما فيها تعب بل فيها كمال الاستراحة بخلاف بيوت الدنيا فانها لا تخلو عن صخب من ساكنها ومن نصب في بنائها

جمع صديقة من الصداقة وهي المحبة

اشارة الى تعداد مناقبها وصفاتها المرضية

وهو يطلق على الواحد والكثير والمراد به هنا الثاني لما روي ان جميع اولاده صلى الله عليه وسلم من خديجة سوى ابراهيم فانه كان من مارية القبطية

وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل عايشة على النساء كفضل الثريد على ساير الطعام

ضرب المثل بالثريد لانه افضل الاطعمة عندهم لكونه مركبا من الخبز وقوة اللحم وفيه التذاذ وغذاء وسهولة المساغ وفضل عايشة من جهة حسن المعاشرة والخلق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة وتعقلها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مالم يعقل غيرها من النساء

الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير نسايها مريم بنت عمران وخير نسايها خديجة بنت خويلد متفق عليه وفي رواية قال ابو كريب واشار وكيع الى السماء والارض وعن ابي هريرة قال اتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام فاذا اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب متفق عليه وعن عايشة قالت ما غرت على احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة وما رأيتها ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم يبعثها في صدايق خديجة فربما قلت له كانه لم تكن في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق عليه وعن ابي سلمة ان عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عايشة هذا جبرئيل يقرئك السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا ارى متفق عليه وعن عايشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اريتك في المنام ثلث ليال يجيء بك الملك في سرقة من حرير فقال لي هذه امراتك فكشفت عن وجهك الثوب فاذا انت هي فقلت

ان يكن

ان يكن هذا من عند الله يمضه متفق عليه وعنها قالت
ان الناس كانوا يتحرون بهداياهم يوم عائشة يبتغون
بذلك مرضاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ان نساء
رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين فحزب فيه عائشة
وحفصة وصفية وسودة والحزب الآخر سلمة وسائر
نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلم حزب ام سلمة فقلن
لها كلمي رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلم الناس فيقول
من اراد ان يهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فليهده
اليه حيث كان فكلمته فقال لها لا تؤذيني في عائشة قالت
اتوب الى الله من اذاك يا رسول الله ثم انهن دعون فاطمة
فارسلن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمنه فقال
يا بنية الا تحبين ما احب قالت بلى قال فاحبي هذه
متفق عليه وذكر حديث انس فضل عائشة على النساء
في باب بدء الخلق برواية ابي موسى الفصل الثاني عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسبك من نساء العالمين
مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد وآسية امرأة فرعون رواه الترمذي وعن عائشة
ان جبريل جاء بصورتها في خرقة حرير خضراء الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال هذه زوجتك في الدنيا والآخرة

ای ما رایت فی المنام س
ای ینفذه من کلام عایشة س
ای یطلبون الصواب وینظرون س
الحزب الطائفة س
عایشة ع
فان الوحی لم یاتنی وانا فی ثوب امراة الا ثوب ع
ای لام سلمة س
سلمة
ای النساء التی فی حزب ام سلمة س
من زوجاته ای ام
یعنی عایشة س
ط قبل معناه حسبك ان تقتدی بهن
وان تذکر محاسنهن ومناقبهن وطاعاتهن
ومراقبة حق الله تعالی وفضهن الدنیا
واقبالهن علی الاخرة س
ای صورة عایشة والباء للتعدیة س

رواه الترمذي وعن انس قال بلغ صفية ان حفصة قالت
بنت يهودي فبكت فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم
وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت قالت لي حفصة اني ابنة يهودي
فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك لابنة نبي وان عمك
لنبي وانك لتحت نبي ففيم تفخر عليك ثم قال اتقي الله
يا حفصة رواه الترمذي والنسائي وعن ام سلمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها فبكت
ثم حدثها فضحكت فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
سألتها عن بكائها وضحكها قالت اخبرني رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني سيدة
نساء اهل الجنة الا مريم بنت عمران فضحكت رواه الترمذي

الفصل الثالث عن ابي موسى قال ما اشكل علينا اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عنه
عايشة الا وجدنا عندها منه علما رواه الترمذي وقال
هذا حديث حسن صحيح غريب وعن موسى بن طلحة قال
ما رايت احدا افصح من عايشة رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح غريب **باب جامع المناقب الفصل الاول**
عن عبد الله بن عمر قال رايت في المنام كان في يدي سرقة
من حرير لا اهوي بها الى مكان في الجنة الا طارت بي اليه

طبنت حيي بن اخطب اليهودي وكان
في اولاد موسى ش
ان صفية فدخل عليها ش

وهو موسى صلى الله عليه وسلم وقيل يريد به اسحق ش

وهو هارون وقيل يريد به اسمعيل ش

عه وهو محمد صلى الله عليه وسلم ش

عه ان كانت تلك السرقة مطيره لي ومبلغه
الى تلك المنزلة فكانها مثل جناح الطاير
الى تلك المنزلة ش

ط والسرقة هنا عبارة عن ذات يده
من العمل الصالح ش

فقصصتها على حفصة فقصتها حفصة على النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن اخاك رجل صالح او إن عبد الله رجل صالح متفق عليه وعن حذيفة قال إن أشبه الناس دلا وسمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم لابن أم عبد من حين يخرج من بيته الى ان يرجع اليه لا ندري ما يصنع في أهله اذا خلا رواه البخاري وعن ابي موسى الاشعري قال قدمت انا واخي من اليمن فمكثنا حينا ما نرى الا ان عبد الله بن مسعود رجل من أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم لما نرى من دخوله ودخول أمه على النبي صلى الله عليه وسلم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استقرؤا القرآن من أربعة من عبد الله بن مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل متفق عليه وعن علقمة قال قدمت الشام فصليت ركعتين ثم قلت اللهم يسر لي جليسا صالحا فاتيت قوما فجلست اليهم فاذا شيخ قد جاء حتى جلس الى جنبي قلت من هذا قالوا ابو الدرداء قلت إني دعوت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فيسرك لي فقال من انت قلت من اهل الكوفة قال أوليس عندكم ابن أم عبد صاحب النعلين والوساد والمطهرة وفيكم الذي اجاره الله من الشيطان

عم يعني لا نعرف ما عرفنا منه ولا نشهد بذلك

فشهد له بما بينت لنا من ظاهر امره

يريد انه كان يلازم النبي صلى الله

اذا خرج من بيته

وهو اخوها

وهو ما يدل على صلاح صاحبه من حسن الهدي

هو عبد الله بن مسعود وقيل الدل والسمت والهدي متقارب المعنى وهي عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة ويستقامة المنظر والهيئة يريد شبيها به في الحركة والمشي والتصرف في الدين لا في الزينة والجمال

اي اطلبوا قراءة القرآن وتعلموه

فانهم احفظ الصحابة رضي الله عنهم

اي بمسجد دمشق

قيل صوابه من ابن ام

بدليل قوله

ولعل لفظة ابن سقطت من القلم او من بعض الرواة او صحف ابن بانت

ومن العبارة بالاستفهام

اذا انتعله

يريد انه يحق باخذ نعليه اذا جلس وبوضعهما اذا نهض وتسوية المشي ووضع الوساد اذا احب النوم وبحمل المطهرة اذا اراد الوضوء قيل فيه دليل على جواز ان يستخدم الرجل احدا في هذه الاشياء الثلاثة وغيرها قياسا عليها وليس هذا الاستخدام انه استفاد من كل خدمة نوعا من العلوم من آداب تلك الخدمة فرضها وسنتها وغير ذلك وكان في ذلك اشارة الى الآداب التي كانت للنبي صلى الله عليه وسلم

سماه صاحب السر لان النبي صلى الله عليه وسلم عرفه اسماء المنافقين ليلة العقبة مرجعه من غزوة تبوك وكانت الصحابة يراجعون حذيفة في امر المنافقين وقد ذكرانهم اربعة عشر فتاب منهم اثنان ومات اثنا عشر على النفاق

على لسان نبيه يعني عمارا او ليس فيكم صاحب السر
الذي لا يعلمه غيره يعني حذيفة رواه البخاري وعن جابر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريت الجنة فرايت
امراة ابي طلحة وسمعت خشخشة امامي فاذا بلال رواه
مسلم وعن سعد قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر
فقال المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم اطرد هؤلاء لا يجترئون
علينا قال وكنت انا وابن مسعود ورجل من هذيل وبلال
ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى
ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه
رواه مسلم وعن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له
يا موسى لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود متفق
عليه وعن انس قال جمع القران على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم اربعة ابي بن كعب ومعاذ ابن جبل وزيد
بن ثابت وابو زيد قيل لانس من ابو زيد قال احد
عمومتي متفق عليه وعن خباب بن الارت قال هاجرنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله تعالى فوقع
اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم مصعب
بن عمير قتل يوم احد فلم يوجد له ما يكفن فيه الا نمرة فكنا

وهي ام سليم ام انس بن مالك الملقبة بالرميصاء

وهو صوت يحدث من اصطكاك الاشياء اليابسة

من الجراءة الشجاعة

ادوا يمين على الدعاء في كل وقت

لاشيا آخر من اغراض الدنيا

بكسر الميم الة الزمر وقد يستعار للصوت الحسن والنغمة الطيبة وهو المراد في الحديث

والآل مقحم والمراد نفس داود عليه السلام اذ لم يشتهر احد من آله بحسن الصوت كشهرة حسن صوته في قراءة القران وحلاوة نغمته بصوت المزمار

اي حفظ في زمانه اي تطلب رضاء الله

وهو الغنيمة

يعني لم يكن من الدنيا ما يتمتع به لانه استشهد في سبيل الله فبقي اجره كاملا على الله تعالى في الاخرة

بفتح النون وكسر الميم كل شملة مخططة من ما زر الاعراب كانها اخذت من لون النمر لما فيها من السواد والبياض اذا اعطينا

اذا غطينا راسه خرجت رجلاه واذا غطينا رجليه خرج
راسه فقال النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها راسه واجعلوا
على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها
متفق عليه وعن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اهتز العرش لموت سعد بن معاذ وفي رواية اهتز
عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ متفق عليه وعن البراء
قال اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة حرير فجعل
اصحابه يمسونها ويتعجبون من لينها فقال اتعجبون من
لين هذه لمناديل سعد بن معاذ في الجنة خير منها والين
متفق عليه وعن ام سليم انها قالت يا رسول الله انس
ادع الله له قال اللهم اكثر ماله وولده وبارك له فيما اعطيته
قال انس فوالله ان مالي لكثير وان ولدي وولد ولدي
ليتعادون على نحو المائة اليوم متفق عليه وعن سعد بن
ابي وقاص قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاحد
يمشي على وجه الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله بن سلام
وعن قيس بن عباد قال كنت جالسا في مسجد المدينة فدخل
رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فصلى
ركعتين تجوز فيهما ثم خرج وتبعته فقلت انك حين دخلت
المسجد قالوا هذا رجل من اهل الجنة قال والله ما ينبغي لاحد

ان ادركت ونضجت س
ط اي اجتنبها يعني ومنا من رجع سالما غانما س
قيل ارتاح واستبشر بروحه فاقام العرش
ص قيل ارتاح واستبشر بروحه حين صعد به
لكرامته على الله وقيل اراد به فرح اهل العرش
وحملته لقدوم روحه فاقام العرش مقام جملته
س
النبي يمسح بها سعد يده س
مك وفيه تنبيه على بعد المناسبة بين
حلل الدارين حتى ان ادنى شيء من هذه
لا يقاوم اوضع شيء من تلك س
ص قيل فيه دليل لمن يفضل الغنى على الفقر واجيب
بانه مختص بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم لانه
قد بارك فيه ومتى بارك فيه لم يكن فيه فتنة
فلم يحصل بسببه ضرر ولا تقصير في اداء حق
الله تعالى س

ان يقول ما لا يعلم فسأحدثك لم ذاك رأيت رؤيا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصصتها عليه ورأيت
كأني في روضة ذكر من سعتها وخضرتها وسطها عمود من
حديد أسفله في الأرض وأعلاه في السماء في أعلاه عروة
فقيل لي ارقه فقلت لا أستطيع فأتاني منصف فرفع
ثيابي من خلفي فرقيت حتى كنت في أعلاه فأخذت بالعروة
فقيل استمسك فاستيقظت وإنها لفي يدي فقصصتها
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال تلك الروضة الإسلام
وذلك العمود عمود الإسلام وتلك العروة العروة الوثقى
فأنت على الإسلام حتى تموت وذلك الرجل عبد الله بن سلام
متفق عليه عن انس قال كان ثابت بن قيس بن شماس
خطيب الأنصار فلما نزلت يا أيها الذين امنوا لا ترفعوا
أصواتكم فوق صوت النبي الى آخر الآية جلس ثابت في بيته
واحتبس عن النبي صلى الله عليه وسلم فسأله النبي صلى الله عليه
وسلم سعد بن معاذ فقال ما شأن ثابت أيشتكي فأتاه سعد
فذكر له قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثابت انزلت
هذه الآية ولقد علمتم أني من أرفعكم صوتا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فأنا من اهل النار فذكر ذلك سعد للنبي صلى الله عليه
وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل هو من اهل الجنة

رواه مسلم

بالنصب لانه ظرف خبر مبتدا، وهو س

وهي عروة القميص والكوز والدلو ويستعار لما يوثق به ويعول عليه وهو المراد هنا س

أمر من رقي يرقى اذا صعد والهاء للسكت ويجوز ان يعود الى العمود س

بكسر الميم وفتح العين ان خادم س

ان من الخطبة عند ذلك ولم يرجع النبي عليه السلام س

رواه مسلم ومن ابي هريرة قال كنا جلوسا عند النبي
صلى الله عليه وسلم اذ نزلت سورة الجمعة فلما نزلت
واخرين منهم لما يلحقوا بهم قالوا من هولاء يا رسول الله
قال وفينا سلمان الفارسي قال فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده على سلمان ثم قال لو كان الايمان عند الثريا لذهب
لنا رجال من هولاء متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم حبب عبيدك هذا يعني
ابا هريرة وامه الى عبادك المؤمنين وحبب اليهم
المؤمنين رواه مسلم ومن عائذ بن عمرو ان ابا سفيان
اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت
سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال ابو بكر
اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت
اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه
اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه مسلم ومن انس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال آية الايمان حب الانصار
وآية النفاق بغض الانصار متفق عليه وعن البراء قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الانصار لا
يحبهم الا مؤمن ولا يبغضهم الا منافق فمن احبهم احبه الله

ط هذا على ان يكون اخرين عطفا على الاميين
بعني انه تعالى بعثه في الاميين الذين على
عهده وفي اخرين من الاميين لم يلحقوا
بهم وسيلحقون بهم وهم الذين بعد
الصحابة س

ا ابو هريرة

وهم عجم معروف

فقال للمن يريد به العجم لو قوعهم ومقابلة
الاميين وقال عكرمة يريد بهم فارس والروم
والمراد المبالغة في انقيادهم للاسلام والايمان
يعني لو صور الايمان عينا وكان بعيدا غاية
البعد لتناولوه ووصل اليه رجال منهم ببذل
مجهودهم س

قيل كان اتيانه بعد صلح الحديبية وهو كافر
وقيل كان بعد اسلامه س

هو بالقصر وفتح الهاء وبالمد وكسر الهاء يريدون
به سفيان حين يقتل يوم بدر س

وفيه فضيلة لهم حيث كان غضبهم سببا
لغضب الله وتنبيه على اكرام ضعفاء الصالحين
والاتقياء من قلوبهم س

ان ابو بكر لسلمان وصهيب وبلال س

يدون الواو ومقتضى البلاغة اتيانها وروي
ان ابا بكر نهى عن هذه الصيغة فقال قل لا
ويغفر الله لك س

الظاهر ان يقال يا اخانا ولعله حكاية قوله
كل احد ضبطوه بضم الهمزة على التصغير وهو
تصغير اخ وفي بعض النسخ بفتحها س

ا اما اغضبتنا

ا علامته

وانما قال في حقهم كذلك لانهم تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يعني توطنوا المدينة
واتخذوها دار الهجرة واسلموا في ديارهم واشربوا الايمان وبنوا المساجد
قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم س

فذلك من علامة ايمانهم س

فذلك من علامة نفاقهم ش

ومن ابغضهم ابغضه الله متفق عليه وعن انس قال ان
ناسًا من الانصار قالوا حين افاء الله على رسوله من اموال
هوازن ما افاء فطفق يعطي رجالًا من قريش المائة من الابل
فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشًا
ويدعنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فحدث لرسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالتهم فارسل الى الانصار فجمعهم في قبة
من ادم ولم يدع معهم احدًا غيرهم فلما اجتمعوا اتاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال
فقهاؤهم اما ذوو رأينا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا واما
اناس منا حديثة اسنانهم قالوا يغفر الله لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يعطي قريشًا ويدع الانصار وسيوفنا تقطر
من دمائهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اعطي رجالًا
حديثي عهد بكفر اتالفهم اما ترضون ان يذهب الناس
بالاموال وترجعون الى رحالكم برسول الله قالوا بلى يا رسول
الله قد رضينا متفق عليه وعن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار
ولو سلك الناس واديا وسلكت الانصار واديا او شعبا
لسلكت وادي الانصار وشعبها الانصار شعار والناس
دثار انكم سترون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض

هوازن اي اموال غنيمت

اي يتركنا من العطاء ش

اي لم يترك غير الانصار ان يدخل في القبة مع الانصار ش

اي الكلام

اي جاؤوا

اي ساداتهم وعقلاؤهم ش

اي الحديث

ط بالفتحات اسم من الاستشارة يعني امرائكم يفضل عليكم من هو ادناكم ش

جمع حدث بمعنى شاب

اي قريبي العهد بالاسلام ش

ط يعني ليكون ذلك موجبا لالفتهم على الاسلام

وهو بكسر الشين ثوب يلي الجسد ش

ط المراد تكرام الانصار والتعريض بان لا ينبغي بعد الهجرة اعلى من النصرة وبيان انهم يبلغوا مبلغا لولا انه صلى الله عليه وسلم من جملة من هاجر من مكة لعد نفسه منهم ش

وهو بكسر الشين الطريق في الجبل ش

اي على هذه الشدة والاثرة ش

اي احبهم حقيقتها لكثرتها في ارض الحجاز او المراد اختيار موافقتهم ومرافقتهم على غيرهم تطييبا لقلوبهم ش

وهو بكسر الدال ما كان فوق الشعار وشبههم بالشعار لكون مودتهم راسخة في باطنه وكونهم اقرب الناس اليه كقرب الشعار من البدن ولانهم كانوا ذوي الاسرار لخفاء الشعار من الدثار ش

رواه البخاري

رواه البخاري وعنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم الفتح فقال من دخل دار ابي سفيان فهو آمن
ومن القى السلاح فهو آمن فقالت الانصار اما الرجل فقد
اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته ونزل الوحي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلتم اما الرجل فقد
اخذته رافة بعشيرته ورغبة في قريته كلا اني عبد
ورسوله هاجرت الى الله واليكم المحيا محياكم والممات
مماتكم قالوا والله ما قلنا الا ضنا بالله ورسوله قال فان
الله ورسوله يصدقانكم ويعذرانكم رواه مسلم وعن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى صبيانا ونساء مقبلين من
عرس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم انتم من احب
الناس الي اللهم انتم من احب الناس الي يعني الانصار
متفق عليه وعنه قال مر ابو بكر والعباس بمجلس من
مجالس الانصار وهم يبكون فقال ما يبكيكم فقالوا ذكرنا
مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وقد عصب على راسه
حاشيتا برد فصعد المنبر ولم يصعد بعد ذلك اليوم
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بالانصار فانهم كرشي
وعيبتي وقد قضوا الذي عليهم وبقي الذي لهم فاقبلوا
من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم رواه البخاري وعنه

دار ابي سفيان فهو آمن ومن القى السلاح فهو آمن ومن دخل المسجد فهو آمن

يعني قصدت من الهجرة الى ثواب الله وال دياركم فلا ارجع عن الهجرة والاقامة لله

فيل كان صلى الله عليه وسلم اوذي بمكة فدخل دار ابي سفيان كان آمنا فجازاه بمثل ذلك

وفيه دلالة على ان فتح مكة كان عنوة لان لفظ امن انما يستعمل في العهد

يعني مكة شرفها الله

يعني كوني على هذه الصفة يقتضي ان لا ارغب الى بلده

هاجرت منها بامر الله

حرف ودع ليس الامر كما توهمتم من اقامتي بمكة

بل هجرتي كانت الى الله

يعني قصدي ان احيى في بلدكم واموت فيها ولا اختار غيركم

اي بخلا وضنة بما انعم الله علينا من شرف الجوار والصحبة بك وخشية على فوت ذلك بميلك الى اهلك

اي يقبلان اعتذاركم فيما تقولون من دعوى الضنة وفيه دلالة على جواز البخل بالعلماء والصلحاء وعدم الرضا بغفرانهم

كرر للتاكيد في محبتهم

منا فدخل احدهما على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فخرج عليه الصلاة والسلام

الكرش للجماعة يعني هم جماعتي الذين اثق بهم في اموري

من الاجر والثواب عند الله

ان اعفوا والمراد بذلك فيما سوى الحدود

العيبة ما يجعل فيه الثياب والمراد هنا خاصتي وموضع سري كما ان عيبة الرجل وغيابه والعرب تكني عن القلب والصدر بالعيبة

هذا اخبار عن الغيب يريد ان اهل الاسلام يكثرون بان يدخلوا في دين الله فوجا بعد فوج س

ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه حتى جلس على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان الناس يكثرون ويقل الانصار حتى يكونوا في الناس بمنزلة الملح في الطعام فمن ولي منكم شيئا يضر فيه قوما وينفع فيه آخرين فليقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم رواه البخاري وعن زيد بن ارقم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار وابناء ابناء الانصار رواه مسلم وعن ابي اسيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل دور الانصار خير متفق عليه وعن علي رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد وفي رواية وابا مرثد بدل المقداد فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الى الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجي الكتاب قالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به النبي صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من المشركين من اهل مكة يخبرهم ببعض امر رسول

الله صلى

ص اذ لا بدل لهم لانهم هم الذين اووا ونصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الامر لا يدركه اللاحقون فيقلون لامحالة س

ط اي دار بني النجار والمراد بالدور القبائل وانما كنى عنها بالدور لان كل واحدة من تلك البطون كانت لها محلة تسكنها والمحلة تسمى دارا س

ص قيل تفضيلهم على قدر مآثرهم وسبقهم الى الاسلام

ط اي في حقه حين ارسل كتابا الى اهل مكة بامراة وكان فيه بيان لبعض امر النبي صلى الله عليه وسلم واحوال المؤمنين فعلم صلى الله عليه وسلم ذلك بالوحي فبعث رجالا على عقبها فاخذوا منها الكتاب فقال صلى الله عليه وسلم لحاطب ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله والله ما كفرت منذ اسلمت ولكني حملني على ذلك ان لست من نفس قريش ولم يكن لي قريب فيها فاردت ان اتخذ عندهم يدا يحمون بها مالي فقال عمر دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال صلى الله عليه وسلم س

الله صلى الله عليه وسلم فقاله رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا حاطب ما هذا فقاله يا رسول الله لا تعجل علي
انى كنت امرأ ملصقا في قريش ولم اكن من انفسهم وكان
من معك من المهاجرين لهم قرابة يحمون بها اموالهم واهليهم
بمكة فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم ان اتخذ فيهم
يدا يحمون بها قرابتي وما فعلت كفرا ولا ارتدادا عن ديني
ولا رضى بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قد صدقكم فقال عمر دعني يا رسول الله اضرب
عنق هذا المنافق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله اطلع على اهل
بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة وفي
رواية فقد غفرت لكم فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا
لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء متفق عليه وعن
رفاعة بن رافع قال جاء جبرائيل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما تعدون اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او
كلمة نحوها قال وكذلك من شهد بدرا من الملائكة رواه
البخاري وعن حفصة قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لارجو ان لا يدخل النار ان شاء الله احد شهد
بدرا والحديبية قلت يا رسول الله اليس قد قال الله تعالى

المراد به اظهار العناية بهم لا الترخيص لهم في كل فعل

اي ان شيئا يعلمك انه مستحق للقتل

يعني حضر غزوة بدر

اي نظر البهم بنظر الرحمة والمغفرة قبل التوبة
فيه راجع الى عمر لان موقع هذا الامر محقق عنده
صلى الله عليه وسلم والاقرب ان ذكر لعل ليلا يتكل
من يشهد بدرا على ذلك وينقطع عن العمل

هم افضل من الملائكة الذين لم يشهدوها

باب لاصحاب الشجرة او بدل عنها وهي بيعة الرضوان

خطاب لحفصة اي اعلم

وان منكم الا واردها فاذا قال فلم نسمعه يقول ثم ننجي الذين اتقوا وفي رواية لا يدخل النار ان شاء الله من اصحاب الشجرة احد الذين بايعوا تحتها رواه مسلم وعن جابر قال كنا يوم الحديبية الفا واربعمائة قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم انتم اليوم خير اهل الارض متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يصعد الثنية ثنية المرار فانه يحط عنه ما حط عن بني اسرائيل فكان اول من صعدها خيلنا خيل بني الخزرج ثم تتام الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلكم مغفور له الا صاحب الجمل الاحمر فاتيناه فقلنا تعال يستغفر لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان اجد ضالتي احب الي من ان يستغفر لي صاحبكم رواه مسلم وذكر حديث انس قاله لابي بن كعب ان الله امرني ان اقرا عليك في باب بعد فضائل القرآن

الفصل الثاني عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اقتدوا باللذين من بعدي من اصحابي ابي بكر وعمر واهتدوا بهدي عمار وتمسكوا بعهد ابن ام عبد وفي رواية حذيفة ما حدثكم ابن مسعود فصدقوه بدل وتمسكوا بعهد ابن ام عبد رواه الترمذي وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت مؤمرا احدا

بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة س

أراد به تأميره في جيش بعينه او استخلافه في امر من امور حال حيوته او امر خاص لانه لم يكن قريشيا وقد قال صلى الله عم الائمة من قريش س

مشورة لامرت عليهم ابن ام عبد رواه الترمذي وابن ماجه وعن خيثمة بن ابي سبرة قال اتيت المدينة فنزلت الله ان ييسر لي جليسا صالحا فوفق لي فيسر لي ابا هريرة فجلست اليه فقلت اني سألت الله ان يسر لي جليسا صالحا فوفقت لي فقال من اين انت قلت من اهل الكوفة جئت التمس الخير واطلبه فقال اليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة وابن مسعود صاحب طهور رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعليه وحذيفة صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمار الذي اجاره الله من الشيطان على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وسلمان صاحب الكتابين يعني الانجيل والقرآن رواه الترمذي وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ابو بكر نعم الرجل عمر نعم الرجل ابو عبيدة بن الجراح نعم الرجل اسيد بن حضير نعم الرجل ثابت بن قيس بن شماس نعم الرجل معاذ بن جبل نعم الرجل معاذ بن عمرو بن الجموح رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الجنة تشتاق الى ثلثة علي وعمار وسلمان رواه الترمذي وعن علي قال استأذن عمار على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له مرحبا

ثامنة امن بالانجيل قبل نزول القرآن ثم بعد نزوله امن به ايضا س

بفتح الهمزة وكسر السين س

بضم الباء وفتح الصاد المهملتين وسكون الباء س

وانما تشتاق لهؤلاء الثلاثة لانهم قد شغلهم عنها قربة الحق تعالى والمشاهدة والكشف والمراقبة والتجليات الالهية فلذلك تشتاق الى دخولهم اياها س

بالطيب الطيب رواه الترمذي وعن عايشة قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما خير بين امرين
الا اختار اشدهما رواه الترمذي وعن انس قال لما حملت
جنازة سعد ابن معاذ قال المنافقون ما اخف جنازته
وذلك لحكم في بني قريظة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان الملايكة كانت تحمله رواه الترمذي وعن
عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء اصدق من
ابي ذر رواه الترمذي وعن ابي ذر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء
من ذي لهجة اصدق ولا اوفى من ابي ذر شبه عيسى بن
مريم يعني في الزهد رواه الترمذي وعن معاذ بن جبل
لما حضره الموت قال التمسوا العلم عند اربعة عند عو
يمر ابي الدرداء وعند سلمان وعند ابن مسعود وعند
عبد الله بن سلام الذي كان يهوديا فاسلم فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه عاشر عشرة
في الجنة رواه الترمذي وعن حذيفة قال قالوا يا رسول
الله لو استخلفت قال ان استخلفت عليكم فعصيتموه
عذبتم ولكن ما حدثكم حذيفة فصدقوه وما اقرأكم عبد الله

على صيغة التعجب يريدون بذلك حقارته وازدراءه

وهذا اشارة الى بني قريظة لما نزلوا على حكمه

محمد بن

اجاب بما يلزم من ذلك الخلق تعظيم شانه
وتفخيم امره

وهذا على سبيل المبالغة والتاكيد لانه اصدق
على الاطلاق اذ لم يكن اصدق من الانبياء
ولا من ابي بكر لانه صديق هذه الامة

اي في الزهد والتقشف وقد روي بعضهم هذا
الحديث فقال ابو ذر يمشي في الارض بزهد
عيسى بن مريم

ابن عبد الله بن سلام

اي ان استخلفت شخصا فلن يكون
اولى كان حسنا

اخبر ورين

ما اعلمكم عبد الله بن مسعود
فاقرأوه

هذا من الاسلوب الحكيم لانه زيادة على الجواب كانه قيل لا يهمكم التحلل فدعوه
ولكن يهمكم العمل بالكتاب والسنة فتمسكوا بهما خصي حذيفة لانه كان صاحب
رسول الله ومناديهم من الفتن الدنيوية وعبد الله بن مسعود

فاقروه رواه الترمذي وعنه قال ما أحد من الناس قد ركم الفتنة
الا انا اخافها عليه الا محمد بن مسلمة فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة رواه ابو داود
وعن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في بيت الزبير
مصباحا فقال يا عايشة ما اري اسماء الا قد نفست ولا
تسمونه حتى اسميه فسماه عبد الله وحنكه بتمرة بيده
رواه الترمذي وعن عبد الرحمن ابن ابي عميرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لمعاوية اللهم اجعله هاديا مهديا
واهد به رواه الترمذي وعن عقبة بن عامر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وآمن عمرو بن العاص
رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب وليس اسناده
بالقوي وعن جابر قال لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا جابر مالي اراك منكسرا قلت استشهد ابي وترك
عيالا ودينا قال افلا ابشرك بما لقي الله به اباك قلت بلى
يا رسول الله قال ما كلم الله احدا قط الا من وراء حجاب
واحيى اباك فكلمه كفاحا فقال يا عبدي تمن علي اعطك قال
يا رب تحييني فاقتل فيك ثانية قال الرب تبارك وتعالى
انه قد سبق مني انهم لا يرجعون فنزلت ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الآية رواه الترمذي

وهذا من الاسلوب الحكيم اي لا تهتموا بشان امر دنياه فان الله يقضي عنه ويبارك فيه ويكفيه وما هو رسول الله هم وكفى بالقبر عند الله واعظا

بفتح العين والجيم اي لقيه به من الكرامة

اخت عايشة رضي الله عنها زوجة الزبير

بضم النون وفتحها اي ولدت وصارت ذات نفاس

بقال حنكت الصبي اذا مضغت تمرا او غيره ثم دلكته بحنكه وفيه دليل على ان شريف قوم اذا ولد له ولد يطلب منه ان يسميه ويحنكه بتمرة او غيره من الحلو تبركا بذلك المولود

ارجديه من اسلم من اهل مكة عام الفتح رهبة تحت السيف وعند استيلاء المؤمنين على دياره واهله ذكر العام واراد به الخاص

فانه هاجر قبل ذلك الى المدينة بسنة وبسنتين رغبة في الاسلام والحديث يدل على ان الاسلام غير الايمان وفيه تنبيه على انهم اسلموا رهبة وامن عمرو رغبة فان الاسلام يحتمل ان يشوبه كراهية دون الايمان فانه انما يكون عن رغبة وانما خصه بالايمان ورغبة لانه وقع اسلامه في قلبه في الحبشة حين اعترف النجاشي بنبوته فاقبل الى رسول الله هم مؤمنا من غير ان يدعوه احد اليه فجاء الى المدينة ساعيا فامره النبي صلى الله عم في المال على جماعة فيهم الصديق والفاروق وذلك لانه كان مبالغا قبل اسلامه في عداوة النبي صلى الله عم واهلاك اصحابه فلما اراد النبي ان يزيل عن قلبه اثر تلك الوحشة المقدمة حتى يامن من جهته ولا يبتئس من رحمة الله تعالى

وهو يجعل روحه في جوف طير احضر واحيا به تعالى ذلك الطير بروح ابيه الشهيد والا فاشهداء احياء عند ربهم يرزقون اذ لم يكن بروحه قوة مشاهدة الحق فوهبه الله تعالى تلك القوة وزيادة حيوة اخرى

وعنه قال استغفرلي رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم
خمسا وعشرين مرة رواه الترمذي وعن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كم من اشعث اغبر ذي طمرين
لا يؤبه له لو اقسم على الله لابره منهم البراء بن مالك رواه
الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة وعن ابي سعيد قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان عيبتي التي آوي اليها
اهل بيتي وان كرشي الانصار فاعفوا عن مسيئهم واقبلوا
عن محسنهم رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن وعن
ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغض الانصار
احد يؤمن بالله واليوم الاخر رواه الترمذي وقال هذا
حديث حسن صحيح وعن انس عن ابي طلحة قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قومك السلام فانهم
ما علمت اعف صبر رواه الترمذي وعن جابر ان عبدا
لحاطب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكو حاطبا
اليه فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها فانه قد شهد
بدرا والحديبية رواه مسلم وعن ابي هريرة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية وان تتولوا
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم قالوا يا رسول

الله من

كم هذه خبرية مبتداء ومن مبينة لها وخبره
لا يؤبه والاشعث متفرق شعر الراس
بكسر الطاء المهملة وسكون الميم الطمر الثوب الخلق
اي لا يبالى به ولا يلتفت اليه لحقارته ومع ذلك
ذو فضل وفر من الدين والخضوع لربه تعالى
بان يقول يا رب بحقك فافعل كذا
اي الا ما فضاه علي الصدق
وارجع اميل
جمع عفيف او ما علمت فيهم من الصفات انهم
اي مدة علمي بحالهم
بضم الصاد والباء جمع صبور يريد انهم يتعففون
عن السوال ويتحملون الصبر عند الفاقة والقتال
الحطاب فيه لحسناديد قريش اي ان تتولوا
عن محمد يستبدل الله قوما غيركم بل خير امنكم

الله من هؤلاء الذين ذكر الله ان تولينا استبدلوا بنا ثم لا
يكونوا امثالنا فضرب على فخذ سلمان الفارسي ثم قال
هذا وقومه ولو كان الدين عند الثريا لتناوله رجال من
الفرس رواه الترمذي وعنه قال ذكرت الاعاجم عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لآبائهم او بعضهم او ثق مني بكم او بعضكم
رواه الترمذي الفصل الثالث عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي سبعة نجباء
رقباء واعطيت اثنا عشر قلنا من هم قال انا وابنائي
وجعفر وحمزة وابو بكر وعمر ومصعب بن عمير وبلال و
وعمار وعبد الله بن مسعود وابو ذر والمقداد رواه الترمذي
وعن خالد بن الوليد قال كان بيني وبين عمار بن ياسر كلام
فاغلظت له في القول فانطلق عمار يشكوني الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء خالد وهو يشكوه الى النبي صلى
الله عليه وسلم قال فجعل يغلظ له ولا يزيده الا غلظة
والنبي صلى الله عليه وسلم ساكت لا يتكلم فبكى عمار وقال يا رسول
الله الا ترى فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه وقال من
عادى عمارا عاداه الله ومن ابغض عمارا ابغضه الله قال
خالد فخرجت فما كان شيء احب الي من رضى عمار فلقيته

اللام فيه للابتداء ح
والباء فيه مفعول فعل مقدر يدل عليه او ثق ح

يعني حسن وحسين

عطاء البدريين خمسة الاف خمسة الاف وقال عمر لا فضلنهم
على من بعدهم رواه البخاري تسمية من سمي من اهل بدر
في الجامع للبخاري النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله
عليه وسلم عبد الله بن عثمان ابو بكر الصديق القرشي
عمر بن الخطاب العدوي عثمان بن عفان القرشي خلف
النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته رقية وضرب له بسهمه
علي بن ابي طالب الهاشمي ابا يس بن البكير بلال بن
رباح مولى ابي بكر الصديق حمزة بن عبد المطلب الهاشمي
حاطب بن ابي بلتعة حليف لقريش ابو حذيفة بن
عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري
قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة
خبيب بن عدي الانصاري خنيس ابن حذافة السهمي
رفاعة بن رافع الانصاري رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة
الانصاري الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابو
طلحة الانصاري ابو زيد الانصاري سعد بن مالك
الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد ابن
عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري
ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن مسعود
الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث

القرشي

القرشي عُبادة بن الصامت الانصاري عمرو بن عوف
حليف بن عامر بن لؤي عقبة بن عمرو الانصاري
عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت الانصاري عوسجة
بن ساعدة الانصاري عتبان بن مالك الانصاري
قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان الانصاري معاذ بن
عمرو بن الجموح معقل بن عفراء واخوه معاذ بن
ربيعة ابو اسيد الانصاري مسطح بن اثاثة عباد بن
المطلب بن عبد مناف مرارة بن الربيع الانصاري
معن بن عدي الانصاري مقداد بن عمرو الكندي
حليف بن زهرة هلال بن اميّة الانصاري رضي الله
عنهم ● باب ذكر اليمن والشام وذكر اويس القرني رضي الله عنه

الفصل الاول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا ياتيكم من اليمن يقال له
اويس لا يدع باليمن غير اما له قد كان به بياض فدعا الله
فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم
فليستغفر لكم وفي رواية قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ان خير التابعين رجل يقال له
اويس وله والدة وكان به بياض فمروه فليستغفر لكم
رواه مسلم وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

ر ط با ويس ن

ابرص يقال للابرص بياض لبياضه ن

ط امر صلى الله عليه وسلم لصحابه باستغفاره
اويس لهم وان كان الصحابي افضل من التابعي
بلا خلاف يدل على ان الفاضل يستحب له ان يطلب
الدعاء من المفضول او قال صلى الله عليه وسلم
تطييبا لقلبه لانه كان يمكنه الوصول الى حضرته
لكنه منعه بره بامه عن الوصول فامرهم
النبي صلى الله عليهم به ليندفع توهمهم انه
مسيء في التخلف ن

والحديث يدل على ان خير التابعين اويس وما روي عن احمد بن
حنبل وغيره من ان خير التابعين سعيد بن المسيب فمعناه
انه افضل في العلوم الشرعية لا في كونه اكثر ثوابا عند الله ن

وهي عبارة عن العلم والعمل به وقيل الاصابة في القلوب من غير بعثة

قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والغدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم متفق عليه وعن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن نحو المشرق والجفاء وغلظ القلوب في الغدادين اهل الوبر عند اصول اذناب الابل والبقر في ربيعة ومضر متفق عليه وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غلظ القلوب والجفاء في المشرق والايمان في اهل الحجاز رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا قال اللهم بارك لنا في شامنا اللهم بارك لنا في يمننا قالوا يا رسول الله وفي نجدنا فاظنه قال في الثالثة هناك الزلازل والفتن وبها يطلع قرن الشيطان رواه البخاري

الفصل الثاني

عن انس عن زيد ابن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر قبل اليمن فقال اللهم اقبل بقلوبهم وبارك لنا صاعنا ومدنا رواه الترمذي

وعن زيد بن

وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى للشام فقلنا لاي ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة
الرحمن باسطة اجنحتها عليها رواه احمد والترمذي
وعن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستخرج نار من نحو حضرموت او من حضرموت تحشر
الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام
رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت

طوبى مصدر من طاب كبشرى وزلفى
واصله طيبى قلبت الياء واوا لانضمام
ما قبلها ومعنى طوبى لك اصبت خيرا
وطيبا

شك من الراوي وان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر كلمة نحو ام لا

والنار الخارجة عنه اما حقيقة النار او فتنة
يكون عبرة لمن اعتبر بها

هذا يدل على ان ذلك قبل
قيام الساعة

ان سكون هجرة الى الشام بعد هجرة كانت الى المدينة
ن ويقبل القائمون بامر الله في البلاد
لملة عملا بلاد الاسلام ويبقى
اجر اليه فان لاصلاح اخرته
ب خيار الناس او المعنى خيار

رة يريد به الشام لان ابراهيم
الى الشام واقام بها
لارض الذين مع ابراهيم

بة افضالهم
ستيلاء المكر عليهم

ا او مختارة الله
الليل
ولا تفاوتهم
نهار يعني ثلاثة ايام
فرقة منكم قصد الى الشام
لشة تقصد الى العراق

علقمة
اراد بالصاع والمد الطعام الكائن بهما طلبا للتفاؤل بزيادة الطعام فيهما او على حذف
المضاف اي طعام صاعنا ومدنا او في ما في صاعنا ومدنا وجبر منا بسبب ذكرهما
اذ اهل المدينة ما زالوا في ضيق عيش وقلة زاد لا يقوم اقواتهم بحاجتهم
فلما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة في طعام اهل المدينة ليتسع على القاطنين بها والقادمين
عليها فلا يضيق عليهم المقيم من القادم ولا يضيق القادم على المقيم
انما دعا صلى الله عليه وسلم بالبركة في الطعام بعد الدعاء بالبركة في الصاع والمد للطعام
طعام اهلها كان يأتيهم من اليمن ولهذا عقب بركة الصاع والمد للطعام
المجلوب اليهم فقد كتب الله دعاءه الى الان لان اكثر اقواتهم من هناك
قيل فيه نظر لانا نستقرئ ان الموصول هنا بمعنى كلما والفاء بخلاف
ضمن حفظها وحفظ اهلها القائمين بامر الله تعالى

وهي عبارة عن العلم والعمل وقيل الاصابة في القلوب من غير نبوة

الا يمنى الالف فيه عوض من ياء النسبة ومعنى نسبة الى اليمن ان الايمان بداء من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن قيل المراد بذلك الانصار لانهم يمانون في الاصل فنسب الايمان اليهم لكونه انصاره وقيل المراد اهل اليمن نسب الايمان اليهم اشعارا بكماله فيهم والمراد بذلك الموجود دون منهم في ذلك الزمان لا كل اهل اليمن في كل احيان

قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم راس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم متفق عليه وعن ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ههنا جاءت الفتن

بتخفيف الياء والالف فيه عوض ايضا

كلاهما بمعنى

يعني هم الذين يعلوا اصواتهم في حروثهم ومواشيهم

قيل هما متقاربا المعنى كررهما باختلاف اللفظين تاكيدا او اراد بلين القلوب سرعة خلوص الايمان اليها وقد يقال ان الفواد فم المعدة وقيل الفواد غشاء القلب فاذا رق الغشاء اسرع نفوذ المقول الى وراءه واذا لان جوهر القلب اثر الوعظ فيه تاثيرا بليغا واهل اللغة يعدون القلب والفواد شيئا واحدا وكلام الرسول صلى الله عليه وسلم يبنئ بالتفرقة بينهما فقيل لعله اراد بالافئدة ما يظهر للابصار وبالقلوب ما يظهر للبصاير

وعن بعض مشايخ الصوفية بخلافه وعلى هذا فيحتمل بالرقة اليه وباللين الى ا

قيل الراعي خلقه على قدر ما يرعاه القلب لسهولة طبيعة الغنم و لقساوة طبيعة الابل وقيل لا العمران والاختلاط باهلها فاذ ولا تحمل البرد فوقارهم يوذي للامام واما اصحاب الابل في والنجاية بالبوادي واله بالخلق يحملهم على الطغيان و

يعني رعاة الابل والبقر يمشو بهم الاكارون يمشون خلفه

متعلق بالفدادين او بدله منه او

وانما بارك في الشام واليمن لا ومدفنه في الاخر

اي اجعل قلوبهم

وعن زيد بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
طوبى للشام قلنا لاي ذلك يا رسول الله قال لان ملائكة
الرحمن باسطة اجنحتها عليها رواه احمد والترمذي
وعن عبد الله ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستخرج نار من نحو حضرموت او من حضرموت تحشر
الناس قلنا يا رسول الله فما تامرنا قال عليكم بالشام
رواه الترمذي وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انها ستكون هجرة بعد
هجرة فخيار الناس الى مهاجر ابراهيم وفي رواية فخيار اهل
الارض الزمهم مهاجر ابراهيم ويبقى في الارض شرار اهلها
تلفظهم ارضوهم تقذرهم نفس الله تحشرهم النار مع القردة
والخنازير تبيت معهم اذا باتوا وتقيل معهم اذا قالوا رواه
ابو داود وعن ابن حوالة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم سيصير الامر ان تكونوا جنودا مجندة جند
بالشام وجند باليمن وجند بالعراق فقال ابن حوالة
خر لي يا رسول الله ان ادركت ذلك فقال عليك بالشام
فانها خيرة الله من ارضه يجتبي اليها خيرته من عباده
فاما ان ابيتم فعليكم بيمنكم واسقوا من غدركم فان الله
عز وجل توكل لي بالشام واهله رواه احمد وابو داود

حلوبي مصدر من طاب كبشري وزلفى
واصله طيبى قلبت الياء واوا لانضمام
ما قبلها ومعنى طوبى لك اصبت خيرا
وطيبا
شك من الراوي وفي ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر كلمة نحو ام لا
والنار الخارجة عنه اما حقيقة النار او فتنة
تكون عبرة تمثل بها
هذا يدل على ان ذلك قبل
قيام الساعة
اي ستكون هجرة الى الشام بعد هجرة كانت الى المدينة
وذلك حين يكثر الفتن وتقل القائمون بامر الله في
ويستولي الكفرة والظلمة على بلاد الاسلام ويبقى
الشام محفوظا فالمهاجر اليه فاز لا صلاح اخرته
فيه مضاف مقدر اي هجرة خيار الناس او المعنى خيار
الناس المهاجر
بفتح الجيم موضع المهاجرة يريد به الشام واقاربها
لما خرج من العراق مضى الى الشام واقام بها
وفي رواية فخيار اهل الارض الزمهم مهاجر ابراهيم
اي نار الفتنة التي هي نتيجة افعالهم والشهوات
لتخلقهم باخلاقها في استيلاء المكر عليهم
للحيوانية على نفوسهم اي مختارة الله
البيتوتة هو النوم بالليل ولانفرادهم
القيلولة هو النوم بالنهار بعني ثلاثة منهم
ليلا ونهارا
يعني يصيرون فرقا ثلثا فرقة منكم قصد الى الشام
وفرقة اخرى الى اليمن والثالثة تقصد الى العراق

ان تكفل لي امان اهلها من شر الجنود وضمن حفظهم وفوض امرهم
الى نفسه قيل وقع في نسخ المصابيح توكل والصواب تكفل معناه
ضمن حفظها وحفظ اهلها القائمين بامر الله تعالى

الفصل الثالث عن شريح بن عبيد قال ذكر اهل الشام
عند علي رضي الله عنه وقيل عنده يا امير المؤمنين
قال لا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الابدال
يكونون بالشام وهم اربعون رجلا كلما مات رجل
ابدل الله مكانه رجلا يسقى بهم الغيث وينصر بهم على
الاعداء ويصرف عن اهل الشام بهم العذاب وعن رجل
من الصحابة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح
الشام فاذا اخيرتم المنازل فيها فعليكم بمدينة يقال
لها دمشق فانها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطها
منها ارض يقال لها الغوطة رواهما احمد وعن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلافة بالمدينة
والملك بالشام وعن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم رايت عمودا من نور خرج من تحت
راسي ساطعا حتى استقر بالشام رواهما البيهقي في
دلايل النبوة وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة بالغوطة
الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام
رواه ابو داود وعن عبد الرحمن بن سليمان قال سيأتي
ملك من ملوك العجم فيظهر على المدائن كلها الا دمشق

رواه ابو

على بعضهم هذا الحديث على القيام بتعلم العلم وحفظ الحديث لاقامة الدين قاله احمد بن حنبل
ان لم تكن هذه الطائفة المنصورة اصحاب الحديث فلا ادري من هم وقيل هم صيد الله
بالشام اذجاء في طرق هذا الحديث وهم بالشام وفي بعضها حتى يقاتل اخرهم المسيح الدجال

رواه ابو داود **باب ثواب هذه الامة الفصل الاول**

عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم
في اجل من خلا من الامم ما بين صلوة العصر الى مغرب الشمس
وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل عمالا
فقال من يعمل الى نصف النهار على قيراط قيراط فعملت
اليهود الى نصف النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل
لي في نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط فعملت
النصارى من نصف النهار الى صلوة العصر على قيراط قيراط
ثم قال من يعمل لي من صلوة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين
قيراطين الا فانتم الذين تعملون من صلوة العصر الى مغرب
الشمس الا لكم الاجر مرتين فغضبت اليهود والنصارى
فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء قال الله تعالى فهل ظلمتكم
من حقكم شيئا قالوا لا قال الله تعالى فانه فضلي اعطيه من شئت

رواه البخاري وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان من اشد امتي لي حبا ناسا يكونون بعدي يود
احدهم لو رآني باهله وماله رواه مسلم وعن معاوية قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من امتي
امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم
حتى يأتي امر الله وهم على ذلك متفق عليه وذكر حديث

المراد بالاجل جملة العمر يعني نسبة عمر هذه
الامة من جنب اعمار الامم الماضية
اي كنسبة ما بين صلاة العصر الى غروب
الشمس من باقي النهار ومع ذلك تكون هذه
الامة اكثر ثوابا من هذه الامم الماضية
ذكر القيراط ليدل على ان الاجرة لكل واحد
منهم قيراط

هو
الضمير للنصارى او العطاء الكثير المدلول عليه بالسياق
او للاجر مرتين اي مثلي ما لليهود والنصارى
لان هذه الامة صدقوا بينهم والانبياء
الماضين ايضا
يعني قالوا ربنا اعطيت لامة محمد ثوابا كثيرا
مع قلة اعمالهم واعطيتنا ثوابا قليلا مع كثرة
اعمالنا قيل هذا تخييل وتصوير لان ثم
مقاولة حقيقة اللهم الا ان يحمل ذلك على حصولها
عند اخراج الذرية من صلب ادم عليه الصلاة
والسلام فيكون حقيقة
وفيه دلالة على ان الثواب على الاعمال ليس من جهة
الاستحقاق لان العبد لا يستحق على مولاه
لانه اجرة بل من جهة الفضل والله ان يتفضل
على من يشاء بما يشاء
الباء للتعدية اي يتمنى ان يكون مفديا باهله
وماله لو انفق روينهم اياي ووصولهم الي
اي بدينه وهم قوم امنوا بموسى وعيسى ومحمد صلى الله عليهم
كقوله تعالى من اهل الكتاب امة قائمة يتلون
ايات الله اناء متمسكة بدينها

صلى الله عليه وسلم نفعهم في الدين ينفع المطر في الزرع فليس معناه التردد في فضل القرن الاول على الاخر فان القرن الاول هم المفضلون على سائر القرون بلا خلاف ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم وبيان شبههم بالمطر ان المطر ينبت الزرع في الاول ويميه في الثاني ولا يدري ان نفعه في الاول اكثر ام في الثاني وكذا القرون الاول مهدوا قواعد الشريعة واساسها والقرن الثاني حفظوها وعمروها وعملوا بمضمونها الى قيام الساعة فلا يدري ايضا ان نفع قرن الاول في تمهيد اصل الشريعة اكثر ام نفع القرن الثاني في حفظها والعمل بها بل النفع موجود في كليهما من حيث ان اصل النفع في القرنين مشترك وهو دوام توفيقهما للعمل بمقتضى الشرع بخلاف الامم السالفة فان اخرهم بدلوا ما كان اولهم عليه فحرفوه ففضل امة صلى الله عليه وسلم ثابت على سائر الامم وفضيلة الاول من هذه الامة لا بكثرة العمل بل لانهم صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم وصادفوا زمان الوحي

انس بن مالك

الفصل الثاني

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدرى اوله خير ام آخره رواه الترمذي

الفصل الثالث

عن جعفر عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا ابشروا انما مثل امتي مثل الغيث لا يدرى آخره خير ام اوله او كحديقة اطعم منها فوج عاما ثم اطعم منها فوج عاما لعل اخرها فوجا ان يكون اغرضها غرضا واعمقها عمقا واخسنها حسنا كيف تهلك امة انا اولها والمهدي وسطها والمسيح آخرها ولكن بين ذلك فيج اعوج ليسوا مني ولا انا منهم رواه رزين

وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الخلق اعجب اليكم ايمانا قالوا الملائكة قال وما لهم لا يؤمنون وهم عند ربهم قالوا فالنبيون قال وما لهم لا يؤمنون والوحي ينزل عليهم قالوا فنحن قال وما لكم لا تؤمنون وانا بين اظهركم قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اعجب الخلق الى ايمانا لقوم يكونون من بعدي يجدون صحفا فيها كتاب يؤمنون بما فيها

وعن عبد الرحمن بن

لعله الحذري قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول انه سيكون في آخر هذه الامة قوم لهم مثل
اجرا قلهم يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر
ويقاتلون اهل الفتن رواهما البيهقي في دلائل النبوة
وعن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال طوبى لمن رآني وطوبى سبع مرات لمن لم يرني
وآمن بي رواه احمد وعن ابن محيريز قال قلت لابي جمعة
رجل من الصحابة حدثنا حديثا سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال نعم أحدثك حديثا جيدا تغدينا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا ابو عبيدة
بن الجراح فقال يا رسول الله احد خير منا اسلمنا و
جاهدنا معك قال نعم قوم يكونون من بعدكم يؤمنون
بي ولم يروني رواه احمد والدارمي وروى رزين عن ابي
عبيدة من قوله قال يا رسول الله احد خير منا الى اخر
وعن معاوية بن قرة عن ابيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فسد اهل الشام فلا خير فيكم
ولا يزال طائفة من امتي منصورين لا يضرهم من
خذلهم حتى تقوم الساعة قال ابن المديني هم اصحاب
الحديث رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح

وعن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تجاوز عن امتي الخطاء والنسيان وما استكرهوا
عليه رواه ابن ماجه والبيهقي وعن بهز بن حكيم عن
ابيه عن جده انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول في قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال انتم
تتمون سبعين امة انتم خيرها واكرمها على الله
رواه الترمذي وابن ماجه والدارمي وقال
الترمذي هذا حديث حسن
قال مؤلف هذا الكتاب شكر الله سعيه وقع الفراغ
من جمع الاحاديث النبوية صلى الله عليه وسلم آخر يوم
الجمعة من رمضان المبارك عند رؤية هلال شوال
سنة سبع وثلثين وسبعمائة
بحمد الله وحسن توفيقه وافضل صلوات الله وسلامه
والكمل رحمة الله وبركاته على محمد امام ائمة الموحدين
قد وقع الفراغ من مشكوة المصابيح يوم اثنين خمسة
وعشرون في شهر ذو القعدة في وقت ظهر على يد
اضعف الحقير المحتاج الى رحمة ربه الغفور علي بن محي يغفر الله
ذنوبهما وستر عيوبهما ولوالديهما ولاستاذيهما ولاخوانهم
ولمن وصانا بدعاء عليهم اجمعين آمين يا رب العالمين
اللهم اغفر من يقول آمين

سنه
١١٦٢
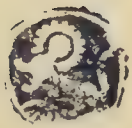
■ بوخط صاحبي ابو بكر جاء نده وحق سعيدا نسوں ■
■ كبوبه جنت سرا بنده جهانگير نبويدا نسوں ■
■ حق تعالى مغفرت كنندة نوشتون را بحمله ■
■ كه اين دبر خط صاحبين دو صنعه اولسون فاعلمه ■